Columbia University
in the City of New York

THE LIBRARIES

كتاب
صفة جزيرة العرب

للهمدانى

أبى محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الهمدانى

المتوفى سنة ٣٣٤ هجرية

رحمه الله تعالى آمين

قام بنشره وتصحيحه ومراجعته وتحقيق بقاعه المؤرخ

محمد بن عبد الله بن بليهد النجدى

حقوق الطبع محفوظة للمحقق

١٩٥٣

مطبعة السعادة بمصر

893.1H17
03

25056E

الإهداء

إلى رافع علم العروبة ، وحامي حمى الإسلام
إلى رائد النهضة الإصلاحية ، وباعث مجد الآباء والأجداد
إلى
مولاي سمو ولي عهد المملكة العربية السعودية
الأمير سعود بن عبد العزيز آل سعود
أهدي هذا الكتاب
اعترافا بفضله العظيم على العلوم والآداب
وتقديرا للأعمال الجليلة التي أسداها للبلاد
فكانت خيرا وبركة عمت الحاضر والباد
حفظه الله حارسا للعلم ، راعيا للأدب ، وحاميا للثقافة
ونصيرا للدين ولغة العرب
في ظل مولاي " حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم"
عبد العزيز آل سعود

الناشر
محمد بن بليهد

سمو الأمير سعود بن عبد العزيز آل سعود
ولى عهد المملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله إليه الملجأ ، ومنه المعونة ، ولديه الجزاء ، والصلاة والسلام على خاتم الرسل والأنبياء ، وعلى آله وصحبه البَرَرَة الأوفياء .

أما بعد ، فإن فى الشرق العربى اليوم ، حياة عقلية دائبة النشاط ، وحركة فكرية متوثبة تدور دورات سريعة إلى الأمام . ولما كان من أهم ما تهدف إليه هذه الحركة الفكرية نشدان الحقيقة الخالصة ، فإنى رأيت الواجب العلمى يدفعنى لأسهم فيها مع المسهمين بتحقيق المواضع والبلدان ، فأثبر ماجمعته فى كنانتى من مشاهدات أربعين سنة قضيتها متنقلا فى أنحاء الجزيرة العربية دارساً فاحصاً ، وباحثاً منقباً ، معتمداً : على الحس والمشاهدة ، والرؤية والمعاينة ، والاختبار الشخصى الدقيق . وقد تجشمت من وعثاء السفر ، وركوب الخطر ، مايعرفه من قذف به حب البحث والعلم فى هذه الفيافى المترامية الأطراف .

وكان أن وفقنى الله تعالى ، لإنجاز الجزءين الأول والثانى من كتابى «صحيح الأخبار ، عما فى بلاد العرب من الآثار» على النهج الذى التزمته فيهما من ذكر ما ورد من البقاع والآثار فى دواوين امرىء القيس وزهير والنابغة ، ثم ما ورد منها كذلك فى المعلقات العشر . ولما صدر هذان الجزءان ، كان لهما صدى بعيدٌ فى نفوس الباحثين !

ثم إنى رأيت إقبال القراء ، واحتفال العلماء والأدباء بهذا الكتاب وحَضَّهم لى على الاستزادة والمضى فى هذه السبيل ؛ فحفزتنى كل هذه الحوافز — رغم اشتداد المرض وقسوة الآلام — إلى أن ألبى نداء العلم ، فاستعنت بالله ، ورسمت لنفسى خطة فى الجزء الثالث والرابع والخامس ، وهى أن أعقب على ما كتبه أصحاب المعاجم كالبكرى وياقوت . وأن أصحح أخطاءهم وأنبه على أوهامهم وأعيد تحديد ما أخطأهم التوفيق فى تحديده من الأماكن والآثار . وتم بفضل الله طبع هذه الأجزاء الثلاثة التالية . وكان موضوعها التعليق على « معجم البكرى » و« معجم ياقوت » .

وقد كانت النية متجهة إلى التعليق على كتاب « صفة جزيرة العرب » للهمدانى فى الجزء السادس من «صحيح الأخبار» ؛ بيد أنى ظللت أبحث عن « صفة الجزيرة » عدة شهور فى الحجاز ونجد ثم فى مصر ، بالثمن أو بالاستعارة ، فى المكتبات الخاصة والعامة ، فلم أعثر عليه .

وفى خلال ذلك وعدنى به غير واحد من تجار الكتب المعروفين بمصر وطلبوا منى مبلغاً كبيراً . ولكنهم لم يحققوا رغبتى فأيقنت أن الكتاب أصبح فى حكم المعدوم ، وأصبح نشره أوجب على من التعليق عليه ، فتوكلت على الله ، وشرعت فى طبعه حتى يكون عملى أجدى على القراء وحتى يكون تعليقى على كتاب يقع بين أيديهم على طرف الثمام .

وكنتُ قد رغبت إلى أمير نجران [1] «تركى بن محمد بن ماضى» فى البحث عنه مخطوطاً فيما حوله من بلاد اليمن ، فكلف بذلك رجلاً فى صنعاء أعياه البحث حتى يئس من وجوده ، ولكنه عاد فاستعان بصاحب له فى صعدة من بلاد اليمن أيضاً فعثر على نسخة خطية واستنسخ منها نسخة أرسلت إلى فى مصر ، فقابلتها بنسخة أوروبا الموجودة بدار الكتب المصرية والمطبوعة فى سنة ١٨٩١ م ، وحققت بقاعها تحقيق الذى شهد وعاين لا تحقيق الذى سمع أو قرأ . وهوّن علىّ العناء تمرسى بهذا العمل فى كتبى السابقة من جهة ، ودقة الهمدانى ـ رحمه الله ـ فى كتابه من جهة أخرى وخاصة فيما يتعلق باليمن .

وإن أُخِذَ على الهمدانى ، أنه لم يرتب «صفة جزيرة العرب» ترتيب المعاجم ، وأنه كان شديد الإيجاز قليل التفصيل فيما يورده من غير القسم الجنوبى من بلاد العرب ، فإن كتابه — مع ذلك ـ ما زال وسيظل من أنفس الذخائر فى موضوعه .

ولم يكن الهمدانى من أولئك الذين يعتمدون على النقل من الكتب ، وإنما كان يجوب آفاق الجزيرة ، ويدرس آثارها ، ويسجّل ما رآه رأى العين ، واختبره بالمشاهدة .

---

(١) أمير نجران : هو اليوم أمير على مقاطعة عسير كلها .

وقد عرف الهمدانى بدقته العلمية وشدة تحريه فيما يودع كتابه من معلومات. وحين أراد أن ينقل أرجوزة الحج التى نظمها أحمد بن عيسى الرداعى ، لم يثبتها إلا بعد أن تلمس صحتها من أوثق المصادر وأصدقها. ذلك أن أهل صنعاء ـ ولا سيما الأبناء ـ تناولوها بالتغيير والتحريف نفاسة عليه وحسداً له . فلم يكن بصنعاء لها نسخة على الاستواء . ومازال الهمدانى يجد فى البحث حتى أتيح له سماعها من أحمد بن محمد بن عبيد من بنى ليف الفرس . وكان أحمد هـذا لايدخل فى عصبية ولا يَلِتُ أحداً حقه . وكان آل ليف فرقتين : فرقة تسكن برداع ، وفرقة بصنعاء .. وكان من حديثه للهمدانى قوله . روّانيها أحمد بن عيسى برداع عشرة أبيات حتى حفظتها عشرة عشرة وأناحَدَث . فلم تزُل عنى ؛ وهى على ماسمعت بجميع لغاته إلا ما كان منها معيباً من جهة الاضطرار ، ولا فائدة فيه ، فقد ثقفته وأصلحته ، وفسّرت منها مالم يسقط إلى العامة لغته .

هذان لونان من المناهج العلمية التى اتخذها الهمدانى فى تأليف كتابه القيم .

وثمت حقيقة أخرى جديرة بالذكر ؛ لأنها تدل على ما للهمدانى وكتابه من الفضل . وهذه الحقيقة هى أن « صفة جزيرة العرب » كان معيناً ثرًّا استقى منه البكرى أكثر مافى جزئه الأول. وهو حيناً ينسب إليه فيما ينقل عنه ، وأحياناً كثيرة لاينسب . وكذلك فعل ياقوت إلا أنه يشير إليه فى الأعم الأغلب .

ولما صحّ عزمى على نشر هذا الكتاب ، وتحقيق بقاعه ، درسته من أوله إلى آخره مرات عديدة دراسة الفاحص المدقق ، فألفيته حافلا بما اشتمل عليه من جليل الفوائد . بيد أن الهمدانى (رحمه الله) قد اتخذ فى ترتيبه صفة الجزيرة طريق رجل رحالة كابن بطوطه وابن جبير ، فلم يتريث عند البقاع ، ولم يستشهد عليها بما ورد فيها من الشعر إلا فى النادر . هذا على أن كتابه لم يخل من استطراد ، ولو صنع ماصنع « ياقوت » فى معجمه فى تحديده للمواضع واستشهاده عليها بالأشعار الواردة فيها . من أشعار الجاهلية والإسلام ، لبلغ هذا الكتابُ الصغير أضعاف حجمه .

وقد ترددت طويلا فيما عسى أن أفعل فى هذه التعليقات : أأضعها فى أسفل الصفحات كما يفعل أكثر الناشرين ليكون النقد إلى جوار المنقود أم أجعله فى آخر الكتاب مستقلا ؟ وطال ترددى فى ذلك، ثم رأيت أن أختار الثانية لأسباب أولها : أن الكلام قد يطول فى بعض المواضع فأكون قد وقعت فيما فررت منه ، وثانيها : أن أصل الفكرة أن أضع كتاباً لذكر ما أخذته على الهمدانى كما وضعت من قبل كتابا فى ثلاثة أجزاء فى مآخذ لى على البكرى و ياقوت ، فمن حقى أن أجعل ذلك متصلا بعضه ببعض ليكون كتابا مستقلا ، وألا أضيع روعته وجلاله بوضعه هوامش بالحرف الصغير فى ذيل صفحات كتاب الهمدانى ، وثالثها أن أتوفر أولا على إخراج كتاب الهمدانى على صورة أراها مقاربة للصواب، ثم أتوفر ثانياً على التعليق وأرخى للقلم فيه العنان ، وكل واحدة من هذه الثلاث تكفى لترجيح الطريقة التى تخيرتها .

و بعد فهذا «صفة جزيرة العرب» بين يديك ، فى حلته القشيبة السابغة التى تخيرناها له ، من الورق الجيد ، والحرف الجميل ، لتليق بمكانته الأدبية ، وقيمته العلمية . . مع التحقيق الوافى والتعليق الشافى !

و إنك أيها القارىء الكريم ـ بإخراج هذا السفر على هذا النحو ـ لظافر بكتابين فى كتاب واحد : أولهما : « صفة جزيرة العرب » وثانيهما « تحقيق صفة الجزيرة» الذى كنا سنصدر به الجزء السادس من كتابنا «صحيح الأخبار»

ولم يبق لى بعد هذا إلا أن أدعو الله تعالى أن يوفق العاملين لخدمة لغة الضاد و إحياء نفائسها الثمينة ، واستخراج كنوزها الدفينة ، وأن يرشدنا جميعاً لما فيه الخير والسداد ؛ إنه نعم المجيب !

القاهرة { ٢٤/٦/٧٢ ١٠/٣/٥٣

محمد بن بليهد

إلى الأخ الفاضل الرحالة النجدى الأستاذ محمد بن عبد الله آل بليهد :

التحيات المباركات الطيبات ، و بعد فقد كنت تلقيت الأجزاء الثلاثة من كتابك « صحيح الأخبار » التى جعلتها تعقيباً على معجم ياقوت الحموى ومعجم البكرى ، وكنت أعجبت لنشاطك الذى لم تنل منه الأسقام ، وتَوَثبك الذى لم تقعد به السنّ ، وقد وصلنى منذ أيام كتاب « صفة جزيرة العرب للهمدانى» الذى قمت على تحقيقه ، وتوفرت لتعقبه والتعليق عليه ، فأخذنى المقيم المقعد من العجب كيف استطعت على مابك من ضعف المنة أن تصمد لهذا العمل الجليل ، وتأخذ نفسك بالمثابرة عليـــــه والدأب له ، ولـكنى رجعت إلى نفسى فأنشدت قول المتنبى :

و إذا كانت النفوس كبارا تعبت فى مرادها الأجسام

فالله تعالى يجزيك عما بذلت من ذات نفسك فى هذا السبيل خير الجزاء ، ويتقبل عملك الذى قصدت به الخير بأحسن القبول ، ويتولاك بما يتولى به عباده المخلصين ، إنه أكرم مسئول ؟

كتبه : المعتز بالله تعالى أبو رجاء

محمد محيى الدين عبد الحميد

فى غرة صفر الخير ١٣٧٣

الموافق العاشر من اكتوبر ١٩٥٣

25056E JAN 7 1955 MB

بسم الله الرحمن الرحيم

معرفة أفضل البـــلاد المعمورة

أفضل البـــلاد المعمورة من شق الأرض الشمالى إلى الجزيرة الـكبرى ، وهى الجزيرة التى يسميها بطلميوس ماروى تقطع على أربعة أقاليم ، من عمران الشمال إلى الخامس ، فجنوبيها : اليمن ، وشماليها : الشأم ، وغربيها : شرم أيْلَة وما طردته من السواحل إلى القُلزُم وفُسطاط مصر ، وشرقيها : عمان إلى البحرين وكاظمة والبَصرة ، ومُوسَطها: الحجاز وأرض نجد والعَرُوض . وتسمى جزيرة العرب ، لأن اللسان العربى فى كلها شائع وأن تفاضل * ومبتدأ عرضها ـ على مايقول الحُسَّاب ـ على ساحل عدَنَ إثنتا عشرة درجة ، وظل رأس الحمل فى هذا الموضع : أصبعان ونصف عُشر أصبع ، وما يشرع منها بالشأم على عرض اثنين وثلاثين جزءًا وسبع أصابع ونصف من الظل : بيت المقدس ؛ وما يشرع منها على عرض ثلاثة وثلاثين جزءاً وثمان أصابع إلا خُمساً من الظل : الرَّمْلة من فِلَسطين وسـامْيةَ و بعْلَبَكّ ـ معربة باعل بك ـ وقَيسارِيَّة وصَيدَاء والأنْبار و بَغْداذ من ناحية العراق ، وما يشرع منها على عرض أربع وثلاثين وثمان أصابع وعشر من الظل : حمص وعاناتُ وصُورُ وسرَّ من رآى من ناحية بابل ، وما يشرع على عرض خمس وثلاثين وثمان أصابع وخمْسَيْن من الظل : منبِجُ وحَلَبُ وَأذَنةُ وأنطاكِيَة وقِنِّسْرِين ، ومما يُصالى المشرق بَابلُ بخت نَصَّر * وأما أول أطوالها من المشرق ، فعلى البَصْرة وما أخذ أخذها جنوباً ، وهو مئة درجة وسبع درجات ، تطلع عليها الشمس بعد طلوعها على خط الاستواء الطولى ، وهو دائرة نصف نهار القبة بساعة مستوية وثُلثى خُمس ساعة ، وآخر أطوالها على عرض مدينة . . . وما أخذ أخذها

إلى الجنوب من غير هذه الجزيرة ١١٩ درجة ، تطلع عليها الشمس بعد مطلعها على موضع الاستواء بساعتين مستويتين غير ثُلُث خُمس ساعة ، و بعد طلوعها على البَصرة بأربعة أخماس ساعة وهو مقدار إثنتى عشرة درجة مستقيمة ، فإذا ضربنا هذه الدرج فى أميال الدرجة — وهى ستة وستون ميلا وثُلُثا ميل — خرج لنا ثمانمائة ميل ، فإذا قسمناها على أميال المرحلة المجد فى السير ، خرج لنا أربعون مرحلة ، و إن أردنا أن نعرف طولها ، نقصنا عرض عدن وهو اثنتا عشرة درجة ، من عرض خمس وثلاثين ، وتركنا مادخل من هذه الجزيرة إلى مثل طَرْسُوس والمَصِّيصة وما عرضه ست وثلاثون وسبع وثلاثون درجة ، بقى لنا من الدرج ما إذا ضربناه فى أميال الدرجة خرج لنا من الأميال ، ألف وخمسمائة وثلاثة وثلاثون ميلا ، فإذا قسمناها على أميال المرحلة المجد فى السير ، خرج لنا ست وسبعون وثُلثان ، وهذا طول هذه الجزيرة وعرضها القرارى من أسفلها ، فأما عرضها من أعلاها ، فهو بناحيتى عدَنِ أَبْيَنَ قليل ، ثم يزداد فيها السعة أكثر ، من ناحية المشرق إلى حَضرَموت فبلد مَهْرَة فعُمان ، ويميل البحر حيث مادخل فى تهامة الشىء بعد الشىء إلى المغرب حتى يكون مميلها من سواحل الحجاز إلى القُلْزُم نحو المغرب أكثر ، فصارت هذه الجزيرة تقطع على أشرف الأقاليم فى مُوَسطها ، وصار فيها ما تسامتها الشمس والكواكب الجارية مرتين فى الثور والأسد ، وفى الجوزاء والسرطان ، وهى أقرب العمران من خط الاستواء ، وهى تحت برج من بروج البأس ، وبها البيت الحرام ، والبيت الذى جعله الله مثابة للناس وأمنا ، ومقام إبراهيم عليه السلام وأم القرى ، ومخرج النبوة ، ومعدن الرسالة ، ومتبوَّا إبراهيم ، ومنشأ إسماعيل ، ومولد محمد صلى الله تعالى عليهم أجمعين ، ومقطن آل الله ، ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لِعَتَّاب بن أسيد : أنى مستخلفك على آل الله ، و إليها كان يسير آدم ، و بها كان قطونه ، و بها أرض يثرب مُهاجَرُ النبى عليه السلام ، وحرمه ، ومركز الإسلام ، ومقام الامامة ، وقطب الخلافة ،

ودار العز، ومحل الإمرة ، و بها الوادى المقدس طوى وطور سينا، ومسجد إيلياء ، وآثار الأنبياء ، ومنابت الأتقياء ، ومحافد الأصفياء ، وعرصة المحشر، وجبال الرحمة ، ومتعلّق السِّياحَة ، والعبادة والسراةُ القاطعة من أعلى اليمن إلى أسفل الشأم ، و بها بقاع الفصاحة والصباحة واعتدال المزاج وحسن الألوان ، لا الصهبة ولا الزرقة ، ومتوسط النبات فى الشَّعر ، لا القَطط ، ولا السَّبَط ، واسوداد الأحداق ، واحورار المقل ، مع الحميّة والأرْيحيّه والسخاء والكرم والجود بما تشح به الأنفس ، والصبر بساعة البأس ، و بها أفرس من ركب الخيل فهم لها حُزُم وأحْلاَس ، وأحسن من امتطى الإبل فهم لها أرباب وأقْياس ، وأوفى من تقلد ذمة ، وأبرع من نطق بحكمه ، و بها من يعد المئة بين حجة وعمرة ، ومن يزور قبر النبى صلى الله عليه وسلم قاصداً غير متطرّق ، و بها المسجد المؤسس على التقوى ، و بها الممالك القديمة ، والآثار العظيمة ، مثل ناعِط وغُمْدان، وهَكِرورَيدان ، و بينُون وغَيْمان ، و بِرك الغِماد ، و إرم ذات العماد ، وجميع ما اشتمل عليه الكتاب الثامن من الإكليل *

معرفة وضع هذه الجزيرة فى المعمور من الأرض وموضعها منه

اعلم أن الأرض ليست بمنسطحه ، ولا ببساط مستوى الوسط والأطراف ، ولكنها مقببة ، وذلك التقبيب لا يبين مع السعة ، و إنما يبين تقببها بقياساتها إلى أجزاء الفلك ، فيقطع منها أفْق كل قوم على خلاف ما يقطع عليه أفق الآخرين طولا وعرضاً فى جميع العمران ، ولذلك يظهر على أهل الجنوب كواكب لا يراها أهل الشمال ، و يظهر على أهل الشمال ما لا يراه أهل الجنوب ، و يكون عند هؤلاء نجوم أبدِيَّة الظهور والمسير حول القطب ، وهى عند أولئك تظهر وتغيب ؛ كما يكون عند أولئك نجوم أبدية الظهور وهى عند هؤلاء تظهر وتغيبُ ، وسأضع لك من ذلك مقياساً بيناً للعامة ، من ذلك أن ارتفاع سهيل بصنعاء وماسامتها إذا حلّق، زيادة على عشرين درجة ، وارتفاعه بالحجاز، قراب العشر، وهو بالعراق لا يُرَى إلا على خط الأفق، ولا يُرَى بأرض الشمال ،

وهناك لاتغيب بنات نعش ، وهى تغيب على المواضع التى يرى فيها سهيل ، فهذه شهادة العرض * وأما شهادة الطول فتَفاوَتَ [؟] أوقات بدء الكسوفات ووسطها أنجلائها على خط فيما بين المشرق والمغرب ، فمن كان بلده أقرب إلى المشرق ، كانت ساعات هذه الأوقات من أول الليل والنهار أكثر ؛ ومن كان بلده أقرب إلى المغرب ، كانت ساعات هذه الأوقات من آخر الليل وآخر النهار منكوساً إلى أولهما أكثر ، فذلك دليل على تدوير موضع المساكن والأرض ؛ وأن دوائر الأفق متخالفه فى جميع بقاع العامر ، ولو كان سطح الأرض صفيحة ، لكان منظر سهيل و بنات نعش واحداً *

واعلم أن العامر من الأرض ، ليس هو منها الكل ؛ ومن الدليل على ذلك : أن الشمس فى يومى الاستواء ، لاتسامت أحداً من سكان الأرض إلا من كان منهم على خط الاستواء ، وهو منطقة الأرض الوسطى ، وهم أول سكان العامرة من جنو بىّ الصين وجنو بىّ الهند وطرف بلد الزنج والدِّيبجات ، ثم تميل إلى نحو الشمال فى شهور الربيع ، إلى أن توافى رأس السرطان فى منتهى طول النهار ، ولا تسامت إلا مابين خط الاستواء ؛ والبلد الذى عرضه أربعة وعشرون جزءاً ، من الحجاز والعرُوض وما سامت ذلك شرقا وغرباً ، ومن دخل عن هذا الخط فى الشمال ، فإنه لايسامتهم من الكواكب الجارية كوكب إلا أن يكون أقصى عرضه فى الشمال ، يوافق أن يكون فى رأس السرطان فى أقصى عرضها ، فتبعد مسامتتها عن رأس الحمل اثنتين وثلاثين درجة ، فتسامت من كان عرض بلده هذا المقدار ؛ فبان لك أن العمران من نصف الأرض إلى جانبها الشمالى ، ولما كانت مدورة كان العمران على هذه الصورة :

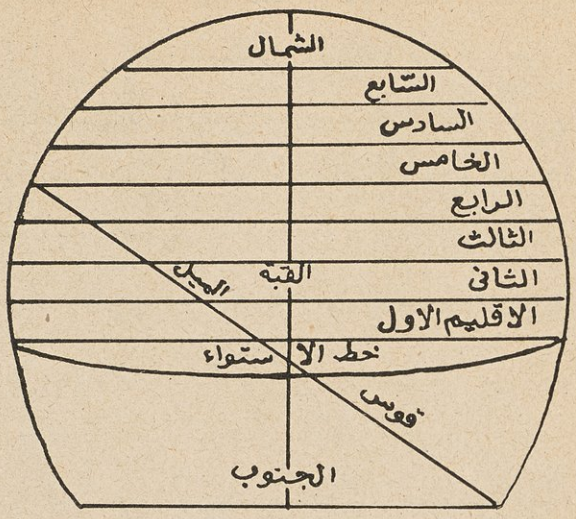

أول هذا العمران من خط الاستواء الذى لاعرض له إلى منقطع الأقليم السابع حتى يكون العرض وهو ارتفاع القطب خمسين جزءاً ونصف ، وهذا حد مساكن الأمم المعروفة ، وقد يخرج عن ذلك مايكاد أن يسكن و ينتجع إليه فى الصيف أقاصى الخزَر وأقاصى الترك والتَّغَزْغَز والبُرْغَر مما يصالى الروم وما وراء ذلك ، فإن نهاره يقصر و يتلاشى حتى يصير الليل عليه أغلب ، وهو الموضع الذى يسمى الظلمات ، وكانت ملوك العرب تنافس فى دخولها لأجل السمعة و بعد الصوت لا أنَّ ثم غنيمه ولا جوهراً مما يرُونه العامةَ ، وفى بعض تلك المواضع هلك تُبَّع الأقرَن *

وأما ما خلف خط الاستواء إلى الجنوب ، فإن طباعه تكون على طباع شق الشمال سواء فى جميع أحواله إلا قدر ما ذكرنا فى كتاب سرائر الحكمة من اختلاف حالى الشمس فى رأس أوجها ونقطة حضيضها ، وقد ذكر هِرْمِس أن فيه أقاليم كمثل هـ د ، والذى يحجر الناس عن بلوغه ، إنفهاق البحر الأعظم دونه ، وشدة الحب فيه ، وسلطان الرياح ، وعظم الموج ، و بعد المتناول ، وقد يكاد أن يتعذر المركب فى خلجه التى منها بحر الزنج و بحر المشرق ، فكيف

به وأكثر ما يمتنع به فى الأوقات المسعفة ، البعد والسعة ، فأما بحر المغرب المظلم ، فإنما امتنع عن العابرين عليه لدخوله فى الشمال ، و بعده عن مدار الكواكب ، فغلظ ماؤه ، وتكاثفت الأرواح عليه لعدم مسامتته الشمس ، وما سامَتَته الشمس من البحار فقد تلطفه وتنفى عنه كثيراً من غِلظ الأرواح و يظهر فيه مرامى العنبر ومنابت الصدف وغير ذلك *

معرفة قسمة الأقاليم لِهِرْمِس الحكيم : الأول : الهند ، والثانى : الحجاز واليمن ، والثالث : أرض مصر ، والرابع : أرض بابل ، والخامس : أرض الروم ، والسادس : ياجوج وماجوج ، والسابع : أرض الصين ، وجعل الإقليم الرابع وسطاً ، وجعل الستة الباقية مُطيفة به حتى يلتقى الأول بالسابع عليه ، وجعلها قسمة مستوية يدخل فى كل بلد من هذه المشهودة ما صاقبه ودخل فى حيزه *

حدود هذا الإقليم الرابع وهو بابل ؛ الحد الأول : الثَّعلبيَّة من أرض العرب ، والحد الثانى : شط نهر بَلْخ ، والحد الثالث : نَصِيبِين ، والحد الرابع : الدَّيْبُل وهو الأقليم السابع ، الثانى : حده البحر مما يلى عُمَان إلى جُدَّه على مادار به من اليمن إلى أرض الزنج والحبش إلى الثَّعلبية ، والأقليم الثالث : حده منتهى أرض الحبشة مما يلى أرض الحجاز ، إلى نَصِيبِين ، إلى أقصى الشأم ، إلى البحر الذى بين أرض مصر و بين الشأم . إلى وسط البحر الذى يلى الأندلس مما يلى المغرب ، وحد الإقليم الخامس : بحر الشأم إلى أقصى الروم مما يلى البحر ، إلى أرض الخزر و يأجوج ومأجوج ، إلى حد الإقليم الرابع ، وحد الإقليم السادس : أرض الصين إلى نهر بَلْخ ، إلى بحر الشأم الذى يلى المشرق ، وحد الإقليم السابع : من الهند إلى حد الاقليم الرابع ، إلى حد الاقليم السادس ؛ وجعل كل إقليم من هذه بتقدير سبعمائة فرسخ فى سبعمائه ، وقد تخالف الناس فى مقاديره *

معرفة قسمة الأقاليم لبطليوس

وأما بطليوس وقدماء اليونانيين فإنهم رأوا أن طباع الأقاليم

وجبلتها لا تكون إلا طرائق من المشرق إلى المغرب متجاورة بعضها إلى بعض ، من خط الاستواء إلى حيث يقع القطب الشمالى خمسين درجة وهو ضِعْف الميْل وزيادة جزئين وكسر ، وقد حَدَّ فى قانونه عرض كل إقليم منها وساعات نهاره الأطول على وسطه دون طرفيه بقول من نقل عنه ؛ فجعل وسط الإقليم الأول : مدينة سبَأ بمأرب من أرض اليمن، وجعل العرض : ستة عشر جزءًا وربعا وخمسا، وساعات نهاره الأطول: ثلاث عشرة سواء ، وعرض الإقليم الثانى : منتهى الميل ، وهو ثلاثة وعشرون جزءاً وخمسة أسداس ، وساعات نهاره الأطول : ثلاث عشرة ونصف ، والثالث : أقليم إسكندرية وعرضة ثلاثون جزءاً وسُدس وخُمس جزء ، وساعاته : أربع عشرة ، والرابع : إقليم بابل ، وعرضه : ستة وثلاثون جزءاً وعشر ، وساعات نهاره الأطول : أربع عشرة ونصف ، والإقليم الخامس: عرضه أربعون جزءاً وتسعة أعشار وثُلْث عشر ساعة ، وساعاته : خمس عشرة ساعة ، والإقليم السادس : عرضه خمسة وأربعون جزءاً ونصف وسُدْس عُشر ، وساعات نهاره الأطول : خمس عشرة ساعة ونصف والإقليم السابع : عرضه ثمانية وأربعون جزءاً ونصف وثُلْث عُشْر ، ونهاره الأطول : ست عشرة ساعة ، وقد حد أقاصيها وادانيها و بعض ما تشتمل عليه من البلاد المشهورة فقال أن الإقليم الأول يمر على وسطه من المشرق إلى المغرب على المواضع التى يكون نهارها الأطول وعرضها ما ذكرناه وابتداؤه حيث يكون نهاره الأطول: اثنتى عشرة ساعة وثلاثة أرباع ساعة وعرضه: اثنى عشر جزءاً ونصف، وانتهاؤه حيث يكون نهاره الأطول : ثلاث عشرة ساعة ورُبْع وعرضه : عشرون جزءاً وربع، قال: ووسط هذا الإقليم مدينة سبَأ وما كان فى مثل عرضها من مواضع الأرض، وابتداؤه من المشرق من أقاصى بلاد الصين ، فيمر على جنوب الصين إلى سواحل البحر الذى فى جنوب بلاد الهند والسند ، ويقطع البحر إلى جزيرة العَرَب وأرض اليمن و بحر جدة المار إلى القُلْزُم و بلاد الحَبَشَة وماوراء النيل وجنوب بلاد البربر إلى أن ينتهى إلى حد

بلاد المغرب وهو دون البحر المظلم بمقدار ما نحن ذاكروه فيما بعد إن شاء الله تعالى *

الإقليم الثانى : ويمر الإقليم الثانى على وسطه من المشرق إلى المغرب على المواضع التى يكون نهارها الأطول وعرضها ما ذكرناه ، وابتداؤه من المكان الذى انتهت إليه ساعات الإقليم الأول إلى حيث يكون نهاره الأطول ثلاث عشرة ساعة وخمسا وأربعين دقيقة ، وعرضه سبع وعشرون درجة وخمْس ، قال : ووسط هذا الإقليم بتهامة من أرض العرب وما كان فى مثل عرضها من مواضع الأرض ، وابتداؤه من المشرق من بلاد الصين فيمر ببلاد الهند والسند إلى حيث يلتقى البحر الأخضر — يريد بحر الزنج — وبحر البَصرة ، ويقطع جزيرة العرب ومكة والحجاز وبحر القُلْزُم وصعيد مصر ، ويقطع النيل وأرض المغرب على وسط بلاد إفريقية وبلاد البربر إلى أن ينتهى إلى حد المغرب من دون البحر المظلم *

الإقليم الثالث : ويمر الإقليم الثالث على وسطه من المشرق إلى المغرب على المواضع التى يكون نهارها الأطول ، وعرضها ما قد ذكرناه ؛ وابتداؤه من الموضع الذى انتهت إليه ساعات الإقليم الثانى إلى حيث يكون نهاره الأطول أربع عشرة ساعة وربعا ، وعرضه ثلاثة وثلاثون جزءاً وثُلْث جزء ؛ ووسط هذا الإقليم بالتقريب فى برية الكوفة مما يلى تيه بنى إسرائيل أيام موسى عليه السلام ؛ وما كان فى مثل عرضه من مواضع الأرض ؛ وابتداؤه من المشرق فى شمال بلاد الصين والهند والسند والقُنْدُهار وكابُل وفارسَ وسِجِستان وعَسْقلان وأرض مصر وبلاد بَرْقة وإفرِيقيةَ ومدينة القَيْرَوان إلى أن ينتهى إلى حد المغرب من دون البحر المظلم *

الإقليم الرابع : ويمر الإقليم الرابع على وسطه من المشرق إلى المغرب على المواضع التى يكون نهارها الأطول ، وعرضها ما قد ذكرناه ؛ وابتداؤه من الموضع الذى انتهت إليه ساعات الإقليم الثالث ، وعرضه إلى حيث يكون نهاره الأطول أربع عشرة ساعة وثلاثة أرباع ساعة وعرضه ثمانياً

وثلاثين درجة ونصف درجة ، ووسط هذا الإقليم بالتقريب مدينة أَصْبَهَان ؛ وما كان فى مثل عرضها من مواضع الأرض وابتداؤه من المشرق آخر أرض الصين وتُبَّت وبَلْخ وخُراسان والجبال وأرض الموصل وشمال الشأم و بعض الثغور و بحر الشأم وجزيرة قُبْرُس و بلاد طنجة إلى أن ينتهى إلى حد المغرب من دون البحر المظلم *

الإقليم الخامس : ويمر الإقليم الخامس على وسطه من المشرق إلى المغرب على المواضع التى يكون نهارها الأطول ، وعرضها ما قدمنا ذكره ؛ وابتداؤه من الموضع الذى انتهى إليه عرض الأقليم الرابع ساعاته إلى حيث يكون نهاره الأطول خمس عشرة ساعة وربعا ، وعرضه ثلاث وأربعون درجة ، ووسط هذا الإقليم بالتقريب مدينة مَرْو ؛ وما كان فى مثل عرضها من مواضع الأرض فابتداؤه من المشرق داخل بلاد الترك وشمال خُرَاسان وآذَرْبَيْجان وكور إرْمِينِيَة و بلاد الروم وسواحل بحر الشأم الشمالية والأندلُس إلى أن ينتهى إلى حد المغرب من دون البحر المظلم *

الإقليم السادس : ويمر الإقليم السادس على وسطه من المشرق إلى المغرب على المواضع التى يكون نهارها الأطول وعرضها ما قد تقدم ذكره ؛ وابتداؤه من الموضع الذى انتهت إليه ساعات الإقليم الخامس ، وعرضه إلى حيث يكون نهاره الأطول خمس عشرة ساعة وثلاثة أرباع ، وعرضه ستة وأربعون جزءاً ونصف وثُلْث ونصف عشر جزء . ووسط هذا الإقليم بالتقريب أرض أَرمِينِيَة الشمالية ؛ وابتداؤه من المشرق داخل بلاد الترك إلى الشمال و بلاد الخزر . ويقطع وسط بحر جُرْجان إلى بلاد الروم والقُسْطَنْطِينِيَّة و بلاد بُرْجان إلى أن ينتهى إلى حد المغرب من دون البحر المظلم *

الإقليم السابع : ويمر الإقليم السابع بوسطه من المشرق إلى المغرب على المواضع التى يكون عرضها وساعات نهارها الأطول ما قد طواه الشرح وابتداؤه من الموضع الذى انتهى إليه عرض الإقليم السادس ،

وساعاته إلى حيث يكون نهاره الأطول ست عشرة ساعة وربعا ، وعرضه خَمْسِين درجة ، ووسط هذا الإقليم بالتقريب المواضع الواغلة فى شمال بلاد الترك ، وابتداؤه من المشرق من شمال بلادهم ويمر على ساحل بحر جُرْجان الشمالى وبحر الروم وبلاد برْجان والصقالبة إلى أن ينتهى إلى حد المغرب من دون البحر المظلم*

معرفة مابعد الإقليم السابع : ثم منتهى عرض الإقليم السابع إلى عرض أربعة وخمسين جزءاً لا يخلو من هذه الأمم التى ذكرناها فى الإقليم السابع هذا المقدار لهم مُتَطَرَّق ومَنجع لا يزال يتردد الفِرَق من التَّغَزغَز والخزر وجيلان والبُرْغَر والصقالبة فيه ، ثم ينقطع العمارة فيما بعد هذا العرض إلى الموضع الذى يكون بُعده من وَتِد الأرض الشمالى الذى يكون على سمته القطب مقدار درج الميل ، وهى أربع وعشرون وزيادة ثلث درجة ، وذلك ما عرضه ست وستون درجة ، لأن من هذا المقدار إلى تسعين يبعد عن مدار الشمس ويفْرط فيه البرد ولا يفارقه الثلج والجليد والضَّرِيب والشفيف والصَّقيع والقَرِيس والبَلِيل والهجَا وغيرذلك ممايضاد نشوء الحيوان والنبات ، وقد فصَّل بطلميوس جميع المسكون والخراب على ربع ساعة ربع ساعة ، وسنذكر ما قال تلو هذا الباب إن شاء الله تعالى *

ما أتى عن بطلميوس من تفضيل أجزاء شق الشمال

قال بطلميوس المهندس : نحن نجد الأرض تضطر العقل ببراهينها الهندسية أنها كُرِيَّة فى جوف دائرة الفلك متجافياً عنها من كل جانب من جوانبها بتسعين جزءاً ، ويقطعها فلك الاستواء ، وهو معدّل النهار الدائر نطاقه من رأس الحمل إلى رأس الميزان ذاهباً ، ومن رأس الميزان إلى رأس الحمل راجعاً بقسمين متساويين فى الأجزاء : أحدهما الشق الجنوبى ، والثانى : الشق الشمالى ، والفارق بين هذين القسمين خط الاستواء من الأرض ، وهو نطاقها المحاذى لنطاق فلك الاستواء

ووسط الاستواء قبة الأرض التى تحت قبة الفلك ـ يريد رأس كرة الأرض ـ ويقطع دائرة أفق القبة على نصف السماء عُلواً ونصفها سُفْلا ، وينقسم الأرض على تلك الهيئة بقسمين : ظاهر وباطن، فصارت أربعة أقسام :شمالى متعال ، وشمالى متسافل ، وجنوبى متعال ، وجنوبى متسافل ، والقسمة دائرة الأفق فى هذا الموضع * وفيما كان على خطه بنصفين متساويين صارت فيه الأيام مثل الليالى سواء سواء ، والساعات اثنتى عشرة من الليل والنهار أبداً ، والظل فى رأس الحمل والميزان معدوم ، فإذا مالت الشمس فى الشمال إلى رأس السرطان ، سقطت الأظلال بها إلى الجنوب ؛ وإذا مالت من رأس الميزان إلى الجدى ، سقطت أظلالها إلى الشمال ، ويكون منتهى الظل الصيفى والشتوى بها خمس أصابع وثُلْث أصبع ، وتسامتهم الكواكب المتحيرة إذا كانت فى نقطة الربيع ونقطة الخريف ، ومن الكواكب الثابتة ما كان مداره على معدل النهار ـ يريد خط الاستواء ـ ويرون الكواكب كلها طالعة وغاربة إذ كان قطب الكرة على دائرة أفقهم بعينها ، وقَمَنٌ أن تكون هذه المواضع من الأرض فى الغاية من اعتدال المزاج ، وذلك أن الشمس لا يطول لبثها عليهم فى النقط التى على الرؤوس ، لسرعة حركتها من نقطتى الاعتدالين فى الميل ، لأنها فى المبدإ من قوس الميل ، فتأخذ فى الطول درجة وفى العرض ميل عامتها ، ولا تبعد عنهم أكثر من درج الميل ، وهى أربعة وعشرون جزءاً غير سدْس ، فيكون الصيف والشتاء هناك معتدل المزاج ، قال : وأما المساكن فى هذه البلاد على هذا الخط ، فلست أقدر أن أقول فى ذلك ما أحيط بعلمه ، لأنه لم يصر إليها إلى هذه الغاية أحد ممن عندنا ، وما يقال فيها فهو إلى أن يجرى مجرى الحدس ، أقرب منه إلى أن يجرى مجرى الخبر عن المشاهدة ؛ فهذه هى خواص خط الاستواء والدائرة العظمى التى هى تحت معدل النهار على جملة القول ، وما مال عن هذه الدائرة جنوباً وشمالا تخالف عليه القطبان فظهر واحد وخفى واحد وبدت بذلك كواكب تكون

أَبَدِيَّة الظهور ، وخفى كواكب تكون أبدية الخفاء مما تقارب القطبين ، و يقسم دوائر الأفق الدوائر المسامته لهذين الشقين بقسمين مختلفين : من أعلى وأسفل ، فيكون الأعلى أعظم وأطول نهاراً ، والأسفل أشف وأقصر ليلا فى المسامتة فقط ؛ فأما على الشق الثانى من كل شق فعلى العكس ، وهو أن دوائر أرض الشمال المسامتة تنقطع بآفاقها ظاهراً على أكبر القسمين لمسامتتهم الدوائر المسامتة لأهل الجنوب ظاهراً على أصغر القسمين فيقصر عنهم النهار إذا كانت الشمس فى دوائر الجنوب ، وكذلك فعل فى الجنوب إذا حُوِّلت بميلها إلى الشمال ، وحيثما ظهر أحد القطبين فلابد أن يكون عليه كواكب أبدية الظهور وحيث ما خفى فلابد أن يكون عنه كواكب أبدية الخفاء . انقضت الدائرة الأولى *

قال : وأما الدائرة الموازية الثانية : فهى التى تبلغ غاية النهار بها اثنتى عشرة ساعة ورُبْعاً من ساعات الاعتدال ـ يريد المستوية ـ و بُعْد هذه الدائرة من دائرة معدل النهار أربعة أجزاء وربع جزء ، وترسم مارة بالجزيرة المسماة : طَبروبانى وهذه الدائرة من الدوائر التى يقع الظل فيها إلى الجهتين إذا كانت الشمس تصير أيضاً عند كل من تحتها على سمت الرؤس مرتين ، وكذلك سبيل ما كان تحت سهمى الميل من رأس السرطان ورأس الجدى إلى الوَتَرِ المسامت خط الاستواء ويكون ظل رأس الحمل فى هذه الدوائر ثلاثاً وخمسين دقيقة وخمس عشرة ثانية من أصبع ، ويقع المقاييس تحتها ، ويسقط الظل إذا كانت الشمس ما بين عشرة أجزاء ونصف من الحمل إلى تسعة عشر جزءاً ونصف من السنبلة نحو الجنوب ، فيكون أطول ظلها فى الصيف، أربع أصابع وست عشرة دقيقة وأربعا وعشرين ثانية ، وذلك فى مائه درجة وتسع وخمسين درجة ، وهو ما بين الموضعين اللذين حددناهما فى الحمل والسنبلة ، ويكون أطول ظلها فى الشتاء ست أصابع وأربعاً وعشرين دقيقة وستاً وثلاثين ثانيـــة من أصبع ، وذلك من تسعة عشر جزءاً ونصف من أجـزاء السنبلة إلى عشرة أجزاء ونصف من

أول الحمل ، فذلك مائتا درجة ودرجة ، ولا ظل لها أوقاتَ توسط الشمس السماء على هذا الخط *

والدائرة الموازية الثالثة : هى الدائرة التى يصير أطول ما يكون من النهار فيها اثنتى عشرة ساعة ونصفاً ، و بعد هذه الدائرة من معدل النهار وخط الاستواء ، ثمانية أجزاء وخمس وعشرون دقيقة وترسم مارة بالخليج المسمى أو اليطيس وهذه الدائرة أيضاً من الدوائر التى يقع الظل فيها إلى الجهتين إذ كانت الشمس تصير على سمت الرؤوس ممن يسكن تحتها مرتين ، والمقاييس فيها إذا كان بعد الشمس من الانقلاب الصيفى إلى كل واحدة من الجهتين تسعة وستين جزءاً ـ يريد ما بين إحدى وعشرين درجة من الحمل إلى تسع درجات من السنبلة ـ ولا ظل لها فى أوقات توسط الشمس السماء عليها ، فالشمس إذا كانت تسير فى هذه المائة والثمانية والثلاثين جزءاً كان وقوع أظلال المقاييس إلى ناحية الجنوب عنها ، و إذا كان مسيرها فى الأجزاء الباقية ـ وهى مائتا جزء واثنان وعشرون جزءاً ـ كان وقوع الأظلال إلى ناحية الشمال عنها ، ويكون ظل رأس الحمل بها أصبعاً وستاً وأربعين دقيقة وخمساً وعشرين ثانية من أصبع ، ومبلغ ظلها فى الانقلاب الصيفى ثلاث أصابع وثمانى عشرة دقيقة وثمانياً وثلاثين ثانية من أصبع ، وظل الانقلاب الشتوى من رأس الجدى بها سبع أصابع وأربع وثمانين دقيقة وثمان وأربعون ثانية من أصبع *

والدائرة الموازية الرابعة : هى التى يصير مبلغ أطول ما يكون من النهار فيها اثنتى عشرة ساعة ونصفاً وربع ساعة ؛ و بُعْد هذه الدائرة من معدل النهار اثنا عشر جزءاً ونصف جزء ، وترسم مارة بالخليج المسمى أدُولِيطِيقُوس . وهذه الدائرة أيضاً من الدوائر التى يقع الظل فيها إلى الجهتين إذ صارت الشمس على سمت الرؤوس عند من يسكن تحتها أيضاً مرتين ، والمقاييس فيها إذا كان بُعد الشمس من الانقلاب الصيفى فى رأس السرطان إلى كل واحدة من الجهتين سبعة وخمسين جزءاً وثلثى

جزءٍ ، ولا ظل لها فى أوقات توسط الشمس السماء عليها ، فالشمس مادامت تسير فى هذه المائة والخمسة عشر جزءاً وثلث جزء ـ يريد ما بين درجتين وثلث من الثور إلى سبع وعشرين درجة وثلثى درجة من الأسد ـ يكون وقوع أظلال المقاييس إلى ناحية الجنوب عنها ؛ فإذا كان مسيرها فى أجزاء الفلك الباقية وهى مائتا جزء وأربعة وأربعون وثلثا جزءٍ ، كان فيها إلى ناحية الشمال عنها ، ويكون ظل رأس الحمل على هذا الموضع أصبعين وتسعاً وثلاثين دقيقة وثلاثين ثانية من أصبع ، ومنتهى ظل الصيف فى رأس السرطان : أصبعان وأربع وعشرون دقيقة وثلاث وثلاثون ثانية من أصبع ، ومنتهى ظل الشتاء فى رأس الجدى : ثمانى أصابع وخمسة أسداس أصبع *

والدائرة الموازية الخامسة : هى التى يصير مبلغ أطول ما يكون من النهار فيها ثلاث عشرة ساعة ، و بُعد هذه الدائرة من معدل النهار ستة عشر جزءاً ، وسبع وعشرون دقيقة ، وترسم مارة بالجزيرة المسماة ما روى ـ يريد مأرب أرض سبأ ـ وهذه الدائرة أيضاً من الدوائر التى يقع الظل فيها إلى الجهتين إذ كانت الشمس تصير على سمت الرؤس عند من يسكن تحتها مرتين ، والمقاييس فيها إذا كان بعد الشمس من الانقلاب الصيفى يعنى رأس السرطان إلى كل واحدة من الجهتين خمسة وأربعين جزءاً ، ولا ظل لها فى أوقات توسط الشمس السماء عليها مسامته لها ـ يريد بهذه الأجزاء من نصف الثور إلى أول السرطان إلى نصف برج الأسد ـ فإذا كانت الشمس تسير فى هذه التسعين جزءاً كان وقوع الأظلال إلى ناحية الجنوب عنها ، و إذا كان مسيرها فى باقى أجزاء الفلك وهى مائتان وسبعون جزءاً ، كان وقوع الأظلال إلى ناحية الشمال ، ويكون ظل رأس الحمل على هذا الموضع ثلاث أصابع واثنتين وثلاثين دقيقة وثمانى عشرة ثانية ، وظل رأس السرطان عليها أصبع وثلاث وثلاثون دقيقة واثنتا عشرة ثانية ، وظل رأس الجدى عليها عشر أصابع وعشر دقائق وست وثلاثون ثانية من أصبع *

والدائرة الموازية السادسة : هى التى يصير مبلغ أطول ما يكون من النهار فيها ثلاث عشرة ساعة وربعاً من ساعات الاستواء ، وبُعْد هذه الدائرة من معدّل النهار عشرون جزءاً وأربع عشرة دقيقة ، وترسم مارّة بالمواضع المسماة ناباطو يريد أجزاء الإقليم الأول فيما شارف مكة ، وهذه الدائرة أيضاً من الدوائر التى يقع الظل فيها إلى الجهتين إذا كانت الشمس تصير فيها على سمت [٢٧] الرؤوس مرتين ، والمقاييس فى انتصاف النهار إذا كان بعد الشمس من الانقلاب الصيفى إلى كل واحدة من جهتيْه أحداً وثلاثين جزءاً يريد آخر جزء من الثور ، وأول جزء من الأسد ، ولا ظل للشمس فى هذين الجزئين ، وهما فى مسامتة هذا الموضع ، وإذا جارت من هذين الجزئين فى الشمال وقعت الأظلال نحو الجنوب ، وإذا كان مسيرها فى باقى أجزاء الفلك وهى مائتا جزء وثمانية وتسعون جزءاً كان سقوط الأظلال إلى ناحية الشمال ، وظل رأس الحمل فى هذا الموضع أربع أصابع وعشرون دقيقة وست عشرة ثانية ، وعلى رأس السرطان خمس وأربعون دقيقة وأربع عشرة ثانية من أصبع وظل رأس الجدى إحدى عشرة اصبعاً وسبع وثلاثون دقيقة وخمس ثوان من اصبع *

والدائرة الموازية السابعة : هى التى يصير مبلغ أطول ما يكون من النهار فيها ثلاث عشرة ساعة ونصفاً من ساعات الاستواء ، وبُعد هذه الدائرة من معدل النهار ثلاثة وعشرون جزءاً وإحدى وخمسون دقيقة ، وهى سمت أقصى الميل ، وترسم مارة بالجزيرة المسماة سُوَيْنَى يريد الحجاز ، وهذه الدائرة أول الدوائر التى تسمى ذوات [٢٨] ظل واحد ، وذلك أن أظلال المقاييس فى انتصاف النهار لا تقع عند من يسكن تحتها فى وقت من الأوقات إلى ناحية الجنوب لكن الشمس فى الانقلاب الصيفى نفسه فقط تصير على سمت رؤوسهم ، ولا يرى للمقاييس حينئذ ظل ، وذلك أن بُعْدهم عن معدّل النهار هو بعد الانقلاب الصيفى عنه ، وأما سائر الزمان كله ، فإن إظلال المقاييس تقع عندهم إلى

ناحية الشمال ، وظل رأس الحمل فى هذا المكان خمس أصابع وثمانى عشرة دقيقة وخمس وأربعون ثانية من أصبع ، ولا ظل لرأس السرطان كما ذكرنا لمساماته هذا الموضع ، وظل رأس الجدى عليه ثلاث عشرة أصبعاً ، وإحدى عشرة دقيقة وست وثلاثون ثانية من إصبع وجميع الدوائر التى هى أميل إلى الشمال من هذه الدائرة لا ظل لها جنوبىّ إلى أقصى الشمال إذ كانت الشمس لا تبلغهم *

والدائرة الموازية الثامنة : هى التى يصير مبلغ أطول ما يكون من النهار فيها ثلاث عشرة ساعة ونصفا وربعاً من ساعات الاستواء ، وبُعْد [٢٩] هذه الدائرة من معدل النهار سبعة وعشرون جزءاً وخمس جزء ، وترسم مارة بالمدينة المسماة بطولا ما يس ، وهى المعروفة بِأَرْمَيْس فى بلاد تَيْبَايِس ، وظل رأس الحمل فى هذا الموضع ست أصابع وعشر دقائق واثنتا عشرة ثانية من أصبع ، ويكون ظل الصيف فى رأس السرطان اثنتين وأربعين أصبعاً واثنتى عشرة ثانية من أصبع ويكون ظل الشتاء عليه فى رأس الجَدْى أربع عشرة أصبعاً وخمسين دقيقة وسبعا وثلاثين ثانية من أصبع *

والدائرة الموازية التاسعة : هى التى يصير مبلغ أطول ما يكون من النهار فيها أربع عشرة ساعة من ساعات الاستواء وبعد هذه الدائرة من معدل النهار ثلاثون جزء واثنتان وعشرون دقيقة وترسم مارة بأسفل أرض مصر وما أخذ أخذها شرقاً وغرباً ، وظل رأس الحمل فى هذا الموضع سبع أصابع ودقيقتان وأربع عشرة ثانية من أصبع ، ويكون به الظل الصيفى من رأس السرطان أصبعاً واثنتين وعشرين دقيقة واثنتىْ عشرة ثانية من أصبع ، ويكون به ظل الشتاء [٣٠] من رأس الجدى ست عشرة أصبعا وتسعاً وثلاثين دقيقة وأربع عشر ثانية من أصبع *

والدائرة الموازية العاشرة : هى التى يصير أطول ما يكون النهار فيها أربع عشرة ساعة وربعاً من ساعات الاستواء وبعد هذه الدائرة من معدل النهار ثلاثة وثلاثون جزءاً وثمانى عشرة دقيقة ، وترسم مارة بواسط

بلاد الشام وظل رأس الحمل بها سبع أصابع وثلاث وخمسون دقيقة وأربع وعشرون ثانية من أصبع والظل الصيفى من رأس السرطان أصبع وتسع وخمسون دقيقة وإحدى وخمسون ثانية من أصبع يكون أصبعين بالتقريب وظل الشتاء من رأس الجدى ثمانى عشرة أصبعاً وخمس وثلاثون دقيقة وسبع وعشرون ثانية من أصبع *

والدائرة الموازية الحادية عشرة هى التى يصير مبلغ أطول ما يكون من النهار فيها أربع عشرة ساعة ونصفا من ساعات الاستواء وبعد هذه الدائرة من معدل النهار ستة وثلاثون جزءا وترسم مارة بالجزيرة المسماة رودس يريد بابل وظل رأس الحمل هنالك ثمانى أصابع وثلاث وأربعون دقيقة من أصبع وظل رأس السرطان أصبعان وأربع وثلاثون دقيقة وسبع [٣١] وخمسون ثانية من أصبع وظل رأس الجدى بها عشرون أصبعاً وتسع وثلاثون دقيقة وتسع وثلاثون ثانية من أصبع *

والدائرة الموازية الثانية عشرة : هى التى يصير مبلغ أطول ما يكون من النهار فيها أربع عشرة ساعة ونصفا وربعا من ساعات الاستواء ، وبُعْد هذه الدائرة من معدل النهار ثمانية وثلاثون جزءاً وخمس وثلاثون دقيقة ، وترسم مارة بالجزيرة المسماة بسمُورْنا ، وظل رأس الحمل فيها تسع أصابع وثلاث وثلاثين دقيقة وخمس وعشرون ثانية من أصبع ، وظل رأس السرطان الصيفى ثلاث أصابع وست عشرة ثانية من أصبع ، وظل رأس الجدى الشتوى اثنتان وعشرون أصبعا وتسع وخمسون دقيقة وأربع وثلاثون ثانيه من أصبع *

والدائرة الموازية الثالثة عشرة : هى التى يصير مبلغ أطول ما يكون من النهار بها خمس عشرة ساعة من ساعات الاستواء ، وبعد هذه الدائرة من معدل النهار أربعون جزءاً وست وخمسون دقيقة ، وترسم مارة بالبلاد المسماة أَلَسْبُنْطُس ، وظل رأس الحمل بها عشر أصابع وأربعُ وعشرون دقيقة واثنتان وثلاثون ثانيه من أصبع [٣٢] ، وظل رأس السرطان الصيفى بها ثلاث أصابع وإحدى وأربعون دقيقة وعشر ثوان

من أصبع ، وظل رأس الجدى الشتوى بها خمس وعشرون أصبعا وتسع وعشرون وست عشرة ثانيه *

والدائرة الموازية الرابعة عشرة : هى التى يصير مبلغ أطول ما يكون من النهار فيها خمس عشرة ساعة وربعاً من ساعات الاستواء ، وبعد هذه الدائرة من معدل النهار ثلاثة وأربعون جزءاً وأربع دقائق ، وترسم مارة بالجزيرة المسماة مَاسَالِيَا ، وظل رأس الحمل بها إحدى عشرة أصبعاً وسبع عشرة دقيقة من أصبع ، وظل رأس السرطان الصيفى بها أربع أصابع وثلاث عشرة دقيقة وست وثلاثون ثانية من أصبع ، ومنتهى الظل الشتوى من رأس الجدى بها ثمانى وعشرون أصبعا وأربع وعشرون ثانية من أصبع *

والدائرة الموازية الخامسة عشرة : هى التى يصير مبلغ أطول ما يكون من النهار فيها خمس عشرة ساعة ونصفا من ساعات الاستواء ، وبُعد هذه الدائرة من معدل النهار خمسة وأربعون جزءاً ودقيقة واحدة ، وترسم مارة بوسط بحر بُنْطُس ، وظل رأس الحمل بها اثنتا عشرة أصبعا وست [٣٣] وعشرون ثانية من أصبع ، وظل رأس السرطان الصيفى أربع أصابع وثمان وثلاثون دقيقة وثلاثون ثانية من أصبع ، وظل رأس الجدى الشتوى إحدى وثلاثون أصبعاً وثلاث دقائق وثمان وعشرون ثانية *

والدائرة الموازية السادسة عشرة : هى التى يصير مبلغ أطول ما يكون من النهار فيها خمس عشرة ساعة ونصفا وربعاً من ساعات الاستواء ، وبعد هذه الدائرة من معدل النهار ستة وأربعون جزءاً وإحدى وخمسون دقيقة ، وترسم مارة بعيون النهر المسمى إسْطَروس ، وظل رأس الحمل بها اثنتا عشرة أصبعا وثمان وأربعون دقيقة وست ثوان من أصبع ، ومنتهى ظل الصيف بها خمس أصابع وعُشر أصبع ، ومنتهى ظل الشتا بها أربع وثلاثون إصبعا وسبع عشرة دقيقة وست ثوان *

والدائرة الموازية السابعة عشرة : هى التى يصير مبلغ أطول ما يكون

النهار فيها ست عشرة ساعة مستوية ، و بعد هذه الدائرة من معدل النهار ثمانية وأربعون جزءاً واثنتان وثلاثون دقيقة [٣٤] ، وترسم مارة بمخارج النهر المسمى بُورِسْطَانَس ، وظل رأس الحمل به ثلاث عشرة أصبعا وأربع وثلاثون دقيقة وست وخمسون ثانية من أصبع ، والظل الصيفى من رأس السرطان خمس أصابع و إحدى وثلاثون دقيقة وخمس عشرة ثانية من أصبع ، والظل الشتوى من رأس الجدى سبع وثلاثون أصبعا وتسع وأربعون دقيقة وسبع عشرة ثانية *

والدائرة الموازية الثامنة عشرة : هى التى يصير مبلغ أطول ما يكون من النهار فيها ست عشرة ساعة وربعا من ساعات الاستواء ، وبُعْد هذه الدائرة من معدل النهار خمسون جزءاً وأربع دقائق ، وترسم مارة بوسط البحيرة المسماة ما أَوِطِس ، وظل رأس الحمل فيها أربع عشرة أصبعا وخمس وعشرون دقيقة وخمس وأربعون ثانية من أصبع ، وظل رأس السرطان خمس أصابع وسبع وخمسون دقيقة وأربع وعشرون ثانية ، وظل رأس الجدى اثنتان وأربعون أصبعا وثمان دقائق وست وثلاثون ثانية من أصبع *

والدائرة الموازية التاسعة عشرة : هى التى يصير مبلغ أطول ما يكون من النهار فيها ست عشرة [٣٥] ساعة ونصفا من ساعات الاستواء ، وبُعْد هذه الدائرة من معدل النهار إحدى وخمسون جزءاً ونصف جزء ، وترسم مارة بأقاصى ناحية الجنوب من بلاد بَرْطَانِيَا ، وظل رأس الحمل هناك خمس عشرة أصبعا ونصف سدس أصبع ، وظل رأس السرطان ست أصابع وسبع عشرة دقيقة وأربع وعشرون ثانية من أصبع ، وظل رأس الجدى خمس وأربعون أصبعا واحدى وأربعين ثانية من أصبع *

والدائرة الموازية العشرون : هى التى يصير مبلغ أطول ما يكون من النهار فيها ست عشرة ساعة ونصفاً وربعا من ساعات الاستواء ، وبُعْد هذه الدائرة من معدل النهار اثنان وخمسون جزءاً وخمسون دقيقة ، وترسم مارة بمغَايِض رينس ، وظل رأس الحمل هناك خمس عشرة

أصبعا وسبع وأربعون دقيقة وعشرون ثانيه من أصبع ، وظل رأس السرطان ست أصابع وتسع وثلاثون دقيقة وأربع وأربعون ثانية من أصبع ، وظل رأس الجدى خمسون أصبعاً وثلاث وأربعون دقيقة وثمان وأربعون ثانية من أصبع *

والدائرة الموازية الحادية والعشرون : هى التى يصير مبلغ أطول ما يكون من النهار فيها سبع عشرة ساعة مستوية ، وبعد هذه الدائرة من معدل النهار [٣٦] أربعة وخمسون جزءاً ودقيقة واحدة ، وترسم مارة بمغايض طَانَايِس ، وظل رأس الحمل هناك ست عشرة أصبعا وإحدى وثلاثون دقيقه وثمان وثلاثون ثانية من أصبع ، وظل رأس السرطان ست أصابع وثمان وخمسون دقيقة وخمسون ثانية من أصبع ، وظل رأس الجدى خمس وخمسون أصبعا وخمسون دقيقة واثنتان وخمسون ثانية من أصبع *

والدائرة الموازية الثانية والعشرون : هى التى يصير مبلغ أطول ما يكون من النهار فيها سبع عشرة ساعة وربعاً من ساعات الاستواء ، وبعد هذه الدائرة من معدل النهار خمسة وخمسون جزءاً ، وترسم مارة بالموضع المسمى بريغَانْطِيس من بلاد برطانيا الكبرى ، وظل رأس الحمل فى هذا المكان سبع عشرة أصبعا وثمانى دقائق ، وظل رأس السرطان سبع أصابع وخمس عشرة دقيقة وثلاث وثلاثون ثانية من أصبع ، وظل رأس الجدى ستون أصبعا وست وخمسون دقيقة وسبع وعشرون ثانية من أصبع *

والدائرة الموازية الثالثة والعشرون : هى التى يصير مبلغ أطول ما يكون النهار فيها سبع عشرة [٣٧] ساعة ونصفا من ساعات الاستواء ، وبُعْد هذه الدائرة من معدل النهار ستة وخمسون جزءاً ، وترسم مارة بوسط بلاد بَرَطَانِيا الكبرى ، وظل رأس الحمل فيه سبع عشرة أصبعا وسبع وأربعون دقيقة من أصبع ، وظل رأس السرطان سبع أصابع واثنتان وثلاثون دقيقة واثنتان وأربعون ثانية من أصبع ، وظل رأس الجدى سبع وستون أصبعا وست دقائق وتسع ثوانٍ من أصبع *

والدائرة الموازية الرابعة والعشرون : هى التى يصير مبلغ أطول مايكون النهار فيها سبع عشرة ساعة ونصفاً ورُبعاً من ساعات الاستواء ، وبُعْد هذه الدائرة من معدل النهار سبعة وخمسون جزءاً ، وترسم مارة بالموضع المسمى قَاطُورَقْطُونِيس من بلاد بَرَطانِيا ، وظل رأس الحمل فى هذا المكان ثمان عشرة أصبعاً وتسع وعشرون دقيقة من أصبع ، وظل رأس السرطان سبع أصابع وخمسون دقيقة واثنتان وأربعون ثانية من أصبع ، وظل رأس الجدى أربع وسبعون أصبعاً وسبع وثلاثون دقيقة وأربع وعشرون ثانية من أصبع *

والدائرة الموازية الخامسة والعشرون : هى التى يصير مبلغ أطول مايكون من النهار فيها ثمانى عشرة ساعة من ساعات الاستواء ، وبُعْد هذه الدائرة من معدل النهار ثمانية وخمسون جزءاً ، وترسم مارة بنواحى الجنوب من بلاد بَرَطانِيا الصغرى [٣٨] ، وظل رأس الحمل فى هذا الموضع تسع عشرة أصبعاً وخمس أصبع ، وظل رأس السرطان بها ثمانى أصابع وثمان دقائق واثنتان وأربعون ثانية من أصبع ، وظل رأس الجدى ثلاث وثمانون أصبعاً وستّ وخمسون دقيقة وست وثلاثون ثانية من أصبع *

والدائرة الموازية السادسة والعشرون : هى التى يصير مبلغ أطول مايكون النهار فيها ثمانى عشرة ساعة ونصفاً من ساعات الاستواء و بعد هذه الدائرة من معدل النهار تسعة وخمسون جزءاً ونصف جزء وترسم مارة بالمواضع الوسطى من بلاد بَرَيطانِيا الصغرى وظل رأس الحمل هناك ٢٠و٢٥و٣ وظل رأس السرطان ٨و٣٦و٢١ وظل رأس الجدى . . . *

قال و إنما لم نستعمل فى هذه المواضع التفاضيل بربع ساعة من قِبَلِ أَنَّ الدوائر الموازية تصير حينئذ متقاربات متصلا بعضها ببعض واختلاف الارتفاعات لايجتمع منه عند ذلك ولا جزء واحد على التمام ومن قِبَل أنَّه لا يجب لنا أن نستقصى أمر الدوائر التى هى أميل من الدوائر التى ذكرناها إلى الشمال على مثال مااستقصينا شرح أمر تلك الدوائر ولذلك رأينا أنَّ وضْعَنَا أيضاً نسبة المقاييس إلى [٣٩]

الأظلال فيها كما توضع وكما فعلنا فى المواضع المعروفة المحدودة من الفَضْل *

فأما الموضع الذى مبلغ أطول ما يكون من النهار فيه تسع عشرة ساعة من ساعات الاستواء ، فإن بعد دائرة الموازية من معدل النهار أحد وستون جزءاً وترسم مارة بأقاصى الشمال من بلاد بَرَطانِيا الصغرى ولم يذكر ظلا فإنا علمناه وظل رأس الحمل هناك إحدى وعشرون أصبعاً وتسع وثلاثون دقيقة من أصبع وظل رأس السرطان تسع أصابع وخمس دقائق وثلاث وثلاثون ثانية من أصبع وظل رأس الجدى مائة وثلاث وثلاثون أصبعاً *

والموضع الذى مبلغ أطول ما يكون من أيام النهار فيه تسع عشرة ساعة ونصف ساعة من ساعات الاستواء يكون بُعْد دائرته الموازية من معدل النهار اثنين وستين جزءاً وترسم مارة بالجزيرة المسماة أبودو وهى اِوَرْنِقَى ولم يذكر ظلا وظل رأس الحمل هناك اثنتان وعشرون أصبعاً وأربع وثلاثون دقيقة من أصبع وظل رأس السرطان تسع أصابع وثلاث وعشرون دقيقة وسبع وعشرون ثانية من إصبع وظل رأس الجدى مائة وست وستون أصبعاً وخمس وعشرون دقيقة وسبع وخمسون ثانية من أصبع *

والموضع الذى مبلغ أطول ما يكون النهار فيه عشرون ساعة من ساعات [٤٠] الاستواء يكون بعد دائرته الموازية من معدل النهار ثلاثة وستين جزءاً وترسم مارة بالجزيرة المسماة ثولى ولم يذكر ظلا وظل رأس الحمل هناك ثلاث وعشرون أصبعاً وثلاث وثلاثون دقيقة من أصبع وظل رأس السرطان تسع أصابع وست وأربعون دقيقة وتسع ثوان من أصبع وظل رأس الجدى عشرون ومائتا أصبع وثلاث وعشرون دقيقة وأربع وعشرون ثانية من أصبع *

والموضع الذى مبلغ أطول ما يكون من النهار فيه إحدى وعشرون ساعة من ساعات الاستواء فإن بعد دائرته الموازية من معدل النهار أربعة وستون جزءاً ونصف جزء وترسم مارة بأُمَم لا يعرفون ولا يعدون

من الصقالبة ولم يذكر ظلا وظل رأس الحمل هناك خمس وعشرون أصبعاً وسُدس أصبع وظل رأس السرطان عشر أصابع . . . . وظل رأس الجدى أربع وستون وأربع مائة أصبع واثنتان وعشرون دقيقة وثمان وأربعون ثانية من أصبع *

والموضع الذى مبلغ أطول ما يكون من النهار فيه اثنتان وعشرون ساعة من ساعات الاستواء ، فإن بُعْد تلك الدائرة الموازية من معدل النهار خمسة وستون جزءاً ونصف جزء وظل رأس الحمل هناك ست وعشرون أصبعاً وعشرون دقيقة وثلاثون ثانية من أصبع وظل رأس السرطان عشر أصابع وأربعون دقيقة وثمان عشرة ثانية وظل رأس الجدى ألف أصبع ومائة وخمسون أصبعاً وسبع عشرة دقيقة وتسع ثوان من اصبع *

والموضع الذى يكون مبلغ أطول أيامه ثلاث وعشرون ساعة من ساعات الاستواء يكون بعد الدائرة [٤١] الموازية عليه من معدل النهار ستة وستون جزء وظل رأس الحمل هناك ست وعشرون أصبعاً وسبع وخمسون دقيقة من أصبع وظل رأس السرطان عشر أصابع و إحدى وخمسون دقيقة وسبع وعشرون ثانية ولا حد لظل الجدى *

والموضع الذى مبلغ أطول ما يكون النهار فيه أربع وعشرون ساعة من ساعات الاستواء فإن بعد دائرته الموازية من معدل النهار ستة وستون جزءا ونصف جزء * قال وهذه أول الدوائر التى يقع الظل فيها دائراً حول المقياس وكل ما انتصب وذلك أن الشمس لمّا كانت لا تغيب هناك فى الانقلاب الصيفى وحده يريد رأس السرطان صارت أظلال المقاييس تقع إلى جميع جهات الأفق وفى هذا الموضع دائرة الانقلاب الصيفى الموازية لمعدل النهار دائمة الظهور ودائرة الانقلاب الشتوى الموازية لمعدل النهار دائمة الخفاء من قبل أنهما جميعاً يماسان الأفق فيه على المبادلة و يصير الدائرة المائلة أيضاً التى تمر بأوساط البروج هى الأفق إذا كان الطالع منها نقطة الاستواء الربيعى أى رأس الحمل *

قال فإن أحب محب من قِبَل الأزدياد فى العلم أن يبحث بوجه [٤٢] آخر من الدوائر أيضاً التى هى أَمْيَل إلى الشمال من الدوائر التى ذكرناها عن شىء من جمل ما يلزم فيها وجد الموضع الذى ارتفاع القطب الشمالى فيه سبعة وستون جزءاً بالتقريب وهى بُعْده من معدل النهار الذى هو منطقة الاستواء لا يغيب هناك خمسة عشر جزءاً من الدائرة التى تمر أوساط البروج التى عن كل واحدة من جنبتىْ رأس السرطان يريد من نصف الجوزاء إلى نصف السرطان حتى يكون مبلغ أطول ما يكون من النهار هناك ودور الإظلال إلى جميع جهات الأفق قريباً عن شهر واحد *

وحيث يكون ارتفاع القطب تسعة وستين جزءاً ونصف جزء فإنك تجد هناك عن كل واحدة من جنبتى الانقلاب الصيفى ثلاثين جزءاً لا تغيب أصلا يريد من أول الجوزاء إلى آخر السرطان حتى يكون أطول ما يكون من النهار هناك ودور إظلال المقاييس قريباً من شهرين *

وحيث يكون ارتفاع القطب و بعد الدائرة الموازية من معدل النهار ثلاثة وسبعين جزءاً وثلْث جزءٍ فإنك تجد هناك عن كل واحدة من جنبتى الانقلاب الصيفى خمسة وأربعين جزءاً لا تغيب يريد ما بين نصف الثور ونصف [٤٣] الأسد حتى يكون مبلغ أطول ما يكون من النهار هناك ودور إظلال المقاييس يمتد إلى قريب من ثلاثة أشهر *

وحيث يكون ارتفاع القطب ثمانية وسبعين جزءاً وثلث جزء فإنك تجد هناك عن كل واحدة من جنبتى الانقلاب الصيفى ستين جزءاً لا تغيب وهى من أول الثور إلى آخر الأسد حتى يكون مبلغ أطول ما يكون من النهار هناك ودور إظلال المقاييس قريباً من أربعة أشهر *

وحيث يكون ارتفاع القطب أربعة وثمانين جزءاً فإنك تجد هناك عن كل واحدة من جنبتى الانقلاب الصيفى خمسة وسبعين جزءاً لا تغيب وهى من نصف الحمل إلى نصف السنبلة حتى يكون مبلغ أطول ما يكون من النهار هناك قريباً من خمسة أشهر وتكون أظلال

المقاييس تدور حولها قريباً من هذه المدة من الزمان *

وحيث يكون القطب الشمالى مرتفعا عن الأفق أجزاء الربع بأسره وهى تسعون جزءاً فهناك النصف بأسره من الدائرة التى تمر بأوساط البروج الذى هو أميل إلى الشمال عن دائرة معدل النهار لا يصير فى وقت من الأوقات تحت الأرض والنصف الذى [٤٤] هو أميل إلى الجنوب بأسره لا يصير فى وقت من الأوقات فوق الأرض حتى يكون كل سنة يوما واحداً وليلة واحدة كل واحد منهما قريباً من ستة أشهر ، ويكون أظلال المقاييس فى جميع الأوقات تدور حولها * ومن خواص هذا الميل إلى القطب الشمالى أن يكون على سمت الرؤوس الوتد يريد القطب ، وأن يكون دائرة معدل النهار يقوم هناك مقام الدائرة الأبدية الظهور ومقام الدائرة الأبدية الخفاء ومقام دائرة الأفق إذ كانت تجعل النصف بأسره من الكرة الذى هو أميل منها إل الشمال فوق الأرض فى جميع الأوقات والنصف الذى هو أميل إلى الجنوب تحت الأرض يريد أن نقطة القطب الشمالى هى موسط سماء الموضع ونقطة قطب الجنوب هى وتده الأسفل *

فجميع هذا الذى ذكره عنده على أحد عشر صنفا وإحدى عشرة طريقة ، الطريقة الأولى الكرة المنتصبة وساعاتها اثنتا عشرة ساعة مستوية وهى مدار خط الاستواء ، والطريقة الثانية الخليج المسمى أو البطيس وساعاتها اثنتا عشرة ساعة ونصف [٤٥] وعرضها ثمان درجات وثلث درجة ونصف سدس ، وهذا ما بين خط الاستواء ومبدإ الإقليم الأول ، وقد جعل هذه الطريقة منه ، والطريقة الثالثة الجزيرة المسماة ما رُوِيَ وهى اليمن الإقليم الأول وساعاتها ثلاث عشرة ساعة وعرضها ستة عشر جزءاً وربع وخمس ، والطريقة الرابعة الجزيرة المسماة سُوَينى يريد الحجاز وساعاتها ثلاث عشرة ونصف ، وعرضها مقطع الميل وهو ثلاث وعشرون درجة وإحدى وخمسون دقيقة ، والطريقة الخامسة أسافل بلاد مصر وساعاتها أربع عشرة ساعة ، وعرضها ثلاثون جزءاً وخمس وسدس جزء ،

والطريقة السادسة الجزيرة المسماة رودوس وهى بابل وساعاتها أربع عشرة ساعة ونصف وعرضها ستة وثلاثون جزءاً ، والطريقة السابعة البلاد المسماة أَلَسْبُنْطُس وساعاتها خمس عشرة وعرضها أربعون جزءاً وتسعة أعشار وثُلثُ عُشر من جزء، والطريقة الثامنة بوسط بحر بنطس وساعاتها خمس عشرة ونصف [٤٦] خمسة وأربعون جزءاً، والطريقة التاسعة بمفايض النهر المسمَّى بُورسْطَانَس وساعاتها ست عشرة وعرضها ثمانية وأربعون جزء ونصف وثُلْث عُشْر ، والطريقة العاشرة بأقاصى الجنوب من بلاد بَرَطانيا وساعاتها ستة عشرة ساعة ونصف وعرضها أحد وخمسون جزءاً ونصف ، والطريقة الحادية عشرة بمفايض طانايس وساعاتها سبع عشرة وبُعْدها أربعة وخمسون جزءاً وسدس عُشر * والأقاليم من هذه الطرائق السبع الجزيرة المسماة مارُوِيَ وهى اليمن من الإقليم الأول ، والثانى الجزيرة المسماة سُوَيْنَى والثالث أسافل أرض مصر ، والرابع جزيرة رُودُس ، والخامس البلاد المسماة بأَلَسْبُنْطُس، والسادس وسط بحر بُنْطُس ، والسابع مخرج النهر المسمى بُورسْطَانس *

اختلاف الناس فى العرض والطول

أما العرض فإن من الناس من يَعُدُ الإقليم الأول من حد وترخط الاستواء إلى أقصى حده من الشمال ، ومنهم من يجعل البحر الزِّنجى حاجزاً بين الإقليم الأول وبين وسط خط الاستواء وذلك [٤٧] ما عرضه ثمانى درجات وخمس وعشرون دقيقة وساعاته اثنتا عشرة ونصف ومن الخِلْفة فى عرضه ما يخالف به حساب صَنْعَاءَ فى عرضها وعرض مأْرِب وظِلهما وذلك أنهم يذكرون أن ظل رأس الحمل بصنعاء ثلاث أصابع وعشر ، وعرضها أربع عشرة ونصف ومأْرِب سبإ يكون مثل ذلك لأنها محاذية لها على خط السَّمت الطولى فهى مشرق صَنْعَاءَ وصنعاء مغربها وبينهما مسافة يومين للمفرد ، وارتفاع سُهيل عليها أربعة وعشرون جزءاً إلا ثُلثاً ، فأما قياس طوله لِبَطْلَمْيُوس فيحقق ما قال حُسَّاب صنعاء ، وأما قياس طوله المأْمونى فقد يخالفهم شيئاً ، وهذا دليل

على أن وسط هذا الإقليم وادى نَجْرَان من أرض اليمن ومكة آخر حد اليمن ومما يُعَدل قولهم أنَّا نجد عرض مدينة سبإ لبطاميوس ستة عشر جزءاً ورُبعاً وخُمْسا من جزء وهى على ما ذكرناه ثم نجده جعل عرض ظَفَار أربعة عشر جزءا وهذا من قياسه بظَفَار يشهد لحسّاب صنعاء لأن ظفار على دائرة انتصاف نهار صنعاء من جهة الجنوف و بينهما بالتقريب ثلاثة أيام ولعل بطاميوس اراد فلاة مارب ارض[٤٨] سبأ فهى فلاة يشرع عليها بَيْحان ومأرب والجَوْف ونجران والهُجيْرة واعراض تَرْج و بيشَة وتبالَة ، وكان أشهر هذه المواضع الشارعة على هذه الفلاة مدينة سبأ*

وأما الطول فان اهل المغرب من اليونانيين والروم نظروا أقصى عمارتهم فكان ذلك منها بالقرب من البحر المظلم الآخذ على ما بين شمال المغرب وجنوبه فصيروه الحد ، ثم جعلوا نهاية الطول فى المشرق على مسافة اثنتى عشر ساعة وهو ثمانون ومائة درجة مستقيمة إذ كان جميع دوائر آفاق البلدان يقطع من الفلك ظاهرا و باطنا على هذا المقدار ، وأما أهل المشرق من الهند ومن يليهم ومن الصين وغيرها فإنهم خالفوا اليونانيين فجعلوا أول المشرق خلف الذى جعله أولئك بثلاث عشرة درجة ونصف وهو قدر ساعة الا عُشرا ، ثم جعلوا حد المغرب دون ما جعله أهله بهذا المقدار ، وصار كل واحد من الفرقتين يجعل قبة الأرض التى يحسب عليها مواضع الكواكب على تسعين درجة من حده الذى حده ، فأما اهل المشرق [٤٩] فإنهم جعلوا مبتدا العمران من حيث يبلغه البالغ فى أقاصى الصين كالمواضع التى يبلغها البالغ بعد حدود الأقاليم فى الشمال ، ويكون أول مطلع الشمس على هذا الحد وهو نصف ليل اهل القبة التى وضع عليها حساب السِّنْدِهِنْد فمن عمل باطوال بطاميوس من هؤلاء ، فإنه ينقص من أطواله ثلاث عشرة درجة ونصفا ليكون ما يبقى بُعْد مدينته من المغرب ، ثم ينقص ذلك من مائة وثمانين ، فإن كان ما يبقى أقل من تسعين فمدينته خلف

القبة الى ما يلى المشرق ، وإن بقى أكثر من تسعين درجة فمدينته دون القبة إلى المغرب ، وان بقى تسعون فهى تحت دائرة انتصاف نهار القبة ، ومثال ذلك أن بطلميوس جعل طول ظَفَار بالیمن ثمانية وسبعين جزءا ، فإذا نقصناها من ثمانين ومائة جزءا بقى مائة وجزءان وهو طولها من المشرق على حد المغربيين وتطلع عليها الشمس بعد طلوعها على اهل القبة بأربعة أخماس ساعة ، فهذا المقدار لمن أخذ بقول بطلميوس ، ومن أخذ بقول أصحاب السِّنْد هِند فإنه ينقص من طول ظَفَارِ الذى ذكرناه ثلاث عشرة درجة ونصفا ، فيبقى أربع وستون درجة [٥٠] ونصف وهو طولها من المغرب عند من يرى رأى اهل المشرق فإن نُقص هذا الطول من طول ثمانين ومائه بقى مائة وخمسة عشر جزءا ونصف وهو طولها من المشرق وتطلع عليها الشمس بعد طلوعها على اهل القبة بساعة مستوية ونصف وخمس ساعة وطول صنعاء عند حسابها من المشرق مائه وثمانية عشر جزءا وهو يخالف طول ظَفَار لبطلميوس لأن طولهما لا يكون الا واحدا *

ما اتى عن بطلميوس القلودى فى طبائع اهل العمران من الأرض على الجملة

لما كانت الكواكب مشتركة التدبير فى بقاع الأرض خالطة بين الوسط والطرف كان من حسن التأليف وانسياق النظام ان نذكر الكل ليعرف ما لجزيرة العرب من الطبائع الخاصِّيَّة والعامِّيَّة ، وأن يظهر ما وسمها به الحكماء مما فى أهلها موجود ومُعَاين * فأما فى الجملة فإن العامر من الأرض الاعلى من رُبعيها الشماليين هو عنده على ثلاث خِبَاتٍ متفاوتة فالخِبَّة الاولى ما كان من خط الاستواء تحت مجارى الكواكب إلى مسامتة منقطع الميل من رأس السرطان ، وذلك سَمْت ما بين مكة والمدينة [٥١] وما حاذاه شرقا وغربا ، والخِبَّة الثانية من هذا العرض إلى ما زاد على المَيْل مثل نصفه ، وذلك حيث يكون العرض ستة وثلاثين جزءا من المشرق إلى المغرب ، والخِبَّة الثالثة من هذا العرض

إلى أقصى العمران ومُسامِتُه من الفلك مدار بنات نعش *

قال فالذين مساكنهم فيما بين رأس الحمل ورأس السرطان وهو ما بين خط الاستواء ومُوسَط الحجاز وما أخذ أخذه شرقا وغربا فقد يعرض لهم أن الشمس يحرقهم مَمَرُّها على سمت رؤوسهم ، فيكون أبدانهم سودا وشعورهم سودا جَعْدَة كثيفة ووجوههم قَحِلة وجثثهم قصيفة وطبائعهم حارة وأخلاقهم فى أكثر الأمر وحشية لدوام الحر فى موضع مسكنهم واتصاله بهم ، قال وهم الذين نسميهم باسم عَامّ الحَبش ولسنا نراهم على هذه الحال من الحرارة فقط بل يظهر الحر الشديد فى الهواء المحيط بهم أيضاً فى سائر الحيوان والنبات الذى عندهم * قال أبو محمد أن الحكيم وأن نسب هذه الحَبَّة إلى الحبشة فإن الحبشة أقل من فيها وفيها من هو أشد سوادا منهم ومن هو أصفى منهم ألواناً ، ومن يخالف الجميع بالبياض وباعتدال الألوان وبالحضرة والأدمة مثل ساكنى طرف هذه الحَبَّة من الصين [٥٢] ومن جزيرة العرب ولذلك عِللٌ قد ذكرناها فى كتاب سرائر الحكمة * قال بطلميوس وأما الذين يسكنون تحت مدار بنات نعش فإنهم لما كان بعدهم عن فلك البروج وعن حرارة الشمس بعداً كثيراً صار البرد عليهم أغلب ، ولما كان ما يصل إليهم من الرطوبة شىء كثير غزير الغذاء ولم يكن هناك حرارة تُنَشِّفها صارت ألوانهم بيضاء وشعورهم سبْطًا وأبدانهم عظيمة مخصبة وطبائعهم مائلة إلى البرد وأخلاق هؤلاء القوم أيضا وحشية لدوام البرد فى مواضع مساكنهم واتصاله وكلما وجد فيهم فهو موجود فى دوابهم وثمارهم من العظم والقوة واختلاف التاليف *

وأما الذين يسكنون فى الوسط فيما بين مدار بنات نعش ومدار رأس السرطان ، فإن الشمس لما كانت لا تصل إلى موضع سمت رءوسهم ولم يكن بعدها عنهم فى أوقات انتصاف النهار بعدا كثيرا ، فكان مزاج هوائهم معتدلا فكان قد يختلف إلا أنه لا يعرض له تغير كثير من الحر إلى البرد ومن البرد إلى الحر صارت ألوان هؤلاء متوسطة ومقادير

ابدانهم معتدلة وطبائعهم حسنة المزاج [٥٣] ومساكنهم متصلة واخلاقهم انيسة * ومن كان من هؤلاء يميل إلى ناحية الجنوب فهو فى اكثر الأمر اذكى وأحْيَل واقوى على العلم بامور الآلهة لقرب فلك البروج والكواكب المتحيرة من موضع سمت رؤوسهم وحركات انفسهم تليق بحركات الكواكب فى سرعة وقوفها على الشىء وانها ذوات فحص ونظر فى العلوم التى تسمى التعليمية أى علم النجوم والحساب كأنه يريد أدانى بابل فبلد فارس فذاهبا الى المغرب على ارض مصر وجزيرة يونان * ومن كان منهم بالجملة مائلا الى ناحية المشرق فهم اكثر تذكرا وأقوى أنفُسًا ويظهرون جميع أمورهم لان ناحية المشرق من طباع الشمس وهى ناحية نهارية مذكرة ومتيامنة كما يرى فى الحيوان أن الأعضاء المتيامنة منه أقوى وأعون على الشدة والجَلْد ويكون دواب هذه الناحية اقوى واعمل وأصبر من غيرها * واما الذين يميلون الى ناحية المغرب فهم اكثر تأنيثاً وانفسهم ألين ويخفون امورهم فى اكثر الأمر ويسترونها لان هذه الناحية قَمَرِيَّة ومن شأن القمر ابدا ان يكون [٥٤] أول طلوعه وظهوره بعد الاجتماع من ناحية مَهَبِّ الرياح الغربية المسماة بالدَّبُور ، ولذلك يظن بهذه الناحية انها ليلية مؤنثة متياسرة ضد الناحية الشرقية ، وكل واحدة من هذه النواحى الكلية يلزم ان يكون فيها أحوال جزئية من احوال الاخلاق والسنن الطبيعية كما ان احوال الهواء المحيط تختلف فى المواضع التى ذكرناها حارة على اكثر الامر أو باردة او معتدلة على اكثر الأمر وتخص مواضع وبلدانا منها بالزيادة والنقصان إما لمرتبة الموضع فى الوضع واما لارتفاعه وانخفاضه واما لمجاورته مايجاوره وكما ان بعض الناس ايضا فلاحون خاصة لسهولة أرضهم وغيرهم نواتىّ وملاحون لقرب البحر منهم وآخرون اهل خفض ودَعَة وأنس وإيسار لخصب بلادهم وكثرة خيرها وكذلك يجد الإنسان طباعا خاصِّيَّة فى كل واحدة من البلدان من المشاكلة الطبيعية التى فيما بين الأقاليم الجزئية وبين الكواكب والبروج وهذه الاختلافات التى ذكرناها إنما ذكرناها

على اكثر الأمر على التبعيض على أنه لا بد من ان نذكر جُمَل الاشياء الجزئية بالمقدار الذى [٥٥] ينتفع به *

ما اتى عن بطلميوس القلودى فى طبايع اهل العمران من الأرض على التبعيض والتجزئة

قال بطلميوس الحكيم لما انقسمت دائرة البروج بأربعة أقسام وهى المثلثات لان كل قسم منها ثلاثة أبراج على طبيعَة من الطبائع الأربع التى هى النار والارض والهواء والماء انقسم عامر الارض باربعة أقسام كل قسم منها منسوب الى قسم من المثلثات فى الطباع لان كل محيط يطبع ما أحاط به على قدر طبيعته ، فأول المثلثات النارية وهى الحمل والاسد والقوس ، والمثلثة الثانية الترابية وهى الثور والسنبلة والجدى والمثلثة الثالثة الهوائية وهى الجوزاء والميزان والدَّلو ، والمثلثة الرابعة المائية وهى السرطان والعقرب والسمكة ، فمثلثة الحمل لشمال المغرب ووالى تدبيرها الاول المشترى لانه شمالى ثم يليها بعده المريخ لأنّه مغربىّ ، ومثلثة الثور لمقابلة هذا القسم وهو جنوب المشرق ووالى تدبيرها الأول كوكب الزهرة لأنها جنوبية ثم يليها بعده زُحل لأنه مشرقى ، ومثلثة الجوزاء لشمال المشرق وصاحب تدبيرها الاول زُحَل لأنه مشرقى [٥٦] ويليها بعده المشترى لأنه شمالى ، ومثلثة السرطان لما قابل هذا القسم وهو جنوب المغرب ووالى تدبيره الأول المريخ لأنه مغربى ثم يليه بعده الزُّهرة لانها جنوبية * قال فلما كانت هذه الأشياء كذلك وكان موضع سكناها ينقسم الى اربعة ارباع متساوية فى العدد المثلثات أما عرضه فينقسم بالخط الذى يمر ببحرنا يعنى بحر الاسكندرية ويُبتدأ من الموضع الذى يقال له مجاز إيراقليس وياخذ إلى الخليج الذى يقال له أيسْطِيقوس وهو بالظهر الجبلى الذى يليه من ناحية المشرق وبهذا الخط ينفصل ما بين الناحية الجنوبية والشمالية منه ، وينقسم طوله بالخط الذى يمر بالخليج العربى وباللُّجِّ الذى يقال له إيجيون وبقُنْطُس وبالبحـــبرة التى يقال لها مأُوطِيس وهو الخط الذى

يفصل به بين ناحية المشرق والمغرب فصارت هذه الأرباع المنقسمة بهذين الخطين موافقة فى الوَضْع للمثلثات ، والربع الواحد من ارباع هذا الموضع المسكون كله أعنى الذى فيما بين الشمال والمغرب هو فى ناحية البلاد التى تسمى قَالُطوغَالاَطِيَا [٥٧] وهى التى يعمها اسم أَوْرُوفَا ، وأمم هذا الربع الصقالبة وفَرَنْجه والإسبان وتُرك المغرب فى الروم وقالى‌قلا . والربع الذى يقابل هذا الربع يعنى بين الصبا والجنوب هو فى ناحية البلاد التى يقال لها إتْيُوفْيا الشرقية وهو الجزء الجنوبى من أَسِيَا العظمى ، والربع الثالث اعنى الذى بين الشمال والصبا هو فى ناحية البلاد التى يقال لها سقُوتيا وهو الجزء الشمالى من أَسِيَا العظمى ، والربع المقابل لهذا الربع اعنى الذى فيما بين مَهَبِّ الدبور والجنوب هو فى ناحية البلاد التى يقال لها إتيُوفيا الغربية وهو التى يعمها اسم بلادلِيبُوَا ، يريد بشمال المغرب أرض الروم فما غرب منها وبشمال المشرق خراسان وما شرق منها وبجنوب المشرق السند والهند وما شرق عنها وبجنوب المغرب الحبش والزنج وما غرب عنها * قال وايضا فان لكل واحد من الارباع التى تقدم ذكرها مما كان من أجزائه ما يلى وسط الأرض المسكونة كلها فوضعه بقياسه إلى جميع ذلك الربع الذى هو منه ضد من وضعه من جميع الأرض المسكونة ، وذلك ان الربع المنسوب إلى أَوْرُفَا وهو الموضع بين الشمال والدبور من جميع [٥٨] الارض المسكونة يكون وضْعُ ما يلى منه وسط الأرض المسكونة يميل إلى الزاوية المقابلة للزاوية التى فيها ذلك الربع مائلا إلى الجنوب والصبا ، وكذلك الامر فى سائر الارباع حتى يكون من ذلك لكل واحد من الأرباع مشاكلة للمثلثين المقابلتين ويكون الأجزاء التى تلى الوسط منه مائلة إلى الامر الذى مال إليه ذلك الجزء الذى هو خلاف ما يميل إليه الربع بكليته ويكون سائر أجزائه موافقة لمثل كلية الربع وينبغى أن يؤخذ مع كواكب مثلثة ذلك الربع فى المشاكلة الكواكبُ التى لها التدبير فى تلك المثلثات

الأخر ، وينبغى فى جميع المساكن ان يؤخذ الكواكب المُدبِّرة لتلك المثلثات فقط فى كل واحد من أرباعها ما خلا الأجزاء التى وسط العمران منها فإنه يؤخذ مع الكواكب المدبرة للمثلثات كوكب عطارد لأنه من حيز متوسط مشترك ، فيجب من هذا الترتيب أن يكون الأجزاء الموضوعة فيما بين الشمال والدبور من الربع الأول الذى هو فيما بين الشمال والدبور من الأرض المسكونة أعنى الربع المنسوب إلى أوْرُوفَا مشاكلةً [٥٩] للمثلث الذى فيما بين الشمال والدبور وهو مثلّث الحمل والأسد والرّامى وبالواجب صار المدبِّرين لها رَبًّا هذا المثلث أعنى المشترى والمرِّيخ إذا كانا منسوبين إلى العشيات ، والأمم الكُلِّية التى تسكن فى هذه الاجزاء هى أهل بلاد الصقالبة بلاد برَطانيا وغَلاَطِيا وجَرْمانيا وباسْطَرانيا وإيطَاليا وغاليا وأبُوليا وسِقيليا وطُورِينيا وقالِطيقَى وسِبَانيَا وقد تسمى أكثر هذه الاسماء بالهاء فيقال غَلاَطِيَة ويُهْمَس فيه ويقال غالَطية وإيطَالية وأبُولية وهى مدينة عظيمة بمنزلة عمُّورية وسقيلية وهى سِقِلِّيَة وطورينية بمنزلة قورينية وما كان منها مثل مَلَطْيَة فبمنزلة سَلْمِيَة * قال فيجب أن يكون أهل هذه البلدان فى أكثر الأمر بسبب رياسة هذا المثلث وبسبب الكواكب التى تشترك فى تدبيره غير خاضعين محبين للحرية والسلاح والتعب محاربين أصحاب سياسة ونظافة كبار الهمم، ولما كان المشترى والمرِّيخ مشتركين فيهم إذا كانا فى الحال المنسوبة إلى العشيات وكانت الاجزاء المتقدمة من هذا المثلث [٦٠] مذكرة والمتأخرة مؤنثة عرض لهذه الامم الا يكون لهم غيرة فى أمر النساء وصاروا مستخفين بمجامعتهن وهم فى الذكورة أرغب وعليهم أغير ومن ارتكب ذلك منهم لا يُرى أنه أتى فعلا منكرا قبيحا ومن ارتُكِب منه ذلك لا يرى أنه بالحقيقة عديم الرُّجْلة مسترخياً فيمتنعَ من ان يُفعَلَ به وياخذون انفسهم بالرُّجْلَة والمؤاساة والأمانة وصحبته القرابات وباصطناع المعروف * وهذه البلاد التى ذكرنا اولا اما بلاد برَطانِيا منها وبلاد غالاطيا وبلاد جرمانيا وبلاد بَسْطرانيا

فتشاكل الحمل خاصة والمِرِّيخ ولذلك صار سكانها فى أكثر الأمر وحشيين متهورين اخلاقهم قريبة من اخلاق السباع يعنى متهورين لا دين لهم ، واما بلاد ايطَالِيَا منها و بلاد أبُولِيا و بلاد غالِيَا و بلاد سِقِيلِيَة فانها تشاكل الأسد والشمس ولذلك صار سكانها اصحاب سياسة واصحاب اصطناع المعروف واصحاب مؤاساة ، وأما بلاد طوريِنَيا منها و بلاد قالطيقَى و بلاد سِبَانِيَا فانها تشاكل الرّامِيَ والمشتَرِيَ ولذلك صار سكانها [٦١] سليمى القلوب محبِّى النظافة * واما الاجزاء التى فى هذا الرُّبع وما يقع فى جزيرة العرب المائلة إلى وسط الأرض المسكونة تَراقَا اى ترقة وماقادونِيَا اى مقدونية وهى ارض مصر و اِيلُورِيَة وا للاَس وحايا والاصل أحايا واقريطيس الجزيرة والبلد التى تسمى قُوقلادَس وسواحل أسِيَا الصغرى وهى سواحل مصر وجزيرة قُبْرس وهى الاجزاء التى مما يلى ناحية الجنوب والصبا من هذا الربع فهى تشاكل مع ما قلنا المثلث المنسوب إلى ما بين الجنوب والصّبا أعنى مثلث الثَّوْر والعَذْراء والجدى وتشرك فى تدبيره الزُّهرة وزحل وعُطَارِد أيضا ولذلك صار سكان هذه البلدان متشابهين فى الصُّوَر أكثر من غيرهم معتدلى الابدان والأنفس وهم أيضا اصحاب سياسة اشداء غير خاضعين من اجل المِرِّيخ وهم ايضا محبون للحرية ينفرد كل واحد منهم بسُنّة خاصية له و برياسة لنفسه و يخترعون السنن من اجل المُشْتَرِى وهم يحبون الموسيقى اى الاغانى المليحة والتعلم والجهاد والتنظف فى تدبيرهم من اجل الزُّهْره وهم اصحاب مؤاساة يحبون اضافة الغرباء والعدل والكتاب واستعمال [٦٢] الكلام من اجل عُطَارد كاتمين للاسرار من اجل مشاكلتهم الزهرة إذا كانت منسوبة إلى العشيات * وأيضاً فان هذه البلدان إذا فُصِّلَت وجزئت صار الذين يسكنون بلاد قوقلادس وسواحل آسِيَا الصغرى وقبرس مشاكلين خاصة للثور والزهرة ولذلك صاروا فى أكثر الأمر مترفين محبين للنظافة معتنين بأمر البدن أى يؤثرون لذة الأبدان من المطْعَم والمشرب والملبس والملمس والشم والسماع ، وصار الذين يسكنون أَلاَس واحايا وقريطيس مشاكلين

للعذراء وعُطارد وهم لذلك أصحاب منطق خاصة يحبون التعلم ويقدمون العناية بأمر النفس على البدن اى يؤثرون لذة ارواحهم من الحكمة والعلم والنظر فى غوامض الأمور ، وصار الذين يسكنون بلاد مَقْدُونِيَة وتراقا وإيلورية مشاركين للجدى وزحل ولذلك يحبون الملك وليس اخلاقهم بانيسة ولا يشتركون فى الاشياء السُّنِّيَّة*

قسم ما بين المشرق والجنوب ، واما الربع الثانى الذى فى الناحية الجنوبية من بلاد آسيا العظمى فإن النواحى منه التى تشتمل على بلاد الهند والصين ومُكْرَان وكرمان وفارس وبابل وملتقى النهرين [٦٣] وأثور ووضعها مائل إلى جهة الجنوب والصبا من جميع الارض المسكونة بالواجب صارت مشاكلة للمثلث الذى فيما بين الجنوب والصَّبا وهو مثلث الثور والعذراء والجدى والذى يدبر هذه البلدان الزهرة وزحل إذا كانا منسوبَيْن إلى الغَدَوَات ولذلك صارت طبائع سكان هذه البلدان تابعة لطبائع هذين المدبرين وذلك انهم يعظمون الزهرة ويسمونها إسيس ويسمون زحل ... مِتْرا الشمس ومنهم كثير ممن يخبر بالاشياء التى تكون قبل حدوثها ويصونون الاعضاء المولدة بالتى فى المولدة للطبع يعنى المشترى والزهرة يريد بالولد القريع [؟] والاعضاء الرئيسة تعظيما لمشابهتها من الكواكب ، وهم أصحاب حرارة كثيروا الجماع منهمكون فيه وهم أصحاب رقص ووثوب محبون للزينة والنظافة والبيع من اجل الزهرة ومن اجل زحل لا يأتدمون حد [؟] كثير فى طعامهم ومنهم من لا يرى أكل اللحم مثل البراهمة وتدبيرهم من اجله تدبير بسيط ويظهرون مجامعة النساء [٦٤] لا يستترون لذلك ولا يدفنون موتاهم لحال الشكل المنسوب إلى الغدوات ويبغضون فعل ذلك مع الذكورة جدا وفى بعض هذه البلدان من يستحسن نكاح الامهات والاخوات والبنات ويولدونهن ويكفّر بعضهم لبعض بالاشارة بالصدور ، قال ابو محمد التكفير ان يخر بذقنه هابطا نحو صدره ويلقى له راحتيه ويقال هو معنى قول الله تعالى وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ ، ويَسْمُون مع ماذكرنا

الى معالى الأمور و يتنافسون فيها لحال القوة المدبرة التى فى القلب المشاكلة لقوة الشمس وهم مع أكثر الامر فى اللباس والزينة وجميع أسباب البدن أصحاب تُرْفة وتأنيث لحال الزهرة وهم مع ذلك اشداء فى نفوسهم محاربون لمشاكلة زحل المشرف* ثم يفترق هذا التدبير على ثلاثة أوجه بعدد بروج المثلثة وارباجها ، فينفرد الثور والزهرة بِهَمَذَان وفارس والمَاهَيْن والصين من المشرق بلبس الثياب المصبغات بمثل الوان الزهرة و يُغَشّون بها البدن كله ماخلا الصدر و بطيب الطعام والتنعم والتّرْفَة والغَضَارة والطرب والسماع لطباع الزهرة [٦٥] وانفردت السنبلة وعُطارد ببابل وماحولها من العراق وملتقى النهرين الجزيرة والشام و بلاد أَنُور فصار اصحاب هذه البقاع اصحاب أدب وحكمة وعلم بالنجوم وخبرة بالعلوم التعليمية واصحاب رصد للكواكب وقياس ولهم ذكاء وفطنة ، وانفرد الجدى وزحل بارض الهند والسند ومُكْران وسجستان وما والاها فلذلك مناظرهم قباح والوانهم مسودة غير وضاء ولا صباح ولا نظاف شبيه اخلاقهم باخلاق السباع جافية طوائفهم * وأما سائر اجزاء هذا الربع الذى يلى وسط جميع الارض المسكونة وما يقع فى جزيرة العرب منها فمثل إيدوما وارض سورية وارض فلسطين و بلاد اليهود العتيقة من ايلياء وتسمى بالعبرانيَّة يرشلم وتعربها العرب فتقول أُورَاشلم و بلاد الإعراب الخصيبة يريد فلاة العَرَب من نجد والحجاز والعَرُوض و بلاد قورنيا يريد اليَمَنَ وما والى هذه البلدان فإنه يقبل أيضاً مشاكلة المثلث المنسوب إلى ناحية الشمال والدبور وهو مثلث الحمل والأسد والرامى والذى يدبره المشترى والمِرِّيخ وعطارد أيضاً [٦٦] ولذلك صار أهل هذه البلدان أكثر تقلباً فى التجارة من غيرهم اصحاب معاملات واصحاب مكر وغش متهاونين للاموال للسّخا الذى فيهم ومعهم رجاحة عقل وذكاء وتدبير فى الأخذ والاعطاء و يحبون أنفسهم وهم بالجملة ذوو وجهين ولسانين لاجل مشاكلتهم لهذه الكواكب، فمن كان منهم فى بلاد سورية وهى ارض بنى اسرائيل و بلاد

إيدوماَ و بلاد اليهود العتيقة فهم يشاكلون الحمل والمريخ خاصة ، ولذلك صار هؤلاء متهورين لا يعرفون الله عز وجل حق معرفته .

قال أبو محمد : مصداق ذلك مسألة بنى إسرائيل موسى عليه السلام أن يريهم الله جهرة ، وان يجعل لهم إلاها يعبدونه لما رأوا أصحاب الأوثان فى كثير من هذا . قال بطاميوس وهم غاشون ذوو خفة وطيش مع نجدة فيهم وهم أهل يسار وغنى ، وأما من كان فى بلاد قونيقَى يريد اليمن و بلاد تَدْمُرَ وأصحاب البَرارى يريد مهْرَة فهم يشاكلون الأسد والشمس ، ولذلك صاروا سليمى الصدور رحماء القلوب ، محبين لعلم النجوم ، يعظمون الشمس خاصة من بين جميع النجوم ويسجدون لها . وأما الذين فى أرض نجد والحجاز وتهائمها [٦٧] فيشاكلون القوس والمشترى ، فأهلها لذلك حسنة أخلاقهم جميلة هيئتهم سهل عيشهم يريد أنهم يخبزون بالدَّر من أنعامهم ولهم نفاذ فى التجارة والأخذ والإعطاء وملاءمة للمذاهب الجميلة والمعالى والرياسات ، و بلدهم خصب كثير الافاويه ، و انما سماها بطاميوس ارضا لاعراب لأجل ان اكثر العرب بادية وسماها خَصبة لأنها اكثر البلاد كلأ دون المزارع ، ولذلك اعتمد أهلها على المال السارح وحموه بالخيل إذ لا حصون لهم ، ويريد أنها كثيرة الافاويه بزهور الرمال مثل الأقْحُوان والخزَامَى وغير ذلك واليمن يجمع الورد وكثيرا من الافاويه ، ولا يعْدَم بها اكثر الحشائش التى ذكرها دِيُوسقُورِيدَس اليونانى فى كتابه المعروف بكتاب الحشائش مع نفيس الجواهر والمعدوم من العَرْض الا بساحلها فيما يقارب وزن المثقال ، ويزيد عليه وبها مرامى العنبر على سيوفها والمَهْرَة و بنى مجيد على سِيْفَ بحر اليمن شرقا وغربا الجمال المعنبرة ، وذلك ان مسايحها على الساحل ، وإذا اشتم الجمل العنبرية برك فلم يثر حتى يفتقده صاحبه [٦٨] فيطلبه فيجده بالقرب منها فيلقطها ، فإن ابطأ عليه لم يبرح حتى يفترْ قواه من الجَوَى ، وربما نفق فذلك خيفتَه عليها *

قسم ما بين المشرق والشمال ، واما الربع الثالث الذى فى ناحيـة شمال المشرق من بلاد آسيا العظمى ، فان ما يحوى من البلدان إرْمِينية العليا و إرْمِينية السفلى والسُّغْد ومدينتها سَمرْقَنْد وطَبَرِسْتان وجُرْجَان ومُوقان وآذَرْبيْجَـان والخزر وجِيلاَن واللان وياجوج وماجوج ، وخُرَاسان وتُبّت وأرض الترك وارض التّغزْغَز وسَوْرُما طبقا وهى بلاد النساء اللواتى يقطعن أثداءهن ويَلقَيْن الحرب ، ولتدبير المشترى وزحل ، هذا القسم صار الغالب على أهل هـذا القسم الغنى والجِدة ويعظمون المشترى ومالهم من الجـوهرتين العتيقتين كثير وهم أهل نظافة فى المطعم والمشرب حكماء ينظرون فى الإلهيـة ، وأخلاقهم أخلاق عدلة أحـرار وانفسهم انفس نبيلة قوية مبغضين للشر يمقتون النميمة والسعاية ، مودتهم صحيحة يسهل عليهم بذل انفسهم للموت دون قراباتهم ، ومن استنصرهم فى الأمور الحسنة المحمودة مقتصدون فى مجامعة النساء أصحاب عفة وطهارة يلبسون اللباس الـكبير الثمن ، ويجيزون الجوائز وهمهم رفيعة ولهم دهاء ومكر [٦٩] وتعمق فى الرأى والنظر ، وذلك لاشـتراك المشترى وزحل فى المشرقية ، فينفرد الجـوزاء وعطارد من هذا الحيز بجُرْجَان وَطَبَرِسْتان وارْمِينيَّة وماصاقبها ، فصار اهل هذه المواضع اسرع حركة ، وأميل إلى الخُبث وحسنت سيرتهم ، وظهر خيرهم وكثرت خيلهم ولطف مكرهم وانكتمت أسرارهم لاجل خفة حركة عطارد وطول اختفائه ،

وينفرد الميزان والزهرة بأرض بَلخ وارض الشاش وما صاقبها ، فلذلك صار أهل هذه البلدة كثيرى الأموال محبين للموسيقى مترفين ، وصار عليهم عيشهم لينا ناعما رفيعا ، وينفرد الدلو وزحل بالسُّغْدوسَوْرُ وماطِيقَا بلاد النساء المقطعات الثدى وما اخذ اخذها يريد الترك والخزر ، فلذلك صار أهل هذه البلاد اعزاء اشداء اهل فظاظة وجفاء وأجسام قوية مع وحشية وزعارة وأخلاق كاخلاق السباع * وأما باقى أجزاء هـذا الربع الذى يلى وسط الأرض المسكونة وما يقع فى جزيرة العرب منه أو يجاورها فآذَرْبَيْجان ، وتخـوم ديار ربيعة وديار مُضَر إلى ما

يلى الجنوب والدّبور فإلى ما قارب شرقى الثغور الشآمية ، وتسمى هذه البلاد باليونانية بِيتُونية [٧٠] وفرُوجِية وقبَادوقية ولُودَيه وقيليقية أى قاليقلا وجانب سُورية وتدْمُر ويَقْبَل أيضا مشاكلة المثلث المنسوب إلى ما بين الجنوب والدبور وهو مثلث السرطان والعقرب والسمكة، ويشترك فى تدبيره المريخ والزهرة وعطارد أيضا لاشتراكه ووقوع حصته فى الوسط، ولذلك صار اكثر اهل هذه البلاد فى اكثر الأمر يعظمون الزهرة، ويسمونها باسماء كثيرة مختلفة فى كل اسم، ويسمون المريخ أدُونيس وباسماء أُخَر، ويتعبدون له، وينسبون إلى هذين الكوكبين أسرارا يذهبون فيها مذهب النياحة وهم أشقياء أذلة الأنفس مكدودون مائلون إلى الشر ويأخذون الأجرة على الخروج فى العساكر والحرب والنهب والسبى ويصيرون فى أعداد العبيد ويُمْلكون فى الحرب من قبل ان حال المريخ والزهرة الحال الشرقية التى يلائمها وهم اهل غش وخيانة وسرف وبذالة وشرب وسكر ، ومن أجل ان شرْف المِريخ فى الجدى وهو تثليث الزهرة وشرفها فى الحوت وهو تثليث المريخ اشتدت نصيحة نسائهم لا زواجهن ومحبتهن لهم فاحسنّ تدبير [٧١] بيوتهن ، وبذلن أنفسهن لهم فى الأعمال بِذْلة الخوادم وهن بالجملة مكدودات متعوبات خاضعات ، فمن كان من هؤلاء فى بلاد بِتُونية وفروجِية فإنهم يشاكلون خاصة السرطان والقمر ولذلك صار رجالهم فى أكثر الأمر أصحاب تقى وخضوع ، وصار فى اكثر نسائهم بسبب تشريق القمر وتذكير شكله [يريد انه ولى بلدا من حيز المشرق وهو مغربى فانطلق طباعه هنالك] رُجْلة وترأس ومحاربة بمنزلة النساء اللواتى يرهبن ويهربن من مجامعة الرجال وهن محبات للسلاح مقطعات للثدى اليمنى من أجل حاجتهن إلى الخروج فى العساكر ويكشفن هذه الأعضاء عند المصافة فى الحرب لينفين عنهن ان نظن بهن ان طبائعهن طبائع النساء ، واما ناحية سورية من شرقيها وفَنْفُولية وقبَادوقيه وتدمر فيشاكلون العقرب والمريخ، فلذلك صار اكثرهم متهورين فى الدين سفهاء أهل جرأة وغش وخبث وكثرة شهوات ومصالات تعب *وأما بلاد

لودية وقيليقية [٧٢] أى قاليقلا فإنهم يشاكلون الحوت والمشترى ولذلك صاروا خاصة كثيرى الملك من الأموال والأمتعة والتجارات وهم أصحاب حرية ومؤاساة وأمانة فى المعاملات يثق بعضهم ببعض فى الأخذ والإعطاء *

قسم ما بين المغرب والجنوب ، وأما الربع الرابع الذى لناحية جنوب المغرب وهو بلد السودان من الزنج والحبش والبُجَة والنُّوبَة وفزّان وأرض القَيْرَوان ومن أفريقية فالقَيْرَوان والسوس فبلدان السودان العراة وعانة ويغلب عليها أسماء أُخَر مثل نوميدية وجاطُوليَه وغير ذلك باللسان اليونانى فيشابه مثلثة السرطان ويدبره الزهرة والمريخ وهما مغربيان يريد أنهما من حيز المغرب جنوبيان لأن الزهرة جنوبية وشرف المريخ جنوبى ، فلذلك عرض لكثير من أهل هذه البلدان بسبب اشتراك هذين الكوكبين ان يملك فيهم ملك وملكة اخوان من أم واحدة فيملك الرجل منهما على الرجال ، وتملك المرأة على النساء ويحفظون هذه السنة وهى دائمة فيهم يتوارثونها ، وطبائعهم حارة جدا وينهمكون فى مجامعة النساء اللواتى يتزوجن قبل افتضاض ازواجهن [٧٣] لهن ونساء بعضهم مشتركة فيما بينهم لنهمهم وحرصهم فى الباهية وهم متجملون محبون للزينة ويتزينون بزى النساء من أجل طباع الزهرة الا أن لهم فى أنفسهم رُجْلة وانفسهم مذكرة يَقْدُمون بها على الهلكة ويركبون بها الخطر من أجل طباع المريخ ولهم خبث وشرارة وافك وغش وغيلة ودغل ، فينفرد السرطان والقمر من هذه القسمة بإفريقية ونُوميدية وما صاقبهما فلأن القمر على شكله من المغربيَّة صار أهل هذه البلاد أهل اشتراك وتجارة وهم فى غاية الخصب ، وأما النوبة وجميع الحبشة والزنج وما قاربهم من جنوب الهند فهم يشاكلون العقرب والمريخ ، فلذلك صارت أخلاقهم بأخلاق السباع أشبه منها بأخلاق الناس ، وصاروا أهل مشاجرات وعداوات وخصومات وشنآن مستخفّين بالحياة ليسوا برحماء بينهم ، ولا يشفق بعضهم على بعض وربما لم

يشفقوا على نفوسهم على أن يتلفوها بالإحراق والخنق والتردى * واما فزّان وما قاربها والسوس و بلد بنى أمية فاستولى عليهم المشترى [٧٤] والحوت فلذالك هم أحرار يتحابون فيهم انبساط وحب للعمل ليسوا بمتذللين ولا خاضعين ولهم شكر وتقى من أجل المشترى وهم يعظمونه و يسجدون له و يسمونه أمُّون * وأما ما يصيب هذا الربع من وسط مسكون الأرض فأَدْوَنُ القَيْرَوَان وتخوم مصر وأسوان و بلاد الحبشة الوسطى التى فيها ناصع وسواكن وعيذاب وأرض المعادن وأرض اليمن من بحر عدن أَبْيَن فإنها مع دخولها فى طباع حيزها ودخول اليمن خاصة من بينها فى طباع ما قبلها من طباع ما بين المغرب والشمال ومثلثة الحمل واستيلاء الشمس والأسد عليها من بين هذه المثلثة فطبعها مشاكل طباع شمال المشرق المقابل لها ومقاسمة مثلثة الجوزاء ووالى تدبيرها زحل ، والمشترى وعطارد المشارك لهما إذا كانا مغربيين وهذه المواضع قريبة من مدار الكواكب الخمسة فلذلك اشتركت جميعها فى تدبير هذه المواضع فاهله لذلك اهل تدين وتعبد وحب لله تعالى وتعظيم واعلاق بأسبابه و يعظمون الجن و يحبون النوح و يدفنون [٧٥] موتاهم فى الأرض و يخفونهم من أجل الشكل المنسوب إلى العشيات اى بمحاذاة الكواكب لهم فى التغريب ، و يستعملون سننا مختلفة وأديانا شتى و يبدلون نفوسهم فى طاعة ربهم و يموتون على ذلك صبرا واحتسابا ، و إذا مُلكوا كانوا صبراء مقرين بالطاعة ، و إذا مَلكوا كانوا أهل عظمة وجبروت كبيرة همهم سخية أنفسهم ورجالهم يتخذون نساء كثيرة وكذلك نساؤهم يتخذن عدة رجال وهم منهمكون فى الجماع وفيهم من ينكح الاخوات ورجالهم كثير والنسل ونساؤهم سريعات الحمل كثير توليد بلادهم للأشياء، وكثير من ذكر أنهم أيضا يكون نفوسهم ضعيفة مؤنثة ومنهم من يستخف بالاعضاء المولدة يريد من لا يتقى الحيض و يعتزله وما أشبه ذلك من أجل مشاركة الكواكب المنحسة للزهرة فى التغريب * فإذا فُصِّل مافى هذا الربع ، فإن بلاد القَيْروان وأرض مصر لا

سيما اسا فلها يشاكلون الجوزاء وعطارد فلذلك هم اصحاب فكر وفهم وفطنة فى جميع الاشياء وخاصة فى الفحص عن امور الحكمة والعلم الغامض والامور الالهية وهم اصحاب كِهانة ويعملون بمعرفة كل ما عملوه [٧٦] ويستعملون اسرار مكتومة وهم بالجملة أقوياء على العلوم التعليمية * وأما اهل تيبايس وأواسيس وطُرُوغُلودُوطِيقى فانهم يشاكلون الميزان والزهرة فلذلك صارت طبائعهم حارّةً وهُمْ اصحاب حركة وبلادهم بلاد مخصبة فهم متنعمون متوسعون * واما اهل اليمن وعدن ابين والحبش الأوسطون فلزُحل والدلو وعلى شكلهما فاهلها لذلك يكثرون اكل اللحم والسمك وينجعون من مواضع الجدب إلى الريف وعيشهم شبيه بعيش الوحش اى لا شبع فى طعامهم *

قال فهذا ما وصفنا به مشاكلة الكواكب والبروج لكل واحدة من الأمم وخواصها فى كثير من الأمر على سبيل الجُمَل ونحن واصفون مشاكلة كل واحدة من الأمم لكل واحد من البروج مفصّلا على ما يليق بما تقدم من القول فيها ليسهل النظر فى ذلك على هذه الجهة * فالذى يشاكل الحمل من البلدان بلاد بَرَطَانِيا ويقال براطانيا وغلاطِيا وحرمانيا وهى بلاد الصقالبة وباسطرانيا والذى يشاكله [٧٧] من البلدان التى تلى الوسط بلاد سورِيا العتيقة وفِلَسْطِين وايدوما وبلاد اليهود ، والذى يشاكل الثور بلاد فارانيا وفارس وميديا ، ومن البلدان التى فى الوسط من العمران بلاد قُوقُلَادَس وقُبْرُص وسواحل آسيا الصغرى * والذى يشاكل التومين من الأقاصى جُرْجَان وطَبَرستان وماطِيناَ ومن الدانى المتوسط القيروان ومَارْمَارِيقَا واسافل مصر * وللسرطان من الطرف القاصى نوميديا وقَارَ حَدُونِيَا وافريقية ومن الدانى المتوسط بَيْتُونية وفُروجيا وقوهِيقَا * وللأسد من الطرف القاصى سقِلية وايطاليَّة وغاليا وأبوليا ، ومن الدانى المتوسط بلاد اليمن وهى قونيا وحالديا ، وهى الكلدانيا وأورحنيَّا * وللسنبلة من الطرف القاصى بابل ، وملتقى النهرين الجزيرة ، وبلاد أَثُورِيَا

وقيليقيا ومن الدانى المتوسط فَنْفُولِيَا وألاس وأَحَايا وقريطس واثور كأنه يريد بقيليقيا قالى قلا و بفنوليا جبل القبق و بألاس يونان * والميزان من الطرف القاصى بلاد بَقْطَرِينَا [٧٨] وهى بلاد بلخ وخراسان و بلاد سيريقا ، ومن الدانى المتوسط تَيْبَايِس وأَواسيس وطُرُوغُلُودُ وطِيقا * وللعقرب من الطرف القاصى بلاد ماطاغونيطسْ وماو ريطانيا وهى بلاد اندلس وغاطوليا ، ومن الدانى المتوسط بلاد سوريا وقُوماجينا وقابَادُوقيا * والقوس من الطرف القاصى بلادطُورِينْيَا وقالطيقاو بلاد سبَانيا أى الإسبان ومن الدانى أرض العرب العامرة * وللجدى من الطَّرف القاصى أرض الهند ومَكْرَان وسجستان وتراقيـة ، ومن الدانى مَقْدُونية وهى أرض مصر واقريطيس و إيلورية : وللدلو من الطرف القاصى أرض سَمَرْقَنْد والسُّغْد وآلسِيَانيـا ومن الدانى المتوسط أرض اليمن وعـدن أَبْيَنَ والحبشة الاوسطون * وللحوت من الطرف القاصى أرض فَزَّان و نَسَمَا نيطس وغارا مانْطيقا ومن الدانى المتوسط لوديا وقيليقيا و قَنْفُولَية *

مَعرفة ما انفرد به عُطارد فى هذه القسمة ، ولما كان جملة تدبير أرباع العامرة من الأرض للثلاثة العلوية والزهرة من كواكب السفلية ، ولم يدخل النيران وعُطارد فيها الا بما [٧٩] اشتركتهما بيوتهما من المثلثات ، فاستولت بأكثر طباعها على ثلاثة مواضع من العامر ، فاستولت الشمس على المشرق ، فعمرت طباع زحل والمشترى فيه فأتت فيـه بالملك الدائم والجبرية وطول المُدَد و إعـلان الأشياء و بهائها و إظهار السر ، واستولى القمر على المغرب بملايمتـه لطباعه فعمر فيـه طباع الزهرة والمريخ ، فأظهر التأله ودفن الموتى وكتمان الأسرار واخفاء كثير من الأشياء والوحى والنبوة والـكتب والتنزيل والحدود والملك المُرَيِّخ من بعضها لبعض على نحو زيادته إلى امتـلائه ونقصانه إلى إخفـائه ، واستولى عُطارد على الوسط لقصر وتره وتوسط طبـاعه بين طبـائع الـكواكب مرة نحسا ومرة سعـدا ، ومرة مذكرا ومرة مؤنثا ومرة نهاريا ومرة ليليا ، ونحوه لأن

بيته الجوزاء على الوسط من العمران ، وسامت هذا البيت ما بين مكة والمدينة ، فأظهر فى هذا الموضع المنطق العجيب وجاء بالحكمة وفتح أبواب العلم من الذكاء والدهاء وخفة الأرواح والحركات ، ورقة حواشى الألسن وتوقد القلوب فى أشياء يتصل [٨٠] ذكرها بذكر ما دخل من الأرباع فى الوسط ، فاشتركت فيه طبائع المثلثات وكل ما ولى الكوكبان فى المثلثات على حيزهما أظهرا فضل الدلالة وأن وليا من المثلثات على غير حيزهما قلب ذلك الفضل ، فيكون نقصانا وفسادا . . . لزحل والمشترى الذَيْنِ هما للمشرق والشمال ، فإذا وليا فيما بين المغرب والجنوب كانت دلالتهما فاسدة ، وكذلك إذا دبرا قوماً فى مغرب الأرض أو دبر المريخ والزهر والقمر بلدا فى المشرق أتت بالدلالة الفاسدة فاعلم * تم الكتاب الأول من صفة البلاد ومشاركتها والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله أجمعين *

مَعْرِفَةُ أَطْوَالِ مُدُنِ العَرَبِ المَشْهُورَةِ وَعُرُوضِهَا

طول عدَن من المشرق مائة وسبع عشرة درجة ، وطلوع الشمس عليها بعد طلوعها على القبة بساعة وأربعة أخماس ساعة وارتفاع القطب الشمالى وانخفاض الجنوبى عليها وهو العرض اثنتا عشرة درجة بالتقريب * طول الجَنَد ازيد من طول عدن بنصف درجة ، وعرضها ثلاث عشرة درجة * [٨١] ظفار وصنعاء فى الطول شىء واحد ، وطول كل واحدة منهما من المشرق مائة وثمانى عشرة درجة يَطْلُع عليهما الشمس بعد طلوعها على القبة بساعة ونصف وخمس وسدس من ساعة ، وعرض صنعاء على ما وجده أهلها أربع عشرة درجة ونصف ، وعرض ظَفَار ثلاث عشرة درجة ونصف * وعرض مارب أربع عشرة درجة وثلثا درجة ، وطولها من المشرق مائة وسبع عشرة درجة يطلع الشمس

عليها كما تطلع على عدن * وطول صعدة من المشرق مائة وثمانى عشرة درجة ونصف يطلع الشمس عليها بعد طلوعها على القبة بساعتين غير عشر ، وعرضها خمس عشرة درجة وثُلثا درجة *

وطول نَجْرَانَ من المشرق مائة وسبع عشرة درجة وخمسة أسداس درجة يطلع عليها الشمس قبل مطلعها على صعدة نحو من اثنين وعشرين جزءا ونصف من ساعة ، وعرضها ست عشرة درجة*عرض الفَلَج ثمانى عشرة درجةً ، وطولها مائة وست عشرة درجة ونصف * اليَمَامَة عرضها عشرون درَجة ، وطولها مائة وخمس عشرة درجة*البحرين عرضها ... وطولها مائة وثلاث عشرة درجة*[٨٣] البصرة عرضها احدى وثلاثون درجة ،وطولها مائة وسبع درجات*الكوفةعرضها إحدى وثلاثون درجة وثلاثة أرباع ، وطولها مائة وعشر درجات * زَبيد عرضها مثل عرض ظَفَار ، وطولها مائة وتسع عشرة درجة وربع * وعرض المَهْجَمْ مثل عرض صنعاء وطولها مثل طول زَبيد * وعرض الخُصُوف مدينة حكَم مثل عرض صعْدَة ، وطولها من المشرق مائة وتسع عشرة درجة * وعرض عَثَّر ست عشرة درجة ورُبْع ، وطولها من المشرق مائة وتسع عشرة درجة وربع * وعرض شبَام حضرَمَوْت مثل عرض ظَفَار، وطولها من المشرق مائة وست عشرة درجة* الاسعاء من مَهْرَة طولها من المشرق مائة واثنتا عشرة درجة ، وعرضها ست عشرة درجة ونصف وثلث عشر * وعرض مكة عن الفَزَارى ثلاث وعشرون درجة وثُلْث، وعن حبَشٍ إحدى وعشرون وهو اقْمَن، وطولها عن الفَزَارى مائة وست عشرةً درجة من المشرق وعن حَبَشٍ مائة وعشر وقال بعض أهل صنعاء مائة وعشرون وهو أحرى * [٨٣] ، وقال حبش طول المدينة مائة وثمانى عشرة ، وعرضها درج الميل أربع وعشرون ، والفزارى يقول عرضها ثلاثون الا كِسرا وذلك مالا يوجد * وقال أن طول بيت المقدس مائة وسبع وعشرون ، وعرضه إحدى وثلاثون درجة وخمسة أسداس درجة

دِمشْق طولها مائة وأربع وعشرون درجة والعرض ثلاث وثلاثون درجة *

صفة معمور الأرض
وهو كتاب صفة جزيرة العرب

قال أبو محمد أما اول ذكر طبائع سكان جزيرة العرب فقد دخل فى ذكر طبائع الكل وبقى ذكر مساكن هذه الجزيرة ومسالكها ومياهها وجبالها ومراعيها واوديتها ونسبة كل موضع منها إلى سكانه ومالكه على حد الأختصار وعلى كم تجزأ هذه الجزيرة من جزء بلدى ، وفرْقِ عملى ، وصُقْع سلطانىّ ، وجانب فلوى ، وحيز بدوى ، ليكون من نظر فى هذا الكتاب كأنه مكان ذى القرنين مساح الأرض وتميم الدارى جواب عامرها وخرِّيت سامرها ومُشارف اقصاها وادناها ليعرف وسيع ارض ربه وكثرة [٨٤] خلقه وسعة رزقه لا اله إلا الله العزيز الحكيم *

باب ماجاء عن بن عباس رحمه الله تعالى فى ذكر جزيرة العرب اما حديث عبد الله بن عباس فى جزيرة العرب فإنه ما نقل لنا عن محمد بن السائب الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس من وجه وعن معاوية بن عَميرة بن مِخْوس الكندى أنه سمع عبد الله بن عباس بن عبد المطلب وساله رجل عن ولد نزار بن معد قال هم اربعة مُضَر وربيعة وإياد وانمار فكثر اولاد مَعَد بن عدنان ابن أدد ونمو وتلاحقوا ومنازلهم مكة وما والاها من تهامة وانتشروا فيما يليهم من البلاد وتنافسوا فى المنازل والمحال وارض العرب يومئذ خاوية وليس فيها بتهامتها ونجدها وحجازها وعروضها كثير أحد لإخراب بُخْت نَصَّر اياها واجلاء اهلها إلا من كان اعتصم منهم برؤوس الجبال وشعابها ولحق بالمواضع التى لا يقدر عليه فيها احد متنكباً لمسالك جنوده ومُسْتَنّ خيوله فارًّا إليها منهم فاقتسموا الغور غور تهامه بينهم على سبعة اقسام لكل قسم ما يليه من ظواهر [٨٥] الحجازى ونجد وتهائم اليمن لمنازلهم ومحالهم ومسارح انعامهم ومواشيهم وبلاد العرب كلها يومئذ .

على خمسة أقسام فى جزيرة مطيفة اى مديرة ، وطوف الجبل دورهُ ومنه الطواف حول الكعبة وطوائف من الناس فِرق من أطراف الناس ، ويروى مطيقة من الطوق وهو ما دار بالعنق من هجار فضة وغيره وهى جزيرة العرب التى صارت فى قسم مَنْ انطق الله تبارك وتعالى باللسان العربى حين تبلبلت الألسُن ببابل فى زمان نُمْرُود بن كوش بن كنعان بن حام بن نوح يوم قسم فالج بن عابر بن شالخ بن إرْفَخْشَدْ بن سام ابن نوح الأرض بين أولاد نوح عليه السلام سام وحام ويافث *

وإنما سميت بلاد العرب الجزيرة لاحاطة البحار والأنهار بها من أقطارها وأطرارها ، وصاروا منها فى مثل الجزيرة من جزائر البحر وذلك أن الفرات القافل من بلاد الروم يظهُر بناحية قِنَّسْرين ثم انحطَّ على الجزيرة وسواد العراق حتى دفع فى البحر من ناحية البَصرة والأُبُلّة وامتد [إلى عبَّادان وأخذ] البحر من ذلك الموضع مُغَرِّبًا مطيفا ببلاد العرب منعطفا عليها [٨٥] فأتى منها على سفوَان وكاظمَة ونفذ إلى القَطيف وهجَر واسياف [البحرين و] قَطَر وعُمان والشِّحر ومال منه عنق إلى حضْرَموْت وناحية أَبين وعدن ودهلك واستطال ذلك العنق فقطع فى تهائم اليمن بلاد فَرسان وحكم والأشعريين وعكٍّ ومضى إلى جدّة ساحل مكة والجار ساحل المدينة وساحل الطور وخليج أَيْلَة وساحل راية حتى بلغ قُلْزُم مصر وخالط بلادها واقبل النيل من غربى هذا العنق من أعلى بلاد السودان مستطيلا معارضا للبحر معه حتى دفع فى بحر مصر والشام ثم أقبل ذلك البحر من مصر حتى بلغ بلاد فلسطين فمر بعسقلان وسواحلها وأتى على صور ساحل الأُرْدُنِّ وعلى بيروت وذواتها من سواحل دمشق ، ثم نفذ إلى سواحل حمص وسواحل قِنِّسْرين حتى خالط الناحية التى أقبل منها الفرات منحطاً على أطراف قنَّسْرِين والجزيرة إلى سواد العراق * فصارت بلاد العرب من هذه الجزيرة التى نزلوا بها ، وتوالدوا فيها على خمسة أقسام عند العرب وفى أشعارها تِهَامة ، والحجاز ، ونجد ، والعَرُوض ،

واليمن ، وذلك أن جبل [٨٦] السراة وهو أعظم جبال العرب واذ كرُها أقبل من قُعْرة اليمن حتى بلغ أطراف بوادى الشأم فسمته العرب حجازا لأنه حجز بين الغور وهو هابط و بين نجد وهو ظاهر فصار ما خلف ذلك الجبل فى غربيه إلى أسياف البحر من بلاد الأشعريين وعكّ وحكَم وكنانة وغيرهاودونها إلى ذات عرق والجحفة وما صاقبها وغار من أرضها الغور غور تهامة وتهامة تجمع ذلك كله * وصار ما دون ذلك الجبل من شرقيه من صحارى نجد إلى أطراف العراق والسّماوَة ومايليها نجدا ونجد تجمع ذلك كله * وصار الجبل نفسه سراته وهو الحجاز ، فى رواية الجرّ والجرّ سفح الجبل قال قيس بن الخطيم *

سلِ المرءَ عبد الله بالجرِّ هل رآى كتائبنا فى الحرب كيف مصاعُها

وصار ما احتجز به فى شرقيه من الجبال وانحدر إلى ناحية فَيْد وجبلى طيِّءٍ إلى المدينة وراجعا إلى أرض مدْحج من تثليث وما دونها إلى ناحية فَيْد حجازا، فالعرب تسميه نجدا وجلْساً وحجازا والحجاز يجمع ذلك كله * وَصارت بلاد اليمامة والبحرين وما والاها العروض وفيها نجد وغور لقربها [٨٧] من البحار وانخفاض مواضع منها ومسايل أودية فيها والعُروض يجمع ذلك كله * وَصار ما خلف تَثْليثٍ وماقاربها إلى صنعاء وماوالاها إلى حضرموت وَالشِّحر وَعُمان ومايليها اليمن ، وفيها التهائم والنجد واليمن تجمع ذلك كله * قال أبو محمد وتابيد ذلك فى جميع اليمن لهذه المواضع كتب العهود من الخلائف لولاة صنعاء اليمن ومخاليفها وعكّ وعُمان وَحضرموت يريد بعك أرض تهامة ، وكان سعيد بن المسيَّب يقول إن الله تبارك وَتعالى لما خلق الأرض مادت باهلها فضربها بهذا الجبل يعنى السراة وَمبدأه من اليمن حتى بلغ الشأم فقطعته الأودية حتى انتهى إلى نخلة فكان منها خَيْص ويسُوم ويسميان يسُومين كما يقال القمران فى الشمس والقمر والعُمران فى أبى بكر وعمر قال الراجز .

يا ناق سيرى قد بدا يَسُومَانْ فأُطْوِيهِما يَبْدُ قِنانُ غَزْوَانْ

غَزْوان جبل عرفة العالى ، ثم طلعت الجبال بعد منه وكان منها الأبْيَض جبل العَرْج وقُدْس وآرة والأشْعَر والأجْرَدَ وهذه جبال ما بين مكة والمدينة عن يمين الخارج [٨٩] من مكة إلى المدينة ويسار الصادر إلى مكة وقد ذكرت العرب الحجاز والجَلْس وتهامة ونجد فى أشعار كثيرة وكل ذلك يصدق ما وصفناه قال عَمْرو بن براق الشُّمالِىّ من الأزَدْ :

أَرْوَى تِهامَة ثم أَصْبَح جالساً بشَعُوفَ بين الشَّثِّ والطُّبَّاق

وقد يقال فيه ابن برّاقة وإنما عمرو بن برّاقة من هَمْدَان ثم من نِهْم وكان شاعراً شجاعاً وهو القائل فى كلمته الميمية :

وكنت اذا قومٌ غزوْنى غزوْتهمْ فهل أنا فى ذا يالَ هَمْدان ظالِمُ

متى تجمع القلب الذكى وصارما وأنفا حَمِيًّا تَجْتَنِبْكَ المظالم

وقالت ليلى بنت الحارث الكنانيَّة :

الا منعَت ثُمالة ما يَليها فَغَوْرًا بَعْدُ أو جَلساً ثُمالاَ

وقال أُمَيَّة بن أبى عائذ الهُذلى :

هُذَيْلٌ حَمَوْا قلبَ الحِجازِ وَإِنَّمَا حجاز هُذَيْل يَفْرَعُ الناس من عَلِ

وقال لبيدُ بن رَبيعَة بن مالك بن جعفر بن كِلاب :

مُرِّيَّةٌ حَلَّتْ بِفَيْدَ وَجاوَرَتْ أَهْلَ الحِجازِ فأَيْنَ مِنْكَ مَرَامُهَا

وقال هبيرة بن عمرو بن جُرْثُومَةَ النَّهْدِى :

وكِنْدَةُ تَهْذِى بالوَعيدِ وَمَذْحِجٌ وَشَهْرَانُ من أهل الحجاز وراهب

[٩٠] شَهْرَان فى سراة بيشة وترج وتبالة فيما بين جُرَش واول سراة الأزد ، وقال بعض بنى مُرة بن عَوف فى ايام عبد الملك بن مَرْوان *

أقمنا على عـــز الحجاز وانتم بمُنبَطِح البَطْحاء بيْن الأَخاشِبِ

وقال شُرَيح بن الأحْوص :

أعِزُّكَ بالحجاز وإنْ تُقَصِّر تجدْنى من أَعـزَّة أَهل نجد

وقال طَرَفة بن العبد وذكر مُقبِل بن عَمْرو بن أُمَامة يوم قَضِيب :

ولـكن دَعَامن قيْسٍ عَيْلان عُصْبةً يسوقون فى أرض الحجاز البرَابِرا

البرابر ههنا الغنم ، ويروى يسوفون فى أعلى الحجاز البَرَائِر والبرائر ههنا جمع برير وهو ثمر الأراك ، وساف اشتم برائر بأعلى . . . . رُنِيَّه وتُربة بين ديار هلال وقال المخبل السعدى *

فإن تمْنَعْ سهول الأَرض منى فإنى سالك سُبـل الْعَرُوضِ

وقال جَرير بن عطية بن الخَطَفى :

هـــوًى بتهامة وهوًى بنجد فَيلْتَئِمُ التهائِمُ والنُّجُـــودُ

وذاتُ عِرْقٍ فصل ما بين تهامَة ونجد والحجاز وفيها يقول الشاعر [٩١] :

كأن الْمَطَايَا لمْ تُنَخْ بتِهَامَةِ إذاصَعِدَتْ من ذات عِرْق صُدُورُهَا

وقال آخر من أهل ذات عرق :

ونحنُ بسَهْبٍ مُشْرِفٍ غَيْرِ مُنْجِدٍ ولامتْهِمٍ فالْعَيْن بالدمْعِ تَذْرِقُ

معرفة تفصيل هذه الجزيرة عند أهل اليمن

هى عنـد أهـل اليمن يمن وشأم فجنـوبها اليمن وشمالها الشأم ونجـد وتهامة ، فالنجـد ما أنجـد منها عن السَّراة ، وظهـر من رؤوسها ذاهباً إلى المشرق فى استواء دون ما ينحـــدر إلى العرُوض ، وحجاز هو ما حجز بين اليمن والشـأم ، وسَرَاة هو ما استَوْسَق ، واستـطال فى الأرض من جبال هـذه الجـزيرة مُشبَّهاً بسَرَاة الأَديم ، وعَرُوض وهو ما أعرض عن هـذه المواضع شرقا إلى حـيز شمال المشرق ، وعراق وشِحْـر فالعراق ما

حاذى المياه العَذْبة والبحر من الأرض مأخوذ من عِراة ألدَّلو ، والشَّحِر مأخوذ من شَحَر الأرض وهو سَبَخُ الأرض ومنابت الحموض وسنفصل صفة كل شِق من هـذه البلدان المنفردة بأسمائها فما كان منها من بلد ضيق استوعبنا ما فيـــه مثل العَرُوض ونجران وما كان من بلد واسع تزيد أقل أجزائه على أكثر العَروض فإنا نصفه صفة عامة [٩٢] متجاوزة ولا نسع غير ذلك لسعة البلاد وكثرة المساكن *

صفة اليمن الخضراء

سميت اليمن الخضراء لـكثرة أشجارها وثمارها وزروعها والبحر مطيف بها من المشرق إلى الجنوب فراجعا إلى المغرب ويفصل بينها وبين باقى جزيرة العرب خط واحد من حدود عُمان ويبرين إلى حد ما بين اليمن واليمامة فإلى حدود الهُجَيْرة وتَثليث وأنهار جُرَش وكُتْنَة منحدراً فى السراة على شَعَف عنز إلى تهامة على أم جَحْدم إلى البحر حذاء جبل يقال له كُدُمُّل بالقرب من حَمِضَة وذلك حد ما بين بلد كنانة واليمن من بطن تهامة ، وأول إحاطة البحر باليمن من ناحية دَما فطنوى فالجُمْحَة فرأس الفُرْتَك فأطراف جبال اليُحْمِدَ وما سقط وانقاد منها إلى ناحية الشِّحر فالشِّحر فغُبّ الخيس فغُب الغيث بطن من مَهْرَة فغُب القمر زنةَ قمر السماء فغُب العُقَار بطن من مهرة فالحَيْرَج والأسعاء وفى المنتصف من هذا الساحل شرقا بين عُمان وعَدَن رَيْسُوت وهو موئل كالقلعة بل قلعة مبنية بنياناً على جبل والبحر محيط بها إلا من جانب واحد فالبر ، فمن [٩٣] أراد عدَن فطريقهُ عليها فإن أراد أن يدخل دخل وإن أراد جاز الطريق ولم يَلْوِ عليها وبين الطريق الذى يُفْرق إليها والطريق المسلوك إلى عُمان مقدار ميلَ وبها سَكْن من الأَزْدِ من بنى جديْد وقد كان قوم من القَمَر فى أول عصرنا بَيَّتُوا من بها ليلا فقتلوا فممن قتِـل بها رجل يقال له : عَمْرُو بن يوسف الجُدَيدِى من رؤوس أهلها أزدى والذين أبلوا ذاك من القمر بنو خَنْزريت وأخرجو من بقى من أهلها منهـا فتفرقوا إلى بلاد الغيث

من مَهْرَة فسكنوا موضعاً منها يقال له حاسك ومرباط مدة ثم أعانتهم الثّغرا من مَهْرَة حتى رجعوا إلى قلعتهم فلما دخلوا القلعة بعون الثّغرا خافت بنو خَنْزِريت فخرجوا إلى البلدان وخرج رئيسهم محمد بن خالد بجماعة من بنى خَنزِريت حتى دخلوا موضعاً يقال له رُضَاع برفع الراء وساكنه بنو ريام بطن من القَمَر فجاوروهم ، ولبنى ريام حصن بُعمان عظيم لا يرام ويقال إن ساكن رَيْسُوت القدماء البياسرْ ونزلت عليهم جُدَيْد من الإزد فتراسّت فيهم ثم نهكتها مع جدَيْد ناس من أحياء العرب غير مَهْرة وقد يتزوجون إلى مَهْرة ورأس من بها [٩٤] بعد ذلك موسى ابن ربيع من العُدَس ، ثم ينعطف البحر على اليمن مغرباً وشمالا من عدن فيمر بساحل لَحَجٍ وأبْيَنَ وكثيب برامس وهو رباط وسواحل بنى مجيد من المَنْدَبِ فساحل العُمَيْرَة والعارة فإلى غَلافِقَة ساحل زبيد فكمران فعُطَينة فالحَرَدة إلى منفهق جابر وهو رأس غرير كثير الرياح حديدها الى الشَّرَجَة ساحل بلد حَكَمَ فباحة جازان الى عَسَّر فرأس عَسَّر وهو كثير الموج الى ساحل حمصة فهذا ما يحيط باليمن من البحر *

ذكر جزائر البحر

واما ما يجاور سواحل اليمن من الجزائر التى فى البحر المحيط بها فدَهْلَك * وكمَران وهى حصن لمن ملك يمانى تهامته * فجزائر فَرَسان فجزيرة زَيْلَع وفيها سوق يجلب إليه المِعْزَى من بلاد الحبش فتشترى أهبها ويرمى بأكثر مساليخها فى البحر * وجزيرة بربرا وهى قاطعة من حد سواحل اليمن ملتحقة فى البحر بعدن من نحو مطالع سهيل الى ما شرق عنها وفيما صالى منها عدن وقابله جبل الدخان * وجزيرة سُقُطْرَى واليها ينسب الصبر السُّقُطْرِى وهى وجزيرة بَرْبَرا مما يقطع بين عدن [٩٥] وبلد الزنج ثابتا على السمت فاذا خرج الخارج من عدن الى بلد الزنج اخذ كانه يريد عُمان وجزيرة سقطرى تماشيه عن يمينه حتى تنقطع ثم الْتوَى بها من ناحية بحر الزنج ، وطول هذه الجزيرة

ثمانون فرسخا وفيها من جميع قبائل مَهْرة وبها نحو عشرة آلاف مقاتل وهم نصارى، ويذكرون أن قوما من بلد الروم طرحهم بها كسرى، ثم نزلت بهم قبائل من مَهْرة فساكنوهم وتنصر معهم بعضهم، وبها نخل كثير، ويسقط اليها العنبر وبها دم الأخوين وهو الأَيْدِع والصَّبر الكثير، وأما أهل عدَنَ فيقولون إنه لم يدخلها من الروم أحد ولكنْ أهَّلَها الرهابنَه، ثم فنوا وسكنها مهرة وقوم من الشُّراة، وظهرت فيها دعوة الإسلام، ثم كثر بها الشُّراة فعَدَوا على من بها من المسلمين فقتلوهم غير عشرة أناسية، وبها مسجد بموضع يقال له السوق *

مدن اليمن التهامية

عدن جنوبية تهامية وهى أقدم أسواق العرب وهى ساحل يحيط به جبل لم يكن فيه طريق فقطع فى الجبل باب بُزبر الحديد، وصار لها طريقا إلى البر ودربا وموردها ماء يقال له [٩٦] الحُيْق أحْساءٌ فى رمل فى جانب فلاة إرَم وبها فى ذاتها يؤود ملح وشروب وسكنها المَرَبُون يقولون أنهم من ولد رون، ومن أهل عدَن ابن مُنَاذِرَ الشاعر وابن أبى عَمْرو المحدث * ولحج، وبها الأصابح وهم ولد أصْبَح بن عمرو بن حارث ذى اصْبَح بن مالك بن زيد بن الغوث بن سَعْد بن عوفُ بن عدى بن مالك بن زيْد بن سَدَد بن زُرْعَة وهو حِمْير الأصغر * وأبْيَن وبها مدينة خَنْفَر * والرُّوَانج، وبها بنو عامر من كِنْدة قَبيلة عزيزة *

ومَوْزَع، والشِّقَاق والمَنْدَب وهما لبنى مجيد بن حَيْدَان بن عمرو ابن الحاف وفَرَسَان قبيلة من تَغْلب، وكانوا قديما نصارى ولهم كنائس فى جزائر الفَرَسان قد خربت وفيهم بأس، وقد يحاربهم بنو مجيد ويعملون التجارة إلى بلاد الحَبَش ولهم السَّنة سَفَرَة، فينضم إليهم كثير من الناس ونُسَّاب حِمْير يقولون أنهم حِمْير * والحُصَيّب وهى قرية زبيد وهى للأشعَرِيِّين، وقد خالطهم بأخْرَةَ بنو واقد من ثقيف، وقرى بواديها حَيْس وهى للرَّكب من الأشْعَرَ، والقَحْمَة للأشاعرة [٩٧]

وفيها من خَوْلان وهَمْدان ، وذُوَال المَعْقِر * والكدْرَاء مدينة يسكنها خليط من عَكّ والأشعر وباديتها جميعاً من عك إلا النَّبَذ من خولان قال عمرو بن زَيْد أخو بنى عوف من خَوْلان .

مضت فرقة منا يَحُطّون بالْقُبا فشاهرامست دارَهم وزبيد

ثم المجم وهى مدينة سُرْدُد وأكثر بواديها وأهل البأس منهم خوْلان من أعلاها وأسفلها وشماليها لعَكّ * ومَوْرٌ وبه مدينة يسمى بَلْحَة لعَكّ ومَوْر أحد مشارب اليمن الكبار * ثم السَّاعد من أرض حكم ابن سعد قرية لحكم * والسَّقيتان قرية لحكم على وادى خِلَب ويكون بها وبالسَّاعد إشراف حَكَمَ بنو عبد الجد * ثم الهَجَر قرية ضَمَد وجازان وفى بلد حكم قرى كثيرة يقال لها المخارف وصَبْيَا * ثم بَيْش وبه موالى قُرَيْش وساحلة عَثر وهو سوق عظيم شأنها وقد تثقّله العرب فيقولون عَثَّر والى حازةَ عَثَّر تنسب الأسود التى يقال لها أسود عثر وأسود عِتْوَد وهى قرية من بواديها وقد ذكرها ابن مُقْبل فقال :

جلوسابها الشم العجاف كأنهم اسود بِتَرْج او اسود بِعِتوَدا

[٩٨] وام جحدم قرية بين كنانه والأزْد وهى حد اليمن *

مدن اليمن النجدية وما شابه النجدية

أول مدن اليمن التى على سمت نجدها الجَنَد من ارض السكاسك ومسجده يعد من المساجد الشريفة كان اختطه مُعَاذ بن جبل ولايزال به مجاورة واليه زُوَّار وجميع ما ذكرنا من قرى تهامة اليمانية فإنها تنسب فى دواوين الخلفاء إلى عمل الجند * وجَبَأ مدينة المَعَافِرة وهى لآل الكرندى من بنى ثمامة إلى حمير الاصغر * وجَيْشَان مدينة يسكنها خليط من حمير من رُعَينىّ ورداعِىٍّ وصِرَارىّ وغير ذلك وبالقرب منها قُرًى لها بَوادٍ تنسب إليها مثل حُجْر وبَدْر والصُّهَيب ، ويسكنها قوم من سبا يقال لهم سبأ الصُّهَيب ، وأما بدر فسكنها البحريون من الصَّدِف ومنهم من سكن بلحْج مع الأصابح كان منهم اوس بن عمرو

قاتل الجوع وفيه يقول الشاعر وهو ابن السلمانى :

ألاَ إن أوساً قاتل الجوع قدمضى وَوَرَّثَ عزًّا لا يُنَال أَطاوِله

ثم مَنْسَكُ مدينة السُّخْطِيِّينَ وهم بقية بيت المملكة من آل الصُّوَّار ولهم كرم وشرف متعال وهم قليل * [٩٩] ثم ذمار وساكنها من حِمْيَر وفيها نفر من الأبناء ، والذِّمَارِى المحدَّث منها ، ولم يزل بها و بالجُنَد وَحَيشان علماء ، وفقهاء مثل ابن قُرَّة صاحب المسند وعبد الرحمان بن عبد الله قارئ المساند * ثم رَدَاع وهى مدينة يسكنها خُلُط من حمير من الأسْوَدِيِّين ومن خوْلان و بَلْحَرث وعنْس و يكنفها فى باديتها الربيعيون والزياديون و بَلْحَرث و بنو جبش من زُبيد ، ومن أهلها أحمد بن عيسى الخَوْلانى صاحب ارجوزة الحج ، وقد أثبتناها فى آخر الكتاب وابن أبى منى الشاعر فارسى من الابناء ، ورداع بين نجد حمير الذى عليه مصانع رُعين و بين نجد مَذْحج الذى عليه ردمان وقَزَن وفى جنو بيها مدينة حَصِى و بئرى والخنْق من ارض السَّرو *

ثمَّ مَدِينَةُ صَنْعَاءَ

وهى أم اليمن وقطبها لأنها فى الوسط منها ما بينها و بين عدن كما بينها و بين حد اليمن من أرض نجد وحجاز ، وكان اسمها فى الجاهلية أَزال و يسميها أهل الشأم القَصَبَة وتقول العرب لابد من صنعاء ، ولو طال السفر و ينسب إلى صنعاء صَنْعاء صنعانى مثل بَهْرانى لأنهم رأوا اللون أخف من الواو [١٠٠] وخولان لا تنسب إليها إلا على نِيّة الأصل صنعاوى وكلهم يقولون فى ساكن الكدراء كدراوى ولا يقولون كدرانى ، وصنعاء أقدم مدن الأرض لأن سام بن نوح الذى أَسَّها وقد جمعت أخبارها فى القديم فى كتاب الاكليل وأضربنا عن ذكر قديمها فى هذا الموضع صفحا ولم يزل بها عالم وفقيه وحكيم وزاهد ، ومن يحب الله عز وجل المحبة المفرطة ، ويخشاه الخشية اليقظى على نحو ما ذكره بطاميوس فى طبائع أهل هذا الصُّقع وهم مع ذلك أهل تميز

لعارض الأمور وخدمة السلطان باهبة وتملك وتنعم فى المنازل ولهم صنائع فى الأطعمة التى لايلحَقُ بها أطْعِمَةُ بلد ولهم خط المصاحف الصنعانى المكسر والتحسين الذى لايُلحق به ، ولهم حقائق الشكل ذكرهم بذلك الخليل ، ولهم الشروط دون غيرهم ولا يكون لفقيه من أهل الأمصار شرط إلا ولهم أبلغ منه وأعذب لفظاً وأوقع معنى وأقرب اختصارا * ومنهم الخطباء كمُطَرِّف بن مازن وابراهيم ابن محمد ابن يَعْفُر * وفيها العلماء كوهب بن منبه وأخويه هَمَّام ومَعْقِل ، وعبد الرَّزَّاق ، وعبد الرحمن بن داود ، وابن الشرود ، وهشام بن يوسف ، [١٠١] ومُطَرِّف ابن مازِن المخترع لمفارغ الغيول * ومن أصحاب النجوم دردَان ، وأبو عِصْمَة ، وأبو جندة ، وابن عاصم ، وابن المُنَيْذِر ، وابن عبد الله وغيرهم * ومن الشعراء مثل علقمة ذى جَدَن ، ووَضَّاح اليمن ووَفَد بشعره على الوليد واعتل بسبب أم البنين بنت بشر بن مرْوَان ، وبكر بن مِرْداس وكان ظريفاً آدم حسن الهيئة والنظارة وكانت له ثياب بعدد أيام مخرجه من منزله فى السنة وكان من تمام مروّته ألا يخرج من منزله حتى يعقد شسعى نعله فلم يره أحد منقطع الشسع فى طريق وكان شِعره سائراً ، فخبرنى ابن مرزا الأَبْناوى عن بعض من حدثه من أهل صنعاء عن أبيه قال : وافيت الحج فرأيت فى الطواف فتى ظريفاً خفيف الروح يعصب به جماعة حتى قضى طوافه وصلاته فقلت : من هذا فقيل : أبُو نواس الحسن بن هانىء ، فسامت عليه وفاوضته وأخبرته بنَفَاق أشعاره وأخباره بصنعاء وسألته شيئاً منه فقال تطلبنى مثل هذا وعندكم بكر بن مرداس قال : قلت وإنه عندك بهذه المنزلة فقال : أمَا هو القائل [١٠٢] :

يا إخوتى إن الطبيب الذى ... ترجون أن يُبْرِأنى مُسقمى
وما ألاَ نُصْحاً ولكنه ... عن علم مابى من سَقَام عمى
فسائلوه عن عقاقيره ... وسائلوه ما الذى أحْتَمى

فانما الطـــب لمن داؤه من مِرة او بلغـــم او دم
والحب لا يشـــفى بإيَّارَجٍ ولا بترياق ولا مِحْجَـــم
الابشم الحِبِّ أو ضـــمه ومَجٍّ ريق من فم فى فم
فيا شـفاء النفس من دائها داوِى سقامى وارحمى تُرحمى
فـلو بعينكِ إذا جَنَّـــنِى ليـل واغفت اعين النوَّم
طَـوْفِى على بابكمُ باكياً لجر شجو فى الحشا مضرم
خِلْتِ انى طائف محـرِمٌ فى ساحة البيت الى زمزم
واستَيقنتْ نفسك ان الهوى اشد مايعلق بالمُســـــلم
فاعتق عبـــــدك مما به واكرمى وجهكِ ان تَظامى

وقال بكر ايضا على لسان اعرابيين وفدا على يزيد بن الوليد والى اليمن وذكر اللحية :

فقـدنا لحانا ما أقل غَنَاءها واضيع فيها الدهن يابن مطيع
دهنا ونَفَشْـــناها لاميرنا كَخَافِيَتى نسر هـوى لوقوع
فما ساقتا خيرا سوى الطول منهما وانهما غم لـكل ضـجيع
قياليتنا كنا شياطين منهما نؤمل كالاعراب كل ربيع
فنسلب مالا لا نُرَوّع بعده مخافة عرى أو مخافة جوع

[١٠٣] ومن شعراء صنعاء ابو السمط الفيروزى من الابناء شاعر مفلق وفد على المهدى ممتدحا فقبل مدحته ومدح البرامكة وقاموا به على حد الفارسية واقتطعوا له من المهدى اموالا بصنعاء وعَقَارا وقد اثبتنا مرثيته فى أخيه وهى من احسن شعر فى كتاب الاكليل *

ومن شعراء صنعاء مُوْطَل وكان هجاء للاشراف داخلا فى اعراضهم وفعل مثل ذلك بيعفُر بن عبد الرحمن فجهز من نادمه فلما شرب ذات يوم مع أولئك الندامى وسكر حُمِل فراشه على بعض ما ماسكه على الدابة وسَرَوْا به فوَافوْا به شِبَام إلى يعفُر فانتبه وهو بين يديه فقال كيف اصبحت يا مُرْطَل قال فى طَخْتى يا سيدى يعنى الوعاء الذى حمل من فراشه فضحك منه ومن عليه وسرحه فقطع لسانه

بذلك الجميل عن أذاء الناس فلم يكن بالمرتفع * ومن شعراء صنعاء بل من باديتها عبد الخالق بن ابى الطلح الشهابى وكان مطبوعا مفوّها مفلقا وقد أثبتنا قصائد من شعره فى الكتاب... من الإكليل مع أخبار بنى شهاب *ومن شعراء صنعاء نفسها ابراهيم ابن الجدّوَيْه وقد ذكرنا شيئاً من شعره فى كتاب الاكليل وكان [١٠٤] مطبوعا فى الشعر وكان فى الرجز ابوع وكان ربما يشابه فى بعض مذهبه مذهب الكميت فى مثل كلمه فى العلوى الناصر .

ناصر الدين لم تزل منصورا شكرا لله سعيك المشكورا

وله فى ابى الحسين الرسى مرثية وهى :

وَهَتْ عضد الإسلام وانْدَقّ كاهله وغالت بنيه فى الانام غوائلُهْ

وكان يستغرق اكثر شعره هجاء السوقه والسقاط ومن احسن شعره كلمته فى أسعد بن ابى يعفُر واولها :

ياطائرين إخالُ البَيْن فارْتَفِعا إنّ النوى قد قضت أوطارها فقعا

ولم يزل فيها من كتبة الديوان بلغاء غير مولدى الكلام ولا مُستخفى المعانى ومُبْعدى الاستعارات مثل بنى أبى رجاء وغيرهم * وكان بشر ابن أبى كبار البلوى من ابلغ الناس وكانت بلاغته تتهادى فى البلاد وكان له فيها مأخذ لم يسبقه اليه احد ولم يلحقه فيه وتُعجَب بلاغته ونفاستها وأنه فيها أوحد وأنه لا يشابه بلاغته البلغاء وانه منفرد بحسن اختلاس القرآن اثبتنا منها عشر رسائل ليستدل بها على ما وراءها واقل الأثر دليل على قدر المؤثِر* كتب بشر إلى ابراهيم بن عبدالله الحَجَبِىّ والى صنعاء لهرون الرشيد (وكان قدم [١٠٥] صنعاء سنة اثنتين وثمانين ومائة فاقام بها سنة وشهرا ثم صرف) فى بغى هشام الإبناوى عليه وكان قد عزم على ان يولى بشراً بعض نواحى اليمن فكسر غَلَّته هشام بن يوسف ، أما بعد فان رآى الامير امتع الله به أن يُعْلِم هشاما مايريد من صلتى فانه لم يردنى وآلى قط بخير ولم يفتح لى باب صلة فتكون منه خالصة لا يريد بها إلا

وجه الله وحده ولا يرجو بها إلا ثوابه إلا عَرَضَ هِشامٌ من دونها فثقلها وكرهها وأدار القياس فيها وضرب لها الأمثال وألقى الحيلة فيها إلى الكاتب والحاجب وقاسمهما بالله إنى لكما لمن الناصحين ومدحنى بما لا يُسْمَع به من اخلاقى وانتقصنى فيما لا يطمع بغيره منى ليكون ما أظهر من المِدْحة مصدِّقا لما أسر من العَيْبَة ثم زخرف ذلك بالموعظة وزينه بالنصيحة وقارب به بالمودة واغراه من ناحية الشَّفَقَة وشهد عليه اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان غضب الله عليه ان كان من الكاذبين فاذا الحاجب يُزْلفنى ببصره و إذا الكاتب يسلقنى بلسانه واذا الخادم يعرض عنى بجانبه [١٠٦] واذا الوالى ينظرنى نظر المغشى عليه من الموت فصارت وجوه النفع مردودة ، وابواب الطمع مسدودة ، واصبح الخير الذى كنت ارجوه هشيما تذروه الرياح والصلة التى كنت أشرفت عليها صعيداً زلقا واصبح ماؤها غورا فما استطيع له طلبا فأَسأَل الذى جعل لكل نبى عدوا من المجرمين ان يكفينى شره و يصرف عنى كيده فانه يرانى هو وقبيلة من حيث لا اراهم والسلام *

وله الى يزيد بن منصور عامل ابى جعفر المنصور على اليمن وقدم الى صنعاء فى أول سنة اربع وخمسين ومائة فاقام بها باقى خلافة المنصور وسنة من خلافة المهدى وكان قدومه بعد الفرات بن سالم ، اما بعد فانه قدم علىّ كتاب من الأمير حفظه الله مع رسوله نعمان الهمدانى يأمرنى ان ابعث إليه بفرض الفرات بن سالم (يريد بالفرض شيئا كان فرضه على اهل اليمن) وانا أخبر الامير اكرمه الله أنه كان قدم علينا قبل كتابه كتاب الله تعالى مع رسوله محمد صلى الله عليه وسلم يأمرنا فيه ان نفرق ما جمع الفرات وان نهدم ما بنى وان نوالى من عادى وأن نُعادى من والى ونظرت [١٠٧] فى الرسالتين وقست بين الرسولين بغير تحير عرض ولا لشبهة بحمد الله دخلتْ فرأَيت ان لا انْقُضَ ماجاء به محمد بن عبد الله لما قدم به النعمان لعنه الله وغضب

عليه وعلمت انه من يزغ منا عن أمر الله يذقه من عذاب السعير فليقض الأمير حفظه الله فيّ ما كان قاضيا ثم ليعجل ذلك ولا يُنظِرني فوالله ان العافية لفي عقابه وان العقاب لفي عافيته وان الموت لخير من الحياة معه اذا كان هذا الجدّ منه والحق عنده والسلام *

ولبشر ايضا ، اما بعد فان من الناس من تحَمَّلُ حاجته اهون من فحش طلبه ومنهم من حمل عداوته اخف من ثقل صداقته ومنهم من افراط لأمته احسن من قذر مدحته وان الله خلق فلانا ليغم الدنيا ويقذر به اهلها فهو على قذره فيها من حجج الله على اهلها فأسأل الذى فتن الأرض بحياته وغم اهلها ببقائه ان يُدِيل بطنها من ظهرها والسلام *

ومن بشر الى الشافعى فى عبد الله بن مُصْعب ، اما بعد فإنك تسألنى عن عبد الله كأنك هممت به اذ سرك القدوم عليك فلا [١٠٨] تفعل يرحمك الله فان الطمع بما عنده لا يخطر على القلب إلا من سوء التوكل على الله عز وجل وان رجاء ما فى يده لا يكون الا بعد اليأس من روح الله لانه يرى الاقتار الذى نهى الله عنه هو الاسراف الذى يعذب الله عليه وان الصدقة منسوخة وان الضيافة مرفوعة وان ايثار المرء على نفسه عند الخَصَاصَة احدى الكبائر الموجبة الهلكة وكأنْ لم يسمع بالمعروف الا فى الجاهلية الأولى الذين قطع الله دابرهم ونهى المسلمين عن اتباع آثارهم وكأن الرجفة لم تصب اهل مدين عنده الا لسخاء كان فيهم ولم يُهلك الريح العقيم عادا الا لتوسع ذكر منهم وهو يخاف العقاب على الانفاق ويرجو الثواب على الاقتار ويعد نفسه الفقر ويامرها بالبخل خيفة ان ينزل به بعض قوارع الظالمين ويصيبه ما اصاب القوم المجرمين فاقم يرحمك الله على مكانك واصطبر على عسرتك وتربص به الدوائر عسى الله ان يبدلنا وايّاك خيراً منه زكاة واقرب رحما والسلام *

ومنه الى بشّار بن رَضَابَة ، اما بعد فانى رايتك فى اول زمانك تغدو

على [١٠٩] العلماء وتروح عنهم وتحدث عن الله وعن ملائكته ورسله وقد أصبحت تحدث عن معن وعن عُمَّاله وعن أبى مسلم وعن أصحابه فبئس للظالمين بدلا فمن خلّفت على أهلك أو على من تتكل فى هول سفرك أو بمن تثق فى حال غربتك أبالله أم عليه وكيف ولست أخشى عليك إلا قِبَله لأنه قد أعذر إليك وأنذر فعصيت أمره وأطعت أعداءه وخرجت مغاضباً تظن أن لمن يقدر عليك فاتق على نفسك الزّلل وأنزِلْ عن دابتك فى كل جبل فإذا استويت أنت ومن معك على ظهورها فلا تقل سبحان الذى سخر لنا هذا لأن الله تبارك وتعالى قد كره أن يحمد على مانهى عنه ولكن قل ربَّنا من قدم لنا هذا فزده عذاباً ضعفاً فى النار والسلام *

ومنه إلى الحَجَبى ، أما بعد فإن الله وله الحمد قد كان عرّضنى وجوها كثيره وخيرنى فى مكاسب حلال وكنت بتوفيق الله عز وجل وإحسانه قد اخترت منها ناحية الأمير حفظه الله تعالى ورضيت به من كل مطلب واقتصرت على رجائه [١١٠] من كل مكسب فأثابه الله عز وجل بذلك فتحاً قريباً ومغانم كثيرة عجلها وكان الله عزيزاً حكيما وقدعرف الأمير حفظه الله تعالى طول مودتى له وقديم حرمتى وأنى ممن اتفق من قبل الفتح وقاتل ثم إنى لم أتعرب بعد الهجرة ولم أنافق بعدالنصرة ولم أكن كحاطب حين ألقى بالمدة ولا كتميم يوم نادوا من وراء الحجرات بل أقمت على مكانتى واصطبرت على عسرتى حتى جاء الفتح من عند الله وطلع الأمير حفظه الله فلما ظهر وتمكن رجونا الغنى معه حين أيسر واثخن والعز تماما على الذى أحسن قرب الأحزاب وأدنى المخالفين من الأعراب وآثر بالفىء من لم يوجِف عليه بخيل ولا ركاب وأصبحت أياديه عند المؤلفة قلوبهم ومن كان يلمزه فى الصدقات منهم وصنائعه عند المعَذّرِين من الأعراب الذين جاءوا من بعدهم ظاهرة فى الآفاق وفى أنفسهم ، وأصبح نقباء العقبة وفقراء الهجرة ومساكين الصّفة تفيض أعينهم حزناً ألا يجدو

ما ينفقون والسابقون الأولون منا ومن أهل النصرة مرجون لأمر الله ، [١١٠] فإن رأى الأمير حفظه الله أن يعطف علينا من قبل أن يزيغ قلوب فريق منا فعل فإن الإنسان خلق هلوعا إذا مسه الشر جزوعا وإذا مسه الخير منوعا ولست أدرى ماذا أعتذر به اليوم إلى الناس فى أمرى عن الأمير وهم يعلمون أنى قد رأيت فيه ثُلْثَىْ أملى ولم أبلغ فى نفسى ربع رجائى أم ماذا ينتظر الأمير حفظه الله فىَّ بعد أن أتاه الله الملك وعلمه الحكمة ومكنه من خزائن الأرض وجعله فى الدنيا وجيها وفى الإسلام مكيناً وعند الخليفة أبقاه الله تعالى مطاعاً أميناً فمن يَغفر الأمير بعد هذه النعمة أو من يعذره مع هذه الكرامة ومن يرضى منه بأقل من جبرانه إلا من سفه نفسه والسلام *

وكتب إلى يحيى بن خالد بن برمك يستمتع بالْحَجَبِىِّ ، أما بعد حفظ الله أبا على وحفظ لك ما استحفظك من دينك وأمانتك وخواتيم عملك أما ما تحب أن ينتهى إليك علمه من قُدوم الحَجَبى علينا وما عمل به فينا وعلى ما أصبح المسلمون معه قِبَلنَا فكل بحمد الله ونعمه على أفضل سرورك وأعظم رجائك ومنتهى أملك من سكون الدهماء وأمان السبل وحسن الحال وتتابع [١١٢] الأمطار وقد أصبح الناس بحمد الله رحماء بينهم لا يسمع إلا سلاماً سلاماً فذلك أنَّ الحَجَبى لما قدم علينا فزع إلى خيار الناس وأهل الصلاح منهم فقربهم وأدناهم وغَلِظ على أهل الفجور والريبة وأبعدهم وأقصاهم وبعث لحملة القرآن فلما اجتمعوا إليه من أطراف البلاد تخير الفقهاء وذوى الرأى منهم فجعلهم بطانته وأهل مشاورته وبعث كثرتهم عمالا على كثير من نواحى عمله وعهد إليهم ما عهد إليه أمير المؤمنين فى أخذ الصدقات والزكاة على وجوهها وقسم السُّهْمَانِ الخمسة مُوفَّرة بين أهلها واعلمهم أن أمير المؤمنين لم يأمره ولا من قبله من ولاة اليمن وغيرها إلا بالعدل والإحسان وأن أمير المؤمنين يبرأ إلى الله من ظلم كل ظالم وجور كل جائر وإنه قد خلع ما يثقل به عن رقبته وجعله فى دين

الحَجَبِيِّ وأمانته فلم يبق عنـد ذلك فِرقة من فرق المسلمين ، ولا جماعة من الصالحين ، ولا أحد من الفقراء المساكين ، إلا دعا لأمير المؤمنين ، بطول البقا ، ثم دعوا لك يابا على بأفضل الدعاء ، ونشروا عنك أحسن الثنا ، لما ساقه الله إليهم بيدك [١١٣] وجعله بيُمْن موازرتك وأجراه لهم على لسانك ويدك ولما أخذ الحجبى فيهم من ورائك فإنّا قد عرفناه بالرفق الذى ليْسَ مَعه ضُعْف وبالشِّدَّة التى ليس معها عنف وبالجد الذى لايخالطه هزل ثم هو مع ذلك قليل الغفلة شديد التهمة لا يتـكل عل كتابه ولا يفوض أمره إلى أمنائه ولا يطمئن إلى جلسائه حتى يتفقد الأشياء بنفسه فيورد ما حضر منها على عينه ويصدر ما غاب عنه منها على علمه لا يمنعه من مطالبة الصغير مزاولة الـكبير قد أحكم السياسة ورسخ فى التدبير فأشد الناس خوفاً لغضبه أرجاهم جميعاً لمثوبته وأقلهم أماناً لعقوبته أطولهم لزوماً لمجالسته قد أشـغل كلا بنفسه فأقبـل كل على شأنه فليس أحد يجاوز حده ولا يعدو قدره ولا يتـكلم إلا فيما يعنيه ولسنا نراه بحمد الله يزداد فى كل يوم إلا شدة ولا تزداد الأمور معه إلا أحكاما فليس لمغتاب إليه سبيل ولا لمنتقص معه طمع والسلام *

وله إلى الحجبى وكان نهاه عن التعرض للوزراء ولأهل العراق ، أما بعـد فإنك كتبت إلى تنهانى عن السلطان وعن قربه ولست أعتذر [١١٤] إليك فى ذلك أن دعانى السلطان سارعت وأنْ أبطأ عنى تعرضت فإن كان الله تبارك وتعالى أحل لك خدمة أمير المؤمنين ومنادَمة الفضل ومسامرة جعفر وأباح لك أن تأخذ من أموالهم القناطير المُقنْطرة من الذهب والفضة وحرم على مكاتبة الشرط ومراسلة البُرُد والتخدَم للحُضَّان والتعرض للدايات وحصر على من أموالهم ما أسد به الفَوْرَة وأدارى به العورة فأنا الهالك وأنت الناجى وإن لم يكن الأمر على ذلك وكان لـكل امرئ منا ما اكتسب من الإثم فأنت الذى تولى كِبْره منهم ، وضرب لنا مثلا ونسى خلقه والسلام .

وله إلى يحيى بن خالد بن بَرْمَك ، أما بعد فإنى كتبتُ إليك كتباً لم أر لشىء منها جواباً ولست أمتع الله بك أتكبر عن مواترة الكتب إليك ولا أستنكف على تركك الكتاب إلى لأن مثلك لا يكتب إلى ضعيف مثلى إلا بعون الله وتأييده ولا يلقى الحكمة كُتَّابه إلا بتوفيق الله عز وجل وإحسانه ولعلك أمتع الله بك لم يوافق نزول ذلك من ربك فإنه تبارك وتعالى يَقْدِر ما يشاء أنه بعباده خبير بصير والسلام *

وله أيضاً إلى على بن سليمان [١١٥] وكان قدومه إلى اليمن واليا لها عن المهدى سنة اثنتين وستين ومائة وأقام بها سنة ونصفا ، أما بعد فإنه لَمَا اختلط على من عقلى واشتبه على من رأيى وشككت فيه من أمرى فلست أشك فى أن الله تبارك وتعالى إذا أراد أن يَقْدر علىَّ رزقى وأن يبتلينَى بالشدة على عيالى أَطْلعك على ذات طمعى ودلك على وجه طلبى وجعلك جليساً لأهل حاجتى ثم ابتلانى بطلبها إليك فإذا ذكر بها أسفرتَ وأبشرتَ ووعدتَ من نفسك وعداً حسنا ففرقت نفقتى لأسقارك ووسعت على عيالى لإبشارك وتَسَلَّفْت من إخوانى لوعدك فإذا أتيتك منتجزا عَبَسْتَ و بسَرْتُ ثم أدبرت واستكبرت وقد تصرمت النفقة وانقطع الرجاء وأيست من الطمع كما يئس الكفار من أصحاب القبور وأعظم ذلك عندى كَرْباً وأشده جهدا أن غيرك يعرض على الحاجة التى طلبتها إليك فأكره أن تكون إلا بسببك وأن تجرى إلا على يدكَ ولعمرى ما كان ذلك إلا لسابق العلم فى شَقْوتى بك فاسأل الله عز وجل الذى جعل جاهتك من بليتى وحسن منزلتك من مصابى وطول حياتك فتنة لعيالى [١١٦] ان ينقلك الى جنته قبل ان يرتد اليك طرفك والسلام *

ومن بشر الى آخر ، اما بعد فانى رايتك فى أمر دينك متصنعاً مخذولا وفى امر دنياك فاجرا مثبورا وتلك خصال لا تجتمع فى مسلم الا بسوء سريرة او مفارقة كبيرة او اضمار عظيمة يعم بها اولياء الله

و يخص بها ولد رسول الله ، ومن آيات ذلك انها تشمئز قلوب أهل الحرمين إذا ذُكِرْتَ وتقشعر قلوب أهل المصرين إذا مُدِحْتَ وأنهم لايزدادون لك إلا بغضا ولا فى الشهادة عليك إلا قطعا لمعرفتهم بك قديما وعلمهم بحالك صغيراً وكبيراً فلعمرى لئن كنت إلى يومك هذا كما زعموا إنك إذا من المستهزئين ولئن كنت قد نزعت عما عهدوا ما أخلصت لله إذنْ توبتك ولا صدقت نيتك و إن فى إيمانك لضعفا و إن فى نفسك لوهنا و إن فى صدرك لكبرا و إن فى قلبك لقساوة و إن فى معيشتك لإسرافاً وما أحسبه صح فى يدك من زينة الله التى أخرج لعباده وأرزاقه الطيبة التى بسطها على خلقه ما تبلغ به لذة ولا تقضى به ذمة لأن ذلك لم يصل إليك إلا ببغى المسلمين و بطالة المستهزئين و إفك المفترين فلا أحسبك إذا كنت بهذا [١١٧] وأشباهه تبرأ بشىء من كسبك عن شىء من دينك إلى أحد من غرمائك ألا صرت ممن يبرأ من ذلك إلى أهل الأرض غريماً لأهل السماء ولا تصل بشىء من جمعك أحداً من ذوى قرابتك إلا كانت مسالة الله إياك عن قطيعتهم أهون عليك من محاسبته إياك بما يصل إليهم ولا تنفق نفقة صغيرة ولا كبيرة إلا وُقِّعت لك فى سجين ولا ترفع منزلة إلا هبطت بك فى أسفل السافلين وما سلم قلبك حتى عرّفت به [وصليت فى] المشرق إلا من ضعف قلبك ولا صح عقلك حتى رجّب أهلك إلا من قلّة عقلك ولو نفرت فى الأرض حيران على وجهك أو سرت إلى الجبال هاربا من خطيئتك أو ترممت العظام مع الكلاب أو وَلِغْت فضول الماء مع السباع لكان ذلك بقدر جُرْمك خَفْضاً ودعة من جنائك و بقدر عملك رَغَدا من معيشتك ولو أبيضت عيناك من الحزَنَ وعضضت على يديك فابتهما من الغَبن وتقطع قلبك من الهم أو ذهبت نفسك حسرات لما كان ذلك أرْش ما خرجت به من دينك ولا نَذْر مالويت به من أمانتك ولا قيمة ما فاتك من ربك فإذا بلغت من نفسك المسكينة ما بلغت [١١٨] ورضيت عنك نفسك الضعيفة ما ضعت

فلا تجعل مع الله إلاها آخر فتقعُد ملوما مخذولا *

قال أبو محمد ثم من بعد صنعاء من قرى همذان فى نجدها بلدها رَيْدَة وبها البئر المعطله والقصر المشيد وهو تَلْقُمُ وفيه يقول علقمة ابن ذى جدَن .

وذا لَعْوَة المشهور من رأس تَلْقُمٍ أزَلْنَ وكان الليث حامى الحقائق

ويسكنها اللَّعْوِيُّون *

وأثَافتُ وتسمى أثافةُ بالهـاء وبالتاء أكثر وخبرنى الرئيس الكُبَارِى من أهل أثافِت قال كانت تسمى فى الجاهلية دُرْنى وإياها التى ذكرها الأعشى بقوله :

أقول للشرب فى دُرْنى وقد ثملوا شيموا وكيف يشيم الشارب الثمل

وكان الأعشى كثيراً ما يتَخَرّفُ فيها وكان له بها معصرٌ للخمر يعصر فيه ما أجزل له أهل أثَافت من أعنابهم ، ويرون فى قصيدته البائية .

أُحب أثَافِتَ وقت القِطاف ووقت عصارة أعنابهـا

ويسكنها أل ذى كُبَار ووادِعَةُ *

وَخيْوَانُ أرض خَيْوانَ بن مالِك وهو من غرر بلد همْدَان وأكرمه تربة وأطيبه [١١٩] ثمرة ويسكنها المعيديون والرضوانيون وبنو نُعَيْم وآل أبى عِشْن وآل أبى حجر من اشراف حاشد وهى الحد بين بكيل وحاشد وكان مُعَيْد جدهم مع على عليهم السلام فاغضبه فبات يكدم واسط كوره حتى أفناه ولحق بمعاوية ولم يزل بها نجد وفارس وشاعر ومن شعرائهم ابن أبى البلس وهو القائل فى أبى الحسين يحيى ابن الحسين الرَّسِّى فى كلمة سينية .

لوان سيفك يوم سجدة آدم قد كان جرد ماعصى إبليس

ثم من هذه السراة فى بلد خولان بن عمرو بن الحَافِ مدينة

صَعْدة وكانت تسمى فى الجاهلية جماع وكان بها فى قديم الدهر قصر مشيد فصدر رجل من اهل الحجاز من بعض ملوك البحر فمر بذلك القصر وهو تعب فاستلقى على ظهره وتأمّل سَمْكه فلما اعجبه قال لقد صعّده لقد صعّده فسمّيت صعْدةَ من يومئذ ، وقال بعض علماء العراق أن النِّصال الصاعدية تنسب الى صعدة وانما يقال فيها الصعدية فاذا اضطر شاعر قال صاعدية فى موضع صَعْدية وهى كورة بلاد خَوْلان وموضع الدباغ [١٢٠] فى الجاهلية الجهلاء وذلك انها فى موسط بلاد القَرَظ وهو يدور عليها فى مسافة يومين فحده من الجنوب خَيْوَان و بلاد وادعةَ ومن الشمال مهجرة فى راس المنضج من ارض بنى حيفْ من وادعة ايضا ومن المشرق مساقط بَرط فى الغائط ومن المغرب معدن القُفاعة من بلد الاخدود من خَوْلَان ثم لا مدينة بعدها من نجد اليمن وكان بها حروب وايام قد ذكرناها فى بعض كُتُبنَا وذكرنا من كان بها من شعراء خوْلان ، وكذلك نجران كان بها أيام وحروب وشعراء من بَلْحَارث وهَمْدان وكان من شعرائها ابن السلمان من الأبناء *

ما وقعَ باليمَن مِنْ جَبَل السَّرَاةِ وأوّله اليَمَنُ

أما جبل السراة الذى يصل ما بين اقصى اليمن والشأم فإنه ليس بجبل واحد وانما هى جبال متصلة على نسق واحد من اقصى اليمن إلى الشأم فى عرض أربعة أيام فى جميع طول السراة يزيد كسر يوم فى بعض هذه المواضع وقد ينقص مثله فى بعضها ، فمبتدأ هذه السراة من ارض اليمن أرض المعافر فَخْيقُ بنى مجيد فَعرُّ عَدن وهو جبل يحيط البحر [١٢١] به وهى تجمع مخلاف ذبْحَان والجُوَّة وجبأ وصبر وزَخِر ويزداد وصُحَارة والظَّبَاب والعُشَيْش وَرسبَان وتُباشقه ويسكن هذه المواضع نسل المعافرين يَعفُر ومن همدان ومن السكاسك وبنى واقد ، ووادى الملح ويسكنه الأَشْعرُ ، وفيما

بينه و بين تُباشِعَه بلد العُشُورة قبيلة من الأشعر *

ثم يتصل ببلد المعافر فى هـذه السراة بلد الشَّراعب من حمير منها دخان ورؤوس نخلة و يَصْلاَهُ من بلد الـكَلاَع نَحْلاَنُ والثجة والسحُول والملحة وظبا وقُلاَمَة والمُذَيْخِرَة وريْمة وقُرْعُد وخُرَقة وملحة و بَوْصان والحين والزِّيادى وتَعـكُر والزَّوَاحى ، وغور سراة الـكَلاَع الجُبجب ووحفَات ووحاظَةُ وقبله بلد الـكَلاَع قينان ومنْوَب وشَيْعَان والصَّنع وهما الواديان وفيهما الوَرْسُ النَّاهى و يخار وصَيْد ومغرب الجميع فى بلد الـكَلاَع الوحش وهذا بلد الهمْدان يعرف ببلد حاشد بلد ماشية*

ثم يتصل بسراة الكلاع سراة بنى سيف من بلد الاحطوط وهم والشَّملال[١٢٢] وحمْض وسيَّة وحمر ونَعمان من غربى هذه السراة وجُبْلاَن العركبة وهى بلد السراحيِّين وآل أبى سلمة ووَتْيح *

ثم يتصل بهما سراة جُبْلاَن فأعلاها أَنِس والجُبجبُ وسُربة وجمع واسفلها شَجبان ووادى الشَّجبة وصَيْحان ودِمع و باب كَحلاَن والصُّلَىّ وجبل بُرع والعرب وأرض لعسان من عك *

ثم يتّصل بها سراة أَلْهَان فظاهرة ضُوران ومذاب وألهَان ومُقْرى والحقلين وعشَّار وبُقلان ونَقيل السَّوْدوحقْل سهمان وجبل حضُور وأسفلها وادى سَهام وصايح والأَخْرُوج وأرض حراز ، وهى سبعة أسباع حراز وهو زن ولهاب ، ومُجيّح وكرار ومشار ، وحراز المستحرزه ، ويجمعها حراز وسوقها المَوزَة ، وحراز تخالط أرض لعْسان من.....ظهار بن بشير النَّشْقىّ من هَمْدان واسافل حضُور هو غوره مثل بلد الصَّيْد ، وشم وماضخ *

ثم يتصل بها سراة المصانع ، وأعـلاها جبـل ذُخار وحضُور بنى أَزْد و بيت افرع ومُدع وحكمكم ، وقارن والمحـدد والعم وأوسطها وغـورها الباقر وشاحـذ [١٢٣] وتَيس ونُضَار والماعز وجـرابى وسارع وسُمُع و بكيل وسرْدد وحفَاش وملحان وهى جبـال ونسب جبـل ملحان إلى ملحان رجل من حمير واسم الجبل ريْشَان ، وفج عكّ و به المدْهاقَة والفاشق

والمَنْصُول أرض صحار من عَكّ ولاَعة وَطامَ والشوارق والحُتَر ومَسْور والظَّامة والعُرّ وجبل التُخْلى وقَيْلاَب ونَمْل وشرِسْ وارض أدْران وحجَّة وَعيَّان والمُعيَّل وعُولى ووَعيلة وحملان والمخلفة من ارض حجور فراجعاً إلى فَجّ عكّ *

ثم يتصل بهذه السراة سراة قُدَم واعلاها الظَّهْرة وجَرْم والحرف والقحمى وجعرة ومَذْرج وشَطَب ودُرْب بلبع وقصر يَشِيع واوسطها وغورها هَمِلَ وقُطَابه والعِرَفة وموتك وحَجَّه وقديكون إلى سراة المصانع أميل ولكن الغالب عليها آل الريان من قُدَم والكلاَبج ونَارى والصَّرجَة فذاهبا الى جبل الشرف المطل على تِهَامة وهو جبل وَاسع وفيه قرى كثيرة مثل الخوقع والضالع والمقطع وسوقهم الاعظم الجُرَيْب يتسوّقه يوم وعده ما يزيد على عشرة آلاف [١٢٤] انسان *

ثم يتصل بهذه السَّراة سراةِ عُذَر وهِنْوَم وظاهر بلد الجُوَاشَة من الفائش فائش بَكِيل فبلد الشاكريين من اهل الدرب ونوْدَة فالحفر من اعلى عُصمَان فمنقل سفران فبلد حرْب بن عبدوُدّ بن وَادِعة وهم بنو صرَيْم وبنو ربيعَة وبلد القِعْطِيّين والقُشْب فبلد بنى سعد بن وادعة من بنى مُعْمر والْهَرَاثِمْ وبنى عبْد فجبل سفْيَان فجبال الدُّهْمان من بكِيل ، ووسطها وغورها اخرف ونجد المطحن والشقيقة وهِنْوَم وشعب عُذَر وسُحَيْبْ وحرَض وبلد حيْران وقبر حجُور وقبر عليَّان وراس الحبش ومَطْرَق وكريف خَوْلان والحجابان ومررات ووادى حيْدَان وأَمْيَرزِنَةَ أَدْيرَ *

ثم يتصل بها سراة خَوْلان ويسمى القدّ فأوّلها من ظاهرها جبل أَبْذَر لبنى عوير من آل رُبَيْعَةَ من سعد فالدّحض فالهلة وعديوه فالمطراق جبل لبنى كُلَيْب فالأسلاف فعنم فالْخُنْفعُرّ فالعرّ ، ومن وسطها وغورها ارض ساقين وحيْدان وشِعب وشَعْب حى وجرْجَبُ وارض الشرُو ومَران والفُقاعة والبار وخُلبُ وحجفان وعرامى [١٢٥] وعرابق وعراش ووسخة وغيلان ودفَا وقَيْوَان وبَوْصان وارض الرَّسيَّة وارض بنى حُذَيفة

وارض الابقُور فمنحدر إلى أنافيَة فابراق من ناحية يلْش *

ثم يتلوها سراة جنْب و بلد العرّعرّ المعْصُور وقرية جنْب فى هذه السراة الكُبَيبة وقال رجل جنبيٌّ وقد جنّه الليل فى بلد بنى شاور :

نظرت وقد امسى الْمُعيَّل دوننا فعَيَّانُ أمْستْ دوننا فطامُها

إلَى ضَوْءِ نارٍ بالْكُبَيْبَةِ أُوقِدَتْ

إذا ما خَبَتْ عادتْ فشَبَّ ضِرَامُهَا

تُوَقِّدُهَا كُحْلُ الْعُيُونِ خَرَائِدٌ

حَبِيبٌ إلَيْنَا رَأْيُهَا وكَلَامُهَا

غَدَا بَيْنَنَا عَرْضُ الفَلاة وطُولُهَا

فَدَارِى يَمَانِيهَا وَدارُكِ شَأْمُهَا

فإن أكُ قد بُدِّلْتُ أَرْضاً بِمَوْطِنِي

يمانية غَرْباً أَرِيضاً مُقَامُهَا

فَقَدْ اغْتَدِى والْبَهْدَلُ النَّكْسُ نَائِمٌ

بَعِيدَ الْكَرَى عَيْنَاً قَرِيراً مَنَامُهَا

وأَقْطَعُ مَخْشِيَّ البِلادِ بِفِتْيَةٍ

كَأُسْدِ الشَّرَى بِيضٌ جِعَاداً جِمَامُهَا

رأْيُهَا رؤيَتُهَا تقول العرب حى الله رأْيك اى شَخْصَك *

ثم الجبل الاسود الى الشّقْرَار وسِعْيَا من ارض جُرَش وغَوْر هذه البلاد هى اعلى زنيف وضَنْكَان والبرْك والمعْقَد وحرّة كنانة ووسط ارض طود وحقوفتان ونجد الطار[١٢٦] *

ثم يتلوها سراة عنْز وسراة الحجر نجدها خثعم وغورها بارِق * ثم سَرَاة باه من الْأَزْد و بنو الْقرْن و بنوا الخالد نجدهم خثْعم وغورهم قبائل من الأزْد * ثم سراة الحال الشكر[؟] نجدهم خثْعم وغورهم قبائل من الأَسْد بن عمْرَان * ثم من سراة زُهْران من الازْد دوْس وغامِد والحر نجدهم بنو سُوَاءَة بن عامر وغورهم لهب وعويل من الأَزد و بنو

عَمْرٍو و بنو سُوَاءه خليطا والدّعوة عامريّة * ثم سرّاة بجيلةَ فنجدهَا بنو المُعْتَرِف وأصلهم من تميم، وقال لى بعضهم أنهم من عُكْل وغورها بنو سعد من كنانة* ثم سراة بنى شَبَابة وعَدْوَان وغورهم اللّيث ومركوبٌ فيَلَمْلم ، ونجدهم فيه عَدْوَان مما يَصْلى مَطَارَهم* ثم سراة الطائف غورها مكة ونجدها ديار هَوَازن من عُكاظ والعبر*

أَوْدِيَةُ هَذِهِ السَّرَاةِ

القاطعة فيها إلى تِهَامة حتى تنتهى فى البحر أولها أودية مَوْزَع وللشِّقاف يهريق فيها ذُبحان والمعافر ففَجُّ صُحَارَة وحرازة ووادى الملح من رَسبان، و بلد الركب فيلتقى هو ونخلة بحَيس وجانب وادى نَخْلة يهريق فى القُرْتب من جنوبى زبيد[١٢٧]*

ووادى زَبيد وهو بعيد المأتى وأول مسايله من ذى جُرُب وأشراف. وشرعة الغربيّة و يَرِيم فسحمر والأحْوط والشّملال حتى يلتقى سيل سيَّة بالجُبْجبة فيمدها لحج ومُلح و يَلتقى الجميعَ سيل حَمر وتجتمع كلها بحمْض وأهله من حِمْير أهل حد ثم تمرّ بمعط الفيل و يضامها سيل نَعمان ثم تنحدر كلها بلد الوحش ، فتلتقى سيل السحُول و بلد الكَلاع وصدور بعْدَان ، ورْيمَان ثم يلتقى بها أودية عنَّة و يجمعها الفتح والجفنة وحجر قمران والملاحيط إلى زبيد ، فيسقى جميع ما حف به إلى البحر *

ثم يتلوه وادى رِمع وهو واد حار ضيق ، وأوله من أشراف جهْران وغربى ذى حشران إلى وادى الشَّجبة ، ويهريق فيه من يمينه جنوبى أَلْهان فانيس ، ومن شماله شمالى بلد جمع وَسُربة حتى يرد شجبان فسلك بين جبلان العركبة وجبلان ريمة ، وظهر بذُؤَال فسقى مزارعها إلى البحر ، وفى أسفل رمع موضع الماء الذى يسمى غسَّان *

ثم يتلوه وادى سهام وأوله ورأسه نَقِيل السَّوْد من صنعاء على بعض يوم إلى ما بين جنوبها ومغربها ويهريق فى جانبه الأيمن جنوبى

حَضُور [١٢٨] وجنوبى الأُخْرُوج وجنوبى حَرَاز ، ويَهْرِيق فى جانبه الأيسر شمالىّ أَلْهَان وعشار وبُقلان وشمالى أَنِسَ وصَيحان وشمالى جُبلان رَيْمة والصُّلَىّ وجبل بُرَع ، وتظهر بالكَدْرَاء وواقر فيسقى ذلك الصُّقْع إلى البحر فيَهريق وادى العرب فيما بين الكَدْرَاء وزبيد بناحية المعقر والأَخوات التى بينه وبين الكَدْرَاء ومساقى وادى العرب مما بين بُرَع ومساقط جبلان رَيْمة وقُعَار *

ثم يتلوه وادى سُرْدُد ورأسه أَهْجُر شبام أقيان فمساقط حضُور من شُمّ وماضِخ وبلد الصَّيْد ثم يهريق فى أيمنه جبل تَيس ونُضَار وبَكِيل وقَيْهَمَة وجنوبى حُفاش ومن أيْسره جبال حراز والأخْرُوج ، ويظهر بالمَهْجَم فيسقيها ومايليها إلى البحر *

ثم يتلوه وادى مَوْر وهو ميزاب تِهامَه الأعظم ثم يتلوه فى العِظَم وبعد المأتى زَبِيد ومساقى مَوْر تأخذ غربى همدان جميعاً وبعض غربى خَوْلان وبعض غربى حمير ، فأول شعابه ذُخار وشُرَيْب من جبل ذُخَار ومَسْوَر فالشوَارِق وتُخْلى وشمالى تَيس ونُضَار والباقر والعضد وشاحذ وجَرَابى وسُمْع وجوانب مِلْحان والمَضْرِب جبل فى أصل ملْحان فبلد صَحَار [١٢٩] فبلد بنى حارثة وبنى رفاعة وحماد ويَرِدُ ويمدّ حجُور فعَيَّان ، فأدران فجة فنَمل وشرس وقيلاب حتى يلتقى بمَوْر الآتى من بلاد خَوْلان وشمالى بلاد همدان ، ويمد ذلك مساقط الشرف شرقاً وجنوباً ، فهذا أحد فرعيه ، والفرع الثانى رأسه شعبهْ الهلّة وعدبوه ، فالموفر والدحض وغربى أَبْذار وموطك ومحلا ، فبلد عذر وهِنْوم وبلد حجُور ومساقط بلد وَادِعة ، وبلد الجواشه وبلد بنى عبد البقر وأخْرَف ، ويلقى سيل الحَجْفر وصرايم ، والكَلابج ، وشَظَبَ وذرْحان ، وبلد المرانّيين ، فبلد وَثن شمالى موتك وحجّة وما أخذ أخذ بلد قُدم بن قادِم ، ومن أيمنه سدّ ساقين وتضراع فيه أراب وحيْدان وشرقى مطْرق ، وكريف خَوْلان ، ويسمّى ما يصل إليه منه أمير فجنوب سحيب وبلد العَهْرا *

ثم يتلوه واديا بنى عَبْسٍ من حَكَم ووادى حَيْرَان وجدْلاَن ما بَيْنَهما أسافل حَجُور .

ثم حَرَض وهو وسط من الأودية وله فرعان فالجنوبى منهما من الشقيقة وما اكتنف المحجّة ومنها إلى حَرَض من عُذَر و بلد حَجُور إلى المباح فالمَرير والشمالى منهما [١٣٠] نقيل مطرق وما اكتنف المسيل منه من بلد عُذَر و بلد بنى شِهاب بن العاقل إلى مَعِين الحنْش حتى يلتقى بالفرع الثانى بالسِّرَّيْن فينقحمان كلاهما اللصاب وهو أعلى وادى حَرَضٍ ويَمُدّه الشعاب يمنة من بلد خولانِ و يسرةً من بلد هَمْدَان و يصب إلى السقِيقتين و يستقى ما أخذ أخذ هذه البلاد إلى البحر *

ثم وادى خُلَب وهو الذى يشرع على جانبيه الحْصُوف ومآتيه من القُفَاعَة والبار وفرعه من رأس خُلِب بقَدٍّ من سراة خَوْلان وهو يشاكل وادى حَرَض أو يزيد عليه و بينهما أودية تشرع فى قاع تهامة وتسقى المخَارِف من بلد حَكَم إلى البحر وهو دون هذيْن الواديين أولهما مما يصالى حَرَض وادى تَعْشر * ثم وادى الحْيْد * ثم وادى الملحة * ثم ليَّه * ثم خُلَب *

ثم بعد خُلَب وادى جَازَان ووادى ضَمد ومايتهما غَيْلاَن جبل بنى رازح ابن خولان و إشراف رُغَافه ومساقط عنم و يسيقيان أرض ضَمَد وجازان إلى البحر و بينهما و بين خُلَب أودية دون هذه مثل زائره والفحا و شَايَة تسقى شمالى مخارف حكم ثم وادى صَبْيَا [١٣١] وهو من مساقط بَوْصان والعُرّ وأُنافِيَة و يسقى صَبْيا إلى نصر الأمان فى صادَّة عَشَّر * ثم وادى بيش ومآتيه من قيوان و بلد بنى عامر من الغور ودَفا من شمالى بلد خَوْلان وجنوبى بلد جَنْب ثم عتود واد صغير * ثم وادى بَيْض ومآتيه من سراة جَنب * ثم ريم وعِرَمْرَم ومآتيهما من أشراف بلد سنحان وجَنْب *

قال محمد بن عبد الله بن إسماعيل السكسكى : جميع ما بين

عدن ووادى نخْلة من أرض شرْعب من الأودية الكبار التى تنتهى الى البحر من تلقاء المغرب أولها رتحم من أودية السّكاسك يرد العادة والعُمَيْرة من ارض بنى مُسيح ومُصابةُ من يمانى جبل ابى المُغَلَّس الصَّلْو فنجد معادن فشرقى ذُبحان فغربى جبل الرما من جبال السكاسك * والثانى من أودية السّكاسك وادى أديم مآتيه من يمانى ذُبْحان ومن قلعة سُودان من شرقيّه وجبال ذات السريح من غربيه ينتهى بين ارض بنى مُسيح وأرض بنى يحيى من بنى مجيد وفى أديم يكون سحرة السّكاسك واصحاب صدح الغيث واستعارت اللبن وغير ذلك من فنون [١٣٢] سحرهم وكهانتهم والاخبار فى فنونهم هذه مشهورة كثيرة * والوادى الثالث وادى حرازة مآتيه من جبال المطالع وشمالى ذُبْحان من نجد معادن وغربىّ جبال ابى المُغلس الصِّلْو ويمانى الحبريّة مورده المحاط من ارض بنى مجيد ثم يخرج بين موْزع وبين الجُرَيْبَة إلى البحر * والوادى الرابع وهو وادى الجسيد مآتيه غرب جبل صبر وجبل سامع جبل ابن ابى المَغلس وعن يمينه الحبريّة وعن شمَاله يزداد ما بين جبلى صبر وذخر وجبَأ وجميع قاع السامعة ويمانى جبل ذخر فينتهى المَوْزَع ثم يخرج المُخا الى البحر * والوادى الخامس رسبَان مآتيه الجَنَدْ من شرقيه وشمالى جبل صبر ومن حدود الكَلاَع الثُّجَّه من يمانيها ونَحْلان وظَبَا والعلى والمنجح والعَشش والمطلوع ووادى أبنه وجميع شعاب شطة وهى مآثر عَلِى ابن جعفر والشّعبانيّة من وجوه صبر وقاع الأحْبَاش ووادى الظَّبَاب الى القَرْعاء من مناهل يزداد وشرقى ذَخر وشأمية وجميع الجُرَيْبَة من أوطان الكَلاَع أرض القُفاعَه وأرض شَرْعَب ومن بلد الرَّكْب جبال شمير [١٣٣] والحُدوم فتجتمع جميع مياه رَسْبَان حتى يلتقى بالجسيد ويصبان فى مَوْزَع ومَوْزَع وطن فَرَسَان وحِلال لهم من الركب ، ويلتقى بهذين الواديين وادى الشّقاق وهو عن يمانيهما ولا يقاس بهما ومأتى الشِّقَاق من جُوار المعافر المحادة لبنى مَجيد فينتهى جميع

هذه الأودية مابين ظاهر بنى طاؤس فى وطن حيس و بين أرض بنى مجيد حتى تخالط البحر عند الصُّحارى موضع كثير النخيل والمزارع والسكن على شاطىء البحر وساكنه خلطاء من عك والرَّكْب و بنى مجيد وفرسان وكنانة *

ثم وادى نخْلَةً ومصابّة من قتاب بلد الكَلاع فمن معانن وقُرْعد ، و بلد قُالفاعة وهى جنوبى الوادى ملتقى هذه المياه إلى الموكف ، ثم وادى نخلة فيه الموز والمُضَّار والحِنَّاء وجميع الخُضَر و إليه أيضاً بعد أن تتنحَّى إليه المياه من الموكف تنتهى إليه مياه أرض جُبل وأرض شرْعب وطلاق وحصن جوالة الذى قتل فيه جعْفَر بن إبراهيم المناخِيّ وجبل الصَّبْرة ، وكل هذه جنوب وادى نخلة ومن شماليها جبل دمت وحميم وعذاق ووادى نزال والرواهد والوزيرة وجبل المرير والفواهة [١٣٤] ثم يلقاه وادى الملح من أرض الرَّكْب وجنوب نخله فيسكبان بحيس ويقطعانها إلى البحر ومآتى الملح من المجعر والمعرام من جبل بلد شَرْعب وجبل الصَّبْرَة من شمالى الوادى و إليه من جنو به عراصِم من بلد الركب والحرجيّة فجبال معبر فدُباس ، ثم يلتقى هو ونخله بالقنا من رؤوس حَيس منزلة أبى جعفر بن النمر *

ثم وادى زبيد وقد ذكرناه ، وما بين بلد بنى مجيد وأبْيَن من الأودية المنتهية ذات الجنوب إلى حيَّز عَدن ، فأول واد منها من تِلْقاء المشرق وادى الرَّغادة قوم من حمير ضُرَر من أرض السكاسك فجبل الحسا من بلد السكاسِك فبعدان ، ورَيْمَان والشَّعْر من بلد الكَلاَع وسحْلان ودلال ومَيْتَم وهى تُبَن ابن الرّوّية غير تُبَن لَحُج ، والثُّجَّة من جبل التَّعْكُر مُفْضى هذه المياه إلى وادى الأحْوَاض من السَّكَاسِك ، ويصب الأحواض من غربيه وروة من حصون السَّكاسِك وجبل حَمِر من حصون السكاسك وهو غير حَمِر جُبْلان ، ثم ينتهى إلى جبل النور وهو الحد بين السكاسك والأصنعه من

حمْيَر ، ومما يخالط هـذا الوادى من غربيه أوطان [١٣٥] السكاسك منها قرية الصَّرْدَف وأرض السلف والربيعيين ومِنْجَل وجبل الصردف ثم تنتهى هذه المياه فى وادى السودان من شرقى الجَند ثُمَّ يصبّ فيه قيعان الأجْناد فكلّها من أجناد لألاه فإلى الفرحية من حازة جبـل صبر من شرقية نجد الصَّدارى ووادى العرمه وهو موضع بنى أبى كهيل السكسكى فشرقى جبل سَامِـع فشرقى جبل الصِّلْو جبل أبى المُغَلّس وجميع مياه الدُّمْلوَه قلعة ابن أبى المُغلس التى تطلع بسُلَّمَيْن فى السلم الأسفل منهما أربع عشرة ضِلَعا والثانى فوق ذلك أربع عشرة ضِلَعاً بينهما المُطْبَق و بيت الحَرَسى على المُطْبَق بينهما ، ورأس القلعة يكون أربعمائة ذراع فى مثلها فيها المنازل والدور وفيها شجرة تدعى الـكُلْهُمَه تُظِل مائة رجل وهى أشبه الشجر بالثَّمَار وفيها مسجد جامع فيه منبر وهذه القلعة ثنية من جبل الصِّلو يكون سَمْكُها وحدُّها من ناحية الجبـل الذى هى منفردة منـــه مائة ذراع عن جنوبيّها وهى عن شرقيهّا من خَدِير إلى رأس القلعة مسيرة سدس يوم ساعتين وكذلك هى من شماليها مما يَصْلَى وادى الجنات وسوق [١٣٦] الجُوَّة ومن غربيها بالضعف ممـا هى من يمانيها فى السمك مرابط خيل صاحبها وحصنه فى الجبل الذى هى منفردة منه أعنى الصِّلْو بينهما غَلْوَة قوس ومنهلها الذى يشرب منه أهل القلعة مع السُّلّم الأسـفل غيل بمأجل غذى خفيف عذب لا بعده وفيه كفايتهم ، و باب القلعة فى شمالى القلعة ، وفى رأس القلعة بركة لطيفة ومياه هـذه القلعة تهبط إلى وادى الجنات من شمالها ثم المأتى شمال سوق الجُوَّة إلى خدير * ووادى الجنَّات هـذا يشابه فى الصفة وادى ضَهْر وهو كثير الغيول والمآجل والمسايل فيه الأعناب والورس مختلطة فى أعاليه مع جميع الفواكه وأسفله جامع للمَوْز وقصب السكر والأترج والخيار والذُّرة والقِثاء والـكُزبرة وغـير ذلك فيلتقى مياه هـذا الوادى بما أمده ممـا ذكرنا بوادى ورَزان الشاق

فى وسط خدير مما سمينا من صدور سامع والعرضه والنُّبَيْرة وهى قرية عبد الجبار ابن ربيع الحَوْشَبِى فى صدر صَبِر فاذا خاف طلع صَبِر الى قلعة له تسمى ذات العم ، وهذه النُّبَيْرة كثيرة الاعناب والفواكه والغيول الحاملة الى أن يتصل بعتْدَان صَبِر من شرقيه ، [٣٧] وعتدان هذا كثير الاعناب والفواكه فيلتقى هذان الواديان وادى الجنات ووادى ورَزَان بجميع خَدِير الى موضع يقال له كرش ، ثم يعترضهما وادى حُرُز مأتيه من شرقى جبال الصِّلْو وشماليه الرَّيِّسَة وجنوبه جبل الرما فيلتقى هذه الأودية الثلاثة الى مسير ساعة من كرش ثم يلقى هذه الأودية اودية السكاسك ايضا من شرقيها وشمالها فمن شمالها وادى حقَب ووادى ذابه ، فوادى ذابه هو وادى عبد الله بن احمد السَّكْسَكِى وعبد الله بن ابى ثومة بن احمد السَّكْسَكِى وهما ببلد السَّكاسك وهو وادى موطَّى يَنش لاشىء فيه سوى الذُّرَة مأتيه جُرْبان حصن عبد الله بن احمد السَّكْسَكِى ، ونُدية قرية فى اصل الجبل شمال الوادى وهو راسه ، ومن شرقيه جبل حَمِر ويسكنه الغوادر من السكاسك ، ووادى ذَابَة للأَحاضر من السَّكاسِك وهم رؤساؤهم ، وعهامة يسكنها الْأَعْهُوم من السكاسك شرقى الوادى ، ووادى الذوْيَة وهو موضع موسى بن الهرامى حميرى وفى راس الوادى حصنه جبل لطيف ومأتى هذا الوادى جبل الحَشَا شرقى الوادى ومِنْجل شمال الوادى وجبل حمر [١٣٨] غَرْبى الوادى ملتقى جميع هذه الأودية الى جبل النسور ، ثم ينزل مثل ساعتين فيلتقيه وادى عُلْصَان ومأتى وادى عُلْصَان من شماليه جبل حُرُز وثعُوَيه ومن غربيه جبل أَسْحَم ووادى صعَة ومن شرقيه مجازع الطريق اليمنى من محجة عدن الى الجَنَد وغيرها تلتقى هذه الأودية فى راس لحج على مسيرة ساعة من قرية الجوار ثم يخرج هذا الوادى فى الجوَار ثم عند ثرى والجُنَيْب وهما للواقدين ثم فى وسط الرَّعَارع وهى سوق الواقدين ومدينتهم فُور وهى قرية الأصابح

ثم يخرج الغائط من لحج الى بحر عدن * والثانى وادى أبين وهو مايلى لحج ومآتيه من شُرَادونبا أرض رُعَين وقدذكرناه * الثالث وادى يرامس وهو دون هذين * والرابع دِثينَةُ * والخامس أحور وقد ذكرناها *

جبال السكاسك [جبل الصَّرْدَف] وجبل السوادان من ظهر أديم * جبال الأشْعُوب الصِّلوالجامع لهم ثم بعدذلك سامع ولحج غير لحج ملح، جبل صبر الحواشب * جبال الرُّكْب ذَخِر وشمير ومعبر والجدون ودُيَاس والمرير * جبال جعدة من جبالهم العظمى جبل [١٣٩] حِزْيَز وهو غير حِزْيَز وجَبَل رَدَفَان وأضْرُعَة ومن حصونهم دون ذلك شُكُع والعُسْلم وحمرَه *

مآثر هذه المواضع

مأثرة جبل السر ويسمّي جبل الجناح فيظن من سمع هذا الاسم ان هذه المأثرة لشَمر ذى الجناح وليس كذلك وهى مأثرة عظيمة تشابه بَيْنُونَ فى الصفة وهى بالمَعافر بالقُرب من صُحَارَة من شرقيها *

ومنها مصنعة وحاظة واسمها سُبَاع وهى تشابه ناعِطَ فى القصور والكُرُف على باب القلعة من شرقيها موطّيا فى القاع وكريف درداع ويكون ستمائة ذراع فى مثلها * ومنها قلعة خَدِد معاندة لقلعة وُحَاظَة بينهما ساعة من نهار وقلعة خَدِد هذه فيها قصر عظيم يقصر عنه الوصف والقلعة بطريقين على باب كل طريق ماؤه فطريق القلعة من جنوبها عليها كريف يسمى الوفيت منقور فى الصفا الأسود وعمقه فى الأرض خمسون ذراعاً وعرضه عشرون ذراعاً والطول خمسون ذراعا محْجُوز على جوانبه جدار يمنع السقوط فيه ، والماء الثانى من شمال الحصن على باب الحصن الثانى فى جوبة من صفا كالبئر [١٤٠] مطوى بالبلاط ودرج يُنزل إليه من رأس الحصن بالسرج فى الليل والنهار على مسيرة ساعة حتى يؤتى إلى الماء ولا يُعلم من يكون على باب البئر من فوق * ومنها خَرِبَة سَلُوق وكانت مدينة عظيمة

بأرض خَدِير واسم بقعتها اليوم حَبِيل الريبة وهى آثار مدينة عظيمة يوجد فيها خبث الحديد وقُطاع الفضة والذهب والحُلَى والنقد وإليها كانت تنسُب الدروع السلوقية والكلاب السَّلوقية * ومنها جَبَل فى مشرق وحَاطه فى رأس الجبل جُثْوة قصر منهدم باقيه ذكر تُشَبِّهه العرب قصر هرز لا يزال يوجد فيه الجوهر والذهب والناس يغزونه كما يغزون خربات الجوف *

وفى هذا النهج من المَساجد الشريفه ، مسجد الجَنَد ، ومسجد ثَهرَة وهو فى رأس الشوافى من شمالى الجبل إلى جانب الحجر المسمى مسجد الحى ، ومسجد مُعَاذ بصَيْد ، ومسجد جبل صُنْعان فى رأس جبل أَلْهَان المشهور فيه البياض ليلة كل جمعه ، ويسمع فيه الأذان ولا يزال الزوار فيه من كل موضع ، ومسجد شاهر فى رأس جبل مِلْحَان [١٤١] وشاهر قرن فى رأس جبل مِلْحان يقال أن فيه تسعا وتسعين عينا من الماء وهو مسجد شريف يقال أنه لابد فى آخر الزمان أن تظهر فيه علامة من نار أو غير ذلك والله أعلم *

ومنها الكنز المنظور المشهور المحظور بين جبل جرابى وجبل مِلْحان مقابلا لشط الدَّبَّة من وادى عَيَّان ليس بِعِيَان وهو إلى جانب جبل الظاهر المعروف بجبل المَضْرِب من مِلْحان قد سار له وهمَّ به كثير من العَرَب فيحول بينهم وبينه تِنِّين مثل الجبل العظيم فلا يجدون إليه سبيلا *

قرى بنى مجيد لبنى مسيح منها أول قرية الواقدية لرؤسائهم وسادتهم ثم المنارة من علو البلد ومن سفلها العَارَة والعُمَيْرة والحرُوبة والمَحَاط والشقاق ومَوْزَع وقرية حنَّة * قرى السَّكاسِك الجَنَد والدِّمّ والشرار وفيها يقول ابن أبان .

إن بالدِّمِّ دارُنا فالشَّرارِ فبِسَفْحى عُذَا مِرِ فالعَرَارِ

وذات السَّمْكَر والشفاهى والصَّرْدَف والسُّودَان ونُدية وذاتُ المَعاقِم والمحابير والضُّرَاهِمة * ومن الجبال التى تشاكل [١٤٢] جبال الشأم

..... من ناحية الحبر جبل صَبِر ومن جُبْلان جبل يأمَن بفتح الميم وهو على شط رِمَعٍ الشمالىّ مع عُتُمة وجبل حَمِر على شطِّه الجنوبى *

جزُرُ اليمَنَ الشرقى وهى بمنزلة تِهامَة فى الغربى ، أول هذا الحيّز مما يَصْلى عَدَن تِيه أبْيَنَ و به إرَم ذات العماد فيما يقال وقد يقال أن إرم ذات العماد دِمَشْقُ لكثرة مافيها من عمد الحجارة * ثم ارض دَثِينَة و يسقيها جبال السَّرو ،والكور من ناحية جنوبى السرو * واما مياه السرو الشرقية فتصب فى جُرْوَان ومَرْخَة قريب منها وهى موضع الأيْزُون وينهى جُرْوان الى قريب من حضْرَمَوْت * واما مَرْخَة فتسقيها سَرَاة مَدْحِج السفلى ، و بَيْحان ويسقيها بلد ردمان وحَصِى ، وحَرِيب ويسقيه جبال قَرن من شرقيها *

ثم ميزاب اليمن الشرقى وهو اعظم أودية المشرق كما مَوْر أعظم اودية المغرب وشعابه وفروعه كثيرة ، فاما من ناحية رداع فالعرش والمواضع التى قد ذكرها الرَّدَاعِىّ فى قصيدته بالقرب من رداع ورَدْمَانَ وقَرَن وأذَنة به بشرَان والجُبُل المشرفة على سوتق ومن جانب ذِمار و بلد [١٤٣] عَنْس جميعا وهو مخلاف واسع وسمع به بَيْنُونُ وهَكِر وجميع ماذكرناه فى كتاب الإكليل من المحافد العَنْسِيَّة و بلد كَوْمَان و بلد الحُدَا وجبل إسْبِيل ورُجْمة وجبال بنى وابش من مُرَاد وجبال كُدَاد و بلد قائفة من مراد والدِّقْرَار جبل بنى مالك من مراد وفجاءة ومخلاف ذى جُرَة ويَكْلَى وجَيْرَه وجَهْرَان وهِرَّان بسواد ذمار ومساقط بلد خولان من جنو بيِّه وما تيامَنَ مِنَ القحف ورِمك ومَوْضَح يكون هذه السيول وادى أذنة وتفضى الى موضع السُّد بين مأزِمَىْ مأرب و يميل من خلف السُّد منه سبيبة الى رُحابَة موضع النخل وترد سيول السُّوَيْق وحبَانين تلك البلاد الفلجين الى اسفل الجنة اليمنى لمن هبط مَأرِب فتسقى بَعْدُ الجنتين ارض السَّبَأيَّين ثم الحرجَة ثم حُزْمة البشريين ثم الرَّوضَة الى نُهَيَّة دُغَل فى طرف صَيْهد *

ثم من بعد مأرب اودية لطاف الى الجوف مشاربها من شُرُفات ذى جُرَة ومن شرقى مخلاف خَوْلان العالية منها العَوْهَل الاعلى والعَوْهَل الأسفل وحَمِض ويكون على هذه الأودية بنو الحارث بن كَعْب [١٤٤] يسيمون النَّعَم * ثم اودية الرَّضْرَاض وحريب نِهْم ومشاربها من جبال السِّرّ ضرع وسامك ومساقط بلد عُذَرمَطِرَة وبلد يام وهَيْلان وتحت سامك الرَّضْرَاض واليه ينسب معدن الرَّضْرَاض وثَمَّ قرية المعدن معدن الفضة وهو مَعْدن لا نظير له فى الغُزْر وخرِّب بعد قتل محمد بن يَعْفُر وذلك انه كان حدًّا بين نِهْمٍ من هَمْدَان ومُرْهِبة ومُرَاد وبلحارث وخولان العالية *

ثمَّ الجوْفُ

وهو منفهق من الارض بين جبل نِهْم الشمالى الذى فيه أنف اللَّوْذ وأوبن الجنوبى المُوصل بهَيْلان من بَعْد . . . . . وهَيْناً وسعة ما بين الجبلين مرحلة فى اسفل الجوف وطوله الى أصحر واشراف خَبَش مرحلة ونصف ويفضى اليه اربعة اودية كبار *

فاولها الخارد مخرجه مما بين جنوبه ومغربه ومساقى الخارد من فروع مختلفة فأولها من مخلاف خولان فى شرقى صنعاء فيصب اليه غَيمَان وما أقبل من عَصْفَان وثَرَبان وطَبْوَة وحِزْيَرَ والى حِزْيَرَ ينسب ثابت الحِزْيَرى وقد روى عن عبدالله ابن عمرو ، وكان ابو سَلَمَة فقيه أهل صنعاء يقول انا ممن ادركته [١٤٥] دعوة النبى رأيت ثابتا الحزيرى وراى ثابت عبدالله بن عمرو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أقبل عن عِدوَرِد ، وهو واد يصب مع سَامِك ودَبْرَة ووَعْلان وخدار الى الحقلين والسهلين ونواحى بُقْلان واعشار وما اقبل من اشراف نقيل السَّود فبيت بَوْس فجبل عيبان وجبل نُقُم وما بينهما من حقل صنعاء ، وشَعُوب ووادى سَعْوان ووادى السِّرو مَطِرة وفيها اودية كثيرة فجبل ذَبَاب فزَجَان فشِبام القَصَّة تمرّ مياه هذه المواضع الى خَطْم الغراب ووادى شَرْع من اسْفَل الصُّمَعْ وحَدَقَان ويلقى هذه

الأودية سيل مخلاف مأذن من حضور المعلل وحقل سهمان ويعمُوم وبيت نُعامه وبيت حنبص ومحيب ومسليب وحاز وبيت قرن وبيت رقح والبادات وريعان فوادى ضهر فعلمان فرحابة، فالرحبة إلى حدقان وخطم الغراب، ثم من المصانع وشبام أقيان وخلقه وحبابة وحضور بنى أزد وبيت أفرع وقاعة وهند وهنيدة والبون عن آخره وغوله مثل ناهرة وضباعين ولغابة والحيفة وسوق وخزامر وذى [١٤٦] عرار وبيت ذانم وبيت شهير وحمدة وعجيب فصيحه فمساك والأخباب وناعط وبلد الصيد وبه أودية من ظاهر همدان مثل يناعة وذى بين وما يسقيهما من ظاهر الصيد، فيكون هذه المياه إلى ورور ويلقاها سيل العقل والكساد وصولان وأكاقط ومشام النخله ووادى محصم، وما يسقط إليه من مدر وإثوة والخشب والميح وبلد ذبيان فيمر بالقحف وهران والمناحى ويلتقى بمياه الخارد التى هبطت من صنعاء ومخاليفها، فتلتقى بالمناحى ثم يصبان بعمران وتعمل من أرض الجوف وهذا الجانب لبنى نشق وبنى عبد بنى عليان، وأما المناحى فلبنى علوى*

والوادى الثانى وادى خبش ويصب فى موسط الجوف غربيه صادرا من خبش بعد رى نخيلها وزروعها وفروع هذا الوادى من سراة بلد وادعة وظاهرها، ويمر بمواضع مما كان من بلاد بنى معمر وبنى عبد والهراثم، فإنه ينحدر إلى خيوان فيسقيها، ويمد باقيه سيل قيعتها وبوبان والأدمة وملساء ويلج الفج إلى خبش فتلقاه سيول بلد بنى حرب بن وادعة من رميض وحوث ويضامه سيل [١٤٧] الفقع والحوارين والمصرع وأثافث ودماج وشواث وخرفان وجانب الكساد وقبلة ظاهر الصيد والعقل وجبل ذبيان الأكبر ورخمات وحاويين والسبيع*

والوادى الثالث يظهر فى زاويته التى ما بين شماله ومغربه وفروعه من بلد خولان شرقى أبذر، وبلاد دماج ووتران والسرير والغليل وأسل وبلد دهمة من طلاح والعستين والكتاف وحوام جدرة الجنوبية ومساقط برط والمواشى والفتول، ويسقط سيل أبذر على الأعين ثم

العُقْلَة عُقْلة خطَارِير فمَذَاب فمجْزَر والحبْط فخظيرة حَوْشم ومَجْزَعة الغراب وعُمَيْش وشجَّان وقصْران وبلد رُهْم والعَمَشِيَّة والحُلْوِيّ وطالعين وعظَالِم وشبْرَاق وبرْ كَان وعِيَان وطَمُوْ ومساقط جبل سُفْيَان وقِبْلة الأَدَمَة والبَلة وأسْحر والحاضِنَة والمُقْبُرَة ويلقى هذه المياه الى ناحية الواعِرة الشّبَا ويمدها سيل نعمان من بلد مرهبة ويظهر بفُرَق فيسيقها وينحدر الى دار هاشم وموضع الدَّالَانِيِّين ويلتقى بالخارد مع سَيْل يَحْكش*

والرابع وادى المنبج وفروعه من بلد [١٤٨] يَام القديمة وبلد مُرْهِبه ملح وبرَّان ومَسْوَرة وجبال نِهْم مما يُصَالى مَهْنُون من بلد خَوْلان ويأتى قابل نِهْم الشمالى بأودية لطاف مثل أَوْبَن وغيره ثم يشرع على الفُرُط وهو جانب الغائط وهو من ديار بلحارث اودية من بلد شاكر من بَرَط وهو لدُهْمة ومن بلد وائلة وبلد أَمِير اودية منها حَلَف وقضيب والذى بين الجَوْف ونجران من الاعراض الكبار والنخيل وبه يفترق الطريق الى الجوف ومأرب من وادى خبّ وهو العقيق ثم قضيب ثم حَلَف وكل هذه الاعراض من بلد شاكر*

ثم وادى نجران وفروعه من ثلاثة مواضع من بلد بنى حيف من وادِعة ومن بلد بنى جُماعة من خَوْلان ومن بلد شاكِر، والحَنَاجر من وادِعة وبلد خَوْلان، فأما الشُّعْبَة اليمانية فانها من شمالى وتْران والسرير وغربى بلد شاكر الى دَمَّاج من ارض خَوْلان ثم يخرج فى الخانِق من بلد خَوْلان ثم يخرج فى لهْوَة رُحْبان والحاوِيات والفَيل والبطنات والفقارة من بلد خوْلان ولقى سيل غربى صَعدَة من عَلاَفِ البقعة وشعب عَيْن[١٤٩] والحدايق وفروة ونعْمَان وافقين فالأسلاف فالْفَيض فالصحن فدقْرَار فالمواريد وضحيان فالخبت فبلد بنى مالك من بنى حُيَيْ فخضْبَر فالأخباب فنسرين فصَعدَة حتى يضامّ سيل دَمَّاج بالخبية من البطنَة ويلقاها سيل عَكْوَان من شرقى دَمَّاج وقِبْلته وسيول شرقى كَهْلان فيضَمّ الى العَشّة ثم يلقاها وادى كِشْوَر فسيل جدِرة وأدانى أملح وأدانى ضدخ من بلد شاكر ولقيها بالفقارة سيل

كتاف يصب باسفل الحربا من وادى نحرد و بلد بنى سابقه من وادعة ، و يمدها سيل قاضى دَينِه والدّحاض والركب حتى تصب فى وادى العرْض والعرْض هو مسيل الفرعين الآخرَيْن فالشمالى منهما من الثُّوَيلية والشفرات وعَمدَان وهِضَاض و بقعه وشرقى بلد جُماعه من شمالها والغربى منها من شرقى بَوْصان و يُسْنَم وقراط و بلد بنى سلمَان من بنى حُـيَيْ وذلْعَان وسَرُوم السَّرم من بنى جُماعه وسرُوم بنى سَعد وأرض بنى ثَوْر فيجتمع كل هذه المياه من أسفل العرْض بضيقتين وهما مَضيَق بين جبلين و يتقدم فى شَوْكَان من اعلى وادى نَجْرَان [١٥٠] فيسقيه و ينتهى فى الغَائِط ثم يعترض بين نَجْران وتَثليث اوديه مثل حبوش وغيره من بلاد وَادِعة و بلد يام وزُبَيْدو بلد سَنْحان و بلد جَنْب وسنذكر ديار هؤلاء القوم بَعْدُ ان شاء الله تعالى*

فلاة اليَمَن وتسمى الغائِط ، أما فلاة اليَمَن وغائطه فإنه صَيْهَد وهى فلاة تتفرق من الدَّهْنَاء من ناحيه اليمامة والفَلَج و يسرع عليها جُزُر اليَمَن من مَصَامَة بنى عَامِرٍ بناحية تُرْج فتَثليث فيما بين تثليث ودُثِينَة وتفرق هذه الفلاة بين جُزر اليمن من أسفل هذه الأودية و بين حَضَرَمَوْت من أربع مراحل وخمس فيما بين نجران و بَيْحان ، وأمّا ما خلف نَجْران إلى الشمال فأكثر لأن صَيْهَد يقبل عن فرقين من الدهناء أحدهما من شرقى اليَمَامة ويَبْرين والثانى من غربى اليَمَامة وما بينهما و بين جبل الحَضَن ، فشرقى بلد بنى هِلَال وشرقى أعراض نَجْد تبالَة وتَرْج و يبشَة حتى يصدر عن المَصَامة ، وهى فلاة لا ماء فيها ، فمن أراد حَضْرَمَوْتَ من نَجْران والجوف جوف همدان ومأرب فمخرجُه العبْر منْهَل فيها آبار ومن قصدها من بَيْحان والسَّرْوُ ودَثِينَة فَمَخْرجُه من بلد مَدْحِج ثم خرج اودية تصب من بلد [١٥١] مدْحِج إلى حَضْرَموت حتى يصل إلى دُهَر وهو أول حضرموت من ذلك الجانب وهو لِكَنْدة وساكنه تُجِيب ، ثم إلى وادى رخيَة وفيه قرى منها صمع وسور بنى حارِثَةَ *

حَضْرَمَوْتُ مِنَ الْيَمَن

وهى جزؤها الأصغر نسبت هذه البلدة الى حضْرَمَوْت بن حِمْيَر الأصغر فغلب عليها اسم ساكنها كما قيل خَيْوَان ونَجْرَانُ والمعنى بلد حَضْرَمَوْت و بلد خَيْوان ووادى نَجْرَان لان هؤلاء رجال نُسِبَتْ اليهم المواضع وكذلك سمى اكثر بِلاد حِمْيَرَ وَهَمْدَان باسماء مُتَوطنيها ، وكان بحضرموت الصَّدِف من يوم هُم ثمّ فاءت إليهم كِنْدَةَ بعد قتل ابن الجَوْن يوم شِعْب جَبَلَة لما انصرفوا من الغَمْر غَمْرِ ذى كِنْدَة وفيها الصَّدَفَ وتُجيب والعِباد من كِنْدَة و بنو معاوية بن كَنْدَه ويزيد بن مُعاوِيَة و بنو وهب و بنو بدّا ابن الحارث و بنو الرايش بن الحارث و بنو عمرو بن الحارث و بنو ذُهْل بن معاوية و بنو الحارث ابن معاوية ومن السَّكُون فرقة وفرقة من هَمْدان يقال لهم المحايل من ذى الجُرَاب بن نَشْق وهم مع كِنْدة وفرقة من بَلْحارث بن كَعْب بريدَةَ الصَّيْعر و إليها تُنْسَب الإبل الصَّيْعريه [١٥٢] والأَثِلّة الصَّيْعرية وفيها يقول طَرَفة :

و بالسفح آيات كأن رُسُومَها يَمَانٍ وَشَتْه رَيدة وسَحُول

والصَّيْعر قبيلة من الصَّدَف تنسب إليها ريْدةُ ليفرق بينها و بين ريدة أرْضَيْن*

بلد كِنْدة من ارض حضْرَمَوْت ، فاذا خرج الخارج من العبْر لقى أول ذلك درب العُجَيْز الكِنْدِى * ثم هَيْنَن وهى قرية كبيرة فى اسفلها سوق وفى أعلاها حصن للحُصَيْن بن محمد التُّجيبيّ وساكنها بنو بَدّا و بنو سهل من تُجيب* ثم صُوَرَان قرية مقتصدة لتُجيب من كندة * ثم قُشَاقِش قرية فى راس جبل لتجيب * ثم عَنْدَل مدينة عظيمة للصَّدَف وكان امرؤ القيس بن حُجْر قد زار الصَّدف اليها وفيها يقول :

كأنى لمْ أَلْهُو بِدَمُّونَ مَرَّة ولم اشهد الغارات يوما بعندل

وعَنْدَل وخَوْرُونَ وهَدُّون ودَمُّون مُدُن للصدف بحضرموت * ثم الهَجَران

وهما مدينتان مقتبلتان فى رأس جبل حصين يطلع إليه فى مَنَعَة من كل جانب يقال لواحدة خَيْدُون وخَوْدُون كلُّه يقال ودَمُّون وهى تثنيه الهَجَر والهَجَر القرية بلغة حِمْيَر والعرب العاربة فمنها هَجَر البَحْرَين وهَجَر نَجْرَان [١٥٣] وهَجْر جازان وهَجَر حَصِبَة من مخلاف مَأذِن ، وساكن خَوْدُون الصَّدَف وساكن دَمُّونَ بنو الحارث الملك بن عَمرو المقصور بن حُجْر آكل المُرَار وإنما سمّى آكل المُرَار أن بعض غَسَّان خالفه فى بعض غزواته فاكتسح له مالا وسبى له جارية وأوغلوا بالجارية يُديرون المال خوف التّبع فأقبلت الجارية تلفّتُ فقيل لها ما تلفتك فقالت كأنى بحُجْر قد كَرَبكم فأغراقاه كأنه جَمَل أكل مُرَار فلم يُعَتِّم أن لحق على تلك الهيئة فسمى آكِل المُرَار ، ومنزل كل رجل فى هاتين القريتين مطل على ضيعته ولهم غَيْل يصبّ من سفح الجبل يشربونه وزروع هذه القرى النخل والبُرّ والذرة وفيهما يقول المُمَثّل ، الهَجرَانِ كِفَّةٌ بِكِفَّهْ ، النّخل والدَّبْرُ بهما مُحِفَّهْ ، الدَّبْر الزرع * وبلد كِنْدَة مرتفع كأنه سراة وتصب أوديته فى حضْرَمَوْت ثم يصب حَضْرَمَوْت إلى بلد مَهْرَة * ومن الهَجَرَيْن إلى رَيْدَة أرضين واد فيه قرى كثيرة ونخل للعِباد من كندة ثم يهبط الهابط إلى سَدْيَة قرية محمد بن يوسف التُّجِيبى * ثم حَوْرة وهى مدينة عظيمة لبنى حارثة من كِنْدة * ثم قَارَة الأَشْبا وهى لكندة والقارة عند العرب [١٥٤] الأكمة وجمعها قار مثل راحة وراح وساعة وساع وقُور أيضاً * والعجلانية قرية كبيرة مقابلة لِهَيْنن إلا أن هَيْنَن فى وادى العَبْر واسمه عَيْن والعجلانيّة فى وادى دَوْعَن وبلد كِنْدَة هى هذان الواديان أعلاهما الحُصُون وأسفلهما الزرع والنخل * ثم مَنْوَب واد فيه قرى ونخل وزرع وعُطْب ثم يفيض مَنْوَبُ مع عَيْن ودوعن بين شِبام والقارة والقارَة لهَمْدَان قرية عظيمه وفى وسطها حصن * وأما شِبام فهى مدينة الجميع الكبيرة وسكنها حضرمون وبها ثلاثون مسجداً ونصفها خراب خربتها كِنْدَة وهى أول بلدِ حِمْيَر *

وحصن حِذْية وينسب إليه حَذَوِى * والنُّجَيْر حصن كان لكِنْدَة وهو اليوم خراب واليه يُنسب يوم النُّجَيْر فى أيام الرّدة وساكن شِبَام بنو فهْد من حِمْيَر * ثم المزّين قرية ساكنها حِمْيَر * ثم مَدُودَة ثم تَرِيس وهى مدينة عظيمة * ثم مَشْطَة قرية مقتصدة * ثم مَخَا قرية عظيمة والمُخَا فى بلد بنى مَجِيد * ثم العُجُز قرية عظيمة مقسومة نصفين لِحِمْيَر كل نصف قرية لفرقة نصف للأَشْبَا ونِصف لبنى فَهْد ، ثم ينحدر المنحدر منها الى ثوبَة قرية بسُفْلى حَضْرَمَوْت فى واد [١٥٥] ذى نخل ويفيض وادى ثوبة إلى بلد مَهْرَة وحيث قبر هُود النبى صلى الله عليه وسلم وقبره فى الكثيب الأحمر ثم منه فى كهف مشرف فى اسفل وادى الاحقاف وهو واد يأخذ من بلد حضرموت الى بلد مَهْرَة مسيرة ايام واهل حضرموت يزورونه هم واهل مَهْرة فى كل وقت * والنُّعَيْرَيْن من عمل موضع يُوسف بن عبدالحميد * وَيَثْرب مدينة بحضْرَمَوْت نزلتها كِنْدَة وكان بها ابو الخَيْر بْن عَمْرٍو وإياها عنى الاعشى بقوله :

بسهام يَثْرَب أو سهام الوادى

ويقال ان عرقوب صاحب المواعيد كان بها وفيه يقول كعب بن زهير :

كانت مواعيد عُرْقُوبٍ لها مثلاً ... وما مواعيده إلا الأباطيل *

وتَريم مدينة عظيمة * ورَيْدَةُ العبادِ وَرَيْدَة الحَرْمِيَّة للأَحْزُوم من الصَّدَف * وشَزَن وذوصَبَح مدينتان بدَوْعَن * ومسكن بنى واحد من بنى معاوية الاكرمين بقيضين ويُسْتَشفى بدمائهم الكَلْبَى * والحَيْق وهو لبنى نَبَاته من الصَّدَف * وتفيش لبنى ذهبان من الصَّدَف * وأما موضع الامام الذى يأمر الإباضيَّة وينهى ففى مدينة دَوْعَن وفى ساحل [١٥٦] هذه القرى الأَسْعاء موضع ابى ثوْر المَهْرى *

وفيما بين بَيْحان وحضْرَمَوْت شَبْوَة مدينة لِحِمْيَر واحد جَبَلَىْ الملح بها والجَبَل الثانى لأهل مَأْرِب ، قال فلما احتربت حمير ومَذْحِج خرج اهل شَبْوة من شَبْوَة فسكنوا حَضْرَمَوْت وبهم سميت شبام وكان الأصل فى ذلك شِباة فأُبْدِلت الميم من الهاء *

قال وفى حَضْرَمَوْت سكنت كِنْدَة بعد أن أجلت عن البَحْرَيْن والمُشَقِّر وعَمْرو ذى كِنْدَة فى الجاهليه بعد قتل ابن الجَوْن ، وكان الذى نقل منهم عن هذه البلاد إلى حَضْرَمَوْت نيفا وثلاثين ألفا، قال ويسكن الكَسْر فى وسط حَضْرَمَوْت تُجِيب قال وبحَضْرَمَوْت منهم اليوم ألف وخمس مئه فيهم أربعمائة فارس ، ويعرف الكَسْر بكَسْر قشاقش وفيه يقول أبوسليمان بن يزيد بن ابى الحَسَن الطائى

وَأَوْطَنَ مِنَّا فى قُصُورِ بَرَاقِشْ فَمَأْوَدِوادى الكَسْرِ كَسْرَ قُشَاقِشْ
إلى فتيانَ كلُّ أَغْلبَ رائِشْ بِهَا لِيلُ لَيْسُوا بِالدُّنَاةِ الْفَوَاحِشِ
ولا الحلم إن طاش الحليم بطائش

والكسر قرى كثيرة منها قرية يقال لها هَيْنَنْ فيها بطنان من تُجِيب يقال لهما بنوسهْل و بنو بدّا فيهم مائتافارس يخرج من درب واحد ورأسهم اليوم محمد بن الحصين التُّجِيبى [١٥٧] وقرية بَدّا أخرى يقال لها حورة فيها بطنان يقال لهما بنو حارثة و بنو مَحرِيَّة من تُجِيب ورأسهم اليوم حارثة بن نُعَيْم ومحمد ومحرِيّة أبناء الأَعْجَم ، وقرية بها يقال لها قَشاقِش، وقرية يقال لها صُوَرَان ،وقرية يقال لها سدْيَة الرَّأس فيها محمد بن يوسف التُّجِيبى ، وقرية يقال لها العجلانية ، وقرية يقال لها مَنْوَب، ووادیان يقال لهما رَخْيَة ودهر فيهما قرى كثيرة وفى رَخْية درب يقال له سُور بنى نُعَيْم من تُجِيب ولهم قرى كثيرة بوادٍ غير ذلك و إباضَتُهم قليلة وأكثر ذلك فى الصَّدَف لأنهم دخلوا فى حِمْير ، وتجيب من ولد الأَشْرَس بن كِنْدَة والسَّكاسِك والسَّكُون و بنو عامر بِأَبْيَن والعِبَاد ووين وماويه و بنو بكرة فهؤلاء ولد الأَشرس ابن كندة * فأمّا بنو معاوية بن كِنْدَة فبنو يزيد بن معاوية و بنو وهب بن معوية و بنو بذا بن الحارث بن مُعَاوِية ، و بنو الرائش بن الحارث بن معاوية و بنو معاوية بن الحارث و بنو ذهْل بن معاوية الفقيد و بنو عَمْرو بن معاوية و بنو الحارث بن معاوية ، فهؤلاء بنو معاوية بن كندة ومنهم الملوك المتوّجون [١٥٨] يقال كان فيهم سبعون ملكا متوجا أولهم ثَوْر ، ومُرْتع

ابنا عمرو بن معاوية وآخرهم الأشعث بن قيس الكندى بن معدى كرب *

سَرْوُ حِمْيَرَ وَأَوْدِيَتُهِ وَسَاكِنُه

العُرّ وثمَرَ وحَبَّة وعُلّة وحطيب ويَهْرَ وذو ناخِب جبل وذو ثاوِب وسَلفَة وشُعب وعُرّ مَيْحانِ وسُلُّب والعَرِقة ومَدُورَةُ والمجزعَة وتَيْم ، فالعُرُّ لأذان من يافِع ، وثمَرَ للذَّرَاحِن من يافِع ، وحبَّةُ للأَبْقُور من يافِع ، وعُلّه للأصْوُوت من يافِع ، وحطيب لبنى قاسِد من يافِع ، يَهْرَ لبنى شُعَيْب من يافِع ، ذو ناخِب لبنى جَبْر منهم ، ذو ثاوِب لبنى صائه منهم ، سلَفَةُ لبنى شُعَيْب أيضا ، شُعب لبنى سُمى منهم ، عُرّ مَيْحان لبنى شعيب ايضا ، سُلَب لبنى جَبْر ، العَرِقَة للأهجور منهم وهى واد وهم بنو هجر ، صدُور لكلب من يافِع وفى كل موضع من هذه المواضع قُرًى ومساكن كثيرة *

ارض حلالهم واحلافهم من بنى جَعْدَة ، من الأودية الضَّباب ووادى خضر الذى فيه محجّة عَدَن الى صَنْعَاء ووادى شَرْعَةِ والحُنْكَةُ والجعدّية ووادى ثَوْبَةَ ووادى المقطن والمُعْتَنق ووادى شُكُع واخِلّة [١٥٩] ووادى الثَّمَرى ووادى عَمِق ووادى سُمِّح ووادى عُتَبَة ووادى وَحدَة ووادى ضُرْعَة تصب هذه الأودية الى أَبْيَن ، الكُور بين يافع ومَدْحِج ، الضَّباب للاعْضُود من جعْدَة حضر للأعضود من جعدة شَرْعَة لبنى أَعْهاد من جَعْدَة ، الحُنْكَة للأعْضُود ، الجَعْدِيَّة لبنى المهاجر من جَعْدة ، ثَوْبَه لبنى المُهاجِر ، المقطن للاعضُود ، شُكُع وَأَخِلّة للأَعْضُود وَ بنى مُهاجِر ، والثَّمَرى للأعْضُود ، عَمِق للأحرُوث ، سُمِّح للأعضُود ، وَجرير وجبلها حضر للاعضود ، وادى نجَال للاكْنُوس من بنى مُهاجِر ، الصُّهَيْب قرية سَبَأ موضع البَحْرِيَّين ، ذو دهاقة واد لبنى بحر وبنى ذهبان من الصَّدف ، ذو يَحْبَش واد للمراثد ، وادى تَوَّنَة للأَضْعِنة من الأَيْزُون ، اثم للسّكاسكة من جعدة ، الحبيل ليشحم وَ بئر يقال

لها يُزْحَم ، و بنو جَعْدَة هؤلاء فيما يقال إلى بعض بطون عَيْن الكبْر وهم اليوم يقولون أنهم من بنى جَعدَة بن كعب ولا تُعرف هذه البطون فى بطون جَعْدَة ابن كَعْب لأن جَعْدَة بن كَعْب أولد ربيعة ويُنْبَز ببرقان وعَبْد الله وزُهَيْرا ومُعَاوِيَة ومِرداساً ، فولد رَبيعة عمْرا [١٦٠] وحيَّان وعبد الله ويُنْبَز بالجنون وجَزْءا وحصنا وعامراً وعَوْفَان وعُدَس وقُرَدَة فولد عمرو بن رَبيعَة الرُّقادووَرْدا قائل شراحيل بن الأصْهَب الجُعْفىّ وكان ملكا عليهم وجَزْء بن عَمرو وسُهَيْل ابن عَمرو ، فمن آل الوَرْد الحشرج بن الأشْهَب بن وَرْد بيت شَرَف ممدّحين ، وولد عُدَس بن ربيعة بن جعْدة جَزْءا وَقَيْسا وعَبْدالله وحناكا وضِرَارا ومالكا فمن بنى عُدَس النابغة الجعدىّ ، وولد عبد الله بن جَعدَة قيساً وعامراً والمصفح الشاعر وكعبا ومالِكا بطون كلها وكذلك سبيل كلّ قبيلة من البادية تضاهى باسمها اسم قبيلة أشهر منها فإنها تكادان تتحصل نحوها وتنسب إليها ، رأينا ذلك كثيرا وكذلك سرو مَذْحِج لم توطنه مَذْحِج إلا بآخَرة وهو من أوطان ذى رُعَيْن وسوقهم فيه وقبور ملوكهم وقصورها وأثارها وأكثر مواضعه وبقاعه مسمى بأسماء متوطنِهِ من آل ذى رعين .

سَرْوُ مَذْحِج

أوّله الرَّبَاحه والسَّلَف وحُمرو تناعم لرُهَاء ، المراوح لبنى صائد وينتسبون إلى دوس الأَزْد ، الجَازة لبنى عَامِر بطن من مسلِيَة ، الشعب لآل كُتَيْف [١٦١] وهم من بنى مُسليَه وهم أشرافهم ، والبادة ومَيْض وشَبْثَان لبنى مُسْلِية ولهم نخلان وادكبير ، أرض بنى زائد أولها الخزَانة ونسبة والْهُجَيْرَة مصنعة جاهلية والشُّهد وهو حصنهم وحوله أموال كثيرة والسِّرّ ونوَاس وعيانة ولهم حصن يعرف بالهضيمه ولهم دُبَّان ومَسَر كل هذه المواضع لبنى زائد بن حى بن أود ، وادى نَعْوَة لبنى مُنَبِّه وهم إخوة بن كُتَيْف و بنى قَيْس من بنى أود وهم رهط الأفوه

الأَوْدِيّ وفيه [مواضع] لِرُهاء ، خودان وادٍ لبنى أَفْعَى بالسَّرْو من بنى أَوْدَ رهط محمد بن الصِّنْدِيد ، ذو وثن وادٍ لبنى أفْعَى أيضا ، حُصَامَة وشَوْكان واديان للأَوْذِيِّين وهم بنى أَوْد ، تِرْمَال لِأَلْوَذ ، العطف والفرع والعفة وسمع ومَرْحَب للنَّخع رهط الأَشْتَرِ النَّخَعى ، مشعبَة وصعدان للأَصْبَحِيِّين ، ذو عُرُف لصُدَاء وهم مع النَّخَعيِّين ، كريش للأَودِيين والأَصْبَحِيِّين ، صَحْب و بلاس للأوديين وحيث ماوجدت للأَوديِّين فهم فيه اخلاط ، نعمان وعدو إلى رأس الكُور وفيه حصن يعرف بالقمر للأَصْبَحِيِّين من حِمْيَر وأكثره للدُّعَام بن رِزَام الدُّهَبْلى من أَوْد وهم اخواله ، جدُّه من أمه محمد بن عُبَيْد بن سالم الأَصبحى [١٦٢] نظير محمد بن أبى العُلاَ حَارِبَ مد حجا بالسرو كله فى زمانه *

دَئِينَة أولها عرَّان واسمه الرُّقُب لبنى كُتَيف وهم رهط رِزَام بن محمد ولهم الموشح وهى مدينة كبيرة الحار وتَارَان واديان لبنى قيْس من بنى أَوْد وهما ابنا عبْد الله بن سُحَيْطه اعنى كُتَيفا وقَيْسا ولهم قرية تعرف بالظَّاهِرة ، يرى وادٍ كبير لبنى شكل بن حىٍّ من أَوْد ، وادى ثِرة لبنى حُبَاب وهم اخوة بنى شَبِيب وقريتهم يقال لها منْها ، عرُقَّان وادٍ لبنى أَفْعَى وهم من بنى رَبِيعة بن أَوْد وهم رهط ابن الصِّنْدِيد ، المقيق بن الأَرقم لبنى شِهَاب بن الأَرقم بن حىّ بن أود ، الغَمْر وادٍ لثقيف ، رائِش وهو جبل يحله بنو أود جميعا ، يسقى لبنى عَمْر وهم أخوة بنى شِهَاب المِعْوِرَان وادٍ والحميراء وادٍ كلهما لبنى مُراحم وهم من الدَّهَابِل وهم من أشراف بنى أود وسادتهم وهم من بنى رَبيعة بن أود وهم رهط ابن عثْمَان الدُّهَبْلىّ أقام بالثغر غازياً دهراً ثم عاد ، الشَّرَفَة وادٍ عظيم وهو لبنى عدا بن أسَامة يقولون إلى ربيعة الفرس ، حُبُل وادٍ فيه قرية تعرف بالسَّوْدَاء للأَصْبِحِيِّين من حِمْيَر ، الحافة للأَصبَحِيِّين ، الذَّيْبة لبنى الحماس من بلْحَارِث ابن كَعب ، مران وَكَبْران وَنَزْعة وَجحُومة [١٦٣] وَمُلاَحة وَالتَّبْب كلها للنَّخَع وَفى وَادى مران منها بنو قُبَاث منهم وَهم سادتهم وَأشرافهم منهم محمد بن

قُباث مطعم الذِّئب وله خبر عجيب ، وحَرَ لكِنْدَة ، ذَرْوَعَان الجزع لبنى عَبْد الله بن سَعْد ، الرَّوْضه وطُبْ واديان لبنى عَبْدالله بن سَعْد ، القرن والعارِضَه ومُهار لبنى عَجِيب وهم من ازْدشَنُوءَة ، الخنينة مدينة لبنى سُوَيْق من بنى حَيّ ابن أوْد ، والسَّهْل من دِثينة مما يلى يرامِس دار الخُفَيْنَات الحصن وساكنه بنو شَبِيب وبنو حُبَاب فى ثلاث قرى متفرقة ، وأكْمَةُ لبنى أفعى فهذه دَثِينَة *

أحْوَرْوَادٍ واحد فيه قرى كثيرة منها الجُثْوَة وهى للشَّعَاثِم من بنى عَبْدالله ، منهم يَحْيى بن حَرْب الَّذِى عامَل الخليفة على ولاية اليَمَن ، ومنهم أبو يزيد ابن عبْد العزيز أجمعت مَدْحِج على رئاستِهِ سادر بها إلى أبيَن والسُّرُ وسنُشْبِع الذِّكْر فى أحْور فيما بعدُ إن شاء الله تعالى *

الطرُق التى تختلط بين السَّرْوَيْن وأبيَن وَرَدْمَان ورَدَاع وذِمَارِ وقَرَنَ فَيْحَان وأحْور مع ما ذُكِر من بلاد مَدْحِج فى غير السَّرْو ، أوَّل بِلاد مدْحِج بعد أن تخرج من ذِمَارِ متوجِّها نحو المشرق بقدر فرسخين أرْض عَنْس وهى واسعة حدودها من ناحية الشَّمال [١٦٤] الثنيَّة التى بِيَكْلى والطَّبَار وجَيْرَة ، ومن ناحية الجنوب جبل يعرف بمَيتُم فإلى حَقْل شِرْعة لهم نصفه ، ومن ناحية المشرق ثات وبها اليوم من بطون عَنْس النَّهْذِيُّون والقَرَيُّون واللِّميسِيُّون واليَامِيُّون وهم رهط أبى العَشِيرَة اليَامِى ، وفى بلدهم قرى كثيرة منها الميشر والأهْجُرُ وبُشَار وبُوشَان والجبل المعروف بإسْبيل فى وسط بلدهم إلا أن فيه نفراً ليسُوا منهم مثل بنى غنم وبنى طيبَة وبنى سَرْحة ، وأسفل من ذلك كَوْمَان وأصلها حِمْيَرى وهم يتَمَدْحَجُون اليوم وبنو فُجَاءه ، وأسفل من ذلك الأودية إلى بلين وما والاها قائفة والمَعَافِر وهم من مُرَاد وأما كَوْمَانُ وفُجاءة فعِدَادُهم فى زَوْف ، وأما بنو سَرْحة وبنو طيبة وبنو غنم من بنى حليجَة بن أكْلُبّ ربيعة بن عفرِس وهم أحلاف فى مدْحِج *

وقد تركتُ صفات هذه المواضع وان طالت وابتدأتُ بصفات مخلاف بنى عامر، فاول ذلك ما فى المَيْمَنَة من ذاك اذا كان المشرق تلقاءَ وجهك وقد خرجتَ من حدود عَنْس وادى نوحج لبنى سلمة وكان اصله مفلحا عين من الكَلاَع و به منهم بقيّة يسيرة ، أَقْصَدُ ومَاود وعَران لبنى سلمة واهل ثات ، التَّنْهبُ وملاح للزمانيين من الكَلاَع وقوم يقال لهم بنو اسد قد يتحرّمون[١٦٥] وللثّانيّين ، حُبَان كان اصله لِكَوْمَان ثم صار لبنى محمد بن يُونُس الأبْرَهِى ثم هو اليوم لبنى الحارث بن كعب واهل ثَات ورداع ، ذاتُ مثال وذَاتُ كُراع والخائش لبنى رَبيعَة وهم الرَّبيعيُّون بِرَدَاع وهم من جَنْب وعدادهم الى ناجيَة ، و بنو عامر بيتان زوْف وناجيَة ثم ناجية بيوت وزَوْف بيوت ستراها ان شاء الله تعالى ، صومان والخيار لبنى عبس وقد حالّهم اليوم فيهما نفر من بنى ربيعة واهل رَدَاع ، الفرع والهجمَة لبنى صرف من سبأ ولبنى ناشِرة من حمير ودعوتهم جميعاً الى الرَّبيعيِّين من جَنْب بهرور لبنى زُهَاء من عُلَة بن جلْد بن مَدْحِج ودعوتهم فى بنى ربيعة ، عقارم ومداوح لاهل رَدَاع وفيهما اخلاط من بنى زياد و بنى ربيعة وهم الزِّيَادِيُّونَ الذين لهم شطّ زِيَاد بالجوف وهم من بنى الحارث ، ذوحبابَة وحدان والبقعة لبنى زياد ايضا ودعوتهم فى ناجِيَة ، المحْجَر الأعلى والمحجر الأسفل والأَكْرَاب والمتار لبنى منبه وهم من خَثْعَم كلهم ثلاثة ابيات بيتان من شَهْرَان و بيت من جَليحَة وهم فى ناجية ولسن وشعبان والغَوْلُ وهم لبنى عبس من زَوْف [١٦٦] وللصقاعب احلاف لهم من همدان، المرون والجَرَوْبان لبنى ثمَادَ من سَبَأ وهم احلاف لبنى عَبْس ودَعْوتهم مَعَهُمْ وهم عَبْس زَوف ذو خَيْرون و كَراش وذو حسل والمنْحَران والحَبْش ورَضم فإلى صلحلج مشرفاً على السَّرْ ولبَنى سَلَمة من زَوف وهم عماد الزَّوفيّين واهل خيلهم وباسهم وهم ثلاثة ابيات بنو مَالِك ويقال أنَّ أصلهم من زُبَيْد و بنو عبد و بنو نصوت ، حَرَم قلعة فى وادٍ عظيمٍ أودَمَة ومُلاحة وعقار لصُنَابح

وهم من زَوْف ، ذات القوّة وسَلم لبنى عِسَاس من صُنَابح احلاف من بعض مَدْحج مَرس لبنى ظَفْر إخوة بنى عِسَاس وظفر وعساس اخوان من ذى مَقَارٍ ، ودون هذه المواضع أودية منها هُلَيْل وصيد وذ وكزّال لبنى حُبَبْش من زَبيْدوهم فى وسط أرض زَوْف فتركنا ذكر ديارهم إلى أخر شىء فهذه أرض زَوْف فى الميمنة ، حَمْرَة وما والاها من البلاد إلى حدود قَافع والحرْ ثتَيْن لبنى جَعْدَة *

رجع إلى ذكر الميسرة عند خروجه من رَدَاع إلى المشرق ، قَوْص والنّظيم ولقاح الحرْصِيَة لبنى مَالِك وهم من مُرَاد ثم من بنى غُطَيْف وَدعوتهم فى زَوْف ، ذِهِ الخطب وذو البَرار [١٦٧] ويكْلى وذو قَسْد وذو نَمر وذو شَوْبَان وذو الأَرَاكة كلها لبنى وَابِش وهم من قُضَاعَة فيما يقولون ودعوتهم ونصرتهم لمُرَاد ، جيحان وثماد والأهليّة والبُقْعَة لسلمان وهم إلى مُرَاد ، ثم الأودية بعد ذلك إلى وادى أذَنة *

رجع إلى ذكر الطريق الوُسَطى إلى رَدْمَان ، دَعة العليا لبنى وَابِش ، دعة السُّفْلى للأعفَار من نَاجِية عُرَّمة لبنى شيبان من ناجيه سارع لبنى شبرمة ودعوتهم فى ناجيه وَعلاَن وهو قصر ذى معَاهِر وحوله أموال عظيمة وبه اليوم نفر من أُكيل خَوْلاَن ونفر من بنى عرْوَة ، وَهم من مُسْلية وَدعوتهم فى الجمليّين وهم إلى نَاجية المصطح والمفتح ودفتر لبنى عرْوَة أيضا وَهم جَمل بن كِنَانَة إلى ناجية ، ذوَ حريم لبنى عرْوَة وفيه نفر من صُنَابح ، ذات الرّحلَيْن والرَّوَضة فإلى أعرب فالى أشراف بَيْجان المراد *

رجع إلى رَدْمَان ، نُوعة لُجراذ وهم من حِمْيَر وهم فى ناجِية المُسْمق الأعلى وَالمُسْمَق الأسفل لبنى مُلَيْك وهم من حِمْيَر فى ناجية ، جرْية للرَّمسيّين ، ولهم ذو القَعقاع وهم من شَبْثَان من ناجية وَنصرتهم ودعوتهم فى جَمل ، عقد والصدر وذوجزر لبنى عبْد من حمير ودعوتهم فى جمل [١٦٨] بن كِنَانَة من مُرَاد ، حضنَانِ واديان للمرّيّين وهم من أصل جمل ، أطام لبنى صَائِد من الأَزْد من ولد

دَوْس ودعوتهم فى جمل ، البُضع اودية منها ذو عرابل وحورَان ورُوَاف وقايبَة وذو حديد ورَمَضة وذو حَلْفان كلها لبنى مُرَّ وفيهم اخلاط من بنى غَيلاَن و بنو غيلاَن نُهَيك ونهيك من جنْب * قَرَّن سبعة أودية كبار منها المـاذنة والغولة والجُحْلة ومَهَار وذوزوم وذو جيشان وذو عَسْب أهلها كلها أخلاط من مُرَاد ومن حِمْيَر ودعوتهم ونصرتهم فى أنعم من مُرَاد ثم بعد ذَلك أودية إلى حَرَب فيها قبـائل من مُرَاد الرَّبيعيُّون والخَلْفيُّون والعُذْرِيُّون ، انقضت صفات ردمان وقرن *

رجع إلى صفَات الميمنة طريق السَّرْو والرَّبَاحة وجبُل يفترق منه أودية يسكنها رُهاء و بنو أرض من بنى مُسْلِيَة وهم من عُلَة ، حُمَر لرُهَاء ولمُسْلِيَة ، ذوالذُّوَيْب واد كبير ليَافع و بنى مُسْلِيَة، ذوالقِلع ليَافع و بنى مُسْلِيَة، اسيل لرُهَاء ، فَصِص لرُهَاء ولبنى زائِد من أوْد ، خِزَانَة واسمة نسبة لبنى زَائِد أيضا ، الشَّهْد لبنى زائِد ، ذو الاجْشَا لِلأَوْذ من أوْد ولهم برم وذودم وشوكان فالرَّحَبَة فإلى حَصِى وهى مدينة كانت لشَمّر تَارّان [١٦٩] و بها قبره وهى اليوم للأَوْدِيِّين ، ذو صَارِم لبنى زُهَير من الْوذ ، حجَلاَن لبنى سَعْد من الْوَذ ، ذو العيبَة لبنى أنس الله من الْوَذ ، المَوطِن للجُعْفِيِّين وهم فى هذا الموضع نصر لاَوْذ ، المضْمَار وادٍ كبير لبنى ظَبْيَة وهم من بنى مُسْلِيَة ونصرتهم فى الوِذ وهم أحلافهم ذات عَين لبنى سعْد من الْوَذ ، الهَجَرُ وهو آخر السَّرْو لصُداء من بنى حَرْب بن عُلَة .

مَرْخَةُ ثم مَرْخَةُ أولها عُبرَة وهى لبنى لقبط من صُدَاء ، البجباجة لصُداء واد كثير النخل لبنى شدَّاد من صُداء وفيهم بطن يقال لهم بنو فرط، دخيل حُزَا لبنى صُدَاء لبنى شداد منهم ، لجية واد كثير النخل والعلوب لبنى شداد ، والمُتكا لبنى شدَّاد، المديد ، لبنى سُلَيْم من صداء ، خوْزَة والحجر والحَجَرباء لبنى ذى مَعَافر من حمير ولقوم من صُدَاء و بنى ماوية فهذه مرْخة * وعبَدَان لبنى عبد الله من صداء وحصنهم فيـه معروف و بنى عبدِ الله بن سعد العشيرة ، جرذَان وادٍ

عظيم فيه قرى كثيرة لجُعْف ، يَشْبُم واد عظيم للأَيْزون من حِمْيَر وحجر بنى وَهْب لبنى عامر من كِنْدَة ثم هذا الحيّز الأيسر من السَّرْو *

رجع الى السَّرْو ويريد الى دَثِينَة ، سرحان من السَّرْو لبنى مالك من الوذ ، نعمان [١٧٠] للاصبحيين من حمير ، عدو وادٍ كثير الابصال والأعناب به حصن يعرف بالقمر للاصْبَحيِّين واكثره اليوم للدُّعام بن رِزَام الْكُتَيْفِى سيِّد اوْد وفى بنى مَعْشَر من الاصابح اجداده من امه وهم اشرافهم جده محمد بن عُبَيد بن سالم الاصْبحِى وهو الذى ناوى محمد بن ابى العُلاَ وانزل مَدْحِجاً السَّرْو ودَثينة ، صَحْب وادٍ للنَّخَع و بنى اوْد فهذا آخر السَّرْو ومن الطريق اليُمْنَى ، ثم الكُور الى دَثِينَة له طُرُق كثيرة منها الرُّقُب ودَمَامَة ووُسَاحة والبُحَيْر وتَارَان وثِرة وعُرفَّان ومِلْعة و برع وحسرة *

ونعيد الصّفة فى دَثِينَة فأوّل دَثِينَة آثِرَه لبنى حُباب من اَوْد ودَثِينَة غائط كغائط مَأْرِب فيه بنو اَوْد لكلّ بنى اَبٍ منهم قرية حولها مزارعهم فيها قرية بنى شبيب و بنى قيس وهى الظاهرة ، والموشح وهى اكبر قرية بدَثِينَة وهى مدينة لبنى كُتَيْف ، والمِعْوَران لبنى مُزَاحِم ولهم الخَضْراء ، والقرن لبنى كُلَيْب ، العَارِضة لسَبَأ ، السَّوْدَاء واوديتها للأَصْبَحِيِّين ، ذو الخَنِينَة لبنى سُوَيْق ، الجبل الاسود منقطع دَثِينَة وهو للعُذْرِيِّين والحُمُسِيِّين [١٧١] من حِمْيَر ، هذه دَثِينَة من هذا الحيز الايسر *

ونعيد الصّفة فى اَحْوَرَ ، اَحْوَرُ اَوُلهَا الجُثْوَة قريَة لبنى عَبْد الله ابن سعد لقويع لبنى عَامر من كندة ، الشَّرِيرَة لبنى عامر ايضا ، المحدث قريب من البحر بى عامِر من ساحل ، عرقةُ لبنى عامر ، ثم انتهيت الى حجر وَهْب من هذه الطريق ايضا فلقيت الطريق الاول هنالك *

ثم رجع الى الكُور يريد الطريق اليُمْنى الى اَبين اذا انحدرت من

برع فهنالك وادى برع به مُسْلية ، ثم صنَاع واد به بنو صُرَيْم من أوْد وقد انتسبوا فى بَلحارث بن كَعْب وهنالك أخلاط من بنى مُنَبِّه ، ثم ريبان وسَنْبا والعطف كلها لمُرَاد ، ثم يَرَامِس واد عظيم فيه النخيل والعُطْب وهو لفرقة من الأصابح من حمير ، ثم ذو سُكَيْر لبنى مُسْلِيَة *

ثم بعد ذلك ابين ، اَبْيَنُ أولها شَوْ كَان قرية كبيرة لها أودية وهى للأصْبَحِيِّين ، والمدينة الكبيرة خَنْفَرُ وهى أيضاً للأَصْبِحِيِّين وقوم من بنى مجيد يُدْعَوْن الحرَمَيِّين وقوم من مَدْحج يدعون الزّفريّين ، المضرى قرية يسكنها الأصْبَحِيُّون ، الرُّوَاغ يسكنها بنو مجيد ، المَلحَة يسكنها بنو مَجيد ، والمصْعَةُ يسكنها الأصبحيون ، الجشير [١٧٢] يسكنها الأصْبَحِيُّون أيضا ، الطَّرِيَّةُ يسكنها العامريون من ولد الأشرس ، البادرة يسكنها قوم يقال لهم الرَّبعيُّون من كهلان ، الجَثْوَةُ يَسكنها الرَّبْعيُّون أيضا ، الحجبور يسكنها الأخَاضِر من مَدْجج ، الفقُّ يسكنها الأصْبَحِيُّونَ ، وقرى اَبْيَن كثيره بين بنى عامر من كندة و بين الأصابح من حِمْيَر و بنى مجيد ومن يخلط الجميع من مَدْحِج وهُو يسير فإلى السفال إلى البحر ، بوزان يسكنها قوم من حضبر يُدْعَوْن بنى الحضبرى وعدادهم فى مَدْحج ، الشّريرَة بسكنها الأصْبَحِبُّون ، نَخعَ يسكنها بنو مُسْلِيَة ، الروضة يسكنها الأصبحيون ، وحَامَةَ يسكنها الأصبحيون ، قحيضَة يسكنها الأحْلُول من بنى مجيد ، قرية تعرف بيوسف بن كثير و بنى عمه وهم قوم رِبْعيُّونَ ، قرية تعرف بمحل حميد يسكنها قوم من احْوَر ناجعة وقد توطّنوها ، قرية على ساحل البحر ذهب عنى إسمها يسكنها قوم من مَدْحِج ، تمت صفة اَبْيَن *

لحج وساكنها ، الحَيِّبُ يسكنها بنو أحْبل من الأصبحيين ونفر من الأبْزُون ، الرُّعَيْض يسكنها بنو جيل من الأصبحيين ، الحوار يسكنها الأصبحيون ، الدار [١٧٣] يسكنها الواقديون ، الرُّعَارع يَسْكُنُها الواقديون ، فُور يسكنها الأصْبَحِيُّون ، الغبرا أقرب إلى عَدَن يسْكنها الأصبحيون ،

بنى أبّة يسكنها الاَبْقُور من يافِع ، بنى أبّه . . يسكنها قوم يعرفون بالاَعْدُون منسوبون الى عَدَن و بنو طُفَيْل من بنى الحبـــل يسكنها قوم من بنى مَجيد ، الشُّرَاحى يسكنها الاصبحيون ، ذات الاقْبَال يسكنها الاَصْبَحِيُّون ، تُبن يسكنها الواقديون وهى التى ذكرها السَّيِّد ابن محمد بقوله :

* هَلاَّ وَقَفْتَ عَلَى الْأَجْزَاعِ من تُبَنِ *

ثم يقول فى هذه الكلمة :

لِى مَنْزِلاَنِ بَلَحْجٍ مَنْزِلٌ وَسَطٌ مِنْهَا وَلِى مَنْزِلٌ بِالْعُرِّ مِنْ عَدَنِ
حَوْلِى بِهِ ذُو كَلاَعٍ فِى مَنَازِلِهَا وَذُو رُعَيْنٍ وَهَمْدَان وَذُو يَزَنِ

ثَرَى يسكنها الواقديون ، جُنَيْبٍ يسكنها الواقِدِيُّون ، الرحبة يســكنها الواقديون ، دار بنى شعيب يسكنها الواقديون ، الراحة يسكنها الاصبحيون ، الرُّوَاغ يسكنها الاصَابِحْ *

بَيْحَانْ ، واما بَيْحَان فان لها طريقين الصُّدَارة واد يهْريق فى بَيْحَان منه شُرْبُهُم واهله الرُّضَاوِيُّون من طىٍّ وهم من بنى عبد رُضَا ، والثانى واد آخر وسكان بَيْحَان مراد إلى العطف واسفل بَيْحان والعطف يسكنه [١٧٤] المعَاجِل من سَبَاْ ثم من وراء ذلك الغائط الى مرخة ورؤساء مراد بَيْحَان آل مكرمان وهم الخناسات ويقال ان الخناسات من ولد الأشْرس بن كندة وهم بيت ابن مُلْجَم ولآل مكرمان شرف وسوْدد ومقام فى مدْحج *

مخلاف شبوة يسكنها الأشْبَاء والأبْزُون ثم صُدَاء ورُهَاء *

ورجعنا إلى غربى محجَّة عدن السّحل ارض بنى مجيد الشِقَّاق وموزع ووادى الحنا والمنْدَبُ والعُمَيْرة وساكنها بنو مَسِيح من بنى مَجِيدٍ وهى بلد واسعة الى ما اتصل فى الشمال ببلد الركب من الاشعر وفى الشرق بالمعافر وذُبْحَان وقد يختلط بنى مجيد فى بلدها قوم من الفَرَسَانِيِّين اهــل نجده وهم الذين يدخلون فى بلد الحَبَش ويُخفِرُون التُّجَّار واليهم تُنسَبُ جزائر الفَرَسَان فى البحر بين تهامة

و بلد الحَبْش وسنذكر مناهل بنى مَجيد التى بين زَبيد وعدَن فيما بعد إن شاء الله تعالى *

مِخْلافُ الْمَعَافِرِ ، أمَّا الجُوَّة من عمل المَعَافِرِ فالرَّأس فيها والسلطان عليها آل ذى المُغَلِّس الهمدانى ثم المرَّانىّ من ولد عمير ذى مرَّان قيل همدان الذى كتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم *

وأما جَبَا وأعمالها وهى كورة المَعَافِرِ فهى فى فجوة [١٧٥] بين جبل صَبِرٍ وجبل ذَخِرٍ وطريقها فى وادى الظَّبَاب ومنها أودية ذَخِر و تباشِعَة و يسكنها السكاسك ورُسْعَان و يسكنه الركب و بنو مجيد وجيرة لهم من واقد ومن الرَّكْب النُّشَوَّرة وملوك المَعَافِرِ آل الكرندى من سَبَأ الأصغر ينتمون إلى وُلاَدَة الابيض بن حَمَّال منازلهم بالجبيل من قاع جَبأ ومشرب الجميع من عين تنحدر من راس جبل صَبِر غزيرة يقال لها أنُفٌ أخف ماء وأطيبه و يصلح عليه الشَّعر وتَحْسُنُ و يكثر وأهل المعافر وما والاها يستعملون السُّكَيْنِيَّة فى الرأس وتحسن فى بلدهم ، و يفضى قاع جَبأ فى المنحدر إلى ناحية بلد بنى مَجيد إلى كثير من قرى المعافر مثل حَرَازة و بها تعمل الأطباق الحَرَازية وثياب التجاوز ، وصُحَارة وغزَازَة والدُّمَيْنَة وَيَزْدَاد وساكن هذه المواضع من بطون حمير من ولد المَعَافر بن يَعْفرُ وسُفْلى المَعَافر أهل غُتْمة فى المنطق وأهل رُقا وسِحْر لا سيما من كان هناك من السَّكَاسِك وسكان صَبِر الرَّكْب والحَوَاشِب من حِمْيَر وسكْسَك ورأسهم والقائم بأمرهم عَبْد الجبار بن الربيع الحَوْشبى وكان الرؤساء قبله [١٧٦] آل قُرْعُد الرَّكْب ، ومكنونة و بها قوم من الازْد ، والجزلة والعشش وصَبِر حاجز بين جَبأ والجَنَد وهو حصن منيع وهو من الجبال المسنّمة * الجَنَدُ وخَدِير والى وَرَزَان للسَّكَاسِك فراجعا إلى نخْلاَن ومشرقا إلى ناحية وَرَاخ ومغربا إلى حدود الرَّكْب وجنُوباً إلى حدود الأصابح و بلدهم بلد واسع و يكون السكاسك خمسة آلاف وهم أهل جد ونجدة وهم ممن لم يَدِن للقَرامِطة بل قتلوا أحمد بن فضل وما زالوا مشاقين للملوك كفاحا لا يدينون

ولهم إبل وهى السَّكسَكيَّة للحمل والمجيدية من اكرم الإبل وانجبها بعد المَهْرِيَّة وللسَّكاسك البقر الخديرية لا يلحق بها فى العظم بقر *

مخلاف السَّحُول بن سَوَادَة ، ساكنه ال شَرْعَب بن سَهْل ووُحَاظَة ابن سَعْد و بطون الكَلاَع وهى بطون من حمْيَر منها السَّحُول بن سَوَادَة وجَسْر الجَبَابِر بن سَوَادَة ونعيمة وعلاَس وعُنّة وجبأ الذى ينسب اليه جبأ المعافر وزَنْجع وبهيل والفُقاعة بن عَبْد شَمْس وذو مَنَاخ ابن عبد شَمْس وبَعْدان وريمْان وعرْوَان وحميم والسَّلف بن زُرْعَة والصَّرَادِف والمواجد و بنو علقَان فيها والتباعيون[١٧٧] من هَمْدَان ، التَّكَلع والتَّبكُّل والتَّحشُّد والتَّقرّش والتَّحبُّش الاجتماع والتوزّع الافتراق والأوزاع الفِرَق ، والمساكن من هذا المخلاف جبل بَعْدَان وجبل آدَم وسَلْيَة وأرْياب موضع ذى فائش الذى مدحه الأعشى وفيه يقول :

بِبَعْدانَ أَوْ رَيْمَانَ أَوْ رَأسِ سَلْيَةٍ ... شِفَاء لمنْ يَشْكُو السَّمائمَ بَارِدُ
وَبِالْقصْرِ مِنْ أرْيابَ لوْ بِتَّ لَيْلَةً ... لَجَاءَكَ مَثْلُوجٌ مِنَ الْماءِ جَامِدُ

والثُّجَّة ونحْلان و بطن السّحُول وفروع زَبِيد ووادى النُّهَى وعلقَان وقينان وصَيْد وسوق الحمرى مُحْدَث وكان به مدينة المحرّب قديمة والزَّوَاحى والزِّيادِى وتَعْكُر وَالشَّوَافى وثومان ومَلحَة وخَلِقة وقُزَعة ولَجْبَجَبُ ودَيمَة ومُذَيْخِرَه ورضَاجَه ووحفات ومذنات وشَطَّه وقُلاَمَة والحَبْرُ والضّمَادِى والهيَارى وظَبَا ودمْت وحميم فى غربىِّ قُلاَمة ونمَار وجبال شَرْعَب ومجمعها دخَّان ووادى نَخْلة والوحش من بلد حاشد ما بين نَعْمان و بلد الكَلاَع على ما اكتنف سائلة زبيد ومنها الجفنة والفتح والملاحيظ وحجر قمران وهذه البلاد من السراة فراسها بِبَعْدانَ وريمَان وآدَم ودلال وأسافلها جبال نَخْلَة واشراف حَيْس من وادى الملح وجبال الرَّكْب مشرقها[١٧٨] نجد المحرّب ومن شمالى مشرقها حقل قَتَاب ، وملوك بلد الكَلاع المَنَاخِيُّونَ من الجاهليّة وكان آخر الجَعَافِر منهم محمد ذو المُثْلة ومَلك جعفَر بن ابراهيم خمسين سنه وابوه ابراهيم ابن ذى المُثْلة ثلاثين سنه *

اليَحْضبَانِ ، و يتصل بالسَّحُول من شماليها على سَمْت مُوسط السراة يَحْضِب السُّفْل ومن نجدها قصد الشمال يَحْضِب العُلْو وساكنها بنو يَحْضِب بن دُهْمان والسُّخطِيُّون والسُّفْلِيُّونَ من هَمْدَان فالسُّفْل الواديان الصّنع وشيعان موضع الورس النفيس وسوق عبدان ومَنْوَف ووادى حَمْض ، وأهل حَمْض احدَّ حمير حدا وارماه ، ووَرَق عالية فَعُتُمَة السفلى ، والعُلْو قتاب ومَنْكَث ومَاوَة ويريم و يَخار فإلى سحمر والاحطوط والشملال أشراف قَرْد والجبله و بَيْحِضب العلو على ماخبرنى أبو غالب بن أبى العَبَّاس بن أبى غالب السُّفْلى ثمانون سُدًّا قد ذكرنا عنه فى كتاب الإكليل كبارها وفيها يقول تُبَّع :

و بِالرَّبْوَةِ الخَضْرَاءِ مِن أرْضِ يَحْضِبٍ ثَمَانُونَ سُدًّا تَقْلِسُ المَاءَ سَائِلاَ

مخلاف العَوْد وذى رُعين ، هو مخلاف يسكنه العَدويُّون من ذى رُعَين وغيرهم من أقباض حِمْيَر وفيه جبل حَبَّ وسَحْلان وَوَرَاخ لبنى موسى من الكَلاَع وسَحْلان والعَوْد للعَدَوِّيينَ [١٧٩] من رُعَيْن ومنهم مُجيب الفاكهى بالمسْمَطة التى تسمى السهمانيَّة *

مخلاف ذى رعين ، منه مصانع رُعين ومنه شخَب وكُهَال ومن الأودية وادى سِيَّان ووادى خبَّان وذو بلق ووادى خرد ووادى ذى يعزز وثَرَيْد ، ومن المصانع حصن كَحْلاَن وحصن مَثْوَة وكُهَال ومنها الصَّوْلع ولبو والمَواعلة ومليَان وهيرَة وصُلاف فإلى ماحادّ جيشان فيَحْضب العُلْو من ناحية ظَفَار فراجعاً إلى مخلاف ميتَم وحدود مَدْحِج من بنى حُبَيش وحقل صَابِح من أرض الرَّبيعيين والزيادِيين وقديعد من مخلاف [رُعَين] التَّرَخِم مثل بناوشُرَادوالخنار ومَيتَم وشِرعة ومَاوَة وكانوا ملوك رُعَين وهم من ولد ذى تُرْخُم بن يُرِيم ذى الرُّمْحَين بن عجرد من سَبأ الصغرى وجميع مخلاف رُعَين لايسكنه إلا آل ذى رُعَين مثل يحير ووَسِن والأمْلُوك والأحروت وغيرهم وأحياء آل ذى رعين بهذا المخلاف أوفر منهم فى جنوب بلد رعين ومشرقها الذين غلب على أكثرهم مَدْحِج *

مخلاف جَيْشَان ، جيْشَان من مُدُن اليمن ولم يزل بها علماء وفقهاء وتجار أبرار وكان من شعرائها ابن جُبْرَان وهو من شعراء الرَّافِضَة وهو صاحب الكلمة المحرّضة على المسلمين ، ومن جَيْشَان كان مخرج القرامطة باليمن ومن الجَنَد ، ويسكن مخلاف جيشان بطون من يريم ذى رُعين بن سَهْل بن زَيد الجُمْهُور ، وفيها الصِّرَارِيُّونْ والرَّعدِيُّونْ والرَّغامد وباديتها انجاد ، ويعد من مخلاف جيشان حُجْر وبَدْر وصَوِر [١٨٠] وخَضِر وثَرَيْد وبلد بنى حُبَيْش وجانب بلد العَدَوِّيين من حبّ وسحْلاَن والعَوْد ووَرَاخ *

مخلاف رُدَاع وثَاث ، مخلاف رَداع القريتان رَدَاع وثاث والعُرُوش وبشران واذنة ورَحْبَتُها وبلد رَدْمَان وقد دخل أسماء كثيرة مما خيلتها فى قصيدة الرداعى فى آخر الكتاب ولا يسكنها ومخاليفها جميعا إلا بطون مَذْحج والقليل من بقايا حِمْيَر وبرداع وثَات الأسْوَدِيُّونْ والرَّبيعِيُّونْ والزِّياديون وخلّيطى بعد ذلك من العرب . العرش وحرّية لبنى الحَارِث ابن كعب وهم أهل كراع القريتين ورؤساءهم آل الذَّمَلَّق وآل العيزار وآل الياس * وكَوْمَان بلد واسع ليسكنها كَوْمَان وهم من زَوْف وسلَمَة وصُنَابح ويَصْلَى كَوْمَان إلى بلد ذى جُرَة بلد الحد ابن نمرة بن مَذْحج وهم وكَوْمَان من أرمى العرب وأحدُه ولا يكاد يدخل بلد الحدا سَبُعٌ لذَهَابهم على السّبع بالرّمى *

مخلاف مأرب ، الجبل لبنى مَالِك من مُرَاد ولبنى طلّية وقائفة ومجاءه ورأسُها جبل دقرار وهو من الجبال المسنّمة ومنها السُّوَيْق وتحمَا ومن أذنة ما سفُل من رَحْبَة ورُحَابَة وكان بها نخل عظيم وكان أكثر تمر صَنْعَاء منها وبها جنس يقال له الرئيس ، ثم أخربتها الفتنة وكان يسقيها أسافل دِقْرَار فالسويس فجبنون وهذه المواضع [١٨١] مساقطها عن الجُبُل فى جنوبى مأرب ومساقطه فى شمالها إلى نهج الجَوْف العَوْهَل وهينا وصرواح وأودية مَوْضَح وشرقيها القاع الأمَقّ من صيهد ونهيّة من دُغَل فالى جبل الملح وليس بجبل منتصب ولكنه جبل فى الأرض

يُحفر عليه ويُمْعَن فى الأرض وهو يُبقى منه اساطين تحمل ما استقلّ من تلك المحافر وربما انهدم على الجماعة فذهبوا وهى ارض لا نبات فيها فيُحْمَل إليها الماء والزاد والحطب والعلف ويتحفظ على الماء من اجل الغراب ان يَنْسُرَ السِّقَاء فيذهب ماؤه وهو من مأرب على ثلاثة مراحل خفاف وثنتين بطيئتين ، ومأرب بحذاء صنعاء شرقا وأما قَرَن فقد يُعَد الى مأرِب وحَرِيب و بَيْحَان وقد يُعَدّ الى رَدْمَان*

المخاليف التى بين المَعَافِر وصَنْعَاء غَرْبًا، بلد الرَّكْب وهو الملح وحَيْس وهو بلد آل ابى النمّر الرَّكْبِيِّين وقريتهم بحيس القناة * جُبْلَان العركبة بلد واسع ونَعْمَان بلد وساكن العركبة الشُّرَحِيُّون منهم آل يوسف ملوك تِهَامة من عهد المُعْتَصِم الى أيام المُعْتَمِد والوَصَابِيّون من سبأ الأصغر وهو وَصاب بن مالك بن زيد ابن سدد ابن زُرْعَة وهو حِمْيَر الأصغر ابن سبأ الأصغر ، وجُبْلان هذه بين وادى زبيد ووادى رِمَع وجبْلان رَيمة هى ما فرق بين وادى رِمَع ووادى سَهام ووادى صيْحَان والعرب [الى ارض حراز] وهو سبعة اسباع [١٨٢] ومن جُبْلان تُجْلب البقر الجُبْلانيَّة العِرَاب الحُرْش الجلود الى صنعاء وغيرها وهى بلاد كثيرة البقر والزرع والعسل وسوقها يصلى تِهامة * قُعار ويسكن البلد بطون من حِمْيَر من نسل جُبْلان ومن الصَّرادف ومن بنى حىّ بن خَوْلان وهى ملوكها ، ويصلى جُبْلان رَيْمة مما يصلى الشمال وادى سَهام ومما يصلى الشمال والمغرب جبل بُرَع وهو من الجبال المسنّمة وهو واسع يسكنه الصَّيَابِر من حِمْيَر وبَرَيمَة جُبْلان منهم قَوْم ايضا ويسكن بُرَع ايضا بطن من سَبَا الصغرى وفِرَق من همدان ، وسوق بُرَع الصُّلّى فى القاع من شرقيه وما يصلى الظُّهَار وسلطانه محمد ابن عبد الله البُرعِىّ حميرى شريف كريم وهو من عوادى اليمن وقرومها وانجادها وله صولة وبُعدة غائلة، ويفرق بين جبل بُرَع وبين جبل ضِلَع رَيمة ووادى سير ووادى الغَزْب ثم يفرق بين وادى سُرْدُد وبين وادى سهام بلد حَرَاز وهَوْزَن وفرع سُرْدُد أهْجُر شِبام وذلك ماحاذى صنعاء *

مخلافُ ذِمارِ قرية جامعة بها زروع وآبار قريبة ينال ماءها باليَد ويسكنها بطون من حِمْيَرَ وأنْفار من الأبْنَاء وراس مخاليفها بلد عَنْس وساكنه اليوم بعض قبائل عَنْس بن مَذْحج ويقال أن [١٨٣] سبق لعَنْس بن زَيْد بن سَدَد بن زُرْعة ابن سَبَأ الأصغر وهو مخلاف نفيس كثير الخير عتيق الخيل كثير الأعناب والمزارع والمآثر به بَيْنُون وهكر وقصور قد ضمّن ذكرها كتاب الإكليل ، ومنها مدافَة ونُوسَان ورُجْمَةُ وجبل لبود بن عَفْو ، وجبلِ اسْبِيل منقسم بنصفين فنصف إلى مخلاف رداع ونصف إلى مخلاف عَنْس وشماليّه إلى كَوْمان * وآسِيٌّ ما بين أسبيل وذِمار أكَمَة سَوْداء سمى حَمَّة بها جُرُفٌ تسمى حَمَّام سُلَيْمَان والناس يستشفون به من الأوصاب والجَرَبَ وغيْر ذلك ، وبعين شراد أيضا ينتشر الناس بها ويعافَوْن * وذِمار القرن قرية قديمة خراب، وأماذِمار المخدر فغيرها، وذوجُزُب ودَلاَّن وسُرْبة واد كثير الماء والمطاحن ، والأودية التي بها مطاحن الماء فهى سُرْبَة وشُراد وبنَا وماوة والموفد وجمع ويَصْيد وبأودية رُعَين وبوادى ضهْر * وأما مخاليف ذِمار من غربيّها فهى مَصْنَعَة أفيق للمغيثِيَّين وجمع والموفد وسُرْبة ووادى القصب لبنى عَبْد كُلال وحمر ووادى حمر منسوب إلى حمر بن عدى وهى تصلى جُبْلان وسيَّة والجَبْجَبة والجُبْجَب والصُّلى ويسكن هذه المواضع من بطون حمير من أوْزَاعى ومغيتى [١٨٤] وغير ذلك ، وفى شمالى هذه المواضع أرض مُقْرى وجبل أنِس وأرض الهان ومن شمالى ذمار بعض حقل جهْرَان وأهل جهران من حِمْيَر وفيهم قوم من وضيع تبع وكذلك بقَتاب منهم قوم وفى ذلك يقول تُبَّع .

فسَكّنت العِراقَ خيار قومى وسَكَّنْت النبيط قرى قَتَابِ

وهو حقل قَتَاب منسوب إلى قَتَاب بن مالِك بن زيد بن سدد بن زُرعة وجهران منسوب إلى جهران بن يخضب *

مخلاف ألهان ومُقْرى هو مخلاف واسع ينسب إليه غربى حقل جهران مثل ذى حشَرَان ومَعْبر وألهان فى ذاتها بلد واسع ومجمعها

الجَبّ جب ألْهَان و يسكنها ألْهَان بن مَالِك أخو همدان و بطون من حِمْيَر وقراها تكثر ، ومُقْرَى يسكنها آل مُقْرَى بن سميع ومما يصلى ألْهَان إلى وادى الشَّجَبَة الذى يصبّ إلى شَجْبَان ثم رِمع * جبل أنس وفيه محفر البَقَران ووَتِيح وسمح ورَيْمَة الصغرى وحذا ومن هذا الصَّقع فى حيز سَهَام هو وبُقْلان وعِشار وكثير مما ذكرنا من غربى ذمار يُعَد فى مُقْرَى * شَجْبَان سوق أغوار هذه المخاليف وهو الحد بين هذه المخاليف و بين جُبْلان رَيْمَة وما بين جبل أنس وحقل جَهْران هُورَان ومَذَاب و بها الصُّلَيُّون [١٨٥] من حمير *

مخلاف حراز و هوْزَن وهوسبعة أسباع أى سبع بلاد حراز المستحرزة وهوزن وكَرار واليها تنسب البقر الكَرارِيَّة وصعفان ومشار ولهاب ومجيِّح وشبام و يجمع الجميع اسم حراز وهوزن وهما بطنان من حمير الكبرى وهما ابن الغوث بن سعد ابن عَوْف بن عدىّ و بحراز الحناتلة ولد حنتل بن عوف بن عدى ولعف ونَشْق من همدان و بطون أخرى من حمير وهى بلد كثيرة الزّرع والورس والعسل والبقر العراب مثل الجُبلانِيَّة وحراز مختلطة من غربيها بأرض لعسان من عكّ فمنها التَّيم والأدرُوب وعَجب والعُبر والعرقين ووادى حار العقيل والجبيل والأبْغُوم والأنْعُوم بطن من حمير وشط الحَجَل والأحصّ وهو منهل الظُّهار ظهار بن بشير النَّشْقى من همدان والذنبات والعارضة والمَعْشُور والرّخام والجمع والسّوق والحورانيّان وصَوْلاتَة والبوَيّة حصنان *

ومناهل لِعْسَان السِّنَانِيَّة وذو الكامَة والمقْطَرَة والعقل والمليحة وذو الخَنَاصر وذو القُطْب والمرْياس والحماطة والخُلاَّ والحدّان والمِصْلب مع الركنين والملاهى [١٨٦] والفيَّاض ووادى النُّمَيْل ووادى المثاوى مما يلى سُرْدد والسّعود وطُفَيَّة و برام هذه المواضع أسافل حراز وأعلى بلد نِعْسَان وسوق هذه المواضع وأعالى حَرَاز بالمَوْزَة فأمّا أرْض نِعسَان فى بطن تِهَامة فالجعدية والهندية والشَّفْعَل ومزل وذات العظام وذات

الأوْتَاد والعمد والأمان والندج وذو الرداع والمسيل والجريب والحبَال والثّنَام والفُوَاهَة وذَات المذنبَيْن والمحترقة والصعيد والحنشات ، وموارد هـذه المواضع اسفل سهَام واسفل سرْدُد وسوقها المهجم والكدراء حمى لِعْسَان وهو يوم فى يوم وسمى المُسَالَمَة * قال ابو محمد انَّما استقصينا فى هذه المواضع دون سائر البقاع من اليمن تنبيها على ان هذه المواضع لم تكن محالَّ لربيعَة بن نزار كما يتوهم الجُهَّال بالاخبار القديمة فى ايام العرب ومحالها وسنمر بك باسماء ديار ربيعة فى صفة ارض نجد ان شاء الله *

مِخْلاف حَضُور وهو حَضُور بن عَدِى بن مالك ، من ولده شُعَيْب النبى بن مهْدَم بن ذى مَهْدم بن المُقَدّم بن حَضور عليه السلام وهو الذى قتله قومه ويقال قتله اهل حَضُورَى وعربايا وكان بعث إليهم ، فسافلة حضور ينَاع وشُمْ وماضِخ وصَابِح والاغيُوم وَبَرَيْش ومنهم بحزا وعلسَان فهذه سافلة حَضُور ، ويتصل بها بلد الاخروج بن الغَوْث بن سَعْد ويقال نسب البلد الى خرجَة من هَمْدَان والاخرُوجُ بين حَضُور وهَوْزَن وهو بلد واسع وموسطها ذات جرْدَان وعليها الطريق الى نقيل الشّجَّة الذى فى راسه هَوْزَن وبلد الأُخْرُوج اليوم الصُّلَيْحِيُّون من هَمْدَان وبحضُور الصَّيد يتهمدنون ويقال أنَّهم من حِمْيَر وهم غير صَيد هَمْدَان ، والحجَادِب من حِمْيَر وقد يتهمدنون ، وعالية حَضُور وَاضِع والمَعْلل وحقل سهمان بلاد ينسب إلى واضع والمَعْلَل وسهمَان بنى الغَوْث بن سعَد ويجمع هذه المواضع مخلاف المَعْلَل كما يجمع ضَهْر وضِلَع وريعَان مخلاف مَاْذن منسوب الى ماْذن من آل ذى رُعَيْن ويقال مخلاف ماْذن وحُملان كما يقال مخلاف ذى جُرَة وخَوْلان ، فاما حُمْلاَن فهو مخلاف لاعَة وسنذكره ان شاء الله تعالى *

مخْلاف اَقْيَان بن زَرْعَة بن سَبَاْ الاصغر ، شِبَامُ اَقْيَان قرية بها مملكة بنى حِوَال وحارِبَ يعفُر بن عبد الرَّحمَان الحِوَالى بها من

قُوّاد المُعْتَصِم والوَاثِق والمُتَوَكِّل مَنْصُور بن عبد الرَّحمٰن التَّنُوخِى والشِّيرو يسمّيه العجم الشّار باميان [١٨٨] وجعفر بن دينار الخياط فردّهم وفلهم ويقال أنّها سمّيتْ بشبام بن عبد الله رجل من هَمْدَان توطّنها واسمها القديم يحْبس، ويسكنها مع الحَوَلِيِّينَ آل ذى جَدَنٍ ومن بقايا الأقبانيّين ، وأحوازها جبل ذُخار مطّل عليها وهى فى أصله وفيما غيول تخرج منه تشقّ بين المنازل إلى البساتين وهو خمسة المثيرة وفى رأس الجبل مما يُطِل عليها قصر كَوْكَبَان وفى صفوح الجبل مياه تجرى مثل حبْلَة والحلتب ووادى الأهْجَرُ وبه مطاحن وهو رأس سُرُّدُد ومياهه من جبل ذخَارِ * وثُلاَ حصن وقرية للمرّانيّينَ من هَمْدان ، ونَجْر لهَمْدَان ، وحِلَمْلَمْ وقَارِن لهَمْدان ، حضُور بنى أزْد وبيت خيام وبيت أفرع ويُعَد بيت أفْرع وحضُور من المصَانِع والمَصَانِعُ فمن رواد شِبَام ولُبَاخَة ورعيَان وحُبَابَة وأبقعان وحنظَان والكمخ والوشج وسَارِع العليا والجَوْعَر والمعينَان وحَاز قرية عظيمة وبها أثار جاهليّة ، والعُرُّ وخَلَقَه وعبراحزا وبَرَيْش والبَادَة وبيت رقح وبيت كرب وبيت حَيْقَر والدَّمُوم إلى مَجْيب ومَسْيَب من حدحضور وضَهْر وضَلَع وهُمَا جنّتا اليمن من حدّ مَأْذِن ومنها الطَّرف والشَّرَف والجُرَيْب الأعلى ويعرف مخلاف شِبَام [١٨٩] بمخلاف الشَّرَف الأعلى والشَّرَف الأسفل من بلد غَرِيب بن حُشَم بن حاشد لهَمْدَان ، أنقضى مغرب صَنْعَاء ورجعنا إلى شرقيّها *

مِخْلاَفُ ذى جُرَة وخَوْلاَن ، أمّا مشرق صنعاء الذى يقع بينها وبين مأرب فإنه مخلاف خَوْلان بن عَمْرو وهم خَوْلاَنُ العالية التى ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم صل على السَّكْسك والسَّكون وعلى الاَمْلوكُ أملوك رَدْمَانَ وعلى خَوْلاَن العالية ، ويتّصل بمخلاف خَوْلان مخلافُ آل ذى جرة بن يكْلَى بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مُرَّة بن أُدد من جنوبية إلى ما يحادّ بلد عَنْس والحَدَا من مراد ، ومخلاف ذى جرة وخَوْلاَن يسمّى خزانة اليَمَنِ وذِمَار ورُعين والسَّحُول مِصر اليَمَن

لأنَّ الذُّرَة والبرّ والشعير تبقى فى هـذه المواضع المدّة الـكثيرة ورأيتُ بجبل مَسْوَر بُرًّا أتى عَلَيْه ثلاثون سنة لم يَخْـنز ولم يتغيّر ، فأمَّا الذّرَة فانها لا تكون إلا فى بلد حار ولا تختزن فى البيوت لحال ما يسرع إليها من الفساد ولـكن يُحفَر لها فى الأرض وتُدْفَن فى مَدَافِن يسع المدفن منها خمسة آلاف قفيز إلى ما هو اقلّ و يُسَدّ عليها حتى ربّما نَبَتَ على السِّدَاد الشجر العُرَى وتقيم العُمْرَ ولا تَنفَخِش ولـكن تغيَّر رائحتها وطعمها [١٩٠] فاذا كُشف منها المدفن ترك أياماً حتى يَبْرُدَ و يسكن بُخارُه ولو دخله داخل عند كشفه لتلف بحرارته وهذا المخلاف واسع فلنذكر أوديته على النَّسَق *

الأودية أولها من شمالها وادى السر سر ابن الرُّوَيّة فيه العيون والآبار وهو من عيون أودية اليمن و به قرى كثيرة ومنازل لآل الرُّوَيَّة للضيافة ولمن سَبَل الطريق وفيها من جبال مُراد جبل برجام من السر ، ومنازل آل الرُّوَيَّة بأعفاف وحدان من السِّرِّ وفيه بعد ذلك قرى كثيرة مثل الأسحريين والبركة والفرطة وغير ذلك وسكنه من خوْلان ومن يخلط من هذا الجبل المرادى ، ومن الجبال المعروفة ذباب بفتح الذال وضرع وسامِك والفلكة وأدْيَر ، والسِّرِّ مبتدا المحجة إلى البصرة من صنعاء * ووادى سَعْوان وهو واد يكاد ان يُسْنِت سنين متوالية ثم إذا أقبل اتى بثمر كثير وقد ذكره بعض قدماء حِمْيَر فقال احلك الأرض مَسْوَرْ ، واُختُهَا بِتُوعَرْ ، واَحْوَر فَاحْوَرْ ، وَسَعْوَانُ لو يُمْطَرْ * ووادى التَّناعم وفيه أودِية منها سَحر وصبر * ووادى عاشر ووادى رَمك ووادى غَيْمَان و يَفد و يَدَاع ووادى مَسْور فمن اَدناه ثَرَبَان وعَصْفَان ومن اقصاه زبَار والحجلة والحُسْف * [١٩١] ووادى مُلاحَا ومُلاحَا اَيضا بالجَوْف واليها ينسب يوم رَزْم مُلاحَا وقتلت هَمْدَانُ من مذْحِج بشرا وقتل يومئذ فوارس الأرباع بنوذى الغُصَّة * ووادى قروَى ووادى سِيّان ووادى مَعْولَة ووادى خدار ووَعْلان ووادى سَامِك ووادى دَبْرَة ووادى مرحب ووادى هروب ووادى حبَابِض ووادى يَكْلَى ووادى

الشَّزْب ووادى عُرْقُب فالشَّزْب وعُرْقُب الحد مابين ذى جُرَة وخوْلان و بين عَنْس ويحادُّها من ناحية القحف الحْدَا بن نَمِرة ومن ناحية يَكْلى جَيْرة وهى الحدّ بينها و بين عَنْس ، وأودية عَنْس فقد يختلط بينها بُوشَان والأهْجُر بالشَّزْب وعُرْقُب ومن أودية ذى جُرَة إلى حِريب عَنْس * فأما جمهور مياه هذا المخلاف فإلى ثلاثة مواضع إلى مُأرب بعضٌ و إلى الجَوْف بعضٌ وإلى تِهامَةَ بَعْضٌ ، فالذى يصبّ إلى خارِد الجَوْف منها السّرّ وسَعْوان والتَّناعم وغَيْمان وسيَّان وظَبْوَة ويلاقيها سَيْل مغارب صَنْعاء من مخلاف مأذِن والمَعْلل وحَضُور إلى حَدَقان والبَوارِق ثم يتكوّر الجميع فى الخارد إلى الجَوْف ، وأما مايصب إلى سَهام منها ثم تِهامة إلى البحر فوادى خِدَار ووِعَلان [١٩٢] وسَامك وعِدْوَرِد فيجتمع إليها سيل السَّهْلَيْن والحُقْلين وحافدوا عشار و بُقْلان إلى سَهام ، وما يصبّ منها إلى مأرِب فهو ملاق لمياه عَنْس وذِمار ومخلاف رَدَاع ورَدْمان ونَجْد بلاد قرن والمتار والعروش و بلد بنى وَابش وثبين والشَّزْب وعذيقة ونباع ورمك والقحف وباقى ما تقدّمت تسميته .

بلدُ هَمْدان

أما بلد همدان فإنه أخذ لما بين الغائط وتِهامَة من نجد والسَّرَاة فى شمالى صَنْعاء ما بينها و بين صَعْدَة من بلد خَوْلانَ بن عَمْرو بن الحاف بن قُضاعَةَ ، وهو منقسم بخط عَرْضىّ مابين صَنْعاء وصَعْدَة فشرقيُّه لِبَكِيل وغربيُّه لحاشد وفى قسم بكيل بلاد لَحْاشِد وفى قسم حَاشِد بلاد لبَكِيل * فأول شقّ بكيل الصَّمَع وحَدَقان و بير العَرِم من شرقى الرَّحْبَة و يسكن هذه المواضع بَلْحارث ومن هَمْدان ، ووادى شُرْع ومَطِرَة لعُذْر بن سَعْد بن أصْبَا وَ بِمَطِرة أوْدِية عظام فيها الزّروع والعنوب والرّمّان ، منها ثَاجِر و ينقلب كلها إلى الخارد وعُذَر مَطِرَة أحدّ العرب وأقنصه ، ومَسْوَرَة وملْح و بَرَّان وثُجَّة الخارِد لمُرْهِبَة ونِهْم ، وجبل ذَيْبان وشق مَحْصَم الشرقى وحرمه وإتوة والمرفق

[١٩٣] لذَيْبَان بن عَلِيَّان وهو بلد كثيرة الأعناب وفى ذَيْبَان كَرَمٌ ونَجْدة وحِدَّة ، وجبال نِهْم الدنيا إلى أصحر جبل يام إلى هَيْلان إلى حَرِيب الرَّضراض إلى مساقط الجَوْف من ناحية المنبج و بَرَاقِش وَهَيْنا ومساقط الرَّضْرَاض ونجده لنِهْم ومُرْهِبة بن الدُّعام وقد تشترك فى شرقى وادى مَحْصَم وأسفله صُبارَة مع ذيْبَان * ثم الجَوْف الأعلى وبه من القرى شُوَابة و هِرَّان والسفل والمناحى على شط الحارد وبهذا الجَوْف من الأنهار داعِم والخُوَيْر والمسَيْرب تصب هذه كلها بالحارد وتمر بالمناحى وفرع الجوف الأعلى العقْل ووَرْوَر والرَّزوة وهَيْنان وجبل وَرْوَر ومشَام النَّخلة من مساقط أكَائِط وحُبَاشه وقرية فى أسفل مَحْصَم ومابين فرعه من العقْل ومَحْصَم فجّ المُوَلِّدة وصَوْلان وفوق العقْل وصَوْلان خِرْفان والكسَد ويسكن هذه المواضع سُفْيان بن أرْحَب، والسَبيع فيه بنوعبْد ابن عبَّاد والسَّقَل وبنو حَرْب والأداهم وقَوْم من السَّبيع بن السُّبُع وحَاوتَان ورَخمَان وأوجر وأصْحر وبيحر والعَبَاه وساكن هذه المواضع ضاحيه ضياف ومَخْلد بن عليَّان [١٩٤] وما ارتفع إلى جبل ذيْبَان الكبروالعبلة فنصف خَيْوَان الشرقى فالخَدْنِيَّة فعيان فجميع مابين خيْوان وحدود صَعدة كله لبَكِيل ثم لسُفْيَان ابن أرْحَب من بكيل وهو الخَدْنِيَّة فعيان فبركان فالضَّرك فطالعين فالعمشيَّة فجميع ماقد ذكر الرَّداعى فى طريق مكة فمذَاب فشبَّحان فقصران فوتران فالحجر فبلد شاكر وهو برط والعستان وجدرة وطلاح وأكتاف ويشور والقليل وحلف وصَدخ وقضيب ثلاثة أودية تصب إلى الغائط ومياه بلد شاكر تنصب إلى نجران وإلى الجوف وإلى الغائط وفى أعالى أودية شاكر الصابة فى الغائط بين نجران والجوف مواضع حمير الوحش فى مثل قضيب والمصادر من الأغبر فالى رشاحة فإلى نجد الهلب وسنذكر الجوف وبلد شاكر فيما بعد إن شاءالله عز وجل ومن مكان حمير الوحش أسافل الأودية بين الجوف ومأرب فإلى صرواح والمأزمين * والمراشى لبنى عبد بن عليان ولصبارة بن سفيان وقد

ذكرنا الجوف و بلد بكيل من نصف الرحبة رحبة صنعاء الى نجران فالحضن من نجران لوائلة من شاكر ولأمير من شاكر وسميت الرحبة باسم صاحبها الرحبة بن الغوث بن سعد بن عوف وجعلها رسول الله [١٩٥] صلى الله عليه وسلم للحاملة والعاملة ثم للشاء وقد يروى انه نهى عن عضد عضاهها وكان قدماء المسلمين يتوقون ذلك ثم قد انهمك الناس فى قطعها وحطبها وما يحسن عن فعل ذلك الحال ، ولا سوق لبكيل غير ورور وغرق وريدة وهى فى بلد حاشد * وأما أول بلد حاشد والجراف من الرحبة فذهبان فعشر فعلمان فرحابة الى حدود حاز فالحشب اكثر سكنه خليطى من وادعة وغيرها من حاشد وبكيل ايضا وقد يقال أن أول حدود حاشد رحابة وأن ما وراءها إلى صنعاء مأذنى وكذلك هو وعليه كان القديم * ثم البون وهو من أوسع قيعان نجد اليمن هو وحقل جهران والرحبة وحقل شرعة وحقل قتاب وقاع الجند وحقل صعدة ، فاما جهران فان به من القرى ضاف وتفاضل ويكاران والمدارة والخربة والعليب وقرن عسم وقريس وقرن يراحب وقرن قباتل وذو حشران وطلخامة ومعبر والواسطة ، وأما البون فقراه ريدة للعويين ورؤوس من بكيل وبها بيت من شاور حديث ، و بيت من آل ذى العشرب من ناعط و بيت شهير للمرانيين ، [١٩٦] و بيت ذانم للعويين ، وحمدة للشاولى وذى اللب بنى الدعام أخوى أرحب ومرهبة وعثار للعويين ، وصيحة ومساك و بيت القواقم وجوب لشاكر و بقايا من جوب بن شهاب وقوم من الأبناء ، وصليت خليطى من الكل من حلامدى وعشربى وضباعين مثل ذلك ، الغيل لبنى علىان بن أرحب ، لجنات خليطى ، لغابة مثل ذلك ، ناهرة مثل ذلك ، ظبرة لبنى حاطب من الخارف ، عقار للأبناء ، قاعة خليط ، أرهق وقهال والورك خليطى إلا أن أصل قهال حميرى فهذه قرى البون * الخشب قراه تكثر يناعة وذو بين والاخباب وما بين حدود ريدة الى ورور للصيد من ولد عمرو بن

جُشَم بن حاشِد ، أُكانِط قرية كبيرة بها خليط من بَكِيل وحاشد ، مَدَرٌ خليط من يام وبكيل و بنى حطيب بن أسعد و بأُكانِط منهم المسيح و بيت الخالد وجُرْفَة حاشِدِيَّة بوسانِيَّة وفيها من ولد الخالِد ومشرق بقايا ظاهر هَمْدان أكثره حاشِدِى وسَنام الظاهر بلد وادِعَة بن عَمْرو بن عامِر بن ناشِح بن نافِع بن مالك ابن جُشَم بن حاشد وهو من حُمْدان إلى طَمُؤ والسّرّ فما بين ذلك العُيَيْب فبهْمان فحوث فلحوظ فناشر فمدحك وفى الظاهر القُشُب من وادعة [١٩٧] و بنو قُعُط والشِكاك وهو قبائل من حاشد وبَكِيل من عند اثرات وشاكر والعِلال ، الحُفْر وعَصُمان للخارف ، خَمِر وهو مولد أسْعَد تُبَّع ونَوْدَة و بَشِيع لبَكِيل واخوتها من الفائِش بن شِهاب ، بيت ثوب و بيت الوَرْد ونُعاش وقصر الحُمَيْدِيِّ فالى هِنْد وهُنَبْدة بقاعَة اقبانى وشاوِرِىّ ، جَبَل سُفْيان فى أقصى بلاد وَادَعة لِوَادَعة ورُهْم من بَكِيل ، أثافِت للكُبارِيِّين من السَّبيع ، الحُنْكتان واحدة حاشِدِيَّة والأخرى بَكيلية لشاكر ، شَوَاث والجُبْجَبُ حاشِدِىّ والفَقْع ورَميض ورأس المَشْروه وَادِعِى ، وكورة حاشد العظمى خيْوَان وهى بين آل مُعَيْد و بين آل ذى رضْوَان و يتبكّلون وهم حليف لبَكِيل وأصلهم من حَاشِد ، بوبان لآل أبى حجر ، الحُوَارِيَيْن لوادعة وأهل خَيْوَان ، ذو قين لحَاشِد وخَوْلان ، سِرّ بَكِيل لبَكِيل ، والسَّنَّتان لعكّ وحَاشِد ، حكمكم وقَارِن بَيْنَ حاشد و بقايا من حِمْيَر ، فهذا ظاهر بلد حاشد * فأما أول بلد حاشد فأولها لاعة وهى دَاخِلة نحو الجنوب فى غربى صَنْعَاء فجبلا لاعة الجنوبى منهما بينها و بين سُرْدَدُ و يعرف بجبل [١٩٨] أكْنَاف و بجبل الأحْزم ففيه أوطان تَيْس ونُضَار والماعز وشاحذ والباقر وهذه قبائل يحادها حِمْيَر وهَمْدان فى النّسب وسادة الجبل البُحْريُّون من ولد ذى خَليل من حِمْيَر وقرية هذا الجبل المَضِرَة ووادى بكيل مخالطان للاعة ولسُرْدُد لأعْشب بن قُدَم و بلاعة جَبَل جُرَابَى فى أسفلها لعك وهو أول بلاد عَكّ من هذا الصَّقع وهو يتصل من بلاد عَكّ بالفاشِق والمنْصُول

والمدْهاقَه وهذه المواضع زاوية من تِهامة داخلة بين جبال السَّراة لهَمْدان و حِمْيَر فاما جبال حمير من جنوبى هذه الزاوية فَرَيْشَان جبل مِلْحَان وجبل حَفاش ابن عَوْف ، وجبل المضرب لعك وقَيْهمَة لعك ، واما جبال حاشِد فى شمالى هذه الزاوية فالشَّرَفُ والوَضْرَة والموعل وعولى ووَعِيلَة ومنها بلد حَجُور وحَجُور اربعون ألفاً فمنها حَجُور المخافِر و بلادها الجُرَيْب وسُحَيْب وحَيْرَان وجَدْلان وقبر عَلِيَّان حتى يحاذى حَكَمَ بن سَعْد العَشيرَة راس بلد حَجُور والمخافِر * حَجَّة ومَوْتَك لحَاشِد كثير أهلهما ومنها حَجُور بينه واخْرَف وهو بلد واسعة ، ومنها حَجُور البطنة والبطنة بلد ريف فى غربى [١٩٩] بلد وادعة مما يصالى عُذَر وهِنْوم وَظَلَيْمة و بلد عُذَر وهو مغرب شَعْب وشَعْب قبيلة من حاشد وهم اصحاب السّبو وتسمى عُذر هذه عُذَر شَعْب ومن عُذَر هذه عُذَر مَطِرَة ، وعُذَر شَعْب يحاد ال ربيعة من خَوْلان ، فهذه بلد هَمْدَان على حد الاختصار وهى ستة أيام فى ستة وهى امنع ديار اليمَنَ واعَزّها * فاما أسواق بلد حاشد فاولها واقدمها سوق هَمِل و هَمَل من الخارف وهى سوق جاهليّة ، والكلاَبج للمرّانيّين من الجَبر ، ونارى للفائِش من الجَبَر ، وسوق صافر وسوق الفاقِعة وسوق الأَهْنُوم وسوق الظّهر وسوق قُطَابَة والعَرِفة لقرش بن قُدَم ، عَيَّان سوق قديمة لعَيَّان من هَمْدَان وأدْرَان وحَجَّة ونَمْل وقَيْلاَب وشرس وحُمْلان ونيد ومنها سوق طَمام والعَرِقَة بلاَعَة وهى لمن بحافتى جبل مَسْوَرَ ولمن فى جبل تيس الجُرابى ، الجُرَيب هى سوق لاهل تِهامَة ومكة وعَكّ وجميع بلد هَمْدَان ، المخلفة سوق الحَجُور يتسوّقه أهل تهامة واهل الجبال *

مِخْلافُ صَعْدَةَ مِنْ بَلَدِ خَوْلانَ قُضاعَة

اما حقل صَعْدة فانه مختزل من بلد هَمْدَان ولذلك [٢٠٠] خبر فى كتاب الايام ، ومدينة خَوْلاَن العُظْمى صَعْدَة واحدثت قرية العَيْل من قرب صَعْدَة وصعدة بلد الدِّباغ فى الجاهلية الجهلاء وهى فى

مُوسط بلد القرظ ربّما وقع فيها القَرَظ من ألف رطل إلى خمسمائة بدينار مطوق على وزن الدِّرْهَم القفلة * وأما ظاهر خَوْلان فهو أَسَل وفيه قرى وزروع وأعناب، وافقين وجبل أبذر وأبذر مثل جبل ذُخَار من الجبال التى فى رؤوسها الماء والمرعى والزّرع والقرى ، ونعْمان والمَوْقَر وفرْوَة وهى أرض سيل وآبار ولا نهر فيها إلا بالعشّة والبَطِنَة ففيها غبول ، وأودية صَعْدَة دُمَّاج وعليه أعناب والخانق ورُحْبَان والحاويات وقَضَّان والغَبْل ويسلك فى البَطِنَات فى أسفل العَشّة ويلقاه من أوديتهم وادى عَكْوَان ويمدّهما من المغرب وادى رُبَيع ونسرين ويتصل بهما سيل الصّحن ووادى علاَف وعَلاَف خير أودية خَوْلان أكرمها كَرْماً وأكثرها خيرا وزرعا وأعنابا وماشية وهو لبنى كُلَيْب وصَعْدِيّين وتجتمع مياه هذه الأودية بالفقارة من أسفل البطِنَة ثم إلى بلد سابِقَة من همدان ثم إلى نَجْران * صَعْدَة [٢٠١] ساكنها الأُكَيْلِيُّون من آل ربيعة بن سعد الأكبر بن خَوْلاَن ويُرْسم جماع قبائل من الكَلاَع ومن هَمْدَان ومن سَعْد بن سَعْد ومن باقى بطون خَوْلان وغيرها وفيها بيت من الأبناء البَطِنة والغَيْل والعَشّة لبنى سَعْد بن سَعْد ، سروم خَوْلان وحَضْبَر والأخْبَاب لبنى سَعْد ، الحاضِنة وصَبَر لوادعة ، الخبت لمسلم وسباق من بنى سَعْد ، قراط ويُسْنَم لبنى سَعْد ، رُغَافة وبَوْصَان لبنى جُماعة من خَوْلان ولبنى رشْوَان بن خَوْلان ، سراتها إلى دفا لبنى ثَوْر والأبْقُور ورازح ودفا لبنى صحار بن خَوْلان ، قيوان وأنافية لهم ولبنى حذيفة والأبْقُور ، غيلان لرَازِح من خولان عُرَاش لبنى بحر من آل ربيعة ، قرية وَسَخَة لبنى نشر وبنى يعنق وهم الأديم من خَوْلان ، ساقين لبنى سَعْد بن سَعْد وبنى شهاب ، عفَارَة وحَيْدَان لبنى شهاب بن العَاقِل من كِندَة أحْلاف آل ربيعة ، تَضْرَاع لبنى حُمْرَة ، موطك لبنى حُمْرَة من سَعْد ، العَبلاء وكَهْلاَن لبنى حُمْرة ، كُنَا لبنى سَعْد ، العرض لبنى ثَوْر من سعد ، القُفَاعة سوق معدن لحرة [؟] ، السروّ وحَرْجب لبنى حى من خَوْلان ، عَنمل وبَدْر لبنى حى ، المَدْرا وعرو

وخرّ للرِّعا ، [٢٠٢] فهذه بلد خوْلان على حد الاختصار وأغوارها داخلة فى تِهامَة ابزان وأمّ جَحْدم وفى أعلا السَّراة إلى سراة جنْب وفى نجدها يتصل ببلد وادعة *

بَلَدُ وادعة النجدية بقعة وعوذان والثُّويلةُ وغَيْل على ووادى نحرد وأعلى وادى نَجْران فإلى جبل شُوك فقاضى دَيْن فالزبران فإلى مَهْجَرة فالْمَنْضَج فغَيْل علىّ فأقاوِيات فأرَيْنب فُجلاجِل ، والذى تشاءم فى هذه البلاد و بِنَجْران وخالط شاكر الحَنَاجِر ويعيش وسابقَة وكَعْب وحيف ابنا أنْمَار بن ناشح من وَادعة ابن عَمْرو بن عامر بن ناشح .

بلديام ليام وطن بنَجْران نصف ما مع هَمْدَان منها ثمَّ بلدهم يطَّرد عليها ناحية الحجاز إلى حدود زُبَيْد ونهْد من ناحية حارة وما يليها وهى حارة وملاح وسَمَنَان فإلى مايصالى خليف دكَم من أعالى حَبوْنَن و بخليف دكَم قتل عبْدالله بن الصِّمَّة أخو دُرَيْد ، والحظيرة و بَدْر وصيحان وقابل نجران وهدادة والحظيرة بأعلى حَبوْنَن *

ديار جنْب وهو مُنَبِّه المختلف وأعقُق وفيه يقول عمرو بن معدى كَرِب [٢٠٣]

سِوَى أَنَّ أَصْوَاباً بِأَعْقُقَ لَمْ يَزَلْ ... بِهَا آنِسٌ من أَهْلِهَا غَيْرُ بَارِحِ
وَجَدْنَا بِهِ العَمْرَيْنِ عَمْرُ بْنُ عُدْيَةٍ ... وَعَمرو بْنَ عَمرو فى حلالٍ سُلاَطِحِ
وَجَدْنَا بَنِى عَمْرُو ثَمَانِينَ فَارِساً ... لِكُلِّ صَبَاحٍ كَاشِرِ النَّابِ كَالِحِ
وَكَانَ الْغُدَانِيُّون تَحْتَ رِمَاحِهِمْ ... رِمَاحَ بَنِى عَمْرو غَدَاةَ المَصَابِحِ
مُصَافِّينَ أَصْهَاراً وَرَحْماً وَجِيرَةً ... وَمَا كَانَ فِيهِمْ فَارِسٌ غَيْرُ جَامِحِ

أصْواب قران بلدة فى الحمرة من المختلف و يسمَّى المختلف المنشر ، ومن ديارهم سرُوم العقْدة وسرُوم العيْن وسروم الْفَيْض وهى سرُوم الطَّرْفاء والسفسف مع الجبلين وعراعرين والقرْحاء والثجة وذات عش و بها قبور الشهداء سابلة وحُجّاج قتلوا ، والجبل الأسْود وهو مُعْظم بلد جنب وهو ما بين منقطع سراة خوْلان بحذاء بلد وادعة إلى جرش وفيه قرى ومساكن ومزارع وهو يُشَبِّه بالعارض من أرْض اليمامةِ ومن بلد

جَنْب رَاحَة ومحلاة واديان يصُبَّان من الجبل الأسْوَد إلى نَجْد شرقاً ، وله أودية تهامية ونجدية منها جوف الجُزَيمين وهو جوف مَرْزُوق وعاش ثمانية وثلاثين ومائة سنة ولقيته ابن خمس وثلاثين ومائة ، وقربنا جنب الكُبَيْبَة لبنى وَقشَة والقُرَيْحا حذاءها لبنى عبيدة ، وصنَّان غير صنان خَثْعَمْ ، عبيد وعفارين لبنى شُرَيْف و بنى [٢٠٤] رُنيّة بلد زُبَيْد بَلاَغ واد فيه نخل وهو غير بَلاغ فى بلد خَثْعَم أسفل الخُنقَه إلى الودة والأعدان وهى مراعى لرُنَيّة و يسكن هذه البلاد من قبائل زُبَيْد الأغْلُوق و بنو مازن و بنو عُصَم *

بلد بنى نَهْدَ طريب ومصابه من ذوات القصص وكُتْنَة واراك وادٍ فيه أراك ، واراكة فى أسفل بلد زَبَيْد ، واراكة ناحية المَصامَة من ديار خثعم ابن عامر بن رَبيعة ، وتثليث وكان لعمرو بن مَعْدِيكرب فيه حصن ونخل ، والقَرَارة والرّيَّان وجاش وذو بيضان ومريع ومبالم وغرب والحَضَارة والعَشَّتَان والبَرَدان ، والبردان بئر بتبالة و بالعرض من نجران ، وذات الاه وهى قرى الدبيل وعُشر ، وعشر بواد من ناحية صنعاء ، وعارمان وسَقُمْ وقريتهم الهجيْرَة ، والذى يسكن هذه البلاد من قبائل نهد مُعرِّف وحرام وهى أكثر نهد و بنو زُهَيْر و بنو دُوَيْد و بنو حزيمة و بنو مُرَمِّض و بنو صخْر و بنو ضَنَّة وضِنَّة من عُذْرَة و بنو يربوع و بنو قيْس و بنو طيبان *

موارد بنى الحارث بن كعْب : اعداد مياه بَلحارث مما يصلى الهجيرة حمى ماء بأطراف جبال غاذ بَيْن مَرِيع والغَائط ومَريع وعبَالمْ وقد ينقطع ، وقلت [٢٠٥] يقال له يَدمَات ، والمَلحَات ، ولوزة وشِسْعَى قلتُ أيضا من أسافل غاذِ والكَوْكَبُ ماء أسفل من حمى بجبل منقطع بالغائط دون العارض ، وخَطِمة بئر بالرمل دون العارض احتفرها عبد الله بن الربيع المرّانى فى عصر أبى العباس السَّفاح ، والبراق ماء بأعلى وادى ثار ، والزَّيَّادِيَّة بِحَبوْنَن ، والحضينية أسفل منهما على شط الوادى دون النَّهية نهية حبوْنن ، والرَّبيعيَّة بأسفل

نجران ومذود والهَرَار والبثراء هذه اعداد شمالى بلاد بنى الحارث *

وأول الأودية بين نجران والجَوْف قضيب فيه من مياه بَلْحَارِث الأغبر والجموم ومَاوَة وخُلَيْقَا بأسفله ومَدْرِك بنى حجنة فى قضيب من الفَيْفَا من بلد . . . ، ثم الخالّ بين قضيب واليَتمة واد من بلد دُهْمَة أعلاه فيه من مياه بَلْحَارِث صبح عِدّ ثم مَدْرِك بنى دهى أيضا عِدّ غيلٌ و بأعلاه الشَّليلة نخل وماء لبنى دَاعر ثم وادى خب فبأعلاه طَثر وأسْوَاء ماءان عِدَّان ، و بئر ذى بير ثم صرحان ولاماء فيه وهوواد بينه و بين الأحداء رملة الأذن و بالأحْدَاء من المياه شطيف والنخل وهو أسفل أوْبَن و باعلى أو بن خليص وشرجان بين وادى أَوْبَنٍ و بين وسط البياض [٢٠٦] والمجوى و بينهارَحْبَة بئر عدلاتنكش ، و بوع بئرعِدٌّ ، و بأسفل الجوف بئر تسمى لبَبَة ، واللسان أحساء بأسفل حَمِض والغُمارية مياه منها الجفر وعينا ذئب ماءان مما يصلى نجران فى أعلى الفرُط و يسمى ما بين الجوف ونجران الافراط واحدها فرُط وأكثر من يكون بالافراط من بَلْحَارث بنو معاوية منهم رَوْح ابن زرارة وابنه خوَّار سيدان قتلتهما همدان وقد كثرت بلحارث بينهما ، قال الحارث بن زياد المعاوىّ من بلحارث :

إلى اللهِ أَشكو أَنَّهُ صَارَ حزْبُنَا ... كقصم سَليم السِّنِّ ما لَهُ جَابِرُ
فنحن أغرنا . . . بأَكْفَنَّا ... فَكُلٍ عَلَى ما يَأمَلُ العز خاسرُ
فمن كان يرجو العزّ فى قتل قومه ... فَلَمْ يَنْجُ خَوْفُ الذلِّ مما يُحاذرُ
ينال العدى من قَوْمه ما يَضِيمُه ... و يمشون فى مكروهه وهوحاضر*

جُرَشٌ وَأَحْوَازُها

جرشُ هى كورة نجد العُلْيا وهى من ديار عنز و يسكنهاو يترأس فيها العواسج من أشراف حمير وهو من ولد يربم ذى مقار القَيْل ولهم سُودد عوْدٌ وجابة اليمانية فى أرض نجد إليهم وهم يقومون معهم بحرْب عنز وفى شق قرية جرش [٢٠٧] فرق من النزاريَّة يُدعوْن الجنارين من موالى قريش والغاز من نزار من العرباء وهم رابطة العنزة

على العواسج ويملى اليهم عَنْز بصرخها ونجداتها ، وجُرش فى قاع ولها اشراف غربية بعيدة منها تنحدر مياهُها فى مَسِيل يَمُرّ فى شرقيّها بينها و بين حَمُومَة ناصية تسمّى الأكمة السَّوْدَاء ، حَمُومة وحَمّة وكولة ، ثم يلتقى بهذا المسيل اودية ديار عَنْز حتى تصبّ فى بيشة بعْطَان فُجرَش راس وادى بيشة ويُصالى قصبة جرش اوطان حَزِيمة من عَنْز ثم يُواطن حَزِيمَة من شأميّها عَسِير قبائل من عَنْز وعسير يمانيّة تنزّرت ودخلت فى عَنْز فاوطان عَسِير الى راس تَيَّة وهى عقبة من اشراف تِهامة وهى أبْها وبها قبر ذى القرنين فيما يقال عُثر عليه على رأس ثلاثمائة من تأريخ الهجرة ، والدَّارَة والفُتَيْحا واللّصْبَة والملحة وطَبَب وأتانَة وعَبِل والمَغْوَث وجُرَشَة والحُدَبَة هذه اودية عَسِير كلها * ومن النجدى أوطانها الرُّفَيْد بلد حصون وزروع لعَنْز ووادى هذا وسِعْيا ويسكنها البشريّون من الأزْد وقد يقال انهم من بلحارث ثم يصلاها عُنْقَة ويسكنها بنو عَبْد الله بن عامِر من عَنْز [٢٠٦] ثم تَنْدَحَة وهى العين من أودية جُرش وفيها اعناب وآبار وساكنه بنو أُسَامَة من الأزْد ورأيت بعضهم ينجذب الى شَهْرَان العريضة والعَيْبَا بلد مزارع لبنى ابى عَاصِم من عَنْز ، ويليها وادى طلعَان كثير المزارع لبنى أسَد من عَنْز ، والقَرْعا لشَيْبَة من عَنْز ولهم قرية كبيرة ذات مسجد جامع يقال لها المَسْقَى وهم مسالمون للعواسج ، والذى يصالى جَنْب من ديار عَنْز الرُّفَيْد والغوْص وادى وعُنْقَة والرَّاكس والعَيْن عَيْن الرُّفَيْد وتَمْنِية والعقَالة فالرفيد يسكنه حازِمَة من عَنْز والغَوْص يسْكُنه بنو حديد من عَنْز ، والرَّاكِس يسكنه بنو غَنَمْ من عَنْز والعَين يسْكُنه بنو العرَاض من عَنْز ، وتَمْنِية يسكنها بنو مالِك من عَنْز ، والمسقى لشَيْبَة من عَنْز ، وطَلعَان لبنى اسد من عَنْز ، والعَيْبَا لبنى أبى عاصم من عَنْز ، ذو الْيَنيم يسكنه بنو ضِرَار ، والدَّارَة وأبْها والْحُلَلة والفُتَيْحا فَحَمرة وطَبَب فَاتَانه والمَغْوَث فجُرُشة فَالايْداع أوطان عَسِير من عَنْز وتسمّى هذه ارض طود * واما اغوارها الى ناحيه امّ جَحْدَم

فالذَّيبَة والسَّاقَة لبنى حائرة من شَيْبة ، ورأس العقبة لبنى النُّعْمان وهى عقبة ضُلع ، و من جُرَش إلى رأس العقبة ثم إلى أسفل عقبة ضُلَع ثم إلى باسين ثم إلى [٢٠٩] سِبْتَيْن ثم إلى عفرانين و إلى القوائم ثم إلى أم جحدم * ومن جُرش إلى بلد بنى نَهْد وخَثْعم شرقيًّا وشماليًّا تِنْداحة ، ثم ذات الصُّحار لكَوْد من عَنْز ، ثم الشّقرة لبنى قُحَافة ، ثم بنَات حَرْب لُجَلَيْحة ، ثم حسد لبنى الهدْر ، ثم بلد نَهْد من جُرَش إلى كُتْنة ، ثم الهُجَيْرَة ثم يتلو سراة عَنْز سراةُ الحجْر بن الهِنْو ابن الأزْ ومُدُنها الجَهْوَة ومنها تنُومَة والشّرع من باحَان ، ثم يتلوها سراة غَامِد ، ثم سراة دَوْس ثم سراة فهم وعَدْوان ، ثم سراة الطائف * بلد خثْعَم أعراض نجد بِيشَة وترج وتَبَاله والمَرَاغه وأكثر ساكن المَرَاغه قُرَيْش بها حصنان أحدهما القرن مخزومى والثانى البُرْقَة سَهْمِيّ * بلد هلال الواديان رُنَيّة وأبيدَة ومن القرى القُرَيْحَا وقد خربتْ ، والعَبْلاء والفُتُق وقد خربت ، انقضت نَجْد وحَضْرَمَوْت *

تِهامة اليَمَن

بلد بنى مَجيد و بلد الفَرَسَان وهى على محجَّة عدن إلى زَبيد ، ثم ديار الأشْعَرِيِّينَ من حدود بنى مَجيد بأرض الشِّقاق فإلى حَيْس فزَبيد نسبت إلى الوادى وهى الحُصَيْب [٢١٠] وهى وطن الحُصَيْب بن عبد شمْس وهى كورة تِهامة وسواحلها غلافِقة والمَنْدَبُ والمُخَا ساحلا بنى مجيد والفَرَسَان ، وكَمَرَان جزيرة ، وقرى زبيد المَعْقِر والقحْمَة وقرى ذُؤال ويخلط الأشْعَرَ فى هذه البلاد شُرَيْذِمَة من بنى واقد من ثقيف ، ثم سَهَام وهى عَكِيّة ومن بواديها واقِر ، ثم المَهْجَم عاليتها لَحُوْلان وسافلتها لعَك ، وعلى كل واد من هذه الأودية مالا يوقف عليه من القُرَى الصغار والأبيات وكل واد منها مخلاف يكون فيه سلطان يقوم به عوائده ، مُوْر عكِّيَّة أيضاً وهى مخْلاف ، ثم بلد حكم وهى خمسة أيام فيه أودية بلد هَمْدَان وخولان وملوكه من حَكم آل عَبْد الجدّ وفيه مُدُنٌ مثل الهَجَر والخَصُوف والساعد

السَّقِقَتَيْنِ والشَّرْجَة ساحله ، والحِرْدَةُ وعِطْنَة ساحلا المَهْجَم والكَدْرَاء ، وببلد حَكَم قرى كثيرة مثل العداية والرُّكُوبة والمخارِف والقليق وبها وادى حَرَض وحَيْرَان وجَدْلان ووواديا بنى عَبْس ووادى الحيَدْ ووادى تَعْشَر ووادى جُحْفَان وواد لِيَّة ووادى خُلَب ووادى زائرة ووادى شابة وضَمِد وجازان وصَبْيَا وملوكه مَنْ ذكرنا [٢١١] من الحكميين ثم من آل عَبْدالجد ، وبمَوْر آل رَوْق من بنى شِهاب ، وبالمهجم آل النجم ، وبالكَدْرَا ، آل على ، وبَزِيد الشراحِيُّون وهم الراس من الجميع ، وبالشِّقاق ومَوْزَع آل أبى الغارَات * ثم مخلاف عَثر وعثر ساحل جليل ، ومدينة بَيْش وحَصْبة أبْرَاق ، وفيه من الأوْدية الأمان ووادى بَيْش ووادى عِتْوَد ووادى بَيْض ووادى رِيم وعِرَمْرَم ووادى زنيف ووادى العَمُود وهو لحَوْلان وكِنانة والأزد وملوكه من بنى مَخْزُوم ومن عبيدها * ثم بلد حَرام من كنانة وهو وادى أتمه وضَنْكان وهو معدن غزير ولا بأس بتبره ، والحَرَّة حَرَّة كنانة والمُعقَد وحَلْى وهو مخلاف وقصبتها الصَّحارية موضع رؤساء بنى حِرَام والجوّ ووادى تلومة ووادى الفراسة والجونية ووادى المحرم ودَعْنَج وعشم معدن وقرية حَلْى العُلْيا والسَّرَّيْن ساحل كنانة هو وحَمِضَة واللَّيث ومَرْكُوب واديان فيهما عيون ، ويلملم والخيال وطيبة ومَلِكان والبَيْضا والمدارِج ووادى وخمه وأسفل عُرَنَّة ، ومكة أحوازها لقُرَيش وخُزَاعَة ، ومنها مَرُّ الظَّهرَان والتَّنْعيم والجعرانة وسَرِف وفَخّ والعُصْم [٢١٢] وعُسْفَان وقُدَيْد وهو لخزاعة والجُحْفَة وخُمّ إلى ما يتّصل بذلك من بلد جُهَيْنَة ومحال بنى حَرْب وقد ذكرناها *

ثم الطائف مدينة قديمة جاهلية وهى بلد الدِّبَاغ يُدْبَغ بها الأُهُب الطائفيَّة المعروكة وتسمى المدينة أيضا الطائف والمعنى مدينة الطائف ، وساكن الطائف ثقيف ويسكن شرقى الطائف قوم من ولد عَمْرُو بن العاص ، ووادى قريب من الطائف يقال له بردفيه حائطان لزُبَيدة عظيمان يقال لموضعهما وَجّ ، وبشرقى الطائف وادٍ

يقال له لية يسكنه بنو نصر من هوازن ، ومن يمانى الطائف واد يقال له جَفْن لثقيف وهو بين الطائف و بين معدن البرام و يسكن معدن البرام قريش وثقيف ، ومن قبلة الطائف ايضا واد يقال له مِشْرِيق لبنى امية من قريش ، ووادى جِلذان منقلب الى نجد فى شرقىّ الطائف يسكنه بنو هلال ، وفى قبلة الطائف حائط ام المقتدر الذى يدعى سَلامَة ، و بين الطائف و بين عَرَفَة وادى نعمان ، وفيه طريق الطائف المختصرة الى مكة واما المحجّة فعلى قَرْن المحْرَم *

ارض السراة ثم يتلو معدن [٢١٣] البرام ومُطَار صاعدا الى اليمن سراة بنى على وفهم ، ثم سراة بجيلة والأزد بن سلامان بن مُفَرِّج وألْمَع و بارِق ودَوْس وغامد والحِجْر الى جُرَش * بطون الأزْد مما تتلو عَنْز الى مكة منحدرا الحِجْر باطنها فى التَّهمة المع و يَرْفى ابنا عثمان فى اعالى حَلْى وعَشَم وذاك قفر الحجر ، وتنُومة والأشْجان و بُحْيان ثم الجُهْوَة قرى لبنى رَبيعَة من الحجر ، وعاشرة العرق وأيْد وحَضْر ووراؤه قرى لبنى ربيعة من اقصى الحجر ايضا ، وحَلبَا قرية لبنى مَالِك بن شَهْر قبلة الحِجر على هذا يمانيها مُصال لعَنْز ومن شآميها بلد أَلْوَس والفرع من خثعم وشرقيها ماجاوز بيشة من بلد خَثْعَم وأكْلُب وغَوْرِيّها بلدبارِق فآل عَبيدَة من الأزْد حِلالهم حَرام ابن كِنانة * فاول بلاد الحِجر من يمانيها عِبل واد فيه الحُبَل ساكنه بنو مَالِك بن شَهْر ، وصبح وادى زرع وباطنه بهوان وادى زرع واعناب وساكنه بنو شهر ، وباحان به القرى والزرع وساكنه بنو مالك و بنو ثَعْلَبة و بنو نازلة من بنى مالك بن شَهْر بن الحجر ، وذَبُوب وادٍ لبنى الاسمر من شهر ، ثم الرهوة رهوة بنى قاعد من العدْمِين من بلاد شَهْر قرية شَعَفِيَّة على راس من السراة ، ثم سَدَوان واد فيه قرية يقال لها رَحَب [٢١٤] لبنى مالك بن شَهْر تنومة واد فيه ستون قرية اسفلها لبنى يَسَار واعلاه لبَلْحَرث بن شهر ، ثم الاشجان قرية كبيرة ليس فى السراة قرية اكبر منها بعد الجُهْوَة وساكنها بنو عبد

من بنى عَامِرِ بن الحِجْر ثم نحْيان واد مستقبل القبلة فيه التفاح واللوز والثمار وصاحبه عَلِى بن الحُصَين العبدى من بنى عبد بن عامر وابن عمه الحُصَين بن دُحَيْم وهم الحكام على نحْيَان والأشْجَان والحَرا ، ووراء ذلك الجَهْوَة مدنية السراة أكبر من جُرَش وصاحبها الجابر بن الضَّحَّاك الرَّبعى من نصر بن رَبِيعَة ابن الحِجْر من بنى أبى أثلة رؤوس بنى نصر بن ربيعة بن شهر بن الحِجْر ، ووراء الجهْوة زُنامة العرق وهى لجابر بن الضَّحَّاك قرية فيها زروع ، ثم بَعْدها أيْد واد فيه نبذ من قرى وزروع وأهل أيْد وجيرة الحِجْر من قُرَيش وخلّيطى ، حضْرمق ورائه واد فيه الجيرة القرشيون ، ثم البَاحة والخَضْراء قريتان لمالك بن شهر و بنى الغَمْرَة . وحَلَبَا قرية لبنى مَرْوَان من بنى مالك بن شهر ، انقضت قرى الحجر * ثم رَيَمَا واد ذو عيون كثيرة هو من صدور تَرْج ، ثم يمج وهى أقصى حد الحجر وأهلها الحارث بن ربيعة [٢١٥] ثم قطع بين الحجْر و بين بلد يَشْكُر بطنان من خَثْعَم يقال لهما الوس والفرع فقطعتاه إلى تهامة وسعد الهماهم نزاريه ، ثم بلد يَشْكُر سررى ، ثم غامد ، ثم بلد النَّمْر ، ثم بلد دوس من وراء ذلك ، من بلد بجيلة ، ثم بلد عَدْوان وفَهْم ونبت بن عُكْل فى صدور أبيدَة و بحذاء بلد الحجر أعلى تَرْج وجوانب بِيشة التى تلى السراة فيها قرية مما يصلى بِيشَة يقال لها نضَّة لبنى الأصْبَغ من الحجر ، والصحن مراعى لبنى شهر نجديّها مما يصلى بيشة حيث تنبطح هى وخَثْعم وغوريها شامى تره ويمانيها عَنزى ، والذى يلى تيَّة مِن غوائر الحجر مرة واد ينصب إلى الكَفِيرة وحَلْى والشَّرى فى شرقى ضَنْكان أسَدِى ليرفا بن عثمان ، ومن أوديتها الغورية فرشاط وأصدوره حجْريَّة وأسافله عَبيديَّة من كنانة ، وقَرب واد أهله من الحجر زيد من الحجر به ساكنة إلى تهامة ووادى ساقين إلى تِهامة فيه محجة الحِجر التِهاميَّة وساكنه من الحجر جبهة جبهة الحِجْر ، العديف عقبة تنصب مياهها إلى خاط وادٍ وساكنه

بنوعامر الغورية من الحجر و بخاط نخلات و بسرات الحجر البُرّ والشعير والبلس والعتر واللوبياء واللوز والتفاح والخوخ والكمثرى والإجاص والعسل فى غربيها والبقر [٢١٦] وأهل الصيد وشرقيها من نجد أهل الغنم والإبل وخيل للاصابغة لا غير *

من جُرَش إلى صَعْدة ، تخرج من جرش قصد صعدة على بلد جنب فى سَعْيا وادى بنى بشر ذى أعناب وزروع وأسفل أنيس ثم وادى طرطر ثم وادى منع ثم جزعت منه فى وادى نحيان وهى الخنقة ثم ظلامة ثم سراة جنب ومنها الكُبَيْبة والجبل الأسود منه موضع يقال له القُرَيْحا أيضا رُنيَّة ، ثم طلعت فى وادى النحى إلى سروم والحمرة ووقعتَ فى محجّة مكّة * أرض عدْوان من السراة يُصاع والسوار و بطن قطن والنجار و بَقْران قال ذو الإصْبَع :

جلبنا الخيل من بَقْران قُبًّا تجوب الأرض فجا بعد فجِّ

والبيداء ومُرْهب وصُعْر ومغْرب قال ذو الإصبع يذكر عدة من ديارهم :

إن دارى بمُرْهَب فبصُعْر فمعور فوخدةٍ فالْمُرَارُ
ولنا منزلٌ برَقْبَةَ لا يُسْمَعُ فيه تهاذِىُ الاخْبَارِ
مُنزلٌ أحْرَزَ الحَواضِنَ فيه كلُّ قرم مُتوَّجٍ جبَّارِ
ثم بالفرْع قد نَزَلْنا قَبيلاً دارّ صدْق قليلةِ الأقْذَارِ
[٢١٧] ذات حرز وعزة ونَجَاةٍ وامتناع من جَحْفل جرَّارِ
ماؤنا الفَيْضَ لا يُعَذِّبنا القيـظُ ولا النزع بالرِّشَا المغَارُ

واسلع والسّرين والعرض واديان من حازة الحزن فالى الكفرين من نجل إلى دارة فالى البرض ، ومن بلد دَوْس اثلى وصحبة وذنب فراجل *

ديار ربيعة الذنائب ووَارِدَات وذو حُسُم وعُوَيْرِيض وشُرَيب وأبان وذات اللُّوح وكاثرة والسُّلاَّن وخزَار وقوارعمق واللِّصَاف واللصاف أيضا لبنى مُرَّة ووادى الحاذ من مرس والعقيق وذات ريام والقارتان ، ومن ديار بَكْر خاصَّةً نُبَاض وقوّ والرَّجَا والثوَّعِص والشيطان ماء الحنو من قضة والقضيبة والحنينة وثماد ونجد الخال والعَسْجَدية والأبواء وخنزير

ورجلة وروض القطا ودُرْنا وكثيب الغيلة وعُباعِب وكانت به وقعة ومنفوحة وبطن العيش وبادَوْلى والسخال وذوقار وذات الرئال والبَدِى ودُخَيْضَة وثهمد وجبل الامرار ودَمّ وجَنْباء واطار وتلع فلج لعِجْل خاصة وهو فلج المدار والثنى وحث لعجل ايضا لقلع موضع ماء فى ديار بكْر والثنايل وتُبل والرّخيل بئر ونقاع الصُّغْر ومَطَارِ بفتح الميم ومُطَار بضم الميم [٢١٨] فى ارض الطائف وحضَان وذاتِ الهام والشَّطْب ومِرْجَم والهضم والرَّخْم ووَجْرَة وشَبَكَة وانبِطَة والبقّار ، وهذه مواضع الوحش والجن وغيره ماء [؟] ومن ديارهم بالجزيرة المر وشيطر والأحْوَيْلَيْن *

ارض يثرب المدينَة وقبا والفضاء وأُحدٌ والعَقيق وبُطْحان وسَلْع والحرَّة واللابتان وسبخه حذيفة والرُّحابَة والرحيبه ، ورُحابة بمأرب، والخُشُب ، والخَشَب من ارض هَمْدَان ، والضُّحْيَان أطم والقُبابَة وتُضارِع جبل والدُّخْشنة وذات أشْرَاع ممّا يصالى منها ديار نَصْر من هَوازن والمُنْحنَى وجُذْمان وثَمَغْ وأرْثد وقَوْرى والعُرَيْض والاعوص والدَّرْك والجر وبُعاث والجرّ ايضا سفح الوطيح بخَيْبَر والوطيح والنَّطَاة من خَيْبَر يمثِّل بجُمَّى النَّطاةِ وحمَّى القطيف بالبَحْرَيْنِ والاطام منها الضَّحْيَان ومُزاحِم وأجُمْ والخَصِيّ وناصِح وكَنْس والمُسْتَظِلّ وفارع وعقود ويقاوم والشَّرْعِيُّ وراتج والرَّيَّان ومن بقعها بَقيع الغَرْقَد وصِرار والسَّرارَة *

اسماء القرى التى يكون اهلها جزءين متضادين ، عَدن أبْيَنَ بَيْنَ المرَيين والحُماَحِميِّين والملاحيين ، لحج وأبْيَن يين الأصابح وبنى عامِر ، صنعاء بين الشِّهابيِّين والابناء ويدخل [٢١٩] من تنزِّر بهَا مع الابناء ويدخل أهل البلد ومن تقَحْطَن بها مع بنى شِهَاب ، خَيْوَانُ بين الرّضوانيِّين وآل أبى مُعَيْد ويدخل مع الرضوانيين بكيل ومع المُعَيْدِيِّين حاشد ، صَعْدَة بين أكيَلْ ويرْسَم ، وَسحةُ من قرى خَوْلَان بين النشْريِّين والنصفيين قالوا وكان اسمها فى الجاهلية وَسَخَة فلما وَصلتْ زكاة أهلها الى النبى عليه السلام فى أول الزكاة قال من أين هذا فقيل من وَسَخَة فقال بل من وَسحَة ، بَوْصانُ بينَ بنى جُماعة

و بنى رشوان ، نَجْران بين بَلْحارث وهَمْدان الجوْف بين همدان ومَدْحج ، مَأرِب بين سَبَأ ومدحج ، جُرَش بين العواسج وعَنز ، تَرْج بين آل مطير و بين نسع [؟] ، مكة بين الخياطين والجزارين ، أرض عُمان كورتها العظمى صُحار وأما قراها فأكثر مجامعها هَرُود من أوديتها *

[الجبال المشهورة] الكُور جبل رنية والكور بجُرش ، صَبِر وذَخِر جبلا المعافر ، تَعْكُر وصَيْد وبعدان وريمان جبال السُّحُول ، جبل حَبّ ، جبل العَوْد بينه و بين جبل نَعْمان ، صنَاع والقمر بالسَّرْو ، ومن جبلان العركبه جبل الضَّلَع من جُبْلان ، بُرَع جبل الصَّيَابر ، رَيْشان وحُفَاش والشَّرَف ، شِبَام ومَشَار جبلا حَرَاز ، أنِس جبل ضُورَان ، اسْبيل [٢٢٠] سحمر جبل الدِّقرار لمراد ، شرُفَان جرَة وكِنن تنعمة ، عَيبَان و نُقُم جبلا صَنْعاء ، مهْنُون لخوْلان العالية هو و تَنْعِمَةُ جبل تَيْس جبل تُخْلى وضرع جبل حَجَّة مَوْتَك جبل ذُخار حضُور ضين مدع شَظَب هبْلان جبَل مِلح جبل يام جبل سفيان دَيْبَان الكبير برط هنوَم وسُخَيْب هر بَوْصان عواش غيلان الجبل الأسود لجنب ، شَنٌّ و بَارِق بالسراة ، الحضَن بأرض نَجْد ، عارض اليمامة ، جبلا طيّء اجأ وسلمى ، أفْرع تِعَار لبن أبَاح شمام من جبل طيء ، عسيب عُرْوَان يَلملم قدس رضْوَى اعفر أفْرع يسوم آره الأشْعَر *

ذوات النّبع منها وخاصَّة من بلدَخولان ، فوط وعرَامى وغُرَابِق والدبر وجبل الرِّعا وجبل الأسْوَف واسمه دلانى وعُرَاش وعَنْمَل و بدر والمدْرى وخر وعَرْو وهِنْوَم من بلاد همذان وسخيب والشرف *

الحصون منها المشهورة صنَاع والقمر وجبل حَب ووَرَاخ والعودو تعْكُر وصبر والجُوَّة وقُرْعُدو خَلِقَة وريمَة الكَلَاع وكحلان ومَشْوَة وضلَع ورَبْمَة و برع وشِبَام حرَز ومَشَار حَرَاز وحراز المُسْتَحْرِزَة وضُوَران ونعمان ورأس حضور و يسمى بيت خولان وجبل تخلى وهو وهِنْوَم الرأس منها وحجة [٢٢١] ومَوْتك وشطب ومذرج ومَدَع وحضُور بنى ازد ونَاعِط وتنعِمَة وذبَاب وضرع وقلعة ضَهر و يكلى وهكر وتلعُمْ وزَرْوة وعُولى

ووَعيلة وريْشان ومَحيَب ومُدَع وشهارة والعبلاء وحصن العشَّة وأبْذَر وعُرَاش وغَيْلان والغراو برَّان وَدَفاء وعنم والخُنْفُعرّ من بلد خَوْلان *

الشوامخ من الجبال التى فى رؤوسها المساجد الشريفة ومواضع المساجد تعكرُ وارَم وحَضُور وسحمر وشبام حراز و بيت فائش من رأس جبل تُخلى وأعلى رَيشان وهو جبل مِاْحَان بن عوف بن مالك وشرُفات جرة وصبر وكنن وهِنْوَم

الجبال المتا كمة الطول المنخرطة الرؤوس ، المطوَّق وخطارير وقُصْرَان ووتران وشجَّان وشرفات جرة وضين وضرر وخطفة وشخب *

المُسنَّمة من الجبال دون ذوات الطِّفاف صبر وذخر وبُرَع وسُجَيْب وحراز المُسْتَحْزِرة وشظب وموتك وجبل نِهْم وملْحان وشهارة وعيشان والشرف وعروَان* اللواتى فى رؤوسها الأبار والمسانى ، أما التى فى رؤوسها المسانى والآبار فبَرَط واسل وتنعمة ، والتى فى رؤوسها الغيول والعيون هنْوم وجبل تُخْلَى وَرَيْشان جبل ملحان والعُرو وعُرَاش وغيلان [٢٢٢] وحضور ومَشار وضُوَران وجبل ذخار هذا من ذوات العرَق المطيقة والأبواب وأما من الجبال التى ليست بمطوقة بالعرَق وأكثر ما بقى من الحصون فمثل صبر وذَخِر وبُرَع وريمة وشظَب وحفَاش وحرَاز المُسْتَحْرِزة وسُخيب وما يكثر عدده *

الجبال المشهورة عند العَرب المذكورة فى أشعارها ، أجأ وسلْمى جبلا طيّء وابان وتعار ولُبْن وحضن وقُدْس ورضْوى وعُروَان ويسُوم وحراء وثبير والعَارِض والقنان وأفرع قال عمرو بن معدى كَرب :

وَجَدَّك مخصيٌّ عَلَى الْوَجْهِ تاعسٌ ... تُشِيرُ بِهِ الرُّكْبانُ ما قام أَفرعُ

والنير وعسيب قال امرؤ القيس :

فانى مقيم ما أقام عسيبُ

ويذْبل والمجيمرُ ولُبْنَان واللكامُ ، وأول سراة جزيرة العرب من أرض ذِيحان والمعافر وآخرُه جبل القبق من أقصى الشأم *

مواضع العبادة مكةُ و إيلياء واللاّت باعلى نَخْلَة ، وذو الخلَصَة بناحية تُبَالة ، وكعبة نجْرَان ، وريام فى بلد هَمْدَان ، وكنيسة الباغوثة بالحيرة *

شطوط بحر العرب مثل سفوان وكاظِمة وأغْباب مهْرة وسفلى حضرموْت والاحقاف وتيه اِبْـَين وفلاة الفرسان و بنى مجيد وشط الاشعريين وسهْل عك ومخارف حكم [٢٢٣] و بلد كنانة والأزد واسياف السّرين والحرم وسهوب الحجاز وتيه تيماء *

رؤوس هذا الجر المتعالمة بالخطر والصعو بة الفرتك وراس الجُمْجُمة وباب المندب ومنفهق جابِر وباحة جازان وراْس عَـْثر وشقان وتاران وجُبلات *

مواضع الوحش المضروب بها المثل وَجْرة وحرْبة وأسْنمةُ وذوقار وتوضِحُ وشرب ورماح والدبيل ووَهْبين وزرُود وانْبطة وطلاح و يقال شاة الرُّخامى كما يقال شاة الاِران وتيْس الرّمل وعين الرمن الُحلَّب وذئب الحمر وذئب الغضا وذئب الغلول وشاة الوقل للوعول *

مواضع الأسْد فى هذه الجزيرة المضروب بها المثل أسد خفَّان وأسد الشَّرى من بلاد لخم واسد عَـْثر وهو عثر بالتخفيف وقد يثقّل وأسد حاملة واسد الملاحيظ واسد المقيضا واسد الـكطا واسد تعْشَر واسد لِية واسد حلْية واسد السَّحُول واسد تبالة واسد ترْج و يبشه واسد عتْوَد فاما تبالة وترْج و يبشَة فهى من اعراض نجد ولا يكون بهذا اسد ولم يكن و إنما تُريد العرب اسود بَيْش و يزيدون فيه الهاء [٢٢٤] فيقولون بَيْشة بفتح الباء وهى مواضع الأسد و بِيشَة بَعْطان فهى بكسر الباء ، وقيل بل أرادو بيشة نَجْد وان رؤوس هذه الاعراض من أعلى السراة منها ماينحدر الى نجد ومنها ما ينحدر الى تهامه فما انحدر الى تِهَامة فالأسـد فيه ولهذا الجواز نسبوها الى هذه الأعراض وقدر بما طلع منها الواحد الى ارض نجد قاطعا من بلده فعاش فيها فلعلَّ أوّل من نسب الاسد الى هذه المواضع عاين منها الواحد

والزوج فى بعض هذه الأودية، ووادى السباع فى بلد إياد وفيه لأبى دُوَاد ولابنه دُوَاد*

مواضع الجن المضروب بها المثل جِنَّة عبْقر قال زُهَيْر :

بخَيْل عليها جِنَّة عبْقرية

وجن البدىِّ قال لبيد :

جن البدىِّ رواسياً أقدامها

وجن البقار قال النابغة :

تحت السَّنوَّرِ جنَّة البقَّار

وجنّ ذى سُمار وغول الريضات وعُدار لْحج ومُلح وجن خَوْد وقُوِّر بالمعافر وجيْهم قال حميد بن ثوْر :

احاديث جن زُرْن جنا بجَيْهَمَا

وابرق الحَنَّان يسمع فيه عزيف الجن ..... قال الشاعر :

سقى الله أمْواهاً عرفتُ مكَانها جُراباً وملْكُوماً وبَذَّر والْغَمْرا

المناهل القديمة ومن المياه القديمة توضح وهى بين رمل الشيحة وشَرْج بذات الطَّلح ، والسُّمَيْنَة بناحية رمل السُّمَيْنة وهو الأحمر الذى يكون للصَّاغة ، وزعق بين النِّباج والينْسُوعة، [٢٢٥] ربض بين بئر الجِوَاء وناظرة، طُوَيْلع بين الصَّمَّان والدَّوِّ قال بعض العرب وسُئل عن طُوَيلع عند المثابة المشرفة اما والله ماعلمتُ الا انه لطويل الرِّشاء بعيد العشا مشرف على الاعداء وفيه يقول بعض بنى تميم :

ولو كنتُ حَرْباً ماوَرَدْتُ ظوَيْلِعاً وَلاَجَوْفَهُ إلا خمِيسًا عَرَمرَمَا

واللَّجَّان وفيه يقول الاسود بن يَعْفُر :

وكَأنَّ مُهرِى ظَلَّ ثَمَّ مُخَيَّلاَ يكسو الاسنه مغزة اللَّجَّان

وعُنَيْزة قال مُهَلهِل :

كَانَا غُدْوَة وبَنِى أبِينَا بجال غُنَيزة رَحَيَا مدير

والمُرَيْرَة فى بعض شقائق الدهناء ، ولَصَاف بالاياد ، وبَرَهُوت بئر بسفلى حضرموت قديمة ، واقدم آبار الأرض بئر سام بن نوح بصنعاء وبئر

ميمون بمكة وهى فى بعض التفاسير معنى قول الله عزوجل قُلْ « أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ ماؤُكُمْ غَوْراً » وهو ميمون بن قحطان الصدفى من ولد أبد بن أسود [؟] بن مالك الصَّدَف *

مواضع الخمر خمر عانات وخمر يَنْسان ، وخمر الخص قرية من أسفل الفرات قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ التِّجَارَ أَصْعَدُوا بسبيئَةٍ من الْخُصِّ حَتَّى أُنْزِلُوهَا عَلَى يُسُرْ

[٢٢٦] والفِلَسْطِيَّة من فِلَسْطِين ، وخمر ثات ، وخمر ضَهْر ، والحِيرِيَّة تنسب إلى الحِيرَة ، و بيت رأس موضع للخمر بالأُرْدُنّ *

مساكن من تشاءم من العرب ، أما مساكن لخم فهى متفرقة وأكثرها بين الرملة ومصر فى الجفار ومنها فى الجولان ومنها فى حَوْرَان والبَثَنِيَّة ومدينة نوَى وبها خَلَف بن جَبَلَة القُصَيْرِى وابن عَزِير اللَّخْمِى مسكنه طرف جبال الشَّراة * وأما جُذَام فهى بين مَدْيَن إلى تبوك فإلى أذْرُح ومنها فَخِذ مما يلى طَبَرِيَّة من أرض الأردن إلى اللجُّون واليَامُون إلى ناحية عكا * وأما عاملة فهى فى جبلها مشرفة على طَبَرِيَّة إلى نحو البحر * وأما ذُبْيَان فهى من حدّ البياض بياض قَرَقَرَة وهو غائط بين تيماء وحوران لا يخالطهم إلا طَىّء وحاضرهم السَّوَاد ومَرّو والحُيَّانِيَّات * وأما كلب فمساكنها السماوة ولا يخالط بطونها فى السَّمَاوَة أحد ومن كلب بأرض الغُوطَة عامر بن الحصين بن عُلَيْم وابن (١) رِبَاب المَعْقلى * وإما حِسْمَى فبين فَزَارة وجُذَام وهى من حدود جُذَام و بِحِسْمَى بئر إرَم من مناهل العرب المعروفة ، وقُرَاقِر بين كلب وذُبْيَان وهو منهل ، وعُرَاعِر وكان يوم قُرَاقِر وعُرَاعِر بين كَلْب وعَبْس ، ومن ديار غطفان يَثْقُب و بِيثقب روضة الأجداد التى ذكرها النابغة [٢٢٧] بقوله :

عَفَتْ رَوْضَتُ الأَجْدَادِ مِنْهَا فَيَثْقُبُ

ومن حِشْم بن جُذام بطن يقال لهم بنو جَرَى (٢) ينزلون بالرمل من الفرما و بنو بَيَاضَة من جُذام و بنو رَاشِدَة من لخم ينزلون بالبَقَّارَة

(١) فى الخطية : ابن زياد (٢) فى المخطوطة : جرد .

والورّادَة والعريش ويغلب على عريش بنو الثعل من بنى جَرَى ، ومن بنى الثِّعل بعبسان قرية بداروم غزّة ولبنى جَرَى جزائر بنى جَرَى بأرض مصر وهى رملة بيضاء وأما بنو أَبَيْر رهط هدبة بن خشرم من عذرة فإن دارهم تيل قَرْسِيس والمحاب ، ومن عُذْرَة من يَنْزل بجزيرة الصوامع على رملة بيضاء من كورة صان ومنهم قوم بِزَنْكَلُوم وقوم بالصعيد من مصر وأما بنو حُنّ بن عُذرَة فمنها من ينزل بالبُحَيْرة مما يلى المغرب من أرض مصر ومن بنى الحارث بن كعب بيت يسكنون بالفلجة من أرض دِمَشْق منهم عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثى *

مساكن العرب فيما جاوز المدينة ، بين المدينة ووادى القرى خمس مراحل على طريق المروة ولها طريق أخرى أيمن من تلك فى أرض نجد على حصن بنى عثمان مسافتها أربعة أيام ولخيبر إلى المدينة طريقان أحداهما قاصفة من المدينة والثانية تعدل من حصن بنى عثمان ذات اليمين وبخيبر قوم من يهود وموال وخليطى من العرب ومساكن بنى حرب مابين هذه [٢٢٨] المواضع هى وجُهَيْنَه وبلِىّ ومزينَة وهذه القبائل قديماً تطرقت إلى بلد طيّء دون بنى حرب ، ومن المروة إلى المدينة مرحلتان السويداء وفيها الماء ثم المدينة ، وأوّال الحجازية أيمن من السُّوَيْدَاء فإذا جاء حاج مصر والشام من السويداء إلى المدينة مال إلى أوال ثم خرجو منها إلى السَّيَّالة ، وبأوَال هذه نخل * المروة ويسكنها الجعافر والموالى وخليط * العيص فيها جُهَيْنة ومزينة وتنفرد دار جُهَيْنة من حدود رضوى والأشعر إلى وادٍ ما بين نجد والبحر ، ثم من منقطع دار جُهَيْنة دار بَلِىّ إلى حد دار جذَامٍ بالنَّبْك على شاطىء البحر ثم عَيْنُونا من خلفها ثم لها ميامن البر الى حد تبوك ثم إلى جبال الشراة ثم إلى مَعان ثم راجعاً إلى أيلَة إلى أن تقول المغارها أناذه والمغار منزل لِلَخْم ثم وقعت فى ديار لخم من حد المَغَار ثم الداروم ثم الجفار والجفار رمال إلى حد الفرما

وما خلف الفرما إلى مصر للقبط وأما ماتياسر نحو البحر من بلد القبط فهو يمانى فيه بَلِىّ ولَخْم ومن قيس ولفائف من الناس ثم لِلَخْم ومن يخالطها من كنانة ما حول الرّمْلة إلى نابلس ولهم أيضا ماجاز تبوك إلى زُغَر وهو بلد النَّخْل ومنها التمر الزُّغَرِى ثم [٢٢٩] البحيرة الميتة التى يرمى فيها وادى اليَرْمُوك والأرْدُنّ ، وللخم أيضاً الجَوْلاَن ومايليها من البلاد نَوى والبَثَنِيَّة و شِقْص من أرض حَوْران و يخالطهم فى هـذه المواضع جهينة وذبيان ومن القين ، وعن أيسر جبال الشَّرَاة مدائن قوم لوط منها منزل ذوخُشُب والغمر وهى غَمْرة ، انقضى هذا الصُّقْع وعدنا لتصنيف ما بقى من ديار العرب شرقا وشأما من وادى القُرَى * فمن وادى القرى إلى خَيبَر إلى شرقى المدينة إلى حد الجبلين إلى ما ينتهى إلى الحرة ديار سُلَيْم لايخالطهم إلا صِرْم من الأنصار سَيَّارة وقد يحالُّون طَيِّئاً ، وأما نَجْد ما بين مكة والمدينة من ذات عرق فإلى الجبلين فالمعدن معدن سُليم فراجعا إلى وادى القرى إلى الحجر موضع ثمود والناقة مرحلة وفيه آثار عظيمة وما بينهما العيص و إليه ينسب التمر العيصى ثم من الحجر إلى تيماءَ موضع السموأل فى دهناء ثلاث مراحل بطان و يسكن ما بين ذلك من طيِّىء بنو صَخْر وأخوتها بنو عمرو و بطن من بحتر وقرار تيماء اليوم لطيِّىء ثم لبنى زُرَيْق و بنى مِرْداس و بنى جُوَيْن والغُثاة وهم موال، فإذا خرجت من تيْماء قصد الكوفة ثانيا فأنت فى ديار بحتر من طيءٍ إلى أن تقع فى ديار بنى أسد [٢٣٠] قبل الكوفة بخمس وهذه الطريق بين القريَّات يَسْرَة مما يلى البَيَاض والمنهب عن إيمانهم والقُريات لذُبيان و بحتر من طيء وخليط و إن مر تيماء راجعاً إلى المَحَجَّةِ إلى الكوفة خرج على فَيْدٍ إن شاء و إن شاء على الجبلين حتى يَلزم المحجة والمسلك فى هاتين الطريقتين بالْخُفَارة ، و إن تياسرت وقعت من تيماء فى ديار ذُبْيَان والبياض إلى أن يقول حَوْران ها أناذه و يخْلِطُهم من كلب بعُرَاعر وما يليه ثم من حَوْرَان فى ديار كلب عن يمينك فى

السماوة ثم فى الدهناء إلى أن ترى نخل الفرات ولا يخالط كلباً سواها وإن أخذت يسرة وقعت فى الخَيَّانيَّات وما يليها ديار القين حيث كانت بقية من جديس اخوة طَسْم ، وإن تياسرت عن ذلك أيضاً وقعت فى ديار عامِلَة وهى مجاورة للأُرْدُنّ وجبل عاملة مشرف على عكا من قِبل البحر يليها و يُطِل على الأُرْدُنّ والفَلَجة وبها رهط من عَكّ ومن هَمْدان ومن مَدحِج من بلحارث ثم من بنى مالك وهم رهط ابن عبد الرحيم الحارثى فإذا جُزْت جبل عاملة تريد قصد دِمَشق وحِمْص وما يليها فهى ديار غسان من ال جفنة وغيرهم ، فإن تياسرت من حِمْص عن البحر الكبير وهو بحر الروم وقعت فى أرض بَهْرَاء حىّ لقاح [٢٣١] لايدينون وهم أهل سودد وعز ، ثم من أيسرهم مما يَصْلى البحر تنُوخ وهى ديار الفُضَيْض سادَة تنوخ ومعكودهم منها اللاذِقِيَّة على شاطىء البحر ثم تقع فى نصارى وغير ذلك إلى حد الفرات إلى بالس فى بَرِّية خساف وهى من الدهناء ومنها تخْرج إلى تدمر ذات اليمين وهى تدمر القديمة وهى جانب السَّمَاوَة * وما وقع فى ديار كلب من القرى تَدْمُر وسَلَميَّة والعاصِمِيَّة وحمص وهى حميرية وخلفها مما يلى العراق حماة وشَيْزَر وكَفْر طاب لكنانة من كلب ثم ترجع بكنانة كلب من ديارها هذه إلى ناحية السماوة والفرات من المدن تل مَنَّس وحرص وزعرايا ومنبج ومنبج مشتركة بينهم و بين بنى كلاب إلى حد وادى بُطْنَان ، ثم يأتى الفُرات من بلد الروم شاقًّا فى طرف الشأم على التواء إلى العراق فغربيّه ديار كلب وشرقيه ديار مُضَر ، من المُدُن الرافقه وهى على شط الفرات يسكنها أخلاط مُضَر ، وحَرَّان موضع آلة القياس مثل الأسطرلابات وغيرها وبها تعمل مقاود الإبل الحرانية من كَتَّان وشَعَر لبنى تميم ومن يخالط من بنى سُلَيْم ، والرُّهَا لبنى سليم ، وكنيسة الرهاء التى يضرب بها المثل ، ومَرْبعا والخابور لبنى عُقَيْل أعلاه لبنى مالك و بنى حَبِيب و بطون تغلب الباقى ، ثم آخر ديار مُضَر رأس العَيْن للنّمر بن قاسط *

ديار ربيعه [٢٣٢] وماخلفها أولها وآخر ديار مضر رأس العين ، ثم كفر توثا لجشم عن أياسرها مارة من موضع الجنات المضروب بها المثل وهى تطل على دارين ، ثم نصيبين موضع العقارب وهى دار آل حمْدَان ابن حَمْدون موالى تغلب ، فمن نصيبين إلى أذْرَمَة والسُّمَيْعِيَّة مسيرة يوم وعن أيمن ذاك جبل سنجار جبل شُراة بنى تغلب والشُّراة منها بنوزُهَيْر و بنو عمرو ثم من أيمن ذلك دُهُنًّا إلى رَحْبَةِ مالك ابن طَوْق وقَرْقِيسِيَاء ثم تَرْجع إلى أذرمة إلى بَرْقَعِيد وهى ديار بنى عَبْد من تغلب وفيهم يقول القائل

لا تخدعنك بَرْقعيد وشَيْدها وَاحْتَلْ لِنَفْسِكَ عِيشَةً بِنَهَار

ثم منها إلى بَلَدَ وفيها شُراة وغير ذلك إلى حد الموصل و إن أردت بعد أرض الموصل مررت بتكْرِيت وكان الثرثار عن يمينك واكثر أهل الموصل مدحج وهى رَبَعِيَّة فإن تياسرت منها وقعت إلى الجبل المسمى بالجُودِى يسكنه رَبيعَة وخلفه الأكراد وخلف الأكراد الأرمن ، و إن تيامنت من الموصل تريد بغداد لقيتك الحديثة وجبل بارِمَّا يسمّى اليوم حُمْرين و يقال إنه جبل لا يخلو يوما من قتيل ، ثم السِّنّ والبوازيج بلاد الشُّراة من رَبِيعَة ثم يقع فى جبل الطور البرِّىّ وهو أول [٢٣٣] حدود ديار بكر وهو لبنى شَيْبَان وذويها ولا يخالطهم إلى ناحية خُراسان إلا الأكراد ، وأما ما بين بُغْداد والبصرة مما يلى الشمال وخراسان فديار بنى رَاسِب الجرْمِيَّة ثم البصرة واتصلت منازل العرب هناك بأسياف البحر وكاظمة وقد يخرج من شاطىء البحر كثير عن الجزيرة مثل من بالجيزة من أرض مصر واسوان والمغرب والصعيد وما شرع على غربى بحر القُلْزُوم من أسْوَان إلى ناحية باضع وسَوَاكِن والمعادن *

باب نبات اليمن ، نبات اليمن بين روض وشجر عُرِّى وعِضاه مطعمة وعضاه شَوِكة وحشائش و زهور وأنوار فأما الحشائش ففيها أكثر حشائش العقَّار ولكن أهلها البدوية لا يعرفونها وانما يعرفها الحكيم من الناس من أهل صناعة الطب وكل جنس من هذه الضروب لا تحصى فنونه

غير ان العرب قد تميل فى اسماء الرجال الى العضاه الشائكة والمرتعيَّة لما فيها من الخشونة والحدة والصلابة والصبر على قلة المياه وعدم الرِّىِّ ، فمن اسمائهم طلحة وسَمُرَة وعَوْسَجَة وعُرْفُطَة وقتادة وعَلْقَمة وحَدَقَة وشُبْرُمة[٢٣٤] وبُقَيْلة وقَرَظَة وطَرَفة وأَرْطَاةُ وأثبَة وعُرَابَةُ وسَلَمَة وجمعها سَلَم وجماع سلامة سلام وسَلِمَة باسم الحجر وجمعها سِلَام وعُشْرُبَة ودِنْدِنَة وقَطْرة وعُلَّفة وجُعْدُنَة وعَنْكَثَة وغَضْوَرَة وعِضَاه وعُلاَثَة وخُلَيْلة وحَمْزة وسَحَمَة وأراكة وجِعْثِنَة وثَغَامَة وعَلْقَمَة وحَبَقَة وعُجْرُمَة وصَبِرَه وضَبِرَه ومُرَّة وشَرْخَة وشَرْخ وشَطْبة وجُرْهُدَة * ومن النساء كَرْمَة وجِعْثِن وعَرَادَة وعَرْمَة ومَظَّة وغَلْقة الأغلوق من زُبَيْد وعَلْقة وعَلْقَى وسَخْبَرة وبَشَامَة وحِلِّزَة وتَنْضُبَة ومَرْخة وهَرْمة وبُسر وبُسرة وشَرْزَة [؟] وشَرْيَة وعُلَّفة وجرجة وهما ثمر الطلح من غيره [؟] قال الشاعر :

* بِجِيدٍ أدْمَاءَ تَنُوشُ الْعُلَّفَا *

وحَمْضَة ومنها المنذر بن ابى حَمْضَة الوادِعِى ومظة بن الجحم من حكم وحَرْمَلة وخِمْخِمَة وغير ذلك لمن تتبَّعه ، واما من اسماء الأثمار مثل بُسْر وبسرة ورُطَبَة وزبيبة وعُنْجُدة وشعيرة ودُخْنة وطهفة وعدسة وغير ذلك *

لغات اهل هذه الجزيرة اهل الشحر والاسعاء ليسوا بفصحاء ، مَهْرة غثم بشاكلون العجم[٢٣٥] حضرموت ليسوا بفصحاء وربما كان فيهم الفصيح وأفصحهم كندة وهَمْدَان وبعض الصَّدَف . سَرْوُ مَذْحج ومارب وبَيْحان وحريب فصحاء وردِىُّ اللغة منهم قليل . سَرْوُ حمير وجَعدة ليسوا بفصحاء وفى كلامهم شىء من التحمير ويجرون فى كلامهم ويحذفون فيقولون يابن مَعَمْ فى يابن العم وسِمَع فى اِسْمَع . لَحَج وأبْيَن ودَثينة افصح والعامِرِيُّون من كِنْدة والاوديون افصحهم. عدن لغتهم مولَّدة رَدِيَّة وفى بعضهم نوك وحماقة الا من تأدب . بنو مجيد وبنو واقد والأشْعَرُ لا بأسَ بلغتهم . سافلة المعافر غُثم وعاليتها أمْثَل . والسكاسك وسط بلد الكَلاع نجدية مثيل مع عسرة من

اللسان الحميرى سراتهم فيهم تعقد . سحلان وجيشان ووراخ وخَضِر والصُّهَيْب وبدر قريب من لغة سَرْو حِمْيَرَ ، ويَحْضِب ورُعَيْن أفصح من جُبْلان وجبلان فى لغتهم تَعَقُّد ، حقل قتاب فإلى ذَمَار الحميرية القُحَّةُ المتعقدة ، سَرَاة مَدْحِج مثل رَدْمان وقرَن ونجدها مثل رَدَاع ، وإسْبيل وكَوْمان والحدا وقائفة ودِقرار فصحاء، خولان العالية قريب من ذلك ، سحمر [٢٣٦] وقَرْد والجبلة ومُلح ولَحَج وحَمْض وعُتُمة ووتْيَح وسِمْح وأنس وألمان وَسَط وإلى اللّكنَة أقرب ، حَراز والأخرُوج وشُمّ وما ضِح والأحبوب والجَحَادب وشَرَف أقْيَان والطَّرَف وواضع والمعلل خليطى من متوسط بين الفصاحة واللكنة وبينها ما هو أدخل فى الحميرية المتعقدة لا سيما الحَضُورِيَّة من هذه القبائل ، بلد الأشْعَر وبلد عَكّ وحَكَم ابن سَعْد من بطن تِهامة وحوازها لا بأس بلغتهم إلا من سكن منهم القرَى، همْدان من كان فى سراتها من حاشد خلّيطى من فصيح مثل عُذَر وهِنْوَم وحَجور وغُثْم مثل بعض قُدَم وبعض الجَبَر ، نَجْدِى بلد همدان البَوْنُ منه المشرق والخشب عربى يخلط حِمْيَرِيَّة ظاهر هَمْدان النجدى من فصيح ودون ذلك ، خَيْوَان فصحاء وفيهم حميرية كثيرة إلى صَعْدَة ، وبلد سُفْيان بن أرْحَب فصحاء إلا فى مثل قولهم أمْ رَجُل وقيّد بعيراك ورأيت أخواك ويشركهم فى إبدال الميم من اللام فى الرجل والبعير وما أشبهه . الأشْعَر وعك وبعض حكم من أهل تهامة وعُذَر مَطِرَة ونِهْم ومُرْهِبَة وذَيْبان وسكْن الرَّحْبة من بَلْحَارِث فصحاء، [٢٣٧] صناف بالجوف الأعلى دون ذلك خِرفان وأثافت لا بأس بفصاحتهم ، سكْن الجَوْف فصحاء إلا من خلطهم من جيرة لهم تهاميين ، قابل نِهْم الشمالى ونعمان مرْهبة فظاهر بنى عَلِيَّان وظاهر سُفْيان وشاكر فصحاء . بلد وادِعَة بنو حرب أهل إمالة فى جميع كلامهم ، وبنو سعد أفصح ، من ذمار إلى صَنْعَاء متوسط وهو بلد ذى جُرَة ، صنعاء فى أهلها بقايا من العربية المحضة ونبذ من كلام حِمْيَر ، ومدينة صنعاء مختلفة اللغات واللهجات لكل بقعة منها لغة ومَنْ

يُصَاقب شَعُوب يخالف الجميع ، شِبَام أقْيَان والمَصانع وتُخْلى حِمْيرية مَحْضَة ، خَوْلان صَعْدَة نجديها فصحاء وأهل قدِّها وغورها غُتْم ، ثم الفصاحة من العرْض فى وَادِعَة فَجْنب فيام فَزُبَيْد فبنى الحارث فما اتصل ببلد شاكر من نَجْران إلى أرض يام فأرض سنحان فأرض نَهْد و بنى أُسَامَة فعَنْز فخثعم فهلال فعامر بن ربيعة فسراة الحجر فَدَوْس فغامد فيشكر ففهم فثقيف فبَجِيلة فبنو على غيرأن أسافل سروات هذه القبائل ما بين سراة خَوْلان والطائف دون أعاليها فى الفصاحة ، وأما العروض ففيها الفصاحة [٢٣٨] ما خلا قراها وكذلك الحجاز فنجد السُّفلى فإلى الشَّأْم و إلى ديار مضر وديار ربيعة فيها الفصاحة إلا فى قراها ، فهذه لغات الجزيرة على الجملة دون التبعيض والتفنين *

صفة العَرُوض والبَحْرَيْن ونجد السُّفلى وطرف نجد العليا ومراعى هذه البلاد واعداد مياهها ودحولها وجبالها وقراها و بواديها إلى أطراف الحجاز وأشراف الشَّأْم وسواد العِرَاق ، البحرين ونواحيها عن أبى مالِك أحمد بن محمد ابن سَهْل بن صباح البُشْكُرى وكان قد سكن هذه المواضع ونجعها ورعاها وسافر فيها وكان بها خبيرا * مدينة البحرين العظمى هَجَرُ وهى سوق بنى مُحَارِب من عبد القيس ومنازلها ما دار بها من قرى البحرين فالقطيف موضع نخل وقرية عظيمة الشأن وهى ساحل وساكنها جَذيمة من عبد القَيْس سيدهم ابن مِسْمار ورهطه ، ثم العُقَيْر من دونه وهو ساحل وقرية دون القطيف من العَطْف و به نخل و يسكنه العرب من بنى محارب ، ثم السِّيف سيف البحر وهو من أوال على يوم وأوال جزيرة فى وسط البحر مسيرة يوم فى يوم وفيها [٢٣٩] جميع الحيوان كله إلا السباع ثم السِّتار تعرف بستار البحرين وهو منادى بنى تميم فيه متصلة البيضاء وكان بها نخل وسكن ، والفطح وهو طريق بين الستار والبحر إلى البصرة ومن المياه المتصلات معْقلات ثم خمس ثم معقلا طُوَيْلع وهو عن يمين سَنَام ثم كاظِمة البحور ساحل وفيها يقول فروة الأَسَدِىّ :

عَدَتْهُنَّ الْمَخَاوِفُ عَنْ سَنِيحٍ وعَنْ رَمْلِ النِّقَارِ فَهُنَّ زُورُ

هى النقار وهى الجفار وهى الحظائر حَظَائر مدرك

ضَمِنتُ لَهُنَّ أَنْ يَهْجُرْنَ نَجداً وَأَنْ يَحْلُلْنَ كَاظِمَةَ البُحُورِ

ثم رحليّة إلى البَصْرَة ، ومن مياه ستار البحرين ثَيْتَل والنَّبَّاج والنّباك وكل فيه نخل كثير وماء يقال له قَطَر والنباج بلاد كثيرة القرى و يسمى نباج بنى عامر وهى عيون تنبج بالماء ونخيل وزروع وأعلاها يواصل الجبلين اجأ وسلمى بينهما مسيرة يومين ، النَّعْف نعف مُحَجَّر بناحية العَرَمة ، وأما السُّلَّى فواد عظيم وهو الذى ذكره الأعشى بقوله :

عَجْزَاءُ تَرْزُقُ بِالسُّلَّى عِيَالَهَا

ففرع السُّلَّى من دون قارات الْحَبَل [٢٤٠] من عن يمين حَجْر من قصد مطلع الشمس يلبُ خِنْزِير بينه و بين بُرْقَة السِّخَال فيه الحفيرة العُلْيا والحفيرة السفلى وهما مَاءَانِ دِفانان وفى وسط السُّلَّى من تحت خِنْزِير هيت النجديَّة ثم يدفع الوادى لأسفل البراشيع وهى شباك ولرَوْضَة القُرْح ثم يعارض العِرض من وسط الفضاء عن يساره الفِزَرَة ويقابل العَرَمَة غار المَغْرَة وغار الطين الذى يأكل الناس ومقابل لهما من مطلع الشمس رَحَا إبل ورَحَا غَنَم وقد ذكر الأعشى أكثر هذه المواضع فقال :

قَالُوا نُمَارُ فَبَطْنُ الْخَالِ جَادَهُمَا فالعَسْجَدِيَّةُ فَالْأَبْلَاءُ فَالرِّجَلُ

فالسَّفْحُ يَجْرِى فَخِنزِيرٌ فَبُرْقَتُهُ حتى تَتَابَعَ فِيهِ الوِتْرُ وَالْحَبَلُ

الوِتْر واد يدخل فى وادى حَجْر وكان منزل الأعْشَى من مَنْفُوحَتَيْنِ بِدُرْنَا ، هذه المواضع باليمامة تخاطتْ بنا الصّفة إليها عن صُقْع البَحْرَين

ثم ترجع إلى البحرين فالاحساء منازل ودور لبنى تميم ثم لسَعْد من بنى تميم ، وكان سوقها على كثيب يسمى الجرعاء تتبايع عليه العَرَبُ ، وعن يمين البَحْرَين ودونها يبرين والجِنّ موضع فيه نخل كثير لبنى وَدَعَة ، ويَبْرِين نخل وحصون وعيون جارية وغير جارية [٢٤١]

وسِباخ ، والبَحْرَيْن إنما سميت البَحْرين من أجل نَهْرها مُحَلِّم ولِنَهْر عين الجُرَيْب *

ثم تصعد منها قاصدا لليمامة فيكون من عن يمينك خرشيم وهى هضابٌ وصحراء مطرَّحة إلى الحُفْرَيْن و إلى السُّلْحَيْن والحُفْرَان هما حفر الرُّمَّانَتَيْن وهن من مياه العَرَمَة و إمام وجهك وأنت مستقبل مغربَ الشمس مطلعك من الجيش فالحَلْبِسيَّة ثم مُزَلَّقَة مُفعَّلة ثم الموارد ثم الفُروق الأدنى ثم الفَرُوق الثانى ثم تطلع من الفَرُوق فى الخوار خوار الثُّلَع ثم الصُّلَيْب وعن يمينك الصُّلْب صُلْب المِعَى والبُرْقة بُرْقة الثَّوْر *

ثم الصَّمَّان ومياهه وهى دُحُول تحت الأرض مُخرَّقة فى جلد الأرض منها ما يكون سبعين بوعا ومائة بوع تحت الأرض وأقل وأكثر ، منها دَحْل العيض ، ومنها دحل أُرَيْكة بالصَّحْصَحَان ، ومنها دحل السمرات ، ومنها الدحل الضَّبِّيّ يكون ماؤها من ماء السماء عَذْبٌ ، و بالصَّمَّان المصانع وهى معمولة من الأرض غُدُر مَرْصُوفة بالصفا من جوانبها وليس بالصمّان ماء عدّ الّا ما كان من مياه العرَمة قربها *

ثم ترجع إلى طريق زَرْى قاصدا إلى اليَمامة ، فمن عن يسارك الدُّبَيْب ماء يسمى بالدبيب وأنت جائز [٢٤٢] بالصَحْصَحَان ومن عن يمينك ماء يقال له الدُّحْرُض وفيه يقول عنترة :

شَرِبتْ بِماءِ الدُّحْرُضَيْن فأصْبَحَتْ

ثم تقطع بطْنَ قَوٍّ ثم السَّمْراء وهو أرض شهب ثم تأخذ فى الدهناء وهى هناك مسيرة يوم وتثنى من طريق زَرْى وتأخذ عَلَى الشَّجَرَة وهى شجرة ذى الرمة التى مات تحتها وكتب فيها شعره ، ثم تخرج من الجبال والشقاق إلى العَثَاعِث وهى السلاسل وأنت فى ذلك تأخذ طريقاً يقال له الخَلّ خل الرمل فأول ماء تردُه من العَرَمَة من عن يسارك قَلْتُ هُبَل وهى تُنكَش و تُعْضَبُ سريعا ، ومن عن يمينك قِلاتٌ يقال لها النَّظِيم نَظِيمُ الجفنة ، ومن عن يمين ذلك على

ميسرة الشباك شباك العَرَمَة والغُرَابَات ثم تقطع العرمة فترد وشِيعاً وهو من مياه العرَمة الاّأنه مُفضًى فى ناحية القاع وفيه يقول الرّاجز :

كَأنَّهَا إذْ وردَتْ وَشِـــيعَا خِيطَانُ نَبْعٍ كَتَمَتْ صُدُوعَا

ثم تسير فى السَّهْبَاء ثم تقطع جبيلاً قريبا يقال له أُنْقَد ثم الروضة ثم ترد الخِضْرِمة جوّ الخضارم مدينة وقُرًى وسوق فيها بنو الأخيضَر بن يوسف وهى دار بنى عَدِيّ ابن حنيفة ودار بنى عامر بن حنيفة ودار عجل بن لَجُيْم وديار هَوْذَة بن عَلِيّ [٢٤٣] السُّحَيْمِيّ الحنفى وهى أول اليمَامَة من قصْد البحرين ، وعن يمين ذلك وادٍ من الدّام يقال له الرَّوْحَان والدام قُفٌّ بظهره البياض وفيه مياه منها الْخُوَيْرَات والثَّلماء والاكْبِشة ثم ينحدر فى نخل جَوٍّ وحُصُونه منها الغُبَيْب وذو الاراكة والأقْعَس والرَّيَّان والعيُون والظَّبْيَة ، ومن عن يسار ذلك العين التى يخرج منها السَّيْح الكبير ومن عن يمينه الْمَنْصَفَ وهو حصن لبنى عامر بن حنيفة ثم المُنَيْصِف وهو يسقيه المنخرق منخرق نِسَاح ، ثم اسفل من ذلك القُرى من اليمَامَة الضُّبَيْعة والمَلْحَاء والخَرْج وهو فى قنَع الرمل والقَنَع مفضى القاع والرَّمْلة فالرملة فى اصل الدام وهى تسمى رملة المغسِل و بين الدام و بين الرَّمْلة اللوى وهى سِكة بين القُفّ والرمل وفى اللوى ماء يقال له السُّوَيْدِيَّة فى مدفع وادى المَغْسِل وهو واد يجرى من قطمان ومن جوّ جان ومن الشَّعْنَة بسفل الجبانة جبانة الخَرْج ، وهذه اليمامة حصون متفرقة ونخل ورياض وقُفّ من عن يمينها بينها و بين نساح يقال له أكْلب وهى منازل بنى قَيْس بن ثَعْلَبَة وكانت قبل لِبَنى سعد بن زيد مَنَاة فغلبوا عليها ، والخرج قاع مثل يدك [٢٤٤] وحصـون و يدفع فيه من الأوْدِيَة نَعَام وَبِرْك ووادى المجازة وهذه الأودية مفضاها واحد مفضى فى بطن السّوط الاّبِرْك النَّعَام فانه يفضى فى ذات نَصَب وهو من ديار جرم و إجْلَة فى اسفل المجَازَة والعرَمة واسفل وادى نَعَام وهما جَرْمِيَّتَان وكلّ هذه الأودية فيها نخـل وزروع وسـاكن

وهى تسمى الثَّنايا ثنايا العارضِ وهو قُفٌّ مستطيل أدناه بحَضْرَمَوْت وأقصاه بالجزائر فى غربيّه الدَّهْنَاء وفى شرقيه تسايره ، وقف العارض مرة تركبه الرمال فما أنخفض ومرة يَسْتَطيل فينيف وهـذه الأعراض تجىء منه وهى تدفع جميعاً إلى قرارها بالروضة من جو الخضارم ثم تخرج من جو فتفلق العَرَمَة فَلْقا ثم الدهناء فلْقا ثم تَخْرج حَتَّى تصب فى البحر * وبرك يحدر فيـه بطن الركاء ومسيرة رأس الركاء من ديار بنى عُقيل خمس أو ست ، ومن ميامين أودية اليمـامة نِساح وملك وَلحاو العِرْض فى كلها قرى ميْتَة وحَيّة ومن فراعها قرقرى والْهَزَمَة والنَّهْى ومياه السِّبَاعة والمَحْضة وقراها والبَرْتَيْن (١) ، والديار كلها رَبَعيَّة وهى بين بطن قُفّ العارِض وبين رملة الوركة إلى أقصى الوشوم فهى من عُوَيْنِد بنى خَدِيج فالرَّغَام [٢٤٥] فرملة الْحُصادَة فمَنْفُوح فالْبَرَدَان فَثَرمدا فذات غِسل فالشقراء وأشَيْقر فراجعا قصـــد الفروع فإلى مرأة فإلى بطن الأزْرَقة فإلى توضح فمـارِدٌ غربهن وهو قفيف منقطع ممدود مد الحبـل * بلاد بنى تميم فيها النخيل والقرى والزروع والبئار ثم ترجع فى بطن العِرْض عِرْض بنى عَدِى فأولها القرِىّ قِرِىّ بنى يشـكر ثم القلتين لبنى يشـكُر وعن يسار ذلك الشعبتان وهما لبنى ضَوْر من قَيْس بن ثعلبة عن يسارهما وادى لُحا أسْفَله لبنى يَشْـكُر وأعلاه لضَوْر من قيس بن ثعلبة فمُصْعداً ثم ترجع إلى بطن العرض فالْفَارِعَة فالموصل لبنى يَشْـكُر ثم المصانع لضَوْر ثم مَنْفوحَتان وهما المَنَافِيح لبنى قيس ابن ثعلبة ثم مُحرَّقة لبنى زيد ين يربوع وهم البادية وكان سـيدهم يومئذ قائد الجرباء عمـــير بن سُلْمى وهو الذى وفد على النبى عليه السلام من بنى يربوع وتَغَلّب على اليمامة فى أيام الفتنة بين بنى هاشم و بنى عبد شمس ، ثم القرية الخضراء خضْراء حجر التى التقطها عبيد بن ثعلبة من الدُّول ولم يشرك فيها أحـــدا وهى حضور طسم وجَديس وفيها آثارهم وحصونهم وبُتلُهُم الواحد بتيل وهو هَنٌ مربّع مثـل الصَّوْمَعَة مستطيل فى السماء من طين * قال أبو

(١) هى فى النسخة المطبوعة البرثين والصحيح أنها البرتين .

مالك [٢٤٦] لحقت منها بناء طوله مائتا ذراع فى السماء قال وقيل كان منها ما طوله خمسمائة ذراع من احدها نظرت زرقاء اليمامة الى من نزل من جَوّجَان من راس الدام مسيرة يومين وليلتين وكانت جدِ ليس تسكن الخُضْرِمة وكانت طَسْم تسكن الخضراء ، ثم تخرج من حجْر مصعدا فى العرض فاول واد من العِرض وهو واد يجمع ثلاثمائه واد فأول ما يلقاك من عن يمينك ففَيْشان والرَّوْضة تسمى حزَنة ثم تخرج الى قرية بنى عدى الثَّقْب ثم أباض والجعاد وعقربا ، وبها قتل جيش خالد بن الوليد يوم مُسَيْلمة بن حبيب الحنفى ثم ظفر خالد وخربها آخر النهار وهى عَدَوِيَّة ايضاً ثم الهدّار وهى ذُهْلِيَّة من ذُهْل بن الدُّول والهدار حصون ونخول وقصور عاديّة * ثم تمضى بفرع العِرْض والعُيَيْن وهى لبنى عامر وعن يسارها ثنية الأحَيْسى ، ثم تمضى فى راس العارض ويحبس عليك العِرْض فترد القرية من وراء الاَبكَيْن وهما قرنان جبيلان قرية بنى سَدُوس بن ذُهْل بن ثَعْلبة وهى قرية جيدة وفيها قصر سليمان بن دَاوُد عليه السلام مبنى بصخر منحوت عجيب خراب وبقيت القصبة ، ثم تطلع منه الى نقيل قُرَّان وريمان مكان وأودية ووُتْر فقُرَّان [٢٤٧] وريمان لبنى سُحَيْم بن الدُّول بن حَنيفة ووُتر لبنى غُبَر وهى نخيل وحصون عادية وغير عادية ثم تطلع نِقيلاً من النُّقْل فتهبط على بئر بنى سحيم فيها النخيل والحصون واسفلها مدافع فى قابل العرمة منها الى الغُمَيّم والى رعن الصَّوَابة والى البقائع والى البقائع والى سارع والى رملة كُتْلة فالى خِنزير فالى السَّخَال وذا كله من وراء حَجْر ومن دونها الى جَوّ ، ثم تنزل من نقيل طحبل الى بطن العَتْك والى البَكَرات فمن ايمن بطن العتك تمَرَ وتُمَيْر ومُبابض وروْضة العُرْقوبة ويقابلك ضاحِك وهى نقيل فى العرَمة يدفع الى مياسر الدهناء من عن يمين فلج وبأعلاه الحُقْلة والثَّمَد وكل ما عددت من مياه العَتْك وقراه للرِّبَاب من بنى تميم ثم تُقفز من العتك فى بطن ذى أرَاطٍ ثم تسند فى عارض الفَقِيّ فاول قراه جماز وهى رِبَابيَّة مَلْكَانِيَّة عَدَوِيَّة

من رهط ذى الرُّمَّة ثم تمضى بطن الفَقِىّ وهو واد كثير النخل والآبار فتلثقى قارة بَلْعَنْبَر وهى مَجْهَلة والقارة اكمة جبل منقطع فى رأسه بئر على مائة بَوْع وحواليها الضِّياع والنَّخيل قال راجزهم :

إنّا بنَيْنَا قَارَةً وسْـط الفَقِى مِنَ الدَّبَا بِيبِ ومن سَحِّ المَطى
ومن أمِـير جائر لايرْعَوِى لا يتقى الله ولا يَرْثى شقى

ثم تصعد فى بطن الفَقِى فترد الحائط حائط بنى عُنبَر قرية [٢٤٨] عظيمة فيها سوق وكذلك جَمازسوق فى قرية عظيمة أيضاً، ثم تخرج منها إلى الرّوضة روضة الحَازِمى وبها النخيل وحصن منيع ، ثم تمضى إلى قارَة الحازمِىّ وهى دون قارَة العَنْبَر وانت فى النخيل والزروع والآبار طول ذلك ، ثم تَوَم ثم أَشَىْ ثم الخِيس ثم تنقطع الفقى وتيامن كأنك تريد البصْرَة فترد مُنيخَيْن ثم الحَنْبَلى وهما ماءان فَبِمُنيخَيْن نخل قليـل ولا نخل على الحَنْبَلى ، ثم الفردوس فى وسط الحَزْن ، ثم تعارض فَلْج واد يَفْلِق الحَزْن وفيه المياه ومن عن يمينه ومن عن شماله وهن بعيدات القعور ومنها ما بُعْده أبواع كثيرة وحفر أبى موسى أقرب من ذلك ثم تقع فى الدَّوّ وهى مسيرة ثلاث ليس فيه ماء ولا شجر إلا النَّصِىّ والصِّلِّيان يَخْبِزُ القوم فيه بأصول الصِّلِّيان والبعر وهشيم النُّقَد والنُّقْدة شجرة ذليلة ، ثم يقطعونه إلى سنام ، ثم إن تيامنوا بالمسعدية قرية أيمن النّضّة خراب وبها إحساء كثيرة ، وإن تياسرتَ عن فَلْج وقعت بالبرِّيت وهو مكان ينبت فيه الصَّعْتَر وعن يساره طريق الجادَّة إلى العِراق إلى الكوفة ومن وراء الطريق طريق البرك وهو ينقلب من الطريق طريق العراق يسارا [٢٤٩] من وراء الهبير على مرحلة ومرحلتين فتأخذ على البرك وأيسر منه الأخياس أخياس كلْب وحَوْران وهو جبـل فى ميامن حرة لَيْلَى القُصْوى وهو أدنى عِلام الشأم ، قال وهو مبلغى من هذه الجِهَة *

ومنـاهل الطريق فالعَقَبَة وسمـيرا وفَيْد والنَّقرة والحاجر والرَّكبَذَة والعُمَق وأفيعِيَة والمِسْلَح وغَمْرة ، وعن يسارها وجْرَة على طريق البصرة

المارة بفَلْج والموحدة وليس بها ماء ، ثم خُرْمَان ويدعى أم خرمان ، ثم ذات عِرْق ثم بطن نَخْلة ، وتاتيك من عن يسارك فى بطن نخلة ثنية جبل ثم دار البرْمكى ثم الزِّيمة ثم الحائط ثم ترجع على الطريق البصرى فتشرب بوَجْرَة وهو بئر وبركة مُقضّضة ثم تهبط السىَّ وهى بلد مَضَلَّة ثم اسفل منه بُسْيَان وفيه كانت تنزل وتضرب فيها خَرْقَاء بنت فاطمة العامرية التى يقول فيها ذو الرُّمَّة :

تَمامُ الحَجِّ ان تَقِفَ المَطَايَا على خَرْقَاء حَاسِرَةَ القِنَاعِ

وفيها يقول وسرق الزيارة فلم ترَ :

فَلَمَّا مَضَى بَعْدَ الهُجُنَّيْنَ لَيْلَة وزَادَ عَلَى عَشْر مِنَ الشَّهْر أرْبَعُ
عَشَتْ مِنْ مِنًى جُنْحَ الظَّلَامِ فأصْبَحَتْ بِبُسْيَانَ أيْدِيهَا مَعَ الشَّرْقِ تَلْمَعُ(١)
[٢٥٠] إذَا هُنَّ قَادَتْهُنَّ حَرْفٌ كَأنَّهَا أحَمُّ القَرَى عارى الظَّنَابِيبِ أقْرَعُ

واسفل من بُسْيَان النثراوات وهن هضاب ثلاث ، ثم الشبكة شبكة الكراع ، ثم قُباو عليه بَهْش ونخل وخراب وهو لعامر من ربيعة ، وعن يمينه بمسقط الحرة ذرَقان وهما ماءان يحسيان ، ثم تخرج من الحرة فعن يسارك الغدير غدير الحرة وهى الحرة الدنيا ووراءها الحرة القصوى حرة ليلى وبينهما الاشراط الغديران أدْمَاء ومُطْرِق وهما فى اقصى الحرة وعند منقطع الحرة من عن يسار الطريق العراق زَرُود ورمل زرود ثم دون ذلك قصد مطلع الشمس الشَّرَبَّة ومياهها وهى ذو طَلال وذو القِضَّة والأثبجة الأفعلة وشُعَبَى وفيها وادى المياه وهى أدنى الشَّرَبَّة الى ضَرية وشعبى حد الحِمَى * وهذه ديار عامر بن ربيعة ثم رجعنا الى نعت الطريق فمنه مَرَّان نخل وبَهْشٌ وحصين وهو بين قُبَى وَبَيْنَ الشُّبَيْكة زائغا فى الحرّة ثم تُفْضى فى صحراء ظَلِم جبل اسود طويل فى بطن القاع ، وما بين ضَهْر ورُحَابة باليَمَنَ جبل اسود عال له سنام

---

(١) المشهور مشت من منى وفى الشطر الثانى أيديها مع الصبح .

يسمى ظَلِم أيضاً ، ثم الدثينة ماء ثم الصخّة ثم المريط فيها قلتة يقال له العُذْرَة فُعَلَة [٢٥١] وفيه بئر يقال لها المضياعة ، ثم إن تَيَاسَرْتَ لمياه الشَّرَبَة فالثُّعْل والبَقَرَة واليَنُوفه ينوفة خنْثل وهى قرن جبل فارد ، وعن يساره المُحْدَث و براق نملى والحَوْءَب ومَطْلُوب ، وعن يسار ذلك فى مياسر الشَّرَبَّة من قصد الطريق الأيسر إلى قرْن اليمَانيَّة النَّخْلية وناصحة والبغرة و بُرَيْم و يبدو له حضن من شرق قرن اليمانية ثم ترجع فتأْخذ أطراف العُبْرَى ثم الأثبجة ثم ضَرِية وهى منازل و بلد يزرع فيه وحصنان وسوق جامعة ويقع فى الحمى حمى ضرية وحواليها أعلام منها عَسْعَس ومنها هضب الحجر وهو ماء عذب قَلْتُهُ يدخل له تحت الهضبة وحولها هضاب متفرقة وعلم أيضا يقال له وسط مثل عسعس ، ثم الضِّلَع ضِلَع الوكر ، ثم يطلع فى الحزيز وهو راس الحمى حِمَى ضَرية ، والحمى قطب بما دار حوله إلى أقْصَى مواطىء أبى مالك *

فمن عن يسار ضرية مما يصلى الشمال من المناهل والموارد والمراعى ضَلْفَع هضابٌ وصحراء ترعاها الإبل قال الراجز :

يَا إِبِلاً هَلْ تَعْرِفِينَ سَاقَا وَضَلْفَعَانَ المرتع الرَّقَاقَا

[٢٥٢] وَفَوْزَةَ الْمُشْرِفَةَ الْأَنْسَاقَا

ثم ساق الفَرْوَيْنِ ثم أبَانَانِ أبان الأسود وأبان الأبيض جبلان يمر بينهما بطن الرَّمَّة ودونهما عشيرة وهى طائية و بفراعة أجَأْ وسَلمى جبلا طىء ثم وراء ذلك القَصِيم وهو بلد واسع كثير النخل والرمل والنخل فى حواء الرمل وهو كثير الماء كثير الحصون ، و إلى ناحية خَيبَر من قصد الحجاز وهضب القنان والقَنَان قُنَّة سوداء ، وصارة وذو عاج وهو ماء ثم الخَبْرَاء عن يمين ذلك واليَنْسُوعَة وهما من مياه الطريق البصرى و بركة طِخْفَة دونهما إلى بركة ضَرية ، والقصيم تحته رمل الشقيق حظائر مدرك وعن يسار ذلك إلى ناحية الحجاز رُخام وهو ماء قارات الزّنابى والبَجَلِيتَان وذلك كله دون إبلى فرأس الشَّرَبَّة *

ثم من ضَرِيَّة إلى مطلع الشمس فكبشان هضبٌ والبَكَرات هِضابٌ فيهن بئر تسمى البَكْرة ، ثم عن يسار ذلك أمواه الضباب فمنها الْمَوْجِنِيَّة وغَوْل والحِصافة ووادى ذى أجْرَاد ، وعن يسار ذى أجراد ماء يقال له منبه[1] وهضبة لها حمراء ضخمة وعن يسارها هضبة وعن يمين ذلك ثهمد وهو جبل أسود فى رأسه وشل [٢٥٣] وذات فرقَيْن وهى هضبة مقسومٌ راسها بنصفين مثل جبل شجان وكل تلك الأعلام فى صحراء مطرَّحة بيداء ، ثم يليها حِلِّيت وهو جبل أسود طويل بلاعرض وعن يساره فى ميل الحِمَى ماء يقال له نَفْى يروى أربعة آلاف بيت وخمسة آلاف بيت احساء تحسى من البطحاء ووراءه وارِيَات[2] وهى أقْرُنٌ حمر مُشْرِفَات على بطن السَّرِير واعشاش التى يذكرها الفرزدق :

عَرَفْتَ بِأَعْشَاشٍ وَمَا كِدْتَ تَعْرِف

وقنوان وهما قرنان جبلان وفيهما يقول الكلابىّ :

أَيَا لَيْتَ شِعْرِى هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنَا ... مَعَارِفُ مَا بَيْنَ الْحِمَى فَابَانِ
وَهَلْ زَايَلَ الرَّيَّانُ بَعْدُ مَكَانَهُ ... وَغُوْلٌ وَهَلْ بَاقٍ عَلَى الْحَدَثَانِ
وَطَلْحَةُ أَعْشَاشَ الَّتِى طَابَ ظِلُّهَا ... إِذَا مَالَ مِنْهَا بِالضُّحَى فَنَنَانِ
وَكَانَ الْهَوَى قَدْ مَاتَ لِلنَّأْىِ مَوْتَةً ... فَعَاشَ الْهَوَى لَمَّا بدا قَنَوَانِ

الريان من مياه الضِّباب ، وأيمن من قَنَوَيْنِ وأسفل منه الفُرَيَّة بالفاء بئر وغِرْيف والحصاة حصاة جبلة هَضْبَة عظيمة فى شعب ، منها دخلت بنو عامر من تميم فى حربهم المعروفة يوم جَبَلَة وهى كثيرة المياه ويحفها [٢٥٤] من عن يسارها بطن السَّرِير وهو أسفل وادى الرُّمَّة وَيقعهُ من ورائه بطن السِّر ومياهه وهو واد فيه المياه عُكَّاشٌ وخف والنطاف وفى أسفله أدنى مياه حائل والعويند والأعبدة ومكينة يدفع أسفله فى القريتين فى وسط الشَّوْر وهو فيف مُطَيْرِيح طوله خمسة أميال ثم ترجع عن بطن السرير يحفك رمل الشعافيق عن يسارك وأنت مستقبل مطلع الشمس وشول وهذه المياه فى غول طلح

---

(١) منبه — الصحيح أنها منية . وهى التى يقول فيها لبيد * بمنى تأبد غولها فرجامها *
(٢) واريات — الصحيح أنها واردات وهى هضاب سود .

و بين السر والسرير قُفٌّ يقال له الحَلَّة[١] فيه مياه كثيرة وطوله قدر نصف نهار ، من مياهه المصلوق والصليّة وفى طرفها الثُّبْرُ وهى عثعثة من رمل صغار منقطعة وغول يقال له عاقل ومن مياه السِّر سِلَّى وساجِر وهما ماءان *

ومن قصد شرقى الحِمّى من المياه الساقه والحنوقة[٢] إلى بطن الرُّشاء وهو بين الحنوقة و بين ثَهْلان وابن ذُخْن وثَهْلان جبل وابن ذُخْن جبل منقطع من ثَهْلان ثم من غير ذلك الحرامية والاَسودة والحريجة و كُنَيْفَة[٣] والعويند*

ومن جنوبى ضَرِيَّة فى الحِمَى الكَوْد بئر ولها قرن يقال له الكَوْد ومِذْعَى وزَقَا ماءان قال الشاعر [٢٥٥]

فلن تَرِدِى مِذْعَى ولن تردى زَقا وَلاَ الْكَوْدُ اِلاَّ اَنْ تَمَنَّى امَانِيا

وذو عُشَرٍ واد وكل هذه المواضع بين النِّير و بين ضريه والنِّير جبل قال

ولن تسمعى صوت المهيب عَشِيَّة بذى عُشَرٍ يدعو الثِّقال التَّوَاليا

والخوان ثنية والشَّطُون بئر ، ومن مياه النير الحَنابج وذو بحار وَالْجُثْجَاثَة وجفنا بها نخل وحِصْن لبنى عمْرو بن كلاب ، وأسفل من جفنا الأَنْسُر وهى جبيلات مطرحات فى جَوّ من الأرض سود يضربن إلى حمرة ، و بظهر النِّير بينه و بين الجنوب بطن العُبْرَى واحساء بنى حوَثَة وحلاقيم ماء ، وفى راس العُبْرى سُوَاج والاَخْرُج وفى الْاَخْرُج ماء يقال له الضماخ و بطن الجريب وصَوْقَع والْمَدان مَدَّان الغائط وهو ماء والهَضْبُ هَضْبُ القُلَيْب والحفير حفير الضُّبَيْب ومعدن الحَسَن ، وأسفل من ذلك زربعين ، وقد ذكرنا القرى من الحمى فى الطريق إلى المحجة مثل الأثْبِجَة وذى عاج ومنها العَبَامَة وهى قليب الحارث ابن عُبَاد عن يسارها الحديات والذَّنائب والذنائب مشرفات على الدَّثِينَة والخال قرْن مطروح أسود فى قابل الصَّنْجَة [٢٥٦] وثَنِيَّة قِضَّة فى الحمى مشرفة على رأس الحَزِيز، انقضى الحمى وآخره من الجنوب هضب شبيب *

---

(١) الصحيح أنها الحلة . (٢) الصحيح أنها الحنوقة . (٣) الصحيح أنها كتيفة .

ومما يصالى الحِمَى . بطن الرُّشاء وهو بظهر شهلان إلى ذات النِّطاق ، ومن مياه شَهْلان ذو يَقن وذو قَلْحا والرَّيان والكُلاَب والشِّعْرا ، وأسْفَل من ذلك ذَرْوُ الشُّرَيْف وغُلاّنة ومياهه ومن [!] أيسرها البَرْقَعةَ ، وخَائِع والنَّشَّاش ماءان مقابلان لُحْمْران (١) وهو جبيل مطروح من دونه السّمنات، وتزيد وعُكَّاش ماءان ، والبَرْقَعة والنَّشَّاش ماءان ، وخَائِع ماء والحُنْفَس (٢) وخُلَّص مشرفتان على الرهط ووادى ذى خُشْب وهو فرع العِرْض يدفع فيه الأجْرَعان *

ذكر الحُنْفَس من مياه الشُّرَيف وهو من مياه مأسَل جَاوَة ومن مياه الشُّرَيْف ذو سقِيف والجَعْوَر وهى الجَعْمُوشة وطويلة الخطام وعصَيْر (٣) وطُحَىّ وعَصَنْصَر وطاحِبَه ثم سِتَار الشُّرَيف الذى فى طرف ذى خُشُب فوراءه العَبْلاَء والزَّعَابة يُزرَعان ويُورَدان النَّعَم ثم مأسَل جاوَة وهو حصنان ونخل وزروع وبشط العِرْض الأيسَر ماء تَيْشر فى ناحية البرم ، ثم مأسل الحُضَج وفى فرعها صحراء يقال لها جَرَار والرملة ومن ورائهما هُضَيْبَات حُمْر يقال لَهُنَّ مُجَيْرَات، وعن أيمانهن [٢٥٧] هضب يقال له هضب السّمنات، وفى الشُّرَيف غُلاَّن من طلح كثير لا تُحصى وفيه نخل وماء يقال له الطريفة عن يسار ذلك قصد الجنوب، ومن قصد مطلع الشمس صَلِيَّة وبُرْقة الأمْهَار والغيضة ودمْخ ومياه دمخ الكاهِلة والفدرة، ثم أسافل العُبْرَى والبَيْضاء ماء رَوَاء بئر وإحساء وذو سُمَيْر، ثم يَذْبُل فأوّل مياهه الفرَاد وحُلَيْمة والعَطَائية ماء فى بطن السُّرَّة والحادة واليتيمة مقابلتان لزابن عَمَايَة *

سواد باهلة فأوله الحاضرة من الشمال ماء وبينه وبين المغرب البرم برم ضِنَّة والمِشْفِرِيَّة نخل لضِنة أسفل من ذلك وشمام قرية كانت عظيمة الشأن هى من شط العرْض الأيسر إلى المنحدر، وابنا شَمَام جبلان طويلان جدا مشرِفان على سخين وسُخْنَة قريتين ونخل لباهلة وعلى عِرَان والشط كل ذلك قرى وزروع ونخيل، ثم من قرى باهِلَة مُرَيفق وعسيان ووَاسِط وعُوَيْسِجَة والعَوْسَجَة والإبْطة وذُو طُلوح أعلاه

(١) الصحيح جمران (٢) الصحيح انها الحنفس (٣) عصير ـ المشهور اسمه فى هذا العهد عصيل.

حِصْن بنى عصام صاحب النُّعْمَان بن المُنْذر ، والقويع فى ثنيّة ، وجزَا الى والثُّرَيَّا والجوْزَاء فى واد عن يمين ذى الطلوح فيه نخيل [٢٥٨] وقرى ، وفى ثنيَّة الحُفيْر نَخل وفى أسفله المقترب والتّخْرثم تحُفّه البيضة قُفّ أبيض فيه مياه ونخل ومزارع ، من مياهه عُشَيرة والكُفافَة والغاضِريّة والخلائف[1] ، وعن يسارها شَعَبْعَب وهى قرية كانت لبنى طُفَيل بن قُرّة هى وحاجز الملح وعن يمين سوَاد باهِلَة إلى قية وصقب [!] بطن حائل وهو بلد مثل يَدِ المُصافِح يُرَى فيه الرَّاكب من مسافة نصف نَهار فى وسط رُمَيْلة يقال لها رملة الأطهار وفى أعلاه سوقتين و يَحُفّه رمل جُرَاد وهو منقطع وجدّه بين المرُّوت و بين جُرَاد وهو أسفل رمل الشّعَفيق وفيه نخيل ونخلة ماءان لبنى تميم وفيه ماء يقال له السُّحَامَة و بطَرَفِه ماء يقال له الحَفيرة حفيرة النَّصرِم وذاك حين انصرم جراد ثم تنشؤ رَمْلَة الحوَامِض تل منقطع الرمل ميلا أو أكثر فبرملة الحامِضَة ماء هو الحامضة ملح يُسْلِح الإبل ، ثم واسط ثم الحاجز غير حاجز المحجة وفيه ماء عَذْب و به الملح ملح الحاجز وملح الحاجز قرارة بين أكْثبة فى وسط القرارة غدير والقرارة سَبْخَة وملح نحيتٌ أبيض وأحمر وفى وسط ذلك غدير طُوَال قرادة الملح يَنْسَلُّ منه زبد أبيض خفيف وهو أعذب الملح فيُجَفّف فيصير ملحا و بين أطراف هذه السَّبْخَة ومساقط [٢٥٩] الأكثبَة نخل ، ثم أسفل من ذلك فى حائل سَيْح ابن مربع وهو سَيْح كان غزيراً ثم انقطع بضعف أهله ، و بطن مُنِيم وفى بطن منيم مياه أملاح منها الجدْعاء عند مُنْجَدَع الرمل مُقابلة لقُفّ الوحى ، وفى بطن منيم مياه أملاح كثيرة منها صَوْقَع والضُّبَيْب وقُنَىٌّ والهَوَّة وهى مياه ماْجٌ لاَ مِلحٌ ولاعذبة وهى مقابلة لقُفٍّ ماذِق وقف ماذق معترض بين الثنايا ثنايا الأودية جُنَيْظلة و نَعَام و برْك و بين بطن حائل والعَارِض وهو قُفَيْف ضعيف سهب الأعالى*

ورجعنا إلى بقيَّةِ البَيْضة فهى تَحفّ الرَّيبَ وهى واد رَغاب ضَخْم

---

(١) الصحيح انها الحلائق

فيه بطون من قشير مريح بالكُدَيد وهو أسفل وادى الرَّيْب وفى وسطه بنو حَيْدَة وفى أعلاه العُبَيِّدَات وطرف من بنى قُرَّة وفى أعلاه واد يقال له عِنَان والعُذَيب نخل وقرية و بينه و بين سَوَاد باهلة ماء يقال له الغَابة نخل ، و يَحُفّ الرَّيْبَ من عن يساره جَبَل يقال له جبل عريفة وصَفَا أم صَبَّار ووراء ذلك فى ناحِيَة البيضة ماء يقال له الشُّطُور ثم بطن العمق فيه حِسى ابن بَعْجَاء والمبهلة وهى مياه أملاح قذرة وقرن ظَبْى وزرّة هضبتان أحداهما سوداء والأخرى حمراء ، وعن يسار ذلك القَتَدْ وهو [٢٦٠] جبل أسود وفيه مياه عذاب ضماخ[1] وعنزة وقرى مقابلة له من الهَضْب والأجربة وسُدَيْرة قُسَاس والضِّمَاخ هذه المياه الأربعة عذاب و بقيتها أملاح فالمبهلة منها سُمِّيت بذلك إن من شربها أبْهل أو سراويله أو أزاره فيُنفِذه ، ثم من فوق ذلك مما يَحُفُّ الرَّيْبَ إلى بلاد باهِلة والضّواحى وهى فسحاء من الأرض ليس فيها قران ، ثم القرع[2] وهو يصب فى بطن السِّرداح مقابل للقِهَاد و بين شط السِّرداح وبين القهاد سَهْبٌ يقال له الملاطيط واحده الملطاط سَهْبٌ يقطع بينه و بين مثله قرانة الجبال وفى فرعه الثَّنِيَّة ثَنِيَّة السود سود بَاهِلة وعن يمينه من دون الثنية ماء يقال له المغيرا وقرية عظيمة يقال لها العَوْسَجَة وهى معدن وكذلك شَمَام معدن فضة ومعدن نحاس وكان به أُلُوف من المجوس الذين يعملون المعدن وكان به بَيْتَا نار يُعبَدَان ، والثنيَّة ثنية حِصْن بن عصام معدن ذهب أيضاً *

والفَلَجُ قطب وما حوله دائرة فمطلع الشمس منه البياض ثم الرمل رمل الكُدَيد وهو بينه وبين يَبْرين وليس بينهما ماء ثلاثة أيَّام بلياليها فى الدهناء [٢٦١] ووراء يَبْرَين والخِنّ رمل إلى عُمان متصل لم يطأه أبو مالك ، ومحجّة عُمَان فى هذا الزمن تأخذ على يَبرين وعلى الخنّ * ومن قصد الشمال من الفلج واد يقال له شُطاب هو بينه و بين اليمامة ، فمن أخذ على البياض وعلى البرَق ورد غدير ماء يقال

(١) الصحيح انها صماخ . (٢) القرع ـ والمعروف وادى يقال له الفرع

له الهزمة ثم الحيفانة بماء يحدر من جَوِّجان وطريقه على الثَّدَيْن قُرَيْنان أبيضا الأسفلين أسودا الأعليين كأنهما ثَدْيا امرأة ، وكَبِد قارة سوداء مشرفة يقال لها كبد البَيَاض بين تحف الأعورة والبياض * فمن أخذ من الفلج إلى اليمامة انتجف فليس يشرب إلا بماء يقال له العُقَيْمة فى بطن النجف أو مُخْمِسَة وهى ماء بطرف فطمان بفرع المَغْسِل وعن يسارها بُراق شعار متقاودة إلى قاع الضاحية إلى حصن سِيح الغُمر * ومن أخذ الثَّفَن من الفَلْج إلى اليمامة أخذ أسافل أودية جعْدة والأودية أولها أكمة تصب على الفَلْج فيأخذ الغادى على أسفل الغَيل من الثفن وهو واد رَغاب كثير النخل كثير الحصون وفرعه الصَّدَارة ثم يقطع غلغُل والثُّجَّة والنَّضخ، فإن أحب شرب بَدلاميس ثم نسلة ثم الخَرْج وإن أحب [٢٦٢] شرب بالمِرَّاء ثم بِرْك ثم بُرَيك ثم يأخُذ على المجازة وإجلة تلك البلاد *

ومن الأودية التى تدفع فى الخرج ذو أرؤل ومَأْوان وتمر وقُلاب كل ذلك يحدر فى الخرج يجمع واديا واحداً ويتغشاه من أسفله وادى المغسِل والرَّمْلة تحفه فيها نقا العزَّاف مشرف على الخَرْج وبين المجازة وبين الخرج رُمَيْلة يقال لها سُلَيْسِلة عرضها ميل والسلاسل من الرمل عثاعث صغار لاخلّ بينها * ومن قبْلة الفَلَج فرع وادى أُكمة وبه بنو عبد الله بن جعْدَة فأول جزع منها الروقية والثانى البَاحَة ثم جزع الظَّاهِرَة ثم الفَرعة ثم كَوْر عن يمين الثنية ثم تنحدر من الثنية ففى أصلها ماء يقال له النَّبَجة من عن يمينك وأنت قاصد المغرب ثم أسفل من ذلك فى الجوف جوف الثنية ماء يقال له وحاة ثم فى بطانة العَارض من عن يمينه ماءان متدانيان يقال لهما أوان والخُيَارِنِيَّة بين العارض وبين الدَّبِيل والدبيل رملة وعْثة بظهرها مياه قد ذكرناها وفى وسطه مياه منها الحذيقة وماءان آخران الرائغة وطَرَف وبطرف مُوَيه آخر ثم تقصد كأنك تريد مكة فقصد أمام وجهك ماء ملح يقال له : الضَّاحِية ثم على بطن طريق مكة النَّضْرِيَّة ماء عذب [٢٦٣]

ثم الأخرابة وهى فى أجواف عَمايَة ثم تخرج فى صحراء حَمَّة بعد ان قطعت عَمايَة اليسرى واليمنى عن يمينك وقطعت فجوات قُصَيْبَات سود متقابلات والعَمايات مياه منها السَّكول وطُرَيف وإحساء الثمام ، ثم ترد الأحْسا أحْساء مريفق ثم تدخل فى أعراف لُبْنَى حيال ضُلْعَان بها ماء يقال له العَسِير ثم المُحْدَث مُحْدَث نَمْلَى*

ثم رجعنا إلى الطريق الأخرى فتأخذ على الهَدَّار هَدَّار بنى الحَرِيش أول جزع فيه القطنية لبنى خَلَدَة من الحريش ثم الأقْطار لبنى خالدِ ثم الفَرْعَة لبنى ربيعة والحَشْرج لبنى المجَّر الذى يعنيه عنترة :

وَآخَرَ مِنْهُمُ أجْرَرْتُ رُمْحِى

ثم النُّتَّج وهى قارات فى قابل فأو الهدَّار من قصد الدَّبيل ثم تقطع الدبيل قطع الحبل وهو الرمل فأول مشرب فى هذه المحجة ماءٌ لَجْرْم يقال له ممكن ثم يأخذون على قرن أُحامِر ويقابلون الصاقب صاقب الدَّخُول ، ومن عن يمينهم قنَان غَمَرَات وبطن الرِّكاء فى وسطه الدخول ماء قريبٌ من صَفَا الأطيط وهَضْب ذى أقدام ويظهر لك راس سُحام وهذه المواضع التى يقول فيها امرؤالقيس:

لمن الديارُ عرفتهـا بسُحَام فعَمايَتَيْنِ فهَضْبُ ذى أقْدَام

[٢٦٤] فصَفَا الأطِيطِ فَصَاحتين فعاسمٍ تمْشِى النعاج بها مع الأرْآم

وبشط غمرة مما يلى الرِّكاء أحساء معصبة فترد الدَّخُول ولها علم يقال له مَنْخِر هضبة ثم تقع فى رملة عبد الله بن كلاب ثم ترد الأخر بأسفل وادى تُرَبَة ثم بِيشَة إن تَيَاسَرُ وان تيامنُ فعلى بُرَيْم ومياهه التى سميناها فيما تقدم البغرة وناصِحَة وذَوَات الفرعاء وهضب الحَمَارَة وهما ماءان ، وهضب الأوْقَب أوقب بنى الأعلم وكل ذلك خانس عن يمين الطريق منحدراً من مَكّة بين غَمْرَة وبين العقيق وفى وسط السُّرَّاة من أرض بنى كلاب ومن ديار لُبَيْنَى من قُشَيْر اليَنْكِير وهو قُنّة حصد ولا طريق فيها وفيها مياه أوشال وماء عُدّ يقال له :

حَنْجران ، وعن يمين اليَنْكير مياه متقاودة لليَنكير منها الرِّسْل رِسْل تِياس وهو قرن أسود ضَخْم ورمل بطن الشُّرَّة من وراء بجاد هو المنسوب رمل تِياس فيه قبر العَلاَء بن الحَضْرَمى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وماءٌ يقال له النُّهَيْقَة واللقيطة ماء والقَعْنَبِيَّة ثم بطن السِّرداح وأسفل من تياس الضَّرِيَّة إلى طرف القتد و بالقَتَد ماء يقال له الاكباد *

ثم رجعنا إلى الفلج تهب الجنوب منه المذراع مذراع بنى قُشَيْر لبنى عبدالله [٢٦٥] ابن سلمة وصَدَىّ بن عِياض من بنى الحَرِيش ، ثم الشَّطْبَتَان وهما نخل ومياه لبنى الحريش ، ثم بئر فى شط البَيَاض من ظَهر البياض فتمر بقرون وهو ماء ضعيف ، ثم حُمَام ماء ، ثم شط بنى الكَرَوَّش من بنى قُرْط من المُقْتَرِب ، وعن يمينه ثمرة والحُلَيْقة وهى فى وسط الغَضَا بين العَقيق والمُقْتَرِب ، ثم العقيق مدينة فيها مائتا يَهُودى ونخل كثير وسُيُوح وآبار ثم الغَضَا ، ثم الخل خل الفسوة ، ثم المَعْدَن مَعْدَن العقيق فما أخذ إلى الهُجَيرَة ومن دون ذلك الحُثْبَرِيَّة والرَّخمة ماءان فى مدافع جَاش *

ثم رَجَعْت إلى الطريق من المُقْتَرِب تريد اليمن قَصْد نجْرَان فتشرب بحسى كُبَاب الذى يقول فيه مَرْوَانُ بن أبى حَفْصَة :

والعيس قد عَلَتْ الدَّبيل وخَلَّفَتْ بَطْن العَقِيقِ بنا وحِسْىَ كُبَابِ

فإن تيامنت شربتَ ماءً عَادِيًّا يسمى قرية إلى جنبه آبار عادية وكنيسة منحوتة فى الصخر ، ثم ترد ثجْرَ ماء يقول فيه المجنُونُ :

خليلى إن حانت وَفَاتِى فَارْفَعَا بِىَ النعش حتى تدفنانى على ثجْرِ

ثم حَمِىَ والوحَاف و بئر الرَّبيع ثم مَذْوَد من أسفل نجران و إن تياسرت عَلَوْتَ البَيَاض ثم شربت بالحفر حفر الثُّرْباء وفى الطريقين [٢٦٦] كليهما تقطع رمل حقيل و إن كان بغدير التناهى ماء شربت به و إلا فلا مَشْرَب إلا ببئر الربيع ، وأما الأنعُمُ والأناعم وَسُليمانين ففى وسط الحمادة ونواعم فى دَمْخ ، والأنعم أيضاً واد يَصُب من

هضبة عَرْوَى إلى بئر المُنْتَهِبَة والقُصَيْبَتَان اللّتان ذكرنا فى أخبار بنى وائل قصبة الرَّغام والرَّغام جماع منها سُفُوح وأرْطَاة والبَرَدَان والطويل وكل ذا فيه نخل كثير ورُمَيْلة هى رَمْلَة الرغام مُشْرفة على ثَرْمَدَاء ، وقصبة ابن خَوْلَى بالحمادَة ، و بطن نَعْمَان باليـنكير ، و بطن نَعْمَان بين الطائف وعَرَفَة و نَعْمَان واد أيضا يصب على صائفين من عن يسار فُوَّهَة نِسَاح وهما ماءان ، وفى فوهـة نساح ماء يقال له الوخْراء وقرَار النُّعَام ورملة اليتيمة والرَّخيمة والناهِية ووَشَل الذِّئْب مياه يكتنفن روضة يقال لها روضـة أم المحل إلى فرع ملك إلى ثنيـة النَّجْد إلى قرارة المذنب من رملة الوَرِكَة وفى رملة الوَرِكَة حواء من نخل كثير وقارات المَعَانِيق تأخذ عليهن الطريق من مكة إلى حَجْر ، ومن العَارض واد يقـال له تَوْلب ووادى حُنَيْظِلَة يصبّ فى فرع نَعَام وتَوْلَب يصبّ فى نِسَاح وفرع مَأْوَان الذى يصب على [٢٦٧] الخَرْج اسمه العَلاَة فى العَلاَة الأوشال التى يفيض عليها الوعول الثَّيْتَل والثَّيْتَلَة ، عَاقِل بحذَاء النِّير ومن الدهناء الوَحيد نقاً منقطع مشرف على حَفَرَىْ بنى سعد ورمل وهْبين عن يمين الحَفَرَين لِغَامِد إلى الصَّمَّان ، حُزْوَى كثيب منقطع وحده طويل ، والحَسَنُ نقاً أحَمُّ مليح منقطع ، وأُطُم والـكُرَاظِم اكثبة طوال مُتقابِلَةٌ وَأَرْمَاحٌ أكثبة طوال حداد ، ولِوَى رِمَاح أسفل منهنّ كلٌّ ذا من الدّهْنَاء ، والمَرُّوت بين حائل و بين الوَرِكَة وهو قُفّ منبطح انبطاحاً فى رأسه القرار والمياه ،فمن أول مياهه تِبْرَاك ومنبه ثم أهْوَى ثم العُوَيْنِدْ ومياهٌ يقال لها الآباط به نابطة و إبط الرّمكة وفيه قرار مِنْبَاتٌ وَحُمُوض *

معادن اليَمَامَـة وديار رَبِيعَة التى تَوَطَّنَتْهَا اليـوم عُقَيْل بن كَعْب ، معدن الحَسَن والحَسَن قرن أسـود مليـح وهو معدن ذهب غـزِير ، ومعدن الحُفَيْر بناحية عَمَايَة وهو معـدن ذهب غزير ، ومعـدن الضبيب عن يسار هضب القليب ، ومعـدن الثنية ثنيـة ابن عصـام البـاهلىّ معدن ذهب ، ومعـدن العوسجة من أرض غَنِىّ فُوَيْق المَغَيْرَا بِبِطْنِ

السِّرْدَاح والْمُغَيرَ الماء الذى يقال [٢٦٨] إنه رُمِىَ عليه شاس بن زُهَير بن ثَعْلَبَة بن الأعرج الغَنَوِىّ ويقال المغيرا قرن يقال له الوَتَدَة فى بطن الوادى ، ومعدنا شَمَامِ الفضة والصُّفْر ، ومعدن تياس ذهب مُخِفَّ بتياس ، ومعدن العقيق معدن المحجَّة بين العُمَق وبين أَفْيِعِيَة ، ومعدن بيشَة ومعدن الْهُجَيْرَة ومعدن بنى سُلَيْم فهذه معادن نجد *

أمطار هذه البلاد الوَسْمِىّ أولها [وله من الأنواء] الحوت والسرطان والبُطَيْن والثُّرَيَّا والدَّبَرَان والهَقْعة والهَنْعَة إذا طلعت عشاء أو طلعت نظائرها بكرة ، ثم يتلوه الربيع من الذِّرَاع إلى السِّمَاك ، ثم الصّيف من السماك إلى النعائم ، ثم الخريف من النعائم إلى الحُوت ولا مطر فيه هناك بعْدُ *

معازف الجن من هذه الأرض رمل حَوْضَى ، ورمل المَغْسِل والسُّمَيرِيَّة ويقال بالكَلْبَين الْمُشْرِفَيْنِ على الخَرْج ، وضِلع الحُزَيْجَة من معازف الجن المعروفة ، وجن البَدِىِّ والبدِىُّ من أمواه الضباب ، والبَقَّار وعَبْقَر ، وأكثر أرض وَبَار ، وذى سُمَار يضرب بجنّ ذى سمار المثل وبغول الرَّبضات وبعدَار مُلح ولحج *

مواضع الرياح أكثر هذه المواضع رياحاً الخُضْرِمَةُ من اليمامة وبالفَلَج ، [٢٦٩] وبَحْلى من أرض كِنَانَة ، وبالبَوْن من أرض هَمْدَان وأسفل الجوف ، الدَّهْنَاء صائمة الدهر لا رياح فيها غير تَنَسُّم سموم أنصاف النّهار بناقع السراب وزاهى الآل فى كل هذه المواضع وهو ماسامَت الثور والجَوْزَاء *

صفة رياح الأقطار والزوايا : رياح المشرق القَبُول وهى الصَّبَا ويقابلها من المغرب الدَّبُور ، والجَنُوب تَهُبّ من اليمن ويقابلها الشَّمَال من قصد الشَّأم ، ويسمَّى حيِّز الجنوب التَّيْمَنَا وحيّز الشَّمال الجِرْبِيَاء ، وماهَبَّ بين الجنوب والقبُول النَّكْباء ، ومَابين الجنوب والدَّبُور الداجن ، ومابين الشَّمال والدبُور وهى مقابلة النكباء أزْيَب ، ومابين الشمال والقبول فى مقابلة الداجن الخَرْجف ، وبين القبول والنكباء الباذِخُش وهى للرِّيحُ المِيّتة ، وبين الداجن والدبور [. . . ، وبين الدبور] والأزْيَب

الصَّارُوف ، و بين الشمال والخَرْجَف الريح العَقِيم اثنتا عشرة ريحا لاثنى عشر بُرْجا

الْأَمْيَاهُ الْأَمْلَاحُ

الدبيل أملاح من أوله إلى آخره ، الحُذَيقة والرابغة وصَبيب والهوة وميـــاه الشِّرِبَّة وفيها يقول الحارث بن ظالم :

فلَوْ طَاوَعْتُ عُمْرَكَ كُنْتُ مِنْهُمْ ... وما أَلْفيتُ أَنْتَجِعُ السَّحَابَا
ولا ضِفت الشِّرِبَّة كلَّ عَامٍ ... أَجَدَّ عَلَى أبائرهَـــا الذُّبَابا
أبائر مِلحَة بحزِيزِ سُـــوءٍ ... تَبِيتُ سُقَاتُهَا صَرْدَى سِغَابَا

ومن أملاح مياه العُصق المنهلة والنعجاوى ، ومن أملاح [٢٧٠] العَبَامة والثِّعْل والبغْرَة وأحْسَاء بنى جُوَيَّة ويَنُوفة حنْتَل وناضِحَـة والبعرة والنَّجْلِيَّة والنَّقْرة والمجازَةُ مجازَةَ الطريق سوى مجازة اليَمَامَة بين إجلة و بين الفرعة * مياه الحمادَة أملاح ونُجَيل ونَجلة والأباط والحفيرة والحامضة وَشَعْبَعب ميـــاه مُنيم إلا الجدعاء وماء يُفاء و برك وأوان والخُيَّانية[1] والنُّهَيقَة واللُّقَيْطَة وما احتازته بذران فقُبَّة إرَام إلى خلفه وعَمَاية عِذَاب كله والقطانية ملح ببطن السرَّة * فأما الملح الذى يمتلح فصباح ملح الحاجر وملح الملطفيّة وملح القَصَبية وملح يبرين وملح بناحية البحرين وفى رؤوس الجبال ملح نحيتٌ أحمر عروق وهذه ملحات أهل نجد * فأما ملح اليمن فمن جبل الملح بمَأْرب وملح بالقمة من تهامة بناحِية مَوْر والمهَجْمَ وكثير من مياه تهامة أملاح فمنها المعجر والجبال والجُوَيْدِيَّة وجَوّ حَلِىّ وكل ماقارب الساحل جميعا أملاح إلا اليسير *

نَبَاتُ أَرْضُ نَجْدٍ مِنَ الشَّجَرِ كُلِّهِ

إذا اجتمع فى مكان السَّمُرُ فهى الحرَجة ، فاذا اجتمع فى مكان السلم [٢٧١] فهو ضارب السَّلَم وهو الضَّارِبُ ، وإذا اجتمع فى مكان الطَّلح فهو الغَوْل وجَمَاعَتُهُ الغُلاّن ويقال واحده غالٌّ ، وإذا اجتمع فى مكان العُرْفُط فهو سَهبُ العُرْفُط ، فإذا اختلط من كل ذلك فى مكان

(١) الصحيح أنها الحيانية .

فهو الخليطة ، وإذا اجتمع من السَّرح فى مكان قيل وادى السَّرْح ، وإذا اجتمع فى مكان من السدر وهو الدوم والعلب قيل المرِيع قال الراجز :

كأنَّهنَّ بالمَرِيع ذى الدَّوْمْ نعَائمٌ حَجَّ عَلَيْهِنَّ القَوْمْ

وإذا اجتمع فى مكان الثُّمَام والضَّعَة فهى العُقْدَة عُقْدَة الثُّمام وعُقْدة الضَّعة ، وإذا اجتمع فى مكان العَرْفَج فهو الحاجِر وجماعه الحُجْران والتَّنْضُب هو مشاكل للشَّوْحَط لا ينبُت إلا فى رؤوس الجبال ، وإذا اجتمع فى مكان النَّصِى قيل حاجِر النَّصِىّ ، وصَفْحة النصِىّ إذا كان فى مكان ، وهَجْل النّصِىّ ما كان منابت النّصِىّ فى الرمل والهُجُول ، وإذا اجتمع فى مكان أثْلٌ فعَرين ، فإذا اجتمع من الغاف فى مكان فهو مكان الغاف ، وإذا اجتمع الأرَاك فى موضع فهو الغرِيف ، وما اجتمع الأراك وغيره فَأَيْكَة ، فإذا اشتبكت العِضَاه فلم يَضِحْ ما تحتها فعَشَّة

أسْمَاءُ العُشْبِ الّذِى يَهِيجُ وَيَنْحَطِمُ بِنَجْدٍ

العَرَقُصَان ، [٢٧٢] والبقْل ، والذُّرَق ، والْيَعضيد ، والْمَكْنان ، والشُّقَارَى ، والخَمْخِم ، والْيَنَمة ، والْهَيْنَمَة ، والزُّباد ، والصفْرَاء ، والقَفعاء ، والحُرَبْثُ ، والصّقل ، والحفنة [!] ، والغريْرَاء ، والأُقحوَان ، والخُزَامى ، والرَّفرَفُ وماتدانى من نبات العُشْب واتصل بعضه ببعض ، والحَنْوَة ، والكِرْش ، والصَّمعاء ثم تهيج فهى البُهْمَى وهى أيضا العِرْبُ ، والرِّبّة ، والحُبَّة ، والدُّعَاعُ ، والقتُّ * والرِّقة من المَرْتع الذى لا يَبيدُ أصله ويحيى كل عامٍ بالمطر ويترَبل فى أبارد الأرض بغير مطر ، يَتَرَبَّلُ أى يهيج حتى كأنهُ مُطِرَ ، وأكثره يكون بالرمل ، والثُّدَاء ، والمكْر ، والخَطرة ، والنصِىُّ ، والسَّبطُ ، والقَضْبة ، والكَرية ، والجُلبة والرُّخامى ، والضعة ، والنصِىُّ ، والثَّغام ، والسَّحَم ، والغضْوَر ، والتَّنوُّم ، والثُّمام وهو الجليلُ والعَرْفَجُ ، والسِّحَاء ، والْهيشرُ ، فهذه الأشياء سِوَى ناشر الرِّقة ، والأول العشب ، ومن العشبِ أيضا الحَوَاء ، والقطْبة ، والحَمْأة ، والثَّغرُ * ومن الرِّقةِ

أيضا الشيح، والْقَصِيصُ، والقَيْصُوم، والإِلْلّة ، والحَاج، والحَاذ والسُّلّج* الحُمُوض الغضا والرَّمْثُ ، والعَرَاد ، والعَصل ، والفصّة ، والطحْمة، والسَّحَمةُ، والقرْمَلُ، والإِخْريطُ، والعنْظوَان، والحُرْض وهوالأشْنان، والقصْقاص، والرُّغْل وهوأطيب الحمض ، [٢٧٣] فإذا رَعَتْ الابلُ الحمض قيلَ هُنَّ حَوَامض، و إذا رَعت المرعى كائنا ما كان سُمِّيت مُخِلَّة ، وأطْيبُ ألْبَان [الإبل إذارعت] الحَمْض الرُّغْل والعَرَاد والرِّمْث ولبن الحمض إلى الرِّقة ، واخْثَر ألْبان الإبل إذا رَعَت الْعُشبَ أو السِّحَاء وأمَرُّه إذا رعت المُرَار والمرار من العُشْب *

صفات قاع الأرض نجد وغيرها

الأرض القواء التى لا أنيس بهَا وكذلك المنزل القواء وأقوَت البلاد وهى القيُّ ونازلها مُقْوٍ، والفلُّ التى لم يصبها مُطَرٌ ، والخصبة التى بها المرتع ، وهى تسمى إذا لم يكن بها مرتع جدوب ، ومُمْحِلة ، ومسْنتة ، وأرض سَنة ، وأرض سِنون وأرض مرتعة إذا كان بها مرتع ، وأرض محيية إذا كان بهـا حياءٌ ، ومجدبة إذا ما أجدبت من المرتع * ومن أسامى الأرض السهب وهو البلد المستوى ويكون فيه قلة نبات شتى ، والحزم وهو ما ارتفع فوق الأرض ، الحزن ما غلظ من الأرض ، والنفانف ما تطاوح من الأرض بارتفاع وانخفاض والقراديدُ رؤوس الحزون ، والفدافد ما ارتفع من الأرض ، والسَّباسِب ما اطرد من الأرض واستوى، والبسابس مثله مقلوب وهى القفار ، والقفار التى لاأنيس بها وهى قَفر ، والمذانب ما كان من أودية القرار التى فى الرّمل [٢٧٤] لأنها مسلك ماء القرارة خارجا منها ، والتناهى ما انتهى إليه الماء من الرمل فتحير من غير مساغ، وشقاق الرمل ما فرق من دكادك الرمل بين الجبل وهى الدكادك والهجول أيضاً ، والجواء نقار وسـط جبال الرمل منهاتة فى الرمـل لايقع فيهـا شىء إلا هلك ولا تزال كذلك أبداً ولا مخارج لمائها ، وقد ذكرنا العثاعث والسلاسـل ، والصحراء الأرض المستوية وأصحر القوم برزوا فى القاع ، والعراء ما يعرى

من أرض الساحل عن ماء البحر ، والعَرَاء فى البحر الموضع القليل الماء والصُّحُون والصَّحَاصح ما استوى من الأرض واستدار ، والدِّمَاث اللَّيِّنة من الأرض التى قد خالطها سهلة الرمل ، والجراثيمُ ما لفت الرياح إلى أصول الشجر من التراب ، والسَّهْلة والجرْعاء والأجْرَع الأرْض المستوية من سهلةٍ خالصة دون البرق ، عُجمة الرمل وجمعها عِجَم الرمل وعجام وهى ما ارتفع فى السَّماء ولم تُنبتْ شجرا ، و إذا انبتت الشجر وهى عُجمة قيل العجمة الشَّعْرَاء ، والدعص الكثيب الأحمر الذى لا يُنبت وجمعُه دعاص ودعصة واد عاص ، والنقا الحرّ من الرمل ، والعَقَد ماطال من الرمل ولم يكن فيه طريق ولا خُلول ، والقوْز والقيزان ما طال من الرمل و بينها خَلٌّ ، والوعاسُ واحدتُها وعساء ، وأسافل الجبال الآهْيل الأمْيل وفيه تسيخ الأقدام وقوائم [٢٧٥] الدَّوَاب ، والدَّهاس ماضرب من أسافل الرمل إلى السواد ، والفاف ما كان واد متسع المقدم واللّقم ، ومن الأرض السَّمْراء والصلعاء وهى التى لا تنبت ، وهى الحصى والأماعز واحدها أمعزُ وأمْعُوز وهى ما كان فيها من ذا الصخر ، والمروة وهى الأعابل أيضاً واحدها أعبل وهى العبلاء أيضاً ، الحزابى ما ارتفع واتضع مثل الأكام قال الراجز :

إن لم أكلفك حزابى الأكمْ ودلج اللّيْـــل فخصينى بذمْ

والتل والجميع التلول وهو ما ارتفع من تراب منقول ، والجُبْنُونُ والجمهور ما ارتفع من الأرض وأبيض ، والثوْر والقرْن الذى فى رأسه بياض والثوْر قطعة الأقِط ، والبرقة المختلطة السهلة بالحجارة والجميع بُرق والأبارق أبارق الرمل الخالص وسميت الأبارق لبروق حُرَّتها وخلوصها وطولها ، والأبرق الواحد ما كان أسفله سهل وأوسطه صخْر وأعلاه سهل ، والغائط من الأرض ما لم يكن فيه ماء ، والرُّبا ما ارتفع من الأرض السَّهْلة واحدتها ربْوة ورابية ، والفِنْدُ قطعة من الجبل ، والرُّعْن جسمه ، أصول الجبال المنا [!] والحضيض والحضن والجر والجلام أطراف الجبال الناعفة حيث انجلم الطول وانقطع * [٢٧٦]

صِفةُ العَرُوضِ منْ جَزيرة العربْ

الفلَج من العروض على حد تأليف الساكن وهو بلد أربابه جعدة وقُشير والحريش بنو كعب والحريش أقل الفرق ويسمى فلَجًا لانفلاجه بالماء أى انفتاحه ، والفلَجان جبلان بمأرِب بينهما مسلك ومن ذلك قيل للثّغر ذى الثنايا الشتات مُفلّج وأفلَج وفلَجْتُ بحجتى بنت بها واقتطعت بها حقى ، ومثل الفلَجيْن بمأرب المأزمان تجمع بين منى وعرفات وهما جبلان بينهما مضيق ، ولذلك قيل للعضِّ أزْمٌ والسَّنة الأزوم العاضة للمال وهى الأزمة والأزم الحصر واطباق الفم على المضار ، فالحريش فى واد من الفلج يقال له الهدار فيه نخل وزرع على آبار وسوانٍ من الإبل وقد قلت الحِريش به وتفرقت وجاور كثير منها باليمن ، وبالهدار حصن موسى بن نمْير الحرَشى وحصن أبى سمرة وحصنٌ زال عنى اسمه * وأما قُشير فهى بالمذارع وبه الحصون والنخل والزرع والسَّيح يجرى تحت النخل والآبار أيضاً ، فأول حصون بنى قشير بالمذارع حصن العقيدة من بنى فراش وأهله جفنةُ الفلج كرماء وجوه [ذوو] العد [وحصن] السَّمُريين وهم بنو أبى سمرة من جعدة ، وحصن الفراشيَّيْن من بنى فراش ، وحصن بنى عياض وعياض من الحريش بصداء من المذارع ، وحصن [٢٧٧] بنى نبيت من بنى قُرة بصداء من المذارع وحصن العادية بالصافية لبنى سوادة من قشير وهم طوالع الأحساب * وحصن آل شِبل بالصافية أيضا من بنى هُريم ، وحصن بنى النجوى من بنى هريم ، وحصن أم الحجاف الهريمى ، وحصن الحجاف بن العنبر هريمى ، وحصن آل ضرار من بنى هريم ، وحصون بنى ثوْر ، وحصن بنى صهيب بالأكمه ، وحصن بنى قُرْط من قشير ، وبالمذارع وغيرها قصب دون الحصون لطاف تسمى الثنية منها قصبة يقاتل عليها ومنها قصبة الشآمى وقصبة آل رُكيز وحصن بنى عبد الله من آل حيّان وقصبة عُميثل ، وهذا كله بالمذارع * وأما بلد جعدة بن كعب فإن منها عن جانب حصن

الأحابشه من قشير والهَيْصَمِيّة لبنى صُهَيب من بنى قشير وهى مدينة حصينة يركض على جدرها أربع من الخيل وجهد الغالى بالسهم أن ينال رأسها ، وأما الحاصل من دار جعدة فسوق الفلج الذى تسوقه نزار واليمن وهو لبنى شمره من جَعْدة ثم على أثرها من سَيْحَىْ جَعْدة حصن يقال له مُرْغِم أى يُرْغم العدو بامتناعه دونه وهو لبنى أبى سَمُرَة والقصر العادى [٢٧٨] بالأثل من عهد طسم وجديس وصفته أن بانيه بنى حصنا من طين ثلاثين ذراعا دَكَّة ثم بنى عليه الحصن وحوله منازل الحاشية للرئيس الذى يكون فيه والأثل والنخل وساكنه اليوم بنو أبى شَمْسَة وسوق الفلج عليها أبواب الحديد وسمك سورها ثلاثون ذراعا ومحيط به الخنْدَق وهو منطَّق بالفضاض والحجارة والشاروق قامة وبسطة فرَقاً أن يُحْصَرَا ويرسل العدو السيوح عليه وفى جوف السوق مائتان وستون بئراً ماؤها عذْبٌ فرات يشاكل ماء السماء ولا يغيض وأربعمائة حانوت ولبنى جَعْدَة سيحان يقال لأحدهما الرَّقادَى وللاخر الأطلس ، وأما سيح قشير فاسمه سيح إسحق ، فأما الرّقادى فإن مخرجه من عين يقال لها عين ابن أصْمَع ومن عين يقال لها الزّبّاء مختلطين ، وأما الأطلس فإن مخرجها من عين يقال لها عَيْن الناقة ويقول أهل الفلج فى اشتقاق هذا الإسم إن امرأة مرت بها على ناقة لها فتقحَّمتْ بها الناقة فى جوف العين فخرج بعد سوارها بنهر مُجَلِّم بهجر البَحْرَيْن ومحلم نهر عظيم يقال إن تُبعاً نزل عليه فهاله ويقال إنه [٢٧٩] فى أرض العرب بمنزلة نهر بَلْخ فى أرض العجم ، وسائر بنى جعدة ببلد يقال له أُكمة به النخل والزروع والآبار والحصون ، وباقى بنى جَعْدَة بلد يقال له الغَيْل به الزرع والآبار والحصون وبغلغل والثُّجَّة ، والثُّجَّة بأرض نجد قد ذكرها الرِّدَاعىُّ والثّجّة بالسَّحُول من اليمن ، وبحُرَاضة ثم وراء ذلك مسالك وبلاد مثل بَرْك وبُرَيك بلا ألف ولام وفى حَرَّة كنانة من تهامة البرك والبُرَيّك قال الراجز :

اذهب إليك قد قطعت البَلدَا البَرْك والبُرَيك والمُعَقَّدَا

والمجازة وإجلة ، قال الجرمى : اجلة لجرم أسفل بُرَيك والمجازة لبنى هزّان ، قال : وأعلى بُرَيك لبنى نُفَيْع وهم من بنى شيبان ولآل المغرب وآل أبى قُرَّة وأكمة لبنى عَبْدالله بن جَعْدَة ، والغَيْل لعبد الله بن جَعْدَة ، ونعام يُعْرَف لآل راشد من بادية بنى عَبَيْد ، والقصور والشُّوَيْق للسَّمُرات ، والهَيْصَمِيَّة لقُشَيْر والجدول أعلى منها لبنى قشير ، والفِقّ لآل حماد من تميم والحائط لبنى تميم * وقال أحمد بن الحَسَن العادِى الفَلَجى :

رمل الدَّبِيل وراء العارض عارض اليمامة وإن الدَّبِيل حاد إلى ما بين اليمامة ونجران

قال ابن أبى حَفْصَة يوم وَفَدَ على معن إلى اليمن [٢٨٠] من اليمامة :—

لولا رجاؤك ما تخطت ناقتى عرْض الدَّبِيل ولا قرى نَجْران

قال ورمل الدهناء بين اليمامة والبَصْرة مقبلا من عُمان وذاهبا إلى المغرب قصد مصر ، وأما الرمل الذى يقال له رمل حُقَا فإنه بين نجران والعقيق *

أسماء تُمْران الفَلج : الصُّفرى سيد التُّمور ، وذلك إنه يغْرَق فى البحر فَيَمَّاث سائر التُّمْران ما خلا الصُّفْرِى ، ثم السرِىّ ، ثم اللَّصَف ، ثم الفَحَاحِيل ، ثم المُجْتَنى ، ثم الجعادى ، ثم الشَّمَارِيخ ، ثم المشمرخ ، ثم الصَّرَفان ، ثم البياض ثم السَّوَاد وهما ألوان كثيرة ، ثم البَرْنى وله إهالة وجميل مثل جميل الكبش السمين ولا يعمل الخمر من مثله ، والفلج طيب الطعام ولا مؤذ به ولا وَباء ، وفيه يقول بعض شعرائهم :

حىَّ أرض العقيق والفَلَج العَيْنَ وبالعين ما يطيب معاشى
بلد لا يؤذيك فيه خَمُوش يَخْمِش الوجه واختلاف الكُرَاشِ

اليَمَامَه

أرض اليمامة حجر وهى مصرها ووسطها ومنزل الأمراء منها وإليها تجلب الأشياء ، ثم جَوٌّ وهى الخِضرمة وهى اليمامة وهى من حَجْر على يوم وليلة ، وفيها بنو سُحَيْم وبنو ثُمامَة [٢٨١] وبنو عامر بن حَنِيفة وبنو عِجْل ، والعِرْض وهو واد باليمامة من أعلاها إلى أسفلها ، وفيه قرى

ينزلها بنو حَنِيفَة وأسفله الكرس قرية بها بنو عَدِى بن حنيفة ، وإلى جنبها قرية يقال لها منفُوحة لبنى قيس بن ثَعْلبة ، وفوق ذلك قرية يقال لها وَبْرة بها ناس من البادية ، وفوق ذلك قرية يقال لها العَوْفة[1] فيها ناس من بنى عدِىّ ابن حنيفة ، وفوق ذلك قرية يقال لها غبراء بها بنو الحارث بن مَسْلَمَة بن عُبيْد ، وفوق ذلك قرية يقال لها مُهَشِّمَة والعمَّارِيَّة مقرونة بها بها بنو عبد الله ابن الدُّول ، وفوق ذلك قرية يقال لها فيشان بها بنو عامر بن حنيفة ، وفوق ذلك قرية يقال لها أباض بها كانت وقعة خالد بن الوليد ومُسيلِمَة لبنى عَدِىّ ابن حنيفة ، وفوق ذلك قرية يقال لها الهَدَّار بها بنو هِفَّان بن الحارث بن الدُّول، وفوق ذلك واد آخر يقال له وادى قُرَّان ، وبه قرية يقال لها قرَّان وهو الذى يعنى علقمة بن عبْدة بقوله :

سُلاَّءة كعَصَى النَّهْدِى غُلَّ بها ذو فَيئَة مِنْ نَوى قُرَّان مَعْجُوم

وبقران هذه القرية بنوسُحَيم ، وأسفل منها قرية يقال لها مَلْهَمُ قال مُرَقِّش :

بل هل شجتك الظُّعْنُ باكِرَة كأنهن النَّخْـــل من مَلْهَمِ

وقال طرَفَة :

وَأَنّ نِسَاءَ الحَىِّ يَرْكُضْنَ حَوْله يُقُلْنَ عَسِيبٌ من سرارة مَلْهَمَا

وبها بنو غبَر بن يَشْكر ، وفوق ذلك قرية يقال لها القُرَيَّة بها بنو سَدُوس ابن شيْبَان بن ذُهْل بن ثعلبة ، ومن جانب اليمامة الآخر قرية يقال لها المجازة بها بنو هزَّان من عنزَة ، وإلى جانبها قرية يقال لها ماوان بها بنو هزَّان وبنور بيعة ناس من النمر بن [٢٨٢] قاسط ، وأدنى اليَمامَة لقصدها من العراق قرية يقال لها ثيبان[2] بها ناس من بنى سعد بن زَيْد مَناة بن تميم ، ومن سكن الهدار بنو ذهل ، وبعقْرَباء من العِرْض قبور الشهداء وعقرباء اليوم لبنى بكر من بنى ظالم من نُمَيْر ، والنَّقْب لبنى عدى بن حنيفة وتلعة بن عطاء وهى لبنى عامر بن حنيفة ، والسَّدُوسِيَّة لبنى سعد وهى حُزْوَى واحسبها التى

(١) العوقة : لاتعرف اليوم الا بعرقة ، ولعل الراء صحفت واوا — كما فى هذا الكتاب وفى معجم البلدان .

(٢) ثيبان ؛ صوابها : ينبان .

عنى ذو الرُّمَّة بقوله[١] :

لقد جشأت نفسى غدَيَّة مُشْرفٍ ويوم لِوى حُزْوَى فقلتُ لها صَبْرَا

وقد ملك الخِضْرمة بعد بنى عُبَيْد من حَنِيفَة آل أبى حَفْصَة ثُمَّ غلب عليها الأخيْضِر بن يوسف العَلَوِى فَسَكَنَها ، والضُّبيعَة لبنى قَيْس ، والمَلْحَاء لبنى قيس ، والخَرْج لبنى قَيْس ، والنقَيْرَة والعُوَيْنِد من أعلى الجيبح [؟] من اليمامة لبنى خديج من تميم و بئر النّقير بناحية البحرين أيضا على عشر قِيَمَ لا تُنْكَش ، و يجتمع عليها كثير من ورَّاد العَرَب ، وربما سقى عليها عشرة آلاف بعير فتضرب عنها جميعا بعَطَن وهو حسيف قَلَيْذَم *

وعارض اليمامة وهو جبل مسيرة أيام ، ومنه قِضة بين بنى بكر وتَغْلِب وهو يوم التَّخَالق * قال الجَرْمى المجَازَة من أرض اليمامة لبنى سُلىّ و بنى صُبَيح و بنى كبير من جَرْم ، فأما سُلىّ فهو بن جَرْم كُبْر و بنو [٢٨٣] كَبِير من الهَوْن وصُبَيح بطن من سُلِىّ * وديار جَرْم من بين العرَب متفرقة متها باليمامة ، ومنها بالبَصْرَة ومنها بالعقيق ومنها بحَضْرَمَوْت ، وكان لها دار بصَعْدَة فى وادى يَشْوِر ولها دار ما بين صنعاء ومأرب ولها بَدَثِينَة وأحْوَر مَسْلَم وخاصة لبنى دينار و بنى سُبَيْلة ، وقد يحاربون بعض مَذْحِج وتغازيهم ، وفى ذلك يقول بعض شعراء بَلحَارث :

أمَّا كَبِيرٌ وَدِينَارٌ فقَدْ علِقَا فى غَايَةِ الحَبْل مَيْدِيَّيْنِ فى الشرَكِ

وَطارِق و بطون الهَوْنَ كلهم و إن تدَعْنى فلا أوذِى بنى البَرَكِ

غاية الحبل أنشوطته ، مَيْدِيَّين وقَعَتْ فى الرِّبقَة أيْدِيهِمَا و يدِيتُهُ أصَبْتُ يديْه *

قال الجَرْمى : الوَشْم من أرض اليَمَامة وهو للقراوشة من بنى نُمَيْر وأول الوَشم ثَرْمَدَاء وأثيْفِية وهى لمعشر عُمَارة بن عَقِيل ، وذات غِسل قال الشاعر :

أيَا ذاتَ غِسْل يَعْلَم اللهُ أنَّنِى لَجوِّكِ من بَيْنِ البِلَادِ صَدِيقُ

---

(١) اخطأ حسبان ابى محمد — رحمه الله — فالشاعر يعنى حزوى التى هى نقى من انقية الدهناء أما القرية «حزوى» فلاتزال معروفة مجاورة لقرية سدوس وسكانها آل معمر فى هذا العهد.

وأشَيْقر والشَّقْراء وهما لبنى تميم ، و بُلْبُول وفيه يقول عمارة حيث دفن ابنه

سقى الله بُلْبُولاً وجَرْعَاءه التى أقام بها إبنى مَصِيفاً ومَرْبَعَا
كأن لم أذُدْ يوما برَجْمَةَ من حِمًى عدوا ولم أدفع به الضَّيْمَ مَدْفَعَا

قال ومنها ومما يعد فى حوزها سواد باهلة وأوله من مُشرقه [٢٨٤] بلد يقال له القُوَيْع يعرف ببنى زياد من باهلة ، ثم أعلى منها حِصْن آل عصام وهو من ولد عصام خادم النعمان ، ومنهم أبو المنيع شاعر من أهل عصرنا وفى عصام يقول النابغة :

نفس عصام سودت عصاما[1]

وقوله فَخَـبِّرما وراءك يا عِصَام

وجَزَالى عن يمين ذلك وفيها يقول الشاعر :

ألا يا بنى عَصْمٍ جزَالى وحنَّة مراطيبُ تجْنَى كُلَّ عامٍ لكم حرْبا
إذا ارْطَبَتْ مِنْها المبا كيرُ هَيَّجَتْ صدُورَ رِجَال لم تَروعُوا لهم سربا

يقول تحسدون عليها وهى لبنى عُصَيْم من باهلة ومواليها ، ومُرَيفِق فهو لبنى حصْن ، والشطّ لموالى عِصَام ، ومأسل وحَضَن غير حضَن عكاظ من أرض باهِلَة ، والفرعة وادى نخل لبلحارث من باهلة ، ثم أيمن من ذلك الرَّيْب فهو لبنى مريح ولبنى عبيدة ولحيْدَة وهذه البطون من معاوية بن قُشَيْر ، و قَرْقَرى من اليمامة والهَزْمة وفيها اليوم بنو شهاب بن ظالِم من نمير ، الدَّخُول ناحية الهَزْمة وقرقرى وتوضح و إياها عنى امرؤ القيس بقوله

بسقط اللوى بين الدّخول فحومل وتوضح فالمقراة لم يعف رسمها[2]

وحَضَن باهلة وادى نخل كحضن نجران وحضن عكاظ جبل [٢٨٥] وفيه يقول الشاعر :

كَخَلقاءَ مِنْ هَضَبَاتِ الحَضَنْ

وقال الراجز :

لمَّا بدا شَعْفُ بأعلَى السِّيِّ وَحضن مِثْلُ قَرَا الزِنْجِيِّ

(١) الشطر الثانى (وعلمته الكر والإقداما) .
(٢) صور الشطر الأول : (قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل) وعجز الثانى (لما نسجتها من جنوب وشمأل) .

ومَأْسل جَاوَة لباهِلة وماسل الجُمَح لبنى ضِنَّة من بنى نُمَيْر وذوسُدَيْر وادى ضِنّة من نُمَيْر و بطن المعرّس و بطن الجوف حَدٌّ بين ضِنَّة و باهِلة وابْنَا شَمَام فهما لباهِلة *

يَبْرِين : يبرين فى شرقى اليمامة وهى على محجّة عُمان إلى مَكَّة وكأنها أدخل فى محاذاة اليمامة إلى الجنوب شيئا و بين حضرَمَوْتَ العِجَم بلد لا يُقطع ومنظرها من اليمَامَة بين المشرق والجنوب وما بين يَبْرِين و بين البحر الرّمال ولها طريق إلى اليمامة و إلى البحرين وهى أرض منقطعة بين الرمال وهى ذات نخل كثير من الصُّفْرى والْبَرْنِى وذات زرع قليل و بها بَثق كِبَار على هيئة بعض البُهْرَة وساكنها من لُخوم العرب أى بطون العرب و يقال طُخُوم مثل لحوم ثم استخرجتها من أيديهم قُشَيْر ثم أخرجت القرامطة بنى قشير عنها *

والعارِض جبل منقاد عشرة أيام يعارض من خرَجَ عن نَجْرَان أربع مراحل فلا يزال يماشى الاِنسان [٢٨٦] حتى يقطع الفَقىّ وهو أقصى اليمَامَة ومن الفَقِى إلى البَصْرَة عارضة الدَّهْناء والصَّمَّان وَالدَّوَ قيعان وحزون وغير ذلك وطريق يَبْرِين إلى اليمَامَة فى أودية العارض فيما صالى اليَمامَة من قرى اليمامة ، وفى العارض الصيد الذى ذكرنا ، ومن أوطان اليمامة القَصِيم لعَبْس ، والنِّبَاج لبنى مُجَيْد من قريش ، والنُّقَار لبنى قَطَن من نُمَيْر ، والبرم لِضِنَّة من نُمَيْرٍ والسِّر لِبَنِى صَلَاءَةَ من نمير قال الأبْرَصُ الصَّلَائِىّ

قال الأطباء ما يَشْفِيك قلت لهم رِمْثٌ من الرَّمدِ وَالسِّرِّين يشفينى

رمد يُعد من الفَلَج من أرض اليمامة وهو فى دَوٍّ من الأرض أى قاع وسيول العارض تمر بسيوفه وهو منه على يوم وسيوله تظهر من جُشِّ من مغايض من العارض شرقا ومن أرض نجد وأعراضها غربا ومن ناحية الأَخْضَرِ بنهيَّة بيشَة بعطان وتَرْج وتبالَةَ وَرنية وَتُرَبة ، وهو رمل قاطع للأرض محيط يحتوى على حوية مثل النون فيتمرّ فيها الماء سِنِينَ و كذلك توضِح باليمامة بنهيّة بين رمل ، ونهى المذنب مثل ذلك

منبعه المعارض و يحده الرّمل ، وطريق العقيق إلى اليمامة على غربى الفلج على عماية وهى مَسْلَم لبنى عُقَيْل و بأعلاها غَمْرَة وادى نخل [٢٨٧] وآبار لجرم ، ومُطْعِمٌ ماء لهم قالت الجرّميَّة :

أُحِبّ ثنايا مُطْعِمٍ وَحِلالَهُمْ وَأَنعَام جَرْم حَيْثُ لاح صُلَيُّهَا

أى غارها وعلاها ، ومن أحب تطرّق الفلج إلى اليمامة من العقيق *

فأما مراحل نجْرَان إلى العقيق فأولها الكَوْكَب وهو قَلْتٌ ، ثمّ الحفر ، ثم ثلاث مراحل ، ثم العقيق وسمى عقيقا لأنه معدن يُعَقّ عن الذّهَب وهو لجرْم وكِنْدَة ففيه الآن الكَنادِرَة من كِنْدَة وفيه أموال لآل الحصاة من الجعاوِم بالجيم ، وفى حِمير الجعاوم بالخاء ، أفضت إليهم من أم لهم جَرْمِيَّة يقال لها أم زيد من بنى حرب من الهَوْن بن جرم ، والمُقْتَرِب بين العقيق والفلج وهو لبنى قُرْط من نُمير ثم لبنى حُمام وهو من العَقيق على مرحلة ، ومن نجران إلى العقيق أربع مراحل ، ومن العَقيق إلى الفلج سبع لِطاف ، ومن الفلج إلى الخَرْج ثلاث مراحل خِفاف ، ومن الخَرْج إلى الخِضْرِمة مرحلة ، و بين الخِضْرِمة والفِقّ وهو طرف اليمامة أربع مراحل ، و بين الفِقّ والبصْرَة عشر مراحل فى قاع لا يلقى المنسم فيه هضبة ولا جُنْدُلة وأنشد :

راحت من الصَّمّان بين الأجْبُلِ تَرْفَعُ ذَيل السَّابِلِ المُخَنْطَلِ

وقال الجرمى وأخبره أبوه أنه سمع راجزا يَحْدُو فى الفلاة ولا يُرَى شخصه [٢٨٨] وهو مقبل فى بعض أسفاره وهو يقول :

جَالَتْ من الشَّأْم تؤمُّ الطائفْ تذرى حصى المَعْزى له خَذارِفْ
تَجُشّ أيْدِيها كخَذْف القاذفْ حتى بدا النَّجْم المعالى الطَّارِفْ
فقربوا الرِّحال والزّخارِفْ وعلّقُوا السيوف والقَطائِفْ
من كل صَهْبَاء وناب شارِفْ قبّ الكُلَى قد شَنَّت المَعالِفْ
يَحْدُو بِها كلّ فتى غَطارِفْ طب بمَجْهُولِ الفلاة عارِفْ
مُحْتَزِمٍ بالرَّيْط والمَطارِفْ

قال أبو محمد ينبغى أن يكون سمعه ليلا وهو سائر جَنَابه لأن سمعه

بالنهار من غير شخص مما يستحيل عند ذوى الألباب ، وقال مالك بن حَريم الهَمْدَانى يذكر أعراض اليمامة وجُراد .

إذا سألتك نفسك إن ترَانا ... بمُلْكِ الجوف فاغترب النجادَا
ترَانا بالقرارة غير شكٍّ ... نقودها مُسَوّمة جياداً
علينا كل فضفَاضٍ دِلاص ... وأسياف ورثناهن عادَا
سنحْمِى الجوف مادامت مَعين ... بأسفله مقابلة عُرادا
ونلحق من يزاحمنا عليه ... بأعراض اليمامة أو جَرادا
نبيتُ مع الثعالب حيث باتت ... ونجعل صمغ عُرْفُطِهِنَّ زادا

و إذ قد ذكرنا معين فى هذا الموضع فإنا نذكر ما بالجوف [٢٨٩] من الآثار والعمور ونذكر ماهى من أوطان الجَوْف وظاهره و بلد شاكر ، صفة الجوف عمران وهو لنَشْقٍ ، و بيت نمْران والخِرَبة البيضاء الحشاشية لبنى دالان ، والخِربة السوداء بالشاكرِيَّة ، ثم معين و براقش ثم كمنا وروثان لنشق ، وقد ذكرنا سوائله الكبار وهى مذَاب وخبَش والخارد والمنبج وحام ثم أسفل بلد بنى دالان ، ومن الصِّغار شَعْبَةُ والفلْقة وعين* أوطان نِهم من الجوف أوبن وعرعرين وسروم وذو الدوم والعَقْل وخليص بئر لهم وحامين وكُباوسد ناوهَرَابَا وغُرَاز والمغالة ووسط والمُلَيْح ونيب والبياض ونحاس وطبّ ووادیا بنى الأجدع ووادى الشوّار وسراه وعُشْرة وخبّان كل واحد منها خَبٌّ واديا بنى منبّه وثمر ثم قضيب ثم خلف ، وهذه أودية تصب من قابل نِهْم الشمالى إلى الفُرُط والغائط * ومما هو بين نهم و بين عبْد بالمَرَاشى حد رهنة وأقنة ورحْب وعرعرين ونَسَم ومُلَيْل وقضاة نعْمَان وهى لمُرْهِبَة وحلتان وسروم والعقل وذوالدَّوْم وسُلَيَّه والقُعَيْق وجبل الظهر [٢٩٠] وأطان المَرَاشى البرود لصبارة ، والخلاف للحمَيْدات ، والصلل وأتان وطفحان ومرقب و به الملالية أرض وواد لملالة بن أرحب ، والنّيل وعمق والأقتول والشقراء وهى لصُبارَة ، ثم بلد دُهْمَة برط وحبل وعُضْلة والصُّمع والجفرة ثلاثة أودية تسيل فى الغائط وعزيز وقسمهم

من الحجر ولوَائلة ممّا يصلى دُهْمَة وأرْحَب القوّ وطُلاَع لوائلة والعشّة والسَّرير إلى وِتْران كل هذا شعراء بين شاكر والشّعر الحمط إلى رأس المحتَبية للخناجِر والمتـــامَة لِوَائلة * أوْدية وائله املح ورحوب مسيلها إلى رباق ومُرَن واديان ينتهيان فى الغائط ، وكتاف يسيل إلى العقيق والعَقيق يصبّ فى الغائط والفَحْلُوين بلد هوتف غير واد ، والعطف والفقارة واديان يسيلان فى ضَدَح واد لأمير ينتهى إلى الغائط ، وحَلَف يفيض إلى التّكيم بهاوه [؟] ، ثم الغائط والحَضَن بنجران لها ولأميروسدرا والسَّادَّة وهُرَاب وعُرَاد وهوالذى ذكره مالك بن حريم بقوله [٢٩١]

سنَحْمِى الجَوْفَ مَادَامَتْ مَعِينٌ بأسفله مقابلة عُـــرَادَا

واو بن ومَطَاران مَطارة النجدات من نهم ومطارَة أجْرم بطن فى نهم من أجرم ويحير ، والحُفْر من بلد بنى شهر بن نهْم ، وعرعران والمنهرة وأبلان والفتُول فى سوائل ومواضع تكتّف أوْبَنَ *

هذه ما بين اليمن ونجْد والعروض والعِراق والعصاب والبَحْرَيْن واحوازه إذا أجملنا أرض البَحْرَين وهى أرض المشَقَّر فهى هَجَرُ مدينتها العظمى والعُقَيْر والقَطِيفُ والأحْسَاء ومحلم نهرهم ، ومما يطوف بها ويقع بينها و بين البَصْرة و بينها و بين اليَمامَة و بينها و بين نَجْد فسفوان وفيه بقول الراجز :

جَارِيَة بالسَّفوَان دارها لم تَدْرِ ما الدَّهْنا ولا نِقَارُهَا
ولا الدّجَانِىُّ وَلاَ تِعْشَارُهَا

النقَارُ نقر فى الرّمل ، وكاظِمَة ، ومُسلِّحة بئر كانت أجاجاً تُذْرِب البطون وعذُبَ ماؤها فصار فرَاتاً ، والنقيرة وبها البئر العِد التى ذكرناها ، والسُّودَة ووادى أبى جَامِع والجاشرية والقُرْنَتَان لبنى تميم والرُّصَافة * انقضت أرض البحرين وسنذكر المواضع المشهورة بين اليَمَن ونَجْد والعَرُوض والعِرَاق والشَّام وذكر مَحَجَّة العراق فى هذه ، قال أبو محمد [٢٩٢] لَوْ فنّنّا البحرين على نحو ما فنّنّا الفَلَج لكثرت على أنا قد ذكرنا منها أطرافا وكذلك كثير من اليَمَن ونجد والسرَاة لو استقصينا فيها لكثر

الوصف والدليل على ذلك أنا نذكر سَرَار وادى نجران وسوائل الجوف الصغار دون اعراضه فينتشر منهما مواضع كثيرة * فأسرار نَجْرَان شَوْكَان والجوز والدَّاران والحمدَة والجلالَيَّانِ ونفحة ونعامان والبَيَران والحضن ويسكن هذه المواضع وادِعَة من هَمْدَان دون الحضَن فإنه دار لوائلة بن شاكر بن بَكيل وجيرة لهم من ثقيف ، وقابل يَامِ رعَاش وراحَة ولُبَاخَة العُليا ولباخة السُّفْلَى ولُبَيْنَان انقضى شقّ هَمْدَان ، ومن أوطان بلْحَارث سوحان وميناں ، وبه تحصنت بنو الحارث عن العلوىّ أيام اجْلَب عليهم بِهَمْدَان وخَوْلان فلم ينتفل منهم شيئا ، والموفجَة وذات عبّر وعكمان والغَيْل وسر بنى مَازِن من زُبَيْد وصاغر وحضن بلى ورجلى وذَبْيَان ومحضر وعرائس واليتائم والأرباط وأدوار حدير وقرقر ونيقم والهَجَر وهى القرية الحديثة والهَجَر القديمة موضع الأخدود * وأما سوائل جوف هَمْدان فقد ذكرنا أعراضها الكبار [٢٩٣] والصغار مثل ذرَار يصب فى الخارد بالمناحى ، وحرر يهبط إلى الخارد والسُّود يهبط إلى الخارد إلى عشر المقيليد إلى الخارد قِبَل عَمْران ، ووادى الخربة والرَّوْضتَان وغَبَر ونُهَامَى وذو قروأبر وعناضان وذو خليف ومَجزَر وايا ومُلاحَا وَالْعُيَيْنَة ورهنة واقنة يهريق فى قبلة نعمان ثم إلى مذاب وضَفْر وادير وعين ابن أبى عُيَيْنَة وعين بنى ربيع والقُعَاع واللّحجة وحام الأعلى وكُنَا وشعب الذئب

ذِكْرُ الْمَوَضِعِ الْمَشْهُورَةِ بَيْنَ الْيَمَنِ وَنَجْدٍ وَالْعَرُوضِ وَالْعِرَاقِ والشام وَذِكْرُ مَحجَّة العِراق فى هَذِهِ ،

قال الجرمى: الشّرَيْف الذى ينسب إليه عِقْبَان الشرَيف لبنى تميم ، وشُعَبَى من أحْوَاز الشرَيف قال طَرَفَة

لِهِنْدٍ بِحِزَّانِ الشرَيف طُلُولُ تلوح وادنى عهدهن مُحِيلُ

وضرية لبنى كلاب والغمر غَمْرُ ذى كِنْدَة خَلَفُوا عليه بعد إجلاء كِنْدَة إلى حَضْرَمَوْت * قال وديار بكر بن وائل من اليمامة إلى البَحْرَيْنِ إلى سيف كاظمة إلى البحر فأطراف سَوَادِ العِرَاق فالْأُبَلَّة فهيت *

وديار تغلب الجزيرة بين بلد بكر و بلد [٢٩٤] قُضَاعَة و يقال أنّ عَمْر ذى كِنْدَة وماصاقبه كان يسكنه بنو جُنادة بن معَدّ قال عمر بن أبى رَبيعة :

إذا سلكت غمر ذى كِنْدة مع الركب قَصْداً لها الفَرْقدُ
هنالك إمَّا تُعَزِّى الهوَاء وإما على أثرهم تَكْمَدُ

وعَمْرَةُ بلد غير عَمْر ذى كندة لغَنِىّ قال طُفَيْل

جنبنا من الإعراف إعراف عَمْرَة وأعْرَاف لِبْنَى الخَيْل يا بُعْدَ مجْنَب

حضن والسِّىُّ لباهلة وقد ذكرنا منازل الضَّجَاعِم من سَلِيح البلْقاء وَسَلَمِيةَ وحُوَّارِيْن والزيتون * ديار بَلِىّ أمجُ وغران وهما واديان يأخذان من حرة بنى سُلَيم و ينتهيان فى البحر وهجشان والجزل والسُّقْيا والرُّحْبة ، وأما معدن فَران فإنه نسب إلى فران بن بَلِىّ بن عَمْرو كما قيل فى جبال الحرم جبال فَارَان وذكرت بذلك فى التوراة و إنما نسبت إلى فَارَان بن عمر بن عِمْليق ، ولبَلِى دار بشغْب و بداً بين تيْمَاء والمدينة وفى أرض عقَيْل سَحْبَل موضع قتل فيه جعفر بن علْبَة الحَارِثى مقفله من بنى عقيْل وفيه يقول

لهم صدر سيفى يوم بطحاء سَحْبَل ولى منه ما ضمت عليه الأنامل

وجراد بناحية اليمامة ، وفيه يقول مالك بن حَرِيم الهمدانى [٢٩٥] فى غزاة غزاها إليه

وَحَىَّ زُبَيْدٍ يَوْمَ حَابِسَ قُتِّلُوا وَيَوْمَ بَنِى سَعْدٍ شفَيْتُ غليلى
وخثعم أرويت القنا من دمائها بشَفان حتى سَالَ كُلَّ مسِيلِ
وَحَىَّ تَمِيم إذْ لَقِينا وسَعْدِهَا برمل جِرَادٍ أهْلِكُوا بِذُ حُولِ

وزعبَلُ بالحجاز منْ ناحية تَيْماء قال أبو الذيَّال البَلَوِىّ

وَلَمْ ترَ عيْنِى مِثْلَ يَوْمٍ رَأيْتُهُ بِزَعبَلَ ما اخْضَرَّ الأراكُ وَأثْمرَا

أرْضُ جُهَيْنَةَ

يَنْدَدُ وَمَثغَر ووادى غَوَى ، ويحال فيقال وادى رَشَد ، وكذلك أحال

رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بنى غَيَّان فقال بنو رشدان ، والأشعر والأجرد وقُدْس وآرة ورَضْوَى وصِنْديد و إضم وهو واد عظيم تغزرْه أوْدَية كثيرة وهومن أعراض الحجاز الكبار كَنُخَال وغيره وفيه يقول أُمَيَّة بْنُ أبى الصَّلْت :

آبَاؤُنَا دَمَّنُوا تِهَامَةَ فِى الْـدَهْرِ وَسَالَتْ بِجَيْشِهِمْ إضمُ

والصَّفْراء وَسَاية وذو خُشُبٍ والحاضر وثقباء ونَعْف و بُوَاط والمُصَلَّى و بدر وجفْجَاف ورُهَاط وَوَدَّان ويَنْبُع والحَوْرَاء والعرج والأَثَاية والرُّوَيْثَة والمجنبيَّان والرُّوْحَاء وحَقْل سَاحِل تَيْمَا وذو المرْوَة والعيص وفَيْف [٢٩٦] القَحْلَتين وفَيْف الرِّيح فى أرض هَوازِن وخَيْبَر وفَدَك وحَرَّة النَّار وَيَيْن إلى الرَّبَذَة إلى النَّقْرة إلى إرَن إلى صُفَيْنَة إلى السُّوَارِقية قرية بنى سُلَيْم *

منازل إياد سِنْدَاد قال الأَسْوَد بن يَعْفُر :

ماذا أُؤَمِّل بعد آل مُحَرِّقٍ ... تَرَكُوا مَنَازِلَهُمْ وَبَعْدَ إيَادِ
أهْلِ الخَوَرْنَق والسَّدِير وَبَارِق ... والقَصْرِ ذى الشرُفَات من سنْدَاد
نزلوا بأنقرة يَسِيل عليْهِمُ ... ماء الفرات يسيل من أطواد
أرض تَخَيَّرَهَا لِطِيبِ مَقِيلِهَا ... كَعْبُ بن مَامَة وابن أم دُؤَادِ

وكانوا يعبدون بيتا يُسَمَّي ذا الكَعَبَات والكعبات حروف الترابيع فإلى بارق فالخَوَرْنَق فالى الجزيرة غرْبا فإلى كاظِمة شرقا وجنوبا قال أبو المنذر الإيادِىّ :

تحِنّ إلى أرْض المُغَمس نَاقَتِى ... وَمِنْ دُونِهَا ظَهْرُ الجَرِيب وَرَاكِسُ
يها قَطَعَتْ عَنَّا الوَذِيم نساؤنا ... وَغرَّقَتِ الأَبْنَاءَ فِينَا الخَوَارِسُ
تَجُوبُ بِنَا البَوْبَاة كلُّ شِمِلَّةٍ ... إذا أعرضت منها القفار البسابسُ
فَيَا حَبَّذَا أعلامُ بِبِشَة واللِّوى ... ويا حَبَّذَا أخْشَافُهَا والجَوَارِسُ

ويُسَمَّي قَرْنُ الميقات لأهل نجد قرن المَنَازِلِ *

ديار ربيعة من العروض ونجد

الذَّنَايبُ ووَارِدَات والأحَصّ وشُبَيْث و بطن الجَرِيب [٢٩٧] والتَّغْلمين

والشَّيْطَيْن ..... يذكر فيه حرب مَدْحِج لربيعه :

منعنا الغيْل ممن حل فيه إلى بطن الجريب إلى الكثيبِ
بأرماحٍ مُثقفة صِلَابٍ غداةَ الطعن فى اليوم الكثيبِ
وهم سدوا عليكم بطن نجد وضَرَّات الجُبَابة والهَضيبِ

وخَزَاز وقيها يقول بعض من شهدها من خَوْلَان .

كانت لنا بخَزَازٍ وقعة عَجَبٌ لما التقينا وحادى الموت يحدوها

ويقال فيها خَزَازى وفى ذلك يقول أوس بن حارثة بن لام يمن على خولان بنصرة مدحح لقضاعة على بنى ربيعة .

ونحن ضربنا الكبش من فرع وائلٍ بأسيافنا حتَّى اشتكى الَمَ الحَدِّ
غداة لقيناهم بسَفْحِ عَنَيْزَة بكل جَنيبِ الرَّجْل والأجنَبِ الوَرْدِ
بما اجترمت فينا وجرَّت قُضاعة علينا فسرنا بالخميس و بالبندِ

يريد بما جرّ حَزيمَة بن نهد وكان يتعشق لفاطمة بنت يَذْكر بن عنزة ابن أسد بن ربيعة ، قال عمارة بن عَقيل بن بلال بن جرير .

ياليلة البَرْق الغَميض ودُونَه من بطن خِخْفَة أوسواج منْكبُ
جادَ الجريب فبَاتَ ضورُ رَبَابه بحمى ضرية يستهل ويسْكُبُ
طوراً يضيء ويستطير ربابه قِدْماً ويدفعة العَذاب الغَيْهَبُ
فأطم ذا مَرَخ فبات يَكُبُّهُ نيما اطمأن [فى] الكثيب تَوَثّبُ
[٢٨٩] وَعلا لغاط فبأت يلغَط سَيْلُه فى قرقرَى شعبى اليمامة تشْعَبُ
وأقام بالصَّمَّان عامة ليله فكأن دَارَةَ كلِّ جَوٍّ كَوْكَبُ
وأناخ بالدهنا وشَقَّ مَزادَهُ بِدهاسِها وعزازِها يُسْتَسْكَبُ

قالوا حمى ضرية هو حمى كليب و بين الحمى وضريَّة جبل النير وقد يرى قوم من الجُهَّال إن ديار رَبيعة بن نِزَار كانت من تهامَة بُسْرْدُد و بلد لِعْسَان من عك وإن تُبَّعًا اقطعهم هذه البلاد لما حالفوه وهذا

من الأخبار المصنوعة لأن الملوك أجل من أن يُحَالِفُوا الرَّعايا و إنما بنوا هذا الخبر على وَهم وهوى فقالوا فى المَهْجَم وهى خَزَّة خَزَازَى وفى الأنعوم الأنعمين وفى الذَّنبات الذَّنائب وفى العارضة عويرض و إنما عنىَ مهلهل بقوله

عَمَرَتْ دَارُنَا تِهَامَةُ فِى الدَّهْـــرِ وَفِيهَا بَنُوا مَعَدٍّ حُلُولاً

مكة وما صاقبها *

مَنَازِلُ هُذَيل عُرَنَه وعَرَفَة و بطن نعمان ونخلة ورحيل و كَبْكَبَ والْبَوْبَاة وأوطاس وعرْوان فأخرجهم منه بنوسعد أخرجوها فى وقتنا هذا بمعونة عجّ بن شَاخ سلطان مكة وعروان من أمنع جبال حجاز وأكثر صيداً وعسلا وهو يشاكل من جبال السراة شنا وجبل بارق *

باب فيه أبيات من الشُّـــعَرَاء

مما ذكرت العرب مواضع من نجد قال طَرَفَةَ فى تبالَة

رأى منظر منهـا بوادى تبالَه فكانَ عليهِ الزَّادُ كالمقر أوأمَرْ

أقامت على الزعراء يوماً وليـلة تَعَاوَرَهَا الأرْوَاحُ بالسَّقى والمطر

المقر الصبر ، وقال طرفة يذكر الشريف

لهند بِحِزَّان الشرَيفِ طُلُولُ

وقال بعض العرب : من قاظ الشريف وتربع الحزن وشتا الصَّمَّان فقد أصاب المرعى ، وقال طُفَيْل الْغَنَوِى

تبيت كَعِقْبَان الشرَيفِ رِجَالُهُ إذَا مَانَوَوْا إحْدَاثَ أمْرٍ مُعَقَّب

وقر وذات الحاذ موضعان والحاذ نبت قال طرفة

حول ذات الحاذِ من ثِنْـيَىْ وُقُرْ

النير جبل لغاضرة قال العَجَّاجُ

لوْ أنَّ عُصْمَ شَعَفَاتِ النير يَسْمَعْنَهُ بَاشَرْنَ لِلتبْشِير

وقال طرفة: ظللت بذى الأرطى فويق مثقب بكينة سوء هالكاً أو كهالكِ

كينه مثل ديرة أدر فى ديرة ، ومُثّقب مكان ، ويَثْقُبُ فى بلد

ذُبْيَان قال النَّابِغَة :

عفتْ رَوْضَة الأجداد منها فَيَثْقبُ

ثقْبان بالْيَمَن ، قال طَرَفَة

لِخَوْلَةَ أطْلالٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ

ثَهمَدٌ ماء بحَزِيز، أضاخ لغَنى، [٣٠٠] أنناد بنَجْدٍ، ودَد موضع بسيف كاظمة قال طَرَفَةُ

خلا يا سَفِينٍ بالنواصف من دَدِ

غمرة من بلاد غنى قال طُفَيل :

جنَبْنَا مِنْ الأعرَافِ أعرَافِ غَمرَة وأعراف لبنى الخَيْل يَا بُعْدَ مجْنبِ

والقَنَانُ جبَل لبنى أسد قال طُفَيلُ :

وَلَمَّا بَدَا هضْبُ القَنَان وصَارَةٌ

وصَارَة موضع ، رمل عالج يقطع بين جبلى طيء وأرض فزارة فى الدَّهْنَاء ، وشرج وأيْهب من بلد غنِيٍّ ، مُحَجَّر بين غنيٍّ و بنى أسد ، رَمَّان وحقيل بلدان بين غنِى وطيء ، أدام من أحواز مَكَّة ،والدام بين اليَمَامَة وأرْض خَثْعم، واليزم بأرض الكلاع ، والدموم بمأذن ومَدَام لِهمْدَان ، الجِنَابُ وأنْهب من أرض غَطفَانَ ، أَرِيك الأبيض من أرض بنى أسد وأوازة فأما أرْيَك بضم الألف فبناحيَة نخلة وأوعال وأذْرُعات و بطن ذى عاج ومُتَالع لغنى قال طفيل فى الخَيْل .

أبنَّتْ فما تنفك حَوْلَ مُتالع لها مثل آثار المُبقرِ مَلْعبُ

حرس ماء لغنِيٍّ قال طفيْل وذكر يَمَمَ من نجْد العُلْيَا

أشاقتك أظعان بحفرِ يَمَمَ غَدَوْا بُكُراً مثل النخيل المكَمَّمِ

ثم ذكر سَمْسَم من أرض الفلج [٣٠١]

أسفَّ عَلَى الأفْلاَج أيمَن صوْبِهِ وأيْسرهُ يَعْلُو مخَارِمَ سَمْسَم

وتبنان من بلد غنِيٍّ ، و تَبن ببلد مُرَاد ، و تَبن أيضاً باليمن قال السَّيِّد الحِميرى

هلا وقفت على الأطلال من تبن وما وقوف كبير السِّن بالدمن

وَيَلَمْلَمَ ميقات أهل تهامة وجاء فى بعض الحديث أَلَملَمَ مكان الياء همزة قال طفيل :

وسلهَبَة تنْضُو الجيادَ كأنَّها رَدَاةٌ تدَلَّتْ من فُرُوعِ يَلَمْلَمَ

ويقال لملم أيضاً . منى بمكة غير منوّنة من مَنَى الأديم عطنه ومنى مُنَوّن من ديار عنىٍّ قريب مِنْ طِخْفَة وهو حمى ضَرِيَّة ، وبالحِمَى الرخام جَبَل صَغِير ، والرَّيَّان وادٍ بالحمى . ذو طُلوح فى ديار تميم مِنْ نحو كاظمة قال جَرِير :

مَتَى كَانَ الخِيَامُ بِذِى طُلوح

وَذُو طَلَح مكان قال الُحَطَيْئة :

ماذا تَقول لا فراخ بذى طَلح حمر الحواصل لا ماء ولا شجرُ

وناظِرَة مَوضِع ، ومُسْحُلانُ وحامِر موضعان قال الُحَطَيئة : مَسْحُلانُ وحَامِرُهْ

عُمَر بالْيَمَن ، وقرْقرى من اليمامة وقُراقر موضع ، وَسُوى موضع قال الراجز :

فوَّزَ مِنْ قراقِر إلى سُوَى

وقال النابغة يصف الدّوّ

وأنى اهتدت والدو بينى و بينها وما كان سارى الليل بالدوِّ يهتدى

بأرض ترى فرخ الُحْبَارى كأنَّهُ بها كوكَبٌ مُوفٍ على ظهر قَرْدَدِ (١)

[٣٠٢] سُحام مكان قال امرؤ القيس :

لمن الديار عرفتها بسُحام فعما يَتَيْنِ فهضب ذى اقْدَامِ

ضارج مكان قال الحطيئة :

وكادت على الاطواء اطواء ضارج تساقطنى والرحل من صوت هُدْهُدِ

وقل أيضاً يذكر يبرين :

إن امرءا رهطه بالشام منزله برَمل يَبْرِين جار شد ما اغْتَرَبا

وقال أيضاً فى طوْد

خطت به من بلاد الطَّوْد تَحْدُرُهُ حصاءُ لم تتَرَّك دُون الغضا شذباً

يقال بلاد طود ولا يقال بلاد الطود إلا أن يريد بلاد الجبَل كما يقال

أرض السهل أرض السهول وأرض الجبال ، وقد يروى من بلاد الطُّور ، الشَّيِّطَان ماء لبنى بَكْر بن وائل قال الأعشى :

بالشَّيِّطَيْن مهاة تَبْتَغى ذَرَعَا

وقال الأعشى :

كَخَذول ترعى النواصِفَ مِنْ ثلـــيثَ قفراً خلالَهَا الأسلاق

قال أبو النَّجْم :

دار تعفت بعـــد أمِّ الغَمرِ بَيْنَ الرحيل و بقـاع الصَّقر

وقال طرفة :

بتَثْليث أو نجرَان أوْحَيْثُ تَلتَقِى من النَّجْدِ فى قيعان جاش مَسَائلهُ

وقال أيضاً :

فذوالنِّير فَالْأَعْلَامُ من جانب الحمى وَقُفٌّ كَظَهر التُّرْس تجرى أساجله

أى سراته وقال الُحْطَيئة : [٣٠٣]

كظِبَاء حربة سَـــاقَهُـــنَّ إلى ظـلال السدر ناجر

يُمَثِّل بِوَحْشٍ حرْبة وَوَجرَة والنهار وذى قار وتبالة وحومل وظباء سلام وطلام الحبيل والدبيل *

بابٌ مِنْ لفيف مساكن العرب بين العراق والشأم واليمن ، أريك الأبيض فى بلد بنى أسد وأريك بمكة ، رأس الكلب جبل باليمامة ، نِطَاع ماء لبنى ضِنَّة ، صُوَّة الأجداد فشباك باعجة فجائز من ديار إياد ، وقر والغمر وقطن لتميم ، وَبار اليوم لبنى سَعْد من تَميم وهى رمال ، وسنام والرَّقم لتميم ، الُحْكَكات وعاقل من البحرين ، الستار لبنى تميم ، الأنبارُ والحيرَة والقصر الأبيض والبَقة وسنْدَاد والخَوَرْنق والسَّدير و بارق محاضر العَرَب القديمة من حيز العراق ، مُثقبٌ من ديار بكر ، و يثْقب من ديار مرَّة ، إضم واد لأشجع وجهينة ، وقوٌّ جبل ، والقوّ فى بلد هَمْدَان ، جرثم لمزينة يُسرٌ ووقرٌ وذات الحاذِ وجفاف وذو خيم أودية ، وذو خيم جبل ، ثَهمد ماء بحزيز ، أضاخ لغَنِيٍّ ، دَرْمَى بادِية البَحْرَين ، القفيِّين أحدهما لِغاضِرَة والثانى لبنى

يَرْبُوع ، ضَرْغد حرّة بأرض غطفان ، يقال فى نجد العليا النجد وفى السّفلى أرض نجد قال طَرَفة :

مِنَ النَّجْدِ فِي قِيعَانِ جَاشٍ مَسَائِلُهْ

الحمى حمى ضريّة إلى سواج [٣٠٤] والأخرج والنيرأقصى حمى ضرية النيرجبل لغاضرة ، العقر بالعالية ، الشريف شرقيّهُ والشَّرَفُ غربيّه وهومن أودية نجد، غمر وأعراف غمرة و لُبْنَى جبل غير مصروف مؤنث كذلك، تِعار لِغنىّ، والقنان جبل لبنى أسد، والخل وصارة عالج بلد رمل يمر بين طيءٍ وفزارة لكلب ، شرج وأيهب من بلد غنى ، محجّر بين غنى وطيء ، ورمان وحقيل بين طيءٍ وغنى أيضاً ، الدام فى ديار بنى عامر بن ربيعة بن عقيل ما بين ترج واليمامة ، وأدام بمكة ، والجناب من أرض غطفان ، بطن ذى عاج ومتالع وقرىّ بين أسد وتميم، العقيق عقيقان العقيق الأعلى للمنتفق ومعه معدن صعاد على يوم أو يومين وهو أغزر معدن فى جزيرة العرب وهوالذى ذكره النبى عليه السلام فى قوله مُطِرَتْ أَرض عُقَيْل ذَهَبا ، والأسفل هو فى طيِّىء ، حَرْس ماء لغَنِىّ ، الفلجُ وسمسم وجدوُد ماء لغنى ، وتبنان ماء لهم أيضاً ، قَرْقَرَى حيث التقى الزِّبرقان بالحطيئة ، تريم من ديار تميم، و تريم وتريس بحضرموت ، ذو طلح وهو ذو طلوح ، جدود ومسحلان وحامرٌ عبيدان وادى الحُبَّة ولها حديث ، ذو طُوَالة موضع . ضارج والوُتر وحاجر لبنى بكر . قُتائدة موضع وقصائرة ومثلهما عتائد . شعْبعب وغبْغب وكبكب جبل أحمر فى رأس عرفَة ، وذو طُوى والعَيْر والعيرة وكُدى وكَداء والفرْش والبَرَك وعزور من أحواز مكة *

ناحيه البحرين واليمامة إلى نجد خَيْم وخُفاف ويسر أودية قد ذكرناها . ذو الخال جبل مما يلى نجد من ناحية البحرين . ووادى الخزامى وأوعال وذات أوعال هضبة فيها وشل من ماء . اذرعات من حيز الشأم . الأنيعم وهو الأنعم وأورال والدخول وحومل وتوضح والمقراة

ومأسل ودارة جلجل ماء ، وعنيزة ووجرة وظبي ماء لكلب أيضا ، وعرعر واد لطيء ، ضارج والعذيب وقطن وثيتل والستار ويذبل ومأسل جبال ، كتيفة وتيماء هنالك تيماء منزل كثير النخل عادل عن محجة العراق وهو غير تيماء السموءل ، أبان جبل فى ديار بكر وتغلب ، المجيمر جبل لبنى فزارة ، والغبيط أرض لفزارة ، تيمر موضع ، المشقر بالبحرين نحو هجر وبه نخل لا يبرح الماء فى أصوله ، وشابة والعميم غضور والغميم بالغين مابين مر وعسفان ، والغضور حشيش وحمل وأعفر جبلان نحو عالج ، تاذف وطرطر وبربعيص وميسر مواضع فى بلد طيء ، وطرطر فى بلد حكم أيضا ، وشوط وحية من بلاد طيء ، وزيمر جبل ، دفار فى أسفل نجران ، ودقار بالقاف بناحية يذبل متالع شامان [٣٠٦] وينوف والقواعل جبلان يقال عقاب ينوف وعقاب ملاع فيضاف إلى ينوف وإلى ملاعها كما يقال عقبان الشريف وعجزاء السلى وعنقاء مغرب أى مبعد ، جو ومسطح فى بلد طيء ، شتا عسل لطيء ، مخطط موضع ، اللاج أيضا موضع خوعى فى بلد يربوع ، أثال وذواورال موضع عسعس وغول والعس محال كندة ، الإثمد موضع ، والغول موضع فيه فرق منفردة ، الأوداء ماء لضبة إلى ما يصلى نطاع ، لماص لطيء ، أسيس وحاقة بين البحرين وبنى أسد ، عماية وجواثا وصاحتان وثعالة وأخرب وصاحة كل هذه مواضع بالبحرين ، إبر جبل شريب ومطرق وماذق فى ديار ربيعة ، أثال والأصهب ماءان بالستار ، الذنابات آكام هنالك ، وأدماث وأم أوعال هضبة هناك *

منازل إياد عين أباغ وماوالاها ، والرقمتان وذو شعب وبيضان الغضى وخبة وعريان موضعان أخراب ، وجائز وحرض وعمير والغمر وغمرة وغمر ذى كندة ، ومرجح وقضيب حيث قتل عمرو بن أمامة ، والسر وعاقل وبه قبر الحارث الملك بن عمرو المقصور الكندى ، ودعان الدبيل الحجور وذو حسى ويأجج وضمر ودج والنباج والكاب ورحرحان والخوع وادى القاعة من أرض تميم والقاعة بالجند ، وذات

الحوصل لعبْس ، الأشجعان جبل بلد ، مظلم جبل بلد بالقرب من النسار وكان بالنسار وقعة [٣٠٧] وبالفرُوق و بأوارة ومُلْزَق والمسماة من ديار بكر ، ثَرْمَدَاء وشُعَبَا وذو الغائط وثَبير ، وحراء وثبير غينى وثبير الأحدب وثبير الأخرج ، وعيهم على طريق اليمامة إلى نجد المعى وحَوْضى ورَهبى وحُزْوَى التُّعار جبل ؛ وأسْحِمَانِ جبل ، وجبل الأمرار اليثوبان وذو حرض والكُدَيد وكانت به وقعة ، دَمْخ جبل ، الصَّمَّان ، وحومل لتميم ، والوقيط أيضا وكانت به وقعة بينهم و بين بكر ، مُغَامر ماء ، عُرَاعِر ماء بين كلب وذبيان وقد ذكرناه ، مَرُّوت وذو دوم ، وآدم بديار مُزَينة وادم بالسَّحول جبلان ، ذو الجليل من مواضع الوحش وذوالجليل على محجَّة نجد فيه ثُمَام وهوالجليل ، ووُعال من بلد ذُبْيان ، الدنَا وإليها ينسب أمواه الدَّنا جماعة ماء ، وعويرضات ، رُدَينَةَ موضع تنسب إليه الرماح وهى قرية على شط البحر فى المشرق وكذلك الخط فى البحرين وإليه تنسب الرماح الخطية ، وأما قَنَى مَرَّان فقالوا مُرَّان على محجَّة البصرة بينها و بين مكة أربع رحلات فإذا قيل القَنَى المُرَّان فإنها جماعة مارِن ، ومر الظهران أسفل مكة وقد ذكرناه ، الزَّهْيَوْط بلد ناحية الشأم بين جِذَام وكلب ، و بطن الأيم واد هناك وحِسْمى [٣٠٨] وصيداء وحَارِبْ وجِلِّق ديار غسان وايلياء ، ولذلك قال النابغة

مَجَلَّتُهُمُ ذَاتُ الإلٰهِ وَدِينُهُمْ

ويروى محلتُهُم ذات الإله أى مكة من ديار خزاعة ، ويروى

مَحَلَّتُهُمْ دَارُ الإلٰه وَدِينُهُمْ قويم فما يرجون غير العوَاقِبِ

أى ما يخشون غير الآخرة ، ومجلتهم مواعظهم فى ذات الله عز وجل ، وحارث الجولان جبل لهم أيضا ، ومن بلد كلب خالة ، وماء الذُّنَابَة وسوى ومياه المناظر وقُرَاقِر ماء لهم أيضا ، وذُوأُرل ، ومن بلد بَلِىّ وجهينة الشرع ، والخُبين وإضم ، التين جبل بالشام *

أسواق العرب القديمة ، وقد ذكرناها : عَدَن ، ومكة ، والجَنَد ،

ونجران، وذوالمجاز، وعكاظ، وبدر، ومجنّة، ومنى، وحجرُ اليمامة، وهجر البحرين

الرَّوض روضة دُعمى . وروضة الأجداد . وروْض القطا . وروض الأجاول . ورياض الخيل بتبالة . أُبَير والكواثل والأمْرار لفزَارة . والأطواء واللُّوب وعاقل البحرين . وعاقل لباهلة أيضاً . الجمومَيْن وحامِر لذبيان . صادِر موضع . وادى القرى لعُذْرة قال النابغة :

عظام اللهى أبناء عذرة إنَّهُمْ لَهَا مِيمُ يَسْتَلْهُونَهَا فى الحَنَاجِرِ

[٣٠٩] هم مَنَعُوا وَادِى الْقُرَى من عَدُوِهِمْ بجَمْعٍ شديدٍ لِلْعَدُوِّ الْمُكَابِرِ

الغميصاء لكنانة فى تهامة الحجاز، الرُّمَيْثَة لآل مُرَّة والرُّوَيْثَة فى طريق المدينة. كُنَيْب ماء لفزَارة . الدَّثينَة [ماء لبنى سَيَّار والدَّثينَة] باليمن أيضاً . أقُر موضع غير وُقُر . جوش أرض لبَلْقَين . وحَدد أرض لكلب . اللَّصاف وحَرَّة النار لبنى مُرّة من جهينة . وحُسمُ ويقال ذُوحُسَم وراكِس والضَّوَاجِع . إلالُ جبل الموقف بعَرَفة. لَصَاف وَثبْرَة موضعان غير اللصاف. وعرشات والقريتين كان بها وقعة بين وبْرَة ابن رُومانُس الكَلْبى وبَيْن بنى عامِر بن صعصعة غير القريتين من الشائع. اللُّهَيم لمُرة، الدماخ واظْلَم موضعان لكلاب. ثَهْلان والنِّير لذبيان . أورال موضع . شَرْج موضع . الرقمتان . الغُمير بناحية الحيرَة والغمير بناحية ينبع . هبود جبل مَنْوَر جبل قُزَح موضع . بطن نخل موضع فى محجّة العِرَاق . وحيز نَخل. عبرة الشقاق موضع . الأداهم نهايا ماء . الأحص وشبَيْث لربيعة . ذوسلامان موضع. الجوفاء والغموض ذو الرضم حلال واسْنُمَة وإنبطة هى مواضع الوحش . أرمد موضع . عُثاعث كانت به وَقْعة . شاحب كان به يوم . تكريت لإياد *

ديار تميم صلْب رَهْبى ومغنى المثنى. فِتاق وأبلق هذابين وبرمرى واشمس وسقمان وطلح والفلج بُرْقة الثوْر [٣١٠] الزُّرق ومعقُلة والخلصاء والفوْدَجان وَوَاحِف وَوَهْبين وذوالفوارس كل هذه من ديار تميم، السِّيُّ . وباليمن أسَىٌّ . الأشْيَمَيْن ذات المواعيس. وقوين والقفيَّيْن وجَرْعاء مالك والدحل ودُحُول هُبَالة وهى شقوق فى الأرض عميقَة يكونُ

فيها الماء وكان بُهَبالة وقعة ، شارِعٌ اصْلاَبُ شُنْظُب وثأج ومُتَالِع ماءان كل هذه لتميم ، وقسا والمصانع والجفار وجَفِير والأشْيَم والعروق والدهناء وجَرْعاء العَجُوز وعُمازَة ومشرف وقرارقو ومعان وثأج وسُوَيْقة وحُمَيّط والعُدَافين وخَشْياء القَرين وأثال جبل قال عَبَيْد * كأن حارِكَها أثال * ذات غسل، فتاخ ، السَّبِية فَرُماح وهو من أمكنة الوحش ، سَفَوان والأحارم ماء والحُضْر أيضاً فى بلد الجرامِقَة ، والقُصَيْبَة ومَرْأةُ قريتان لبنى امرىء القيس من تميم، والشَّماليل والخَلْصاء ووَاحِف والرَّمادة ، والرَّمادَة بالجَوْف ، صَرِيمةُ حَوْضَى السِّبَال ، والوَشِيج والمنتصف والأفرحان والقنع وعناق وفِتاق وأجْمادُ الزُّجاج معن واحف بستان الفرنية النُّمَيْط جلاجِل، وجلاجل لوادعة، أريك الفوارس [٢١١] غير أريك الأبيض والفوارس أجبال ، الشَّبا وبَرَدَى نهر بناحِيَة دِمشْق ، البزْوَاء بين مكة والمدينة ، وخَبْت البزْوَاء بناحية عُلَيب وعُلَيْب واد بين الخَبَتَيْن خَبت البزواء وخبْت أذن وهو فى مساقط بلاد بارق من غور السَّرَاة وهى بقْرَة والملصة ويُسْران وذاتُ أعشار وتربان جبل لهم من ناحية ذات أعْشار وأعلى قَنونى ،ومن المنازل الحجازية نَخْلة وعَزْوَر وطَفيل ونصْع والبُوَيب ويَلْيَل وشَرَاوَة والنِّيَاع وينبع وماحولها وحمَّة وسُوَيقة وذات الطَّلْح مما يَصْلى طريق الكُوفة والمقاريب وفُرْعان والشُّطآن وشوطان وضاس ودُعَان وهضمى ويَنْبُع النَّخَيْل أسفل ينبع والنَّخَيل. تريم بين زينف [وتَضْرُع] وببلد السكاسك بطن تضرع . ورُحاب وأنهار البُضَيْع وجاسم وريم غير رِيم عَرْمَرَم وذو يَدُوم فى ديار كِنانَة. آجامٌ شوطى وهى شَوْطان فيما إخال وتَغْلم والبدائد وشَطْب ومِرْجم ووَدَّان وأعْظَام وازْنَم وعنيز وقرضم والبُلَيْد جنب تَضْرُع . الاثيلُ موضع . والدهالك وذو دَمٍ وذو وَجَمى والدَّوَانِك وبصاق وثافل قرْيَة من الرُّويثة وشَنُوكتان يدفعان [٣١٢] فى الرَّوْحاء وأرْثَد والمرتج وذُو رَيْط وبيسان . وفرش الجبا والمَسارب وغَيْقَة وأرالٌ وصرما قادِم وتناضب وبُرْق الجبا وصِنْدِيد وبُصاق جبلان كَبْكَب ونَعْمان وقد ذكرناها

والركىّ ومُجالخ وادٍ من أودية تهامة الحجاز، الرَّسيسان ضاس جبل إلى جنب رَضْوَى ، وأيْلَةَ أيضا جبل ، الذنائب غير ذنائب ديار ربيعة ، رَيعان المذاهب والبَلقاء ، والمُوَقَّر من مساكن سَليح . بِرْمَة مما يصلى الشأم . حَقْرَةُ يَصلى حدود مصر . بلاكِث بين المروة وشبكة الدَّوم قريب من برْمة . وبرمة قرية فوق حُنَيْن من طريق مصر . وشبكة الدَّوْم عرض من أعراض المدينة ، وبلاكِثُ الأخرى بين غَمْر والعُناب وهو عُنابة . وحُنَيْن الآخر بين مكة وقرن وبه يوم حنين . بَيْدَح وتَريم من مواضع عَزَّة كُثَيِّر شابة نجدية والمحو وعَمارات بالحجاز وبالنجد من ديار جنب وادى العُشَيْرَة بالجار ورمل العشيرة ناحية السِّرَّين وكنخ والدَّوْنَكَيْن ماء العَناقين وبُلَيّيْن وبَرَام جبلان . رملة لجّة مما يصلى الشأم كُتانَةَ وقعرَ مُيَاسِر ومن ديار أياد العُدْنة والسَّلَوْطَح وجوظُرَيْف كانت [٣١٣] به وقعة لبنى مُرّ . ظَلِم من بلد طيء ، رَهْوَة جبل الحوض ، بلد المحضر من ديار ضِنَّةَ وفَزارَة ، ومحضر بنجْرَان ، حائل ، والمرُّوت من الحِمى قال الراجز

إذَا قطعنا حائلا وَالمرُّوتْ فَأَبْعَدَ اللهُ السَّوِيقَ المَلْتُوتْ

الشرى جبل قال القُشَيْرِى

رَأَى وَهُوَ فِى رَأْسِ الشَّرَى مُتَمَنِّعًا مصادر نجد والفَضاءَ فَرَجَّعَا

صُعائد وكُتمان ماء المُتَثَلِّم وعَوْق . المخاضة والطَّمْعاء فى ديار ذُبْيان . أتَيْدَةَ ، ووقط من ديار هَوازن . وشَمْطَة والوضاح ووادى المُسْتَباح ، وذو خُشُب ومَعْشَر وعائرة والبدىُّ من بلد بنى عامر ، وذو بَلى والقَرّ ماءان . فَمَجْدَل فدهان فالمثال فردام فالأجاول فشليل من مواضع الوحش . يقال ظبى الشليل ، وكُشَر فى بلد هَمدان . ذو سُوَيس عضان[1] وألة والصُّلَيب وعماية وقلح والأباتر وجَواد . وجُراد موضع رمل . والعَرْجاء شَوَان وكفف من ديار سُلَيم . الصَّلْعاء من ديار جُهَيْنة . شَحْنَة العلاية وهى من مواضع الوَحش . والمُنْتَضى من ديار هُذَيل وأمْسِلة الرشاء من بلد تميم ، وسُوَيقة الحجاز والمتنبل وساجر وساحوق [٣١٤] من ديار بنى

(١) المطبوعة : عصنان . وفى الخطية : عضان .

عامر ، مَوْثب وخِدَار من أرض إياد ، بُنَيْنَة من بلد ربيعة ، حَلْيَة ومِشْعَل مِنْ السَّرَاة ، أَنِيفُ فرع لِهذَيل ، الرنقاء و بزاخَة لبنى أسد *

مَحَجَّة العِرَاق فى هذه الجزيرة إلى مَكَّةَ يسمى كل طريق يكثر الاختلاف عليه مَحِجَّة لأن [موضع ؟] المثانى والمرُور من الأشياء محجوج ومنه حججت الشجة أوردتها الميل فقدرتُها به وذلك حَجُّها ، وسمى الحجاج من الأخدع حجاجاً لاطافته بالعين ، و يسمى الطريق المدروس الْأَيْتَار المُلَيْكِىّ لوهس ترابه كما يُملَكُ العَجِين وما كان من الطريق فى ملك واد ولا يقوله العرب إلا مُصَغَّراً والقياس ملكىّ ، و يسمى الطريق الضَّيّق الحَبْل شَرَكا وحِبَال الطريق أيتاره ، وطريق جادّة أى مجْدُودَة بالوطء ، وقارعة الطريق فى معنى مقروعة من قرعها بالحافر والخفّ ، والزَيْع الطَّريق *

عرض بغداد ثلاث وثلاثون درجة وعُشْر ونصف عُشْر و بينها و بين قَصْر ابن هُبَيْرة ستة وثلاثون ميلا ، وعرض القصر اثنتان وثلاثون درجة ونصف و بينه و بين القناطر أربعة وعشرون ميلا ، وعرض القناطر اثنتان وثلاثون درجة [٣١٥] وسدس و بينها و بين الكوفة اثنتان وعشرون ميلا ، وعرض الكُوفَة اثنتان وثلاثون درجة و بينها و بين القادسية أربعة عشر ميلا ، وعرض القادسية اثنتان وثلاثون درجة أيضا بينها و بين المُغِيثَةِ ستة وثلاثون ميلا ، وعرض المُغِيثَة إحدى وثلاثون درجة وثلث و خمْس بينها و بين القرْعَاء خمسة وعشرون ميلا ، عرض القرعاء إحدى وثلاثون درجة منها إلى واقِصَة اثنان وعشرون ميلا ، عرض واقِصَة ثلاثون درجة ونصف منها إلى العَقَبَة خمسة وعشرون ميلا ، عرض العقبَة ثلاثون درجة منها إلى القاع عشرون ميلا ، و بالجَوْف موضع يسمى القاع كانت فيه وقعة بين هَمْدَان ومراد عرض القاع تسع وعشرون درجة وثلثا درجة منه إلى زُبَالَة ثمانية عشر ميلا ، وعرض زُبالة تسع وعشرون درجة وربع ومنها إلى الشُقُوق تسعة عشر ميلا ، وعرض الشقوق تسعة وعشرون جزءا ، أنشدنى الجرمى لابن شربان (١)

(١) فى المطبوعة : الباء غير منقوطة : وفى نسختنا الخطية لابن شرثان .

القريعى من نُمَيْر فى مهاجاة المختار العُقَيلى :

ثَنَيْت عرى الْجَرير لمأْبِضَيْهِ فدَام على الْحَبيبِ وَزَادَ شَيّا

[٣١٦] فأوردُهُ الشقوق فلم أُذِقه بها ماء وقد هَبَط الرّكِيّا

وأورَدَهُ زُبالة كلَّ عامٍ يجش على ذوابته الْحُلِيّا

وأورده نباج بنى مجيـــدٍ لو انَّ الْعَبْدَ كان بها قَوِيّا

ومن الشقوق إلى البطان اثنان وعشرون ميلا، وعرض البطان ثمانية وعشرون جزءاً .... ومنها إلى الخزيميَّةِ ثمانية وعشرون ميلا ، وعرض الْخُزَيْميَّة سبعة وعشرون جزءاً وثلثا جزء ومنها إلى الأجفُر عشرون ميلا ، وعرض الأجفُرِ سبع وعشرون درجة وثلث ومنها إلى فيْد ثمانية وعشرون ميلا ، وعرض فيد سبعة وعشرون جزءاًمنها إلى تُوز أربعة وعشرون ميلا ، وعرض تُوزستة وعشرون جزءاً وثلاثة أرباع جزء ومنها إلى سميراء خمسة وعشرون ميلا ، وعرض سميراء ستة وعشرون جزءاً ونصف ومنها إلى الحاجر ثلاثة وعشرون ميلا ، وعرض الحاجر ستة وعشرون جزءاً وربع ومنها إلى معدن النقرة ثمانية وعشرون ميلا ، وعرض المعدن ستة وعشرون جزءاً ومنها إلى العُسيلة ستة وعشرون ميلا، وعرض العسيلة خمسة وعشرون جزءاً ونصف [٣١٧] ومنها إلى بطن نخل ثمانية وعشرون ميلا ، عرض بطن نخل خمسة وعشرون درجة ومنه إلى الطَّرَف عشرون ميلا ، عرض الطرف أربعة وعشرون جزءاً ونصف ومنه إلى المدينة أربعة وعشرون ميلا ومنها إلى السّيالة ثلاثة وعشرون ميلا ، عرض السيالة ثلاثة وعشرون جزءاًوثلثاً جزء ومنها إلى الرَّوْحاء أربعة وعشرون ميلا ، وعرض الروحاء ثلاثة وعشرون جزءاً وثُلُث من الروحاء إلى الرُّوَيْثَة ثلاثة عشر ميلا، وعرض الرُّوَيْثَة ثلاثة وعشرون جزءاًوسُدْس ومنها إلى العرج أربعة وعشرون ميلا وعرض العَرْج ثلاثة وعشرون جزءاً ومنه إلى السُّقْيا أربعة وعشرون ميلا ، وعرض السقيا اثنان وعشرون جزءاً وثلاثة أرباع ومنها إلى الأبواء تسعة عشر ميلا ، وعرض الأبواء اثنان وعشرون ونصف

ومنها إلى الجحفة ثلاثة وعشرون ميلا وعرض الجحفة اثنان وعشرون وسُدْس . ومنها إلى قُدَيد أربعة وعشرون ميلا . وعرض قُدَيْد اثنان وعشرون جزءا . ومن قُديد إلى عُسْفَان ثلاثة وعشرون ميلا . وعَرْضُ عُسْفَان أحد وعشرون جزءا وثلثا جزء . ومنها إلى مَرِّ الظَّهْرَان [٣١٨] ثلاثة وعشرون ميلا . وعرض مَرّ أحد وعشرون جزءا وعُشْر ونصف عشر . ومن مرّ إلى مكة ثلاثة عشر ميلا . وعرض مكة أحد وعشرون جزءا *

ومن أخذ الجادَة من مكة إلى معدن النَّقِرَةِ فمن مكة إلى البُسْتَان تسعة وعشرون ميلا . وعرض البستان أحد وعشرون جزءا وربع . ومنه إلى ذات عرق أربعة وعشرون ميلا . وعرض ذات عِرْق أحد وعشرون جزءا وثلثا جزء ، ومنها إلى الغمْرَة عشرون ميلا . وعرض الغمرة اثنان وعشرون جزءا ، ومنها إلى المسْلَح سبعة عشر ميلا . وعرض المسلح اثنان وعشرون جزءا ونصف ، ومنه إلى الأُفَيْعِية ثمانية وعشرون ميلا ، ونصف عرض الأفيعية ثلاثة وعشرون جزءا ، ومنها إلى حَرَّة بنى سُلَيم ستة وعشرون ميلا . وعرض حَرَّة بنى سُلَيم ثلاثة وعشرون جزءا ونصف ، ومنها إلى العُمَق اثنان وعشرون ميلا . وعرض العُمق أربعة وعشرون دَرَجَة ، ومنه إلى السَّلِيلة ثلاثة عشر ميلا ، وعرض السَّلِيلة أربعة وعشرون جزءا ونصف . ومنها إلى الرَّبَذَةِ ثلاثة وعشرون ميلا . وعرض الربذة خمسة وعشرون جزءا ، ومنها إلى الماوان ستة وعشرون ميلا ، وعرض الماوان خمسة وعشرون جزءا ونصف ، ومنها إلى معدِن النَّقْرَة عشرون ميلا وهى ملتقى الطريقين [٣١٩] فهذا تقدير طريق العراق فى العُرُوض على ماعمله بعض علماء العرَاق *

محجةَ صنعاء على تقدِيرِ العُـرُوضِ الذى بين صَنعاءَ ، ومكَّة على طريق نجد اثنتان وعشرون مرحلة ، ومن البُرُدِ خمسة وثلاثون بَرِيداً ، تكون أميالا أربعمائة وعشرون ميلا ، فما كان بين صنعاءَ وصِعْدَةَ فعلى سَمْتِ ما بين مطلع بنات نعش ومغيبها ، وإلى كُتْنَة على سَمْتِ

مغيب الأول منها . وإلى بيشة على سمت مغيب الأوسط منها الذى إلى جنبه السُّهى وهو نجم صغير لا يدركه إلا بَصَر الشاب من الناس . وإلى المناقب على سمت مغيب الآخر منها الذى يطلع آخرها و يغيب آخرها أيضاً . ومن رأس المناقب إلى مكة آخذاً نحو المغرب ونحو الجنوب لأنّ مكة فى غربىّ الفُتُق و بين الفُتُق والمناقب مرحلة فاعرف هذا المعنى * من صَنْعَاء إلى رَيْدَةَ عشرون ميلا وعرضها أربع عشرة درجة وأربعة أخماس درجة . ومنها إلى أُثَافِت ستّة عشر ميلا، وعرضها خمس عشرة درجة ونصف عُشْر ، ومنها إلى خَيْوَان خمسة عشر ميلا وعرضها خمس عشرة درجة وخمْس وسُدْس عشْر درجة ، ومنها إلى العَمَشِيَّة سبعة عشر ميلا وعرضها خمس عشرة [٣٢٠] درجة ورُبْع وخمس درجة ، ومنها إلى صَعْدَة اثنان وعشرون ميلا وعرض صَعْدَة خمس عشرة درجة وأربعة أخماس درجة ، ومنها إلى العَرَقَة فى المحجّة اليُسْرَى القديمة و إلى بقعة فى المحجّة اليُمْنَى المحدثة اثنان وعشرون ميلا وعرض العِرقة ستّ عشرة درجة وثمنُ درجة ، ومنها إلى مَهْجزة اثنا عشر ميلا ، وقد يجعل مرحلة ، ويطوى أكثر ذلك إلى أُرَينب من العرقة إلى أرينب خمسة وعشرون ميلا وعرضها ستة عشر جزءاً وثلث وخمس جزء ، ومنها إلى سَرُوم الفَيْض أربعة عشر ميلا وعرضها ستة عشر جزءاً ونصف وخمس جزء ومنها إلى الثُّجَّة ستّة عشر ميلا وعرضها ستة عشر جزءا وثلثا جزء وربع جزء ، ومنها إلى كُثْنَة عشرون ميلا وهى على تمام خمسة عشر بريداً من صَنْعَاء وثمانين ومائة ميل وكُثْنَة أوّل حد الحِجَاز وعرضها سبعة عشر جزءا وسُدْس ونصف عشر ، وعرضها وعرض جُرَش واحد لأنها منها على خط الطول من المشرق إلى المغرب على مسافة أقل من يوم ومن الهُجَيْرَة وتثليث عن يوم فى مشرقها ، ثم منها إلى يَبَمْبَم عشرون ميلا ، وذلك مائتا ميل من صنعاء وعرضها سبعة عشر جزءا ونصف [٣٢١] ، وسدس عشر جزء ، ومنها إلى بنات حَرْب عشرون

ميلا وعرضها سبع عشر درجة وأربعة أخماس درجة ، ومنها إلى الجُلْجُدَاء اثنان وعشرون ميلا وعرضها ثمانى عشرة درجة وعُشْر ونصف عُشر ، ومنها إلى بِيشَة بَعْطان أحد وعشرون ميلا وعرضها ثمانى عشرة درجة وثُلْث وثُمْن ، ومنها إلى تَبَالَة إحد عشر ميلا وهى من صَنْعاء على ثلاثة وعشرين بريداً ومائتين وستة وسبعين ميلا وعرضها ثمانية عشر جزءا وثلث وثلاثة أعشار جزء ، ومنها إلى القريحا اثنان وعشرون ميلا ، وعرضها تسعة عشر جزءا ، ومنها إلى كَرَى ستة عشر ميلا وعرض كرى تسعة عشر جزءا وسدس وثلثا عُشر ومن كرى إلى تُرَبَة وهى أبيدة خمسة عشر ميلا وعرضها تسع عَشرة درجة وثلث وثمن درجة ، ومنها إلى الصَّفْن اثنان وعشرون ميلا وعرض الصفن تسع عشرة درجة وثلثان وثمن ، ومنها إلى الفُتُق ثلاثة وعشرون ميلا وهى من صَنْعَاء على ثلاثين بريدا وثلاثمائة وستين ميلا والفُتُق والطائف ومكة على خط الطول من المشرق إلى المغرب إذا صلَّيْتَ بالفُتُقِ [٣٢٢] استقبلتَ المغرب فوقعت الطائف بينك و بين مكة وعرض الفُتُقِ عشرون درجة وعُشر درجة وفى مرحلة صَفْن إلى الفُتُق بريد جِلْدَان هو بقدر بريد ونصف وكان الفضَّال الدليل يقول : ثلاثة أشياء لايسع فيها إلا الجد والانكماش دون الرَّخرخة والفُتُور فيقال له : وماهى يا أبا يوسف ؟ فيقول : مباضعة العجوز وأكل اللُّحُّوح باللبن و بريد جِلْدَان ، اللُّحُّوح ويسمى الصّليح خُبز الذُّرة على الطابق يكون على رَقَّة الثياب لا يحتمل فاذا وقع فى اللبن استرخى فلم يَحْتَمِلْ إلا بأكثر الأصابع ومع اليمنى الأدب بكلها * ومنها إلى رأس المناقب اثنا عشر ميلا وهى منتهى الطريق إلى وجه الشمال ثم رجعت نحو المغرب والجنوب وعرض رأس المناقب عشرون درجة وربع وثلث عُشر وليس بمنزل والمنزل قَرْن ويُسَمَّى قَرْنَ المَنَازِل ، ومن رأس المناقب إلى قرن ستة أميال ومن قرن إلى رُمَّة ثمانية عشر ميلا وعرضها عشرون جزءا وسدس عُشرٍ ، ثم الزَّيمة إلى مكة وعرضها عشرون درجة وعشر *

محجة صنعاء إلى مكة طريق تِهامَة ، من صَنْعَاء صليت من البَوْن ثم المِرْبِد ثم أسفل العَرِقة وأخْرَف ثم [٣٢٣] الصرجة ثم رأس الشقيقة ثم حَرَض ثم الخصُوف من بلد حكم ثم الهجر ثم عَـثْر ثم بَيض ثم زنيف ثم ضنكان ثم المُعَقَّدْ ثم حَلْى ثم الجوّ ثم الجوينية من قَنَوْنَا وتسمى القناة ثم دَوْقَة وهى للعبديين من بقايا جرهم ثم إلى السِّرَّين ثم المعجر ثم الخيال ثم إلى يلملم ثم ملكان ثم مكة ، هذه طريق الساحل ، والمحجة القديمة ترتفع إلى حلى العليا وتسمى حَلْية وإليها ينسب أُسُودُ حلية وهى التى يعنى الشَّنْفَرى بقوله

بريحانة من بطن حلية نَوَّرَتْ لها أرج من حولها غير مسنت

ثم إلى عشم ثم على الليث ومركوب إلى يَلملَم ، ولطريق صنعاء هذه مختصر فى بلد همدان من صنعاء إلى ريدة ثم إلى رأس الشُّرُوَّة من بلد وادعة ثم البَطِنَة ثم خَرَج *

محجة عدن ، من عـدن إلى المخنَق ، ومن المخنق الحجار ، ومن الحجار المَسِيل ، ومن المَسِيل عـبرة ، ومن عبرة إلى كهالة بئر ذى يَزَن مطوية بحجارة سود من رأسها إلى الماء طويلة ، ومن كهالة الماجلية ثم المقعدية ثم إلى زبيد ثم إلى المَعْقِر ثم الكَدْرَاء ثم المَهجم وبالمهجم تفضى محجة صنعاء على وادى سَهام وهى بعيدة إلا أنها تسلك الأمان ثم بَلْحَةَ من وادى [٣٢٤] مَوْر ثم الحسارة ثم العَبَاية ثم الشَّرْجة ثم العُرْش ثم عـثر

محجة حَضْرَمَوْت من العبر إلى الجوْف ثم صَعْدَةَ ، وتنضم معهم فى هذه الطريق أهل مَأْرِب ، وبَيْحَانَ ، وَالسَّرْوَين ، وَمَرْخَة ، فهذه محجة حَضْرَمَوْت العُلْيا ، وأما محجتها السفلى فمن العبر فى شئز صَيْهَدَ إلى نَجْرَانَ شِبهْ من ثمانية أيام ، ثم من نَجرَانَ حَبَوْنَنَ ، وهو واد يغيب من بلد يَام من ناحيَة سَمنَان ، وهى كثير الأرطى ، وبه بئر زِيَاد الحارثِي جاهلية ، وحِبْوَنَنْ بكسر الحاء من مَناهلِ العـرَب المشهورة

وكذلك بئر الربيع بن عبد الله من نَجْرَان على مرحلة لمن قصدها من حضرموت ومأرب وقتل عبد الله بن الصِّمَّة أخو دُرَيْد بخليف دَكَم من أعلى حِبَوْنن قتله بنو الحارث بن كَعْب وفيه يقول القائل :

اشجع من الماشى بِتَرْج

وفيه يقول دُرَيْد :

تَنَادَوْا فقالوا أَرْدَتِ الخيل فارساً فقلت أعبدالله ذَلِكُمُ الرَّدِى

وفى بلحارث سيف دُرَيد ذو الجمر والذى أخذه هُبَيْرَة بن مالك الخمارى وفيه يقول دُرَيْد :

أتيح له منْ أرضهِ وسمائهِ هُبَيْرَة ورَّاد المنايا على الزَّجْرِ

[٣٢٥] وسمى ذا الجمر لِفِقَر فى متنه تسمى كل واحدة منهما جمرة وهو اليوم فى آل بسطام منهم، ثم الملحات ثم لوزة ثم عَبَالم ثم مريع ثم الهجيرة ثم تثليث ثم جاش ثم المصامَة ثم مجمعة ترج والتقت بمحجة صنعاء بتبالة محجَّة صنعاء تلتقى بها محجة العراق واليمامة والبحرين وبالمُشَاش بين حُنَين والعُوارة *

محجة عَدن على طريق صنعاء منها ، من عدن لحج بلد الأصابح، ثم الصُّهَيب وبها سبأ الصهيب قبيلة من سبأ، ثم الحبيل وليس بقرية وهو حَبيل تُرخم كالجبوب البسيط ، ثم أسفل الأردم وَهو وادى الأجعود، ثم صَوِر، ثم ثَريد من رعين ، ثم ذَوَ بلق من أرض رعيْن ، ثم شراد من أرض رعين، ثم أعلى شرعة من ناحية عباصر، ثم يكلى ، ثم صنعاء ، ثم محجة صنعاء ، وربما طرحوا الكثيب الأبيض بين لحج والصهيب ، وربما طرحوا من ثَرَيد أخطام عهان ثم بَدْر ثم الصهيب *

محجة عدن العلياعلى الجَنَد ثم محجة الجند معها إلى صنعاء، من عدَن إلى لحج ثم ثَعُوَبة ثم وَرَزَان ثم الجند ثم السَّحول ثم حقل قتاب ثم ذِمار ثم خِدار ثم صَنعاء وهى أقصد [٣٢٦] وأوعر ، فيها نقيل صيد يسار بالحمائل مرحلتين، هذه الطريق اليسرى

للجَنَد ، ومن أخذ اليمنى فعلى عُلْصَان وفى هذه الطريق من النُّقْل يُسْلِح وصَيْد ونَخْلان وحزُر وأما مادون هذه النُّقُل فلا يعد *

عجائب اليمن التى ليس فى بَلَد مِثْلُها

منها باب عدن وهو شِعْب مقطوع فى جبل كان محيطا بموضع عدن من الساحل فلم يكن لها طريق إلى البر الا للرّجل لمن ركب ظَهرَ الجبل فقُطع فى الجبل باب مبلغ عرض الجبل حتى سلكه الدواب والجمال والمحامل والجفّات *

وقطع بَيْنُون جبل قطعه بعض ملوك حمير حتى أخرج فيه سيلا من بلد ورائه إلى أرض بَيْنُون * وقلعة الجُوَّة لأبى المُغَلَّس فى أرض المَعَافِر وهو مرَّانِىَ من همْدَان هى تطلع بسَلْم ، فإذا قلع لم تُطْلع *

ومنها جبل تخْلى وهو جبل واسع الرأس ذو عرقة مطيفة به تُزِلّ الوَبْر والقرَد وتحت العرقة عرقة وفى مواضع منه عرَق مترادفه ، وليس تعم جميعه إلا العرقة العُلْيا والتى تحتها ورأسه واسع جدا فيه ثلاث قلاع حصون فأوّلها بيت فائس وهو من أرفع ما فيه وفيها مسجد قائم كان الناس يزورونه ، [٣٢٧] والمضْمَار مثلها فى الرقعة ، و بيْت رَيب حصن ذو عرقه منقطعة عليها قصور آل المَنْصُور وحَرَمُهم وأموالهم لا مسلك لها غير باب واحد ، والأراس حصن بينها و بين بيت فائس وهو حصن واسع ، وفيه من القرى قرية بيت رَيب وهى قرية السَّوق التى بها التجّاروقرية الجوش ومَيْدَان و بيت زُود و بيت البور فى وسمع و بيت فائس والمضْمار هذه كلها قرى ، وله من الأبواب التى لا تدخل إلا بإذن باب السِّرْوَج وهو باب صنعاء و بلد همْدَان ، و باب البرار لبلد قُدَم و نمَل وشرِس ، و باب المكاحل لعيَّان والمُخَلَّفَة و بلد حَجُور والشَّرف و بلد حكم ومَكة ، و باب أدام لطَمَام و بلد عكّ وملْحَان والمَهْجَم والكَدْرَاء وز بيد وعَدَن ، و باب العَشّة ليس محجة ، و باب غبقان ليس محجة ، و باب العَذْن ، وتغلق هذه الأبْوَاب على هذه الحصون وهذه القرى على ضياع تؤدى خمسة آلاف ذهب برا وشعيرا يكون سبعة آلاف وخمسمائة قفيز ومن البِرَك والغيول على غيل عَبَلة

وبركة سمع وبركة ميدان وبركة حالة وبركة السوق وبركة السوق وبركة بيت فائس وعلى غيل عين بُيَاضة وعين العَشَّة وعين بيت الهتل وعين الوعَرَين وتُغلق على ميدانه وأنوِباته [٣٢٨] ومجزرته ومساجده ، ومراعيه وأغنامه وبقره وخيله ما خلا الإبل فانها لا تطلعه وهو مع ذلك كثير السباع فى رأسه ولا مؤذ به من هوامّ الأرض لَمْ ير فيـــه ثعبان ولا أفْعَى ولا عَقْرب ولا ضفرة ولا قَعْص ولا بَعُوض ولا بنات وردان وهى الضَّوَامِير ولا خُنْفَسَاء ولا كُتَّان وهو البَقّ وقد يدخله البق فى أمتعة المسافرين إليه فيمـتُنْ إذا صِرْن فيه وهو قليل الذباب والعنكبوت كثير الغراب والحدأة * فأما جَوّه وهواؤه فمعتدل فى الشتاء خاصة لأنه يكون فى الشتاء صاحياً والذى عَنَيْت من الشتاء فهو فصـــل الخريف عند الحُسَّاب وهو عصر الميزان والعَقْرب والقَوْس وقد ربما شابهه فيه عصر الجَدْى والدَّلْو والحُوت وأكثر ذلك يعظم فيه نوء الثرَيَّا وهو عصر الجدى ونصف الدلو ونَوْء الصواب فى الحوت ، وعصر الحمل والثور والجوزاء وهو الربيع عند الحساب فيه صرير كثير المطر والبَرَد والهَجَا فإذا اتصل الثريا بالصواب بالربيع كادت أن لا ترى عليه الشمس مـدة للضباب الذى يتعصب به فَيَفْقَدها الـكلاب فإذا أتى عصر الصَّحْو وظهرت الشمس نبحتها [٣٢٩] الـكلاب ، والخريف وهو عند الحساب الصيف وهو عصر السَّرَطان والأسد والسنبلة به كثير الأمطار والصواعق فيه كثيرة لارتفاعه وقد تُحدث فيه وتختطف من أهله وإنما الرعد لقوة قادحة البرق ومبادى حركتها وكل راعدة صاعقة لأنها إذا عَلَتْ فى الجو بلغت تلك الحركة منتهى مداها فى الجو قبل أن تصل إلى الأرض فاذا قربت اللامعة من الأرض وقع صوتها وحركتها إلى الأرض ولم تبلغ مداها فأحدثت فيما لقيته من الأجسام كالسهم الذى يلقـاه الجسم عن قريب فيمخُطه بشدة دَرْأَتِه فإذا أصاب جسما فى أقصى مـــداه وقع فيه وهو عال ذاهب الدَّرْأَةِ وكان المستولى على كثير من طبـــاعه القَمَر فلا يزال فى أيام الصحو

ضاحياً حتى يدحض الشمس من جزء وسط السماء والقمر منها بمنظر وحينئذ يثور البخار من بطون الأودية ومن بطون شعابه سحابا أبيض كثيفاً وهو يظهر ويكثف ويرتفع فى سرعة فلا يدور من الفلك جزءان أو ثلاثة حتى قد التَبَس ذلك البخار رأس الجبل من جميع جوانبه فيعتم به ونظرته عليك [٣٣٠] طلعاً يحول بينك وبين النظر إلى دابتك إذا كانت قدامك أو بينك وبين رفيقك إذا بَدَرَك فإن كنت فى وقت نوْء كان ذلك السَّحاب الذى أنت فيه ينهمل رذاذا غزيراً ثم ارتفع وتكاثف فإذا تكاثف وقع فيه لامعة البرق وتبعها صوت الرعد عجلا وريثاً على قدر بعد العقيقة من البرق ، ومثال ذلك أنك إذا كنت فى بعض السهول وكان منك على مَدَى البصر من يضرب بصاقور فى حَجَر أو بفأس فى شجر فنظرت إلى وقعة الفأس لم يتاد إليك صوتها إلاعند وقوع الضربة الثانية وصوت الضربة الثانية عندوقوع الضربة الثالثة وربما كان أبطأ على قدر البعد وكذلك البرق ربما التمع ثلاث لمعات متتابعات فلم يُسمع رعدة الأولى إلا بعد تقضِّى اللمعة الثالثة ، وربما تكاثف ذلك السحاب إذا ظهر من بطون الأودية دون الشّعاب والتف وتضاغط على المنتصف من قعدة الجبل فوقع فيه لامعة البرق فبرقت تحتك ونظرتَ الأودية متشققة بالسحاب وفوقه الشمس فإذا انقشع السحاب نظرت إلى ماء المطر يسيل فى بطون الأودية [٣٣١] وإذا أصبح على رأسه الصحو غِبّ المطر وصفا الجو نظرتَ من أى مرآيه شئت ومن أى أشرافه ركبت أرض تِهامَة من تحته من موسط بلد حكم إلى المهجم ومن سُرْدُد وتنظر سائلة مَوْر كالشيبة البيضاء بين خَمْل تهامة وزغَبها وعُرُفّانها ثم تنظر البحر طريدة باقوتيَّة فأما الحاد البصر فإنه بنظر من خلف البحر جزائر الفرَسَان ، وأما ماينظر منه من الجبال فعُرّ خولان من شماليّه واكمة خطارير ورَأس وتران عن مسيرة سبعة أيام وستة وخمسة وسُحيب جبل بنى عامر بحرض ،

ومن غربيه جبال الشرف وريَشان جبل ملحان عن قرب كقرب هِنْوم منه من شماليه ، ومن جنوبيه بُرَع وشبام حراز ومشار وضلَع جُبْلان وحرف آنس وضُوران ورأس سحمر ويخار ويُنْظَر هو من هذه المواضع ولولا أن قعدته فى الأودية دون أن يكون على ظاهر مُنْجِد لكان يُرى من أرض نجد ، وأما من شرقيه فلا يرى بلد لأن جبال المصانع تعلوه مثل جبل ذخار ومُدَع وحضور بنى أزد وهى فى أعلى خط السراة وهو فى موسطها ولذلك اعتدل هواؤه لأنه ارتفع من حر تهامة وسمومها وتطأمن من نجد [٣٣٢] اليمن وبرده ويبسه ، فأما سعة رأسه الذى تحويه العرقة وتدور به الأبواب فإنه يكون لمن مسحه ميلا ونصفاً فى مثله أو يزيد إلى ميلَيْن إلا ثلث وإذا رآه الجاهل حكم على أنَّه ميلان وزيادة فى مثلهما وتحف به من الأوديه وادى لاعة وهو طَمَام وفرعاه عَطْوَة ورأسها بُيَاضة والعَشَّة من رأس الجبل والتهام وهو من جبل ذخار والشوارق ومسوَر والحُتَر وتصب فيه أودية أخرى مثل اليعمل وضلع الجنات وغيرها ووادى عيَّان ووادى نَمل ووادى قيلاب ، وكل هذه الأودية غيول مخارجها من صفوحه عليها الأمواز والأقصاب أعنى قصب الشيرين ويقال الشيرى وهو قصب المضَّار وقصب السكر وسمى قصب المضار لأنه يمضر بالفم أى يمضغ فيبلع ماؤه ، وصفوحه مكتسيه بالمزارع والعشاش التى تكون للبقر مراتع ، ومن ولِدَ فى رأسه فقبيح غير صبيح وخاصة النساء ومن ولد فى صفحه فصبيح غير قبيح وطباع سَكَنِه وأهله يخالف طباع من فى صفوحه فى العقل والنَّجْدَة والطول والتمام والفصاحة وانشراح الألسن ، ونبت رأسه البرْزَغة والأثبة والصعتر ومن الزرع [٣٣٣] البر والعلس والشَّعير والجعرة واسما هذا الجبل وُفَيْت وهو منسوب إلى تُخلى بن عمرو الحِمْيَرى من ولد شمَّر ذى الجناح بن العطاف وأخبار تُخلى كثير .

ومنها جبل هِنْوَم ، وأهله الأهنوم من همدان ثم من حاشد وفيهم

بطن من خولان بن عمرو بن الحاف ثم من ولد يَعْلى بن سعد ابن عمرو بن زيد ابن مالك بن زيد بن أسامة وهو قبالة تخلى مِنْ شماليه وعلى وصفه من جبال السَّرَاة وهو أحصن وأتلع وأوسع وقعدته على بلد غير ذى أودية فهو يكون أكثر دهره صاحياً إلافى أيام الأمطار ولذلك خالف جبل تُخْلى لما فى رأسه من العِنَب والخَوْخ والرمَّان والتين وغير ذلك وفيه نبات شبيه بالصندل الأبيض يقارب به فى الرائحة وقد يداخل الصندل الهندى وزَرْع رأسه فى الكثرة مقارب لزرع جبل تُخْلى إلا أن البرَّ فى هِنْوَم أكثر وهو منقطع العرق وليس له غير طريقين لايطلعهما سوى الرجال ولا يطلعه مثل جبل تُخْلى دابة لوعرة طريقيه فإذا أرادوا دابة يستنفعون بها فى رأسه مثل البقر للحرث والحمير للحمل حملها الرجال عِجْلَةً وعفوة صغاراً ، وطباع [٣٣٤] ساكنة رأسه كطباع ساكنة رأس جبل تُخْلى .... الغباوة عليهم وسلامة الناحية والعفَّة وكلال اللّسان وخساسة الخلق وحزونتها أغلب ، وفى صفوح هِنْوَم من بطن حاشد خمسة آلاف مقاتل ، وزروع صفوحه الذُّرَة ، وصفوحه أكثر بلاد الله نحلا وعسلا ربما كان للرجل خَمْسُون جَبْحاً وأكثر ويكون العسل هنالك ستة أرطال بالبَغْدادى وسبعة وثمانية بدرهم قَفْله ، ومن فى صفوحه أهل نَجْدة وصباحة وحُسْن نساء على سبيل من فى صفوح تُخْلى إلاأن هؤلاء أرجل وأحدّ وفى رأسه عيون غزيرة وقرن مرتفع عليه مسجد وتحته غيل وأخباره كثيرة *

ومنها جبل برط وساكنه دُهْمَة من شاكر بن بكيل ورأسه واسع فى عداد بلد من البلدان وزروعه كثيرة أعقار وعلى المسانى وهى النواضح ، وخبَّرنى من قبض عشور العلَوى خمسة آلاف فِرْق ، وأهله انجد همدان وحماة العَوْرَة ومَنَعَة الجار ويسمون قريش هَمْدان وبلغ القتل بين دهمة وأختها وائلة ابنى شاكر فى عصرنا هذا ثلاثمائة رجل من الجميع الخَيِّر فالخَيِّر فى جار كان لوائلة قتلته دهمة وهم

على أشد ما كانوا عليه ورأس بَرَط من أصح اليمن وأطيبه وأعدله هواء وهو بين الغائط ونَجْد [٣٣٥] *

ومنها جبل تَنْعِمة لخولان العالِية وهو حصن حصين وليس مثل بَرَط فى السّعة وفى رأسه زروع أعقار وعلى الآبار فهذه الحصون التى بها ماؤها ومرعاها وجميع مرافقها *

ومنها جبل ذخار فيه قرى ومياه وعيون وحصنان أحدهما كَوْكَبَانُ من جانب وشريب الثانى من جانبه الآخر *

ومن عجائب اليمن حقْلُ صنعاء وأول من ارتاده بعد الطوفان سامُ بن نوح بعد العَرْق المتعالّ فوَجَدَه من طيب الإقليم الأول ، قيل فتذكر علماء صنعاء عن كابر فكابرانه وضع مقراته وهو الخيط الذى يقدر به البناء على موضع الظِّبْر بالظاء والظِّبر جبل قريب من صَنْعاء كما يقولون وهو حرف الجبل وحرّف البناء ولا يذهبون إلى التَّصْبير من الأساوة وتضبير الناقة ناقة مُضَبَّرة ، فبنى الظَّبْر فلما أجد فى البناء أتى طائر مسفًّا للمقْراء فاختطفها وطار بها وأتْبَعَهُ بصره حتى ألقاها على جبوبة النعيم فوضع ليبنى به فأسف ذلك الطائر للمقراة فاحتملها حتى ألقاها على حرة عُمْدَان فأسّ سام غمدان واختفر به بئره [٣٣٦] التى هى إلى اليوم معروفة ببئر سام * فأما طباع صنعاء فصحيح على أن الغالب عليها البرد ولصحتها يلبس الإنسان بها فى الشتاء عند جمود الماء لباس الخز والكتان والرقائق فلا يدخلها البرد لأنه برد يابس والدليل على يُبْسه أنه يفطّر أطراف العمال والصناع ويشينها بالدم ويلبس الإنسان الصوف والمُبَطَّنات ودواويح الثعالب فى صَيفها فلا تؤذيه ، وخَبّرنى عمر الشهابى عن أحمد بن يوسف الحَذاق أنه نظر إلى ماء جامد بناحية بيت بوس فى أول حزيران وهو أصفى قليل ، ولا يتحول الإنسان الشتاء والصيف من مكانه فإذا اشتد بها الصيف وحر فدخل الرجل يقيل على فراشه لم يكن له بد من أن يَتدَثّر لأن بيوتها فى الصيف باردة

لاجل قَصّة الخير المسيّع بها بواطن البيوت فيدخل فى المخدع على فراشه ويطبق عليه الباب ويسبل السترين والسجْف ، فلا يتغير ضياء البيت لأجل الرخام الذى يكون فى الجدرات والسقف بل إذا كان فى السقف رخامة صافية نظر عوم الطائر بظله عليها إذا حاذاها وتؤدى الرخامة لمعان الشمس إلى القصة فتقبلها بجوهرها وبريقها * [٣٣٧]

وقال بعض من دخل صَنعاء من العراقيين من العجب أن بيت فضة بصنعاء بدينارين يريد القصة المخيّره والخيرة عِضَةٌ مثل عضة الصبر فيها غرًى تغرى به قداح النبل ويلْصَق به الغرار فتطبخ هذه العضة حتى تذيب ماءها ، ويستولى على ذلك الغرَى ، ثم خيضَ به الغرَّة ويقال الجص فلا تموت مع الخيرة إلا لأوان بعد ما يستمسك الجصاص ترقيعها وتصريفها على ما يريد ، فإذا جمدت أركبت الأيدى فمسحتْ فظهر لها بريق جوهرى كبريق المصقول من الجواهر ، ثم دخلها البيَاض مع ذلك الصقال حتى تشاكله الفضة المصقولة وسأر الجصّ فى البلاد يُطَبَّع اللباس ببياضه ، ولا يكون له جوهرية ومن عتق قصة اليمن إنها إذا خيضت بالماء ، ثم ضُرِب بها على موضع خشن ثم الزمتها يد الرَّجُل وهو فوق شىء يحمله ، ثم ضُربَ منها بشىء على يده ثم تركت حتى تموت فإنه إذا نُحِّىَ ما تحت الرِّجل وترك علَّقَتْه بيده تلك القصة بشدة قبضها واجتماعها فيَرْزُب وهى تجبر الكسر بقبضها هذا وقضيتها وحيلتها *

جميع الثمار بها من العِنب المُلَاحى ، والدَّوَالى والأشهب [٣٣٨] والدُّرْبج والنَّواسى والزيَادِى ، والإطراف والعيون والقَوارير والجَرَشى والنشانى والشابكىّ والرازق والضُّرُوع ، ويُؤْتى إليها من خيْوان بالرُّومى ومن الجوف بالوادى ، وبها الرمان الحُلْوى والحامض والممزوج والمليّسىّ ، والسَّفَرْجل ، وليس يلحق به سفرْجَـــــل البلاد لأن فيه شيئاً من الحموضة والقبض ، والإجّاص ، والمِشْمش والتُّفاح الحلو ، والتفاح الحامض والممزوج ، والخَوْخ الحميرى ، والخوخ الفارسى والخوخ الهندى ، والجوز

الفرك ، واللَّوْز الفرك والحلو منه والمُرّ ، والكُمّثْرَى ، وقد وُفِدَ إلى صَنْعاء قِدْمَةً ، وبها الوَرْد والباقلاء الأخضر ولا يتركونه يبلغ ، وجميع أصناف البقول ، وجميع الحبوب * والقِدْرُ بها لها رائحة وللخبز بها رائحة عجيبة شهية تشمُّ من بُعْدٍ وكذلك القدور وكيزان الماء من الفخار لها عند مباشرة الماء ، وهى جُدُدٌ رائحة طيبة مقوية للروح وترد إلى المغشى عليه نفسه وهذه الثلاثة الأرواح لا يشاركها فيها شيء من البلاد * ثم إذا طُبِخَ اللحم بالخل وأنزل القدر بها مطا شهراً وشهرين ثم أتيتَ بعد هذه المدة فتجده [٣٠٩] جامداً فأسخنته فتظهر فيه رائحة يومه ، وهذا لا يكون إلا بصنعاء ، وقد خبر بذلك جماعة ، منهم إبراهيم ابن الصَّلْت طبخ قِدْراً له وكان عزباً ، فلما كملت وكلت نارها عزم على الغداء فهو كذلك حتى أتاه رسول أبى يَعْفر إبراهيم بن محمد بن يعفر ، فاتبعه من ساعته إلى شبام فلما وصله أمره بالمضى إلى مكة وكان أحَدَ الطرادين وأمر له بناقة ، وزاد ودفع إليه كتباً يوصلها بوالى مكة فمضى إلى مكة وأقام حتى خرج جوابه وعاد إلى شِبَام ، فأوصل جوابه ثم صرف إلى منزله . قال : فدخلت وأنا جائع فنظرت إلى ذلك القدر على الأثافى والى ذلك الخبز قد يبس فى منديله . قال فكسرت من الخبز شيئا فى قصعة وأحررت ذلك القدر ونكبته على ذلك الخبز حتى تشرَّبه فكان كقدر أسخنته يوم ثالث ، وذلك بعد شهر وكسر * وكان الحاج يأكلون سفرهم طرية الخبز ويابسة غير متغيره من صنعاء إلى كُتنة ، وإلى أبعد وكنت أنظر إلى التجار إذا حملناهم إلى مكة من صعدة يأكلون سُفَرهم طرية إلى نصف الطريق ويابسة تدق وتطر إلى مكة ، وكنا نحن نستعمل فى أسفارنا خبز المَلة والسمن واللحم والكشك [٣٤٠] والمُهَّادُ ، ونرى أن خبز السفرة إذا فتَّ من وعثاءِ السفر ، وقال لى أبى رَحمه الله تعالى سألنى رجل ببغداد بماذا تأدمون فى أسفاركم ؟ قلت بالسمن ، قال : أبالسمن ؟ قال قلت وما للسمن ؟ قال : هو ضرب من السمِّ ، قال أما والله لو ذُقت البَرَطَى

منه ، والمُغربيِ والكليبى والجنبى لعلمت أن دهن اللوز معه وضَرٌ ، ولذلك لا يعمل أهل اليمن حلاواهم إلا به ، لأنه أطيب وأجود من الشيرق المقشر ومن دهن الجوز واللوز ، ولطيبه يشربه الناس شرباً ويكون له رائحة شهية تدعو النفس معها إلى شربه والاستكثار من التأدم به ، وله لطف ، فلا يكاد يجمد لرقته ولطفه وخفته ، والسمن مما يبين به اليمن * وتجد ذلك كذلك فى لطافة لحوم الضأن ولحوم البقر ، فأما الجندِىّ منها فربما بلغ الثور منها ثلاثين ديناراً مطوقا فإنه أطيب من لحم الحمل الشهرى فى سائر البلادِ لرقّته ، ولطفه ، ودَسَمه ، ولا يكون له رائحة ، ولأهل صنعاء الرقاق الذى ليس هو فى بلد رقة وسعة وبياضاً لمؤاتاة متانة البر وإبرار اليمن العربى التليد [٣٤١] ، والنسول بُرّ العَلَس ، وهو ألطفها خبزاً وأخفها خفة . والرغيف بصنعاء لا ينكسر ، ولكنه ينعطف ويندرج طومارا وكسره السفار قطعاً ، والخبز بها ضروب كثيرة ، ولمضائرهم فضل لحال اللبن ، واللبن الرائب بصنعاء ، وبلد هَمَدان ومشرق خولان وحِزْيَز وجَهْرَان اثخن من الزبد فى غير اليمن مع الغذاء واللذة والطيب وزبدها بمنزلة الجبن الرطب فى غيرها وأشد ويحمل القطعة ، فلا يعلق بيدك منها كثير شىء ، ولهم مع ذلك ألوان الطعام والحلاوَى والشربة التى تؤثر على غايات ألوان كتب المطابخ ، ولهم مثل ألوان السمائد وألوان البُقَط والكشك السرىّ وألوان الحلبة ومعقدات الأترج والقرع والجزر وقديد الخوخ والرانج واللّىّ ، وغير ذلك مما إذا سمع به الجاهل ازدراه ، وإذا شرع فيه قضم على طيبه بعض أنامله ، وبه الشهد الحضورى الماذى الجامد الذى يقطع بالسكاكين ، وقد ذكره امرؤ القيس بقوله [٣٤٢]

كان المسك والكافو ر بالراح اليمانى
على أنيابها وهنا مع الشهد الحضورى

ويهدى إلى العراق ومكة وسائر البلدان فى القصب ، وصفة عمله أن يحر فى الشمس ويصَيَّر فى عقود قصب اليراع ، وأقيمت تلك القصبة

أياما فى بيت بارد حتى يعود إلى جموده ، ثم ختمت أفواه القصب بالقصّة ، وحمل ، فإذا أراد تقويمه على الموائد ضرب بالقصبة الأرض فانفلقت عن قصبة عسل قائمة ، فقطعت بالسكين على طيفورية أو رغيف * و باليمن من غرائب الحبوب ، ثم من البر العربى الذى ليس بحنطة ، فإذ ملك عجينة ، ثم أردت قطع شىء منه تبع القطعة تابعة منه تطول كتابعة القبيط والميسَانىّ والنسول والهلباء لا يكون إلا بنجران ، ومنه الأدْرَع الأملس والأحمر الأحرش ، واللوبياء ، والعِثر ، والأقطن والطّهف ، وألوان الذرة البيضاء والصفراء والحمراء والغبراء ، والسمسم الذى لا يلحق به لاحق خاصة المأربىّ والجَوْفى كثير الضياء صاف طيب ، وقد يزرع بها الحِمص والباَقِلى والكمون وغير ذلك *

ومن عجائب اليمن أن أكثر زروعها أعقار ، فلذلك متن عجينها [٣٤٠] ولأن خبزها وهوان تشرب الجـــرْبة فى آخر تمُوز وأول آب ، ثم تحْرَث بأيلول إذا جمّت أى شربت ماءها وجف وجهها ، ثم تحرث فى تشرين كرة أخرى ، ثم فى تشرين الآخر كرة ثالثة ، ثم بذرت فى كانون الأول فأقام فيها الزرع إلى إيار وصُرِب ولم يصبه ماء ، فأما القرارة بالهُجَيْرة فإنه يُصْرَم بها متعجلا بنيسان وآخر أذار ، فتكون الجرَبة بها كثير من جمّها فتحْرث وتبذَر فيها ثانية ، فتأتى بطعام معْجل لحـرَارة الزمان يصرم بحزيران * وأما مأرب والجَوْف و بيحان ، فإن الوِدْن وهو الجرْبَة والذهب بلغة أهل تهامة يمتلى من السيل ، فإذا امتلأ نُفّ فيه الطَّهْف والدخن فنضب الماء ثار نبته ، فلا يجم الجرْبَة فى شهر وأيام حتى تصرم وتحرث الزرع الذى ذكرناه ، فربما طرح فى الوِدْن مع بذر الذرة والسمسم واللُّوبِيَاء والعـــتْر والقِثَّاء والبطيخ ، والقرع ، فبلغ كل ذلك أوّل أوّل ، وهذا يكون فى أقاصى الجـــزُر مثل أعراض نجد ونَجْران والجـوْف ، ومأرب و بَيْحان وتهامة عن كَملَها . ومن ذلك الذّرة [٣٤٤] بنجران فى قابل يام من ناحيـة رعاش ورَاحـة يكون

فى قصبة الذرة مِطْوَان وثلاثة ، ولا يكون فيها بالموضع على هذا *

ومن ذلك الأُتْرُجّ بنجران ليس حمّاض فيه كبار أحلى من العسل ، تبلغ الواحدة ربع دينار وخمس وسدس ، وليس له نظير فى بلد * ومن ذلك سُكَّر العُشَر لا يكون إلا بنجران ، ولا يكون منها إلى شق بلحارث فيما بين الهجر وسِرّ بنى مازن ، وهو سكر ينزل من الهواء على ورق العُشْرِ فى قولهم و إخاله ، فيكون بقدرة الله عز وجل من العشر ، وقد يوجد منه شىء فى الموضع على غير العُشر ، وهو ضرب من المنّ وهيئته مثل قطع اللُّبان والمُصْطكى ، وقد يحمل و يعمل منه سكر كبار مطبّع فى القوالب . وقد أهديتُ منهُ إلى أخ لى بالعراق فأُعجب منه من رآه * ومنها المَحَطَ ، و يسمى القَصاص وهو خالق للبواسير ، ولا تصيب هذه العلة أحدا بخيوان لاستعمالهم إياه فى القدور و يُعقد بالعسل ، و يُهْدَى ، وأهدى منه بعض سلاطين تهامة إلى العراق ، وجَرَت كتب إليه أن احتفظ بحظائر هذه الشجرة ، فأعلمهم أنه نبات جبال [٣٤٥] قبائل وادعة وأرْحَب *

ومنها الورَس واللبان اللذان لا يكونان فى غير اليمن و يصيران فى جميع الأرض ، و بها النخلُ البعلُ الذى لا يشرب إلا من السيل ، ور بما أسنت ، فآتى بالتمر عن رى سنة وثنتين ، وبها القَسْب من التمر الذى يسحق ، و يحلو مع السويق كالقَنْدِ فذاك بنجران ، و بها المُدَبَّس الذى لا يلحق به بُرْدِىّ خيبَرَ قال لى أبى رحمه الله تعالى : قد دخلت الكوفة و بغداد والبصرة وعمان ومصر ومكة ، وأكثر بلاد النخل وطعمت التمران ما رأيت مثل مدبس نجران جودة وعظم تمرة خاصة تملأ الكف التمرة ، و بها من الجرب الكبار التى تأتى بعشرين ألف ذهب فذاك ثلاثون ألف قفيز سموان فى جانب صنعاء وجر بة حران بشراد والحضر وأرض الرزم بالجوف والحَرجة بمأْرَب *

ومن الآبار العجيبة : البئر المعطلة بَرَيْدة ، ومنها بئر سَرَاقة لمراد فى أسفل الجوْف ، طولها خمسون باعاً ، وماؤها عذب فرات ، لا تُكَدِّرُها

الدلاء ، و بئر سام بن نوح بصنعاء ، وكُهَالَةُ بئر ذى يزن بين زبيد وعدن ، و برَهُوت بسفلى حضرموت [٣٤٦] و بئر مَيْمون المذكوره فى القرآن *

والمواضع التى لا تضر فيها الأفاعى ، ناعطٌ لا يُلدَغُ بها أحدولا بموضع تشرف عليه ، ويكون منها بمنظر ، وصنعاء لطلسم كان بها فى باب المصرع ، ومثلها ظفار ، وبها تراب إذا طـــلى به بيت مصهرج لم يدخله كُتَّانة يحمل ويباع ، و بالمعافر عضاة كثيرة تدفع مضارَّه *

وبها جبل الملح فى بلاد مأرب ، ولا نظير له وهو ملح ذكر ذو جوهرية وصفاء كالبلور وهو الملح البرى ، وكان النبى صلى الله عليه وسلم أقطعه الأبيض ابن حَمَّال السباى يوم وفد عليه ، فلما ولى قيل إنك اقتطعته يا رســـول الله المـاء العِدَّ فاستقاله فيه فأقاله ، و بالشَّرف من همدان الموْز العُرَى أى لا يشرب من عين إلا من المطر *

و باليمن من كرام الإبل الأرجبية لا رَحْب بن الدُّعَام من هَمْدَان، والمهرية ثم من المهْرية العيدية تنسب إلى العيد قبيلة من مَهْرة ، والصدفِيَّة ، والجَرْمِية والدَّاعرية تنسب إلى داعر من بلحارث ، والمَجِيدية ومنها الإبل المَهرِيَّة المعنْبَرة*

ومن البقر الجَندية والخديرية فى الجسم والقوة وطيب اللحم ، وتبلغ فى الجسم مبلغا عظيما ، والجُبْلانية السود [٣٤٧] الحُرْش التى تُدْبغ جلودها للنعال يبلغ الجلد منها عشرة مثاقيل وأكثر و إلى عشرين، ومنها الشَّرع المُدَرْهمة العرسيه السِّمْسِمية ، و يبلغ الأشرع المُدَبَّر الأحرش دنانير ، ولهذه البقر صيالة وحد فى قرونها و بأس وتقتل السباع وهى العراب من البقر والأخرى الدرب والدربة السنام*

ومن الحمير للسُّرُوج الحَضْرَمِيَّة ،ثم المَعافريَّة وذوات الأشر والخفَّة والسَّرَع والشُّهومة والخشونة الحَشْبية منها *

ومن الخيل العنسية والجوفيـــــة والحُجَيْجية ، وهى خيل لها أنفسٌ وخرَجات وانحرافات ، وليْسَت مثل المصريّة والجَـــزَرِيَّة مثنا ، ولها صَبْرٌ

وصَباحة على أنها ليست بجسام ، وهى أشهم وأجمع قلوباً ، ويطأن القتيل ، ويحملن السلاح الثقيلة ، ويُحلن بها ويجرين فلا ينقص الثقل من جَرْيهن شيئا ، والشوافيّة وبها جلود النمر النفيسة المحلولكة السواد اليقق البياض . ويبلغ الجلد دنانير ، ويتخذ منها مع السروج الفَرْش النفيس ، وكذلك بها فرش العباء الملون النفيس ، ويكون جِلالاً للخيل ، وهى من أحسن شىء ، وهى مُلَبن ، مثل تلبين الوَشْى لَبِنَة بيضاء ، وإلى جنبها لَبِنَة سوداء جرداء [٣٤٨] غير مخملة ، وبها آلة الحرير النفيسة الملوكية ، ولأنطاع الصُّتّ التى لاتكف فى مطر الأيام وفرش الريح من هذا الحرير وهو عجيب ، وبها آنية الهَيْصَمِى وهو حجرٌ يشا كل الرُّخام إلا أنه أشد بياضا يخرط منه كثير من الآنية ، وبها الكاذى الذى لا مثله فى بلد يشبه رائحة السنبلة فى الثوب غمره ودهنه نفيس ، وبها الدُّعْبُب وهو اللِّى ، وهو من حبوب الباه ودهنه نفيس ، ومن خير ما نقّل به شارب النبيذ ، وقد يجفف ويطحن فيقوم مقام الخبز ، فأما حشائش اليمن فكثيرة لمن تفقدها .

معادن الجوهر ؛ قد ذكرنا معادن الذهب . فأما معدن الفضة بالرضراض فما لا نظير له ، وبها معادن حديد غير معمولة مثل نقُم وغمدان ، وبها فصوص البَقَران ، ويبلغ المثلث بها مالا ، وهو أن يكون وجهه أحمر فوق عرق أبيض فوق عرق أسود . والبقران ألوان ، ومعدنه بجبل أنس ، وهو ينسب إلى أنس ابن ألهان بن مالك ، والسعوانية من سَعوَان واد إلى جنب صنعاء ، وهو فصٌّ أسود فيه عرق أبيض ، ومعدنه بشُهَارَة ، وعيشان من بلد حاشد إلى جنب هِنْوَم وظُلَيمة والجمش من شرف همدان ، والعُشَارى ، وهو الحجر السماوى [٣٤٩] عُشار بالقرب من صنعاء ، والبِلَّوْر يوجد فى مواضع منها ، والمَسَنّ الذى يعمل منه ، نصب السكاكين يوجد فى مواضع منها ، والعقيق الأحمر ، والعقيق الأصفر العتيقان من ألهَانَ ، وبها الجزع الموشّى والمُسيَّر ، وهو فى مواضع منها ، منه النقمى ، وهو فحل العرف ، والسَّعُوَانىّ والظَّهْرِى

منه أُجْنَسٌ والحولانى والجُرَتى من عذيقة والشَّزْب يعمل منه الواح وصفائح وقوائم سيوف ونصب سكاكين ومداهن وقحفة وغير ذلك وليس سواه إلا فى بلد الهند والهندى بعرق واحد *

مواضع النياحة على الموتى خَيْوان ونَجْرَان والجَوْف وصعدة وأعراض نجد ومأرب وجميع بلد مدحج، فأما خَيْوان فإن الرَّجل المنظور منهم لا يزال يناح إذا مات إلى أن يموت مثله فيتصل النواح على الأول بالنواح على الآخر وتكون النياحة بشعر خفيف تلحّنه النساء و يتخالسنه بينهن وهن يصحن وللرجال من الموالى لحون غير ذلك عجيبه التراجيع بين الرجال والنساء وقد ذكرنا نعاء الموتى فى كتاب القوس من اليَعْسُوب *

المشهور من محافد اليمن وقصورها القديمة التى ذكرتها العرب فى الشعر والمثل [٣٥٠] محافد اليمن كثيرة الذى فيها من الشعر بابٌ واسع وقد جمع ذلك كله الكتاب الثامن[1] من الإكليل ونذكر الآن المشهور منها ذكراً مرسلا فأولها وأقدمها غمدان ثم تلفُم[2] وناعط وصرواح وسِلْحِين بمأرب وظفار وهَكِر وضهر[3] وشبام وغيمان و يينون وريام و بَرَاقش ومعين وروثان وأرْيَاب وهنْد وهُنَيْدة وعمران والنُّجَيْر بحضرموت.

المواضع المضروب بها المثل من هذه الجزيرة على حد الاستبعاد يقولون لست بمعجز لنا ولو بلغت الشِّحْر ولو حالت دونك يَبْرِين و بلغت حضرموت ، قال الشَّمَرْدَل بن شُرَيك يصف الرّياح .

حيث يقال للرّياح أُسفينا هوج يُصَبِّحْن فلا يُنْبِينا[4]
وكل وجهٍ للسُّرَى يَسْرِينا بلغن أقصى الرَّمْل من يبْرِينا
وحضرموت و بلغن الصِّينا

فضم إلى هذه المواضع الصين لبعدها عنده ، و يقولون اسحقه الله وأبعده والحق روحه بأرواح الكفار ببرهوت، و يقولون سنبلغه، ولو كان أبعد من أنف اللَّوْذ، و يقولون لا بد من صنعاء ولو طال السفر، و يقولون لو بلغ صنعاء القصية ولو بلغ برك الغماد وفى الحديث [٣٥١]

(١) وفى نسختنا الخطيه السابع .
(٢) وفى النسخة الخطيه : تلقم .
(٣) وفى النسخة الخطية : أخت الطاء
(٤) وفى النسخة الخطية : فلا ينينا .

أنّ سعد بن مُعاذ والمقداد بن عمر وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوجه إلى بدر لن نقول لك يا رسول الله كما قالت بنو إسرائيل لنبيِّها عليه السلام اذهب أنت وربك فقاتلا : إنا ههنا قاعدون بل اذهب أنت وربك فقاتلا إنّا معكما مقاتلون والله لو اعترضت بنا ماء البحر لخضناه أو قصدت بنا برك الغماد لقصدناه*

وفى الحديث أن أبا الدرداء قال لو أعيتنى آية من كتاب الله عز وجل فلم أجد أحداً يفتحها على الارجل ببرك الغماد لرحلت إليه وهو أقصى حجر باليمن ، ذكر برك الغماد ، ثم ذكر موضعه من قصور اليمن ، قال أبو محمد قد ذكر برك الغماد محمد بن أبان بن جرير الخَنْفَرِى وهو فى بلد الخَنْفريين بناحية حِنْوَى منعج فقال :

فدع عنك من أمسى بغور محلها ببرك الغماد فوق هضْبَة بَارحِ

هذه مواضع فى منقطع الدُّمينة وعزازة من سفْلى المعافر ، البرك حجارة مثل حجارة الحرة خشِنة وعِثَة متعاضة تصعب المسلك فيها *

ذكر ما أتى من الشعر جامعا لكثير من مساكن العرب ومسالكها مما تناهى إلينا وسمعناه ، وذلك قليل من كثير مما يعلمه العرب لأنه فى خصائص [٣٥٢] من المواضع ، فاما ما أتى من الشعر على الأفراد فى أجزاء هذه الجزيرة ، والعموم بها فما لا يحيط به أحد ولا يقدر على جمعه واستيعابه لأن كل شاعر قد ذكر من مواضع الدِّمَن والأطلال ومواقع الغيث ومنابت الكلأ مالم يذكره غيره إلا الخطّاء ، فمن ذلك قول الأخنس بن شهاب التغلبى يذكر بعض منازل العرب من هذه الجزيرة

لكل أناس من معد عمارة عَرُوضٌ إليها يَلْجَأون وجانبُ
لُكَيْز لها البحران والسيف كله وإن يأتها بأس من الهند كاربُ

السيف ضفة البحرين ، ولكيز بن أفْصَى بن عبد القيس ، ويريد بالهند هاهنا السند ، ويقال البصرة ، وكان صقعها تسميّة العرب قديماً بهذا الاسم .

يطيرُوا على أعجاز حُوشٍ كأنها جهام هراق ماءه فهو آئبُ
وبكر لها أرض العراق وإن تشأ يَحُل دونها من اليمامة حاجبُ

وصارت تميم بين قُنّ ورَمْلة ... لها من جبال منتاى ومذاهبُ
وكلب لها خَبْتٌ فرملة عالج ... إلى الحرة الرجلاء حيث تحاربُ

سميت الحرة الرجلاء لأنها ترْجِلُ سالكها ولا يقدر فيها على الركوب والحجاز كثير الحرار والحرة هى اللُّوبة والجمع لوبٌ [٣٥٣] قال أبو سلامة بن حبيب

حَتَّى تَرَكْنَا وَمَا تَأْوِى ظَعَائِنُنَا ... يأخُذْنَ بَيْنَ سَوادِ الخَطِّ وَاللُّوبِ

وهى لابة والجمع لابٌ وقد قيل إن الحجاز سمى حجازاً لكثرة الحرار فيه واحتجاز أهلها من العدو بها ولذلك قال النابغة وذكر امتناعه بحرة النار

امَّا عُصِيتُ فَإنِّى غَيْرُ مُنْقَلِبٍ ... مِنَ اللِّصَابِ بِجَنْبَىْ حَرَّةِ النَّارِ
فَمَوْضِعُ الْمَاءِ مِنْ صَمَّاءَ مُظْلِمَةٍ ... تُقَيِّدُ الْعَيْرَ لَا يَسْرِى بِهَا السَّارِى

* * *

وغَسَّان حى عزهم فى بيوتهم ... يجالد عنهم مقنب وكتائبُ
وبهراء قوم قد علمنا مكانهم ... لهم شرك حول الرَّصافة لاحبُ

الشرك جبل الطريق فى المياه وغيرها

وغارت إياد فى السواد ودونهم ... بزَازِيقٌ عُجْمٌ تبتغى من تُحاربُ
ولخم ملوك الناس يجبى إليهمُ ... إذا قال منهم قائل فهْوَ واجبُ
ونحن أُناس لا حجاز بأرْضنا ... من الغيث ما نلقى ومن هو غالبُ

وقال أبو قيس بن الأسلت يزجر غطفان عن مناجزة الخزرج

لا كناف الجريب فنعف سَلمى ... فاحساء الأساحل فالجنابُ
إلى روضات ليلى مخصبات ... عواف قد أصات بها الذُّبابُ
كان المكر والحوْذان فيها ... وحماض التلاع الكهل غابُ
أحَقَّ شبابكم من حرب قَوْمٍ ... له خلقٌ وناحية وداب
[٣٥٤] وإن تأبَوْا فإن بنى سُلَيم ... وإخوتهم هَوَازِن قد أنابوا
لأعْدَادِ المياه لِيَحْضُرُوهَا ... وبالحولان كلب وَالرِّبابُ
وأسفل منكم بَكْرٌ حُلُولٌ ... على تِعْشَارَ رُسِّيَتِ القبابُ

(١) فى النسخة الخطية أصاب ..

ومن ذلك قول بعض آل أسعد بن مَليكَيْكِرِب تبع وذكر منازل من خرج من اليمن فى سائر جزيرة العرب وغيرها .

وقد فارقت منهـــا ملوك بلادها فصاروا بأرض ذات مَبْدًى ومَحْضَرِ
وقد نزلت منـــا خزاعة منزلا كريماً لَدَى البيتِ العتيق المُسَتَّرِ
وفى يثرب منا قبائل إن دُعُوا أتَوْا سُرُباً من دَارِعينَ وحُسَّرِ
هُمُ طرَدُوا عنها اليَهُودَ فأصْبَحُوا
على معزل منها بساحة خيْـبَرِ
وغسَّان حىٌّ عـزهم فى سُيُوفهم
كرام المساعى قد حوَوْا أرض قيصر
وقد نزلت منا قضاعة منزلا
بعيداً فامست فى بلاد الصَّنَوْبَرِ
وكلْبٌ لها مابين رملة عالج
إلى الحرة الرجلاء من أرض تدْمُرِ
ولخمٌ فَكَانَتْ بالعراق ملوكُها
وقد طحرت عَدْنَان فى كل مَطْحَرِ
وحلت جُذام حيث حلت وشاركت
هنالك لخما فى العلا والتَّجَبُّرِ
وأزدٌ لها البَحْران والسِّيف كُلُّهُ
وأرض عمان بعد أرض المُشَقَّرِ
ومنا بأرض الغرب جند تَعَلَّقُوا
إلى بربَرٍ حتى أتوْ أرْض بَرْبرِ

وقال عبدالله بن عبدالرحمن الأزْدِى فى كلمته التى يذكر فيها [٣٥٥] افتراق الأزد .

ودون لِقَائها وادى عُمَانٍ ونجـــرانٌ ومَهْيَعُ نجْدَ هادِ

وقد جاوزتها ترجـــو رَجَاءً ... فَرُحْتَ من الرجاء بغـــير زاد
وقَدْ تَدْنو وتوصِلُ مَنْ يُدَانى ... وتُبْعد من يحُطّ إلى البعـــادِ
وما طرب اللَّهيفِ إلى الغوَانِى ... على عَقِبٍ المشيب من السَّـدَاد
الامن مُبْلغ عنى رَسُـــولا ... مُغَلْغَـــلة تُحَثّ إلى مُرادِ
وغَسَّان الذينَ هم اسْتَتَبُّوا ... قبائلهم بأطْرَاف البـــــلاد
وحيّا منهـــــم نزلوا عُمَانَاً ... أراهم لم يَهُمُّوا بارْتِدَادِ
فَسِـــيرُوا نَحْو قومكم جَميعاً ... ولا تَنْأوْا سـواهم فى الأعادى
فإنكم خيار النـــاس قدما ... وأجلدهم[1] رجالا بعْـــدَ عَادِ
وأكثرهم[2] شبابا فى كُهُولٍ ... كاسْدِ تَبَالَة الشُّهْبِ الوُرادِ
أبعد الحىِّ عمران بن عَمْرو ... وبعد الأكْرَمين بنى زِيَادِ
وبعد شَنُوءَةِ الأبطال أضْحَتْ ... بُيُوتُهُمْ تُرفـــــع بالعِمَادِ

ولما خرج عمرو مُزَيقياء بن عامر ماء السماء هو ومالك بن اليمان من مأرب فى جماعة الأزد وظهرا إلى مخلاف خولان وأرض عَنْس وحقل صنعاء فاقبلوا لا يمرون بماء إلا انْزَفُوه ولا بكلأ إلا اسحقوه لما فيهم من العدَد والعدد والخَيْل والإبل [٣٥٦] والشاء والبقر وغيرها من أجناس السَّوَام وفى ذلك تضرب لهم الرُّوَّاد فى البلاد تلتمس لهم الماء والمرعى ، وكان من روادهم رجل من بنى عَمْرو بن الغوث خرج لهم رائدا إلى بلاد أخوتهم همْدَان فرآى بلاداً لا يقوم مراعيها بأهلها وبهم فأقبل آئبا حتى وافاهم وقام فيهم منشداً لهذه الأبيات .

ألمـا تعجبـــوا منا ومما ... يعسفنا به ريب الليـــالى
تركنا مأرِباً وبه نشَأنا ... وقد كنابها فى حُسْنِ حال
نقيل سُرُوحنا فى كل يوم ... على الأشجار والمـاء الزُّلال
وكنا نحن نسكن جنَّتَيها ... ملوكا فى الحدائق والظـلال
فوسوَسَ رَبُّنا عمْرُو مقالا ... لكاهنه المصرِّ على الضَّلال
فأقْبَلْنا نَسُوق الخَوْر منها ... إلَى أرْضِ المَجَاعةِ والهُزَال

(١) وفى النسخة الخطية . أجلده .
(٢) وفى النسخة الخطية . أكثره .

الا يا للرِّجَال لقد دُهِيتُم بمعضلة إلا يا للرِّجـــال
أبعد الجَنّتَيْنِ لَنَا قَرَارٌ بِرَيْدَة أو أُثَافِتَ أَوْ أَزَالِ
وان الجَوْف واد ليس فيه سوى الرُّبْض المبرَّز وَالسِّيَالِ
وفى غُرَقٍ فَلَيْسَ لكم قَرَارٌ ولا هى مُلْتَجَا أهْل وَمَالِ
وأرْضُ البَوْنِ قَصْدُكمُ إليها لِتَرْعَوْهَا الْعَظِيمُ من الْمُحَالِ
وفى الخشب الخَلاءِ وَلَيْسَ فيه لكم يا قوم مِنْ قِيلٍ وَقَالِ
[٣٥٧] وَهَذا الطَّوْدُ طَوْدُ الغَوْرِ منكم ودون الطود أركان الجبال

يريد بالطودِ ما قطع اليمن من جبل السُّرَاة الذى بَيْنَ نَجْدَهَا وتهامَتِهاَ وسمى طَوْداً ووجد فى بعض كتب ذى مَأْذِن كتاب بالمُسْنَدِ من كَرِيبٍ ذى ماذِنْم أهل تهامة وطودم فى كلام قد ذكرناه فى كتاب الاِكْليل :

أخاف وَحَىً يعقلها عليـــكم فتصبح لا تسير من الـكلال
وأنتم يا بنى غَوْثِ بن نَبْتٍ وُلاَةُ الخَيْـل والسُّمْرِ العَوَالى
إذا ما الحرب أبدت ناجذيها وشمرت الْجَحَاجِحُ لِلْقِتَالِ

وكان من روادهم رجل يقال له عائذ بن عبدالله من بنى مالك بن نصر بن الأزْد خرج لهم رائدا إلى بلد إخوتهم حمير فرَأى بلاداً وَعْرَة لا تَحْمِلُهم مَعَ أهْلِهَا فاقْبَلَ آئِباً حَتَّى وافاهم فقام فيهم منشدا وأنشأ يقول :

علام ارتحال الحَىِّ من أرض مأرب
ومأرب مَأوَى كلِّ رَاضٍ وَعَاتِبِ
أما هى فيهـــــا الجنّتان وفيهما
لَنَا وَلَمَنْ فيهـــا فنون الأطائب
ألَمْ تَكُ تَغْدُو خُـورُنَا مُرْجَحِنَّة
على الحرج الملتف بين المشارب
أ ان قال قولا كاهن لمليكنا
فما هو فيما قال أوّل كاذب

نُخلِّفُهَا والجَنَّتَيْنِ ونَبْتَغِى
بجَهْرَان أوْ فِى يَحْضِب مثل مَأرِب

[٣٥٨] فهيهات بل هيهات والحق خيرما
يقال و بعض القول كشف المعَايِبِ

لقد رُدْتُ صَيْداً والسَّحُولَيْنِ بَعْدَه
وعَيْنَهُمَا السَّيَّال بين الذَّنَائِبِ

وغَوَّرْت حَتَّى طُفْتُ أبْيَنَ بَعْدَ مَا
خُبِّرْتُ لكم لَحَجَ الرُّبَى والسَّبَاسِبِ

فلم أرَ فيما طفت من أرض حِمْيَر
لمأرِبِنَا من مُشْبِهٍ ومقَارِب

وهذى الجبال الشم للغور دونكم
حجاب وما فيها لكم من مآرب

وخَيْلُكُمْ خيل رَعَتْ فى سُهُولة
من الأرْضِ لَمْ تَأْلَفْ طلوع الشَّنَاخِب

أخاف عليهن الونى أنْ ينالَهَا وأنتم ولاة المُعْلَمَات الكتائب
وكم ثمَّ كمْ من مَعْشَرٍ بَعْدَ مَعْشَرٍ أبَحْتم حِمَاهُمْ بالجِيَادِ السَّلاَهِبِ*

ثم انهم أقاموا بأزال وجانب بلد همدان فى جوار ملك حمير فى ذلك العصر حتى استحجرت خيلهم ونعمهم وماشيتهم وصلح لهم طلوع الجبال فطلعوها من ناحية سهام ورِمَع وهبطوا منها على ذُؤَال وغلبوا غافقا عليها وأقاموا بتهامة ما أقاموا حتى وقعت الفرقة بينهم و بين كافة عك فساروا إلى الحجاز فِرَقا فصار كل فخذ منهم إلى بلد فمنهم من نزل السَّرَوَات ومنهم من تخلف بمكة وما حولها ومنهم من خرج إلى العراق ومنهم من سار إلى الشأم ومنهم من رمى قصدَ عُمَان واليمامة والبحرين ففى ذلك يقول جُماعة البارِقى :

حلّت الأَزْد بعد مأْرِبها الْغوْ ... رَ فارض الحِجَاز فالسَّرَوَاتِ
ومضتْ منهم كتائبُ صِدْقٍ ... مُنْجِدَاتٍ تخُوض عُرْضَ الفلاةِ
فأتت ساحة اليمامة بالاظْ ... عَان والخيل والقنا والرُّمَاة
فأنافَتْ عَلَى سُيُوفٍ لِطسْمٍ ... وجديس لدى العظام الرُّفَاتِ
واتْلأَبَّتْ تؤُم قافية البَحْ ... رَيْنِ بالخور بَيْنَ أيْدِى الرُّعَاة
فأقرَّتْ قرَارَهَا بِعُمَانٍ ... فَعُمَانٌ محلَّ تِلْك الحُمَاة
وأتتْ مِنْهُمُ النَّحُورْنق أسْدٌ ... فاحْتَوَوْا مُلْكَهَا وَمُلْكَ الفُرَاتِ
وَسَمتْ مِنْهُمُ ملوكٌ إلى الشأْ ... م عَلَى التُّبْيِنيَّةِ الْمُضْمَراتِ
فاحتَوَوْهَا وشَيَّدُوا الْمُلكَ فيها ... فلهم ملك باحَةِ الشأماتِ
تلكم الأكْرَمُونَ مِنْ ولدِ الأزْ ... دلغَسَّان سَادَةِ السادَاتِ
والمقيمون بالحِجَازيْنِ منهُمْ ... أرغَمُوا عنْهُمُ أنوفَ العُدَاة
مَلَكُوا الطَّوْدَ منْ سَرُوم إلى الطَّا ... ئِفِ بالْبَأْسِ منهُمُ والثّبات
واحتوت منهم خُزَاعتها الْكَعْ ... بَة ذَات الرُّسُوم والآيات
أخْرَجَتْ جُرهُم بن يَشْجُبَ منها ... عنْوَةً بالْكَتَائِبِ المُعْلَمَاتِ
فولاةُ الْحَجِيج منْها ومنْها ... قُدْوَة فى مِنًى وَفى عَرَفَاتِ
وإليها رفادة البيت والمر ... بَاعِ يُجْبَى لها من الغارات
[٣٦٠]وبنو قَيْلة الَّذين حَوَوا يثْ ... رِبَ بالقود والأسود العُتَاة
رَجَفوا[1] لليهود وهى ألوف ... من دُهَاةِ اليهود أىِّ دُهَاةِ
فأبَادُوا الطُّغَاة منْهَا ولما ... يَفْشَلُوا فى لقَاء تِلكَ الطُّغَاة
وأذَلوا الْيَهود منْهَا وأجْلَوا ... منْهُمُ الْحُرَّتين واللأَّبَاتِ
أصبح الماء والفسيل لِقَوْمٍ ... تَحْتَ آطَامِهَا مَعَ الثمرات
ورعَاةٍ لهم تُسِيمُ سُروحاً ... وَسُقَاةٍ قَوَارِبٍ وطُهَاة
أسَرُوهَا منَ اليَهُود لَدَى تشْ ... تيتِهَا فى القُرَى وفى الفَلَوَات
أيُّهَاذَا الَّذِى يُسَائل عنَّا ... كيف يَخْفَى عَلَيْكَ نُورُ الهُدَاة ؟

(١) لعل الصواب : زحفوا .

نحْنُ أهل الْفَخَار من وَلَدِ الأزْ دِ وأهـل الضِّيَاءِ والظُّـلَمَات
هَلْ تَرَى الْيَوْمَ فى بِلاَدٍ سوانا مِنْ مُلُوكٍ وَسَادَةٍ وَوُلاة ؟ *

فأما ساكن عمان من الأزد فيحمد وحُدَّان ومالك والحارث وعتيك وجدَيْد وأما من سكن الحيرة والعراق فدَوْس ، وأمامن سكن الشأم فآل الحارث : محرق وآل جفْنة ابنى عمرو ، وأما من سكن المدينة فالأوْس والخزْرج ، وأما من سكن مكَّةَ ونواحيها فخُزاعة ، وأما من سكن السَّرَوات فالحجر بن الهِنْو ولهب وناه وغامد ومن دَوْس وشكر وبارِق السَّوْداء وحال وعلِىّ بن عثمان والنمر وحَوَالة وثمالة وسلاَمَان والبقُوم وشمْران وعَمْرو ولحق كثيرمن ولد نصر بن الأزد بنواحى الشِّحر [٣٦١] ورَيْسُوت وأطراف بلد فارس فالجويم فموضع آل الجلَنْدَى *

خبر تنازع مراد بن مدحج وقسىّ بن معاوية وهم ثقيف فى أرض وَجّ عند النبى صلى الله عليه وسلم وما قضى به فيها ، هذا ما أتى عن عامر بن شَرَاحيل الشَّعْبى فى مطالبة وفد مراد لاستخراج وج عند النبى صلى الله عليه وسلم، قال الشَّعْبى قَدِم ظبيان بن كُدادة المُرَادى على النبى عليه السلام وهوفى مسجده بالمدِينةِ فسلم ثم قال : إن المليك الله والهادى إلى الخير آمنا به وشهدنا أن لا إله غيره ، ونحن من سرارة مدْحج من يُحَابر بن مالك لنا مآثر ومآرب ومآكل ومشارب أبرقت لنا مخايل السماء ، وجادت علينا شآبيب الأنواء ، فتَوَقَّلَتْ بنا القلاص من أسافل الجوف ورؤس الهضب ورفعتها عَزاز الربى ، وألحفتها دآدِئُ الدجى ، وَخَفَّضتها بطنان الرَّقَّاق، وقصوَات الأعماق ، حتى حلّت بأرضك وسمائك نوالى من والاك ، ونعادى من عاداك ، والله مولانا ومولاك ، إن وجَّا وشُرُفات الطائف كانت لبنى مهلائيل بن قينان غرسوا أوديته وذللوا خشانه. ورعوا قُرْيانه ، فلما عصوْا الرَّحمان هب عليهم [٣٦٢] الطوفان، فلم يبق منهم على ظهر الأرض إلا من كان فى سفينة نوح فلما أقلعت السماء ، وغاض الماء أهبط الله نوحا ومن معه حزن الأرض وسهلها ووعرها وجبلها فكان أكثر بنيه ثباتاً وأسرعهم نباتاً من بعده عاد وثمود وكانا فى

البغى كفرَسَىْ رهان ، فأما عادٌ فأهلكهم الله عز وجل بالرّيح العقيم ، والعذاب الأليم ، وأما ثمود فرماها بالدَّمَالِق ، وأهلكها بالصواعق ، وكانت بنو هانِىء ابن هُذْلُول بن هَوْذَلة بن ثمود يسكنونها وهم الذين خطّوا مشار بها ، وأتَوْا جداولها ، وأحيوا عِرَاصها ، ورفعوا عراشها ، ثم إن حِمْيَر ملكوا معاقل الأرض وقرارها ، وكهول الناس وأغمارها ، حتى بلغوا أدناها وأقصاها ، وملكوا أخراها وأولاها ، فكان لهم البيضاء والسوداء ، وفارس الحمراء ، والخزنة الصفراء ، فبطروا النعم واستحقوا النِّقَم ، فضرب الله تعالى بعضهم ببعض وأهلكهم فى الدنيا بالغدر فكانوا كما قال شاعرنا :

الغَدْرُ أَهلَكَ عَادًا فى مَنَازِلِهَا ... والْبَغْىُ أَفْنَى قُرُونًا دَارُها الْجَنَدُ

من حِمْيَرٍ حِينَ كَانَ الْبَغْىُ مجهرةً ... مِنْهُمْ على حادث الأيام فانجردُوا

ثم إن قبائل من الأزد نزلوها على عهد عمرو بن عامر ففتحوا فيها الشرائع و بنوا فيها الصانع فكان لهم ساكنها وعامرها وقار بها [٢٦٣] وسامرها حتى نفتها مَدْحِج بسلاحها ، ونحتها برماحها ، فاجلوا عنها عنانا ، وتركوها عَيْنًا ، وحاولوها زمانًا ، ثم ترامت مَذْحِج بأسنتها ، وتسربت باعنتها ، فغلب العزيز أذلها ، وأكل الكثير أقلها ، وكنّا معاشر يحابر أوتادمرساها ، ونظام أولاها ، وصفاة مجراها ، فأصابنا بها القُحوط ، وأخرجنا منها القنوط ، بعد ماغرسنا بها الأشجار ، وأكلنا بها الثمار ، وكان بنو خالد بن جذيمة يخبِطُون عضيدها ، ويأكلون حصيدها ، ويرشحون خضيدها حتى ظعنا منها ، ثم إن قَسِىّ بن معاوية وإياد بن نزار نزلوا بها فلم يصلوا بها حبلا ، ولم يجعلوا لها أكلا ، ولم يرضوا آخرا ، ولا أولا ، فلما ثرى ولدهم ، وكثر عددهم ، تناسوا بينهم حسن البلاء ، وقطعوا منهم عَقْد الولاء ، فطارت الحرب بينهم حتى أفنى بعضهم بعضاً فارْدُدْ إلينا بلدنا يارسول الله *

قال : فوافق عند رسول الله الأخنس (١) بن شريق وأسْوَد بن مسعود الثَّقفِيَّيْنِ فقال الأسود بن مسعود بن مغيث مجيبا له يارسول الله

---

(١) الأخنس بن شريق الثقفى قتل فى بدر مشركا ولم يجتمع برسول الله صلى الله عليه وسلم إلا فى مكة .

إن بنى هانى بن هُذْلول بن هَوْذلة بن ثمود كانوا ساكنى بطن وجّ بعد هلاكِ مَهْلائيل بن [٣١٤] قينان فعطّلت منازلها وتركت مساكنها خرابا ، و بناءها يبابا فتحامتها العرب تحاميا ، فتجافت عنها تجافياً ، مخافة أن يصيبها ما أصاب عادا وثموداً من معاريض البلاء ، ودواعى الشقاء، فلما كثرت قحطان وضاقت بها فجاجها ساق بعضهم بعضاً فانتجعوا أرضاً فأرضاً وأقامت بنو عَمْرو بن خالد بن جذِيمة ثم إن قسى بن معاوية و إياد بن نزار ساروا إليهم فَسَاقَوْهُمْ السمام ، وأوردوهم الحِمام، فاخْلَوهاوتوجهوامنها إلى اليمن والتمست إيادٌ المناصفة من المغنَم فأبت قَسىٌّ عليهم وكانت قسىّ أكثرَ من إياد عدداً، وأوضع منهم بلداً ، فتلاحَوْا (١) حتى وقدت الحربُ فى هضباتها وخاضوا الأهالى فى غمراتها وأخرجوهم من سرواتها وأتاخوا على الكَلْكَل وسقوهم تصبير النَّيْطل حتى خلالهم خِبارها وحزونها وظهورها و بطونها وقصورها وعيونها ورحلت إياد إلى العراق وأقامت قسىٌّ ببطن وجّ ليس لهم شائبة يأكلون ملاحها ، ويرعون سراحها ويختبطون طلاحها ، ويأبرون نخلها ، ويملكون سهلها وجبلها *

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن نعيم الدنيا أقل وأصغر من خَرْبصِيصَةٍ ولو عدلت عند الله عزّ وجلّ جناح ذُباب لم يكن لمسلم لحاح ، [٣٦٥] ولا لكافر بها براح ، ولو علم المخلوق مقدار يومه لضاقت عليه بِرُحْبها ولم ينفه حبورٌ ولاخفضٌ (٢) ولكنه غمّ عليه الأجل ، ومد له فى الأمل و إنما سميت الجاهلية لضعف أعمالها وجهالة أهلها فمن أدركه الإسلام وفى يده خراب وعمران فهو له على وُظفِ زكوته لكل مؤمن خِلْصِىّ ومعاهدٍ ذِمِّى ، إن أهل الجاهلية عبدوا غيرَ الله عز وجل ولهم أعمال ينتهون إلى مدتها ، ويصيرون إلى نهايتها ، مؤخر عنهم العِقاب ، إلى يوم الحساب ، أمهلهم بقدرته ، وجلاله وعزته ، فغلب الأعز منها الأذل ، وأكل الكثيرمنها الأقل ، والله الأعلى الأجل، فما كان فى الجاهلية فهو موضوع من سفك دم وانتهاك محرَم عفا الله عما سلف

(١) وفى نسختنا الخطيه : فتلاحقوا . (٢) وفى النسخة الخطيه : ولا حفض .

ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذوانتقام ، فلم يرُدَّها رسول الله صلى الله عليه وسلم على مراد وقضى بها لثقيف وقنع ظَبْيان بن كُدَادَة وأنشأ يقول:

أَشْـــهَدُ بِالْبَيْتِ الْعتيقِ وَبالصَّفَا ... شَهَادَةَ مَنْ إحْسانُهُ يُتَقَبَّلُ
بأَنكَ مَحْمُودٌ عَلَيْنَا مُبَارَكٌ ... وَفِيٌّ أَمِينٌ صَادِقُ الْقَوْلِ مُرْسَلُ
أَتيْتَ بنُورٍ يُسْتَضَاءُ بِمِثْلِهِ ... وَلا عَيْبَ فِي الْقَوْلِ الَّذِي يُتَنحَّلُ
[٣٦٦] عَلَيْكَ قَبُولٌ مِنْ إلاَهِي وخَالِقِي ... وَسِيمَاءُ حَقٍّ سَـــعْيُهَا مُتَقَبَّلُ
حَلَفْتُ يَمِينـــاً بِالْمُحَجَّبِ بَيْتُهُ ... يَمِينَ امْرِءٍ بِالْقَوْلِ لاَ يَتَنحَّلُ
بأَنَّكَ قِسْطَاسُ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَـــا ... وَمِيزَانُ عَدْلٍ مَا أَقَامَ الْمُشَلَّلُ

جَبَلٌ ، وقددخل هذا الكلام فى كتاب الاكليل مفسرافاغفلناتفسيره هذا الموضع*

ذكر أجزاء جزيرة العرب العلية التى هى من اليمن والحجاز مع حدود اليمامة وعَرُوضها ، قال أبوالحسن الخزاعى وكان يسكن بأرض نجد العُلْيا وتوطن عروضها وخالط أهل السراة وسمع من الجميع صدرا من الأخبار القديمة قالوا : أصاب[1] أَزْمَةٌ شديدة مكثوا سنةً جرداء وسموها سنة الجمود لجمود الرياح فيها وانقطاع الأمطار وذهاب الماشية وهزالها وثبات الغلاء وقلة الأطعمة وتصرم المياه فى الأودية والآبار ، ويسمى مثل هذه السّنة الحُطْمة والأزمة واللَّزْبة والمجاعة والرَّمد وكَحْل والقصر والشدَّة والحاجر ، فأقبل الناس بالضَّجَّة والعُوَاء والتَّضرُّع إلى بيت الله الحرام من أرض نجد واكناف الحِجَاز وأرض تِهَامَة والسَّرَوَات يدعون الله عز وجل بالفَرَج لهم ويستسقون وكان فى الوَفْدِ المستسقين من أهل نجد شاعر يقال له [٣٦٧] الخزازة العامرى أنشد شعرا يذكر آلاء الله عزوجل فيه ورحمته التى كانت تَشْملُهم وتشمل أرضهم بلدا بلدا وواديا واديا وجبلا جبلا فقال :

رَبِّ نَدْعُوكَ فاسْتَجِبْ فَبِكَ الدَّهْـــرَ عَنِ الْخَلْقِ تُكْشَفُ الْغَمَّاءُ
إنَّ أيُّوبَ حِينَ نَادَاكَ لَمْ يُحْـــجَبْ لِأَيُّوبَ رَبِّ عَنْكَ النِّدَاءُ

(١) وفى الخطية : أصاب الناس .

مَسَّهُ الضُّرُّ فاسْتَجَبْتَ لَهُ الدَّعْـ ـوَةَ لَمَّا بِهِ أَضَرَّ الْبَلاَءُ
إِنَّ هذا الْجُمُودَ لِلسَّنَةُ الشَّهْـ ـبَاءِ وَالْمُصْمِئَلَّةُ الدَّهْيَاءُ
فَاغِثْنَا إِلاَهَنَا وَلَكَ الْحَمْـ ـدُ بِغَيْثٍ تَجُرُّهُ الْأَنْوَاءُ
يُنْعِشُ النَّاسُ فِى السَّوَارِحِ وَالْوَحْـ ـشِ وَتُحْيَ الْجَدِيدَةُ الْغَبْرَاءُ
فَلَكَمْ ثَمَّ كَمْ رَأَيْتُ غُيُوثًا لَكَ تَقْتَادُهَا الرِّيَاحُ الرُّخَاءُ
سُقِيَ الشِّحْرُ فالمزون فَمَا حَا زَتْ ذَوَاتُ الْقَطِيفِ فالْأَحْسَاءُ
فاليمامَاتُ فالْكُلاَب فَبَحْرَيْـ ـنِ فَحُزْوَى تَمِيم فالْوَعْسَاءُ
فالنَّمَارَاتُ فاللِّوى مِنْ أَثَالٍ قالعقيقان عَلْيَا فالْجَوَاءُ
فَكُثَاب الدبيل فالْحَمْرَةُ الْعُلْـ ـيَا فَقَهْرُ الْوَحَاف وَالْقَوْفَاءُ
فَعَلى مأْرِب فَنَجْرَانَ فالْجَوْ فِ فَصَنْعَاء صَبَّةٌ عزْلاَءُ
فقرى الحِنْو فالمناضِحُ مِنْهَا فَسَرُومُ الْكُرُومِ فالطَّرْفَاءُ
رُوِيت فَهِيَ لِلنزُولِ مِنَ الْغَيْـ ـثِ عَلَيْهَا دُجُنَّةٌ خضراءُ [٣٦٨]
أَلْقِيَتْ لِلسَّحَاب مِنْ أَرْضِ تَثْلِيـ ـثٍ فَأَرْضُ الْهُجَيْرَة الْأَعْبَاءُ
فالشُّعَيْبَاتُ مِنْ يَبَنْبِمْ أَحْيَـ ـيْنَ فَأَجْزَاعُهُنَّ فالْمَيْثَاءُ
أعشب الْكَوْرُ كَوْرُ عامر تَيْمٍ حيث .... هِرْجَابُ فالمذاءُ
واتلأَبَّتْ سُيُولُ بيشة فى أَعْـ ـرَاضِهَا فَهِيَ لُجَّةٌ طَخْيَاءُ
وَكَأَنَّ النَّخِيلَ مِنْ بَطْنِ تَرْجٍ وَهِيَ حَوْمٌ حَنَادِسٌ ظَلْمَاءُ
وَبِجَوْرَان لِلْأَوَارِكِ والضَّـ ـينِ وفى خَصْبِ عَثَّرٍ ضَوْضَاءُ
رُوِيَتْ قِيعَتَا تَبَالَةَ غَيْثًا فَذَوَاتُ الآصاد فالْعَبْلاَءُ
فَقُرَيْحَاؤُهَا فَرَنْيَة قَدْ سَا لَ فَوَادِى كِلاَخِهَا فالْكَرَاءُ
فَعُكَاظٌ فذو الْمَجَازِ مَعَ الْحَرَ ةِ فالأَبْرَقَات فالْجَرْدَاءُ
فَخُرَيْدَاؤُهَا مع الحضن المع رِضِ فالقرنُ تِلْكَ والبَوْبَاءُ
وَعَلَى ذَاتِ عِرْقِ فالسِّيِّ فالرُّكْـ ـبَةِ منها الملثَّةُ الْوَطْفَاءُ

رُوِيَتْ حَرَّتا سليم وسالت شُعَبُ المعدنين فالأحناءُ
فضرياتها فَبُرْقة ثَهْلا ن إلى حضنها استمال الرِّعاءُ
سال فى حاجر فأودية التُّو زِ سيولٌ يضيق عنها الفضاءُ
فَسَمِيرَا لها عُبابٌ وعلَّتْ مثلَها الثَّعْلبيَّةُ الورْقاءُ
فالحِماءُ منْ قَرْن نَجْدٍ فَرَمَّا نِ فَرَمْلُ الهَبِير فالدَّهْنَاءُ
فرُبى يَحْمُدٍ فَاجَا وسَلْمَى تغْتَبِى فى نَصِيبِهِنَّ الظِّباءُ
شَاكَلَتْ فَيْدَها زُبالَةُ خِصْبًا وَكَذاكَ الشُّقوقُ فالْقَرْعاءُ
وَسَمَا الْغَيْثُ حيْثُ بُرْقَةَ شَمَّا ءَ وَحَيْثُ اللَّذِيذ فالْخَلْصَاءُ
[٣٦٩] فمُحَيَّاة فالصفَاحُ فَاعلَى ذى فتاقٍ فعاذِبٌ فالْوَفاءُ
فرياضُ القَطا وَأَوْدِيَةُ الشُّرْ بُبِ فالشَّعْبَتَانِ فالْأَبلاءُ

هذان البيتان الأخيران مضمَّنان وهما للحارث بن حلِّزة وهذه أسماء بلاد العرب والمناهل النجدية المعروفة المشهورة والمذكورة التى تحتلّها العرب من أهل نجد وتقيم على مياهها ومراعيها بالظَّعُن والمواشى ذكرها الحزازة على الولاء فاحْسَنَ إحصاءها واحكم نظامها * قالوا فسمع الوفد المستسقون من أهل تهامَة وسَرَواتها هذه الشعر ، وكان فيهم شاعر يقال له أبو الحياش الحِجْرى مِنَ الحَجْر بن الهِنْو فسألوه أن يقول شعراً فى مثل ما قال لحزازة فأنْشأ أبو الحيَّاش يقول :

ربِّ مَا خَابَ مَنْ دعاكَ ولا يُحْ جَبُ ياذَا الجلالَ عنكَ الدُّعاءُ
لَمْ يخِبْ لِلنَّبِيِّ يَعْقُوبَ ياذا الْ عَرْشِ فيما دَعا لدَيك الرَّجاءُ
رَب أنْتَ الذى رددْت عليْهِ بَصرا كَانَ قدْ محَاهُ الْبُكاءُ
وابْنُهُ يوسُفاً جَمعَتْ عليْهِ بَعْدَ أن مسَّ يُوسُفَ الضَّرَاءُ
وحْشَةً مِنْهُ فى الغيَابة لِلْجُ ب وَفى السِّجْنِ حِينَ طَالَ الثَّوَاءُ
رَحمَةً مِنْكَ هَبْ لَنَا إنَّنا نحْ نُ لَكَ اللهَ أعْبُدٌ وإمَاءُ
إن هاتا لأزْمَةٌ عَمَّتِ النَّا سَ ومَسَّتْهُمُ لهَا الْبَأساءُ

[٣٧٠] ولكم ثم كم سقيت لنا الأر ... ض غيوثا أتت بها الأنوء
سقيت حضر موت منها مع الأحـ ... ـقاف ريا وعلت الأسعاء
طبقت بالسيول أبين حتى ... لحجها وهى والسماء سواء
تلكم أحور وتلك الدثينا ... ت مع السرو جنة خضراء
ولذ بحان فالمعافر فالسا ... حل من غورها ضباب عماء
فقرى شرعب مع الجند العد ... يا فما حازت الزيادى رواء
فالسحولان فالمذيخرة الغيـ ... ـثاء علت فحبسها القوراء
وأربت تصوب فوق زبيد ... مثل ماصب فى الحياض الدلاء
والجبلان سال فى رمع الطـ ... ـم وجادت على ذؤال السماء
وعلى سردد مسف من الجو ... د لسقياه أحيت الكدراء
وللعسانها فأرض طمام ... فلعيان ديمة هطلاء
سقى الطود من حراز فمن هو ... زن غيثا لهيدتيه الطخاء
فقرى مور فالقريضة فالشر ... جة فالواديان فالسلعاء
وادلهمت على قرى حرض يو ... مين بالسح مزنة سوداء
سقيت برهة قرى خلب منـ ... ـها فجازان تلك فالصبياء
فقرى بيش فالدويمات فالبر ... ك فحلى ممطورة غيناء
ومن الطود فالزنامات خضر ... رويت فالتنومة الزهراء

[٣٧١] فقرى الحجر جهوة الزرع والضر ... ع فأشجانها الحنا فالجباء
فجبال السراة فالفرع الوسـ ... ـطى حكين الجنان فالخيفاء
فالشذا وان من سقامة فالمر ... حلة المرجحنة النجلاء
فقرى مغسل فأودية النمـ ... ـر بين فالوادى ذى النجول العذاء
فالذرى من سراة غامد فالنمـ ... ـر فأجبال دوسها طخياء
فقرى الدارتين أرض عاى ... سهلها والجبال منها الماء

فالشَّبَابَات فالْمَعادِنُ فَالطَّا ئِفُ فالْوَيْلُ أرْضُهُنَّ سَمَاءُ
فَقَنَوْنا فأرْضُ دَوْقة فَاللِّيـ ثُ فَعَشْمُ السِّرِّيْنِ فَالسَّرَّاءُ

هذه أسماء بلاد العرب والمناهل والأودية التهامية والسروية الممروفة المشهورة المذكورة التى تحتلّها العَرَب من أهل تهامة وسرواتها بادیها وحاضرها ذكرها أبو الحيّاش الحِجْرِى فأحسَنَ إحْصَاءَها وجوّدَ رصفها فى الشِّعْر ، قالوا وكان فى المستسقين من أهل الحجاز شاعِرٌ يُعْرَف بالعُجْلانى فقال له أصحابه الحِجازيون قل لنا شعراً نعارض به هذين الشاعرين واذكر لنا فى قولك شبْه ما ذكرا فأنشأ يقول :

رب إياك نحن ندعو ونرجو ولنا أنْتَ ذا الجلال الرجاءُ
فاستجب ربنا فإنك لا يُحْـ ـجَبُ للسائلين عنك الدعاءُ
[٣٧٢] إسْقِنا الغيث كى يفارقنَا المَحْـ ـلُ له والسُّنَيْهَةُ (١) اللّأوَاءُ
ربّ إنّ الحجاز مُذ كانت الأرْ ضُ بِلادٌ تَدوم فيها الغَلاَءُ
غير أن الحجاز لَمْ يَكِ يُحْطِيـ ـهَا بِمُنْهَلَّةِ الْغُيُوث السَّمَاءُ
يُنْعِشُ المُرْمِلَ المُعيلَ لدَى الخصْـ ـب وتحيى الْبَهيمةُ العَجْماءُ
رب إنّ الحجاز أجحفها الأزْ ل فقد حل فى ذويها الجَلاَءُ
رب إن السماء تُضْحِى وتُمْسى فَوْقَهَا وَهْىَ وَردةٌ حمراءُ
جمدت رِيحها فلم ير فيها منذ حول سحابةٌ هَطْلاَءُ
ولكم قد رأيت يطمو على السّهـ ـل مع الوعر فى الحجاز الماءُ
من غيوث توابع لغُيُوث داجلات درتْ بها الأنواءُ
عل منها جبال مكة حتى هى مثل الرياض خضرٌ رواءُ
شاكل الزَّيمة المَغمس والنَّخْـ ـلةُ فالموقفان فالبَطْحَاءُ
فمداريجها يَلَمْلَمُ فالعَمـ ـق فتلك السواحل الْيَهْماءُ
فَالْفُقَيّان من حُذارق فالفر شُ فهاتلك جدة القَوراءُ
فجديداتُ فالحوابط فالبَرْ قةُ تلك الْغُمَيمةُ السخْماءُ

(١) فى الخصية : والسنية (٢) فى الخطية : السحماء .

فالكراعان فالغميم مغيثا ... تٍ فعسفان تلك فالبرقاء
طبق الضاحيات من أمج الرىْ ... ىُ وأحيت قديدها الفيحاءُ
فالكليات فالستارة فالجحـ ... فةُ فالقدسُ عل فالأبواءُ
[٣٧٣] فالضواحى من بطن ودان فالجا ... رُ فبدْرٌ سقينَ فالصفراءْ
رويتْ بالسيول سقياً وعلت ... مع تلك المغيثةُ الرّوْحاءُ
سقيت ينبعٌ فساحتها تلـ ... ـك فتلك الضياعُ فالشَّعْثاءُ
واتلأبّتْ تصب من فوق رضوى ... فبواطٍ دلْوية وَطْفاءُ
رويت من بعاعها العيص فالر ... سُ سيولا فالمروة البيضاءُ
وأربّت تصب فى الحجر والو ... دّ كما صب فى الحياض الدلاءُ
رُويت خيبرٌ لها فيديعٌ ... ديمةٌ كانَ نوءها الجوزَاءُ
أعْشَب القَاعُ فالخدائقُ من يَثْـ ... ـرِبَ لِلغَيْثِ فالضَّواحِى الظِّماءُ
سُقِىَ اللاّبِتَانِ فالحـرّةُ الدُّنـ ... ـيَا فَوَادِى الْعَقيقِ فالحماءُ[1]
فالخليعات فالسّيالةُ فَالفَرْ ... عُ فتِلكَ السَّوَائِرُ الطَّخياءُ

هذه أسماء المنازل والمناهل والأودية والقرى الحجازية *

وقال ابن الأشْعَث الجَنْبى يصف مفازة صيْهَد وكان مسلكها من وادى نجرَانَ

هلاَّ أَرِقْتَ لبارقٍ مُتَهَجِّدِ ... بَرْقٌ تَوَلع فى حبىٍّ مُنْجِدِ
بَرْقٌ يذكّرُكَ الجريدَةَ أنها ... علِقَتْ علائقُهَا طوَالَ المُسنَدِ
علقت علائقها فما أن بعدها ... عندى بناقصها إذا لم أزدد
فلقَدْ ذكرتُكِ ثُمّ راجَعْتُ الهوَى ... يَوْمَ الشرَى ودعَوْتُ ألاَّ تَقْعدِى
[٣٧٤] وعَشِيَّةٍ قبلَ الطَّرِيقِ يمانيا ... حلّ العرَائس صادراً منْ مذوَدِ
حزأتْ حَوَازِى فى حياتى أنْ أرَى ... ما كُنتُ أوعدُ من مفازَةِ صيْهَدِ
فإذَا مفازَةَ صَيْهَدٍ بتَنُوفَةٍ ... تيهٍ تظَلُّ رياحُهَا لا تهْتدِى
وتظَلُّ كُدْرٌ منْ قطاهَا وُلَّهاً ... وتروح من دونِ المياهِ وتَغْتدى

(١) لعلها : الجماء

بلدٌ تَخالُ بهَا الغُرَابَ إذا بَدَا ... ملكاً يُسربِلُ فى الرِّياطِ ويرتدِى
فسألْتُ حينَ تَغيبَتْ أعلامُنَا ... من حَضرَموتٍ أىّ نجمٍ تقتدِى
قالوا المَجَرةُ أو سُهَيْلاً بَادِياً ... ثم اهْتَدوا بِقُفُولهم بالفَرقدِ
نَتَجَشمُ الأهْوالَ نبغى عامِرًا ... متَحَزِّنِينَ عليهِ إنْ لَمْ يُوجَدِ

وقال الحارث بن حلِّزَة يذكر مواضع من محالهم ومحال حَلالَهم

آذَنَتْنَا ببينِها أسمَاءُ ... رُبَّ ثاوٍ يَمَلُّ مِنهُ الثَّوَاءُ
بعدَ عهدٍ لنَا ببرقة شمَّا ... ءَ فأدنى ديارِهَا الخلصاءُ
فمحياة فالصفَاحُ فأعْنَا ... قُ فِتَاقٍ فعاذبٌ فالْوَفاءُ
فرِياضُ القطا فأودِيةُ الشرْ ... بُبِ فالشعبتان فالأَبلاءُ
لا أرَى مَنْ عَهِدْتُ فيهَا فأبكى الْـ ... ـيَوْمَ دَلْهًا وَمَا يَرُدُّ البكاءُ
وَبعينيكَ أوْقَدَتْ هِنْدٌ النَّا ... رَ أخيراً تُلْوِى بِهَا العلياءُ
أوْقَدَتْهَا بَيْنَ الْعَقِيقِ فشَخْصَيْـ ... ـنِ بِعُودٍ كما يَلُوحُ الضِّيَاءُ
فتنورتُ نارها من بعيدٍ ... بخزازى هيهات منك الصلاء

[٢٧٥] خزازى جبل فى نَجْدٍ ، وعَقِيقٌ وَشَخْصَان مكانان* وقد جمع الأعشى فى بيتين من الشعر أمكنة من محالهم فقال :

حَلَّ أهلى بَطْنَ الغَميس فَبَادَوْ ... لى وحَلَّتْ عُلْوِيَّةٌ بالسِّخَالِ
تَرْتعى السَّفْحَ فالْكَثيب فَذَا قا ... رٍ فَرَوْضُ القَطَا فَذَاتُ الرِّئالِ

وقال عَلْقَمَةُ بن زَيد بن بشراخو بنى صحَارِ بن خولان بن عمرو بن الحاف ابن قُضَاعة يَطْلُبُ المدد عَلَى هَوَازِن وَبنى سُلَيم ووصفَ البِلاد التى سلكها من بلده إلى صعدة ثم من صعدة إلى صنعاء فى وسط بلد هَمْدَان :

سَقَى طللاً بِالجلهتينِ رعودُ ... وغُرٌّ سِوَارٍ سيلهنَّ مَجُودُ
منازلَ من أم الحصين عهدتها ... تقادم منها العهدُ وهوَ جديدُ
وَقِدْمَا أراها وهى جامعة الهوى ... يَنُوشُ بِهَا عَصْرُ الصِّبَا وَيَرُودُ

تقولُ التى منْ بيتها شخصت بنا ... ركائب أمثال العطائف جودُ
أراكَ طويت الكشح هجراً عَلَى التى ... كلفتَ بِها والقلبُ منكَ عَميدُ
فقلت لها : إنى أؤمِّلُ رحلة ... إلى مَلِكٍ مَحْضٍ نمَتْهُ جُدودُ
إليك ابْنَ ذى التاجين سرنا ركائباً ... موقعةً كأنَّهُنَّ جُنــودُ
إذا انبعثت غادرْن للسبع سنةً ... قرًى وقِرَاهُنَّ البِلَادَ وخيدُ
[٣٧٦] إلى طلق لم يعقد اللؤمُ كفَّه ... وما زنْدُه فى المكرمات صَلُودُ
نماهُ إلى العلياءِ نفسٌ أبيــة ... وبَأسٌ غَدَاة البأس مِنْهُ وجُودُ
فلما بطنا السهل منْ تحتِ بهتر ... وأسفرَ منْ ضوْءِ الصباحِ عُمُودُ
سلكنا بهنَّ السهل سهل سحامة ... لها ذَمِلٌ منْ تحتنــا وسَميدُ
تَرَامى بنا مثلَ السعالى فجافجٌ ... وَذو خفقةٍ فوْقَ القتود يَميدُ
طوَيْنَ خَميلَ الخانقين بسحرَةٍ ... وَمَرَّتْ بِمَاءِ الخَبْطِ وهى تَهُودُ
وقد ودعت هضبى ثقيف مع العما ... بأوسطِ ليلٍ والعبــادُ هجودُ
تعدَّت عَلَى ماءِ العُميش وَقَدْ بَدَا ... من الظل متاح الجناح ركود
إلى مَلِكٍ يُعطى البَرِية ما لَهُ ... وَقَالَ لَهُمْ عُودُوا فَسَوْف أعودُ
فلما تعدى الركب سارت نواعج ... سواء عليها سبسب ونجود
إذا مسحت أخفافها الارض فى الخطي ... ظننت أكُفّاً تحتهنّ خــدود
تعالى إلى باب امرىء ذى مركب ... تــكامل فيــه العقل وهو وليد
أقبُّ طويل الباع من بيت أسلم ... صبور على رزء الزمان جليــد
ترامت ببو بان بأول ليلها ... وماء أثاف والْعُرَيْب رقود
فصبّحن ذاقِين وكَبَّرَ وفدنا ... وقد قابلتنا انجم وسعود
تَؤمٌ فتى من خير من حملت به ... كرائم ذهل والمجيد مجيد

خولان تقول اسم ذى يزن الأكبر ذهل وحمير تقول عامر [٣٧٧] .

تكامل فيه منصب لم يلت به ... وملك نمــاه طارف وتليد

ومد إليه يوم غيمان إذْ دعا ... من أبناء عمرو أشمل وأسود
ومالت إلى ركنَىْ عجيب ركابنا ... يقلّبها خفض له وصعود
يؤملن نصراً منك ياخير سيد ... وأنت وصول للقريب ودود
وحام لسرج الجار عن بعد داره ... لخوفك عنها حيث كان حيود
تحامَيْن أحمى من عداة أفرَّها ... فوارس قيس والمُفِر يذود
فلما استوينا رأس طود مُنَفْنِفٍ ... هبطنا وبطن القاع منه بعيد
إلى الغولة الفيحاء تهوى بفتية ... اضرَّبهم منا سرى وسهود
وقد فارقت دارى جُماع وأهلها ... إليك وفيها ثروة وعديد
ودارا أطاف الكرم والزرع حولها ... وما بينها أطم تنيف مشيد
ومالت إلى أجزاع حَيْفَة ضمَّرا ... شوازب فى تسيارهن وئيد
فلما رأينا من أزال قصورها ... تبادر منا مخبر وبريد
ولم نر إلا مردف الأرض رُحْلَةً ... لاعظامها داراً ونحن حُفود
ابا المنذر الفياض ياخير حمير ... وخير بنى ذهل إليك ترید
ترید نوالا من سجال غزيرة ... فأنت لها فى النائبات مفيد
شوازَب قد تطوى نقيلا وسَبْسَباً ... وروحا بليل قُرُّهُنَّ شديد
وقطعن تيه الأرض من دمنتى دَفَا ... إليك وقد تعطى المنى وتزيد
صرفت إليك القوم تدمى كُلومهم ... ليد مل قُرْح مِنْهمُ ولهود
ويرتاش قدح منهم ذو تمرط ... ويفتاق يوما منك وهو سديد
ونصدر منك بالتى تترك العدى ... عباديد منهم خائف وشريد
لعمرك ما أُدْلِى بغير مودَّتى ... ومالى سوى ما قد علمت شهود

وقال طرفة فجمع طرفا من بلد مدحج فى بيت [٣٧٨]

أتعرف رسم الدار قفرا منازله ... كجفن اليمانى زخرف الوشى ماثله
بتثليث أو نجران أو حيث تلتقى ... من النجد فى قيعان جاش مسايله

وقد جمع لبيد كثيراً من نجد والحجاز فى قصيدته الكبرى فقال :

عفت الديار محلها فمقامها بمنى تأبّد غَوْلها فرجامها

فمنى منون موضع قريب طخفة بالحمى فى بلادغنى ومِنَى مكة غير منون وأخذ من مِنَى الأديم وهوعطنه وفى الخبر أن آدم عليه السلام تمنى رؤية حوّاء بمنَى فسميت منى بذلك وأقبلت من جدة فتعارفها[1] بعرفات، والرجمة والرجمات والرجام أجبل تكون فى القاع صغار كالهضبات اللطاف والغَوْل والوغل والغولة واحد وهى ما انحنى من الأرض

دمن تجرم بعد عهد انيسها حجج خلون حَلاَلها وحرامها
حفِزَت وزايلها السراب كأنها أجزاع بيشة أثلها ورضامها
مرّية حلّت بفَيْدَ وجاورت[2] أهل الحجاز فأين منك مرامها
بمشارق الجبلين أو بمحجر فتضمنتها فردة فرخامها

مواضع بنى أسد وغنى ، [٣٧٩]

فصُوَائق أن أيمنت فمظنة منها وحاف القهر أو طلخامها
بأحزة الثلبُوت يربأ فوقها قفر المراقب خوفها آرامها
علِهَتْ تبلّدُ فى نهاء صعائد سبعا تؤاما كاملا أيامها

ويروى : فى شقائق عالج ، والشقيقة أرض تشق بين رملين ، ومنها :

غلب تَشَذَّرُ بالذُّحول كأنها جن البدىّ رواسيا أقدامها

البَدِى موضع ينسَبُ إليه كثرة الجن ولا يكاد يعرف كما يقال جنّ عبقر وجن ذى سُمار وذو سُمار موضع معروف ويقولون غول الرّبضات موضع معروف بنجد وجن وبار وهى أرض كانت بها أمم من العرب العاربة ولم ألق من يعرفها، وتشذر شبهها بالناقة إذا تشذّرت وهو أن تزَلَمّ إذا هُمِزَتْ عاقداً لذنبها ناضحة ببولها *

وقال أبو دؤاد فذكر عدة مواضع من محال إياد *

---

(١) فى الخطية : فتعارفا :

(٢) لعل الصواب : (وجاوزت) بالزاى لكى يستقيم المعنى إذ فيد فى نجد ، والشاعر يذكر أن هذه المرية حلت فيه ،معروف وأن منازل بنى مرة فى أطراف الحجاز الشرقية الشمالية بقرب المدينة ، وهذه المرية جاوزت منازل قومها فنزلت فى فيد ونواحيه

أوحشت من سروب قومى تعلر فأروم فشابة فالستار
بعد ما كان سرب قومى حينا لهم النخل كلها والبحار
[٣٨٠] فإلى الدور فالمرورات منهم فخفير فناعم فالديار
فَقَدْ امست ديارهم بطن فلج ومصيرا لصيفهم تعشار

الدور جُوَبٌ تنجاب فى الرمل و بفلج يريد بها أجبل رمل ، وقال أيضاً :

أقفر الدير والأجارع من قو مى فغرق فرامح فخفيَّه
فتلاع الملا إلى جرف سِنْدا دٍ فقَوٌّ ، إلَى نعاف طِمِيَّه

قال العجاج فى الدور وهو يصف ثوراً .

من الدبيل باسطا لِلدُّورِ يركب كل عاقر جمهور

وقال زهير يذكر ثمانية مواضع :

شج[1] السقاة على ناجودها شبما من ماء لينة لا طرقا ولا رَنَقاً
مازلت أرمقهم حتى إذا هبطت أيدى الركاب بهم من راكس فلقاً
دانية لشروى أوقفا أدم يسعى الحُداة على أثارهم حزَقا

ومنها أيضاً .

فسار منها على شيم يَؤُمُّ بها جنبى عماية فالركاء فالعمقا

أدم هذا جبل بالحجاز وأدَم جبل باليمن والدِّمّ والدوم باليمن وقال يذكر غيرها :

ضحوا قليلا على كثبان أسنمة ومنهم بالقسوميات معترك
ثم استمروا وقالوا إن مشربكم ماء بشرقىّ سلمى فيدُ أوركك

وقال الأعشى [٣٨١] :

وطوفت للمال آفاقها[2] عمان وحمص فأوْرَى شَلِمْ
أتيت النجاشى فى داره وأرض النبيط وأرض العجمْ
فنجران فالسّرْو من حِمْيَر فأى مرام له لم أَرُمْ
ومن بعد ذاك إلى حضرموت فأوفيت هَمِيّ وحينا أهمْ

(١) فى الخطية : سح (٢) فى النسخة الخطيه : فى أرضه .

أُوْرى شَلَم هو إيلياء وقال الأعشى أيضاً:

ألم ترنى جوّلْتُ مَا بين مأْرِبٍ ... إلى عَدَنٍ فالشَّأْمُ والشأْمُ عانِدُ
وذا فائش قد زرت فى مُتَمَنِّع ... منَ النيق فيه للوعول موارد
ببعدان أو ريمان أو راس سَلْمَيَة ... شفاء لمنْ يشكو السمائم بارد
وبالقصر من أرياب لوْبِتَّ ليلة ... لجاءك مثلوج من الماء جامد
ونادمت فيها بالمعافر حقبة ... وفهد سماح لم تشبه المواعد
وقيسا بأعلى حضرموت انتجعته ... فنعم أبو الأضياف والليل راكد

وقال طرفة ويقال للخرنق:

عفا من آل ليلى السهـ ... ـب فالأملاح فالغمرُ
فعرق فالرماحُ فالْـ ... ـلوى من أهله قفرُ
وأُبْلِيُّ إلى الغـرَّا ... ءِ فالمَاوان فالحجرُ
فأمواه الدنا فالنج ... د فالصحراء فالنسرُ
فلاة ترتعيها العيـ ... ـن فالظِّلْمَانُ فالعُفْرُ

وقال أبو دؤاد يصف غيثا [٣٨٢]:

وَغَيْثٍ توسّن منـه الريا ... ح جونا عشارا وعونا ثقالا
إذا كركرته رياح الجنو ... ب ألقحن منه عجافا حيالا
وإن راح ينهض نهض الكسيـ ... ـر جأجأه المـاء حتى أسالا
فحل بذى سلع بركه ... تخال البوارق فيه الذبالا
فروى الضرافة من لعلع ... يسح سجالا ويفرى سجالا
تخال مكاكِيَّهُ بالضحى ... حلال الدقارى شربا ثمالا

وقال امرؤ القيس وذكر عشرة مواضع من أرض البحرين:

غشيت ديار الحى بالبكرات ... فعارمة فبرقـة العيرات
فغول فحليت فنفى فمنعج ... إلى عاقل فالجب ذى الأمرات

وقال وذكر عشرة مواضع من أرض البحرين :

لمن الديار عرفتها بسحام ... فعمايتين فهضب ذى أقدام
فصفا الأطيط فصاحتين فعاسم ... تمشى النعام بها مع الآرام
أفمـا ترى أظعانهن بعاقل ... كالنخل من شوكان حين صرام

وقال أيضاً :

عفا شطب من أهله فغرور ... فمو بولة إنَّ الديار تدور
فجزع محيّاةٍ كأن لم تقم به ... سلامة حولا كاملا وقذور

وقال ذو الرمة [٣٨٣]

تمر لنـا الأيام ما لمحت لنا ... بصيرة عين من سوانا إلى شفر
تقضين من أعراف لبن وغمرة ... فلما تعرفن اليمـامة عن عفر (١)
تزاورن عن قران عمداً ومن به ... من الناس وازورت سراهن عن حجر
فأصبحن بالحوْمَان يجعلن وجهه ... لأعناقهنّ الجدى أو مطلع الفجر
فَصَمَّمْنَ فى دوية الدو بعد ما ... لقين التى بعد اللتيا من الضمر
وأصبحن يعدلن الكواظم يمنة ... وقد قلقت أجوازهن من الصَّفر
وقلت وشعر والعرائس بيننا ... وسمر الذرى من هضب ناصفة الحمر
إذا ذكر الأقوام فاذكر بمدحة ... بلالا أخاك الأشعرى أبا عمرو

ولـكُثَيِّر :

قبائل خيل ما تزال مظِلة ... عليهم فملوا كل يوم قتالها
دوافع بالروحاء طوراً وتارة ... مخارم رضوى خبتها فرمالها
يقبلن بالبزواء والجيش واقف ... مزاد الروايا يصطبين فضالها
وقد قابلت منها ثرى مستجيزة ... مباضع من وجه الثرى فثعالها
وخيل بعانات فسِنّ سميرةٍ ... له لا يردَّ الذائدُون نهالها

ثرى أسفل وادى الجى ، وقال :

(١) فى النسخة الخطية : من عفر .

عفاميث كُلْفَى بعدنا فالأجاول ... فأثماد حسنى فالبراق القوابل
كان لم تكن سعدى بأعناء غيفة ... ولم تر من سعدى بهن منازل
ولم تتربع بالسرير ولم يكن ... لها الصيف خيمات العذيب الظلائل
إليك ابن ليلى تمتطى العيس صحبتى ... ترامى بنا من مبركين المناقل
[٣٨٤] تخلل أحواز الخبيب كأنها ... قطاً قاربٌ أعداد حلوان ناهل
وأنت أبو شبلين شاك سلاحه ... خفية منه مأْلف فالغياطل
له بجنوب القادسية فالشرى ... مواطن لايمشى بهن الأراجلَ (١)

وقال وذكر كثيراً ما بين مكة ويثرب من المواضع :

يا خليلى الغداة إن دموعى ... سبقت لمح طرفها بانهمال
قم تأمل وأنت أبصر منى ... هل ترى بالغميم من أجمال
قاضيات لبانة من مناخ ... وطواف وموقف بالجبال

تقول العرب وقفنا بالجبال فنعرف أنهم أرادوا عرفة :

حُزيتْ لى بحزم قَيْدَة تخْدِى ... كاليهودى من نطاة الرِّقَالِ
قلن عسفان ثم رحْنَ سِرَاعاً ... طَاِلعَاتٍ عشيَّة من غزالِ (٢)
قَارِضات الكُدَيد مختزعات ... كلَّ وادى الجحوف بالأثقال
قَصْدَ لِفْتٍ وهن متسقات ... كالعدَوْلِىّ لاحِقاتِ التَّوَالِى
حين وَرَّكْن دوَّة بيمين ... وَسُرَيْر البُضيع ذات الشمال
جُزن وادى المياه محتضرات ... مدرج العرج سالكات الخلال
والعُبَيلاء منهم بيسار ... وتركن العقيق ذات النصال
طالعات الغَمِيس من عن عتُودٍ ... سالكات الحوىّ من أملال

وقال أيضاً [٣٨٥] :

وما ذكْرُهُ تُرْبَىْ خصَيْلةَ بَعْدَمَا ... ظَعَنَّ بأَحْوَازِ المرَاضِ فتغلَمِ
فأصْبَحْنَ باللَّعباء يرْمِينَ بالحصَى ... مدى كُلِّ وَحشىّ لهُنَّ ومستَمِى

(١) فى الخطية : الأراجل . (٢) الصحيح إنها غزال .

موازنةً هضْبَ المضيَّحَ واتَّقَتْ جبالَ الحمى والْأَخْشَبَيْنَ بأخْرَمِ
إليْك تُبارِى بَعْدَ ماقلْتُ قَدْ بَدَتْ جبالُ الشَّبا أوْ نكَّبَتْ هضْبُ تِرْيم
بنَا الْعيسُ تَجْتَابُ الفَلاَةَ كَأنَّهَا قطَا الْكُدرِ أمسَى قارباً جفْرَ ضَمْضَم
تشكَّى بأعْلى ذى جرَاوِلَ مَوْهِناً مناسِمَ منها تخضِبُ الْمَرْوَ بالدَّمِ
تبُوقُ العِتَاقُ الحميَرِية صُحْبَتِى بأعيَسَ نَهَّاضٍ عَلَى الأَيْنِ مِرْجَمِ
كَأَنَّ المطَايَا تتَّقِى مِنْ زُبَانةٍ مناكِبَ ركْنٍ من نضَادٍ ملَمْلَمِ
تُعَالِى وقَدْ نكبْنَ أعلاَمَ عَابِدِ بأرْكَانِهَا اليُسْرَى هضَابَ المقطَّمِ

وقال يصف الغيث على كثير من الحجاز:

سقى أمَّ كُلْثُوم عَلَى نأى دَارِها ونسوَتهَا جونُ الحناتم بَاكِرُ
أحَمُّ رجوف مستَهلٌّ ربَابُهُ لهُ فرقٌ مُسْحَنْفِرَاتٌ صوادِرُ
تصعَّدَ فى الأحناءِ ذو عَجْرَفيَّة أحَمُّ حبَرَكى مرْجفٌ متمَاطِرُ
وأعْرَض مِنْ ذَهْبان مغرَوْرِقَ الذرى ترَبَّعَ منْهُ بالنِّطَاف الْحَواجِرُ

وذهبان بضنكَانِ وذهْبان برَحْبَة صنعَاء [٣٨٦]

أقامَ على جُمْدَانَ يوماً ولَيْلة فجمْدَانُ منهُ مائِلٌ متقَاصِرُ
وعرّسَ بالسكْرَان يوْمَينِ وارْتكى وجرّ كَمَا جَرّ المكِيثُ المُسَافِرُ
بذِى هيدب جَوْنٍ تُنَجِّزُهُ الصبَا وتدفَعُهُ دفْعَ الطلاَ وهْوَ حاسِرُ
وسيِّلَ أكْناف المرَابِدِ غدْوَةً وسيِّلَ منْهُ ضاحِكٌ والعَواقِرُ
ومنْهُ بصَحْر(١) المحوِ زُرْقٍ غمامُهُ لهُ سبَلٌ وأقْوَرّ منْهُ الغفائِرُ
وطبق من نحو النخيل كأنه بيليل لما خلف النخل ذامر
ومر فاروى ينبعا فجنوبه وقد جيد منه حيدة فعباثر
له شعب منها يمان وَرَيقٌ شآم ونجدى وآخر غائر
فَلَمَّا دنا لِلَّأْبَتَيْنِ تقده جوافل دهم بالرَباب عواجر
رسا بين سلع والعقيق وفارع إلى أحد للمزن فيه غشامِر

(١) فى الخطيه : بصحو .

باسحم زحّاف كان ارتجازه توعـــد أجمال لهن قراقر
فأمسى يَسُحّ الماء فوق وعيرَةٍ له باللوى والواديين حـــوائر
فأقلع عن عش وأصبـــح مزنة أفاق وآفاق السماء حـــواسر
فكل مسيل من تهامة طيب تسيـــل به مُسْلَنْطَحَاتٌ دعائر
تقلع عمـــرى العضاهِ كأنها بأجـــوازه أسدٌ لهنَّ تَزَائرُ
يغادر صرعى من أراك وتَنْضُب وزرقا بأثباج البحـــار يغادر
وكل مسيل غَارَت الشّمس فوقه سَقِىَّ الثريا بينُه متجـــــاور
وما أم خشف بالعَلاَية شادِنٍ أطاع لها بان من المرد ناضر
ترعى به البردين ثم مقيلُهـــا ذُرَى سلَمٍ تأوِى إليها الجاذر
بأحسن مِنْ أم الحَوَيرِث سنّةً عشية دمعى مسْبَل متبادر

وقال أيضاً [٣٨٧]

كان حـــدائج أظعاننا بغَيْقَة لما هبطن البرَاثا
نواعم غـرٍّ على ميثبٍ عظامُ الجذُوع أحلتْ بعَاثا
كَدُهمٍ الركَابِ بأثقالها غدَتْ مِنْ سَمَاهيج أومنْ جوَاثا
إذَا حل أهْلِىَ بالأبرَقَيْ ن أبرق ذِى جَدَدٍ أوْ دءاثا
وجَاءَت سحِيفةَ منْ أرضها رواءٌ ينبتن حفرَى دماثا

جواثا من البحرين ودءاثا بتهامة وقال عبيد :

أقْفَرَ من أهْلِهِ ملْخُوبُ فالقُطّبِيَّاتُ فالذَّنوبُ
فراكس فثعيْلِبَات فذاتُ فِرْقَين فالقليب
فعرْدَةَ فقفا حِبرٍّ فليس من أهله عريب

وقال امرؤ القيس :

أصاح ترى برقا أريك وميضَهُ كلمع اليدين فى حَبِىٍّ مكَلَّل
يضىء سناه أو مصابيح راهب أمال السليط بالذُّبال المفتّل

قعدت له وصُحْبتى بين ضارج ... وبين العُذيب بعدما مُتأمَّل
علاقطنا بالشيم أيمن صَوْبه ... وأيسره على الستار فيذبل
فأضحى يسحّ الماء فوق كُتيفة ... يكب على الأذقان دوح الكَنَهْبَلِ
ومر على القنان من نَفيانه ... فأنزل منه العصم من كل منزل
وتيماء لم يترك بها جذع نخلة ... ولا أجما إلا مشيدا بجندل
كان ثبيراً فى عرانين وبله ... كبير اناس فى بجادٍ مزمل
كان ذرى راس المجيمر غدوة ... من السَّيْل والغثاء فلكة مغزلِ
وألقى بصحراء الغبيط بعاعَهُ ... نزول اليمانى ذى العِيَاب المحمل

وقال فى مثله [٣٨٨] :

قعدت له وصحبتى بين ضارج ... وبين تلاع يثلث فالعريض
أصاب قطيّات فسال اللوى له ... فوادى البَدىّ فأنتهى لِيريض

وقال الأعشى يصف عارضاً :

فقلت للشَّرْب فى درنى وقد ثملوا ... شيموا وكيف يشيم الشارب الثمل
برقا يضى على الأجزاع مَسْقِطُهُ ... وبالحبيّة منه عارض يَبِلُ
قالوا ثمادٌ فنجد الخال جادهما ... فالعسجديّة فالأبواء فالرِّجَل
فالسفح يجرى فخنزير فبرقته ... حتى تدافع منه الرّبو والحبلُ
ثمّت تحمل منه الماء تُكْلِفُهُ ... روض القطاف كثيب الغَيْنَةِ السَّهِلُ

وقال الشماخ يصف موارد الحمير :

وظلت بأعراف كان عيونها ... إلى الشمس هل تدنو رَكى نواكز
ويمهما فى بطن غاب وحائر ... ومن دونها من رَحْرَحان المفاوز
عليها الدجى المستنشئات كأنها ... هوادج مشدود عليها الجزائز
تعادى إذا استذكى عليها وتتقى ... كما يتقى الفحل المخاضُ الجوامزُ
فمر بها فوق الحبيل فجاوزت ... عشاء وما كادت بشرف تجاوزُ

(١) المشهور : قالوا عمارق بطن الخال جادهما . فالعسجدية فالأبلاء فالرجل .

وهمت بوِرْدِ القُنَّتَيْنِ فَصَدَّهَا ... مضيق الكراع والقنان المواهزُ
وصدت صدودا عن وديعة عَثْلَبٍ ... ولأْىُ بنى عياذ فى الصدور حزائزُ
وحلأها عن ذى الأراكة عامر ... أخو الخُضْرِ يرمى حيث ترمى النواجز

وقال شبيب بن البَرْصَاء [٣٨٩] :

لمن الديار غشيتها بِسَنَام ... فالأَبْرَقَيْنِ فَصُوَّة الأَرْجَامِ
فالسيكران إلى دجوج كأنها ... ورق المصاحف خط بالأقلام
كَلْبِيَّةٌ قذف المحل ديارها ... حرمات جَوْشَ وَساحة الإسلام

وقال المُتَلَمِّسُ :

ألك السدير وبارق ... ومبايض ولك الخَوَرْنق
والقصر من سنداد ذو الـ ... ـكعبات والنخل المُنَبَّق
والغمر والاحساء والـ ... ـلذات من صاع وديسق
والقادسية كلها ... والجَوْفُ من عَانٍ وطلق

وقال القُطَامى يصف غيثا على مواضع

أرقت ومعرضات البرق دونى ... لبرق بات يستعر استعارا
تواضع بالسحاسح من منيم ... وجاد العين وافترش الغمارا
وبات يحط من جبلى نَوَارٍ ... عوارب سيله قلعا كبارا
يسح ويغرق النّجَوَات منه ... ويبعث عن مرابضها الصوارا
ويصطاد الرئال إذا علاها ... وإن أمعنّ من فزع فرارا
وحبل من حِبَالِه مُسْتَجِد ... أَبَيْتُ لأهله إلا إذّ كارَا
يطالعنى بدومَةَ يا لقَوْمِى ... إذا ما قلت قد نهض اسْتَحَارا

وقال زهير [٣٩٠] :

لمن طلل كالوحى عافٍ منازله ... عفا الرس منه فالرسيس فعاقِلُهْ
فرقد فصارت فاكناف منعج ... فشرقى سلمى حوضه فأجاوُلُهْ
فوادى البدى فالطّوِىّ فثادق ... فوادى القنان جزعه فأفاكِلُهْ

وقال زهير أيضا :

ضحوا قليلا على كثبان أسنمة ... ومنهم بالقَسُوميّات معتَرَك
ثم استمروا وقالوا إن مشربكم ... ماء بشرقيِّ سلمى فَيْدُ أوركك

وقال الأسود بن يَعْفُر :

أهل الخورنق والسدير وبارق ... والقصر ذى الشرفات من سنداد
نزلوا بأنقرة يسيل عليهم ... ماء الفرات يسيل من أطواد
أرض تخيّرها لطيب مقيلها ... كعب بن مامة وابن أمِّ دؤاد

وقال المثقب :

لمن ظعن تطالع من صبيب ... فما وردت من الوادى لَجين
مررن على شَراف فذات رجل ... ونَكَّبْنَ الذّرانحَ باليمين
وهن كذاك يوم قطعن فلجا ... كان حُمُولهن على سَفِين

وقال ابن مقروم [٣٩١] :

تجانَفَ عن شرائع بطن عمرو ... وجدَّ به عن السِّيفِ الكُرَاع
فأقرب مورد من حيث رَاحا ... أثالٌ أو غُمازَةُ أو نطَاعُ

وقال عبد بنى الحَسْحَاس يصف غيثاً :

يضىء سَنَاهُ الْهَضب هضْب مُتالع ... وحَبَّ بذاك البرق لو كان عاليا
نعمت به بالا وأيقنت أنّهُ ... يحط الوَعُول والصَّخور الرواسيا
وما حركته الريح حتى حسبتُهُ ... بحرة ليلى أو بنخلة ثاويَا
فمر على الأنهاء فالْتَجَ مُزْنه ... فعق طويلا يسكب الماء ساجيا
ركاما يسُحُّ الماء من كل فيقَةٍ ... وغادر بالقيعان رنقاً وصافياً
ومر على الأجبال أجبال طيِّىء ... كما سُقْت منكوب الدَّوابر حَافياً
أجش هزيمُ سيله مع ودقه ... ترى خَشَبَ الغُلاَّن فيه طوافيا
له فِرَقٌ منه يَحَلِّقنَ حوله ... يُفَقِّئن بالميث الدَّماث السَّوابيا

(١) فى الخطية : يجىء .

فلما تدلى للجبال وأهلها وأهل الفرات جاوز البحر ماضيا
بكى شجوه فاغتاظ حتى ظَنَنْتُهُ من الهزم لمّا جلجل الرَّعْدُ حاديا
فأصبحت الثيران غرقى فأصبحت نساء تميم يلتقطن الصَّياصيا

وقال أبو ذؤيب يصف غيثاً [٣٩٣]

سقى أمَّ عمرو كلَّ آخر ليلة حناتمُ سودٍ ما وهن ثجيجُ
شربن ببحر الرُّوم ثم تَنصّبَتْ ذُرى فردات رَعدُهُنَّ نتيجُ
إذا حن يوما واستوى فوق بلدة تولى واثباج الحقول تموج
يضيء سناه رَيقاً متكشفا أغر كمِصْبَاح اليهود خلوج
كما نور المصباح للعجم أمرهم بُعَيْدَ رقاد النائمين عريج
أرقت له ذات العشاء كأنه مخاريق يدعى تحتهن خَريجُ
تكَرْكِرُه نجْدِيَّة وتَمُدُّهُ مسفسفةٌ فوق التراب دروج
له هَيْدَبٌ يعلو الأكام وهَيْدب مسفٌّ بأذناب التلاع خليجُ
عَلاَجيمُه غرْقى رواء كأنها قيان شرُوب رجعهن نشيج
كان ثقال المزن بين تضارع وشابة برك فى جذام لبيج
لكل مسيل من تهامة بعدما تقطع أقران السحَابِ عجيج

وقال ساعدة بن جوية يصف مطرا :

فسقاك ذو حملٍ كانّ وميضهُ غابٌ تشَيمهُ حريقٌ مثقَبُ
ساج تجرم فى البضيع ثمانيا يلْوِى بِعَيْقَاتِ البحار ويَجْنِبُ
حتى ترى عمقا ورَجَّع فَوْقَهُ رعد كما هدر الفَنِيق المصْعَبُ
لما رأى نعمان حل بكرْ فىءٍ فئة كما لَبخَ النزول الأركب
فالسِّدْر مختلجٌ فأنزل طافياً مابين عين إلى نباتا الاثأبُ
والدومُ منْ سعيا وحليةَ منزلٌ والدوم جاء به الشجون فعليبُ
ثم انتمى بُصرَى وأصبح جالساً منه لنجد طابق مُتغرِّبُ

وقال ابن الرقاع يصف غيثا [٣٩٣] :

وصاحب غير نكسٍ قَدْ نشأت به ... من نومهِ وهوَ فِيهِ مُمهَدٌ أنقُ
فقمت أخبره بالغيث لَمْ أرَه ... والبرق إذْ بَالُ محرور لَهُ أرقُ
مزن تُسَبِّحُ فى ريح شآميةً ... مكللٌ بعماءِ المـاء منتطقُ
ثم اكفهر شريق اللوى وأوى ... إلى تواليه من سفاره رفقُ
تربص الليـل حتى قل سـائمه ... على الرَّوَيْشِد أو خَرْجائه يدق
حتى إذا المنظر الغربى جارِدُها ... من حمْرة الشمْسِ لما اغتالها الأُفق
ألقى عَلَى ذاتِ أجفارٍ كلا كِلَهُ ... وشُبّ نيرَانُه وانجـاب يأتلِقُ

وقال أيضاً :

يا شَوْق ما بك يَوْمَ بانَ حدوجُهَا ... من ذى المُوَيقع غدْوَةً فرآها
وكأن نخـلا فى مطيطة ثاوياً ... بالكمعِ بين قرارِها وحَجَاها
فوق الجمـال إذا دنين لسابق ... أنْزِلْنَ آخر ريحا فَحَـدَاها
وجعلن مَحْمل ذى السلاح مجنة ... نهى اليتيمة وافترشنَ لِوَاها
وصدفن من وادى أُتيدة بعد ما ... بدَتِ الخميلَة فاحزأَل صواها
قُرِّيةٌ حبـلُ المقيظِ وأهلُهَا ... بحِسى مآبَ ترَى قصُورَ قرَاها
واحْتَل أهلكَ ذا القُتُود وعرَّدًا ... فالصّحْصَحانِ فأين منْك نواها

وقال أيضاً [٣٩٤] :

فقلت لها كيف اهتديت ودونَنَا ... دلُوكٌ وأشْرَاف الجبال الظَّواهر
وجَيحَان جيْحَان الجُيوُش والسِ ... وحزم خزَازَى والشعُوبُ القَواسر

وقال ابن مقبل يصف غيثاً :

تأمَّلْ خَلِيلَىّ هلْ ترى ضوء بارق ... يمـان مرَتْهُ ريح نجـد ففَتَّرا
مرَتْه الصَّبَا بالغوْرِ غور تهامةٍ ... فلمَّا ونَتْ عنْه بشَعْفَين امطرَا
يمـانية تمْرى الرَّبابَ كأنَّه ... رِئَالُ نَعَامٍ بيْضُهُ قد تكسَّرا

وَطَبق لِبْوَانَ القَبَائِلِ بَعْدَ ما كَسى الرَّزْنَ من صفْوَانِ صفْواً وأكدرَا
فأمْسَى يحُطّ المُعْصمات حبيُّه وأصبح زَيَّاف الغمامَةِ أقمرا
كان به بين الطراة وَرَهْوَة وَنَاصفَةِ السوبَانِ غابا مُسَعّرا
فغادَرَ مخْلوبا يمْشّى ضياعُه عباهيل لم يترك لها السيل محْجِرا
أقام بشُطآن الركام ورَاكِسٍ إذا عرى[؟] ابْنُ الماءِ فى الوَبل بَرْبراً
أناخَ برَمْل الكومخين إناخَةَ الْـ يَمانى قِلاَصاً حَطّ عنْهن أكْوُرَا

فى هذه مما ذكرته العرب من أوطانها كفاية * فمن أحب أن يستقصى فيه فليتبع صفات العرب لمواقع الغيث ومواردِ حمير الوحش ، فهذان الفنان يجمعان أكثر مياه العرب وأوطانها ولا نعلم أحداً وصف من جزيرة العرب مسافة أربعة وعشرين يوما بشعر طَبْعى ونشر بصفة الإبل والفلوات سوى أحمد بن عيسى الرّداعى رحمه الله من خولان العالية ، وكان يسكن بردَاع من أرض اليمن ومنها وصف البلاد إلى مكة على محجة صنعاء فى أرض نجد العليا ، وقد سمعت لرجل من البصريين شيئاً فى صفة طريق البصرة غير مرتضى بل ضعيفا ، وكان أبو يوسف ابن أبى فضالة الأبْنَاوى جد أبى يوسف الذى كان فى زمن محمد بن يعْفُر قد قال فى محجة صنعاء شعراً أرجوزه ضعيفه فاهتُجرت وأُذيلَتْ حتى دَرِست وفقد من ينشدها غير الأبيات التى لا قوة بها ولا طبع ، وكان كثير من أهل صنعاء لاسيما لأبناء قد غيروا فى قصيدة الرداعى أشياء نفاسة وحسدا فلم يكن بصنعاء لها نسخة على الاستواء فلم أزل ألتمس صحتها حتى سمعتها من أحمد بن محمد بن عبيد من بنى ليف من الفرس ، وكان لا يدخل فى عصبية ولا يلت أحداً حقه ، وكان آل ليف فرقتين فرقة تسكن برداع وفرقة بصنعاء فقال لى : روانيها أحمد بن عيسى برداع عشرة أبيات عشرة أبيات حتى حفظتها وأنا حدث فلم تزُل عنى وهى على ما سمعت بجميع لغاته إلا ما كان منها معيبا من جهة الاضطرار ولا فائدة فيه فقد ثقفته واصلحته وفسرت منها مالم يسقط إلى العامة لغته وهذه الأرجوزة فردة فى فنها إلا أن يقفوها قاف مجيد وشاعر مفلق وقد كان له سواها شعر لا بأس به

أَرْجُوزَةُ الْحَجّ

قال أحمد بن عيسى الرَّداعى رحمه الله :

١

أول ما أَبْدَأُ من مقالى ... بالحمد المنعم ذى الجلال
والمن والآلاء والإفضال ... والملك والجد الرفيع العالى
عد خليلى كم مضت ليال ... من شهر ذى القعدة مع شوال
ثم انم بالكور على شملال ... عيدية أو قطم ذَيَّال
قد دق منه موضع الحبال ... ثمت ناد القوم بارتحال

٢

فتيان صدق من بنى أبيكا ... فانهم أولى بما يَعْنيكا
واسرع القوم لما يرضيكا ... إبى سأصفيك الذى أصفيكا
فاسمع إلى قولى إذا أوصيكا ... أوامرا أضعاف ما يوليكا
من يره يرغب ويزدد فيكا ... ثم أُدع ربّا مالكا مَليكا
فانه أجدر أن يكفيكا ... وقل صحابى ارتحلوا وشيكا

قال وينشد : * فانه أجدر من يكفيكا *

يقول بعض العرب فى عبد الملك : عبد المليك ، قال ميمون بن جرير :

قام يردى صخرة ملمومة ... ويجارى فى العلا عبد المليك

٣

حتى إذا هشوا إلى الرّحيل ... فانم بكور الميس والشليل
متن هجانٍ هَوْجلٍ مُهيلَ ... لم يَطْمُهَا قينٌ على فَصِيل
ولم تعطّف قبل الأصيل ... على حُوَارٍ لا ولا أفيل
ولم تَضَع للقطم الفحيل ... كلكلها من ضَبع مُشِيل

رَعَتْ عِفاءَ العَرْش فالشَّلِيل فالحشِّ فالأغوان فالغليل

هذه خمسة مواضع بعَرْوَش رداع ، مهيل أى يهيل من يراها ، لم يطمها ، لم يذمرها إذا طمت بالحوار *

٤

فالأجرعَين فحمى أكراب فالضمانين إلى الشَّحباب
فأحْرُماً منها إلى الثَّعْلاب مواطنا مُكْلِئَة الجناب
ثم إلى حَنَانِ ذى الحِدَاب مصدرها عن مشرع التَّرْحَاب
ثم إلى غَرْبِيَّة الأنصاب ألْفُ صفايا كرعان الجاب
جادلها مُحْلَوْلك السحاب بمتلئِبٍّ غدق التَّسْكاب

٥

فهى عَلَنْدَاة عنود كلما هَيَّجها الراعى إذ ترَنما
شبهتها العير المصك المِصْد ما جادلها الدَّلْوِىُّ لما اثجما
واجتلبَ النوْءَ السماكُ المِرْزَما ببارق عال إذا تضرّما
أو راعد ديّم ثم دمدما فاكتهل النبت به فأنعما
صفرا وحَوْذانا و بقلا مُنْجِما وصِلِيّاناً ونصيا اسْحَما

هذه ضروب من النبت ، وشبه النافة بحمار الوحش *

٦

هذاك مرعاها وطلح وغَرَزْ وثيل حفت به ذات الحفَزْ
وعقْبة بالقهر من ذات الشَّرَزْ فالمتن قد دخس منها فاعترز
والكَتْر قد صُعِّد علوا فَنَشَزْ وأضمز الأخدَعُ منها فضمزْ
وذابل المِرْفقُ أبدى فَبَرَز بعضد لكاء .... فاكتنزْ
فهى كسيد السبيد عند المغتمزْ عجلى إذا الراكب فى الغرز احْتفزْ

شبه النافة بحمار الوحش ، والغرز ركاب الرحل والغرز حيث يهمز بعقبه ، وأضمز طومن وضمزت الناقة على جرتها اطبقت لحييها ، وذكر العضد ها هنا وقد أثبتها فى موضع ثان فقال بعضد ، والسبد الذئب ،

يقول كلما ينزل رجله فى الرّحل تثب كما قال ذو الرمة :

* حتى إذا ما استوى فى غرزها تثب *

٧

ها تلك بالغادى أمام الركْبِ كوماء قد أوفت تمام الحُقْب
فى مرتع رغد وعيش رَطْب تَسْتَن فِى فىء فناء رحب
فى مشرع عذب ومرعى خَصْب فى ذاك لاتحْنو لِصوْت الصَّقْب

* * *

إياك ادعو فاستجب يارب أنت رجائى ثقتى وحسبى
وصاحبى فى بعَدى وقربى فاغفر لى الذنب وصاحب صحبى

المرتع المراد الذى ترتع فيه أى ترد ، وتَسْتَن تسُوم يقال أعطوا الركاب أستنها ورتع فى سنه أى فى قصده ومن ذلك سر على سننك أى سِمْتِك والسَّنَن الجرى على ثبات ، والحُقْب الوقت الطويل ، والركْب موضع *

٨

أدعوك ياذا السؤدد الممجد وذا العـــلى فى عزة المؤبّد
من لم يزَل قـــدما ولم ينفد ولم يلد وَلْدا ومن لم يولد
صل على الهادى النبى المهتدى على النبى المصطفى محمـــــد
وابعثه ياذا المن يوم المشهد مقامه المحمودَ غير الأنكد
وأعطه من عـــزك المؤبد حظاً ممضاً لقلوب الحُسّد

٩

وأخلفه فى عـــــترته وآله رب ومن والاهم فواله
وزده إجلالا على إجلاله وابسط عليه الرزق من حلاله
وأعطه منك الثرى فى ماله رب ومن عاداهم فقاله
بفعله يارب أو مقاله وخذه فى العمياء من ضلاله
واحتـل به يارب فى احتياله وحـــل به يارب عن مُحَاله

١٠

دعاء السفر عند المخرج

يارب يامنزل أيات السُّوَرْ اغفر لنا الذنب فأولى من غفر
ثم أكفنا الهزل ووعثاء السفر والسوء من منقلَب عند الصّدر
واطولنا البعد وبارك فى الأثر وعافنا يارب من سوء النظرْ
فى الأهل والمال ومن سوء القدر وسهِّل الحزن ومحذور الضجَرْ
ياصاح قم فارحل ودع عنك الفكر وقل إلٰهَ الخلق جنبنا العسَرْ

الذنب يريد الذنوب كما يقول هو جعد الشعرة يريد الشعر، وعْثَاء السفر العنت *

١١

اول مسيره

ثم انْدَهِ العيس يزجر ماض ذى عَنق لا هَدَج الأيفاض
وادع إلى الله الجليل القاضى مبرم أمر الغيب والتقاضى
يارب فاصرف حدث الأعراض عن صحبتى وعرض الأمراض
ثم القنا منك بوجه راض حتى إذا مَرت على الفِرَاض
بحيث فاض السيل ذو الافياض بِخَضِرٍ ذى الروض والرياض

هذه مواضع بين رداع واسبيل، والعنق والهدجان والإيفاض ضروب من المسير *

١٢

قال به القوم ضحى وودعوا وقيل الركب الذين شَيعوا
قوموا فحيوا صحبكم ثم ارجعوا فباح بالشوق عيون تدمع
ثم ازلأمّت قلصٌ تلمّع كما ازلأمت قَطَوَات وقَّعُ
وكبر القوم معا واستجمعوا وصعد القوم لعَنْس مطلع
بحيث يرفض الكريف المترع ثم الهروج وعليه المشرع

أى كمطير القطا من قراميصها، ويروى * ثم ازلأمّت بكرات تضلَعُ

ويروى *ثم أزلأمت طُلقا تلمّع * والتّلمع واللمع مسير فيه تلدد إلى خلف، والكريف جوبة عظيمة فى صفا يكون فيها الماء السنة وأكثر والهَرُوج موضع بلدعنس من مدحج *

١٣

ثم معشّى ليلها ـــــا أُسِىٌّ حيث بنى حمّامَهُ النَّبى
حتى إذا ماقـــــع الْمَطىُّ وقام يلحى نفسه الكَرِى
وجَنَّه ليـــــل له دَوِىٌّ هبت كهاب القطا الكُدْرِى
عن ظهر شوكان لها خوى ينصها حاد قُرَاقرى
همتـــــه الإدلاج والمضى ثم المضحّى المنهل الروى

حمامه يريد حمام سليمان بن داود عليه السلام ، خوى أى امتد فى الأبواع ، ومنه خوى للصلوة أى تفتح وخوى البعير أى تفتح باركا ، قال امرؤ القيس

* كالنخل من شوكانَ حين صرام *

١٤

ذو حدب ثم المعشّى الثانى يكلى ومعداها على سيان
وقد قضَتْ منْ أبْؤُرِ الخَوْلانى أوطارها عن مشرع ريان
قد حف بالنَّخْوخ و بالرمان وهمها بالسير ذى الأذعان
صنعاء أعنى جنـــة الجنان بحيث شيد القصر من غمدان
أرض التقى والبر والإحسان بها مقيلى وبها إخـوانى

قال ابؤر وهو يريد بئر الخولانى لأن الموضع يسمى بهذا الاسم وفيه بؤور كما قال * إلى الكثيبات طريقا قدحكم * والكثيبة واحدة ، وكذلك يقول العرب أخذنا طريق الشقرات وهى شقرة واحدة وأخذنا طريق الدحاض إلى نجران وهما دحضتان قال آخر * إذا اعتلين الدحضتين فالركب * فقد رضين بالْوَنْى و باللغبْ *

١٥

صنعاء دات الدور والآطام والقدم الأقـدم ذى القُدَّام
والعزِّ عن ذى السطوة الغشام أُسَّتْ بعلم لابن نوح سَام

بعلم ربّ ملك عـــلاّم إذْ رَادَهَا سامٌ بلا تَوْهَـام
ورادها من قبـل ألْفَىْ عام ما بين سَفْحَىْ نقـم النَّقَّام
و بين عيْبَانَ المعِين السَّامى فأسّها فى سالف الأيَّامِ

الآطام الحصون المرتفعة من الطين فشبه بها منازل صنعاء لارتفاعها ، والقُدَّام الملك ، وذو السَّطوة تبّع ، وذكر أنّ أول من بناها بعد الطوفان سام و إنها عمرت بين آدم ونوح ألْفَى عام ، ونقُمٌ وعيبان جبلا صنعاء *

١٦

فهى بقول العـلم غير الشّكّ مختدم العـــلم ودار الملك
وعصمة المأزول حتى الدّكِ أما ومجرى ماخرات الفلك
أَلِيّةٌ ما شُبْـــتُهَا بالإفك لقد علت صَنْعَاءُ دارَ الشرْكِ
فى الدهر عن عزّ معِينٍ مشْـكى وأصبحت معدن أهل النّسْكِ
سقيا لصنعـاء بجـود حشْك وأردفت عزاً رفيعَ السَّمْك

المأزول من الأزل الخائف ويقول أنها علت دور الشرك فى الجاهلية وعلت فى الإسلام بنسك أهلها *

١٧

بلاد ملك ضل من يقيس أرضا بصنـــعاء لها تأسيس
مالم يُعَدُّ الحْـــرَمُ الأنيس أرض بها غُمْدَان والقليس
بناهما ذو النجـــدة الرئيس تبَّـــعٌ مُلك و بنت بِلْقِيسُ
فهو البناء الأقـدم القُدْمُوسُ بقول صـــدق ما به تَلبيس
إن صَرُحَتْ شعْراء دردبيس والعز فيها والنَّدَى والـكَيْسُ

ويروى بحضب شرح و بنت بلقيس ، غُمْدان والقليس محفدا صنعاء وقد ذكرنا أخبارهما فى كتاب الإكليل *

١٨

صنعاء جَادَتْكِ السحابُ السود بمكفهرٍّ ودقُهُ مَهْدُودُ

أرض بها لى الوطن المعْكُودُ إخـوان صِـدْقٍ سادَةٌ شهود
أفعالهم سعى النـدى والجـود فهم بها شمّ سَراة صيـد
ناديهـم مجلسها المشهود بحيث أوْلَى البرد المعـدود
ثاو طـوال الدهر لا يبيد يسأل عنها الوالد المـولود

مهدود أى مَهْتُوت منهزم ، وكذلك عارض منهزم ورعدهزيم قال الأعشى * فجاءت بهِمْ خارِقٌ مُنْهَزِم *

١٩

إن رابها من حـدث الزمان ريب عـدو حرب الأضغان
قام فحامى دونها حَيَّـان قحطان والأحـرار من ساسان
قبيلتا صـدق إذا ما الجانى اشعل نار الحرب بالإعـلان
كانوا كأسد الغاب من خفّـان ظِلْت بها غـير المُطِلِّ الْوَانى
قرير عين بصـلاح شانى فى فتية مثل القنا المـران

٢٠

حتى إذا ما ارتفـع الْمَقِيل وحان منها ودنا الرَّحيـل
اجْمَرْن بالقوم قلاص حـول وادى شعـوب وبه المسيـل
فالحصبات ولها ذَمِيـلُ ثم الجِرَاف ولها زليـل
عن أنجد المَقْدِم ما تميـل فبالرحابات لها غليـل
بالقصر منها موقف قليـل مِثْل السعَالَى وخدُهَا ترْسيلُ

يروى خيل من الخيلاء خائل وخوّل وخيل شاذ ، يريد الحصبة والجِرَاف و بنات المقدام ورحابة وقصر حوّان وحوّان جبل أسود إلى جنب أعرام *

٢١

وهَمُّها القصر المسمى بعَمـد ومرمل الثانى لمعمـود البرد
ثم على الحيفة بالسـير المجد لذى عرام مزْلَئِمّاتٍ قصـد

ثم إلى رَيْدَة سـيراً فأرِدْ للمنهل الرَّيف فى السهل الجَدِدْ
ريد سقيت الغيث جُوداً من بلد أرض بها العَدُّ العـديد والعُدَدْ
والأمن لا يبتز فيها من أحد فلا تزل عامِرَةً طـول الأبد

يريد قصر عمد ومرمل والحيفة وأعـرام البون وريدة ، والمنهل يريد بركة رَيْدَة ليس فى اليمن بركة يدور حولها ألف جمل سواها *

٢٢

وقد قطعنا حقلها وطـوله السبسب المُهْمَهَ ذا السهولهْ
ثم ترفَّعنا نـوُم الغُولهْ بها البَريد صخرة مجدولهْ
خرساء صماء وَهِيْ مسئولهْ يا رب فاجعل حجتى مقبولهْ
ثم اكف صحبى الكُرَب المهولهْ ومن عجيب فقنا محمولهْ
صَعْوبةً واُطْـوِ لَنَا نَزُوله وبلغ الرُّكبان والحُمُولهْ

يريد ينزله عجيب ، الغولة شعب عظيم له غَوْل أى عمق ، وقوله فى صخرة البريد إنها مسئولة أى يقرأ ما عليها من الكتاب ، وعجيب منقل رفيع مصلود للركب والمحامل عليه *

٢٣

وما عجيب لو ترى عجيبا رأيت طوداً شامخاً مَهيبا
لا موطنا سهلا ولا قريبا صخرا صلخدا صُلَّبا صَلِيبا
ينضى الرِّباع السلس النجيبا والخف قد يرى به تنقيبا
فكم ترى مبتهلا منيبا لا يسمع الداعى به المُجِيبا
مع كثرة الزجر ولا الترحيبا يَسْلى الحبيبُ ذكرَهُ الحَبيبا

أى يظهر فيه تنقيبا ، ويريد لا يسمع الداعى المجيب ولا الترحيب مع كثرة زجر الإبل والحداء *

٢٤

حتى إذا مرت بنجد الضين عامدة جرفة أو ذا قين

لاتشتكى العرض وذا الوضين ... هاج لها من عَدَج الحنين
آ لافها لمْ تحْنُ للجنين ... يا ناق هذا الجد فاسمعينى
المارن المُحْصَدُ فى يمينى ... أو تشْرَقين بدم الوتين
ثم ازلأمت كمهاة العين ... فى قُلُص يَمعجن كالسفين

عدجت مثل سجرت بالحنين ، نجد الضين ، وجرفة ، وذو قين مواضع بين الحارف ووادعة *

٢٥

ثم بدت للرَّكب والرِّكاب ... أثافت مزهرة الأعناب
بها البريد حُفَّ بالجواب ... ثمت ناديت إلى أصحابى
شيب وشبان كأسد الغاب ... روحوا على الجبجب ذى الجبجاب
ثم على المصرع من أشْقاب ... ثم انيساً غير ذى ارتياب
إلى نقيل الفقع ذى العقاب ... إلى الحُوَارِيَيْنِ فى اقتراب

أثافت وهى أُثافة بلد الكُبَارِيين ، والجوابُ جوَب فى الصخر محلوقة ، والجبجب والمصْرع واشقاب وأنيس مواضع فى بلد السُّبَيْع ، والفَقْع نقيل ، والحُوَارِيَان نقيلان صغيران مواضع بين وادعة و بكيل وأهل خيوان *

٢٦

ثم الصَّلول فإلى خَيْوانِ ... أرض الملوك الصِّيد من هَمْدَان
بنى مُعَيْد و بنى رِضْوان ... والمنهَل المخصب ذى الأفْنان
ماشئت أبصرت لدى البستان ... من رُطَب وعِنب الوان
ومن جوار شبهِ الغزلان ... لم أَرْنُهَا من شهوة الغوانى
لكن دعانى عجل الإنسان ... ثم تروّحْنَا إلى بُوبَان

الصَّلُول نقيل إلى خَيْوَان واهل خيوان هم آل ابى معيد من بنى يريم بن الحَارث و بنو رضوان وآل ابى عشرة وآل ابى حجر و بقايا آل خيوان بن مالك ، وجوارى

خيوان ونجران متعالمات بالنفاسة والصباحة والدلال ومولدة الخيزران ام موسى الهادى والرشيد بنجران ، ثم ينعت إلى جرش ثم إلى مكة *

٢٧

نَؤُمّ فى السير نقيل الأدمَهْ بها البريد صخرةٌ مُقوَّمَهْ
وقد قطعنا قبله جَهَنَّمَهْ وطمؤاً بالقلص المقدمَهْ
وقد جعلنا نقدم المقدمهْ فتيان صدق كَلُيُوثِ المَلْحَمَهْ
على قلاصٍ سِلسٍ مصتَّمَهْ للقوم بالليل عليها هَمْهَمَهْ
يلزمن من بَرْكَان كل ملزمَهْ ومن عِيانٍ وعثة وَآكَمَهْ

جبل الأدمة بين بكيل ووادعة ، وجهنم بئر فى أسفله ، وطَمؤ بلد لبنى مُعمِر بن الحارث ابن سعد بن عبدود بن وادعة ، و بَرْكَان وعيَان بلد بنى سلمان من أرحب ، مصتمة صحيحة الأحساب غير مولدة ومن ذلك الحسب الصتم وألفٌ صتمٌ غير منكسر *

٢٨

وقد قطعنا قبله شبارقا وطالعا وقبله شمالقا
وابصعن من عظالم حزائقا معانقاً يحيين ليلا غاسقا
حيث البريد لم يكن مفارقا فوردت من ليلها الغرانقا
نمتُ فلاقيتُ خيالا طارقا من طيف هندبات لى معانقا
واسترجعت عيسَى حبيباً شائقاً تستلب النوم وتُصْبى العاشقا

شبارق وطالع وشمالق وعظالم والغرانق وهو ماء بالعمشيَّة وهذه مواضع الهُجْن من أرْحَب وهم ولد ذَعْفَان وأمهم غرايب فسموا بذلك الهجن بتحريك الجيم وكذلك الهُجُن من طىٍّ وغيرها *

٢٩

ثم زَجَرْت نومة الرِّيابِ بقول قوموا فارحلوا أصحابى
فانتهضوا نشوى بلا تَشْرَاب إلى نَوَاجٍ سُرُح الهِبَاب

للحلوىِّ النجـــد ذى الهضاب فالعمَشِيَّات بلا تَآبِى
ثم عُمَيشاً فاعْسِفُوا أحبـــابى مرًّا إلى مَجْزَعـــة الغُرَاب
ومن ســـنام رفض الهضاب الماس ماس الريح ذى الإذهاب

الرياب مستثقلوا النوم قال بشر بن أبى حازم *فالفاهم القومُ رَوْبى نياما* والحلويات نقيلان ، والعمَشِيَّات بلادفضاء ، وعمَيْش موضع فيه ماء، ومجزعة الغراب موضع، وسنام والماس أكمة سوداء وكل هذه المواضع من بلد الهُجُن من أرحب *

٣٠

ثم على الحبط بســـير متعب إلى بريد الصخرة المُنصَّبِ
إلى خطارير مذاب فادأبى ثم إلى العُقْـــلَةِ قَرْباً فاقْرَبِى
ثم انده العيس بزجر تطْرَبِ أمّاً الى الأعين ذات الأعْلَبِ
والشَّرَعَ المخصِب عذب المشربِ وتحت رِجْلى من بنات الاصْهَبِ
دَوْسَرَة مثـل اللِّياح الاقبَبِ تعتسف السَّبْسَبَ بعد السبسب

الحبط ماء فى وادٍ لا يُنزَحُ ، وخطارير أكمةٌ طويلة ترى من رأس جبل حَضُور وراس جبل مَسْوَر ، والعُقْلة عقيبة وتسمى الخطوة ، والأعين عين ماء وعقبة ، والأعْلَب جماعة عُلْبٍ يريد السوائل وهى آخر بلد همدان وحد بلد خولان، واللياح ثور الوحش والأقب طويل الرَّوْق *

٣١

حتى إذا أفضَتْ إلى وادى أسلْ وجاءت السهل وخلاها الجبلْ
قلت لها وهى تَشَكَّى الميسَ حلْ ما هو الا الحَلّ ثم المرتحلْ
ثم ازْدلافٌ لمحل عن مَحَلْ ودلج الليل وإغفالُ الكسل
وعسفَ تهجير إذا الظل اعتدل ما سلمت نفسى وعدَّاها الأجل
أو تردى بكة للبيت المُحَلْ فانحزمت هوجاء كالسِّمْع الازل

أسل ظاهر يسكنه من خولان بنو حُمْرَةَ والحناجر من همدان ، وقوله لها حَلْ يريد حل من زجر النوق ، وعدانى خلفنى ، والسّمع الازلّ الدَّميم وقيل ذاك لما كان مؤخره أزلّ من مقدمه أى انقص *

٣٢

فقلت يا ناقَ بجـــد فاعْمِدى فانجردت مثل الهجان المُفْرِدِ
تعتسف الفدفد بعد الفـ ـدفد والصَّهْبَد الاجرد بعد الصَّيْهَدِ
حـــذار مَلْوِىٍّ مُمَرٍّ مُحْصد طوت تبارا بعـ ـد وادى المطرد
كأنها بعـــد منام الهجدِ ســـفينة البحر العُظام المزبد
تجـــور أحياناً وحيناً تهتدى يا ناق ما يعنيك جورٌ فاقصدى

قوله يا ناق أى يا ناقة فرُخِّمَ ، والهجان ثور الوحش ، والصيهد القاع المطمئن يصهد فيه الحرق وَيُصْخَد ، والممرّ السَّوْط ، وتبار ووادى المطرد موضعان من أسل *

٣٣

فشمَّرَتْ إذْ ضمها الْوجيفُ عن الخيـــام وَلهَا حفيفُ
يسمع من سديسها الصريف كالفحل أوْمَى نحوه العسيفُ
كأنّها والطَّـــردُ العنيف بحيث أسّت دارهـ ـا ثقيفُ
ذو خـــدم فى ظهره توقيف أجدل يبغى صيـــده نحيفُ
أوأرِنٌ ذو عانة لطيـــفُ جادله بالأجـــرع الخريفُ

الخيام موضع وقرية ثقيف بأسل ، يقول كأنها فحل الإبل إذا طمع بخطمه الأجير ، وذو خدم صقر موقف الجناحين ، والأرن حمار وذو خدم أى ذو خدمة مخاليبه والواحدة خدمة *

بمكفهر ذى نشاص ماطـــر بادره من وغل الحنـ ـاجر
كالعير من خوف القنيص الشاخر اذا أحست زجرات الزاجـــر
إذا دنت مهـــرية الأباعر الوت برحل المدلج المسافر
قد قطعت بعـــد منام السامر ســـوابل الخانق ذى المآثر
بحيث معتـــدّ البريد السامر مأمورة فى قلصٍ ضـــوامر

وغل الحناجر موضع بأسل ، والحناجر من وادِعَة ، والوغل بين الشعب والوادى ،

ويريد كالعير الشاخر يمر خوف القنيص ، والشخير والسحيل والنهيق من أصوات الحمير، ونسب المأثر إلى الخانق وهو موضع لأن فيه سداً جاهليا والبريد السامر دارس الكتاب يقال عامر الأرض وسامرها أى وعا فيها يقال عامرها وغامرها *

٣٥

خوارجا من جنح ليل داجى ... مخيسات القلص النواجى
مهرية أعيانها سواجى ... حزائقا بالرُّفَق الحُجَّاج
نواسلا يرقلن فى دَمَّاج ... ناجيتها فى بعض ما أُنَاجى
ناقَ صِلى التهجير بالادج ... مالك عن صَعْدَة من مَعَاج
ما لم تجودى بدم الأوداج ... حتى تزورى البيت ذا الرتاج

عيونها سواج ابتداء ، الرُّفَق جماعة واحدها رفقة ، ودماج واد يصب فى الخانق ثم إلى نجران ، ذا الرتاج ذا الباب *

٣٦

ثم انْسَبَنْ العيس من رُحبَانِ ... للحاويات فإلى قَضَّان
صعدة ياناق بلا توانى ... أمِّى إلى مشرعها الريان
صعد سُقِيت الغيث من مكان ... طاب المقيل لكمُ إخوانى
فى رطب صُلْع وفى رمان ... والقَتُّ فى أسواقها المَجَّان
بها بنى بيت أكيل بانى ... ويُرْسِمٌ فرعان من خولان

انسلبن مثل المنسلب من ثوبه ومن بطن أمه ، أكيل رؤوس آل ربيعة ابن سعد بن خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ، ويُرْسِم مسندة دعوتها إلى بنى سعد بن سعد وترسمت على مرذى سُخَيم وهم من الكلاع ، والقتّ القضب ، والمجّان الرخيص يقال رخيص مجان أى كأنه أخذ بلا شىء ، ورحبان والحاويات وقضّان مزارع من أرض صعْدة *

٤٧

حتى إذا ماحان تَرْحالٌ وجدْ ... قلت لداع ناد بالقوم أقدْ
ثم انجردْ قد طاب حين المنجرَدْ ... وهمُّنا بالسَّير منها المقتصدْ
جبجب بيت القرظىّ المعتهدْ ... فواديا نسرين أو بيت كَمَدْ
أُميطر مالكم عنه مَصدْ ... وعن مسيل لِرُبَيْعٍ ذى ثأَدْ
قد حنت العيس بتفراح الطَّرَدْ ... للسهفة الشرْقاء عن غرب السندْ

يريد ناد بالقوم أقد تؤخّروا والعرب تقول إذا بان لها من إنسان ماتكره أقد أى أقد بدأت بالشر ويقولون أقد أى أقد حان الوقت الذى يريدون ، والجبجب وبيت كمد ووادى نسرين والأُميطِر مواضع فى شمالى صَعْدَة وفى حقلها ، والثأد من الأرض الندى ، ويروى ذى ثمد أى ذى ماء قليل ، ويروى ذى تأد أى يتأدى إليه السيل من مواضع *

٣٨

يا هند لو ابصرت حسن المنظر ... قلائصاً مثل القطا بخَضْبَرِ
وفوقها كُلٌّ خِضَمّ ازهر ... وكُلٌّ وغد من نعاس موقر
رمى الكرى ناظره بمَسْهَرِ ... فهو ولم يعور كمثل الأعور
يدعو الى الكرِّ به كالأصور ... يا هند لولا معشرٌ لمعشر
بقوّة الله الأعزّ الأكبر ... ما قفلوا يا هند حتى المحشر

خَضْبَرَ موضع ، والاصور المائل الوجه الى قفاه إذا أملته والشابّ الجميل يصور النساء اليه اى يميلهن اليه *

٣٩

دع ذا وراجع بالقلاص الكوم ... دُلعان واحدرها على سَرُوم
من مطرات الحجر المأموم ... اعنى بريداً حسن التقويم
تبدّلت بالشيح والقيصوم ... والرِّمْث والسينام والاسْنُوم

طيَّ فيافى البيد بالرّسيم ما شئت من داوية ديموم
قد قطعت والقوم فى وجوم دون مسيل التمرة السجوم

دلوع مرفوع اللاّم جبل قبلة صعدة وسروم هذه هى سروم السُّرُح من بنى جُماعة من خَوْلاَن ، والمطرات موضع ، والشيح والقيصوم والسينام والاسنوم عضاه مما يرعاه الابل معروفة ، فى وجوم اى فى سكوت وجم سكت فهو واجم لا ينطق *

٤٠

ومن ظَبِينٍ ذى الثرى والرخْض تؤمّ امّا بركات العرْضِ
إلى الحميل نُهّضًا ما تغضى ثم على العرْض الصغير تمضى
ما شئت فى القوم غداة الركض من لِحجٍ نكسٍ ومَلْث دَحْضِ
وممسك بخلا وموفى قَرْض ومظهر ودّا ومخفى بغض
وقُلُصٍ يفحصن متن الأرض لا يتشكّيْنَ وَضِيْنَ الغُرْضِ

ظبين موضع ، و بركات العرض مواضع سوائل ، والعرض واد يصب إلى نجران ، ولحج عسر ضيق ، والغُرْض البطان ، والعرض بلد بنى ثور من خولان *

٤١

تؤمّ أمًّا واضح الطريق بالعرقات متلف الغريق
ثم على الثعبان فالمَقِيق حيث البريد ملصق بالنيق
تؤم سجع الوعث والمضيق أمّا على وجناء كالفنيق
مجمرَة بالسير ذى العنيق للجدليّات على التوفيق
ثم على القطار ذى النقيق للبردان الحسن الأنيق

العرقة تقيل فى عرقة مشرقة على واد فيه ماء كثير فإذا زلّ انسان من هذه العرقة وهى كالروقة المشرفة وقع فى الماء عن بعد بعيد فإذا سارت بها الإبل كان إحدى كفّتى المحمل مطلة على الهواء ، وسجع والثعبان والمقيق والجدليات مواضع ، والقطار ماء يَسِلُ من صفان إلى البَرَدَان قَضِيَة وهذه المواضع بين بنى جماعة و بين بنى حيف من وادعة *

٤٢

واغْتَلَتِ الشقرة بعد الراكِبَهْ ... بحمد ربى لم تصبها ناكِبَهْ
وعمدان قد طوتْ مناكبهْ ... وحضن الشيطان جابت جانبهْ
لمسجد لخالد مقاربهْ ... ثويلة ألأ نجد فيها قاربهْ
مَرًّا إلى محذا النعال دائبهْ ... ثم مضحّاها غداً بثائبهْ
إن شاء ربى لم تُر بها رائبهْ ... رب اثب قولى بحسن العاقبهْ

الشقرة والراكبة وعمدان وحضن مواضع ، والثويلة عقبة ، ومسجد خالد تحت الثويلة عليه حوَاء بلا سقف ، ومحذا النعال وثائبة مواضع كلها لبنى حيف من وادعة *

٤٣

ثم طوت أنجد معرضينا ... طىّ يد الشحاحة المنينا
تغشى إلى مَهْجَرة الحزونا ... حيث ترى بريدها رهينا
ثم أمرت القوم أجمعينا ... تفوَّزوا القوت الذى يكفينا
وأصدروا العيس فقد روينا ... ثم اتركوا شرقيها يمينا
وفداً بحمد الله آمنينا ... غادين بالرضْوات رائحينا

معرضين موضع فى بلد وادعة ومهجرة قرية فى المنضج ، والشحاح اللئيم يفتل الحبال أخرجه على فعالة ، والمنين جماعة منّة من الحَبْل ونص [؟] ومنين ، ويقال المنين هو المنّة نفسها *

٤٤

ثم اندهو خوص المطايا الْوُسَّج ... إن مضحّاها بغيل المنضج
مالك بالظّليف من معرَّج ... فاُطّلبى لوعثه من مخرج
تصبّحى الماء صباح المدلج ... ثم اشربى ريا بعذب حشرج
لاكدر الشَّرب ولا مزلج ... ثم اصدُرى منه لسد المنهج
كأنَّ رحلى ذا العشاء المدمج ... شد على ظهر الظّليم الأخرج

غيل المنضج غيل عَلِيٍّ من وادعة . المنضج نقيل عظيم ، والظليف جبل فى رأس المنضج ، وسَدّ المنهج قصدك يقال أغن سَدَّك وأنا أغنى سدِّى أى جانبى ، والخُرجة لون من ألوان النعام سواد فى أقل منه من البياض *

٤٥

ثم انجـــردن العيس ناجيات مثل السَّعَـــالى بأقاويات
أو كالقطا الكدرى قاربات إلى شتاتٍ متـــواهقات
يجتبن وجـه الأرض ذا المومات للفيض من رِيَّةَ عامـــدات
من الطـــلاح متطلعات إلى بريد الصخـــر من ثِلاَتِ
رحن بحمـــد الله سالمات يارب سلمهـــا من العِلاّتِ

أقاويات انجد يمثل ببردها ، وشتات وثلات وريَّة مواضع ، والطلاح موضع طَلْحَة الملك ، وكل هذه المواضع فى بلد وادعة من همدان وهى من أحواز أرينب *

أقول لمـا أخذت جُـــلاَجِلا فضمها والوعث والجَـــرَاولا
كالشفتين ضمتا الأنامـــلا يا رب بلغنا بلاغا عاجـــلا
رب وعوذنا بخـــير قابلا وق الردى من كان منـا قافلا
واغفر لميت يك منـــا نازلا وبلغ الركبان والرواحـلا
و بلغ الخـــيرات منا الآمِلاَ عاجلها يا ربنا والآجـــلا

جلاجل واد ضيق يقول لمـا أخذته فضمها بضيقه مع الوعث والجراول التى فيه وهو جرل يمره ، ثم شبههن بالشفتين إذا ضمّتا الأنامل وهذا مثل قول زهـير

* فهن ووادى الرس كاليد فى الفم *

لميت يك منا نازلا أى لكل ميت نمرُّ بقبره ونحن ركابا ، وجلاجل آخر بلد واعة *

٤٧

ماذا ترى فى القلص الرواسم يمعجن فى أكناف ليـل غاشم
يبـــدرن من مختلف الزحائم لمنْشَرَى عقـــدة بيت ناعم
يفحصن بالأخفاف والمنـــاسم راحة عن يسرى البريد القـائم

نواســـلا بالخبت كالنعائم بالقوم من يقظان أو من نائم
أفضى إليه وهـــج السّمائم فهو على الواســـط ذو هماهم

المعج ينعت به سير الحيات، وليل غاشم أسود يقال قم بغشمةٍ من الليل أى سدفة ظلام، واغتشم القوم أدلجوا بسواد، والمختلف من ديار سنحان من جنب و يسمى الحمرة والمنشر وسمى بهذا الاسم لمَا التقت فيه مدْحج وقضاعة ونشروا فيه جميعهم أى تصافوا فيه للقتال، والعقدة رأس الوادى وادى سروم، وَرَاحة من وادى سروم وادٍ ذو زرع و كرم وعضاه من عضاه الثمار، والواسط واسط الـكور وهى المضبة التى فى صدر الرا كب *

٤٨

قلت لهـا فى جنح ليل أسدف وهى ترامى صفصفا عن صفصف
تطوى من الجنب طُوَاحَ النفنف بِمَارِنٍ ذى منسم مُوَظَّف
وعضد لَمَّت وابط أجوف وحارك فعم وهاد مشرف
ومشفر رَسْل وخد أكلف صلت نما فوق صبىّ مُرْهِف
وورك عبـــل وساق أهيف لما علت فى عقبات الشفشف

أى تطوح النفنف، موظَّف عظيم الوظيف، والصَّبى مانتأمن اللحى فى موسطه، وذكر الساق واجتزأ عنها بتأنيث العضد، والشفشف عقاب فى بلاد عبيدة من جَنْب *

٤٩

عـــيرانة كالبازل الْهَمَرْجل تطوى الصوى منها بخف مُعْمَلِ
فى أينق مثـــل النعام الجُفّل مهرية السّرّ حِسَانِ الأرجل
بفتية مثـــل الرماح العُسّل فكم طوت من قِىَّ مَرْت مَجْهَلِ
ومَنْقل ومنقل ومنقـــل تعسف بالأخفاف صم الجندل
تعسّفا بعـــد منام الغفل إلى الجُمَيْلَيْنِ بلا تأمـــل

بخف معمل أى غليظ و يقال فى كل شىء يكون محكما وثيقاً مُعْمَل ومعمل

مارن على كثرة السير وأنها لاتقف على رحلة ، الجُمَيْلان جبلان فيهما عقبتان من بلد بنى عبيدة ، بلا تأمل بلا تريث تأمل أمره تلبث فيه *

٥٠

يا ناق سيرى واسمعى كلامى ما إن لنا بالفُرَّع الرضام
من وطن يقضى ولا مُقام أمّى باخفاف وطرف سام
عُرَاعِرين أيمـــا أُتمام من بعد إيضاع بذى الرمرام
للوعر الطرفاء والآكام حيث البريد واثن المقام
قد غادرت فرجة باعتزام للثجة المـاء العُظام الطامى

الفرع والرضام صخر بعضه مرتكم على بعض كما يقال فى المرتكم ركام ، وعراعران موضع ، وذو الرمرام والفَرْجَة بئر ، والثّجة منهل *

٥١

طوت عفارين ووادى الخنقَهْ وذات عشٍ بِزَماعٍ معنِقَهْ
حيث البريد صخـــرة موثقة وعن مسيل طـــرب مشرقهْ
ووعث حيثان تغشى طُرُقـــهْ تنساب فى ظُلْمة ليـــل مطبقه
شويحطات كالنحـوص المطلقَهْ وجناء كالفحل الهجان معْرقه
مَرَّتْ بصفعان تغشّى سَمْلقهْ جرميّـــة مَهْرِيّة مُخَلَّقَهْ

عفار موضع والخنقة وطريب موضع طىٍّء الذى انتجعوا منه إلى الجبلين ، وحيثان وصفعان مواضع ، وصلفاع جبل أيضا فى النّاحية *

٥٢

لِلشُّهْب ذى السّبب من ذات القصص أمّى إلَى . . إذا الميـــل شَخَصْ[1]
بمشرف كالجذع ناج من قَعَصْ يا ناق سيرى ليس حين المرتبصْ
تَنضـــاع والعيس يزاولن المحص تزايدا حـــين المطايا تنتقصْ
تحامل الجـــون الرباع المقْتَنَصْ مارية الأخفاف لاتحذى العَرَصْ

(١) فى المخطوطة : أما الى الميل ، اذا الميل شخص .

بهن تعلوا السهب ذا المرو الأحص إلى الكتينات طريقا قد كحص

ناج من قعص سليم من عقدة وهوا نحناء العنق الى ناحية الحارك ، والجون الحمار الذى أفلت عن سهم القانص ، وتحامل نضابه محله ، وكتنة قرية ، وذات عشّ موضع فيه قبور الشهداء لا ادرى فى اى وقت قتلوا ، وذات القصص قاع وجبل ، كحص درس *

٥٣

سيرى إلى كتنة سير الجـــدِّ قصد او ليس الجور مثل القصدِ

أمّى مع الوفد طريق الوفـــدِ أمِّى إلَى ماءٍ رواء الورد

حيث يَرِيدُ الصَّخْرَةِ الصَّلخدِ يا كُتن ذات الرُّجمَاتِ الجُرْدِ

أُسقيتِ تَسْجام السحاب الرُّمْدِ من كل ثجَّاج هزيم الرعْـــدِ

دار بها حَيَّا ندًى ومجـــدِ شهران أخوالى وحىُّ الأزدِ

الرُّجمات جماعة رُجْمَة وهى الرجام مثل الإكام وهى صخرات دون الهضاب فى القاع ، والرُّمْد السَّود ، قال رمد على ضمير سحابات كما قال النعام المجفل على النعامات المجفل *

٥٤

ياهنـد لو أبصرت بالأعلام أيانقا مثـل عروق السَّام

يحْملْنَ كُلَّ ماجِـد هُمامِ وارى الزناد بَرِع قَمْقَامِ

طبٍّ بوجه الحلّ والإحرام وكُلّ ضغبُوسِيَّة كهامِ

وغـد طباقًا ورع نَوام ضنَّ بما فى رحله جثّام

لايتقى مـــلامة اللُّوام فضَّلْت أقواماً على أقوام

أيانقا أى نوقا حمرا مثل عروق الذهب ، برع رفيع ومنه برعة السنام وبرعة النبع ، طبّ عالم بالحلال والحرام ، ضغبوسية يريد ضغبوساً أى من دون الناس ، يقال للفحل إذا لم يهتد للضراب عياياء طباقاء *

٥٥

إذا انتحوا بالقُلُص الشَّمَرْذَلهْ ... أُعَيْبِلا يغشون غول الغُوَّلَهْ
للقاعة الشهباء منهـــا زلزلهْ ... والشعب قد جابَتْ بليل أسْفَلهْ
فكم طوت من منزل ومرحلهْ ... ومهمه قىّ وتيـــه مجهلة
ومنهل صعب ووعث جرولهْ ... نواسلاً دُخَّله فدُخّـــلَهْ
حتى أتت تعرى بواج مُعْمِلهْ ... وتحْتَ رَحْلِى عَنْتَرِيس عنْسَلَهْ

أعيبل موضع من القاعة والقاعة من ذات عُشٍ إلى بنات حرب ، زلزلة أى تزَلْزُل بوهصهن بالأخفاف، مجهلة مضلة وغفل لاعلم فيه ، دخّلهُ أوساطه فأوساطه وتَعْرَى واد لجليحة من خثعم فيه نخل وآبار ، قىّ قفر من القواة ومنه جَعَلْنَاها تَذْكِرَةً وَمَتَاعاً لِلْمُقْوِينَ *

٥٦

ثم بتعْرى غـــير ما كثِاتِ ... إلا بسقـط الواد شاخصات
أوَا كلاً قـــوتا وشاربات ... عند بريد الصَّخرة الصفّتات
ثم ترَامت بأقْيَعِيـــاتِ ... مثل الصيار الخنس فارطات
لِأُطُبٍ فى السير مطنبـات ... يَبَمَـــباً للورد قاربات
فشـــــار بات ثم صادرات ... بالقوم اذْهبّـــوا مبادرات

الصفّتات المنفرد من هذا قيل رجل صفتات أى طمْل لاشىء معه ولاعليه والجسيم أيضاً ، والصيار لغة فى الصِّـوَار ، فارطات أى موليات ، لأطب موضع و بعض العرب تسميه طبى ، هبوا من النوم انتبهوا *

٥٧

بانَخْبتِ من ذات السلام المسْهِلِ ... بها بريد من صـلاب الجنْدَل
أخرس مسؤول وإن لم يسأل ... بيّن ما فيـــه وإن لم يَعْقِل
لِأَشبِ فرَاحَـةٍ فجلجَلِ ... قد غادَرَتْ نَجْرا رَوى المنهل

لابَنِيْ دَدٍ بِالْوَخْدِ والترسُّلِ إلى بَرِيدِ الصَّخْرَةِ المُجَدّلِ
تؤم هَرْجَابَ بسير مُعْجِلِ إلى بناتِ حَرْب لم تَعْدِلِ

ذات السلام موضع ، أخرس مسؤول يريد أن على بريد كتابا ينبىء ، أى بريد هو من العدة ، أشَبُّ وَراحَة ، وجَلْجَل ، وابنا دَدٍ مواضع ، وهرجاب ، موضع سوى هرجاب رداع الذى ذكره ، بنات حَرْب قرية ، وقد يوجد فيها من الذهب شىءٌ ، وهو وادٍ فيه نخلٌ وآبارٌ ، ونَجْرُ وادٍ فيه بئران ، وإلى نساءٍ نجر المثل قال صدرت منه ، ولم تَنْزَحْهُ ، وهو أرْوَى ما كان .

٥٨

حتى إذَا ما ارْتَحَلَ النزُولُ فَجُلُّ هَمِّى رَحْلُكِ المَحْلُولُ
ومن صنانَ شِعْبُهُ المهُولُ فانجردَتْ حَرْف بها نحولُ
عن نَكْبَةِ الشِّعْبِ لَهَا نُسُولُ للربَضَاتِ حَيثُ تلقى الغُولُ
بها بريدُ الصخرة المجدولُ وانْجُدٌ حفَّتْ بها السُّهُولُ
ماان بها زرع ولا غُيُولُ إلا السَّعَالِىَّ الذعْرُ والهُذْلُولُ

صنان شعب بالقرب من بنات حرب ، ويسمى لحيى الجمل ، والربضات موضع بين جبال به رضائم عظام كالآطام الكبار ، وهى من صخر مرتضم بعضه على بعض ، وبها سُمى الموضع ، وهى مذعرة للابل ، ويمثل بغول الربضات وقد سرتها غير مرَّة ليلا ما آنست بها ذاعرة ، وقد يقولون إن سفراء اليمن كانوا إذا باتوا بها خرج فى الليل من يطرح جمر النار ويدعو ببعض من يعرف من السفر فيخبره عن أهله وعن أشياء يعرفها وينكر صوتة ، والأصلُ فى ذلك أن بعض من كان قبلنا قد نظروا بها الغول والغيلان من الوحش المُسْتَشْنَع ، وكذلك العدار ، وهو الأيم ، والهُذْلُولُ الذئب ، يسمى بذلك لهذلانه *

٥٩

ثم لها بالبَسَـــطِ المِيسَاعِ ... زماع ســـير أيما زَمَاعِ
قد غادرت بالوخْـد والإيضاع ... خصاصة العرفط ذى الأقراعِ
مرصـــدة منها إلى تلاَعِ ... حيث البريد لا يجيب الداعى
سل الجـوى عن قلبك الملتاع ... عن بعض ما أنت لهند راع
دعاك من وجـــد بهند داع ... فى النوم والعيس على أُطّلاع

البسطان موضع ، والإيضاع من نعت السير السريع ، وغادرت تركت ، ومنه لاَ يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلاَ كَبِيرَةً إلاَّ أَحْصَاهَا ، أى لا يترك ، والخَصَاصَة وتلاع موضعان ، وكان الوجه لا يجيب الداعى مفتوحاً فتركه على كسرة وحمى الأعراب بالألف واللام *

٦٠

لِلْجُسَدَاءِ شُخَّصاً للـــماء ... فشفنى شـــوق إلى هيفاء
حوراءَ بـكر رَشْدَةٍ غرَّاء ... خُمْصَانَةٍ بهْـكَلَةٍ شنباء
كالدُّرّ تجلو سدَف الظلماء ... طافت برحْلِى فى دَخَى طخياء
فقلت لمـا ثاب لى غِرَاءى ... لِلقوْمِ حُثُّوا الْعِيسَ للنَّجاء
وَخْداً إلى الأغلبِ فالمرْخَاءِ ... ثم الغضـار فالى الميثاء

الجسداء منهل فيها بَؤور ، والأغلب والمرخاء موضعان ، والغضَّار مُثَقَّل الضاد فخففْهُ ، وعقبة الغضَّار مخنق مضيق ، والميثاء موضع ، وكل هذه المواضع من تَعْرَى الخُثْعَم *

٦١

حـتى اذا أوردتها زَنُومَا ... واديها والمنهل المعـــلُومَا
حيث البريد لم يزل مأزوماً ... ألقت ضهياً خلفها مذمومَا
قودا تشكى الاين والسُّمُومَا ... يتبعن جلسا عيهما عُرْهُومَا

تؤم قصد الكعبة النجوما ناهجة منهجها المأمُوماَ
نجاد ثور ضمرا سهوما يجشمن منها المعدن المجشوماَ

زنوم منهل فيها بئر طويلة قال الراجز فيها *

إن زنوماً قطعت حبالى وتركت كل جديد بالى

ضُهَىّ موضع ، ونجاد ثورٌ بها معدن بيشةَ بُعطَانَ معدن الذهب *

٦٢

ثم ببعطان بواجى الوسج تؤم من بيشة وادى تَرْج
بملطس ذى منسِم أزَجّ شَجَّابة المومات أىّ شجّ
تعلو به النهقة ذات الفجِّ حيث بريد الصخر مثل العلج
بذى سمار غير سير المرْجِ تعسف تهجير اجيج الوهج
لاقب يخشى فوات الحج ياناق أمى القصد لاتعوجى

بعطان بلد لخثعم ينسب إليه بيشة وهو أحد أعراض نجد الكبار ، وترج مثله أودية سباع ، وهو وادى نخل ، وكلاهما ذوا الاطام ، والنهقة نجاد وعقبة ، وذو سمار موضع بين تَرْج وتبالة و إليه ينسب جن ذى سمار و إلى جنب عرانات ، الأقب المقارب لان ينال *

٦٣

ثم على ذات الدماغ بَالَهْ من مهمه يغتال من أفضى له
يعلو إلى سهوله جباله وعث الحذينات يغشى حالهْ
بها بريد الصخر لا محاله قلت لعنس أيما مقالهْ
وهى تحث الرَّسْل بالرَّحَّاله مثل البَغِىّ الطفلة المختالهْ
تجر من ثوب الصبا اذياله الجدّ حتى تردى تبالهْ

ذات الدماغ ، والحذينات موضعان إلى جنب ذى سُمار ، تحث تبسط بالرسل من السير ، ومن ذلك حث البعير أخرج سيره جمعا ، واستعار الرحالة

فى الرحل ، والرحالة تكون للخيل ، وهى سروج البادية هذا تفسير أبى عبيدة ، وأقول أنه وَهِمَ على الرداعى لانّ الرداعىّ أعرف من أن يقول الرحالة فى الرحل ، وإنما قال الرَّحَّالة كما يقال للناسب والعارف نسابة ، وعرافة ، وجخافة ، وثقالة ، ونمامة ، وهيابة *

٦٤

فوردتْ بالسير ذى الإمْضاض ... فى تُمُكٍ بوكٍ وفى أنقاض
يوضعن فى اغضف داج غاض ... يلقين نضحاً بِسِلاَ الإجهاض
يشرعن فى ذى جدول فضفاض ... للبردان مترع الخِيَاض
فقلت للقوم على ارتماض ... لدى مقيل غير ذى إيفاض
حُلُّوا رؤوسَ العيسِ للرياض ... يعسفن منها رَمَضَ الرَّضْرَاض

أخرج جماعة بائك على بوك اتباعاً لتُمُك وجماعة بائك بوائك ، وكان ذهب إلى أن واحدها أبْوَك وبوكاء ، وقد جاء فى مثل هذا قال حائل وحُول وحوائل ، البَرْدَان قليب بتبالة طيب الماء عذبة ، وكذلك تبالة قرية فيها التجار ، واليها الجهاز ، وكان فيها نخيل وغيل ، وكان أكثر ساكنها من قريش ، فخر بتها البادية ، والجدول هو الغيل ، ورياض الخيل موضع يسمى بذلك *

٦٥

فاخلولقت مثل القطاَ القوارب ... بالقوم وخْداً ذُهَّب الركائب
نجائب ضمت إلى نجائب ... يخضن عرض الأرض ذا المناكب
فى مطلخم خضل الجوانب ... خلافة الماء النضيض الناضب
حيث بريد الصخرة المجانب ... قد عفن منها كدر المشارب
فكم طوتْ من أوجه السباسب ... جَرًّا تعاطى أقرُن الثعالب

خضل بارد الطرفين بدئهما وليل خضل أيضاً ، إلا أنه ذو غيم وداجن ،

خلافة بئر ، نضيض قليل ومن هذا قيـــل ما نض معك أى ما حصل معك ، والمجانب نعت الصخرة كالمرأة المفـارق والمحالب والمدابر ، وجرا وأقرن الثعالب إكام *

٦٦

ثم انتحت بالحشد المـــ دالج معصوصبات القلص النواعج
إلى القريحا سدد المنـــاهج يشرعن فى مشرعها الصهارج
مدنيات غـــير ما عوامج يبغين منهـــا قُذَف المخارج
يخضن هَجْرًا كأجيج المـائج أَنَيْفَتَىْ أميلح المـــدارج
حيث البريد كالمسجى البائج وتحت رحلى كالغنيق الهـائج

القريحة منهل ومعلف وكان فيه قرية خربت وهو على وادى رنية ، أجيج الهَجير احتدامه وسعار تراه كالسراب وكالموج ، وأُمَيْلح جبل ، والمدارج نجاد ، والبائج الساكن الذى لا حركة فيه ومن ذلك قولهم حزنه أمره فباج أى كأنه مات من حيرته وسهوه ، والمائج من الموج *

٦٧

وجناء تنصاع انصياع الجابِ عن نعبان الزاجر النَّعَّابِ
لا خرب ذى المنهل العبـاب عـذب نطاف الورد للشراب
صادرة منهـــا إلى أعباب ترمى الأحص الوعث ذا الحَزَابِ
بمارن عاف من الإنقـــابِ ثم كُرَاع البـــاب أى باب
باب صخور الحـرة الصلاب يارب سلمها من الأوصـاب

تنصاع بسرع الحمار حمار الوحش ، نعاب من نعيب الغراب ، أخرب منهل فيه ، أعباب موضع ، الأحص من الحصاص وهو الحصى لا من الأحص الأقرع لأنه قد ذكر أنه ذو حزابى ، عاف معف ، كراع الحرة باب منها مقلوع صخوره للطريق ويقول الصنعانيون ولا أدرى أبا سناد أم غيره فيسهل فيه الطريق وهذه

حرة نجد ويخرج منها فى الوقت الذى يدخلها على سير الحمولة قال الراجز *

حرة نجـــد لاسقيت المطرا من الكُرَاعَين إلى وادى درا

وقال آخر :

ياحرذاتَ الوعث والجُرَاول لسوف نعلوك بكل بازل

* حتِّ الفروج لين المفاصل *

٦٨

ثم أنشد حن العيس ينفخن البرى يصلن بالتهجير أسباب السرى

لذى فضين ذبلا منها الذرى خوصا براهـا من سِفَار ما برى

ثنية الحرة عنها عُـيَّرَا حيث البريد جازه عـير الفَرَا

ثم على الرفضـة تاتم كَرَى ثم بشر يانة لا حيث القرى

ثم براحا إذ تعد كركرا بها ترى ذاك البريد الأغـبرا

ذوفضين موضع بالحرة وثنيَّة بريدمن الحرة ، عُيَّرَا جماعة عائرأى ماض لوجهه ومنه قول الجاهلية اشرق ثبير كيما نعير[1] ومن ذلك السهم العائر ، عير الفَرَا حمار لوحش مهموز فترك الهمز ، براح موضع من الحرَّة ، والرفضة موضع منهـا ، وكرى واد فى الحرة عميق فيـه نخل وماء وهو من مغاوض الحمير ينزل إليه بعقبه ويصعد عنه فى أخرى ، والشريانة موضع من الحرة متطمئنّ ذهب السيل فيه مرة ببعض رفقة صنعاء فسميت سنة الشريانة وكان أصابهم طوفان ولو كانوا بكرى ما نجا منهم أحد ، وكركر موضع فى الحرة أيضا *

٦٩

ثم الكراع ولهن ريده ينسلن للمعلف من أبيـدهْ

لورده قاربة عنيـده لمنهل قد أمنت تصريدهْ

تمدنأى مـدة عتيدهْ تحتى نياق أجـد تليدهْ

---

(١) فى النسخة الخطية : كي ما نغير : وهو الصحيح .

عيدية عيرانة معيـــدهْ من الرقيق قد طوت بعيدهْ
وغادرت مجـــدلا بريده مياسة فى وخدها شديدهْ

الكراع الثانى من جانب الحرة الآخر ، ريدة إرادة كما يقال ديرة من إدارة يقول العرب : أعندك ديرة أى حيلة ، أبيدة ما بين الحرة وناهيـــة وبها واد عظيم من أعظم أعراض نجـــد يسمى تُرَبة إذا سال مدة ، الرقيق موضع *

٧٠

لا تشكى ألم لا يغـــالى ولا اعتساف الليل ذى الأهوال
قد دعست وَرْقَة باحتيـــال ثم انتحت كالشحج الصلصال
أقاويات الحزن والرمال ثم ضهاء عجل الأعجـــال
فناهيات فضرا الاجلال فخلقانا ثم ذا غـــزال
حيث بريد الصخر ذوالاميال والمـــاء عذب مترع السِّجال

ورقة وأقاويات مواضع والأولى أقاويان أيضا وضهاء وناهية وضرا الاجلال وخلق وذو غزال مناهل ومواضع قفرة ، والشحج حمار الوحش *

٧١

ثم انتحت بالسير منها المطنب إذ سمعت تهزاج حاد ملهب
لمسحب تجتـاز اعلى مسحب إلى غرابات القرين الأنصُب
ثم الخريداء بوخـد متعب ثم إلى ضفن روى المشرب
لا كدر الشرب ولا مطحلب ثم على ركْبَة مرا الأركب
حيث بريد الصخرتين الأشهب صغرى كامثال القطا المسرب

ملهب مُجدّ فى حُدَائه ، ومسحب موضع يسحب فيـه الصراور من الناس وقد يستعدون نفوسهم فى محجة منـــه واحد أيضا والصّرورة من لم يحج والصرورة من النساء ، والغراب قرن منتصب ، والخريداء أرض واسعة ،

وضَفْنَ منهل يأتيه من أمطار ناحيه الطائف قال ابن أبى فضالة :

إذا أردت الغبن كل الغبن فامرر على الرزق من أهل ضفن

وركبة وقد ذكرها هى وذا غزال وأما غزال فبناحية عسفان وفيها يقول كثير :

أناديك ماحج الحجيج وكبرت بفيفا غزال رفقة واهلت

وما كبرت من فوق ركبة رفقة ومن ذى غزال أشعرت واستهلت

* وإلا ركب جماعة ركب *

٧٢

قلت لها فى مطلخم طاخ لدى مناخ أيما مناخ

لاوقح ذى المنهل الوضاخ ياناق هم الشهر بانسلاخ

فازمعى بالجد لا التراخى فانتهضت بمشرف شماخ

كالجذع جذع النخلة الشمراخ كام أفراخ إلى أفراخ

عن ذى طوى ذى الحمض والسباخ قاربة للورد من كلاخ

أوقح منهل على واد عذب الماء وقيل لعليل من أهل صنعاء وهو فى منزله ماتشتهى قال شربة من ماء أوقح ، وكَلاَخ واد ماؤه ثقيل ملح وكل هذه البلاد من تبالة إلى نخلة ديار هوازن فيها من كل بطونها ، ذو طوى موضع وذو طوى بمكة أيضاً *

٧٣

ياهند لو أبصرت عن عيان قلائصاً يوضعن فى جلذان

بالقوم من بقظان أو وسنان وكل صلت ثابت الجنان

أروع مفضال على الاخوان لاثلب خَبٍّ ولا منان

وكل نكس حَضِر ضنان معمم بالذم ضَبٍّ وان

جمَّ الخنا نوامةَ حيران علمت من ذو الفضل فى الركبان

جلذان موضع قاع واسع ، خب ثقيل يقال هو خب ضب *

٧٤

إذا انتحى القوم على الخوص العنقْ ... عن ذات أصداء سنامى الفنقْ
العَيْدَ هيّات العياهيم السُّحُق ... وقد طوت حنطوة الخرق الأمقْ
حيث يريد الصخر عن غرب الطرق ... أقول للبارق وهنا إذ برقْ
لوامض البرق أليمانى المؤتلق ... أيسر من نعمان إذ شق الأفقْ
هيجت أشجانا لذى شوق علق ... وانتحت العيس المواسيق الوسقْ

ذات أصداء موضع ، والفنق معلف ، السحق الطوال من الإبل والنخل ومنه قيل هواء سحيق أى بعيد والعيد هيات الهاء مزيدة ، نعمان فوق عرفة من أرض نجد ، والحنطوة موضع وكانت مرحلة أهل صنعاء قد أصيب بها سنة فقيل سنة الحنطوة *

٧٥

فقلت لما ثاب لى احتفاظى ... والقلب فيه شبه الشواظ
سل الهوى عن قلبك المغتاظ ... والعيس تطوى الأرض بالمظاظ
مشفقة من زاجر كظّاظ ... مسهلة للخبت من عكاظ
طوت فجاج الأرض باندعاظ ... بمجمرات صلب غلاظ
بفتية لا فحش فظاظ ... لابل رواة صُدّق حفاظ

المظاظ من المماظة وهى المغاشة والمشاقة ، عكاظ بمعكد هوازن وسوق العرب القديمة وهى لبنى هلال اليوم ، والاندعاظ الاندفاع ، والمجمر الخف المستدير الصليب الجوانب *

٧٦

فانجردت بالرفق العصائب ... عيدية مفعمة المناكب
تاركة قرّان للمناقب ... بحيث خط الميل كف الكاتب
وشربا فى جنح ليل واقب ... بكل محض حسن الضرائب

يدعوا إلَى الله دعاءَ الراغب من مشفق من ذنبه وتائب
يقول والأمر إلى العـــواقب يارب هب لى أحسن المواهب

المفعم الممتلىء ، وقرّان وشرِب مكانان من أرض عكاظ وقران هـذا غير قران اليمامة وقران الجوف جوف أرحب ، وهذه المواضع من الجرداء و يضرب على مشرق جميع هذه المواضع جبل الحضن من المحجة على يوم وكسر ثم ضرب الناس من قُرّان وشرب ذات اليسار فعلوا رأس السراة وهو المناقب خمس عقباب منها الغمضة وغيرها فانحدروا فيها وسقطت بهم على قرن الحرض وهو الذى وقّته النبى عليـــه السلام لأهل نجد ولأهل تهامة يلملم ولأهل الشأم ومصر الجحفه ولأهل العراق ذات عرق .

٧٧

حتى إذا أدنى الركاب مُدنى بقوة المنعم لا بالوهن
استبدلت بالخوف دار الأمن وجاءت الميقات وادى قرن
ومسجدا حف بزى الحسن به يهل الحج قبـل الركن
والمشعرون البدن أهل البدن و يزجـــر المرفث كى لا يخنى
و يترك الفسق الذى لا يغنى وجـدل القول الذى لا يعنى

بقرن مسجد النبى صل الله عليـه وسلم و بئره وهو واد ونخل وحصون وهو على رأس البوبات *

٧٨

ذاك إذا القـوم بقرن يمموا فاغتسلو بالمـــاء أو تيمموا
وقلدوا الهـدى كما قد عُلِّموا وأحرموا وأشعروا فاعلموا
ونشر البُرْد اليمـــانى المُعْلم للقوم ثم استقدموا أو قدموا
حتى إذا قضوا صـلاة سلموا ورفعوا أصواتهـم فأحرموا
ومجدوا ربهـم وكـرموا واستغفروا خالقهم واسترحموا

قال ونشر البرد هو يريد البرود كما تقول العرب ، قل الجمل وقل الثوب وغلا الثوب وعز الدينار وهم يرون غلَتِ الثياب وقلّت الجمال وقلت الدنانير *

٧٩

هـذا وهم فى مسجد الميقات ثم استطفوا فوق يعملات
حتى إذا ماثرن مجبوبات لبوا جميل الصنع ذا الخيرات
بلغة من أحسن اللغـات بحا وشعثا رافعى الأصوات
مفضين بالسير إلى البوبات قَوْلُهم يا قاضى الحاجات
اغفر لنا ياسامع الدعـ ـوات واعف عن الأحياء والأموات

البوبات أرض منقلة إلى وادى نخلة ومصعدها إلى قرن كثير لا تكاد تعدوه الرذايا والانضاء ، مجبوبات قد أكلت الرحال من اسنمتها والواحدة جباء والذكر أجب ومن الناس مجبوب *

٨٠

ثم اعتز من العيس بالتصميم عوائداً للمسجد المعلوم
قواصد اللكفو فاليسوم إلى بريد الصخرة المأزوم
والقوم فى التمجيد والتعظيم يرجون عفو الغافر الرحيم
ومنزلا فى جنة النعيم بعفو رب واسع كريم
والعيس فى ذى طخية بهيم على سبيل الحق مستقيم

المسجد المعلوم مسجد إبراهيم عليه السلام إلى رأس وادى نخلة ينزل الناس فيصلون فيه ويدعون ، واللكفو واليسوم جبلان بنخلة ، والبهيم الليل لأنه فى رأس الشهر متحير بظلمة على الطريق *

٨١

لضيقة الطلحى مستقيمهْ صادرةً عنها تؤم الزيمهْ
ثم على سبوحة القديمهْ حيث بريد الصخرة المقيمهْ

مطنبة فى السير ذى العزيمهْ إلى أريك تعتلى صميمهْ
حميدة فى الركب لا مَليمَهْ باقيـــة أعراقُها كريمهْ
إنى لأرجو ان ترى سليمهْ محمودة فى الركب لا مذيمهْ

ضيعة الطلحى من قريش نخل قد يمات الزيمة موضع فيه بستان ابن عبيد الله الهاشمى ، وكان فى أيام المقتدر على غاية العمارة ، وكان يغل خمسة آلاف دينار مثقال وفيه حصن للمقاتلة مبنى بالصخر ويحميه بنو سعد ، من ساكنه عروان ، وعدد جذوعه ألوف ، وفيه غيل مستخرج من وادى نخلة غزير يفضى إلى فوارة فى وسط الحائط تحت حنية ثم إلى مأجل كبير وفيه الموز والحنا وأنواع من البقول ، وسبوحة موضع ، وأُرَيك عقبة تضاف إلى مكان فيقال عقبة أريك بضم الألف واريك بفتحها الذى ذكره الأعشى بناحية أوَارة والطريق حينئذ من راس المناقب إلى مكة مستقبلة ما بين المغرب والجنوب تكون الشمس عاشيا على صدغك الأيمن *

٨٢

ثم انتحت وخداً على انكماش بئر الجـــذامى باحتياش
إلى حنين المنهـــل الجياش حتى إذا أفضت إلى المشاش
حيث بريد الصخر لا تحاشى عجت بتحنان لشـــوق غاشى
وأُدَّكرت للألف والمعاش مكالئاً بالعـــرش كالعشاش
فالحول من نشـــوة فالأخشاش مواطن الأكلاء والأنفاش

على انكماش على سرعة يقال هو فرس كميش الجرى أى سريعه ، وآبار الجذامى بئر معمورة ، والجذامى من أهل مكة باحتياش باجتماع وحاش الصيد جمعه ، وحنين هو الذى كانت به وقعة حنين بين النبى و بين هَوَازن ، المشاش موضع يلتقى فيه محجة اليمن ونجد ومحجة العراق والبحرين ، والعرش والعشاش ونشوة والأخشاش مواضع برداع والأنفاش للغنم والأرعاء للابل رعى الليل *

٨٣

ثم بنجد الحـــل فالصفاح ... لها انسراح أيمـــا انسراح
فى وهج حرذى سموم ضاحى ... وخدا إلى فـــوّارة الممْتَاح
والشرع الريان لا الضحضاح ... فى الحرم الآمن لا المبـــاح
أدعوك يا ذا المن والإصلاح ... يار بنـــــا يا فالق الاصباح
حرم من الأبدان والأرواح ... من جاء لا يبغى سوى الصلاح

نجد الحَل الحد بين الحـل والحرم ، والفوارة على مظهر الغيل الذى يصب إلى بركة زبيدة بمكة وعلى الفوارة بناء عظيم بنتـه زبيدة بنت جعفر بن المنصور امرأة هارون وأم الأمين *

٨٤

ثم لشعب السدرة الكبير ... لها مســـير ليس بالتعزير
إلى حراء فإلى ثبـــير ... لبئر ميمون بلا تقصـــير
ثم لشعب الخوز تحت البـئر ... عن شعب جرما يسرا فجورى
لمـتقى الدور والقصـــور ... لمنزلىْ ذى الغبطة المعمـــور
لا بد كل الأمر من مصـير ... يا ناق قد أعقبت بالمســـير

حراء وثبير جبلان أعلى مكة ، وشعب السدرة حيث مسجد المزار وهو أول الأبطح ، و بئر ميمون هى بئر أهل مكة القديمة التى كانوا يردونها واحتفرها ميمون ابن قحطان الصَّدِفِى فى الجاهلية القديمة وقد ذكرنا خبرها وسببها فى كتاب الاكليل. وشعب الخوز بمكة يكون فيه البياعون ؛ وجرما بمكة *

٨٥

بعقبة فى الحـــرم المحرم ... ألْقى به يَا ناق رحلى واسلمى
فى منزل كان لرهط الأقـدم ... ثم عن الحجون لا تلعثمى
إلى جوابيهـا العظام العُظم ... ثم اشربى إن شئت أو تقدمى

منهـا لردم السَّوْدَدْ المردم ردم بنى مخزومها المخـــزوم
حتى تناخى عند باب الأعظم وتشربى ريا بحوض زمزم

يقول قد أعقبت بالسير راحة أيام والراحة العقبة ومن ذلك قوله عقبة المـاشى أى ركوبه ليستريح . ويريد بالرهط الأقدم والجواب مشارع بركة زبيدة لتطأ منها ، وجوابيها حياضها . وقال باب الأعظم وهو يريد عند الباب الأعظم فأضافه إليه كما قال الله عز وجل : أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حبل الوريد لَحْبْل هو الوريد *

٨٦

والحمـد لله الذى قد أنعما سيرنا فى أرضـــه وسلما
حتى أتينا بيته المحـــرما منا فعظمناه مع من عظما
ثم هـــدانا نسكنا وعلمنا كما هـدى قبل أبانا أدما
ثمت طـــوفنا به تحرُّما وســـنة يفعلها من أسلما
ثم أستلمنا ركنه المكرما ثم ركعنا ووردنا زمزما

٨٧

ثم خرجنا للصفا باب الصـــفا حيث ترى الحجاج تدعو عكفا
ثم على الرهوة رهـــوار هواوقفا ومنهم بالركب من قـد أوجفـا
هرولة من بعـــد مشى رَسَفا يدعون ربا طال ما تعطـــفا
أن يصرف الأنكال عنهم مصرفا سعيا تراهم شجـــبا وزحّفا
ومنهم من حـــل ثم حرفا ومفرد للخلق قد تخلـــفا

أنت الحجاج على وجه الجماعة ، وحل من الأحلال ، وزحف بالدّعوله *

٨٨

حتى إذا أفضـــوا من المشاهد عادوا إلى بيت مشيد شـــائد
خط لابراهيم ذى المعاهـــد ولابنه الصادق فى المواعـــد
إذ يرفعان البيت ذا القـــواعد ويحفران المـاء ذا الموارد

فالناس بين شارب وحامـــد وطائف وراكع وساجـــد
وعاكف لله غـــير جاحد يار بنـــا من كاده من كائد

كأنه قال إلى بيت مشيد فأخرجه على شائد كما يقال ليل نائم وعيش ناصف أى منيم فيه ومنصب وعيشه راضية أى مرضية *

٨٩

فكن له يا ربنا بمُرْصـــد وزده براً وتعظـــيما يزدد
فى مسجد ما مثـــله للسُّجَّدِ ومنهـــل طام روى المورد
عين من الجنـــة لم تصرد أمام بيت شـــائد مشيد
قد حف بالديباج لم يجـــرد والدر والمرجان والزبرجـــد
وركن يا قوت وثانى عســـجد قبالة بيت مبين الســـودد

يريد منهل المسجد زمزم ويريد كسوة البيت ومايعلق عليه فى الشمسة من الجوهر والعسجد والذهب *

٩٠

حتى إذا ما ارتحـــل الإمامُ بسنة سن بها الإســـلامُ
وسارت الرايات والأعـــلام عاد لقوم نقضوا إحـــرامُ
ثم مضى إلى منى الأقـــوام ثمت أمسوا وبها قد نامـــوا
حتى إذا ما حسر الظـــلام صلوا بها الفجـــر معا وصاموا
طوعاً ولم يفرض بها صيـــام ثم مضـــوا ما إن لهم مقام

٩١

حتى أتوا حيث يكون الموقف بعرفات وبها المعـــــرف
يوم به أبليس غاو يهتف مما يرى من صرف ما يصرف
من رحمـــة الله التى لا توصف ومن عطـــاء الله ما لا ينزف
من حور عين فى المعلى تَطَرَّفُ شوقا إلى أزواجهـــا تشرف

طوبى لأهل الحج يوم أوجفوا بصالح الأعمـــال عما أسلفوا

٩٢

الإفاضـــة

حتى إذا ضـــوء النهار أَدْبرا وغابت الشمس استطاروا جُسَّرا
يدعون ذا العز الذى تحضرا ثم مضى أمامهـــم وكبرا
إفاضة لم يك فيهم منكرا قد لزموا التؤدة والتوقـــرا
حتى أتوا جمعا وجاءوا المشعرا ثم أناخـــوا ساهمات ضمرا
بها يخافون العذاب الأكبرا حتى إذا ضوء الصباح أسفرا

٩٣

الغدو إلى منى

وأنجاب ليـــل ودنا النهار ساروا أمام الناس ثم ساروا
مع كل مرء منهم أحجـــار سبع لطاف صنـــع صغار
ثم مضـــوا عليهم وقار لجمـــــرة من دونها جمار
ثم رموها ولهـــــم كبّار وحلفوا وذبحـــوا وازداروا
يوما به للبـــدن مستطار من طول ما يشحذها الشفار

مرء محذوف من امرئ ومن المرء فأقامه مقام امرء وهذا موجود ، صنع مما قصروها ، وقوله كبار يريد تكبير إلا أنه أخرجه على لغـة من يقول : الترحاب والتكسار وغيره خير منه قال أبو زبيدة *

* فثار الزاجرون فبـــان منهـــنَّ تَقْرَاباً فصـادفه ضبيس *

٩٤

ثم منى يلقى بهـا الرحال كان فيها النـاس لم يزالوا
لكل مرء منهم ظلال قد حل للقوم بهـا الحلال
أيام تشريق لهـا إجلال ما هو إلا الرمى والأقبـال

وَبِيَع كأنها الأنفال والبذل للسائل والنوالُ
يومين ثم الثالث ارتحال حتى إذا ماعرف الزّوالُ

ظلال خيمة أو مضرب ، ماهو إلا الرمى والإقبال أى الرجوع إلى الرحال ، يقال للمدبر اقبل ، أى ارجع نحوى ، وَبِيَع جماعة بيعة من بيعات البضائع كأنها الغنائم ، وهى الأنفال ، ثم الثالث ارتحال ، أى ثم الثالث فيه ارتحالٌ ونفورٌ *

٩٥

دعا فأشجانى لنفر داعى وقد رميت بحصى تباع
الجمرات غير ما مضياع التمس السنة باتباع
ثم تَمَيْتُ الكورذا الأنساع على أمون حرة ملاع
ثم أتيت البيت للوداع فقلت ياقابل سعى الساعى
إنى دنا عن بيتك انتجاعى فاغفر ذنوبى يامجيب الداعى

ملاع ، سريعة خاطفة للشأو ، ومنه عقاب ملاع قال :

* وَلَّتْ بذمته عقاب ملاع *

٩٦

وقلتُ للحادى القراقرى اذكر قريشاً أُسرة النبىِ
أهل الندى والمعقل الأبى والحلم إن طاش ذَوو الندى
واختص منهم ولد الوصى بنى الإمام المرتضى على
ليث الوغى والحكم المرضى ذاك على رغم العدى ولى
والى لواء الحمد والنجى والحوض حوض المصطفى الروى

القراقرى من القرقرة ، والندى النادى *

٩٧

من هاشم فى البيت ذى الدعائم والفرع من فروعها السلاجم

(١) فى النسخة المطبوعة : انتخاعى : وفى النسخة الخطية : انتجاعى .

السادة الجحاجـــح القماقم الأولين السَّبَّـــق الأقادم
حتف المُعادى وغـنى المسالم هم سـبقوا الأقوامَ بالمكارم
أئمـــة الناس لدى المواسم على مُنى الراضى ورغم الراغم
أكارم غُرٌّ بـنى أكارم فمن إذن يدعى كحى هـاشم

٩٨

بنى عـلىٍّ وبنى العبـاس الطيبين النجب الأكيـاس
خلائف الأرض هداة الناس أهل الندى العالى وأهل الباس
لباب جنس أفضل الأجناس حازوا ثرى أصل وفرع قاس
شم العرانين لأصـ ـل راس كم شيـدوا بالجود من أساس
فهم من الناس مكان الراس من أنْ لهم فى الناس من مقياس

٩٩

وحى تيم أُسرة الصـــديق أهـل المعـالى والثرى العتيق
ما مثلهم فى الناس من فريق يلقى ولا تلقـاه فى طـريق
الهالكى العـداة للصديق والكاشفين الكرب ذا المضيق
وكل هـول مفظع محيـق وكل خصم للنـــدا منطيق
بكل ماضى الحـد كالعقيق وكل طرف ضامر عتيـــق

١٠٠

واذكر بمـا هم أهـله عـديا رهـــط إمام لم يزل نديا
للـــدين نصراً أيِّدَا قويا خليفة مقـ ـدماً مرْضيا
هاد إلى باب الهـدى مهديا فذاك قدما صـاحب النبيـا
قد سمى الفـاروق أريحيـا بالدين طبا وبـــــه مغنيا
موفقـاً مســـدداً وفيا كاف لمـــــا حملته مليا

١٠١

ولست بالقالى لعبد شمس ... كتاب وحى الصلوات الخمس
لباب جنس يأله من جنس ... مقابل الأسعد نأى النحس
هم سبقوا الأقوام سبق الأمس ... والسادة الشم الكماة القعس
الفاتحى باب خطاب اللبس ... والمشترين الحمد لا بالنَّجْس
وفى الوغى الأسد ذوات الفرس ... شمس اللّقاء كل يوم شكس

١٠٢

وفى بنى زهرة مجد وكرمْ ... وسودد ضخم بطامح خضمْ
هم معدن العلم وأرباب النعم ... وقادة الخيل وضرب البهمْ
فرع أصيل مستطيل فى الحرم ... فى أصله الراسخ والفرع الأشمْ
فى البيت ذى العز القديم والدعم ... والمطعمين الناس فى العام الإزمْ
والمدرك على عظيمات الهمم ... هم خولة البر الصدوق فى القسم

١٠٣

واذكر ولا تنسى بنى مخزوم ... أرباب مجد تالد قديم
وأهل عز باذخ عظيم ... لباب فرع ناضر صميم
اخوال بر صادق رحيم ... متالد فى الحجر والحطيم (١)
فعرفات فإلى التنعيم ... لم ينزلوا بالمنزل الرميم (٢)
من النجار الأعرق الكريم ... كم فيهمُ من ذى الندى حليم

١٠٤

وعصمة الحى وحصن الجار ... واذكر بحسن الذكر عبدالدار
فرع السراة السادة الأخيار ... فى الذروة العلياء من نزار
سدان بيت الله ذى الأستار ... وجاره بالبر خير جار
لهم نجار أيما نجار ... سقياً لهم من معشر أبرار

---

(١) وفى الخطية : اخون بر .
(٢) وفى النسخة الخطية : الذميم

لم يحمل[1] العيس على الأكوار مثلهم يوما لزند وار

السدان والسدنة الحجبة وهم الحدادون والحداد الحاجب حده منعه *

١٠٥

تلك قريش العز فى بطاحها فى ملكها العالى وفى صلاحها
لم تحمل العيس على صفاحها مثل قريش العز فى ارتياحها[2]
لم تطلب الحاجات لاستنجاحها لدى سنين المحل فى إلحاحها
عن مثلها للعفو فى سماحها ولم ترد الخيل عن جماحها
شائكة الأبطال فى سلاحها بمثلها يعصى على رماحها

شائك من الشوكة ويقلب فيقال شاكى السلاح ، ويعصى بالسيوف ولا يعصو *

١٠٦

ودعت من ودعت وسط الحجر منهم بلا ذنب ولا عن هجر
بل أذنتنى صحبتى للنفر وهاجنى شوق وبعض الذكر
إلى هجان عيطموس بكر شقت من الشمس وضوء البدر
فقلت للحادى المجيد المطرى طرّب لها فى نعبات الزجر
فى أينُقٍ كالقطوات الكدر ثم النجا قضيت بعض العذر

١٠٧

فقال لى قولا على إشفاق لمّا رأى من شدة اشتياقى
من دمع عين سرب رقراق أمؤذنٌ لى أنت بالفراق
فقلت : إنى قد دنا انطلاقى وأمسك بالعهد والميثاق
والرفق والصافى من الأخلاق وكن على خير وقاك الواقى
وتحت رحلى ذات نحض باق مهرية ناتئة الأعراق

١٠٨

أعلو بها الأبطح والصفاحا فالفج من نخلتة إذ شاحا

(١) وفى النسخة الخطية : لم تحمل .
(٢) وفى النسخة الخطية : لم تحمل

تنهض من بوباتها مراحا لورد قرن تعجل الرواحا
واضطرحت أثفيّها اضطراحا حتى إذا أتت ... البراحا
أمت سهيلا غلسا إذ لاحا وشربٌ طاحت به مطاحا
طيا على جلدان وامتساحا حتى رأت بأوقح الصباحا

اضطرحت افتعلت من الضرح ، وهو حذف الحجارة بحافر رجل الفرس *

١٠٩

واردة بأول لوراد براكب ذى همة طراد
مكتحل بالشوق والسهاد ثم اغتدت قبل غدو الغدى
فغادرت ضفنا على انحراد لمسحب وخدا هداها الهادى[1]
ثم على ناهية النجاد طيا إلى بريد . . . . دِ[2]
كأنها من خوف زجر الحادى أحقب مشغوف من الصياد

١١٠

ثم اغتدت والنجم ما تصوبا تؤم فى الأفق اليمانى الكوكبا
من كركر تغشى الكراع الأخصبا وفى كرى تختال ليلا عيهبا
تعلو من الحرة خشنا أخشبا وتارة تعلو سهوبا سهبا
حتى إذا جنح الظلام غربا أوردتها أعقاب ليل أخربا
صادية جراً تريد المشربا ثم اغتدت منه غدواً شوذبا

شوذبا أى منجردا ، الأخشب الحرش من الأرض المحالط حزنة خشنة *

١١١

مختالة تمرح فى هبابها كالقينة العذراء فى شبابها
تعلو سهول الأرض مع صعابها إلى القريحاء بأعلى دابها
إلى رياض الخيل فى انسلابها مثل قطاة الخمس فى انصبابها
حتى أتت فى الوقت من أيابها قبالة النخل على أتعابها

---

(١) فى النسخة الخطية : انجراد

(٢) هذا البياض فى النسخة الخطية . طيا بليغاً وعلى الوهاد . ذكروا أن تكملة البيت للسيد يحيى بن محمد الهادى .

ناسلة فى النخل لا عن بابها مراً فلم تلو على قضابها

أى على علاقها *

١١٢

ألا لتقويت على بدار أو لهمة فى شَرَع زخار

ذاك وضوء الشمس ذو اسفرار ثم استطارت أى مستطار

ناجية تؤم ذا سُمّار براكب ذى همة مسفار

مستشعر من ألم التذكار شوقا على القلب كلذع النار

إلى فتاة غِرَّة معطار حوراء كالبدر التمام السارى

١١٣

ما زال ذاك حالها وحالى تغشى ظلام الليل والأهوال

حتى أتت ترجا على إحمال وبيشة النخل بلا أغفال

مجفله مثل الظليم التالى للجسداء الشرع السلسال

فصبحت ماءً جَبَاهُ خالى وقد بدا ضوء النهار العالى

بذى نشاطٍ غير ما مكسال . . . . . لِ

١١٤

ثم استطفت كقطاة الحقف عن منزل شأزٍ قليل الوقف

تعتسف المومأة أى عسف براكب لم يدر ماذا يخفى

فى القلب من شوق مشاد الحتف إلى هجان ذات فرع وحف

وواضح المى برود الرشف ومخمص أهيف رابى الردف

يا ناق ما يجديك ذا من وصفى هيدى هَيَا بنا مجد الوجف

استعطفت استعلت من طفّ الطائر فوق الأرض ، شأز وشائز واحد صعب فيه التواء وأصله شائز مثل هائر وهار مشتار ذا أى هو أصل *

---

(١) وفى الخطية : هذا البيت برمته :

وقد بدا ضوء النهار العالى بذى نشاط غير ما مكسال

١١٥

ثم اغتدت مزعمة الذهاب ... إلى تلاع بمسير داب
للرّبضات غير ما مرتاب ... إلى صنان الوعث ذى النكاب
إلى بنات حَرَب فاجتابى ... لمنهل فى الشعب ذى الشعاب
ثم اصدرى منه إلى هرجاب ... لأبنىْ دَدٍ فجلجل الأحزاب
وبعد نجرابت للمثاب ... يبمبما محمودة الأياب

١١٦

حتى إذا أوردتها يبمبما ... والليل قد ألقى جرانا مظلما
لم تبغ عند الوِرْدِ أن تُلَعْثِمَا ... إلا لأن تشرب أو تلقّمَا
ثم زجرت العنتريس العيهما ... لأُطُب تخصف جنحا أدهما
فاحتدمت بغبر ليلٍ كلما ... قلت ونت ثابت بوخد أحدما
فَصَبَحَت والليل قد تجرما ... كتنة إذ كانت لورد مُعْلما

١١٧

قلت وقد غابت هوادى الأنجم ... يا موقد . . . . . م (١)
ثم أتت فى عطل بوم النوم ... فهب من نشوة يوم ينتمى
أنا ابن شهران كرام المعجم ... نسأل من كان أمام الموسم
قلت له مقال لا مجمجم ... شيخ بنى العباس فاعلم وافهم
وانصدعت عنه خَنُوفٌ ترتمى ... تعسف ديجور الظلام المظلم

١١٨

فوقعت من بعد طول الأيْنِ ... فى المنهل المخصب ذى البئرين
ثم استدفت كابى فرخين ... محفدة من خوف داعى البين
سامية بالطرف واليدين ... تلوى بذيال على الحاذين
كما لوى الأمرَّ كفُّ القين ... فصادفت معضاعراعرين
ثُمَّ عَلَى الشَّفْشَفِ ذى المَيْلَيْنِ ... ثمّ مُغشّاها سرُومُ العَيْنِ (٢)

---

(١) وفى الخطية : تعسف ديجور الظلام المظلم (٢) وفى الخطية : تغشاها : والصحيح معشاها

يريد جوف الثجة وأسفل مسيله بذوات عش وكانه مضاف إلى داعى البين رجل أو جبل كما قيل لجبل بأعلى نجران قاضى يريد قاضى دين قال الراجز *

لما رأى قاضى دين بانا بكبة فاقتحم الزيدانا

موضع ، محفدة من خوف داعى البين ولا معنى لذا والناقة لا يروعها داعى البين ولكنه مما غير على الرِّداعى و بقى بتغييره والجوف فى الموضع الذى وقعت فيه *

١١٩

حتى إذا أوردتهـا سروما حيث ترى الآبار والكروما
خوت نزو رحـلة محطوما كما رأيتَ الرَّيِّف المأموما
ما كان إلا الشرب والتلقيما حتى أجر هدت حاديا رسوما
تجشم من أرينب المجشوما ومن ذوات المبرح الحزوما
ما زال ذاك دابها الصميما تصلى الحزابى ما رنا جريما

١٢٠

فكم طوت فى ظلم الحنادسْ وخدا إلى الطلحة من نسانسْ
. . . .[1] صح طود دحانسْ وعِثَ سجع فى ظلام دامس[2]
فأصبحت قبل رجاء الآنس بالعرض من غدوة يوم الخامس
براكب مستشعر الملابس مستيقظ الهامة غير ناعس
تعتسف البيد بلا مؤانس . . . . .

١٢١

ثم اعتلت بطن سروم وخدا أما إلى صعدة سيرا قصدا
براكب ألقى الكرى والرَّقدَا يرعى على النأى لهند عهدا
لما رأى عيسى المسير الجِدَّا ألقت بها وند درٍ والصدا[3]
السهل تطويه وتعلوا النجدا حتى أتت صعدة تشكوا الكدا

(١) هذا البياض فى الخطية : وأوطت نجتاز طود جابس .
(٢) وفى الخطية : ووعدث شجع . (٣) وفى الخطية : ألقت تهاويد دد والصدا :

ناســـــلة تسبق فيها الوفدا ما كان إلا لُقَماً وَوِرْدَا

١٢٣

فى مـــنزل كان لهـا موافقْ سهل لدى قتّ وحوض يافقْ
لوأخطأت همّى لِسَبْق السابقْ ثم اشمعلت فى ظلام غاسـقْ
تؤم من قضـان أعلى الخانقْ وأعينا للماس والغـــــرانقْ
لِطَمُوءٍ تدعس فى شبَارق فصبحت خيوان ذا الحدائقْ
والفجر لما لاح فى المشـــارق براكب يكتم شأن العاشقْ

لم يحتسب فكان كما قال الفرزدق :

* بقية معشر كانوا أكرم *

١٢٣

حتى ترامت بعقاب الفقع عن المعيدين كسهم النزع
أما إلى جرفة ذات الفرع ثم عجيباً بانحـدار وضع
خفضا إلى ريدة بعد الرفع حتى أنتهـا فى فوات الجمع
بنعمة الله الجليـل الصنع ومنه الضخم وحسن الدفع

. . . . . .

١٢٤

ثم انتحت بعـد منام السابع ضامرة مثل الهلال الخالع[1]
لمنقـــل الحيفة ذى المجازع تحن من شـوق حنين النازع
لمرمل ذى الوعث والـكوارع فصبحت عند الصباح الطالع
صنعاء من غدوة يوم السابع بنعمة الله الجليل الصانع
ومنه والفضل منه الواســـع المحسن المعطى العزيز المانع[2]

١٢٥

ثم انتحت تجتاب عرض الحقل براكب ناج قليل الثِّقْل

---

(١) وفى الخطية : الساجع . (٢) فى المطبوعة : بياض وفى الخطية : المعطى .

ثم أنتحت تجتاب عرض الحقل ... براكب ناجى قليل الثقل
همتها الكلى بسير مُجْل ... فاحتدمتها قبل فىء الظل
تضيف بوشان اعتساف الهقل ... وجبُنا منها بوخد رسل
قلت لها لما استوت فى السهل ... من جبن ياناقَ أهل أهلى
ألقى بغربى رداع رحلى ... بمن ربى ذى العلى والفضل

١٢٦

ثم اسلمى ياناق مابقيت ... وادعى سمى العرش حيث شيت
ومن شعاب القهر ماهويت ... والشط إذ أسبلته رعيت
والشَّرَع الريان إن ظميت ... لأىّ ماء بقرى سقيت
يانفس هل شكر لما أوليت ... من صنع رب منشىء مميت
تبارك الرحمن من مقيت ... سبحانه من منشىء مميت

١٢٧

فالحمد لله على إحسانه ... وفضله المعروف وامتنانه
سيرنا ذو اللطف فى بلدانه ... فى رزقه العفو وفى أمانه
حتى أتينا البيت فى مكانه ... ثم قضينا شأننا من شأنه
من طوفه والمسح من أركانه ... ثم هدانا الله فى ضمانه
كلا إلى المحبوب من أوطافه ... مع الذى يأمل من غفرانه

كملت الأرجوزة وكمل بكمالها كتاب جزيرة العرب والحمد لله رب العالمين وصلواته على محمد خاتم النبيين وآله وصحبه الطاهرين وسلام ، وكان الفراغ من طبع كتاب صفة جزيرة العرب فى سلخ شهر أيار سنة ١٨٨٤ المسيحية بعناية الفقير إلى رحمة الله تعالى داود هنربك موللير معلم السن الشرقية فى دار الفنون فى مدينة وينا المحروسة ويتلوه فى ما بعد فهرست أسماء الأماكن والجبال والأنهار .

تمّ

بعونه تعالى قد تمت الطبعة الثانية من كتاب صفة جزيرة العرب على أحسن طراز وطبع ممتاز . وورق جيد . فى يوم الاثنين ٣٠ من ذى القعدة سنة ١٣٧٢ هجرية الموافق ١٠ أغسطس سنة ١٩٥٣ ميلادية فى مطبعة السعادة بالقاهرة .

والآن نبتدىء بمعونته تعالى وحسن توفيقه بطبع ما حققناه من بقاع هذا التصنيف الجليل جبالا وأودية ومياها وأبارق ورمالا وقُرى عامرة وغامرة وقد سهلنا تناوله للقارىء وأشرنا عند الكلام على كل موضع إلى الصفحة والسطر الذين يحددانه بحرف (ص) إلى الصفحة و (س) إلى السطر ، وأثبتنا ذلك فى فهرس خاص غير فهرس الكتاب الذى أثبتناه برمته عن نسخة بريل المعروفة والله الموفق ؟

المحقق

محمد بن عبد الله بن بليهد النجدى

(بيشة وتبالة) ص ٢٧ س ٧ . هما واديان عظيمان يأتيان من الغرب إلى جهة الشرق فإذا خلفت السيول المعمور من بيشة ذات النخيل والزروع والقصور والسكان . اتجهت إلى مطلع القطب الشمالى ، ثم يأتيهما وادى رنية ، ثم تفيض سيول ثلاثة الأودية فى رغوة[1] الواقعة غربى جبال الهضب وجنوباً عن جبل شثير و بيشة وتبالة أسفلهما تسكنهما قبائل شهران من العدنانية وأعلاهما تسكنهما قبائل غامد وزهران من اليمانية وفى أعلا تبالة ذو الخلصة الصنم المشهور الذى هدمه جرير بن عبد الله البجلى وهى فى بلاد دوس ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقوم الساعة حتى تضطرب[2] أليات نساء دوس عند ذى الخلصة صدق الله العظيم وصدق رسوله النبى الكريم لقد اضطربت أليات نساء دوس عند هاو فى سنة ١٣٤٥ هـ قد اضطربت وهدمها عامل جلالة الملك على تلك الناحية عبد العزيز بن ابراهيم ونكل سدنتها وتوعدهم بالقتل فبقيت على هدمها إلى هذا العهد . وأما ترج الذى ذكر معهما فى صفحة ٢٧ وسطر ٧ فقد اندرس اسمه ولا يعرف فى عهدنا هذا إلا أن يكون أهل تلك الناحية يعرفونه ، وقد ذكره ياقوت والبكرى فى معجميهما وذكر ياقوت أنه جبل بالحجاز واستشهد عليه بأبيات شعر لأبى أسامة الهذلى منها :

يحط الصخر من أركان تَرْج وينشعب المحب من الحبيب

ثم قال ترج و بيشة قريتان متقابلتان واستشهد عليهما بشعر لأوس بن مدرك منها :

تبالَةُ والعرضان تَرْج و بيشة وقومى تيم اللات والاسم خثعم

وأنا لا أشك أن ترجا قريب من بيشة وتبالة وقد أطال عليه ياقوت

---

(١) رغوة — هى أرض واسعة تفترق فيها السيول وليس لها مخرج وبها منهل ماء مرو هى على طريق السلاك القاصدين بيشة والآيبين منها .

(٢) تضطرب وقال ياقوت فى معجمه وبلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تذهب الدنيا حتى تصطك أليات نساء بنى دوس على ذى الخلصة أنظر معجم ياقوت ج ٣ ص ٤٥٧ تكملة التعليق فى آخر الصفحة ٢٨٦

واستشهد بشواهد من الشعر لم نذكرها أنظر معجمه ج٢ ص ٣٧٥ ، وأما البكرى فقد أورد عليه روايات منها :

قال أبو حاتم عن الأصمعى هو موضع ببيشة مأسدة وهو من بلاد خثعم واستدل بأبيات لأوس بن حجر منها :

يوماً بأجْوَدَ منه حين تَسْأَلُهُ ولا مُغِبّ بتَرْجٍ بين أَشْبَالِ

ثم قال وقد بين الجعدى أنّ ترجا من ديار مذْحج فقال :

ونحن أَزَلْنا مَذْحِجاً عن ديارها فزالوا وكانوا أهلَ تَرْجٍ وعَثَّرَا

ثم قال البكرى و يشهد لك أنّ تَرْجًا قِبَلَ تَبالَةَ باليمَن قول طُفَيْل :

وقد حَلَّ بالجُفْرَيْن جفْرِ تبالَةٍ فترْجٍ فنَهْيٍ فالشرُوج القَوَابِلِ

وفى شعر ابن مُقْبِلٍ أنْ ترْجاً جبل بالشام ، عند تفسير قوله :

قياماً بها الشّيمُ الطوال كأنها أُسودٌ بتَرْجٍ أو أسود بِعتْوَدَا

فليس بهذا البيت دليل يؤيد ما ذهب إليه البكرى أنه جبل بالشام بل يؤيد أنه مأسدة والمواضع التى تسكنها الأسْد كما ذكرتها العرب فى أشعارها (بيشة) (وتَرْج) (وعثّر) (وعتود) وهذه المواضع قد تغيرت إلا موضعين بيشة هى الوادى المعروف بين مكة واليمن وعتود وادى معروف قريب الطائف يحمل اسمه إلى عهدنا هذا ، ولكن الهمدانى ذكر فى هذا الكتاب أن عتود وعثر من الأودية اليمانية وكررها مراراً . وهو صحيح وقد يحتمل أن يكون موضعين .

وقال فى لسان العرب فى مادة (أَلاَ) ومادة (خلص) والذى نقله ابن منظور عن ابن الأثير فى النهاية . هذا الحديث خرجه الإمام أحمد فى مسنده وهذا نصه : حدثنا عبد الله حدثنى أبى (أى الإمام أحمد حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهرى عن ابن المسيب عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس حول ذى الخلصة ـ وكانت صنما يعبدها دوس فى الجاهلية بتبالة وهذا الحديث فى المسند فى ص ٢٧١ من الجزء الثانى الطبعة القديمة .

٤٨ سطر ١٠ و ١١ . فيد والجبلان أجأ وسلمى ليسا كما يقول المؤلف من الحجاز ولا قريبان منه إن بين جبلى طىء والمدينة مسيرة ثمانية أيام ، وربما أن الهمدانى رأى بيت لبيد حين قال :

مرّيّة حللّت بفيـــد وجاورت أهل الحجاز فأين منك مرامها

والصحيح أن رواية البيت (أهل الجبال فأين منك مرامها) . والجبال أجأ وسلمى وفيد مجاور لهما .

ص ٤٩ سطر ٢٠ على قول هبيرة النهدى . (وَشَهْرَانُ من أهل الحجاز وراهب) راهب خطأ والصحيح أنه واهب لأن هناك قبيلة كبيرة يقال لهم بنو واهب وهم مجاورون لشهران أهل بيشة وما حولها من الأمكنة وهم معروفون بهذا الاسم فى هذا العهد (بنو واهب) .

ص ٤٧ سطر ١٥ قال الهمدانى . والجار ساحل المدينة وساحل الطور وخليج أيْلَةِ وساحل راية حتى بلغ قُلْزُم مصر . فلو أن الهمدانى رحمه الله قدم أيْلَة على الطور لكان أولى وأيلة هى المعروفة اليوم بالعقبة وخليجها يقال له خليج العقبة ، وقد ذكرها ياقوت فى معجمه ج ١ ص ٣٩١ فقال (أيْلَة) بالفتح مدينة على ساحل بحر القُلْزُم مما يلى الشام وقيل هى آخر الحجاز وأول الشام . وقال أيضاً فى معجمه . وقدم يوحنة بن رُؤْبة على النبى صل الله عليه وسلم من أيلة وهو فى تبوك فصالحه على الجزية وقرّر على كل حالم بأرضه فى السنة ديناراً ، فبلغ ذلك ثلاثمائة دينار واشترط عليهم قرَى من مر بهم من المسلمين وكتب لهم كتاباً أن يحفظوا و يمنعوا فكان عمر بن عبدالعزيز لا يزداد على أهل أيلة عن الثلاثمائة دينار شيئاً وهى لا تعرف فى هذا العهد إلا بالعقبة وخليجها يقال له خليج العقبة .

ص ٤٩ سطر ٣ . قدس وآرة جبلان لمزينة خاصة وهما قرب المدينة ومنه قول مزرّد الغطفانى وهو يهجو كعب بن زهير فقال :

وأنت امرؤ من أهل قدس وآرة أحلتك عبد الله أكناف مُبْهِل

وقدس وآرة يحملان اسميهما إلى عهدنا هذا قريب المدينة .

ص ٥٠ سطر ٧ . قال المؤلف رُنِيَّة وتُربة بين ديار هلال . أما رنِيَّة فلا تعرف فى هذا العهد إلا بالتخفيف رَنْيَة وموقعها بين بيشة و بين تربة وتربة وما حولها فى الجاهلية لبنى هلال و بعد رحيل بنى هلال منها نزلتها قبيلة البقوم وهم بطن من الأزد من بنى عمرو بن حوالة وسبب تسميتهم البقوم كان منزعهم من باقم الوادى المشهور بين صعدة ونجران وفيه سبب ثانى ذكره صاحب التاج على مادة بقم أن أباهم يقال له باقم ، وفى ص ٥٠ سطر ١٩ و ٢٠ قال الهمدانى وحجاز هو ما حجز بين اليمن والشام والمعروف عند أهل اللغة وعلماء التاريخ وعلماء المعاجم أن الحجاز ما سمى حجازا إلا أنه حاجز بين نجد وتهامة .

ص ٥١ سطر ٨ . سميت اليمن الخضراء لكثرة أشجارها وثمارها وزروعتها والبحر مطيف بها ، وقد ذكر ياقوت ما ذكره الهمدانى عن اليمن برمته ونسبه إلى المؤلف .

ص ٤٨ سطر ١٢ و ١٣ . قال الهمدانى وصارت بلاد اليمامة والبحرين وما والاها العروض وفيها نجد وغور لقربها من البحار و (العروض) لم يبق لها اسم إلا فى ثلاثة مواضع أولها جبل اليمامة المعترض بين الجنوب، والشمال أو بين اليمن والشام يزيد على مسافة شهر فجنوبيه يقال له العويرض وشماليه يقال له العارض وهذا الجبل هو الذى يقول فيه عمرو بن كلثوم:

فأعرضت اليمامة واشمخرت كأسياف بأيدى مصلتينَ

لقد أصاب عمرو بن كلثوم فى هذا التشبيه وكلما رأيت هذا الجبل وقت العصر تبادر فى ذهنى بيت عمرو بن كلثوم لأن حجارته تبارق كتبارق السيوف ، وهذا الجبل من أعظم جبال نجد وأغلب جبال نجد كلها متيممة إلى الغرب وقد أخذت هذا الخبر عن مصدر يوثق به فبعد ما أخذته تأملتها فوجدتها كما ذكر (وهى العرمة) و (مجزّل) و (اليمامة) و (صفراء الوشم) و (صفراء السر) و (النير) و (دمخ)

(شعبا) جميع هذه الجبال متجهة أنوفها إلى القبلة ، والموضع الثالث هو عرض ابنى شمام يقال له العرض إلى هذا العهد وجميع ثلاثة هذه المواضع كلها تحمل أسماءها إلى هذا العهد (العويرض) و (العارض) و (العرض).

ص ٤٩ سطر ١ . قال الهمدانى . لما جاء على ذكر يسومين أورد قول الراجز حين قال (ياناق سيرى قد بدا يَسُومَانْ).

ويسومان هـذه جبلان طويلان أسودان لهما قرنان يأتى من بينهما طريق حاج نجد وجميع الذى يمر قرن المنازل الميقات المشهور فطريقه من بينهما وهـذا الطريق هو طريق نخلة اليمانية والجبلان لا يُعرفان إلا بالأنسومين وهذه أسماءها فى عهدنا هذا .

ص ٣٩ . سـطر ٧ . قال الهمـدانى أورد بيت عمرو بن براق الثمالى حين قال :

أرْوَى تِهامة ثم أصبح جالساً بشَعُوفَ بين الشَّثِّ والطَّبّاق

ذكر الهمدانى الشَّثِّ والطَّبّاق وكلا الإسمين نبات معروف وهو بالثاء لا بالتاء موجود فى أرض الحجاز تدبغ به الأدم وقال فى القاموس الشّثّ هو نبات طيب الرائحة يدبغ به وأما الطّبّاق فهو نبات معروف عند أهل نجد يقال له الطّبقان شكله كشكل الخُلّبّاز إلا أنه أكبر منه .

ص ٤٩ سطر ٢١ . قال الهمدانى . فيما بين جُرَش وأول سراة الأزد .

جرَش بلد عظيمة فى أعلا السُّراة تطل على بلد المخواة الواقعة فى تهامة وأهل جرَش غامد أهل تجارة وبيع وشراء ولا يعرف إلا بهذا الاسم (أبا الجرشى).

الحديث شجون كنت يوماً عنـد عبد الرحمن البيعى وكيل جلالة الملك ونحن فى بيته بشقراء فورد عليه كتابان من رجلين قد بعثهما فى تجارة له فقراء الكتاب الأول ثم ناولنى إياه فقال لى اقرأ فقرأت الكتاب و إذا مضمونه من طرف السوق عنـدنا فى رنية ردى ولا فيه تصريف وديّنا المال الذى معنا على

فارس بن كله و يبى يعقل الله إنشاء الله ثم قرأ الكتاب الثانى فناولنى إياه وقال لى إقرأ فقرأت الكتاب فوجدت مضمونه سوق رنية ليس به تصريف وحال التاريخ متوجهين إلى أبا الجرشى فالتفت إلَىّ .. وقال ما رأيك فى الأكل الجرش فقلت له يخلف الله عليك وظنى إنه لم يأتيه شىء وأبا الجرشى يحمل هذا الاسم إلى هذا العهد . (أبا الحرشى) .

ص ٥٤ سطر ٦ . قال الهمدانى (مَوْر) أحد مشارب اليمن الكبار . لقد صدق الهمدانى أنه من أعظم أودية تهامة وادى كثير الخيرات نتاجه الدخن والذرة ورئيس ذلك الوادى رجل يقال له (هادى هيج) وهو من أطيب رجال تهامة وقد أخبرنى عنه سمو الأمير فيصل بن عبد العزيز آل سعود وقد صحب الأمير حين تولى قيادة الجيوش السعودية التى بعثها جلالة الملك لإخماد الحركة اليمانية و بلد هذا الرئيس يقال لها الزهرة وحدثنى رجل من أهل ذلك الوادى عن أعمال رجالهم ونساءهم فقال أغلب الأعمال فى البلاد قائمة بها النساء إلا عمل واحد وهو حلب البقر قلت له ماهو السبب قال من حبهن للجماع إذا وضعت الإناء بين ركبتيها ثم أمسكت خلف البقرة فإذا عطفت وانتفخ الخلف فى يدها ذكرت الجماع واستلقت على ظهرها وانتثر الحليب منها وهذا الوادى يحمل اسمه إلى هذا العهد (وادى مَوْر) .

ص ٥٤ . سطر ٩ . قال الهمدانى : جازان ولم يزد على هذه اللفظة وجازان ثغر قديم عل البحر الأحمر ترسى به السفن والبواخر وهو فى الزمن القديم ليس ملكا لأحد إنه لمن غلب آخر من غلُبَ عليه السيد محمد الأدريسى جاءهم بروح دينية و بثها فيهم وأخذهم من دون قتال وامتدت هذه الروح إلى مقاطعة الحديدة وما حولها لأن أهل ذلك الساحل شوافع فلم يَسِعْ هذا السيد السياسى إلاّ أن تمذهب بمذهبهم وأخذهم قليلا قليلا حتى تغلب عليهم ولم يخالفه أحد وهم يزيدون عن مائة ألف رجل وضبط هذه المملكة ضبطاً مرضياً شماليها القحمة والشقيق وجنوبيها الحديدة وما حولها

فلما توفى السيد محمد الأدريسى قلّص ظل تلك السياسة فأعيى خلَفَه من بعده ضبطُ هذه المملكة وتفاقم عليهم الأمر وكثرت الفتن فلم يسع الحسن الأدريسى إلا أن سلمها لجلالة الملك عبد العزيز آل سعود والتجأ إليه فكان ضيفاً مكرماً لايخشى طالب وتحمل عنه المطالب و يبيت أمين فى البلد الأمين ثم ضبطها جلالة الملك آل سعود ضبطاً حازما وقبض عليها بيد من حديد ورتب بها أمراء وعمالا وهى مقاطعة واسعة حدودها الشمالية كماذكرناوحدودها الجنوبية ميدى واختلطت بمقاطعة عسير .

ص ٥٤ سطر ٩ . قال الهمدانى : (صبيا) ولم يزد عن هذه اللفظة ، وصبيا مدينة عظيمة من مدن تهامة تجلب إليها جميع تجارة تلك المقاطعة من الأقمشة . بجميع أنواعها وتجلب إليها الحبوب والسمن والإبل والبقر والأغنام وهى تحمل اسمها من العهد القديم إلى هذا العهد . (صبيا) .

ص ٥٢ سطر ١٥ قال الهمدانى : (لما ذكر جزائر البحر . قال وأماما يجاورُ سواحل اليمن من الجزائر التى فى البحر المحيط بها فدَهْلك . فلم يزد عن هذه العبارة وقال الناشر إن دهلك جزيرة من جزر بحر اليمن وتنفا بهاولاة بنى أمية المجرمين من رعيتهم فمن نفىَ بها الأحوص الشاعر نفاه أميرالمؤمنين عمر بن عبدالعزيز عند قوله :

سيبقى لكم فى مهجة القلب والحشاء سريرة حب حين تبلى السرائر

وذكر أبو الفرج فى أغانيه أنه لم يسمح له بالرجوع إلا بسبب هذا البيت قال : غنته حبابة بين يدى يزيد بن عبد الملك والخلافة قد أفضت إليه وعنده الزهرى فسأله الخليفة فقال لمن هذا البيت فقال للأحوص الشاعر فقال له أين هو فقال فى منفى أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز فى دهلك فقال يزيد أن قائل هذا البيت لاينفى فكتب إلى عامله على اليمن أن يبعثه إليه فبعثه إليه وجاءه بالشام وكان من جلساء الخليفة وسمّاره . قال أبو الفرج الأصبهانى فى الأغانى لمارجع يزيد بن عبدالملك وتاب صنع الأحوص قصيدة وأعطاها حبابة المغنيّة المشهورة عند يزيد فلما خرج لصلاة الجمعة كانت على طريق يزيد فلما حاذاها صادف أنها تغنى بهذا البيت :

إذا أنت لم تعشق ولم تدر ما الهوا فكن حجرا من يابس الصخر جلمدا

فدخل الخليفة عليها وترك صلاة الجمعة وأنا لا أشترط صحة هذه العبارة .

ص ٥٢ سطر ١٦ قال الهمدانى (فجزائر فرسان) ولم يزد : وقال الناشر إن جزائر فرسان جزائر واسعة وهى قريب مدينة جيزان تابعة لأمارتها وكان بها فيما سبق تجارة عظيمة من اللؤلؤ و يجلب إليها من كل ناحية .

ص ٥٤ سطر ١٦ إلى ١٩ قال الهمدانى أول مدن اليمن التى على سمت نجدها الجَنَد من أرض السكاسك ومسجده يعد من المساجد الشريفة كان اختطه مُعَاذ ابن جبل ولا يزال به مجاورة و إليه زُوّار وجميع ما ذكرنا من قرى تهامة اليمانية فإنها تنسب فى دواوين الخلفاء إلى عمل الجند . هذى هى آخر رواية الهمدانى عن الجَنَد و إليك أيها القارىء ما ذكره ياقوت عنه فى ج ٣ ص ١٤٧ .

حين قال (الجَنَدُ) بالتحريك وكأنه مرتجل .. قال أبو سنان اليمامى: اليمن فيها ثلاثة وثلاثون منبراً قديمة وأربعون حديثة وأعمال اليمن فى الإسلام مقسومة على ثلاثة ولاة وُلاة فوالٍ على الجَنَد ومخاليفها وهو أعظمها ، ووالٍ على صنعاء ومخاليفها وهو أوسطها ووالٍ على حضرموت ومخاليفها وهو أدناها والجند مسماة بجَنَد بن شَهران بطن من المعافر.

قال عُمارة و بالجند مسجد بناه معاذ بن جبل رضى الله عنه وزاد فيه وحسّن عمارته حسين بن سلامة وزير أبى الجيش ابن زياد وكان عبداً نوبيًّا . قال ورأيتُ الناس يحجّون إليه كما يحجون إلى البيت الحرام و يقول أحدهم لصاحبه اصبرْ لينقضى الحجُّ يراد به حجُّ مسجد الجَنَد .

وقال ابن الحائك من المدن النجدية باليمن الجَنَد من أرض السكاسك و بين الجند وصنعاء ثمانية وخمسون فرسخاً .

وقال علىّ بن هَوْذَة بن على الحنفى بعد قتل مسيلمة وسمع الناس يعيّرون بنى حنيفة بالردّة . فقال يذكر من ارتدّ من العرب غير بنى حنيفة .

رَمتنا القبائل بالمنكرات وما نحن إلاّ كمن قد جَحَدْ

ولسنا بأكْفَرَ من عامر ولا غَطَفَانَ ولا من أسدْ

ولا من سـليم وألفافـها ولا من تميم وأهـل الجَنَدْ
ولا ذى الحمـار ولا قومه ولا أشْعَث العُرْب لولا النّكَدْ
ولا من عرانين من وائـل بِسُوق النُّجَير وسـوق النّقَدْ
وكنّا أناساً على غِـرَّة نَرَى الغَىَّ من أمرنا كالرشِـدْ
ندينُ كما دان كذّابُنا فيـا ليت والده لم يَلِدْ

وقد نسب إلى الجَنَد البطن والبلد كثير من أهل العلم . . . . منهم محمد ابن عبدالرحمن الجَنَدى روى عن مَعمر بن راشد روى عنه الشافعى محمد بن إدريس وغيره . وطاوس بن كَيسان اليمامى مولى بَحير بن رَيسان الحميرى كان من أبناء فارس نزل الجند وهو تابعى مشهور سمع ابن عباس وجابر بن عبد الله وابن عمر وأبا هريرة روى عنه مجاهد وعمرو بن دينار وقيس بن سعد وابنه عبد الله وغيرهم ، ومات بمكة سنة خمس أو ست ومائة . . وموسى الجندى روى عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسلا قال : ردّ رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة رجل فى كذبة كذبها روى عنه معمر بن راشد . . وعبـد الله بن زَينب الجندى روى كُثيّر ابن عطاء الجندى . . وزَمَعة بن صالح الجندى روى عن عبد الله بن طاوس وعمرو ابن دينار وسلمة بن هرام وأبى الزبير روى عنه عبد الرحمن بن مَهدى ووكيع . . وعبد الله بن عيسى الجندى روى عنه عبد الرزاق الصنعانى . . ومحمد بن خالد الجندى . . وعبد الله بن بَحير بن رَيْسَان الجندى حدث عن محمد بن محمد روى حديثه سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق بن هَمّام عن معمر بن راشد ورواه غيره عن عبد الرزاق عن عبد الله بن بَحير ولم يذكر بينهما معمراً . . وسلام بن وهب الجندى روى عنه زيد بن المبارك . . وعلىّ بن أبى حميد الجندى حدث عن طاوس ابن كيسان روى عنه عبد الملك بن جريح .. وكُثيّر بن عطاء الجندى روى عن عبد الله بن زينب الجندى روى عنه عبد الرزاق . . وقال البخارى كثير بن سُوَيد يُعَدُّ فى أهل اليمن عن عبد الله بن زينب روى عنه معمر وهو أشبهُ بالصواب . .

وصامت بن معاذ الجندى يروى عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى رَوّاد روى عنه المفضل بن محمد الجندى ومحمد بن منصور أبو عبد الله الجندى سمع عمرو بن مسلم والوليد بن سليمان ووهب بن سليمان مراسيل سمع منه بشر بن الحكم النيسابورى قاله البخارى .. وأبو قُرَّة موسى بن طارق الجندى روى عن ابن جريح ومالك وخلق كثير روى عنه أبو حُمَة وأبو سعيد المفضل بن محمد الجندى الشعبى روى عن الحسن بن علىّ الحلوانى وغيره روى عنه أبو بكر المقرى . والجند باق على اسمه إلى هذا العهد

ص ٥٥ سطر ١٣ : قال الهمدانى : ثم مَدِينَةُ صَنْعَاءَ ، وهى أم اليمن وقطبها لأنها فى الوسط منها ما بينها و بين عدن كما بينها و بين حد اليمن من أرض نجد وحجاز ، وكان اسمها فى الجاهلية أزال و يسميها أهل الشأم القَصَبَة وتقول العرب لا بد من صنعاء ، ولو طال السفر . قال الناشر : (صنعاء) من أقدم مدن العالم ذكروا أنّ أول من اختطها سام بن نوح ، وهى مدينة طيبة المناخ عذبة الماء طيبة الهواء ، وقد قال صاحب معجم البلدان و يروى عن مكحول أنه قال : أربع من مدن الجنة مكة والمدينة و إيليا ودمشق وأربع من مدن النار انطاكية والطوانة وقسطنطينية وصنعاء ، وقال أبو عبيد وكان زياد بن منقذ العدوى نزل صنعاء فاستو باها وكان منزله بنجد فى وادى أشىّ فقال يتشوق بلاده :

لا حبذا أنت يا صنعاء من بلد ... ولا شعوبُ هوىً منى ولا نُقُمُ
وحبذا حين تمسى الريح باردةً ... وادى أشىّ وفتيانٌ به هضمُ
مخدّمون كرامٌ فى مجالسهم ... وفى الرحال إذا صاحبتَهم خَدَمُ
الواسعون إذا ما جرَّ غيرُهم ... على العشيرة والكافون ما جرموا
ليست عليهم إذا يغدون أردية ... إلاّ جِيادُ قِسِىّ النبع واللّجم
لم ألق بعدهم قوماً فأخبرهم ... إلاّ يزيدهم حبًّا إلىّ هُمُ
يا ليت شعرى عن جَنْبَىْ مكَشّحَة ... وحيث تُبنى من الحناءة الأُطُمُ
عن الأشاءة هل زالت مخارمها ... وهل تغيرَ من آرامها إرمُ

يا ليت شعرى متى أغدو تعارضنى ... جرداء سابحة أم سابحٌ قدُمُ
نحو الأميلح أو سَمْنَانَ مبتكراً ... فى فتية فيهم المرّارُ والحكَمُ
من غير عدم ولكن من تبذلهم ... للصيد حين يصيح الصائد اللحِمُ

الأميلح باقى على اسمه إلى هذا العهد فى شمالى جبل اليمامة يقال له مليح .

ص٥٦ سطر١٠: قال الهمدانى فى ذكره شعراء صنعاء ، ووضّاح اليمن ووفد بشعره على الوليد واعتل بسبب أمّ البنين بنت بشر بن مروان) قال الناشر (الصحيح أنه أغتيل فى محل إعتل ، وقد وفد على الوليد بن عبد الملك ، ومدحه بقصائد كثيرة ، منها :

وألقى ابن مروان الذى قد هزه ... عرق المكارم والندى فأقله
وأشك الذى لاقيته من دونه ... وانشر إليه داء قلبك كله
فعلى ابن مروان السلام من امرىء ... أمسى يذوق من الرقاد أقله
شوقا إليك فما تنالك حاله ... وإذا يحل الباب لم يؤذن له
فاليك أعملت المطايا ضمرا ... وقطعت أرواح الشتاء وظله
وليالياً لو أن حاضر بثها ... طرف القضيب أصابه لأشله

فلم يزل مجفواً حتى وجد الوليد له غرة فبعث إليه من اختلسه ليلاً فجاءه به فقتله ودفنه فى داره فلم يوقف له على خبر (وقال) خالد بن كلثوم : فى خبره كان وضاح قد شبّب بأم البنين بنت عبد العزيز بن مروان امرأة الوليد بن عبد الملك ، وهى أم ابنه عبد العزيز بن الوليد والشرف فيهم فبلغ الوليد تشبيبه بها فأمر بطلبه فأتى به ، فأمر بقتله ، فقال له ابنه عبد العزيز : لا تفعل يا أمير المؤمنين ، فتحقق قوله ، ولكن افعل به كما فعل معاوية بأبى دهبل فانه لما شبّب بابنته شكاه يزيد وسأله أن يقتله ، فقال : إذا تحقق قوله ولكن تبرّه وتحسن إليه فيستحى ويكف ويكذب نفسه ، فلم يقبل منه وجعله فى صندوق ودفنه حيا ، فوقع بين رجل من زنادقة الشعوبية و بين رجل من ولد الوليد فخار خرجا فيه إلى أن اغلظا المسابة ، وذلك فى دولة بنى العباس فوضع الشعوبى عليهم كتابا زعم فيه أن أم البنين

عشقت وضاحاً فكانت تدخله فى صندوق عندها ، فوقف على ذلك خادم الوليد فأنهاه إليه وأراه الصندوق فأخذه فدفنه ، هكذا ذكر خالد بن كلثوم والزبير ابن بكار جميعاً .

(وأخبرنى) على بن سليمان الأخفش فى كتاب المغتالين قال حدثنا أبو سعيد السكرى قال حدثنا محمد بن حبيب عن ابن الكلبى قال عشقت أم البنين وضاحا فكانت ترسل إليه فيدخل إليها و يقيم عندها فإذا خافت وارته فى صندوق عندها وأقفلت عليه فأهدى للوليد جوهر له قيمة فأعجبه واستحسنه فدعا خادما له فبعث به معه إلى أم البنين وقال قل لها إن هذا الجوهر أعجبنى فآثرتك به فدخل الخادم عليها مفاجأة ووضاح عندها فأدخلته الصندوق وهو يرى فأدى إليها رسالة الوليد ودفع إليها الجوهر ثم قال : يامولاتى هبينى منه حجرا فقالت : لا ابن اللخناء ولا كرامة فرجع إلى الوليد فأخبره فقال كذبت يابن اللخناء وأمر به فوجئت عنقه ثم لبس نعليه ودخل على أم البنين وهى جالسة فى ذلك البيت تمتشط وقد وصف له الخادم الصندوق الذى أدخلته فيه فجلس عليه ثم قال لها : ياأم البنين ما أحب إليك هـذا البيت من بين بيوتك فلم تختارينه فقالت : اجلس فيه واختاره لأنه يجمع حوائجى كلها فأتناولها منه كما أريد من قرب فقال لها : هبى لى صندوقاً من هذه الصناديق قالت كلها لك يا أمير المؤمنين قال ما أريدها كلها و إنما أريد واحـداً منها فقالت له خذ أيهما شئت قال هذا الذى جلست عليه قالت خذ غيره فإن لى فيه أشياء أحتاج إليها قال ما أريد غيره قالت خذه يا أمير المؤمنين .

فدعا بالخدم وأمرهم بحمله فحمله حتى انتهى به إلى مجلس فوضعه فيه ثم دعا عبيداً له فأمرهم فحفروا بئرا فى المجلس عميقة فنحى البساط وحفرت إلى الماء ثم دعا بالصندوق فقال إنه بلغنا شىء إن كان باطلا فإنا دفنا الخشب وما أهون ذلك ثم قذف به فى البئر وهيل عليه التراب وسويت الأرض ورد البساط إلى حاله وجلس الوليد عليه ثم ما رؤى بعد ذلك اليوم لوضاح أثر فى الدنيا إلى هذا اليوم قال وما

, أت أم البنين لذلك أثراً فى وجه الوليد حتى فرق الموت بينهما .

ذكر الهمدانى أن أم البنين زوجة الوليد بن عبد الملك بنت بشر بن مروان وذكر أبو الفرج أنها بنت عبد العزيز بن مروان ، وهذا أصح ، انظر الأغانى ، ج ٦ ص ٣٧ ، ٣٨ .

وقال زياد بن منقذ العدوى فى قصيدته الميمية :

فيفزعون إلى جُـــرد مسجعة أفنى دوابِرَهن الركض والأكَمُ

يرضخن صمّ الحصافى كل هاجرة كما تطايح عن مرضاخه العجم

أنظر أيها القارىء فى هذا الشاعر العدوى الذى استو بأصنعاء وهى من أحسن مدن العالم وحن إلى وطنه وهو فى شعب ضيق فى شمال جبل اليمامة ولا أشك أن صنعاء أحسن منه ، ولـكنه عافها وأختار وطنه عليها لأن به نخلات ليس فى نجد نخل أحسن منها وهو من النوع المسمى . خضرى . تمره ممتاز بالـكبر وهو أسود اللون ونخل الخضرى يعم جميع بلد سدير وجميع قرى المحمل وقرى الشعيب و يمتد هذا النوع إلى بلد سدوس وفى بلد الدرعية قسم منه ، ثم ينقطع و يحل محله الغرس الصفرى و يمتد جنو باً فما دام جبل اليمامة معك ، فهذه الغرسة معك تذهب معه إلى أين ذهب .

ص ٦٧ سطر ١٥ . قال الهمدانى (أما جبل السراة الذى يصل ما بين أقصى اليمن والشأم (جبال السراة) ذكرها الهمدانى من أقصى اليمن إلى الشأم ولـكنها فى عهدنا هذا لا يسمى بالسراة إلا ما جاء من أقصى اليمن إلى قريب الطائف ، ثم ينقطع هذ الاسم ، وربما تغلب عليه اسم ثانى وهو ساق الغراب .

ص ٧٠ سطر ٥ . الـكُبَيْبَة ذكرها ياقوت عن الهمـدانى وساق الشعر برمته منه :

إلى ضوء نار بالـكبيبة أوقدت إذا ما خبت عادت فشب ضرامها

توقدها كحل العيون خـــرائد حبيب إلينـــا رأيها وكلامها

ص ٦٩ سطر ٦ قال الهمدانى لما ذكر سراة قُدُم . فقال والعرفة وموتك وحجة قال الناشر (سراة قدم) ذكرها الهمدانى فى ص ٤ بهذه الصحيفة ، وقدم بطن يمانى عظيم ، وقد سألت رجلا يمانيا ونحن بمصر عن هذه القبيلة فقال هى من العهد الجاهلى إلى عهدنا هذا ولهم بقايا بهذا الاسم معروفون فى جبالهم وأوديتهم وقراهم وهذه رواية ياقوت عنهم برمتها قال ياقوت (قُدُمُ) بضم أوله وثانيه ، ويروى قُدَم بوزن قُثَم وهو مخلاف باليمن مقابل قرية مهجرة سمّى باسم قدم أى القبيلة التى تنسب إليها الثياب القُدمية . وفيها يقول زياد بن منقذ .

لا حبذا أنتِ يا صنعاء من بلدٍ ولا شعوب هوىً منا ولا نُقُمُ
ولن أحب بلاداً قد رأيت بها عَنساً ولا بلداً حلت به قُدَمُ

وأما حجة فقد ذكرها الهمدانى فى س ٦ وهى بلد قديمة منيعة بجبالها ورجالها ، وقد ذكرتهما فى كتابنا ابتسامات الأيام ص ١٥٧ بالحركة التى بين حكومة جلالة الملك عبد العزيز آل سعود وحكومة اليمن فى قصيدة هذا مطلعها :

ترقبوا لأسود الغاب والأجـــم سارت من الحل والأخرى من الحرم

إلى أن قلت :

إذا أتتكم وحـــوش البر نافرة من جحفل يخرج الأروى من الأكم

إلى أن قلت :

فقل لهم جاءكم بجـــد وصاحبه محمـد البطل الضرغام ذو الـكرم
ترقبوا وقعة من بعـــد عاشرة أما بحجـــة أوفى مسرح النعم

النعم هى الإبل ومسرحها أرض واسعة شرقى صعدة يسكنها الـكرب والصبعر و بنو ياس و بعض بطون يام ، وهذه الأرض متصلة بالربع الخالى .

ص ٧١ س ٤ . قال الهمدانى (وسراة الطايف غورها مكة ونجدها ديار هوازن من عكاظ والعبر ، قال الناشر إكتشفته فى هذا العهد الأخير ووضحته توضيحا شافيا ، وقد وضعت هذا الإكتشاف فى آخر الجزء الثانى من كتابنا

صحيح الأخبار وعملت له خارطة إذا رأيتها كأنك تراه حده الجنوبى هضبة بيضاء يقال لها العبلاء وشماليه وادى يقال له قرّان وشرقيه حرتان الجنوبية منهما يقال لها (الخلص) والحرة الشمالية يقال لها (حرة المبعوث) وغربيه شرقى الجبال إذا ضعفت ثم انقطعت فحده هناك والعبلاء وقرّان والخلص هذه الثلاثة المواضع تحمل اسمها من العهد الجاهلى إلى هذا العهد .

ص ٧٠ س ٢٠ : قال الهمدانى (وسراة الحجر نجدها خثعم وغورها بارق) قال الناشر (خثعم قبيله عظيمة من العهد الجاهلى ، ولا كنهم قد انقرضوا ولم يبق منهم إلا القليل ، وأما بارق فهو وادى عظيم بين القنفذة و بلاد بنى شهر وهذا الاسم يعم الوادى والسكان وهذى قطعة من أخبار ياقوت على هذا الموضع بعد ما ذكر بارق العراق قال و بارق أيضاً فى قول مُؤرج السدوسى جبل نزله سعد بن عدى بن حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد . . وهم أخوة الأنصار وليسوا من غسان وهو بتهامة أو اليمن . . وقال أبى عبد البر بارق ماء بالسراة فمن نزله أيام سيل العرم كان بارقياً ونزله سعد بن عدى بن حارثة وابنا أخيه مالك وشبيب ابنا عمرو بن عدى فسموا بارقاً . . وقال أبو المنذر كان غربيه لبنى جُشم بن معاوية بن بكر بن هوازن نديماً لربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم فشربا يوما فعدا ربيعة على غزية فقتله فسألت قيس خندف الدية فأبت خندف فاقتتلوا فهُزمت قيس فتفرقت . . فقال فراس بن غنم بن ثعلبة بن مالك كنانة بن خُزيمة :

أقمنا على قيس عشيـــة بارق ببيض حديثات الصقال بواتك
ضربنا هم حـتى تولوا وخلَّيتْ منازل حِبزَت يوم ذاك لمالك

. . . قال فظَعَنَت قيس من تهامة طالعين إلى نجد فهذا دليل على أن بارق موضع بتهامة نصٌّ . . وقال هشام فى موضع آخر وأقامت خثعم بن أنمار فى منازلهم من جبال السراة وما والاها أوقار بها من البلاد فى جبل يقال له شنّ وجبل يقال

له بارق وجبال معهما حتى مرت بهم الأزد فى مسيرها من أرض سبأ وتفرقهم فى البلدان . فقاتلوا خثعماً فأنزلوهم من جبالهم وأجْلوهم عن مساكنهم .. ونزلها أزْد شنُوأة غامدٌ و بارقٌ ودوس ، وتلك القبائل من الأزد ، فظهر الإسلام وهم أهلها وسكانها .

ص ١١٩ س ٦ — قال الهمدانى (الحجر) وقال الناشر (الحجر) هو موضع باق بهذا الاسم إلى يومنا هذا ، والقبائل المقيمون فيه الآن يقال لهم رجال الحجر ، وأعظمهم بنو سُلاَمَان . الذين منهم ألشنفرا ، و بنو أثلة ، ولهم مدينتان مدينة بنى سلامان النماص ، ومدينة بنى اثلة تنومة ، وكلاهما من الأزد .

ص ١١٩ س ٧ — قال الهمدانى (سراة غامد) قال الناشر سراة غامد يحدها جنوبا جرش ، وشمالا زهران . وغامد بطون كثيرة باقية فى سرواتها إلى عهدنا هذا .

ص ١١٩ س ٨ - قال الهمدانى (دوس) قال الناشر (دوس) قبيلة باقية إلى عهدنا هذا ، ومنهم أبو هُريرة صاحب رسول الله صل الله عليه وسلم . وكان بهم ذو الخلصة الصنم المعروف وهم فى أعلا وادى تُبَالَةَ .

ص ١١٩ س ٨ — قال الهمدانى (سراة فهم) قال الناشر (سراة فهم) تحول أهلها الفهميون عنها ، وسكنوا تهامة ، ولا يوجد فى سراتهم فهمى واحد ، ومساكنهم بين عقبة سلامّة ووادى الليث .

ص ١١٩ س ٨ — قال الهمدانى (سراة عدوان) قال الناشر . سراة عدوان قد انقرضت هذه القبيلة القهارة ولم يبق منهم إلا رجال قليلون فى الطائف وهم يحملون اسمهم إلى عهدنا هذا .

ص ١١٩ س ١٠ — قال الهمدانى (أبيدة) قال الناشر (أبيدة) يقال لها اليوم بيدة من غير همز فى أولها ، وينسج فيها نوع من العباءَة يقال له

البيدى يلبسه أغلب بدو الحجاز وحضرهم وهى أنواع فيها ما هو أبيض وما هو مخطط وما هو أسود وهو قليل ونسب البيدى إليها .

ص ١١٩ س ١٠ — قال الهمدانى (العبلاء) قال الناشر (العبلاء) هى هضبة بيضاء ، وهى حد عكاظ الجنوبى ، وهى باقية إلى عهدنا هذا بالاسم والصفة .

ص ١٢٠ س ١٤ — قال الهمدانى (الليث) قال الناشر (الليث) هو ثغر على البحر مثل جيزان ولكنه أصغر واهله فى عهدنا هذا من الاشراف يقال لهم بنو حسن .

ص ١٢٠ س ١٥ — قال الهمدانى (يلملم) قال الناشر (يلملم) هو ميقات أهل اليمن ، وهو واد يحرم منه من يريد الحج أو العمرة ، وهو الذى يقول فيه أبو دهبل الجمحى :

خرجت بها من بطن مكة بعدما أصاح المنادى للصلاة فأعتما
فما ارتد من راع وما نام سامر من الناس حتى جاوزت بى يلملما

وفيه بئر اسمها السعدية يغتسل منها الحاج عند الإحرام .

ص ١٤٤ س ١٦ — قال الهمدانى (أبان الأبيض) قال الناشر (أبان الأبيض) المعروف عند أهل نجد فى عهدنا هذا أنه أبان الأحمر ، والإسمان صحيحان على هذا المسمى ، فالذين وصفوه بالبياض طابقوا بينه و بين ابان الأسود المقابل له . والذين وصفوه بالحمرة لاحظوا ما يشوب بياضه من هذا اللون ، وقد رأيت الجبلان ، أحدهما أسود غريب ، والأخر فى حمرة الذهب كأنه يصبغه . ومجرى وادى الرُّمة من بينهما ، ويقال لذلك المجرى الخنق ، وكلا الجبلين يحملان اسميهما إلى عهدنا هذا .

ص ١٤٤ سطر ١٤ : قال الهمدانى (ضلفعان) قال الناشر (ضلفعان) اسمها اليوم الضلفعة ، وهى أرض وأحجار غربى القصيم ، وساق

جبيل طويل أسود يقال له ساق الجواء .

ص ١٤٤ س ١٦ — قال الهمدانى (ساق الفروين) قال الناشر ساق الفروين بالفاء الموحدة وكذلك هو عند ياقوت بلفظى المثنى والمفرد ، و بالقاف بلفظ المثنى عند البكرى ، وهو اليوم لا يعرف عندنا فى نجد إلا أنه ساق ، ومنهم من يقول له ساق الجواء ، والجواء اسم الأرض التى هو بها ، وكانت فى الجاهلية لبنى أسد يشاركهم فيها غطفان . وهو جبيل طويل شاهق كأنه المنارة لايرقى أو كما قال ياقوت كأنه قرن ظبى رأيته عدة مرات ، وهو أيضا ساق الفريد الذى ذكره الحطيئة فى شعره حيث يقول :

فاتبعتهم عينى حتى تفرقت مع الليل عن ساق الفريد الجمائل

وإنما أراد الحطيئة وصفه بأنه فريد فى هذه البقعة ومنع ساق من الصرف ليستقيم له الوزن .

ص ١٢٨ س ١١ — قال الهمدانى (أبرق الحنان) قال الناشر (أبرق الحنان) لا يزال معروفا بهذا الاسم ، ولا يزال يسمع فيه ذلك العزيف ، ولكنى لا أرى أنه للجن وقد نزلت عنده ، وبتُّ ليلة هناك ، وهو كثيب الرمال الخشنة تحركها الرياح فتتهايل ولا تزال كذلك فتسمع منها هذه الأصوات كأنها الحنين خصوصا فى الليل ، ولا أعرف كثيباً له مثل ذلك الصوت ، ولامثل هذه الحركة وهو فى عالية نجد الجنوبية مجاور لمنهل الصخة .

ص ١١٩ س ٦ . قال الهمدانى (رأس تَيَّةَ) قال الناشر (رأس تَيَّة) باقية إلى عهدنا هذا بهذا الاسم ، وهى عقبة كؤود صعبة المرتقى وهى تنفذ من أبها إلى قرى تهامة ، وأبها عاصمة عسير . وأما قول المؤلف إنها من إشراف تهامة فإنها كما ذكر أى ما يشرف على تهامة و يطل عليها ، وأما قبر ذى القرنين فلا يعرف عنه شىء اليوم .

ص ١١٨ س ٩ . قال الهمدانى (الرُّفَيدة) قال الناشر (الرفيدة) هى قبائل باقية بهذا الاسم إلى الآن يقال لها (رُفَيدة) .

ص ١١٨ س ١٢ . قال الهمدانى (تنتحة) قال الناشر (تنتحة) باقية إلى الآن بلفظ تنتحة ، ولكنها ليست بجرش كما ذكرها المؤلف ولا حولها ولاقريباً منها ، وليس فى بلاد العرب موضع يقال له جرش إلا موضع واحد وهو المعروف فى سراة بيشة .

ص١١٨ س ٢١ . قال الهمدانى (أبها) قال الناشر (ابها) هى عاصمة عسير اليوم ، وهى مدينة عظيمة بالقرب من رأس تية ، وليست هى رأس تية كما ذكر المؤلف .

ص ١١٩ س ٢ . قال الهمدانى (ضلع) قال الناشر (ضلع) عقبة تفضى إلى تهامة باقية بهذا الاسم إلى عهدنا هذا ، وموضع هذه العقبة جنوب عن عقبة تية ، وكلا العقبتين صعبتى المرتقى .

ص ١١٩ س ٧ قال الهمدانى (تنومة) قال الناشر (تنومة) مدينة عظيمة باقية بهذا الاسم إلى عهدنا هذا ، و يسكنها الآن بنو أثلة ، وهم بطن من الأزد ورئيسهم يقال له شبيلى ، وهو من رجال السياسة فى عهد الأتراك . ولكن هذه السياسة فى عهد جلالة الملك عبد العزيز آل سعود فتحت له أبواب السجون .

ص ٢٢٩ س ١٥ . قال الهمدانى (دءاثا) قال الناشر (دءاثا) فى كتاب الجزيرة للأصمعى وفوق متالع صحراء يقال لها المنتهبة فيما بينه و بين المغرب ، و بغربيها ، واد يقال له الدءاث ، به مياه لبنى أسد ، وفوق الدَّءَاث مما يلى الغرب جزيرة يقال له صفية ، وفى كتاب نصر الدءاث ، ماءة للضباب ، انتهت رواية الأصمعى ، والوادى المذكور كما ذكره أهل المعاجم باقى من اسمه (الدأث) سقطت الهمزتان ، ويشترك فيه فى الجاهلية ثلاث قبائل (غطفان) و (بنو أسد) و (الضباب) وهو وادى عظيم كثير المياه يتجه من الجنوب

إلى جهة الشمال حتى يصب فى وادى الرمة وفروع هذا الوادى تتجاذب من بين أمرة وكير يحفه من الجهة الغربية وادى مبهل وكثيب الفنيدة والنايعان ومن جهته الشرقية وادى الخشيبى . وتسكنه فى هذا العهد بطون حرب الذين سكنوا فى مساكن بنى أسد و بطون غطفان الذين يقال لهم فى هذا العهد بنو عبد الله وهم بطن من غطفان .

ص ٨١ س ٢٠ : قال الهمدانى (ونواحى بقلان) قال الناشر (قد ذكرنا فى مقدمة هذا الكتاب أن فى اليمن مواضع متشابهة وداخل بعضها فى بعض و إليك ما ذكرناه على بقلان كما ذكره ياقوت فى ج ٢ ص ٢٥٢ حين قال .

يا حار إنى لما بلغتنى أصلاً ... مُرَنّح من ضمير الوجد معمودُ
نخافُ عزل امرىءٍ كنا نعيش به ... معروفه إن طلبنا العرْفَ موجود
حتى الذى بين عسفان إلى عدن ... لحبُ لمن يطلب المعروف اخدودُ
إن تعد من مَنْقَلَىْ بقلان مرتحلا ... يرحل عن اليمن المعروف والجودُ

وهذى رواية البكرى واستشهاده ببيت أبى دهبل الجمحى .

قال البكرى (نخلان) بفتح أوله ، و إسكان ثانيه على وزن فعلان موضع فى شق اليمن مما يلى الحجاز ، وقال أبودهبل الجمحى

إن تَقدَمَنَّ مَنْقَلَىْ نخلان مُرْتحلا ... يَبنْ من اليمن لمعروف والجودُ

أنظر أيها القارىء إلى عالمين من علماء المعاجم إختلفا على بيت أبى دهبل حين استشهدا به ولا أعلم من الصواب معه وأنا أرجح كلام ياقوت كأنه قريب الصواب .

ص ٨١ سطر ٢٠ . قال الهمدانى (وجبل نقم وما بينهما من حقل صنعاء وشعوب) قال الناشر (وجبل نقم وما بينهما من حقل صنعاء وشعوب) وشعوب ونقم هما الجبلان اللذان ذكرهما زياد العدوى حين قال .

لا حبذا أنت يا صنعاء من بلد ... ولا شُعوبٌ هوىً منى ولا نُقُمُ

قال فى معجم البلدان على ذكر نقم قال ياقوت فى ج ٨ ص ٣١٠ (نُقَمٌ) يروى بضمتين وفتحتين و بفتحة وضمة مثل عضُد وكله من نَقَمَ عليه ينقم وهوجبل مطل على صنعاء اليمن قرب غُمدان .. قال فيه زياد بن منقذ :

لا حبذا أنت يا صنعاء من بلد ... ولا شُعُوبُ هوىً منى ولا نَقُمُ
ولا رأيت بلاداً قد رأيْتُ بها ... عَنْسًا ولا بلداً حَلّتْ به قُدُمُ
إذا سقى الله أرضاً صوبَ غادية ... فلا سقاهنَّ إلا النـــار تضطرمُ

وهى قصيدة فى الحماسة .

ص ٨٣ سطر ١٣ : قال الهمدانى (ثم وادى نجران وفروعه من ثلاثة مواضع من بلد بنى حيف من وادعة) ، قال الناشر (نجران) مدينة عظيمة عامرة كثيرة النخيل والزروع والآبار والسكان وأميرها تركى بن محمد بن ماضى من قبل حكومة جلالة الملك عبد العزيز آل سعود ونقل فى هذا العام إلى أمارة عسير التى عاصمتها أبها وهو رجل حازم فى أموره عفيف عن أموال الرعية عادل فى تصرفه ، وذكر ياقوت فى معجمه على ذكر نجران قالوا سُمى بنجران بن زيدان بن سَبا بن يَشْجُب ابن يَعرُب بن قحطان لأنه كان أول من عمرَها ونزلها . وقد أطال ياقوت على ذكره . أنظر معجم ياقوت ج ٨ ص ٢٥٩ .

ص ٨٤ سطر ١٠ — ١٦ : قال الهمدانى (وهى فلاة تتفرق من الدّهناء من ناحية اليمامة والفلج و يسرع عليها جزر اليمن من مصامة بنى عامر بناحية ترج فتثليث فيما بين تثليث ودثينة وتفرق هذه الفلاة بين جزر اليمن من أسفل هذه الأودية ، وحضرموت من أربع مراحل وخمس فيما بين نجران و بيحـان ، وأمّا ما خلف نجران إلى الشمال فأكثر لأن صيهد يقبل عن فرقين من الدهناء أحدهما من شرقى اليمامة و يبرين ، والثانى من غربى اليمامة وما بينهما و بين جبل الحضن) قال الناشر (قد أخطأ الهمدانى حين قال فى ذكره للدّهناء لأن صيهد يقبل عن فرقين من الدهناء أحدهما من شرقى اليمامة و يبرين ، والثانى من غربى اليمامة وليس للدّهناء

ذكر فى غربى اليمامة فإن الدهناء جميعها شرقى اليمامة وما لتصل منها بيبرين والربع الخالى جميع هذه المواضع شرقى اليمامة ، وامَّا الكثب الذى غربى اليمامة فهو يقال له فى هذا العهد الدحى و إسمه القديم يقال له الدَّبيل وليس له علاقة فى الدهنا وذكر الهمدانى تثليث ولم يحدده وهو وادى عظيم من أودية اليمن وقد ذكرته العرب فى أشعارها وسكان هذا الوادى (عبيدة) وهم بطن من قحطان ، وهذى رواية ياقوت فى ج ٢ ص ٣٦٦ حين قال (تثليث) بكسر اللام و ياء ساكنة وثاءأخرى مثلثة ، موضع بالحجاز قرب مكة ... و يوم تثليث من أيام العرب بين بنى سليم ومراد ... قال محمد بن صالح العلوى :

نظرت ودونى ماء دجلة مَوْهنا ... بمطروقة الانسان محسورة جدا
لتونس لى ناراً بتثليث أوقدت ... وتالله ما كلفتها منظراً قصدا

وقال غيره : * بتثليث ما نَاصَيْتَ بعدى الأحاما *

وقال الأعشى :

وجاشت النفس لما جاء فَلُّهم ... وراكب جاء من تثليث مُعْتمر

قال ياقوت أنه وادى قريب مكة وهو ليس قريبا منها يبعد عنها مسافة ثمانية أيام لحاملات الأثقال ، وذكر الهمدانى نجران فى مواضع كثيرة ولم يذكر سكانه وسكانه فى هذا العهد بطون يام وقد مضى الكلام عليه مختصراً وتثليث موضعه بين وادى الدواسر و بيشة وفيه سنة قريب منتصف القرن الرابع عشر يقولون سنة يغرق سيل تثليث وادى الدواسر وهو يحمل اسمه إلى هذا العهد (تثليت) .

ص ٨٧ سطر ١ — ٢ : قال الهمدانى (والنُّجَيْر حصن كان لِكِنْدَة وهو اليوم خراب و إليه ينسب يوم النُّجَير فى أيام الرَّدة) قال الناشر (نورد على هذا الموضع رواية ياقوت برمتها وها هى :

قال ياقوت (النُّجَيْرُ) هو تصغير النجر ، وقد تقدَّم اشتقاقه ، حصن باليمن قرب حضرموت منيع لجأ إليه أهل الرَّدة مع الأشعث بن قيس فى أيام أبى بكر رضى الله عنه فحاصره زياد بن لبيد البياضى حتى افتتحه عنوة وقتل من فيه وأسر

الأشعث بن قيس وذلك فى سنة ١٢ للهجرة . . . وكان الأشعث بن قيس قد قدم على النبى صلى الله عليه وسلم فى وفد كندة من حضرموت ، فأسلمو وسألوه أن يبعث عليهم رجلا يعلمهم السنن و يجبى صدقاتهم فأنفذ معهم زياد بن لبيد البياضى عاملا للنبىّ صلى الله عليه وسلم يجبيهم .

فلما مات النبىّ صلى الله عليه وسلم خطبهم زياد ودعاهم إلى بيعة أبى بكر رضى الله عنه ، فنكص الأشعث عن بيعة أبى بكر رضى الله عنه ونهاه ابن امرىء القيس بن عابس فلم ينته ، فكتب زياد إلى أبى بكر بذلك ، فكتب أبو بكر إلى المهاجر بن أبى أميّة ، وكان على صنعاء بعد قتل العَنْسى أن يمدّ زياداً بنفسه و يعينه على مخالفى الاسلام بحضرموت وكتب إلى زياد أن يقاتل مخالفى الاسلام بمن عنده من المسلمين ، فجمع زياد جموعه وأوقع بمخالفيه فنصره الله عليهم حتى تحصّنوا بالنجير فحصرهم فيه إلى أن أعيوا عن المقام فيه ، فاجتمعوا إلى الأشعث وسألوه أن يأخذ لهم الأمان ، فأرسل إلى زياد بن لبيد يسأله الأمان حتى يلقاه و يخاطبه فآمنه ، فلما اجتمع به سأله أن يؤمّن أهل النجير و يصالحهم ، فامتنع عليه ورادّه حتى آمن سبعين رجلا منهم وأن يكون حكمه فى الباقى نافذا فخرج سبعون فأراد قتل الأشعث ، وقال له : قد أخرجت نفسك من الأمان بتكملة عدد السبعين فسأله أن يحمله إلى أبى بكر ليرى فيه رأيه فآمنه زياد على أن يبعث به و بأهله إلى أبى بكر ليرى فيه رأيه ، وفتحوا له حصن النجير وكان فيه كثير فعمد إلى أشرافهم نحو سبعمائة رجل فضرب أعناقهم على دم واحد ، ولام القوم الأشعث وقالوا لزياد أن الأشعث غدر بنا أخذ الأمان لنفسه وأهله وما له ولم يأخذ لنا و إنما نزل على أن ياخذ لنا جميعاً ، وأبى زياد أن يُوارى جُثَث من قتل وترَكهم للسباع ، وكان هذا أشدّ على من بقى من القتل . . . و بعث السبى مع نُهَيك ابن أوس بن خزيمة وكتب إلى أبى بكر إنّا لم نؤمنه إلا على حكمك ، و بعث الأشعث فى وثاق وأهله وما له معه فترى فيه رأيك فأخذ أبو بكر يقرّع الأشعث

ويقول له : فعلتَ وفعلتَ ، فقال الأشعث : أيها الرجل استبقنى لحزبك وزوّجنى أختك أمّ فروة بنت أبى قحافة ، ففعل أبو بكر ذلك ، وكان الأشعث بالمدينة مقيما حتى ندب عمر الناس لقتال الفرس ، فخرج فيهم . . . وقال أبو صبيح السكونى :

ألا بلّغا عنى ابن قيس وبرمةً ... أأنفذت قولى بالفعال المصدّق
أقلّت عديد الحارثيين بعد ما ... دعتهم سَجوعٌ ذات جيد مطوّق
فيالهف نفسى لهف نفسى على الذى ... سبانا بها من غىّ عمياء مَوْبق
فأفنيتُ قومى فى ألاَيا توكدت ... وما كنتُ فيها بالمصيب الموفق

وقال عرام حذاء قرية صُفينة ، ماءة يقال لها النجير ، وبحذائها ماءة يقال لها النجارة بئر واحدة ، وكلاهما فيه ملوحة ، وليست بالشديدة . . .
قال كثير :

وطبّق من محو النجير كأنه ... بأليلَ لما خلّفَ النخل ذامرُ

وقال الأعشى ميمون بن قيس يمدح النبى صلى الله عليه وسلم :

ألم تَغتَمض عيناك ليلة أرمدَا ... وبِتَّ كما بات السليم مسهدا
وما ذاك من عشق النساء وإنما ... تناسيت قبل اليوم خلّة مَهْدَدا
ولكن أرَ الدهرَ الذى هو خائن ... إذا أصلَحَت كفّاى عَاد فأفسدا
كهولاً وشُبّاناً فقدتُ وثروة ... فللّه هذا الدهر كيف تردّدا
وما زلتُ أبغى المال مذ أنا يافعٌ ... وليداً وكهلاً حين شبْتُ وأمردا
وأبتذل العيسَ المراقيل تفتلى ... مسافةَ ما بين النُّجَير وصَرْخَدَا

وقال أبو دَهبل الجُمَحى :

أعرَفْتَ رسماً بالنُّجَير ... عفا لزَينب أو لسارَهْ
لعزيزةٍ من حَضرَمَوْ ... تَ عَلَى مُحيّاها النضارَهْ

والنجير الذى ذكره عرام وذكره كثيّر هو فى تهامة بين المدينة وينبع .

ص ١٢٣ سطر ٨ قال الهمدانى : (أرض عَدْوَان من السراة يُصاع والسوار و بطن قطن والنجار و بَقْران قال ذو الأصْبَع :

جلبنا الخيـل من بَقْران قُبًّا تجوب الأرض فجأ بعـد فجِّ

قال الناشر : قد انقرضت هـذه الأسماء مع انقراض أهلها : عدوان فلم يبق منها موضع معروف إلا بَقْران الذى ذكره ذو الأصبع العدوانى .

هووادى عظيم به قرى وزروع و به بطون من العرب ليسوا من عدوان واسمه يقرن بوادى يقال له المعدن و إذا جاء رجل من أهل تلك الناحية وقدم الطائف وسألته من أين أتيت قال من المعدن و بقران ولا يقول من بقران والمعدن وسكّانهما فى هذا العهد بطون بنى سعد وعدوان قبيلة عظيمة قهّارة فى الجاهلية منهم عامر بن الضرب العدوانى وهو من حكام العرب المشهورين وقد أجملت جميع العرب على الرضاء بحكمه وقد ذكر أهل الأخبار إن لعامر بن الضرب جارية ترعى غنمه فلم يمض عليها ليلة واحدة إلا وهو يخاصمها أن بكّرت قال إنك بكّرتى فلم تشبع الغنم فإن صيّفت خاصمها قال إنى أخشى على الغنم من الذئب إذا جن الليل فتركها عشرة أيام لم يقل لها شيئاً فقالت له ياسيدى هل حدث عليك حادث أشغلك عن مخاصمتى فقال لها سيدها نعم إن الأمر كما ظننتِ جاءنى قوم من العرب يسألونى عن ميراث رجل له فرج وذكر فأشكل على هذا الأمر فقالت : كيف يشكل عليك ، فاسألهم هل يبول مع الفرج أو مع الذكر فسألهم فقالوا له يبول معهما جميعاً فقالت : أجّل أمرهم حتى يبلغ فإن جاءه مثل مايأتى النساء فحكمه حكم المرأة و إن إحتلم كما يحتلم الرجال فحكمه حكم الرجل فقال لها ياملـيكة إنشئت بكرى ، و إن شئت فصيّفى ومن عدوان الرجل المشهور والشاعر البليغ ذو الأصبع العدوانى وهو الذى يقول :

فإن الذى بينى و بين بنى أبى و بين بنى عمى لمختلف جـدا

ومنهم عثمان المضايفى الذى خدم الإمام سعود بن عبد العزيز بعد استلائه على الطائف وقد ذكره ابن بشر فى تاريخه وأجاد فى مدحه لأنه كفوٌ لذلك .

قال الهمدانى فى ص١٢٣ سطر ٢٠ (ديار ربيعة الذنائب وواردات وذو حُسُّم وعويريض وشُرَيب وأبان وذات الطُّلُوح وكانرة والسّلاّن وخَزَاز .

قال الناشر (لم يبق من هـذه المواضع إلا الذنائب وواردات وأبان وذات الطّلوح وخزاز جميع ما ذكرنا لم يتغير منه حرف واحد أما الذنائب فهى أكيمات منقطعة من سمر الحضارة المعروفة على طريق الذاهب من الدفينة إلى عفيف .

وهذى رواية البكرى حين قال : (الذنائب) بفتح أوّله . على لفظ جمع ذِنابة . وهى بنَجْدٍ وقد تقدم ذكرها فى رسم ذى حُسُم وفى رسم تِعْشار ، وينسب إليها يوم من أيام حرب البَسُوس ، وذلك مفسر فى رسم واردات ، وفى رسم الجريب . وقال مُهَلْهِل :

فإن يكُ بالذنائِبِ طال لَيْـلى فَقَدْ أبكى من الليـل القصير

ويدُلّك إن الذنائب قبل راكس قول الـكمَيْت :

أوْ قَفْتَ الرسم المحيـل الدارس بين الذنائِبِ فالبِرَاقِ فراكس

راكس ليس قريب الذنائب كما ذكره الـكميت بينهما مسافة لاتقل عن خمسة أيام إذا كنت عند الذنائِب وراكس تحت القطب الشمالى : وواردات أعرف ثلاثة مواضع كلها يطلق عليها واردات . الأولى قريب سميراء وهى هضبات سود فى بلاد بنى أسد فى الجاهلية والثانية هضبات سود بين بلد نفء و بلد وضاخ وهى التى كان عندها المعركة بين بكر وتغلب والثالثة هضبات سود قريب بلد رنية .

وهذى رواية ياقوت حين قال : (وَارِداتُ) جمع واردة . موضع عن يسار طريق مكة وأنت قاصـــدها وقال أبو عبيد السكونى : الربائع عن يسار سميراء وواردات عن يمينها سَمُرٌ كلها ، و بذلك سميت سميراء ويوم واردات معروف بين بكر وتغلب قتـل فيه بُجير بن الحارث بن عبّاد بن مُرَّة فقال مهلهل :

أليلتنا بذى حُسُم أنيرى إذا أنت انقضيت فلا تحورى

فإن يك بالذنائب طال ليلى فقد أبكى من الليل القصيرى

فإنى قد تركت بواردات بُجَيْراً فى دم مثل العبير

هتكتُ به بيوتَ بنى عُباد و بعض الغشم أشفى للصدور

وقال ابن مقبل :

ونحن القائدون بواردات ضباب الموت حتى ينجلينا

وهذه الرواية فى ج ٨ ص ٣٧٨ من معجم ياقوت .

وأبان جبل معروف على اسمه إلى هـذا العهد ويثنى ويفرد لأنهما جبلان يحملان اسميهما إلى هـذا العهد والمعروف عند العرب أن الشمالى من الجبلين يقال له أبان الأسود والجنوبى منهما يقال له : أبان الأحمر وقد مضى الكلام عليهما على قول الهمدانى أبان الأبيض وقد ذكرنا أن مجرى وادى الرُّمة من بينهما . وأما ذو طلوح فهو منهل ماء بئر واحد يقال له فى هذا العهد الطّليحى موقعه شمالى بلد قُبَة يقع عنها شمالا مسافة يوم تقريباً وهو شرقى الأكثبة الحمر وهو معروف عند جميع أهل نجد وأما (خزاز) فهو جبل ليس بالرفيع له رؤوس موقعه شمالا عن بلد دخنة المعروفة فى الجاهلية بمنعج وهو محاذ لجبل كير وكلا الجبلين هذى أسماءهما من العهد الجاهلى إلى عهدنا هذا .

ص ١٢٥ سطر ٥ قال الهمدانى : (الجبال المشهورة الكور جبل رنية والكور بجرش) .

قال الناشر : أما كور رنية فهو معروف باسمه إلى هـذا العهد لم يتغير وأما كور جرش فلا أعلم عنه هل هو باقى أو قد انقرض وكور رنية جبل عظيم وهو لقبائل من سبيع يقال لهم بريهة ، وقد كان به حروب بين سبيع أهل رنية وهذه الحروب بين الزكور وبين بريهة وفيه نخيل يقال لها الأملح .

ص ١٠١ س ١ قال الهمدانى (والمجازة) لبنى هِزَّان ، قال وأعلى بُرَيْك لبنى نُفَيْع وهم من بنى شيبان ولآل المغرب وآل أبى قُرَّة وأُكْمَة لبنى عَبْد الله ابن جَعْدة ، والغَيْل لعبد الله بن جَعْدَة ونعام يعرف لآل راشد من بادية بنى عُبَيْدَة والمقصور والشَّوَيْق للسّمُرَات ، والهَيْصَمِيّة لقشير والجدول أعلى منها لبنى قشير ، والفَقِيّ لآل حماد من تميم ، والحائط لبنى تميم (قال الناشر أنظر أيها القارىء هذه

العبارة فالباقى منها الذى لم يتغير اسمه هو بريك وادى عظيم يأتى سيله من الغرب متجهاً إلى الشرق ويجتمع بوادى الصوط وهو الحمى لأهل الحوطة ، وهذا الوادى يشق جبل اليمامة من غربيه إلى شرقيه . ثم قال الهمدانى والمجازة لبنى هزّان أما المجازة فقد اندرس اسمها ولا أعلمها ويمكن أن أهل تلك الناحية يعلمونها وأما بنو هزّان فهم باقون فى بلد الحريق الذى لم يذكره من أهل المعاجم أحد وهذا دليل أنه لم يبعث إلا فى هذه القرون الأخيرة ، وقال أكمة لبنى عبد الله بن جعدة والغيل لعبد الله بن جعدة وأكمة قرية عظيمة فى جنوبى الأفلاج يقال لها فى هذا العهد (كَمَدَة) ولاتعرف إلا بهذا الاسم والغيل باق على اسمه لم يتغير منه حرف واحد وهو من قرى الأفلاج الواقعة فى جنوبى جبل اليمامة ومن أودية الأفلاج العظام (الحمر والهدّار) والحمر هذا هو الذى يقول فيه ابن جوعان مولى الغُيَيْثات أهل الخرفة بيت شعر من قصائده النبطية حين قال :

يا غرس يالى فى مفاييظ الحمر ... من تحت البرق فى مفيظ شعايبه

مالى حلال غير حلوات الثمر ... ولا جهام نرتجى حلايبه

أنظر أيها القارىء كلام الهمدانى حين قال والفِقِيّ لآل حمّاد من تميم والحائط لبنى تميم .

أنظر أيها القارىء هذه العقبة الكؤود قال ياقوت فى معجمه ج٦ ص ٢٩٠ قال الحفصى فى ذكره نواحى اليمامة الفقيُّ بفتح الفاء . أوّل ما يسقى الروضة وهى نخل ومحارث لبنى العنبر ، وكلا الروايتين قريب بعضهما من بعض وكلام الهمدانى ذكر أنها لتميم وكلام ياقوت ذكر أنها لبنى العنبر وبنو العنبر بطن كبير من تميم والهمدانى لم يوضح موقع وادى الفقى وكلام ياقوت أوضح حين قال أول ما يسقى الروضة وهذا الوادى معروف بهذا الاسم إلى هذا العهد (الفقى) وذكر ياقوت أنه لبنى العنبر وذكر الهمدانى فائدتين أولاهما : قوله لآل حمّاد من تميم والحائط لبنى تميم والحائط هى بلد الحوطة المعروفة بهذا الاسم إلى عهدنا هذا ، وهذا الاسم

يطلق على موضعين : الأول بلد الحوطة الواقعة فى جنوب جبل اليمامة والموضع الثانى بلد الحوطة الواقعة فى شمال جبل اليمامة : وقال عبيد بن أيوب أحد لصوص بنى العنبر بن عمرو بن تميم :

لقد أوقع البقّالُ بالفقى وقعـةً سَيَرْجع إن ثابتْ إليه جلائبُهْ

فإن يك ظنّى صادق يا ابن هانىء وأيّا مئذ ترحَلْ لحرْب نجائبهْ

والحائط الذى ذكره الهمدانى (هى الحوطة) المعروفة بوادى الفقى وظنى أن أهل الحوطة الواقعة فى جنوبى جبل اليمامة إن مخرجهم من الحوطة التى فى وادى سدير ولم يتركوا اسم جدهم حمّاد لأنهم فى المعارك ينتدبون به ويقولون (أولاد حمّاد) وهذى ندبة لهم معروفة إلى هذا العهد .

قال الهمدانى فى ص ١٦١ س ٣ ، ونعام يعرف لآل راشد من بادية بنى عبيد ونعام يعرف بهذا الاسم إلى عهدنا هذا وذكر الهدانى أنه لآل راشد فقد أصاب الهمدانى فإن أهل تلك الناحية يكثرون تسمية راشد .

ص ١٦١ س ٥ . قال الهمدانى (عن أحمد بن الحسن العادِى الفَلَجِى رمل الدّبيل وراء العارض عارض اليمامة وأن الدبيل حاد إلى ما بين اليمامة ونجران قال ابن أبى حَفْصَة يوم وفَدَ على معْن إلى اليمن من اليمامة :

لولا رجاؤك ماتخطت ناقتى عَرْض الدَّبِيل ولا قرى نَجْران

قال الناشر هذا الكثيب الذى يقال له فى الجاهلية رمل الدّبيل لا يعرف اليوم بهذا الاسم بل اسمه فى هذا العهد (نفود الدّحى) والمياه المحيطة به يقال لها مياه الدّبول والكثيب المذكور قد تجولت به وحدى وقد جئته وأنا بصحبة جلالة الملك عبد العزيز آل سعود وخفر قوماً من الدّواسر يقال لهم آل بريك ورئيسهم رجل منهم يقال له (الزّقروط) وسبب هذه الخفارة بما جرّت أيديهم قد أخذوا قافلة لأهل بلد القويعية عاصمة عرض ابنى شمام .

ص ١٦١ س ١١ . قال الهدانى (لما جاء على ذكر الفلج) وذكر أنواع تمره

ذكرا تنعشر نوعاً ومن ضمن ما ذكر فى أول كلامه أسماء تُمْران الفلج الصُّفْرى سيد التّمُور ، وذلك أنه يُغرق فى البحر فيماث سائر التَّمْران ما خلا الصُّفْرى .

قال الناشر هذه خاصيّة علمها الهمدانى ونحن لا نعلمها وقد قال الهمدانى أن الصفرى سيد التّمور وقد أخطأ فى تمييزه فلو أنه قال أن الصّفرى سيد التمور فى جنوبى جبل اليمامة لأصاب ومن بلد بنى سدوس وشمالاً سيد التّمور الخضرى وهو المعروف عند أهل تلك الناحية فما عدى الخضرى فهو دقل مثل الشقراء فى القصيم ما عداها فهو دقل ولو أن فيه أنواعاً من التمر أحسن منها ولكنها هى المعتمد عليها و بين الخضرى والصفرى اختلاف فى ألوانها (الخضرى) قبل نضاجه يحمر و بعد نضاجه يسود و (الصّفرى) يبيض قبل نضاجه و يصفر بعد نضاجه .

ص١٦١ س٢٠ . قال الهمدانى (على ذكر اليمامة) أرض اليمامة حَجْر وهى مصرها ووسطها ومنزل الأمراء منها و إليها تجلب الأشياء ، ثم جَوٌّ وهى الخِضْرمة وهى اليمامة وهى من حجر على يوم وليلة وفيها بنو سُحَيْم و بنوا ثُمامَة ، (قال الناشر إذا أردت أيها القارىء الاطلاع على اليمامة وجبالها وأوديتها قد استقصينا على ذكرها فى كتابنا المسمى صحيح الأخبار عما فى بلاد العرب من الآثار انظرها فى ج١ ص١٩٠ فوادى ثمامة يطلق على بلد ضرماً والمزاحميّة وما بينهما من المزارع والقصور وسيل وادى ثمامة يتجه من الغرب إلى جهة الشرق حتى يمر بلد الحائر وأما حجر اليمامة فهو معروف إلى هذا العهد فى غربى عاصمة المملكة العربية السعودية المُسمّات الرياض وجو معروف بهذا الاسم إلى هذا العهد بين بلد الغطغط و بين الكثيب الأحمر .

ص١٦١ س٢٣ إلى ٢س ص ١٦٢ . قال الهمدانى (والعِرْض وهو واد باليمامة من أعلاها إلى أسفلها وفيه قرى ينزلها بنو حنيفة وأسفله الكرس قرية بها بنو عَدِى بن حنيفة و إلى جنبها قرية يقال لها منفوحة لبنى قيس بن ثعلبة ، قال الناشر ما أشك على تحديد الهمدانى حين قال والعرض وهو واد باليمامة وقد انقطع

هذا الاسم وحل محله (وادى حنيفة) وهو العرض الذى ذكر الهمدانى لأنه معترض يأتى سيله من جهة مغرب الشمس متجهاً إلى مطلعها ، ومما يؤيد ما ذهبنا إليه قول الهمدانى فى ذكره لمنفوحة وذكر بعدها العمّارية وأباظ والهدّارو . قال و بعقرباء من العرض قبور الشهداء ، وقد قال الهمدانى وأدنى اليمامة لقصدها من العراق قرية يقال لها ثيبان بها ناس من بنى سـعد بن زيد مناة بن تميم . قال الناشر تسمية ثيبان خطأ وصحتها فى هذا العهد بنبان فلا تعرف فى هذا العهد إلا بهذا الاسم واسمها فى الجاهلية بنيان وهو لبنى سعد وهذى قطعة من معجم البلدان وهذا بيت شعر للحطيئة : وهو يهجو الزبرقان بن بدر السعدى حين قال :

مقيمٌ على بَنيانَ يمنـعُ ماءَه وماء وشـيع ماء عطشان مُرمل

وهى قرية باليمامة ينزلها بنو سعد بن زيد مناة بن تميم . . قال الأعشى :

أجَدُّوا فلما خِفْتُ أن يتفرقوا فريقَين منهم مُصْعِدٌ ومصوّب

طَلبتهم تطوى بى البيدَ جَسرةٌ شويقية النابين وجناء ذعلبُ

مُضمَّرة حرفٌ كأن قتـودها تضمنه من حُمْرِ بنيان أحقب

— شقا — ناب البعير إذا طلع . . وقال طفيل الغنوى .

و بنيان لم تُوْرد وقد تم ظمؤها تُراح إلى برد الحياض وتلمع

وقال الهمدانى وفوق ذلك قرية يقال لها القُرّية بها بنو سَدُوس بن شيبان ابن ذهل بن ثعلبة ، قال الناشر هذه القرية معروفة إلى هذا العهد يقال لها سَدُوس وهى من أقدم قرى اليمامة وهى بلد آل معمر سـكنوها بعد خروجهم من بلد العيينة منهم عبد العزيز المعمر أمير الطائف فى عهدنا هذا والسّدوسية ذكرها الهمدانى فقال إنها لبنى سعد وهى حزوى وأحسبها التى عنى ذو الرَّمّة بقوله :

لقد جَشَأت نفسى غَديّة مُشْرِفٍ ويوم لِوى حُزْوَى فقلت لها صَبْرَا

قال الناشر : بيت الشعر الذى ذكره ذو الرّمة فهو يقصد حزوى التى فى الدهنا وأما التى ذكرها الهمدانى حين قال والسّدوسية لبنى سعد وهى حزوى هى

سدوس لأن بها قرية يقال لها حزوى وهى مختلطة بسدوس وهذى عبارة فى معجم البلدان ج٣ ص ٢٧١ أوردها ياقوت حين قال : وقال محمد بن إدريس بن أبى حفصة حُزْوَى باليمامة وهى نخل بحذاء قرية بنى سدوس وحزوى باقية على اسمها إلى عهدنا هذا كما أن حزوى التى فى الدهنا باقية على اسمها إلى عهدنا هذا .

من هنا تبتدىء ص ١٦٣ فما كان فيها باقى على اسمه من العهد الجاهلى إلى هذا العهد سنذكره . قال الهمدانى والضبيعة لبنى قيس والخرج لبنى قيس هؤلاء الموضعان باقيان على اسميهما ثم قال والعويند من أعلى الجبيح من اليمامة لبنى خديج من تميم وهو باق على اسمه معروف إلى هذا العهد مقابلا لبلد البرة فى جنوبيها قال الهمدانى و بئر النقير بناحية البحرين وهى باقية على اسمها إلى هذا العهد وهى التى يقول فيها الشاعر العجمى فى قصيدة له نبطية حين قال :

لآبى جمع الشباعين ضحّوا به تحسبنّ من هَلْ أنْقير يا شافى

وشافى الذى ذكره الشاعر هو شافى بن شبعان رئيس بنى هاجر . قال الهمدانى قال الجرمى الوشم من أرض اليمامة وهو للقراوشة من بنى نمير وأول الوشم ثرمداء وأثيثية وهى لمعشر عمارة بن عقيل وذات غسل قال الشاعر :

أيا ذاتَ غِسْل يَعْلَمُ اللهُ إننّى لجَوِّكِ من بَيْنِ البلادِ صَدِيقُ

لقد أخطأ الهمدانى فى قوله أن الوشم لبنى نمير : والوشم لبنى تميم ومراة لبنى امرؤ القيس وبها بئر جاهلية يقال لها الوليدى وقد سألت مشيخة من أهل مراة عن تسمية هذه البئر فقالوا أنها نزلها خالد بن الوليد لما اتجه إلى اليمامة لقتال مسيلمة الكذاب و بنى حنيفة وأقام عليها أياماً فسميت باسمه فقلت لهم من أين أخذتوا هذا الخبر منه فقالوا عن آباءنا وأجدادنا واسمها يدل عليها .. وثرمداء لبنى سعد من تميم وأثيثية لبنى كليب بن يربوع من تميم وذكر أهل التاريخ أنها لجرير الشاعر وذرّيته وذات غسل لبنى العنبر من تميم ووادیها يشهد لها يقال له العنبرى وهى بلد الناشر وأما قول الهمدانى إن الوشم لبنى نمير فهذا بناء على ماذكره

لمؤرخون لما أخذ الحاج بنو نمير فى خلافه المستعين العباسى بعث إليهم قائداً من قواده يقال له بغاء فالتجأوا إلى شعاف الجبال فأخرجهم هـــذا القائد من جبل شهلان ثم التجأوا إلى ما سل فلما سمعوا أنه جاء على أثرهم تفرقوا فى البلاد وفى جبال الوشم والوادى الذى يسقى بلد الناشر يقال له النميرى فتوهم الهمدانى وظن أن الوشم لبنى نمير .

قال الناشر (فإنى أشكر الهمدانى الذى أورد هذا البيت :

أيا ذات غِسْل يَعْلَم اللهُ أَنَّنِي لجوِّكِ من بَيْنِ البلادِ صَدِيقُ

فلو أن الهمدانى أضاف معه البيت الذى بعده وهو :

و ياذات غسل ريح أرضك طيب كمسك لَقَا بين الصلاء سحيق

وهـذان البيتان قائلهما : سمرة بن زيد المستملى من بنى حوثة بن عبادة : البيت الأول أورده الهمدانى فى كتابه صفة الجزيرة والبيت الثانى أورده الهجرى فى نوادره .

ص ١٦٤ س ١ . قال الهمدانى (وأشيقر والشقراء) وهما لبنى تميم و بلبول وفيه يقول عمارة بن عقيل حيت دفن إبنه :

سـقى الله بُلْبُولا وجَرْعاءه التى أقام بهـا إبنى مصيفاً ومَرْبَعاً

كأن لم اذُدْ يوماً بِرَجْمَةَ من حِمًى عدواً ولم ادْفع به الضَّيْمَ مَدْفَعاً

قال الناشر : ظنى أن بلبولا قريب أثيثية لأن قريب أثيثية أرض واسـعة يقال لها الجرعاء إلى هذا العهد قال الهمدانى ومما يعد فى حوزها سواد باهلة وأوله من مُشَرِّقة بلد يقال له القُوَيْع .

قال الناشر (القويع) يحمل اسمه إلى عهدنا هـذا موضعه فى أعلى وادى الفويعية ويجاوره فى غربيه ثنية تسمى فى هذا العهد ريع المشعر وفى الزمن القديم يقال له : ثنية ابن عصام وعصام هذا هو حاجب النعمان بن المنذر وهو الذى يقول فيه الشاعر :

نفس عصام سودت عِصاما وعلمته الكرّ وإلا قداما

قال الهمدانى (وجزَا لَى عن يمين ذلك وفيها يقول الشاعر :

ألا يابنى عَصْمٍ جزَا لى وحَنَّة مَرَاطيبُ تَجْنى كُلَّ عَامٍ لكم حَرْباً

إذا ارْطبتْ منها المباكيرُ هَيَّجَتْ صُدُورَ رِجَالٍ لَمْ تَرُعوا لهم سِرباً

قال الناشر (أورد الهمدانى على ذكر جزالى هذين البيتين وهذان البيتان لم يوردها الهمدانى :

فلولا مراد من جزالاء دلّح وهدل الثّريا ماوجدنا لكم ذنباً

أقيموا صدور المشرفيّة دونها وإلا فخلوها لأعدائكم غصباً

قال الناشر : (جزَا لى وادى معروف باق على اسمه إلى هذا العهد بين وادى القويعية و بين وادى الخنقة وهو من أعذب مناهل نجد وهو الذى يقول فيه محسن الهزانى من قصيدة نبطية :

بوريق أحلى من برايد جزالى وأحلى من السكر إذاجامن الشرق

وهى باقية على اسمها إلى هذا العهد . قال الهمدانى ومريفق فهو لبنى حصن وماسل ثم أيمن من ذلك الريب فهو لبنى مريح ولبنى عبيد .

قال الناشر أما مريفق فهو بعيد عن سوادباهلة يبعد عن سواد باهلة مسافة خمسة أيام وهو ماء مشهور وعليه راكة بها مساويك من أحسن المساويك طيبة الرائحة وقد وردته وأخذت من مساويكها وأما الريب الذى ذكره الهمدانى المتأخرون أبدلوا باءه نوناً فلا يعرف اليوم إلاّ بالرين وهو قصور وزروع وسكان وهو من سواد باهلة الجنوبى .

ص١٦٥ س١ قال الهمدانى : وماْسل جاوة وماسِل الجُمَح لبنى ضنة من بنى نمير وذو سدير وادى ضِنَّة من نمير قال الناشر أما ماْسل جاوة فقد اندرس ولا نعلمه وأما (ماسل الجمح) فهو باق إلى عهدنا هذا بهذا الاسم وهو طرف سواد باهله الشمالى وسواد بأهلة الذى يقال له عرض ابنى شمّام و (ذو سدير) باق بهذا

الاسم إلى عهدنا هذا وهو منهل ماء أنث بعد التذكير يقال لهذا المنهل : سديرة وهى بين كثيب السر و بين كثيب قنيفذة وجميع هذه المواضع تملكها بنو نمير فى القرون الماضية وأما فى هذا العهد فلا يوجد فى تلك الناحية ولا نميرى واحد سبحان من يرث الأرض ومن عليها ثم قال الهمدانى : و بطن الجوف حد بين ضِنَّة و باهلَة وأبنا شمام فهما لباهلة قال الناشر : أبنا شمام جبلان باقيان من العهد الجاهلى إلى يومنا هذا وهما اللذان يقول فيهما لبيد بن ربيعة العامرى فى مرثيته لأخيه من أمه أربد بن قيس قال وهو يخاطب نفسه .

وهل حُدِّثتِ عن أخوين داما ... على الأيام إلا ابنى شمـــام

و إلا الفرقـدين وآل نعش ... خوالد ما تحدَّث بانهـــدام

وأربد بن قيس هذا هو الذى ذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عامر بن الطفيل ، فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم : أسلما وعرض عليهما شرائع الاسلام ، فقال عامر بن الطفيل : ما نسلم إلا على شرط ، قال : وما هو الشرط ؟ فقال عامر : توصى لنا بالأمر من بعدك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الأمر لله يورثه من يشاء ، فخرجا مغضبين وعامر بن الطفيل يقول : والله لأملأنها — يعنى المدينة — عليك خيلا جردا ورجالا مردا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اكفنيهم بما شئت ، فماتا فى الطريق قبل أن يصلا إلى أهلهما ، فأصيب عامر بالطاعون فى بيت امرأة من بنى سلول ، فقال لمن حوله لما أحس بالموت : أيموت عامر بن الطفيل فى بيت امرأة من بنى سلول بغدة كغدة البعير إرفعونى على ظهر هذا الجواد .

وأما أربد بن قيس المرثى بالبيتين السابقين فأرسل الله عليه صاعقة من السماء أهلكته وأهلكت بعيره وفى ذلك نزل قوله تعالى : (وهو الذى يرسل الصواق فيصيب بها من يشاء و يصرفها عمن يشاء .

وابنا شمام أصلهما واحد ثم ينشعبان فإذا كنت قريباً من العرض الذى فيه

هذان الجبلان رأيتهما كالغمامتين من طولهما على ماحولهما من الجبال فإذا كانت لك حاجة عندهما وسلكت بين الجبال ضاع منك ابنا شمام ولم تصل إليهما لا بخرّيت عارف بالمسالك وذلك من عظم الجبال التى حولهما وكثرتها .

قال الهمدانى : يبرين فى شرقى اليمامة وهو على محجة عمان إلى مكة .

وقال الناشر ذكرها الهمدانى فى موضع آخر بنفس الصفحة فقال (إنها ذات نخل كثير من الصفرى والبرنى وقال إن بها بطونا من العرب ثم استخرجتها من أيديهم بنو قشير ثم أخرجت القرامطة بنى قشير عنها) والذى أعرفه أنها لبنى تميم فى الزمن القديم ولا يشاركهم فيها أحد وهذا الموضع هو الذى يقول فيه جرير :

أقول للركب إذ جد المسير بنا يا بعد يبرين من باب الفراديس

وقد حل محل تميم فى تلك الناحية بطون يام من آل مرة وغيرهم وبه نخيل كثيرة إلى هذا العهد .

ص١٦٥ س١٤ قال الهمدانى : ومن أوطان اليمامة القصيم لعبس ، والنباج لبنى مجيد من قريش ، والنقار لبنى قطن من نمير ، والبرم لضنة من نمير ، والسر لبنى صلاءة من نمير قال الأبرص الصلائى :

قال الأطباء ما يشفيك قلت لهم رمث من الرمد والسرين يشفينى

قال الناشر : القصيم شهرته تكفى عن تحديده وهو بلاد واسعة وموقعه بين جبلى طى وعاصمتهما حايل وبين بلد الرياض ، وأما فى الجاهلية فتشترك فيه بنو عبس وبطون من العرب ، والنباج التى يقال لها فى عهدنا هذا الاشياح ، وأما قوله : النباج لبنى مجَيْد من قريش فقد انقرضا جميعا القرشيون والنباج سكنا وسكانا .

وأما تثنية السر فى شعر الأبرص الصلائى والرمد فى شعر الصلائى أودية نباتها الرمث يقال لها الرَّماديات ومفردها (الرَّمادية) وموقعها بين بلد الدوادمى وبين جبل النير والسر لا نعرفه إلا واحداً وأما تثنيته فإنها أسلوب من أساليب

العرب حينما يذكرون المفرد بصيغة المثنى على أن لهذا البيت رواية أخرى فى معجم ياقوت هذا نصها وهى الأصح فيما نرى :

قال الأطباء ما يشفيك قلت لهم دخان رمث من التسرير يشفينى

والتسرير وادى لا يكثر فيه الرمث كما يكثر فى الدوادمى وفى أودية الرمد وهو وقود أهل هـذه الأمكنة والدوادمى قرية يمر بها السالك من مكة إلى الرياض والتسرير بعدها إذا كنت متجها للرياض كما أن أودية الرمد قبلها وجبل انير قبل الرمد وكل هذه الأمكنة باقيـة بأسماءها إلى الآن وأمّا السر ليس به رمث والتسرير وادى معترض يأتى من الشمال إلى جهة الجنوب فروعه تأتى من عند الأكيمات السود التى يقال لها غرّب وهى تقسم سيل التسرير ين فما اتجه منها إلى جهة الجنوب يقال له التسرير حتى يصب سيـله فى وادى القرنة ، ثم ينقطع هذا الاسم والذى يتجه سيله شمالا يقال له التسرير يصب سيله فى وادى الرشاء ووادى التسرير ليس به رمث إلا الأودية التى تأتى من جهة الغرب ويصب سيلها فى التسرير ، فهذه الأودية منابت الرمث .

ص ١٢٩ س ١٣ : قال الهمدانى (وهو غائط بين تيماء وحوران لا يخالطه إلا طىّء وحاضرهم السّواد ومرو والحيّانيّات .

قال الناشر لم يبق موضع يقارب لهـذا الاسم الأخير إلا الحيّانيّة هى منهل ماء فى الطريق بين حائل والجوف يقال لها الحيّانيّة وهى بئر واحدة وفى كتاب الهمدانى الحيّانيّات ، فهذه اللفظة تطلق على آبار كثيرة وربما أن الهمدانى أضاف عليها منهل تربة التى تقرن فى النطق معها فيقولون . تربة والحيّانيّة وأنا لا أشك أن الحيّانيّة هى التى ذكرها الهمدانى وتربة المذكورة غير تربة المجاورة لحضن .

ص ١٣٠ س ١٨ : قال الهمدانى (العيص فيها جُهَيْنة وعزينة) .

قال الناشر : (العيص وادى عظيم فيه مياه ونخيل وهو ملك لجهينة وفى أيام ثورة الشريف حسين على الترك نزله إبنه عبد الله بن الحسين فأبطأ فى ذلك المنزل

وتنتابه التجار ببضائعها حتى أنه عرف ذلك العام (بسنة العيص)، وحدثنى رجل من الشيابين قال أتينا عبد الله بن الحسين وهو فى وادى العيص ونحن عشرة رجال. وقال لنا المضايفى الذى موكل بمن قدم كم أنتم فقلنا له عشرون رجلاً فكتبنا بأسمائنا واختلقنا له عشرة أسماء، وكان منزلنا فى أصل شجرة مظلة وعندنا ماء عذب فجاءنا امرأة من جهينة على حمار أسود عليه أربعة صملان، فلما ملأت صملانها من الماء ندبتنى لأساعدها على حمل الصملان على حمارها فقلت لها من أى القبائل أنت فقالت أنا من جهينة فقالت من أى القبائل أنت قلت لها من عتيبة ولنا مكتب عند عبد الله الشريف فقالت لى كم كتبتم قلت لها عشرين رجلا ثم ضربت حمارها بعصاً فى يدها، ثم قالت لى ترى هذا الحمار الأسود والله إن حنا كاتبينه عند الشريف سويّد أبا الصملان ومعه ثلاثون نفراً وإن والدى يستلم ما خصص له ولأصحابه ووادى العيص يحمل اسمه إلى هذا العهد.

ص ١٣٦ س ١٠ : قال الهمدانى (صفة العَرُوض والبحرين، ونجد السّفلى وامتدت هذه العبارة إلى س ٢٣).

(قال الناشر ومن كلام الهمدانى مدينة البحرين العظمى هجر وهى سوق بنى محارب من عبد القيس، ثم قال من قرى البحرين فالقطيف موضع نخل وقرية عظيمة الشأن وهى ساحل وساكنها جذيمة من عبد القيس سيدهم ابن مِسْمار ورهطه، ثم العُقير من دونه وهو ساحل. لما ذكر الهمدانى هجر وقال هى مدينة البحرين العظمى وهجر مقاطعة واسعة تشمل المدن والقرى هناك ومدينة هجر فى عهدنا هذا الهفهوف، وذكر العقير. والعقير ميناء على الخليج الفارسى وهو ميناء هجر وكذلك القطيف ميناء على الخليج الفارسى، فلما خرج منابع البترول فى الظهران كأن هذه الموانى ضعفت وانتقلت قوتها إلى ميناء تلك الناحية التى فيها منابع الزيت وهو الدّمام. ثم قال الهمدانى وهو طريق بين الستار والبحر إلى البصرة ومن المياه المتصلات معقلات، ثم خمس ثم معقلا طويلع وهو عن يمين سنام.

قال الهمدانى ومن المياه المتصلات مَعْقَلات ، فهذا خطأ لأن مَعْقلات ملازم ماء تمسكها فى أيام الأمطار . فقال ثم مَعْقلا طويلع وهو عن يمين سنام وهذا خطأ ثانى لأن سنام جبل قريب بلد الزبير وطويلع موضع قرية اليوم ومعقلات ومعقلا كلهاواحد فى شرقى الصلب وهى قريب الشماليل الذى يسمى فى هذا العهد الشملول وفيما سبق مضماة مهلكة وهى على طريق الكويت وأمر جلالة الملك عبد العزيز آل سعود أن يجعل فى هذه المهلكة مكينة إرتواز لإخراج الماء لعابر السبيل فوضعت وكثر الماء فى تلك الناحية إذا جئتها كأنك على نهر الخدود الكائن فى بلد الأحساء وهذى رواية ياقوت على معقلا حين قال (مَعْقُلَةَ) بفتح أوله وسكون ثانيه وضم القاف وقياسه مَعْقِلة بكسر القاف قال سيبويه وماجاءَ من ذلك على مفعلة كالمقبُرة والمشرُقة فأسماء غير مذهوب بها مذهب الفعل . وهو اسم موضع تنسب إليه الحُمر وهى خبراء بالدهناء سميت بذلك لأنها تمسك الماء كما يعقل الدواء البطن قال الأزهرى وقد رأيتها وفيها خبارى كثيرة تمسك الماء دهراً طويلا وبها جبال رمال متفرّقة يقال لها الشماليل .

قال ذو الرُّمة :

جواريّة أوعَوْهجٌ مَعْقُلِيّة ترُودُ بأعطاف الرمال الحرائر

وقال يصف الحُمر (وثب المسَحّج من عانات مَعْقُلةٍ) .

لقد غلط ياقوت كما غلط الهمدانى حين قال وهى خبراء بالدهناء و ياقوت يعلم أن الدهناء جبال رمل والرمل لايمسك الماء وأمّا خطأ الهمدانى، حين قال معقُلات وهى معقلاواحدة إلاّ ان كان الهمدانى أجراها فى باب التغليب فعند معقلا ملازم ماء كثيرة ولاينطق بمعقلا حتى يقال خسيفاَ ومعقلاوخسيفاملزم ماء وغلطة الهمدانى التى ليس لها وجه حين قال ومن المياه معقُلات يضن أنها مناهل ماء ولكنها ليست كما ذكر بل ملازم ماء كما ذكرها ياقوت .

ص ١٣٤ من سطر ١ إلى سطر ١٠ . قال الهمدانى (غير أن العرب قد تميل

فى أسماء الرجال إلى العضاة الشائكة والمرتعيّة لما فيها من الخشونة والحدة والصلابة والصبر على قلة المياه وعدم الرِّىّ ، فمن أسمائهم طلحة وسمرة وعوسجة وعُرفُطَة وقتادة وعلقمة وحدقة وشبرمة و بقيلة وقرظة وطرفة وأرطاة وأثبة وعرابة وسلمة وجمعها سلم وجماع سلامة سلام وسلمة باسم الحجر وجمعها سلام وعُثربة ودندنة وقطرة وعُلَّفة وجعدنة وعنكثة وغضورة وعضاة وعلاثة وخليلة وحمزة وسحمة وأراكة ورِجْعِثَنَة وثغامة وعلقمة وحبقة وعجرمة وصبرة وضبرة ومرَّة وشرخة وشرخ وشطبة وجرهدة . ومن النساء كرمة وجِعْثِن وعَرادَة وعرمة ومظّة وعَلْقِة الأغلوق من زبيد وعلقة وعلقى وسخبرة و بشامة وحِلّزة وتنضبة وبرخة وهرمة وبُسْر و بُسْرَة وشَرْزَة وشرية وعُلّقة وجرجة وهما ثمر الطلح من غيره .

(قال الناشر) هنا حديث قريب مما ذكره الهمدانى وهوماحدثنى به عبدالله ابن جنيدل المقيم فى بلد الشعراء قال كان عبدالعزيز المضبوط وأخوه عبد الله يتّجرون عند الأعراب أيام الربيع واحد من الأخوين يذهب إلى المراشدة بطن من الروقة ورئيسم أبو خشيم والثانى يذهب إلى ذوى زياد بطن من برقاء يرأسهم أبو رقبة وفى يوم من الأيام اجتمع الأعراب والمضبوط فى نادى أبى رقبة فدار الحديث بين الأعراب والحضرى راعى شقراء فقالوا له لما كانت أسماؤكم ليست طيبة فقال لهم وما هى أسماؤنا فقالوا له محمد وأحمد وإبراهيم وصالح وموسى وعيسى فقال أنا أخبركم بالسبب لما خلق الله الأسماء وضعها فى صعيد من الأرض فقال للناس انطلقوا وكل يأخذ اسمه فشن الأعراب الغارة على خيولهم وركابهم وجمالهم فلما سمعت الأسماء الغارة وصياح الأعراب فاستخف قسم منها مثل الكلب والحمار والجعل والخنفس والجحش وهو الصغير من الحمير فسمت الأعراب هذه الأسماء . (حميّر) و (جحيش) و (كليب) و (ذويخ) و (خنيفس) و (جعيلان)و بقيت أسماء الأنبياء عليهم الصلاة والسلام .

وهى هذه (محمد) (أحمد) (إبراهيم) (صالح) (موسى) (عيسى) وعندما

فرغ الحضرى من حديثه انتهض رئيس القبيلة أبو رقبة وقال العجب من رجل واحد غلب قبيلة بأجمعها .

ص ١٣٧ من سطر ٤ إلى سطر ٦ . قال الهمدانى (ومن مياه ستار البحرين ثيتل والنّباج والنّباك وكل فيه نخل كثير وماء يقال له قطَر والنباج بلاد كثيرة القرى ويسمى نباج بنى عامر وهى عيون تنبج بالماء ونخيل وزروع وأعلاها يواصل الجبلين اجأ وسلمى بينهما مسيرة يومين .

قال الناشر : (لقد أخطأ الهمدانى فى هذا التحديد حين قال : ومن مياه ستار البحرين ثيتل والنّباج . أمّا النّباج فليس قريب الستار ولا البحرين إن النّباج معروف موضعه شرقى القصيم وغربى الأكثبة الحمر قرى بها عيون ولكن فى هذا العهد الأخير لاتعرف بالنّباج بل تعرف بالأسياح وإليك أيها القارىء ما ذكره ياقوت على النّباج .

ج ٨ ص ٢٤٣ . قال ياقوت (النِّبَاجُ) بكسر أوله وآخره جيم .. قال اللِّحْيانى النباج الصوت ورجل نبّاج شديد الصوت والنباج الآكام العالية والنباج الغرائر السود والنبيج كان من أطعمة العرب فى المجاعة يُخاض الوَبَرُ باللبن ويُجْدَح ويحتمل غير ذلك فهذا ما اجتهدت أنا فيه ثم وجدت فى كتاب لابن خالوَيه ليس أحد ذكر اشتقاق النباج وهو جمع النباجة يقال نبجت اللبن الحليب إذا جَدَحتَه بعود فى طرفه شبه فلكة حتى يُكَرْ فىء ويصير ثمالا . فيؤكل به التمر يجتحف اجتحافاً قال ولا يفعل ذلك أحد من العرب إلا بنو أسد يقال لبنٌ نبيج ومنبوج واسم ماينبج به النباجة قال وهذا حرف غريب فانظر رعاك الله إلى هذه الدعوى والتعَجْرُف ثم جاء بما لايليق أن يكون اسم موضع وانظر إلى ماجئنا به فإن جميعه صالح أن يركّب عليه اسم موضع ... قال أبو منصور وفى بلاد العرب نِباجان أحدهما على طريق البصرة يقال له نباج بنى عامر وهو بحذا فيد والآخر نباج بنى سعد بالقريتين .. وقال غيره النباج منزل حجاج البصرة ... وقيل

النباج بين مكة والبصرة للكُرَيزيّين . ونباج آخر بين البصرة ... واليمامة بينه وبين اليمامة غبّانِ لبكر بن وائل ـ والغب ـ مسيرة يومَين ... وقال أبو عبيدالله السّكونى النباج من البصرة على عشرة مراحل وثيتل قريب من النباج وبهما يوم من أيام العرب مشهور لتميم على بكر بن وائلٍ وفيه يقول محرز الضّبّى :

لقد كان فى يوم النباج وثيتل وشَطفٍ وأيام تَدَاركْن مَجزَع

قال والنباج استنبط ماءه عبد الله بن عامر بن كُرَيز شقق فيه عيوناً وغرس نخلا وولده به وساكنه رهطه بنو كريز ومن انضم إليهم من العرب ومن وراء النباج رمال أقوارٌ صغارٌ يمنةً ويسرةً على الطريق والمحجة فيها أحياناً لمن يصعد إلى مكة رمل وقيعان منها قلاع بَوْلان والقصيم ... قال أعرابىٌّ :

ألا حبذا ريح الألاَء إذا سَرَتْ به بعد تَهتان رياحٌ جنائبُ
أهمُّ ببغض الرمل ثمّتّ إنّنى .. إلى الله من أنْ أبغض الرمل تائب
وإنى لمعذورٌ إلى الشوق كلما بَدَا لى من نخل النباج العصائب

وقال الهمدانى فى س ٥ : وكل فيه نخل كثير وماء يقال له قطر ، قال الناشر وقطر ليس بماء بل مدينة على ساحل الخليج الفارسى تبعد عن مقاطعة الأحساء فى الجهة الجنوبية منها سبعة أيام لحاملات الأثقال ، وكأن الهمدانى ألحقها بالبحرين وهى بعيدة عنه وقال الهمدانى فى آخر عبارته ويسمى نباج بنى عامر فهذا صحيح لأن الذى بعثه عبد الله بن عامر ، ثم قال الهمدانى واعلاها يواصل الجبلين اجأ وسلمى بينهما مسيرة يومين ، وكأن الهمدانى فى آخر عبارته قرب من الصواب حين ترك البحرين حين قال واعلاها يواصل الجبلين أجأ وسلمى بينهما مسيرة يومين فلو قال مسيرة خمسة أيام لأصاب ثم قال الهمدانى فى س ١١ : وفى وسط السُّلَىّ من تحت خِنْزِير هيت النجديّة ثم يدفع الوادى لأسفل البراشيع .

قال الناشر : (السّلىّ وهيت والبراشيع) جميع هذه المواضع الثلاثة تحمل

أسماءها إلى هذا العهد (السّلَىّ) فى شرق الرياض و (هيت) بين السّلَىّ والخرج . وموقع البراشيع شرقاً عن السّلَىّ .

ص ١٣٨ س ٢ — ٧ : قال الهمدانى : (ثم تصعد منها قاصدا لليمامة ، فيكون من عن يمينك خرشيم ، وهى هضاب وصحراء مطرّحة إلى الحفرين ، و إلى السّلحين والحفران هما حفر الرُّمَّانَتَيْنِ وهن من مياه العرمة وأمام وجهك وأنت مستقبل مغرب الشمس مطلعك من الجيش ، فالحابسيّة ثم مزلّقة مفعّلة ثم الموارد ثم الفرُوق الأدنى ثم الفروق الثانى ثم تطلع من الفروق فى الخوار خوار الثّلع ثم الصّليْب وعن يمينك الصّلْب المِعَى . والبرقة برقة الثوْر .

قال الناشر : (ذكر الهمدانى فى هذه الجملة ثمانية مواضع كلها تحمل أسماءها إلى هذا العهد وهن : الحفران . حفر أبى موسى الأشعرى و به فى هذا العهد مركز وأمارة لحكومة جلالة الملك عبد العزيز آل سعود ، ورئيسها صالح ابن عبد الواحد وهو من الخدّام المقربين عند جلالة الملك الموثوق بهم ، والحفر الثانى حفر بنى سعد الذى يقال له فى هذا العهد حفر العتك والسّلحين هما السّلح ورويغب وهما منهلان فى العرمة والفروق معروف بهذا الاسم إلى هذا العهد ، والخَوَار قريب الفروق وكلاهما على طريق الأحساء ، ولكن المتأخرين أبدلوا الخاء غينا فلا تعرف فى هذا العهد إلا (بالغوار) والصّلب هو على اسمه حجارة صلبة بين الصّمان والدهناء و برقة الثور . إما أن تكون هذه البرقة فى جو الثور أو قريبة منه ، وجو الثور فى الصمان معروف فى أرض مهلكة ليس بقربه ماء ، وهو الذى يقول فيه الشاعر من قصيدة له نبطية :

وجدى عليهم وجد من قربة له فى وسط جوّ الثور غرّه وكاها[1]

ص ١٣٨ س ١٣ : قال الهمدانى (ومن عن يمينك ماء يقال له الدّحْرض وفيه يقول عنترة : (شَرِبَتْ بماءِ الدّحْرَضَين فأَصْبَحَتْ)

(١) وكاها: هو خيط يربط به وعاء القربة وقوله غرّه انقطع أو انحل وانتثر ماؤها وهو فى ذلك الوقت

قال الناشر : دحرض هذا هو الذى يقال له حرض فى هذا العهد وثنّاه عنترة من باب التغليب جمع حرض ووسيع المنهل الواقع فى جنوبى العرمة ، وهذا بيت عنترة :

شَرِبَتْ بماء الدّحْرُضين وأصبَحَتْ

زوراء تنفر عن حياض الدّيلم

والدّيلم هى مدينة وادى الخرج التى يقال لها فى هذا العهد الدّلم وباب التغليب فى لغة العرب باب واسع كقولهم القمران للشمس والقمر والعمران لأبى بكر وعمر .

ص ١٣٩ س ١ إلى آخر الصفحة : قال الهمدانى : (الشباك) شباك العرمة والغرابات ثم تقطع العرمة فترد وشيعاً وهو من مياه العرمة إلا أنه مُفْضىً فى ناحية القاع وفيه يقول الراجز :

كأنها إن وردت وشيعا خِيطان نبع كتمت صُدُوعا

قال الناشر (العرمة جبل ممتد جنوبا وشمالا وهو قريب جبل العارض وليس بعيد عنه طرفه الجنوبى المنهل الذى يقال له وشيع وطرفه الشمالى على حدود العتك الجنوبية ، والغرابات هى هضبات سود كأنها غربان تحمل اسمها إلى هذا العهد موقعها فى العتك بين ضاحك ، وثادق ووشيع الذى ذكره الهمدانى باق على اسمه إلى هذا العهد ، ولكن المتأخرين أسقطوا نقط الشين الثلاث فلا يعرف فى هذا العهد إلا بوسيع .

ثم قال الهمدانى ثم تسير فى السهباء ثم ذكر الهمدانى جميع مافى هذه الصحيفة وسنذكر الباقى على اسمه ، ثم ذكر جو الحضارم وذكر القبائل التى تسكنه إلى أن قال وديار هوذة بن على السحيمى الحنفى ، وهو باق على اسمه فى شرقى الكثيب الأحمر الواقع غربا عن بلد المزاحمية ثم ذكر أودية ثم ذكر الرّوحان فقال وفيه مياه منها المزاحميّة والخُوَيْرات والثلماء ، والثلماء تعرف فى هذا العهد بالتصغير فيقال لها الثليماء وهى معروفة باسمها هذا فى جهة الخَرْج ، ثم قال ثم المنيصف وهو يسقيه

المنخرق منخرق نساح والمنيصف موضع معروف فى جهة الخرج يحمل اسمه إلى هذا العهد ثم قال ثم أسفل من ذلك القرى من اليمامة الضبيعة والملحاء والخرج والضّبيعة باقية بإسمها إلى هذا العهد سكنها بطن من سبيع يقال لهم عجمان الرّخم ، وهى تحمل اسمها من العهد الجاهلى إلى هذا العهد وذكر الهمدانى المزاحمية : وهى باقية على اسمها إلى هذا العهد .

قال ياقوت فى معجمه ج ٥ ص ٤٢٥ : (ضَبِيعَةُ) بالفتح ثم الكسر ، قرية باليمامة لبنى قيس بن ثعلبة .

ثم قال الهمدانى : والخرج قاع مثل برك وحصون ويدفع فيه من الأودية نعام و برك ووادى المجازة ، وهذه الأودية مفضاها واحد مفضى فى بطن السّوط الابرك النعام فإنه يفضى فى ذات نصب وهو من ديار جرم و إجلة فى أسفل المجازة والعرمة وأسفل وادى نعام وهما جرميّتان وكل هذه الأودية فيها نخل وزرع وساكن وهى تسمى الثّنايا ثنايا العارض وهو قُفٌّ مُستطيل أدناه بحضرموت ، وأقصاه بالجزائر فى غربيّه الدّهناء .

قال الناشر أمّا ماذكره الهمدانى حين قال : الابرك النّعام فإن نعام فى وادى بريك لا فى وادى برك وجميع الأودية الواقعة بين بريك و برك كلها تصب فى السّوط ، ثم تتجه إلى جهة الخرج وتفضى فى السّهباء ، والسّهباء هذه أرض واسعة ، وهى التى يقول فيها جرير :

ساروا إليك من السّهبا ودونهمُ فيحان فالحزن قالصمان فالوكف

قال الهمدانى ومن عن يسار ذلك العين التى يخرج منها السيح الكبير .

قال الناشر : السيح الكبير باق على اسمه إلى هذا العهد ، وهو عين جارية من أعظم عيون الخرج تعرف بالسيح . وأما قول الهمدانى لما ذكر العارض قال فى غربيه الدهناء : هذا خطأ لأنها فى شرقيه

وقال الهمدانى وأجلة فى أسفل المجازة والعرمة ، فأما العرمة فبعيدة عن تلك المواضع ولا تقرن معها وهى حاجزة بين العارض والدهناء .

ص ١٤٠ س ٥ قال الهمدانى (و برك يحدر فيه بطن الركاء ومسيرة رأس الرّكاء من ديار بنى عُقيل خمسة أيام أو ستة ، ومن ميامين أودية نِسَاح وملك ولُحا والعِرْض فى كلها قرى ميْتَة وحَيّة .

قال الناشر : (نساح ولُحَا) واديان عظيمان من أعظم أودية اليمامة يأتيان من جهة الغرب إلى جهة الشرق ، ونساح هو وادى الخرج ولُحا يصب فى وادى حنيفة وهو العرض ، وكلاهما يتجهان إلى جهة الخرج ، وأما قول الهمدانى على الركاء أنه مسافة خمس أو ست نضيف عليها عشرين يوما لحاملات الأثقال من السَّهبا إلى فروع الرَّكاء التى تتجاذب من بين ذقانين وصحرائهما المجاورة لها .

ص ١٤١ س ٩ — ١٣ : قال الهدانى (ثم تمضى بفرع العرض والعُيَيْن ، وهى لبنى عامر وعن يسارها ثنية الأحيسى ، ثم تمضى فى رأس العارض و يحبس عليك العرض فترد القرية من وراء الابكين وهما قرنان جبيلان قرية بنى سدوس ابن ذهل بن ثعلبة وهى قرية جيدة وفيها قصر سليمان بن داود عليه السلام مبنى بصخر منحوت عجيب خراب و بقيت القصبة ، ثم تطلع منه إلى نقيل قُرَّان وريمان مكان وأودية ووتر قُرَّان .

قال الناشر : أمَّا هذه الجملة التى ذكرها الهمدانى فقد أصاب كأنه من أهل تلك الناحية ذكر فرع العرض وثنية الأحيسى العرض هو وادى حنيفة ، والعيين زادها المتأخرون هاء فلا تعرف اليوم إلا بالعيينة و يقول الهمدانى إنها لبنى عامر والذى نعرفه أن أمراءها آل معمر فلما خربت انتقلوا إلى بلد سدوس ، ثم قال الهمدانى وعن يسارها ثنية الأحيسى ، وهذه الثنية هى التى يقال لها فى هذا العهد حوَّجان والأحيسى زاده المتأخرون تشديد اليـاء وهاء بعدها ، فلا تعرف اليوم إلا بهذا الاسم (الحيسيّة) .

ثم قال الهمدانى : و يحبس عليك العرض فترد القرية من وراء الأبكين ، وهما قرنان جبيلان ، فقد صدق الهمدانى الأبكين باقيان على اسميهما إلى عهدنا هذا وهما قرنان جبيلان كما ذكر الهمدانى ثم قال قرية بنى سدوس بن ذهل بن ثعلبة .

قال الناشر : ان هذا البطن الذى ينتهى فى ثعلبة أنه حنفى .

وأما قول الهمدانى فوتر فقرّان : أمّا وتر فهو وادى قريب بلد الرياض : وقرّان : هى القرينة الواقعة بين ملهم وحريملاء .

ثم قال الهمدانى : وهى قرية جيدة وفيها قصر سليمان بن داود عليه السلام مبنى بصخر منحوت عجيب خراب .

قال الناشر : الذى نعرفه ونقرأه فى كتب التاريخ أن سليمان بن داود عليه السلام لم يستوطن قرية بنى سدوس ، وأمّا الآثار بها آثار عظيمة وصخور عليها كتابات تدل على تقدمها .

ثم قال الهمدانى فى س ١٩ : فمن أيمن بطن العتك تمرَ وتُمير ومبايض .

قال الناشر : إن ثلاثة هذه المواضع كلها باقية على أسمائها تُمير ومبايض ، وأمّا تمر فلا يعرف فى هذا العهد إلا بهذا الاسم (أتمرّية) وثلاثة هذه المواضع كلها فى مجزل فى الجهة الجنوبية منه .

ثم قال الهمدانى : ويقابلك ضاحك .

قال الناشر : أن ضاحك ثنية يسلكها السفار بين بلد ثادق و بلد العودة الواقعة فى أسفل سدير .

ثم قال الهمدانى فى س ٢٢ ، ثم تقفر من العتك فى بطن ذى أراطٍ ، ثم تسند فى عارض الفَقِىّ فأول قراه جماز وهى ربابية ملكانيّة عَدَوية .

قال الناشر بطن ذى أراط وادى عظيم يأتى سيله من القطعة الشمالية من جبل اليمامة ويصب فى العتك وهو يحمل اسمه إلى هذا العهد ولا يعرف إلا بهذا الاسم (أراط) ثم ذكر الهمدانى الفقىّ ، فأول قراه جماز فهو قد انقرض اسمه وظنى أنه إحدى بلدين أما بلد (العودة) وأما بلد (العطار) .

ص ١٤٢ س ١ : قال الهمدانى (ثم تمضى بطن الفقىّ وهو واد كثير النخل والآبار فتلتقى قارة بَلْعَنْبَر وهى مجهلة والقارة أكمة جبل منقطع فى رأسه بئر على مائة بوع وحواليها الضِّياع والنّخيل قال راجزهم) :

إنّا بَنَيْنَا قَارَةً وسْط الفقى مِنْ الدّبايب ومن سحّ المَطِى
ومن أمِـــير جائر لا يرعوى لا يتقى الله ولا يرثى شـــقى

ثم تصعد فى بطن الفقى فترد الحائط حائط بنى غُبَر قرية عظيمة فيها سوق .

قال الناشر : (أمّا وادى الفقى فهو وادى سدير الذى أعلاه الروضة وأسفله العودة ، وأما قارة بلعنبر هى القارة التى فى رأسها بلد عشيرة أهلها فى هذا العهد يقال لهم المنيعات من تميم) ، وأما قول الشاعر :

ومن أمير جائر لا يرعـــوى لا يتقى الله ولا يَرْثى شَـقى

أنا أظن أن هذا الأمير يكون ظالم من أمراء بنى تميم وامتد هـذا الظلم إلى القرن الثانى عشر ، وقد قال حميدان الشويعر فى قصيدة له :

ابن ماضى شيـــخ ماضى لولا أنه يأخـــذ نصف الثمره

وقال الهمدانى ثم تصعد فى بطن الفقى فترد الحائط حائط بنى غبر قرية عظيمة فيها سوق .

قال الناشر (الحائط هى بلد الحوطة المعروفة بهذا الاسم إلى هذا العهد وأهلها بنو تميم (آل منيف) من الوهبة من تميم وآل نصر الله من الوهبة من تميم والمناقير من بنى منقر الذين يرأسهم قيس بن عاصم المنقرى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سألته عائشة عنه قال لها هذا سيد أهل الوبر وأكثر سكان هذه البلد من بنى تميم وفيها بطنان من العرب ليسا من بنى تميم آل زكرى من بنى زيد من البواريد والجراوى من قبيلة الناشر من بنى خالد .

قال الناشر (جئت الجراوى فى بلدهم الحوطة وكنت ضيفاً عندهم حمدو ابراهيم وعبد العزيز وينتابونهم أبناء السبيل وكل واحد من الثلاثة قد تدرك بناحية من النواحى وما قدم منها أما حمد فقد تدرك بأهل القرى الخارجة من وادى سدير وأخوه إبراهيم قد تدرك بمن قدم من وادى سدير إلى المجمعة ، وأما عبد العزيز فقد تدرك بجميع الضيوف الواردة من غير هـذه الناحيتين وهنا مسألة لم أرها إلا فيهم إذا بقى فى الليل ربعه أوقدوا المصابيح وكل ذهب إلى مصـــلاّه من رجال

ونساء وهذا دأبهم و يعدون من مُثرى أهل الحوطة و بعد ما انتقلوا إلى رحمة الله انتقلت دنياهم على أثرهم الله يغفرلهم و يرحمهم . ثم قال الهمدانى . ثم تخرج من الروضة روضة الحازمىّ . قال الناشر (الروضة هى الروضة المعروفة الباقية على اسمها إلى هذا العهد) وأمراؤها آل ماضى . ثم قال الهمدانى فى ص ٩. ثم تؤم أشىّ ثم الخيس . ثم تقطع الفقى وتيامن كأنك تريد البصرة فترد منيخين ثم الحنبلى .

قال الناشر : (ذكر الهمدانى أشى والخيس وهما باقيان على اسميهما إلى هذا العهد فى شمالى جبل اليمامة . ثم قال الهمدانى فترد منيخين . ثم الحنبلى الذى أعرفه منيخ واحد وهو بلد المجمعة والحنبلى قريب الدهناء باق على اسمه إلى هذا العهد .

قال الهمدانى فى سطر ١٧ و إن تياسرت عن فلج وقعت بالبرّيت وهو مكان ينبت فيه الصعتر وعن يساره طريق الجادة إلى العراق إلى الكوفة .

قال الناشر (البرّيت ليس قريب فلج وقد ذكروا أن رشاءه سبعون باعاً . وهذى رواية ياقوت فى ج ٢ ص ١٥٩ . حين قال (البرّيتُ) بكسرتين بوزن خرّيت . مكان بالبادية كثير الرمل .. وقال شمر يقال الخرّيتُ والبرّيت أرضان بناحية البصرة ... وقال نصر البرّيت من مياه كلب بالشام .

قال الناشر (الرواية الأخيرة من رواية ياقوت قريبة من الصواب وهذا المنهل هو أطول مياه البادية منزعاً وقد قال حميدان الشويعر من قصيدة له نبطية وذكر البرّيت حين قال :

هرج الرّخا يوردك برّيت بالضحى و بالضيق ماترد الخَدُود قران[1]
عـــدوك إذا خلاّك يوم مذلة فهو مسرج للمولمات حصان

---

(١) قران : هذا الشاعر ضرب مثلا إن أيام الرخا وهرج المتعافى يوردك بريت وهو تكد المنزع وإذا جاء الضيق ماترى ناقتين مقرونتين بحبل من نهر الحدود الواقع فى بلد الأحساء

صكّه بالهندى على كل جانب وما كبر من عضم المصيبة هان

و برّيت سألت عنه من قد ورده فقلت لهم هل هو كما ذكر أنه سبعون باعاً فقيل إنه منها وأكثر فقلت لهم هل يعد من المناهل التابعة للجوف أو التابعة للشأم فقالوا إنه تابع للشأم وهو باق على اسمه إلى عهدنا هذا .

ص ١٤٢ س ٢٢ قال الهمدانى : (ومناهل الطريق فالعقبة وسميراء وفيد والنّقرة والحاجر والرّبذة والعُمَق وأفيعية والمسلح وغمرة ، وعن يسارها وجرة على طريق البصرة .

قال الناشر (جميع هذه المناهل باقية على حالها إلا العقبة مانعرفها بهذا الاسم إلا العقبة المعروفة بحدود الحجاز التى يضاف إليها خليج العقبة وأفيعية لا أعرفها فى هذا العهد وسميراء معروفة بهذا الاسم قريبة المنزع وهى من منازل بنى أسد المشهورة وأهلها ينقسمون فى محلتين محلة للشبارمة وهم بطن من الوهبه من تميم ومحلة لآل جلعود يقولون إنهم من عنزه وفى أمثال الأعراب (سميراء وأقصب الرشاء) ومعنى هذا المثل إذا وردت سميراء أطو الرشاء فأنك لاتحتاج له يكفيك كرب الدّلو وهو الذى بين العراق والرّشاء واسم الكرب من لغة العرب الأصلية من العهد الجاهلى إلى هذا العهد وقد قال امرؤ القيس :

كالدّلْوِ بتّت عراه وهى مثقلة وخانها وذم منها وتكريب

وفيد على طريق حاج العراق فمن ورده لايرد سميراء ولا النّقرة ولا الحاجر ولا العمق بل يتركها على شماله و يرد الرّبذة التى انقرض اسمها واستعاض المتأخرون عن ذلك الاسم الجاهلى اسم الحناكيّة والنقرة والحاجر شمالا وهى قريب جبل العلم الذى يقع عنها شمالا وقد وردتها مراراً ورأيت الحفائر التى فى معدنها قريبة منها بينها و بين مغرب شمسها . و(العُمَق) بفتح الميم هو منهل من مناهل بنى عبدالله ابن غطفان فى وسط أملاحهم قريب من مناهل الشعبة وماءه يطبخ منه الزاد و « المسلح) هو منهل ماء معروف يمره السالك طريق المهد الذاهب من جدة

و بالعكس وعنده جبيلات يقال لها جبيلات المسلح . وقال ياقوت ج ٨ ص ٥٦ . (المَسْلَحُ) بالفتح ثم السكون وفتح اللام والحاء مهملة . اسم موضع من أعمال المدينة عن القتبي .

قال الناشر : لو أنّ القتبي قال من أعمال مكة لكان أولى لأن مكة أقرب من المدينة له وغمرة منهل ماء فى بلاد بنى أسد عند جبل يقال له الغيمار جنوبا عن سميراء . ثم قال الهمدانى وعن يسارها وجرة على طريق البصرة المارة بفلج .

قال الناشر إنّ فلج قريب حفر أبى موسى الأشعرى الواقع فى شرقى المملكة العربية السعودية ووجرة فى غربيها يشقها طريق المهد الذاهب من عشيرة الواقعة فى وادى العقيق . ثم قال الهمدانى فى ص ١٤٣ س ١١ (وأسفل من بسيان قال الناشر هو حزم أسود بين وادى العقيق و بين جبل كشب ، و إذا كنت بعيداً عنه حسبته جبيلاً ، و إذا كنت قريباً منه رأيته حزماً وهو فى السّى والنثروات لا تعرف فى هذا العهد إلا بالفاء عوضاً عن الثاء وهن أربع هضاب الشمالية منهن يقال لها نفراء الطريق لأن الطريق الصادر من مرّان إلى مكة يحفها وهذى رواية ياقوت عنها حين قال فى ج ٨ ص ٣٠٣ (نَفْرَاء) بالفتح ثم السكون وراءٍ وألفٍ ممدودة . موضع جاء فى الشعر عن الحازمى وهـذى رواية ياقوت على النفر حين قال : فى ج ٨ ص ٣٠٣ (نَفَرٌ) بالتحريك بلفظ النفر وهم دون العشرة وفوق الثلاثة لا واحد له من لفظه و يقال ليلة النفر والنفر وذو نفرٍ . موضع على ثلاثة أميال من السليلة بينها و بين الرَّبذة وقد قيل خلف الربذة بمرحلة فى طريق مكة ، و يروى بسكون الفاء أيضاً .

ثم قال الهمدانى ص ١٤٣ س ١١ (ثم قبا وعليه بَهْش ونخل وخراب وهو لعامر من ربيعة .

قال الناشر : (قبا منهل ماء على طريق الحاج الذاهب من مران والآيب إليه وهى فى أرض سبخة خارجة من الحرة وتعـد من أعظم مياه الحواء حواء

كشب وهى المياه الخارجة من الحرّة المحيطة بها وهذا اسمها من العهد الجاهلى إلى عهدنا هذا . ثم قال تخرج من الحرّة فعن يسارك الغدير غدير الحرة .

قال الناشر : المتأخرون غيروا هذا الاسم فلا يعرف فى هذا العهد إلا (بغدير الضرس) وهو خارج من الحرة يضاف اسمه إلى ضرس أحجار مرتكمة عنده كأنها جبيل وهو ملزم ماء إذا تتابعت الأمطار يبقى ثلاثة شهور أو أربعة أشهر لا ينضب .

ص ١٤٣ سطر ١٦ قال الهمدانى (الشّرّبّة ومياهها وهى ذوطلال وذو القِصّة والأثبجة الأفعِلة وشُعَبَى وفيها وادى المياه وهى أدنى الشربّة إلى ضَرية وشعبى حد الحِمَى . وهذه ديار عامر بن ربيعة .

قال الناشر (لم يبق من هذه المياه ماء على اسمه إلا ذو طلال وهو يحمل اسمه إلى هذا العهد وقد حذف المتأخرون حرف الذال فلايعرف إلابهذا الاسم (طلال) وقد أخطأ الهمدانى فى سطر ١٧ فى موضعين من هذا السطر . وهو قوله وشعبى وفيها وادى المياه .

قال الناشر (وادى المياه ليس فى شعبى بينها و بين وادى المياه الكثيب الذى يقال له فى عهدنا هذا عريق الدسم وهو فى الجاهلية يقال له دسم وفيهم من يسميه رملة عبدالله بن كلاب . والخطأ الثانى حين قال وشعبى حد الحِمَى : فإن شعبى وسط الحمى . فحده فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه موضع يقال له فى الزمن القديم البكرة وفى هذا العهد يقال له البكرى وهو هضبات حمر كأنها مطالية بذهب وامتد الحمى فى خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه إلى نقء وعينه عامرة فلما قتل رحمه الله . خرج الموكلون بها وقصدوا المدينة وتركوها ففى فتنة ابن الزبير دفنتها غَنِيْ بن أعصر وأخوتهم باهلة فلم يهتد إليها أحد .

ثم قال الهمدانى فى ص ١٤٣ س ١٩ وفى س ١ ص ١٤٤ (ثم تفضى فى صحراء ظَلِم جبل أسود طويل (ثم الدئينة ماء . ثم الصخة) قال الناشر أما ظلم وصحراؤه فهو

يبعد عن الدثينة أكثر من مسافة يوم ونصف لحاملات الأثقال فى جنوبيها والدثينة لا تعرف اليوم إلا بالدفينة . والصخة التى ذكرها ياقوت بالسين حين قال فى ج ٥ ص ٤٧ . (السخةُ) ماءة فى رمال عبد الله بن كلاب .

لقد صدق ياقوت إنها فى وسط رمال مرتكمة ، وهى فى موضع منخفض وقد وردتها ، ثم قال الهمدانى : ثم إن تياسرت لمياه الشربة فالثعل والبقرة والينوفة ، ينوفة خنثل ، وهى قرن جبل فارد ، وعن يساره المحدث وبراق نملى والحوءب ومطلوب .

قال الناشر : المياه هذه ليست من الشربة بل بعيدة عنها تبعد عن حدها جنوبا مسافة يومين لحاملات الأثقال . وأمّا الثعل فلايبعد عنها إلا مرحلة واحدة والبقرة والينوفة ينوفة خنثل ، وهى قرن جبل فارد ، أمّا البقرة فهى منهل ماء ترده الأعراب فى هذا العهد يحمل هذا الاسم إلى عهدنا هذا ، وموقع البقرة فى شرقى الحمار ، وينوفة جَبل أسود له رؤوس يقال له فى هذا العهد الينوفى وأضاف الهمدانى هذا الجبل فقال ينوفة حنثل بالحاء ، وهذا خطأ لأنه لايعرف بهذا الاسم واسمه من العهد الجاهلى إلى هذا العهد (خنثل) .

وهذى رواية ياقوت على خنثل فى ج ٣ ص ٤٦٩ حين قال : (خَنْثَلُ) بفتح أوله وتسكين ثانيه وثاءٍ مثلثة مفتوحة . بَرْثٌ من الأرض فى ديار بنى كلاب أبيض مستوٍ بازاء حزيز الحوْأب ، قاله الأسود الأعرابى : كان سعد بن صُبيح النهشلى نزل بمربع بن وَعْوَعة بن ثمامة بن الحارث بن سعد بن قرط بن عبد بن أبى بكر بن كلاب فمرض سعد وخرج مربع يأتى أهله بماءٍ فوثب سعد على امرأة مربع فاستغاثت فجاء مربع فضربه بالسيف حتى قتله . . فقال عند ذلك :

فَزَعْتُ إلى سيفى فنازَعْتُ غِمْدَه ... حُساماً به أثرٌ قديمٌ مُسلْسَل
فغادرتُ سَعْداً والسباعُ تَنُوبُه ... كما ابْتَدَرَ الوُرَّادُ جَمَّةَ مَنْهَل
دعا نهشلاً إذ حازهُ الموت دعوة ... وأجلَينَ عنه كالحُوَار المُجَدَّل

فانك قد أوْعَدْتنى غضَبَ الحصا وأنت بذات الرِّمْثِ من بطن خنثل
ولكنّما أوعدتنى ببُسَيْطة العراق الذى بين المُضِلّ وحَوْمَل
وقلتُ لأصحابى النجاء فانما مع الصبح إن لم تسبقوا جمع نهشل
فأصبحنَ يَرْكُضْنَ المحاجن بعدما تجلّى من الظّلماء ما هو منجلى

فاستعدَت بنو تميم على مربع عند عمر بن الخطاب – رضى الله عنه فأحلفه خمسين يمينا أنه ما قتله فخلف فخلّى سبيله ... فقال الفرزدق :

بنى نهشل هَلاّ أصابت رماحُكم على خَنْثَل فيما يُصَادِف مربعاً
وجَدْتم زمانا كان أضعَف ناصراً وأقْرَبَ من دار الهوَان وأضرعَا
قتلتم به ثوْلَ الضباع فغادرت مناصلكم منه خصيلا مرصّعَا
فكيف ينام ابنا صبيح ومربعٌ على خَنثل يسقى الحليب المقنّعا

وقال جرير :

زعم الفرزدق ان سيقتل مرْبعاً أبشرْ بطول سلامة يا مَرْبَعُ

قال الناشر : خنثل وادى عظيم يأتى من جهة الجنوب إلى جهة الشمال وينتهى إلى حدود حمى سجا الجنوبية ، وذكروا أن هذا الوادى هو الحد الفاصل بين عتيبة وسبيع فما كان عن هذا الوادى غربا يعد من بلد سبيع وما كان عنه شرقا فهو فى بلاد عتيبة ، وهذا الوادى ذكر فى المطبوعة بالحاء هكذا (حنثل) وظنى أنه غلط مطبعى وصحته خنثل وليس لأحد حدٌّ فى عهد جلالة الملك عبد العزيز آل سعود وجميع البلاد لله ثم له .

ثم قال الهمدانى . وعن يساره المحدث وبراق ونملى والحوأب ومطلوب .

قال الناشر : وأمّا الحوأب فهو فى بلاد غطفان ليس فى بلاد بنى عامر ومطلوب قد انقرض اسمه فلا نعلم أين موقعه ، وأما المحدث وبراق ونملى فهى باقية إلى هذا العهد .

أما المحدث فهو منهل ماء ترده الأعراب إلى هذا العهد يبعد عن الينوفى مسافة نصف يوم لحاملات الأثقال مما يلى مطلع الشمس عنه وبراق ماء ليس

بالكثير فى الهضبات السود التى تلى المحدث ، ولا يعرف فى هذا العهد إلا بهذا الاسم المصغر (بريريق) قد ذكره مشعان الهتيمى فى قصيدة له نبطية هذا مطلعها :

يقول مشعان الهتيمى تفَلْهَمْ قاف رَجس بين الضلوع المغاليق

إلى أن قال :

راعى قرون يا صلن المحـ ـزّم يشرب به العطشان مما بريريق

وأما نملى فهو منهل معروف من مياه الأسودة يقال له فى هذا العهد (نملان) بينه و بين المحدث مسافة يوم ونصف موقعه عن المحدث شرقا) .

ص ١٤٤ س ٧ قال الهمدانى : (قال حمى ضرية وحواليها أعلام منها عسعس ، وعلم أيضاً يقال له وسط) .

قال الناشر : هذه الأعلام جبال معروفة بعضها منقطع عن بعض إذا كنت فى بلد ضرية رأيت سهيلاً طالعاً عليك من بينهما ، ثم قال الهمدانى فى س ١٢ (فمن عن يسار ضرية مما يصلى الشمال من المناهل والموارد والمرعى ضَلْفَع هضاب وصحراء ترعاها الإبل قال الراجز :

يا إبلاً هَـلْ تَعْرِفِينَ سَاقَا وَضَلْفَعَانَ المـ ـرتع الرِّقاقا

* وَفَوْزَةَ المُشْرِفَةَ الأَنْسَاقَا *

قال الناشر : (أمّا ضلفع فهذا هو اسمه فى الجاهلية) ، وأمّا فى هذا العهد فلا يعرف إلا بهذا الاسم (الضّلفعة) ، وأما ساق فقد مضى الكلام عليه فى هذا الكتاب .

ثم قال الهمدانى فى س ٢٠ (وصارة وذو عاج وهو ماء ، ثم الخبراء عن يمين ذلك) . قال الناشر (أما صارة فهى هضبة سوداء فى شمالى الجواء تحمل اسمها إلى هذا العهد) ، وأما ذو عاج فليس بماء كما ذكره الهمدانى بل هو جبيل رفيع يقال له عاج يبعد عن صارة مسافة ثلاثة أيام لحاملات الأثقال وهو فى أرض الشربة يحمل اسمه إلى هذا العهد من دون ذال واسمه هكذا (عاج) والخبراء بلد

فى غربى القصيم بلد فلاحة وزراعة ونخيل ولها ملحقات يقال لها (رياض الخبراء) وهى معروفة بهذا الاسم إلى عهدنا هذا وهى غربى القصيم وشرق الجواء .

ثم قال الهمدانى فى س ٢٢ . (والقصيم تحته رمال الشقيق) .

قال الناشر : (أما رمل الشقيق فهو معروف بهذا الاسم (الشقيقة) غربيها رامة وشرقيها الغميس عنيزة فى شماليها وجنوبيها مما يلى المربّع والعمار وهى معروفة تحمل اسمها إلى هذا العهد .

ص ١٤٥ س ١ . قال الهمدانى : (ثم من ضرية إلى مطلع الشمس) وكبشان هضب والبكرات هضاب فيهن بئر تسمى البكرة .

قال الناشر : (كلام الهمدانى فى هذه العبارة صحيح كبشان هضابه سود والبكرات هضابها حمر والبئر قد انقطعت ليس به إلا رِسٌّ[1] ماء قليل وموقعه بين كبشان و بين ضرية وكبشان يبعد عن ضرية يومين لحاملات الأثقال و به منهل ماء وقد سكنه فى هذا العهد الأخير بطن من الروقة من العضيان يرأسهم الضيط

قال الهمذانى فى س ٣ . (وعن يساره ذى أجراد ماء يقال له منبه وهضبة لها حمراء ضخمة) .

قال الناشر (الصحيح ان اسمها منية بالياء لا بالباء من العهد الجاهلى إلى هذا العهد وهذا الموضع هو الذى يقول فيه لبيد بن ربيعة فى مطلع معلقته حين قال :

عفت الديار محلها فمقـــامها بمنى تأبّد غـــولها فرجامها

وفى المطبوعة منه منبه :

ثم قال الهمدانى فى س ٥ . (وذات فرقين وهى هضبة مقسوم رأسها بنصفين

قال الناشر : (هذا صحيح يحمل هذا الاسم من العهد الجاهلى إلى عهدنا هذا) يقال له فرقين ومنه بيت شعر نبطى :

الركائب وطن فـــرقين والغضى مدهله حـــرمه

و إذا كنت قريب بلد نفـء رأيت رأس فرقين فى الجهة الشمالية منه .

---

(١) الرس : هو الماء القليل ويطلق عليه ثلاثة أسماء هى (رس) (ثميلة) (ومشاش) .

وقال الهمدانى فى س ٦ (ثم يليها حلّيت وهو جبل أسود طويل) .

قال الناشر (فلو أن الهمدانى قال جبال سود لكان أولى لأنه جبال سود متصل بعضها ببعض) و به معدن ذهب يقال لذلك المعدن الغرابى و به منهل ماء يقال له الأرطاوى وهذا المنهل هو الذى صدّ بنى سالم عن ميراد الحيد فقال أخوهم قدّها ابن الطريس إردو الأرطاوى يا حرب وجنبوا أخوانى أهل الحيد ، وكانت مثلا عند أهل نجد . (قدّها ابن الطّريس) والسبب فى ذلك أن أهل نفء أخوهم من بنى سالم ابن الطريس شاهر وأخوه عمّاش ، وكانت حرب قاطنة على نفء وكانت أرضه مخصبة طيبة لرعى الإبل فجاء فصل زرع الذرة وهم باقون لم يرحلوا وكان الشابوص من أهل نفء زرع ذرة على بيرمن آبار نفء فكل مانبت الزرع جاءته أغنام حرب وأكلته فحمل آلة الزرع من غروب وارشية على ناقتين وجاء بها إلى بلد نفء فمر بها على بيت أخويه شاهر وعمّاش آل الطريس فقالا له ما شأنك هل استخرت عن الزرع فقال لا فكيف أزرع لأغنام حرب فقالاله أرجع بمعاويدك وآلة الزرع من غروب وأرشية فركب عمّاش على جواده وقصد رئيس حرب القاطنين على نفء وهو ذياب بن مضيّان فقال لهم شدوا يا حرب عن إخوانى و إلا قتلتك لأنهم عازمون على زرع الذرة ولا يتمكن لهم ذلك وأنتم قاطنون فى هذا الجوّ ، وكان هذا الرجل إذا قال فعل فتهدد الرؤساء بالقتل ، فلما وردت إبلهم نادى ذياب بن مُضيّان بالرحيل فرحلوا قاصدين الحيد ، وكان أهل الحيد أخوهم من حرب البشرى فركب جواده واعترض الضعينة ونادى بأعلى صوته إردوا الأرطاوى يا حرب وجنبوا أخوانى أهل الحيد فقد قدّها بن الطريس الذى رحلكم عن أخوانه أهل نفء فاوردهم الأرطاوى وهم كارهون .

ثم قال الهمدانى فى س ٧ (وعن يساره فى ميل الحِمَى ماء يقال له نفى يروى أربعة آلاف بيت وخمسة آلاف بيت إحساء تحسى من البطحاء) .

قال الناشر : (نفى يحمل اسمه إلى عهدنا هذا وكان فى الزمن القديم لغنى

ابن أعصر وأخوتهم باهلة وقد نزلته بطون من الرّوقة يرأسهم عمر بن ربيعان وهو حد الحمى فى الجهة الشرقية منه وهذا حده فى خلافة عثمان بن عفان) وبه بقايا من باهلة إلى هذا العهد .

ثم قال الهمدانى فى س ٨ . (ووراءه واريات وهى أقرن حمر مشرفات على بطن السرير) .

قال الناشر : (الصحيح أنها واردات وليست حمراً بل هى أقرن سود . وقال أنها مشرفة على بطن السرير فلا أعلم فى تلك الناحية موضعاً بهذا الاسم بل أعرف التسرير الشمالى من التسريرين يفيض سيلة قريب واردات .

قال الهمدانى فى س ١٩ (من وراءه بطن السِّر ومياهه وهو واد فيه المياه عُكّاشُ وخف والنطاف وفى أسفله أدنى مياه حائل والعويند والأعبدة ومكينة) .

قال الناشر : (فى هذه الجملة مياه باقية على اسمها إلى عهدنا هذا وهى خف) طرفه الجنوبى الذى تمره السيارات القاصدة الرياض والآبية منه يقال لذلك الموضع خفيف وخف بينه وبين عسيلة القرية المعروفة وحائل هى المرّوت التى طرفها الشمالى خفيف وطرفها الجنونى سوفة والطّغيبيس وأما العويند فهو بعيد عن هذه المناهل مسافة أربعة أيام لحاملات الأثقال بين ثهلان ووادى الكلاب المعروف فى هذا العهد بوادى قحقح والأعبدة يقال لها عبدة وهى كذلك بعيدة عن هذه المناهل وهى من مياه الحمرة التابعة لبلد الرويضة ومكينة . تحمل اسمها إلى هذا العهد بين نفود السر وصفرائه .

ص ١٤٦ س ٢ (قد ذكر الهمدانى فى هذه الصفحة أربعة عشر موضعاً لم يتغير منها موضع واحدا من العهد الجاهلى إلى هذا العهد وهى (المصلوق) موضعه فى شرقى النير مما يلى مطلع الشمس والقاف التى فى آخر اسمه أبدلها الأعراب ميما فلا يعرف عندهم إلا بهذا الاسم (المصلوم) وأهل المدر أبدلوا القاف باء فيعرف

عندهم بهذا الاسم (المصلوب) و (غول) معروف بين ضربة ونفى و (ساجر) معروف من قرى السر بين البرود والفيظة (والحنوقة وصحتها الخنوقة) وهى هضبة شهباء عندها منهل ماء وملازم ماء أيام المطر وهى بين القاعية ووادى الرّشاء و (بطن الرّشاء) بين الدوادمى والقاعية و (ثهلان) جبل أسود عظيم يراه السالك طريق مكة من حين مايخرج من بلد الدوادمى تاركه على شماله حتى يخلف ذريع . و (ابن دخن) هو الجبل المعروف الذى يقسمه طريق السيارات نصفين وهو جبيلات سود متفرقة شرق وادى الرشاء ويعرف فى هذا العهد بهذا الاسم (أبو دخن) و (الكود) هضبة حمراء طويلة يقال لها فى هذا العهد (الكودة) يتركها الذاهب من القاعية إلى عفيف على يمينه . و (ذو عثت) الباقى من هذا الاسم (غثاة) ولا تعرف فى هذا العهد إلا بهذا الاسم (غثاة) وهى وادى عظيم بين عمود الكود و بين جبل النير . و (النير) جبل عظيم يتركه الذاهب من القاعية إلى عفيف على شماله ولا تنقطع رؤيته حتى يقبل على عفيف و (الحنابج) منهل ماء فى غربى النير . و (ذو بحار) منهل ماء فى شرقى النير والنير ، بينهما و (جفنا بها نخل وآثار) وهى فى شرق النير مما يلى القطب الشمالى . و (الأنسر) ثلاثة جبيلات صغار يراها السالك طريق مكة إذا طلع على القاعية والتفت على يمينه رآها وبها يوم من أيام العرب فى الجاهلية وكان بها يوم ثانى بين العرب فى أوائل القرن الرابع عشر .

ص ١٤٧ س ١ قال الهمدانى (بطن الرشاء وهو بظهر ثهلان إلى ذات النطاق ومن مياه ثهلان ذويقن وذو قلحا والرّيان والكلاب والشعراء وأسفل من ذلك ذرْوُ الشّرَيف وغلانه ومياهه .

قال الناشر (بطن الرّشاء وثهلان قد مضى الكلام عليهما وذات النطاق) هضبة سوداء منتطقة برمال حمر فهذا سبب هذه التسمية وهو معروف بهذا الاسم

إلى هذا العهد (نطاق) فلما ذكر الهمدانى مياه ثهلان قال (الرّيان) و(الكلاب) و (الشعراء) أمّا الرّيان فهو وادى داخل فى ثهلان وأمّا الشعراء فهى خارجة منه فى جهته الشرقيـة وهى قرية عامرة بها بيع وشراء وسوق تنتابها الأعراب من كل ناحية وهى تحمل اسمها إلى هـــذا العهد (الشعراء) وأما وادى الكلاب فليس بثهلان يبعد عنـه مسافة يومين ونصف لحاملات الأثقال مما يلى مطلع سهيل .

ثم قال الهمدانى : س ٣ (والنّشّاش ماءان مقابلان الحمران) .

قال الناشر : (النّشّاش) جبل أسود له رؤوس وليس بماء كما ذكره الهمدانى وأقرب ما يكون له من المناهل منهل عرجاء وقول الهمـدانى مقابلان الحمران والصحيح أنه جمران بالجيم لا بالحاء وهو يحمل اسمه إلى عهدنا هذا .

ثم قال الهمدانى فى سطر ٤ (وهو جبيل مطروح من دونه السّمانات) .

قال الناشر : (السّمنات) باقية على اسمها فى الجهة الغربية الشمالية عن بلد الدوادمى يقال لمفردها السّمنا وجمعها السمنات ، والمشهور فى هذا العهد هضبة واحدة يقال لها السمنا وهى تحمل هذا الاسم إلى هذا العهد .

قال الهمدانى : (ذكر الحنفس من مياه الشّريف وعُصَيْر وطحى) .

قال الناشر : الصحيح الحنفس يقال له فى هذا العهد الخنفس بالخاء لا بالحاء وهى التى يقال لها فى عهدنا هذا (خنيفسة) والجر بوعة ، وهى قصور ومزارع لأهل الرويضة . وأمّا عصَير فهو وادى عظيم يقال له عصيل باللام لا بالراء ، وهذا الوادى هو الذى يقول فيه هذّال بن فهيد الشيبانى من الشعر النبطى :

شيخ الجحادر فى شعيب عصيل من رمح سعديه قـــزا
تَعَلّمَتْ فيهم بقلع الخيـــل والشيخ فى الهضبـــة وزا

وطحى . يحمل اسمه إلى هذا العهد وادى به قصور ومزارع وهو تابع لبلد الرويضة وهو يحمل اسمه إلى هذا العهد .

ثم قال الهمدانى فى س ٩ : (فوراء العَبْـــلاَء والزّعابة يُزرَعان ويوردان النّعَم) .

قال الناشر : (العبلاء) بئر وعليها مزرعة يقال لها فى هذا العهد (أعبليّة) عن وادى القويعية جنوبا ولا تعد من مياه الشريف . والزعابة هى هضبة طويلة شاهقة ملاصقة لبلد الرّويضة . وليست بئرا تزرع كما ذكر الهمدانى .

قال الهمدانى فى س ١٢ (ومن ورائهما هضيبات حمر يقال لهن مُجَيْرَات) .

قال الناشر : (مجيرات) كما ذكرها الهمدانى هضيبات حمر موقعها بين جبل ثهلان و بين جبل العرض تحمل هذا الاسم (مُجَيْرَات) ومفردها (مجيرة) .

وقال الهمدانى فى س ١٥ : (ودمخ ومياه دمخ الـكاهلة والغدرة ثم أسافل العبرى والبيضاء ماء رَوَاء بئر و إحساء) .

قال الناشر : (الـكاهلة) منهل ماء معروف بئر واحدة فى دمخ تحمل اسمها إلى هذا العهد والبيضاء تعرف فى هذا العهد بالتصغير يقال لها (البييضاء)وهى من مياه العلم الجبل المقابل لدمخ فى الجهة الغربية منه .

ص ١٤٨ س ٩ : قال الهمدانى : (لما ذكر سواد باهلة وابنى شمام ، فقال بعد ذلك : وفيه نخل ونخلة ماءان لبنى تميم وفيه ماء يقال له السحامة و بطرفه ماء يقال له الحفيرة حفيرة النّصرم وذاك حين انصرم جراد) .

قال الناشر : جميع هذه المواضع باقية على حالها فمنها نخل والنخلة هناك بلد فى أصل ابنى شمام يقـال لها نخيلان بلد عامرة بها نخل وزروع وسكان ، وهذا الموضع هو الذى ذكره الهمدانى حين قال : وفيه نخل ونخلة إمَّا أن يكون إحدى الموضعين أو كليهما . ثم ذكر الهمـدانى السَّحامة ، وهى موجودة تحمل هـذا الاسم ، وهما سحاميّاتان : (السحاميّة السوداء) و (السحامية البيضاء) وهما خارجتان من سواد باهلة وموقعهما عن جبل ثهلان جنوباً مسافة يوم لحاملات الأثقال .

ثم قال الهمدانى فى س ١٠ من نفس الصحيفة : و بطرفه ماء يقال له الحفيرة حفيرة النصرم .

قال الناشر : أمّا هذا المنهل فهو باق على اسمه يقال له (الحفيّرة) ولا تعرف فى هذا العهد إلا بهذا الاسم المصغر ، وفيما سبق منهل ماء ترده الأعراب ، وفى هذا العهد عمرها بطون من الدعاجين يقال لهم الملابسة ورئيسهم مناحى الهيضل وهو رجل مشهور من فرسان القرن الرابع عشر ، واجتمع فيه ثلاث خصال قليل اجتماعها فى غيره ، وهى (العقل) و (الشجاعة) و (الكرم) وعنده شلفاء[1] اسمها (عِيْدَة) وقد اشتهر هذا الاسم وعلم عند فرسان أهل نجد ، و بعد وفاته رحمه الله كان الرئيس من بعده ابنه سجدى وكان به خير و بركة ، وهذه القبيلة من أعز أصحابى . والحفيّرة هذه خارجة من سواد باهلة فى الجهة الشمالية منه تبعد عنه مسافة يوم لحاملات الأثقال .

ثم قال الهمدانى فى س ١٦ و ١٧ : (ثم أسفل من ذلك فى حائل سيح ابن مربع وهو سيحٌ كان غزيراً ثم انقطع بضعف أهله) .

قال الناشر : هذا السيح يحمل اسمه إلى هذا العهد يقال له (سيح الدبول) والسّيوح التى تحمل هذا الاسم ثلاثة هى (سيح الخرج) و (سيح آل حامد) و (سيح الدبول) الذى كنا فى ذكره ، وأمّا سيح آل حامد فهو فى شرق قرى الأفلاج .

ثم قال الهمدانى فى س ١٩ و ٢٠ : (وفى بطن منيم مياه أملاح كثيرة منها صوقع والضُّبَيْب وقُنِّى والهوة) .

قال الناشر : الذى أعرفه من هذه الأملاح . قبل الشروع فى تصنيف صحيح الأخبار كنت أظن أن الدبول هى هذه الأملاح فإنها لا تعرف عند جميع

---

(١) الشلفاء : هى نوع من الرماح ذات حدين فيها الطويل والقصير .

العرب من أهل نجد وغيرهم إلا بأملاح الدبول والكثيب الذى هى محيطة به يقال له الدّحى فقد صح أن هذا الكثيب يقال له الدّبيل أو الدّبول ، والذى أعرفه من هذه الأملاح (الضُّبَيْب) فلم يبق من هذا الاسم إلا (جفن ضبّ) و (قنى) و (قُنَى) و (الهَوَّة) عليها قصر يزرعها أهل الأفلاج و (الحيّانيّة) و (السيح) الذى قد مضى ذكره وهو طرفها الشمالى .

قال الهمدانى فى سطر ٢٠ و ٢١ (وقف ماذق معترض بين الثنايا ثنايا حُنيظلة ونعام وبرك وبين بطن حائل والعارض وهو قُفيف ضعيف سهب الأعالى) .

قال الناشر (حنيظلة منهل ماء فى أعلا وادى بُرَيك ترده الأعراب والسّفار وهى آخر مياه اليمامة للقاصد الغرب وأولها لقاصد الشرق وهى تحمل اسمها إلى هذا العهد (حنيظلة) ونعام بلد عامرة ذات نخيل وزروع وسكان وهو يحمل اسمه إلى عهدنا هذا (نعام) وهو فى وادى بريك . وأمّا برك فهو جنوباً عن وادى بريك وثلاثة هذه المواضع المذكورة تحمل أسماءها إلى هذا العهد .

ص ١٤٩ س ١ قال الهمدانى، (وهو أسفل وادى الرّيب وفى وسطه بنو حَيدَة وفى أعلاه العُبَيِّدَات وطرف من بنى قرة وفى أعلاه وادى يقال له عنان) .

قال الناشر : (وادى الرّيب) أبدل المتأخرون الباء نونا فلا يعرف فى هذا العهد إلا بوادى (الرّين) وسكانه فى هذا العهد بنو زيد وأغلبهم من آل هو يمل يقولون إنهم من الحراقيص وسكنه فى هذا العهد الأخير قبائل من قحطان وأمّا وادى عنان فهو كما ذكره الهمدانى فى أعلى وادى الرّين وبينهما وادى يقال له القطقاظ أعلاه يعد من وادى عنان وأسفله يعد من وادى الرين ووادى الرين واد عظيم به قصور ومزارع وسكان ويتجزأ هذا الوادى إلى ثلاثة أجزاء . أسفله يقال له (الرين) وأوسطه يقال له (الحلوة) وأعلاه يقال له (عسيلة) وهذه المواضع خارجة من سواد باهلة .

ثم قال الهمدانى فى س ٥ (ثم بطن العمق فيه حسى ابن بعجاء) .

قال الناشر : (العمق يحمل هـذا الإسم إلى عهدنا هذا عن وادى الرين غربا مسافة يوم لحاملات الأثقال وهذا المنهل معروف بسكون الميم هكذا (العَمْق) بخلاف المنهل المعروف فى عالية نجد الشمالية معروف من مياه غطفان بفتح الميم وضم العين هكذا (العُمَق) .

قال الهمدانى فى س ١١ (القرع والصحيح أنها الفرع وهو يصب فى بطن السّرداح مقابل للقهاد و بين شط السّرداح و بين القهاد سهب) .

قال الناشر : (السّرداح أرض مستوية أكثر نباتها السلم وهى بين سـواد باهلة والحمرة فإن أفردتها تكتفى بقولك (السّرداح) فإن جمعتها تقول (السراديح) وكلها جائز . والقهاد غربا عن السرداح . والمتأخرون أبدلوا الدال باء فلا يعرف فى هذا العهد إلا بالقهب أو القهاب والفرع جبل أحمر به ماء عذب ووادى يصب فى السرداح كما ذكر الهمدانى وإذا خرجت مع ثنية ابن عصام الذى يقال له فى هذا العهد ريع المشعر ترى جبل الفرع على شمالك ليس ببعيد وأنت قاصد الغرب .

ص ١٤٩ س ١٣ قال الهمدانى (وعن يمينه من دون الثنية ماء يقال له المغيراء وقرية عظيمة يقال لها العوسجة وهى معدن وكذلك شمام معدن فضة ومعدن نحاس وكان به ألوف من المجوس الذين يعملون المعدن وكان به بيْتا نار يعبدان ، والثنية ثنية حصن بن عصام معدن ذهب أيضاً) .

قال الناشر : (جميع هذه المعادن التى ذكرها الهمدانى باقية آثارها من بعد عمل المجوس فيها فلم يعمل فيها أحد من بعدهم فإذا رأيت حفائرها السحيقة علمت أن بها شيئاً ومعادن سواد باهلة فيها الذهب والفضة والنحاس والحديد) وأما ماذكره الهمدانى حين قال وعن يمينه من دون الثنية ماء يقال له المغيراء :

هـذا هو منهل ماء باق على اسمه لم يتغير منه حرف واحد وهو خارج من سواد باهلة مما يلى مطلع القطب الشمالى وكانت المغيراء فيما سبق تردها الأعراب

ويست ملكا لأحد وسكنها فى هذا العهد قسم من الدعاجين يرأسهم محسن بن بدر الهيضل وهى لاتبعد عن سواد باهلة أكثر من مسافة نصف يوم لحاملات الأثقال وهذا اسمها من العهد الجاهلى إلى هذا العهد . (مغيراء) .

ص ١٥٠ س ٦ قال الهمدانى (ومن أخذ الثَّفن من الفلج إلى اليمامة أخذ أسافل أودية جعدة والأودية أولها أكمة تصب على الفلج فيأخذ الغادى على أسفل الغيل من الثفن وهو واد رغاب كثير النخل كثير الحصون وفرعه الصِّدارة) .

قال الناشر : (أكمة باقى من اسمها (كَمَدَةُ) و(الصِّدارة) تعرف فى هذا العهد بهذا الاسم (السّتارة) وأمّا (الغيل) باق بهذا الاسم إلى عهدنا هذا وثلاثة هذه المواضع تعد من قرى الأفلاج .

ص ١٥١ س١١ قال الهمدانى (ويقابلون الصاقب صاقب الدخول ومن عن يمينهم قنا غَمرات وبطن الركاء وفى وسطه الدخول ماء قريب من صفا الأطيط وهضب ذى أقدام ويظهر لك راس سحام وهذه المواضع التى يقول فيها امرؤ القيس :

لمن الديار عرفتها بسحام فعمايتين فهضب ذى أقدام
فصفا الأطيط فصاحتين فعاسم تمشى النعاج بها مع الأرآم

قال الناشر (الصاقب) هذه قطعة قد أثبتناها فى كتابنا صحيح الأخبار ج ١ ص ٢٣٧ . وها هى العبارة [الصاقب] هضبة حمراء شاهقة واقعة فى عالية نجد الجنوبية ، ولا يوجد فى بلاد العرب هضبة أعلاها أكبر من أسفلها إلا هضبة الصاقب ، وهى واقعة فى قطعة مصطحبة من الأرض كأنها منخفضة يقال لها [جفرة الصاقب] يرعى تلك الجفرة قوم من الأعراب القاطنون فى المياه المجاورة لتلك القطعة ، وهى ماءة الهمجة ، وماءة الدخول ، الذى ذكره امرؤ القيس فى شعره ومضى الكلام عليه ، وماءة محضَّب ، وماءة ورشة ، وهو منهل على طريق رنية ، وهو المنهل الذى يجاوره جبل حوضا الجبل المعروف ، والذى

يجرى ذكره فى أشعار العرب وأخبارها ، والصاقب : معروف بهـذا الاسم إلى هذا العهد .

ثم قال الهمدانى و بطن الركاء فى وسطه الدخول (والركاء وادى عظيم فى عالية نجد الجنو بية يأتى سيله من الغرب إلى جهة الشرق وفيه إنعراج يمنة و يسرة أسفله السهباء وأعلاه قريب ذقانين وليس فى نجد وادى أعظم منه وأبعد منه فرعاً إلا وادى الرَّمة الواقع فى شمالى نجد والدخول ليس فى وسط الركاء كما ذكر الهمدانى ولـكنه ليس بعيداً منه والدخول منهل ماء فى عالية نجد الجنو بية وهو الذى يقول فيه امرؤ القيس :

* بسقط اللّوا بين الدخول وحومل *

ثم قال فى آخر عبارته على الدخول ماء قريب من صفَا الأطيط وهضب ذى أقدام أمّا صفَا الأطيط فلا أعرفه و يمكن أنه قد انقرض وهضب ذى أقدام هو الهضب المعروف الواقع فى طريق رنية الذى أدنى مياهه الضّيران وهى أول ما يردها المسافر إلى رنية وآخر ما يرد شثير .

ثم قال الهمدانى و يظهر لك رأس سحام : قال الناشر : هذا خطأ أنه لا يرى رأس سحام من كان فى تلك الناحية والمواضع المذكورة فى بَيْتَىْ الشعر وهى (سحام) و (عمايتين) و (هضب ذى أقدام) و (صَفَا الأطيط) و (صاحتين) أمّا (سحام) فهى هضاب وأبارق وحزون وهما سحاميتان يقال للأولى (السحامية السوداء) وللثانية (السّحامية البيضاء) وموقعهما بين ثهلان ودمخ و يبعدان عن وادى الرّكاء مسافة أربعة أيام لحاملات الأثقال و (عمايتين) قد اختلف أهل المعاجم فى تحديدها . منهم من قال أنهما بالبحرين ومنهم من قال أنهما باليمامة . ومنهم من حددها فى موضع الحصاة اليوم والصحيح أنهما باليمامة و (صاحتان) هما هضبتان حمروان يأتى وادى الرَّكاء من بينهما : صاحة فى جهته الجنو بية وصوحة فى جهته الشمالية : وعاسم لا أعرفه فى هذا العهد بهذا الاسم .

ثم قال الهمـدانى فى س ١٦ و ١٧ : (فترد الدّخول ولهـا علم يقال له منخر هضبة) .

قال الناشر : (أمّا ما ذكره الهمدانى على هذه الهضبة واسمها فإنها تحمله إلى هذا العهد ، وتسمى فى هذا العهد (المنخرة) ولا تعد من هضاب الدخول :

ثم قال الهمدانى فى س ٢١ و ٢٢ (ومن ديار لُبَيْنَى من قشير الْيَنْكِيرَ وهو حصن ولا طريق فيها وفيها مياه أوشال وماء عِدّ .

قال الناشر (إنّ هذا الجبل لم يتغير منه حرف واحد إلا أنّ المتأخرين أبدلوا ياءه همزة فلا يعرف فى هذا العهد إلا بهذا الاسم (الأنكير) وهو قطعة جبل أحمر مجتمع بين سواد باهلة و بين جنوبى الحمرة .

ص ١٥٢ س ١ قال الهمدانى : (وعن يمين الينكير مياه متقاودة للينكير منها الرِّسْل رسل تياس وهو قرن أسود ضخم ورمل بطن السُّرَّة من وراء بجاد هو المنسوب رمل تياس فيه قبر العلاء بن الحضرمى صاحب رسول الله صـلى الله عليه وسلم).

قال الناشر : (أمّا ما ذكره الهمدانى عن رمل تياس أن فيـه قبر العلاء ابن الحضرمى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم) فهو موضع غير هذا الموضع وهو يحمل اسمه إلى هـذا العهد وزاده المتأخرون ياء فى آخره فلا يعرف فى هذا العهد إلا بهذا الاسم (التّياسى) وهى حزون وأحجار و بريثات صغار فى شرقى رمال عالج و يبعد هذا الموضع عن بلدقبة شمالاً مسافة يوم ونصف لحاملات الأثقال وهذا الموضع هو الذى ذكر أهل المعاجم أن قبر العلاء بن الحضرمى فيه والله أعلم بالصواب . وقال الهمدانى (ورمل بطن السرة من وراء بجاد) .

قال الناشر : (رمل السرّة و بطنها موجودان يحملان اسميهما إلى عهدنا هذا . رملها مرتكم يبتدأ من غربى دمخ و ينتهى قريب الحصاة . و بطنها وادى عظيم فى شرقى رملها فيذهب معه إلى أين ذهب وهذا الوادى هو الذى يقول فيه لبيد بن ربيعة العامرى :

لاقا الكلاب البدى فاعتلجا سيل أتيّهما لمن غلبا

فدعدع سُرَّة الرَّكاء كما دعدع ساق الأعاجم الغربا

ووادى السرة ووادى الركاء لا يجتمعان حتى ينكبان الحصاتين وجبالهما حصاة آل حويل وحصاة آل عليان فهناك يجتمعان ويكونان وادى واحد ، وأما بجاد الذى قال الهمدانى ورمل بطن السرة من وراء (بجاد) أما هذا الاسم فهو باقى إلى هذا العهد : يعرف بهذا الاسم (البجادة] وهى جبيل صغير ليس بالكبير لا يبعد عن الحصاة أكثر من مسافة ثلاث ساعات لحاملات الأثقال .

ثم قال الهمدانى س ٥ من الصفحة [وبالقتد ماء يقال له الأكباد] .

قال الناشر : [إن هذا الماء الذى ذكره الهمدانى] ليس قريباً من هذه المواضع التى ذكرها معه وهو جبل فى عاليه نجد الجنوبية يقال له [كبد] وعنده منهل ماء يقال له [الكبدى] وهو قريب من فروع وادى الركاء . ثم قال الهمدانى فى س ٨ [ثم بئر فى وسط البياض من ظهر البياض فتمر بقرون وهو ماء ضعيف ثم حمام ماء] .

قال الناشر : [أما حمام] فهو منهل ماء إلى عهدنا هذا يحمل هذا الاسم [حمام] ترده بطون يام ومعهم أخلاط من العرب وهو بين وادى الدواسر والأفلاج وهو لوادى الدواسر أقرب .

ثم قال الهمدانى فى س ١٠ : (وعن يمينه ثمرة والحليقة ، وهى فى وسط الغضا بين العقيق والمقترب ، ثم العقيق مدينة فيها مائتا يهودى ونخل كثير وسيوح وآبار .

قال الناشر : أمّا ثمرة فلا تعرف فى هذا العهد بهذا الاسم ، وتعرف بإسمها اليوم [تمرة] ويضاف إليها عقيق من أعقة الأفلاج فيقال له [عقيق تمرة] وهذا العقيق هو الذى قال فيه الهمدانى : مدينة فيها مائتا يهودى ونخل كثير وسيوح وآبار . أمّا اليهود فليس لهم بقية فى تلك الناحية إمّا أن يكونوا قد رحلوا

منها أو أسلموا واندمجوا مع المسلمين . أمّا السيوح فهى كثيرة فى تلك الناحية وأعظمها سيح آل حامد المجاور لبلد لَيْلَى فى شرقيها .

ص١٥٢ س٢٣ قال الهمدانى (ونواعم فى دمخ ، والأنعام أيضاً واد يصب من هضبة عروى) قال الناشر : (أما قول الهمدانى ونواعم فى دمخ ليس فى دمخ موضع يطلق عليه هذا الاسم ولا فى عروى ولا فى جبلها موضع بهذا الاسم والمعروف وادى يقال له وادى النعيم يأتى سيله من الجنوب إلى جهة الشمال ثم يصب فى وادى خنثل الوادى المشهور فى عالية نجد الجنوبية وأعلا وادى النعيم قريب البديعية يحف نفود البشارة .

ص١٥٣ س٥ قال الهمدانى : (وفى فوهة نساح ماء يقال له الوغراء وقرار النّعام ورملة اليتيمة والرّخيمة والناهية ووشل الذئب مياه يكتنفن روضة يقال لها روضة أم المحل) قال الناشر : الماء الذى فى فوهة نساح باق بهذا الاسم (البخراء) أبدل المتأخرون الواو باء فلا تعرف فى هـــذا العهد إلا بهذا الاسم (البخراء) ومحاذاها مما يلى مطلع القطب الشمالى جبل يقال له (خشم الذيبى) وهذا الموضع هو الذى قال الهمدانى فيه (ووشل الذئب مياه) وأمّا روضة أم المحـل فهى معروفة بهذا الاسم (روضة المحلّيّة) وهى فى جنوبى الحمادة ينتابونها أهل بلد ضرما و بلد المزاحميّة لتحصيل الـكلأ منها وهو الروض . وأما رملة اليتيمة فهى معروفة بهذا الاسم المصغر (اليتيّمة) يتركها السالك طريق مكة على شماله قبل أن يصل خف

وقد قال الهمدانى قبل ذلك فى س١ من نفس الصفحة (والقُصَيْبتان اللتان ذكرنا فى أخبار بنى وائل قصبة الرّغام والرّغام جماع منها سفوح وأرطاة والبَرَدان والطويل وكل ذا فيه نخل كثير ورميـلة وهى رملة الرغام مشرفة على ثرمداء ، وقصبة ابن خولى بالحمادة) .

قال الناشر : (ذكر الهمدانى القصيبتان ثم قال وقصـــبة ابن خولى بالحمادة وجميع هذه المواضع معروفة فى شرقى الـكثيب الأحمر يقال لها فى هذا العهد (القصب) ، وقال فى هذه العبارة (وأرطاة والبردان) وهذان معروفان باسميهما

إلى عهدنا هذا (أرطاة) يقال لها فى هذا العهد (أريطيان) و (البردان) لم يتغير منه حرف واحد وهو قصر به مزرعة قريب من أريطيان وهما عن بلد ثرمداء فى الجهة الشرقية منها ، وثرمداء التى ذكرها الهمدانى هى المدينة القديمة ذات الآثار الواقعة فى جنوبى الوشم وهذه المدينة ذكرتها شعراء الجاهلية وشعراء الإسلام قال علقمة الفحل :

أما أنتِ إمّا ذكرها ربعية يخط لها من ثرمداء قليب

ومن شعراء الإسلام جرير حين قال :

أنظر خليلى بأعلى ثرمداء ضحى والعيس جائلة أغراضها خنف

ص١٥٣ س ٨ . قال الهمدانى (وفى رملة الوركة حواء من نخل كثير وقارات المعانيق تأخذ عليهن الطريق من مكة إلى حجر) قال الناشر (أما قارات المعانيق فهى باقية على حالها من العهد القديم إلى هذا العهد يقال لها (المعانيق) وهى فى وسط الكثيب المرتكم الواقع غربى جو اليمامة وأما رملة وركة وقد ذكرها الهمدانى فى مواضع كثيرة من كتابه صفة جزيرة العرب والذى ظهر لى من هذا التحديد أنها فى قطعة تلك الأكثبة المرتكمة بين منهل الغزيز ومنهل تبراك وهضبات المعانيق فلم يوجد لهذا الاسم ذكر فى تلك الجهات إلا ما ذكره الهمدانى وياقوت وقد اتفقا فى ذكريهما وهذى رواية ياقوت فى ج ٨ ص ٤١٧ ، حين قال (الوَرِكة) بفتح أوله وكسر ثانيه وكاف بلفظ تأنيث الورك وهو الفخذ. رملة ويروى بسكون الراء بلفظ الذى بعده وهو موضع باليمامة عند الغزيز ماء لبنى تميم ، وقال أبو زياد وذكر مواضع وجَوًّا بالرمل من أرض اليمامة لبنى ظالم من بنى نمير ثم قال وبلاد بنى ظالم هذه التى ذكرت لك من نخيلها ومياهها برملة تسمى الوَركة فى غربى اليمامة .

قال الناشر لم يبق فى تلك الأكثبة نخلة واحدة لبنى تميم ولا لبنى ظالم من نمير وقد فنيت بفناء أهلها وانقرض هذا الاسم (الوَرِكة) من تلك الناحية .

ثم قال الهمدانى فى س ١٠ (وفرع مأوان الذى يصب على الخرج اسمه العلاة فى العلاة والأوشال التى يفيض عليها الوعول الثَّيْتَل والثَّيْتَلة) .

قال الناشر (مأوان باقى على حاله لم يتغير وهو يحمل اسمه إلى عهدنا هـذا) (مأوان) وسيله يصب فى الخرج وقد قال الهمدانى وفرع مأوان العلاة (قال الناشر (إنّ العلاة باقية على حالها بهذا الاسم من العهد الجاهلى إلى هـذا العهد ، وقد ذكرها أهل المعاجم بهذين الاسمين (العلاءة) و (عُلَيّة) وإليك أيها القارىء ما ذكره ياقوت فى ج ٦ ص ٢١٣ ، حين قال (العُلَيَّةُ) بضم أوله وفتح ثانيه وتحريك الياء بالفتح مشددة هو فى الأصل تصغير العلية والعلية والعلاة . جبلان باليمامة وبالعلية أودية كثيرة ذكرت متفرقة فى مواضعها من هذا الكتاب منها الدخول الذى ذكره امرؤ القيس . . قال الحفصى وهما لبنى هِزّان و بنى جُشم والحارث ابنى لؤىّ وأنشد :

أتتك هِزانُك من نعامها ومن علاتها ومن أكامها

قال الناشر : المعروف فى هذا العهد هى (علّية) وأما ما ذكره ياقوت لما ذكر أوديتها حين قال منها الدخول الذى ذكره امرؤ القيس فهذا خطأ والدخول الذى ذكره امرؤا القيس يحمل اسمه إلى هذا العهد فى عالية نجد الجنوبية فلو أنه قال ومن أوديتها (مأوان) الذى ذكره امرؤ القيس لأصاب ، وهذا قول امرؤ القيس :

بمجفرةٍ حـــرفٍ كأنّ قتُودها على أبلق الكَشْحَيْن ليس بمغرب
أقبّ رباعٍ منْ حمـير عمايةٍ يمجُّ لعاع البقْل فى كلِّ مشْرب
عظيم طـــويل مطمئن كأنه بأسفل ذى ماوان سرحة مرقب

وقد غلط كثير من الشراح على (مأوان) الوارد فى هذه العبارة ووضعوه فى بلاد بنى أسد لأن بها جبلاً يقال له (مأوان) وفى أصله ماء يقال له (المأوّية) ومما يؤيد ما ذهبنا إليه قول إمرؤ القيس حين قال :

* أقبَّ رباع من حمير عماية *

(وعماية) اسم للجبال التى مأوان بها وقد قال الهمدانى فى س ١٠ (وادى حنيظلة يصب فى فرع نعام) .

قال الناشر : (حنيظلة) هى منهل ماء فى فرع وادى بريك و (نعام) فى وسط ذلك الوادى .

ص ١٥٤ س ١ قال الهمدانى : والمغيراء الماء الذى يقال أنه رمى عليه شاس ابن زهير بن ثعلبة بن الأعرج الغنوىّ ويقال المغيراء قرن يقال له الوتدة .

قال الناشر : هذه العبارة وجدناها هكذا فى النسخة المطبوعة القديمة ، وفيها ارتجاج لا يستفاد منه لأن المقتول شاس بن زهير بن جذيمة العبسى وقاتله رياح ابن الأشل الغنوى والصحيح أنه لم يرد مغيراء لأنه قادم من عند النعمان بن المنذر ومغيراء ليست على طريقه لأنها على حدود سواد باهلة وهى فى جنوبى نجد وأقرب ما يكون للصواب رواية البكرى على منعج وها هى :

قال البكرى فى ج ٤ ص ١٢٧١ : (مِنْعج) بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده عين مهملة مكسورة ، وجيم معجمة . وادٍ مذكور مُحَلّى فى رسم ضرية ، وفى رسم خزاز . وفيه قَتَلَ رياح بن الأشل الغنوىّ شأسَ بن زهير ، وذلك أنّه أقبل من عند النعمان وقد حباه وكساه ، فورد منعجا ، فألقى رحله بفناء رياح ، ثم أقبل يُهَرِيقُ الماءَ عليه ، والمرأة قريب منه ، فإذا مثل الثور الأبيض ، فقال رياح للزوجة أنْطِينِي قوسى . فمدّت إليه قوسه وسهما ، وقد انتزعت نصله لئلا يقتله فأَهْوى إليه عَجْلَانَ فوضع السهم فى مُسْتَدَقِّ صُلْبه بين فقارتين ، فقطعهما فمات وقام إليه فواراه ، وقطع راحلته كلها فأكلها .

وجعل زهير وقومه ينشدونه فلا يتضح لهم سبيله ، إلى أن باعت امرأة رياح بعكاظ بعض ما حباه به الملك ؟ فعند ذلك تيقنوا أن رياح بن الأشل ثأرهم ، فما أدْرَكوه منه فهو يوم منعج ، ويوم الرَّدهة . ومقتل شاس جَرَّ مقتل أبيه

زُهير ، ومقتلُ زهير جر مقتل خالد بن جعفر ، ومقتل خالد جرّ يوم رَحرحان ، و يوم جَبَلة . وقال الشماخ :

صبا صبوة من ذى بحار فجاوزت إلى آل ليلى بطن غول فمنعج

ومنعج والمياه المجاورة له يمرها القادم من العراق .

وقال الهمدانى فى أول العبارة : وهى فى النسخة المطبوعة القديمة حين وضع و يقال (المغيراء) وصحتها و يقابل (المغيراء) قرن يقال له الوتدة فى بطن الوادى أمّا (الوتدة) فلا يراها المقيم على المغيراء ولا قريبة منه تبعد عن المغيراء مسافة أربعة أيام لحاملات الأثقال ، والوتدة قرن أسود طويل يحمل هذا الاسم إلى عهدنا هذا (الْوتِدَة) موقعها بين جبل دمخ وجبل العلم .

قد وجدنا فى آخر ص ١٤٤ : و بين الداجن والدبور ... و بين الدبور والأزيب وفى نسختنا الخطية هكذا (و بين الداجن والدبور والأزيب ... و بين الأزيب والصاروف و بين الشمال والحرجف الريح العقيم .

ص ١٥٥ س ١٣ قال الهمدانى : (فأمّا الملح الذى يمتلح فصباح ملح الحاجر وملح المطلفيّة وملح القَصَبية وملح يبرين وملح بناحية البحرين) .

قال الناشر : إن الهمدانى لم يستكمل الملح الذى يملح منه الطعام ذكر ملح المطلفيّة وظنى أنها الطفيّة المجاورة لجبل ظلم وذكر ملح القصبيّة ، وهذا الموضع معروف بهذا الاسم (القصب) ولا نعرف غير تلك الموضعين ، فإذا أردت أيها القارىء الاطلاع على توضيح الأملاح من ماءٍ ومعادن : ملح البارود وملح الطعام أنظرها مفصلة فى كتابنا صحيح الأخبار ج ٢ من ص ١٤ – ١٦ .

ص ١٦٠ س ١٠ قال الهمدانى : (وسائر بنى جعدة ببلد يقال له أكمة بها النخل والزروع والآبار والحصون ، و باقى بنى جعدة فى بلد يقال له الغيل به الزرع والآبار والحصون) .

قال الناشر : (أكمة) بلدة عظيمة موجودة إلى هذا العهد ولكن غير المتأخرون

اسمها ، فلاتعرف فى هذا العهد إلا (بِكَمَدَة) وقد مضى الكلام عليها . و (الغيل) بلد عامرة بها نخيل وزروع وقصور وسكان ، وهذا الاسم تحمله إلى هذا العهد (الغيل) .

ثم قال الهمدانى فى س ٢٠ من نفس الصحيفة : (و بحراضة ثم وراء ذلك مسالك و بلاد مثل بَرْك و بُرَيك بلا ألف ولام ، وفى حرّة كنانة من تهامة البرك والبُريك قال الراجز :

اذهب إليك قد قطعت البَلدا البرك والبريك والمُعقَّدا

قال الناشر (حراضة) هى قرية معروفة من قرى الأفلاج و برْك و بُريك . واديان عظيمان من أعظم أودية اليمامة . بُريك فروع سيله تأتى من قريب حنيظلة و برْك فروع سيله قريب ذقانين الواقعين فى عالية نجد الجنوبية هذى فروع وادى الرّكاء والرّكاء يصب فى وادى برك وقد ثبت عندى أن سيل وادى برك لايجتمع بسيل بريك ولا يمر وادى الصوط يترك الخرج وقراه على شماله و يفيظ على عثاعث من الرمال و يتفرق هناك ولا يأتى السهباء ولا البجادية وأما البرْك الذى ذكره الهمدانى فى حرة كنانة وذكر عنده موضعاً يقال له البريك فهذا لا أعرفه والمشهور (البرْك) والفارق بينه و بين برك اليمامة اللام والألف ، فإذا سألت رجلاقادماً من سفر وقلت له : من أين أقبلت ؟ فقال . من برك ، فهو يقصد برْك اليمامة وإن قال : من البرْك فهو يقصد برك تهامة ، فإذا أضفته إلى الغماد احذف من اسمه الألف واللام وقل (برك الغماد) .

ص ١٦٨ س ١٢ . قال الهمدانى (هذه مابين اليمن ونجد والعروض والعراق والعصاب والبحرين واحوازه إذا أجملنا أرض البحرين وهى أرض المشقر فهى هجر مدينتهما العظمى والعقير والقطيف والأحساء ومحلم نهرهم ، ومما يطوف بها ويقع بينها وبين البصرة وبينها وبين اليمامة وبينها وبين نجد فسفوان وفيه يقول الراجز :

جَارِيَة بالسفوان دارها لم تَدْر ما الدهنا ولا نقارها

* ولا الدجانى ولا تعشارها *

قال الناشر (أما سفوان المذكور فى آخر هذه العبارة فهو بين البصرة وقرى البحرين ولكنه ليس قريبا من البحرين بل قريب من البصرة وهو بين الجهراء التابعة لأمارة الكويت و بين البصرة فإنه ليس قريباً من قرى البحرين وأمّا قول الهمدانى وهى أرض المشقّر : أما المشقر فله ذكر فى أشعار الجاهلية وأشعار أهل الإسلام وفى عهدنا هذا لم تجد أحداً قد وقف على حقيقته ولا أعلم أين مكانه إلا تخرّصاً .

ثم قال الهمدانى . فهى هَجَرُ مدينتها العظمى والعقير والقطيف والأحساء : فأما (هجر والأحساء) يكفى واحد منهما عن الثانى (هجر) اسم عام لتلك الناحية والأحساء كذلك :

وقال الهمدانى (والعقير والقطيف) ولم يزد ولم ينقص عن هذه الكلمة أما (العقير) فهو ثغـــر على الخليج الفارسى بين هجر و بين جزيرة البحرين (والقطيف) كذلك وظنى أن هـذين الثغرين يقلّ واردهما بعد ما عمر الدمام وانعدلت الأموال عليه :

ص ١٦٩ س ١٩ قال الهمدانى : (قال الجرمى التّرَيف الذى ينسب إليـه عقبان الشريف لبنى تميم ، وشعَبَى من أحواز الشريف قال طرفة :

لِمَندٍ بحزّان الشريف طلولُ تلوح وادنى عهـــدهن مُحِيلُ

قال الناشر : (الشريف والشرف . كليهما إذا أفضى بك ريع القرنة وأنت على طريق السيارات المتجهة إلى مكة فما كان عن يمينك يقال له الشرف وما كان عن شمالك يقال له الشريف وهذان الاسمان معك حتى تصل عفيف المحطة المعروفة فى طريق مكة و إذا إتجهت من عفيف فأنت فى كبد نجد حتى تخلّف سمار الحضارة ثم تكون فى عالية نجد حتى تصل عشيرة المنهل المعروف

فى وادى العقيق وهناك ينقطع عنك ذكر نجد وعاليته وكبده وشرفه وشريفه ويبقى معك ذكر الحجاز وجباله وأوديته .

ص ١٧١ س ٥ . قال الهمدانى (الصفراء وساية وذو خشب والمصلّى و بدر ورهاط وودّان و ينبع) .

قال الناشر : (الصفراء) أودية ونخيل وعيون وأهلها من بنى سالم بطن من حرب وهى تحمل هذا الاسم إلى هذا العهد (الصفراء) .

(وساية) بلد معروفة بهذا الاسم إلى عهدنا هذا وأهلها فى الجاهلية بنو سليم وهم أهلها فى هـذا العهد (وذو خشب) موضع معروف لايبعد عن المدينة أكثر من مسافة يوم لحاملات الأثقال و (المصلّى) قريب المدينة و بدر هو الذى كانت فيه الوقعة المشهورة (بوقعة بدر) و (العدوة) التى ذكرها الله عز وجل فى القرآن معروفة عند أهل تلك الناحية وهذا الوادى مبارك الذى نصر الله فيه نبيّه محمدا صلى الله عليه وسلم على أعدائه من قريش : أما (رهاط) فهو وادى عظيم فيه نخيل كثيرة ويسكنه بطون من الروقة وأغلبهم من قبيلة العظيان الذين يرأسهم ابن ثعلى والضيط الذى منزله فى هـذا العهد (كبشان) ورهاط قريب المحانى الذى سكانه من العظيان : و (ينبع) ثغر على ساحل البحر الأحمر وترده التجارة وتستمد المدينة منه وأميره فى هـذا العهد (حمد بن عبد العزيز العيسى) وهو من رجال أهل شقراء المعتمد عليهم وهو عفيف من أموال الرعية وله مقامات مشهورة مع جلالة الملك عبد العزيز آل سعود لما قتل عجلان أمير ابن رشيد فى الرياض .

قال الهمدانى فى س ٨ (فى أرض هوازن وخيـــبر وفدك وحرّة النار ويبين إلى الربذة إلى النقرة إلى إرن إلى صفينة إلى السوارقية قرية بنى سليم) .

قال الناشر : (خيبر وفدك) الموضعان يحملان اسميهما إلى هذا العهد (خيبر) كانت من مساكن اليهود فى الجاهلية وأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم

(عنوة) وأما (فدك) فهو الذى يسمى فى عهدنا هذا (الحائط) أخذه رسول الله صلى الله علية وسلم (صلحاً) .

قال الهمدانى : (إلى الرّبذة إلى النّقرة) أمّا الرّبذة ، فإنى لا أشك بأنها (الحناكية) وقد انقرض اسم الربذة . وأما (النّقرة) فهى منهل ماء بهذا الاسم من العهد الجاهلى إلى عهدنا هذا وموقعها فى عالية نجد الشمالية وعندها معدن ذهب فى جبيل أسود فى غربيّها قد وردتها ووقفت عند الجبل ورأيت الحفائر حفائرالمعدن

ثم قال الهمدانى (إلى صُفينة إلى السّوارقية قرية بنى سليم). قال الناشر (أما صُفينة) فهى فى شرقى الحرة حرة مطير والسوارقية قريبة منها وكلا القريتين قريبتين من معدن بنى سليم الذى يقال له فى هذا العهد (المهد) أما سكان القريتين فهما من بنى عبد الله بن غطفان وليس بها سُلمى واحد .

قال الهمدانى فى س ٢٣ (الذنايب وواردات والأحصّ وشبيث و بطن الجريب) .

قال الناشر (الذنايب) هى الهضيبات المعروفة فى هذا العهد (بالذنائب) موقعها قريب طرف سمر الحضارة الشمالى وسيل الذنائب الذى يسيل منها إلى جهة الشرق يصب فى وادى الجريب . وما اتجه . إلى جهة الغرب يصب فى الشعبة التى يتجه سيلها إلى جهة المدينة . (وواردات فى بلاد العرب ثلاثة مواضع يطلق عليها هذا الاسم (واردات) الأولى (فى بلاد بنى أسد قريب سميراء يقال لها (واردات) والثانية فى بلاد بنى عامر بين بلد نفء و بلد الأثلة وهى هضبات سود يقال لها (واردات) والثالثة فى بلاد بنى عقيل قريبة من بلد رنية تعرف بهذا الاسم (واردات) وظنى أن المعركة التى دارت بين تغلب و بكر قريب واردات التى بين نفء والأثلة . وأما (الأحص وشبيث) فلا نعلم أين موقعهما إلا هناك هضبات فى عالية نجد الجنوبية يقال لهن (الحصّيات) وربما أن الأحص منهل ماء عند هذه الهضبات واندرس و بقى الاسم للهضبات .

ص ١٧٥ س ٣ (قال الهمدانى: منى بمكة غير منوّنة من منى الأديم عطنه منى منوّن من ديار غنى) قريب من طخفة وهو حمى ضرية ، و بالحمى الرخام جبل صغير والريان واد بالحمى ، ذو طلوح فى ديار تميم من نحو كاظمة قال جرير :

* مَتَى كَانَ الخُيَامُ بِذِى طَلُوحٍ *

قال الناشر : (أورد الهمدانى فى هذه العبارة) . حين قال ومنى منوّن من ديار غنى قريب من طخفة فما دام الهمدانى يعلم هذا الموضع الذى نبهنا عليه . حين قال فى ص ١٤٥ فى س ٣ (منبه) وعلقنا عليها وذكرنا صحتها أنها (مُنْيَة) وذكرنا فى استشهادنا عليها بالشطر الأخير من هذا البيت :

عفت الديار محلها فمقـــامها بمنى تأبد غـــولها فرجامها

وقد صح عندى أن هذه الغلطة من الأغلاط المطبعية التى وجدناها ونبّهنا على كثير منها : وأما قول الهمدانى (ومنى منوّن من ديار غنى قريب من طخفة هذا صحيح فإن المسافة الواقعة بين منية وطخفة لا تزيد عن مسافة نصف يوم لحاملات الأثقال .

ثم قال الهمدانى فى س ٤ من نفس الصحيفة (و بالحمى الرخام جبل صغير).

قال الناشر : (لقد صدق الهمدانى هناك جبل أبيض كأنه مطلى بالرخام فسمى جبل الرخام وسبب تسميته بهذا الاسم (رخام) وهو خارج من جبال إبلى وهذا الجبل على ضفة وادى يقال له الركُ. وهذا الوادى يتجه سيله إلى جهة الشمال و بلغنى أن سيل هذا الوادى يصب فى الشعبة التى يصب سيلها فى وادى الحمض القريب من المدينة ورخام الذى ذكره الهمدانى أنه فى الحمى والصحيح أنه خارج منه .

قال الهمدانى فى س ٥ (والريان وادى بالحمى) .

قال الناشر : هدا صحيح إن هذا الوادى معروف بهذا الاسم إلى هذا العهد الريان وموقعه بين طخفة و بين منية .

وقال الهمدانى (ذو طلوح فى ديار تميم من نحو كاظمة قال جرير :

* متى كان الخيام بذى طلوح *

وفى الناس من ينسب هذا البيت لأبى نواس وقد حجّ مع أمير المؤمنين هارون الرشيد فلما نزل الرّشيد (الطليحى) الذى لا يعرف اليوم إلا بهذا الاسم (الطليحى) واسمه القديم (ذو طلوح) و بيت الشعر الذى لم يذكره الهمدانى منه إلا الشطر الأول وهو :

متى كان الخيـــام بذى طلوح سُقِيْتِ الغيث أيتها الخيام

والهمدانى نسبه لجرير وقال ذوطلوح فى ديار تميم وهوخارج عن الدّيار المعروفة أنها لتميم وهذه القطعة يشترك فيها بطون من العرب منهم بنو يربوع الذين منهم مالك بن نويرة وأخوه متمم ومنهم جرير الشاعر ومالك بن نويرة من أشجع العرب وأكرمهم وقد رثاه أخوه متمم بقصائد مشهورة والذى اشتهر منها على السن الناس قصيدته العينية التى يقول فيها :

فـكنا كندمانى جـذيمة حقبة من الدهر حتى قيـل لن يتقطعا

فلما تفرقن كأنى ومالـكا . . . لطول اجتماع لم نبت ليـلة معاً

ودخل متمم بن نويرة على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال له لو كنتُ شاعراً لرثيت أخاى زيد بن الخطاب لعله يسكن بعض ما أجده عليـه فقال له متمم إنّ أخاك قتل شهيداً والشهداء من أهل الجنة وأخوى مالك قتل مع أهل الرّدة فلا أعلم عنه فقال عمر رضى الله عنه ماعزانى أحد مثل تعزية متمم ابن نويرة فى كلامه فسأله عمر عن أخيه مالك هل هذه الخصال فيه فقال فيه فقال يا أمير المؤمنين إنّى لمقتصر فلا كمّلت خصاله الحميدة كان فى الليلة الباردة المظلمة ينتاب لنا المياه يركب على جمل بين مزادتين و يأتينا بها ملئاً و يخوض المعارك و إذا رأى الفارس المدجج بالحديد إمّا أن يقتله أو يأت به أسيراً وأخبرك يا أمير المؤمنين بخصلة من خصاله أسرتنى بنو أسد ووضعوا فى يدى القِدّ وركب راحلته

ينشد خبرى ويتجسس عنى عند من لقيه وذكرت له أنى عند قبيلة من بنى أسد فقصد تلك القبيلة فطلع على نادى من أنديتهم فحين وقع بصره على عرفنى وعرفته فأشار لى إشارة فهمت منها إنهم لايعلمون أنى أخوك أو أنى فى طلبك فكان مالك عالما بأيام العرب وأخبارها وأنسابها فسلم وجلس فكأنه لايعرفنى وهم لايعلمون من أى القبائل أنا فلما ذهب القرى قالوا قم أيها الضيف إلى غدائك فقال لهم يابنى أسد يعز علينا أن نترك هذا الأعرابى والقد على يديه فقالوا ماتريد فقال أريد أن تطلقوا يدى هذا الأعرابى الذى تحرم بنا فقالوا حباً وكرامة فتغديت أنا وهو جميعاً فلما انتهينا من غدائنا وعزموا على ترجيعى فى القد قال لهم يابنى أسد دعوه حتى أرحل فتركوه فلما كان الغد وعزم على الرحيل قال لهم يابنى أسد إن أحببتم أن تهبونى هذا العربى الذى تركه أهله فإنى شاكر لكم وقالوا قد وهبناه لك فأخذنى وانطلق بى إلى أهلنا وبنو يربوع بطن من تميم .

ثم قال الهمدانى : س ٩ وناظرة موضع ، ومُسْحُلاَنُ وحامر موضعان قال الحطيئة : (مَسْحُلاَنُ وحَامِرُه) .

قال الناشر : (ناظرة) الذى قال الهمدانى أنها موضع ولم يحددها . معروفة بهذا الاسم (ناظرة) إذا أفردت وإذا جمعت يقال لها (نواظر) وهى من أكثبة الرمال المرتكمة بين قبة وبين الشعيبة وهى معروفة بهذا الاسم الذى عرفت به وأخذت بهذا الاسم قسما من رمال عالج (ومسحلان وحامر) والموضعان يحملان اسميهما إلى هذا العهد ولكن الأول فيه تغير وهو معروف اليوم بهذا الإسم (السَّحّل) وهذا الاسم لقطعة أرض بين حائل والقصيم وأما (حامر) ففى بلاد العرب خمسة عشر جبلا يطلق عليها هذا الاسم وهذا الاسم يعرف بثلاثة أوجه فى أوله ثلاثة أحرف وكلها جاهلى وهى هذه (حامر) و (يحامر) و (إحامر) وأقرب ما يكون للسحل جبل قريب الفوارة يقال له (يحامر) :

ص ١٧٧ س ١ قال الهمدانى « ضرغد حـرة بأرض غطفان) قال الناشر : (قد صـــدق الهمدانى وهو باق على اسمه إلا أن المتأخرين أبدلوا الدال التى فى آخره طاء فلا يعرف فى هذا العهد إلا بهذا الاسم) (ضرغط) وهو قصر به مزرعة وعنده آبار كثيرة تردها الأعراب وعنده حرة عظيمة يقال لها (لابة ضرغط)فمن دخلها كان آمناً لأنها منيعة وليس عليها طرق واسعة وقد أتيتها ورأيتها وهى فى غربى القصر وأقرب مايكون لضرغط من القرى المعمورة المستجدة والسليمى وسكان تلك القرى بنو تميم .

ثم قال الهمدانى فى س ٤ (الحمى حمى ضرية إلى سـواج والأخرج والنير أقصى حمى ضرية) قال الناشر (سواج) جبـل فى عالية نجد الشمالية أسود فيه مياه ونخيل لأهل بلد الشبيكية وهم بنو عمرو يرأسهم هندى الذويبى وهذه القرية فى شرقيه وهذا الجبل معروف من أعظم جبال المخامر وهو يحمل اسمه الجاهلى إلى عهدنا هذا (سواج) و (الأخروج جبال سود متصـل بعضها ببعض يقال لها فى هذا العهد (اَلْخَرَج) وهى الجبال المتصلة بجبال عفيف وهى تحمل اسمها إلى هذا العهد (اَلْخَرَج) و (النير) هو جبل معروف فى عالية نجد الوسطى وقد ذكرته العرب فى أشـعارها ، وقال الهمدانى إنه أقصى حمى ضرية وهذا خطأ وهو ليس قريباً من حمى ضرّية وفى حدود النير الجنوبية موضع من نبات[1] وهذا الموضع واسع يقال لذلك الموضع (اُلْحَمَىْ) .

قال الهمدانى فى س ٧ (وصـــارة عالج بلد رمل يمر بين طيء وفزارة) قال الناشر (هذه العبارة فى ذكره لصارة خطأ لأنها لا تضاف إلى عالج ورماله . وهى هضبة سوداء غربى الجواء وليس عندها رمل بل عندها هضاب سود صغار يقال لهن (صارات) فإذا قالوا صارة فإنهم يعنون الهضبة السوداء (وصـارات) يعمها والهضبات المجاورة لها ، وقول الهمدانى (عالج بلد رمل يمر بين طيء وفزارة) . قال الناشر (رمال عالج طرفها الجنوبى على حدود النباج الذى يقال له فى هذا

(١) ينبت فيه جميع أنواع الكلأ .

العهد (الأسياح) وحـدودها الشمالية قريب بلد الجوف وتشترك فى هذه الرمال أربع قبائل . بنو أسدٍ . وطيء . وفزارة . وذبيان .

وفى العرب من يقول أن كلباً لهم قسم من رمال عالج وقد احتجوا ببيت الأخنس بن شهاب الـكلبيّ حين قال :

وكَلْبٌ لها خبت ورملة عالج إلى الحرة الرجلاءِ حيث تحارِبُ

أنظر أيها القارىء ما ذكره البكرى على رمل عالج . قال أبو عمرو رملة عالج لبنى بحتر من طيء ، ولفزارة أدانيه وأقاصيه ، وأنشد لعدى بن الرقاع :

رَكِبَتْ به من عالج متجـبرا وحْشاء تُرَبِّبُ وحشـه أولادَها

متجبراً : أى صعب المرتقى : قال أبو زياد الـكلابى : رمل عالج يصـل إلى الدهناء والدهناء فيما بين اليمامة والبصره ، وهى جبال ، والجبل منها يكون ميلا وأكثر من ذلك ، و بين كل جبلين شقة ، ور بما كانت فرسخاً عرضاً ، والشقة بين الجبلين : أرض ليس بها من الرمل شيء ، هُجُولٌ ، وصحار تنبت البقل : وأكثر شجرها العرفج ، فعالج يصل إلى الدهناء و ينقطع طرفه من دون الحجاز ، حجاز وادى القرى وتيماء ، فأما حيث تَوَاصَل هو وجبال الدهناء فبزرود : وأكثر أهل عالج طيء وغطفان ، فأما طيء فهم أهله من عن يمين زرود الذى يلى مهبَّ الجنوب حتى يجاوز جبـلى طيءٍ مسيرة ليال ، ثم تلقاك فزارة ومرة وثعلبة أولاد ذبيان ، فى طرف رمله الغر بى . ولقضاعة ما يلى الشام ومهب الشمال من رمل عالج وكل شيء إذا صعد الناس إلى مكة حين يريدون زرُود ، بينهم و بين مهب الجنوب من رمل الدهناء ، ورملُ عالج يحيط بأكثر أرض العرب .

وقال الهمدانى فى س ٨ (من بلد غنى ، محجر بين غنى وطيء ، ورمان وحقيل بين طيء وغنى أيضاً) قال الناشر (محجر) الذى ذكره الهمدانى بين غنى وطيء . أما طيء فليسوا قريباً من محجر فإنه فى بلاد غنى وباقى بهذا الاسم (الحجرة) وهى أرض واسعة بين شعبى وعريق الدسم وقد أكثر الشعراء ذكر

هذا الموضع ، وقال الهمدانى (ورمان وحقيل بين طىء وغنى أيضاً) أما (رمان) فهو جبل أسود عظيم تشترك فيه بنو أسد وطيىء ومحيط به قرى أهلها بنو تميم وهى (الروضة) و (المستجدة) و (الغزالة) وهو مشهور بهذا الاسم عند جميع العرب وفى السن أهل نجد بيت من الشعر النبطى وهو :

ترى ظبى رمّان برمان راغب والآرزاق فى الدنيا وهو مادرى بها

وحقيل الذى ذكره الهمدانى بين طيىء وغنى . هذا خطأ أنه ليس فى بلادهم فى الجاهلية لبنى نمير ، وفى هذا العهد فى بلاد بنى عامر بن صعصعة ، وقد قال الراعى النميرى :

وأفظن بعد كضومهن بجـــرّة من ذى الأبارق إذْرعين حقيلا

وحقيل جبيل ليس بالكبير محيط به أبارق ، وهو منقطع عن صفراء السر يمر السالك طريق مكة مع الطريق الأول المتوجه إلى مكة على يمينه ، والسالك مع الطريق الثانى الذى منفذه مع القرنة فإذا خرج منها يراه على يمينه ولا تنقطع رؤيته حتى يكون الماشى بين التسرير والضال .

قال الهمدانى فى س ٩ : (الدام فى ديار بنى عامر بن ربيعة بن عقيل ما بين ترج واليمامة ، وأدام بمكة) .

قال الناشر : (الدام) هو موضع قريب الخرج ، والخرج فى الجاهلية ليس لبنى عامر بن ربيعة بن عقيل أنه لبنى حنيفة قال النمر بن تَوْلب :

وقد لَهَوْتُ بها والدارُ جامعةٌ بالخَرْجِ فالنَّهْيِ فالعَوْرَاءِ فالدَّامِ

هذا شاهد على الدام الواقع فى جهة الخرج وقد قال جرير :

ياحبذا الخرج بين الدام والأدما والرمث من برقة الرَّوحان فالغرف

وهذا شاهد ثانى على الدام الذى فى الخرج . وهناك موضع ثانى فى بلاد عقيل فى الجهة الجنوبية منها اسم لقرية يقال لها (اللدام) لم يزدها المتأخرون إلا لاماً وربما أنها هى (الدام) الذى ذكرها الهمدانى فى ديار بنى عامر بن ربيعة بن عقيل

وأمَّا (أدام) الثانية الذى ذكر الهمدانى بمكة فإنى خبير بموضعها هى منهل ماء بين الليث ومكة ، وقد وردتها مرارا ، وهى تعد من مناهل تهامة موقعها بين المنهلين منهل البيضاء ومنهل سَعْيَ فإنى أعرف مسالك ذلك الطريق ، وأعرف مناهله أيام حصار جلالة الملك لجدة سلكته مرارا ، وأنا أول من إفتتح ذلك الطريق وهى تحمل هذا الاسم إلى هذا العهد (إدام) .

ص ١٧٧ س ١٠ قال الهمدانى : (بطن ذى عاج ومتالع وقرى بين أسد وتميم) .

قال الناشر : البطن للوادى وذو عاج جبل له ظهر وليس له بطن ! وهو طويل كأنه مأذنة محاذ لجبل راكس فى الجهة الجنوبية منه معروف إلى عهدنا هذا باسم (عاج) وحدها غير مضافة إلى (ذى) وموقعه فى عالية نجد الشمالية ويعد من أعلام الشربَّة ، وأما متالع فقد ذكر أهل الأخبار أنه أبان الأحمر فاستعملت العرب فيه باب التغليب وقالوا أبانين حيث يوجد جبل آخر شماليه يسمى أبان الأسود وبينهما وادى الرُّمة . وأما القرى التى بين أسد وتميم فهى القرى المحيطة بجبل رُمَّان وهى الروضة والمستجدة والغزالة هذه القرى سكانها بنو تميم إلى عهدنا هذا وهى فى بلاد بنى أسد وكذلك سميراء سكانها بنو تميم ، ولا تجد فى هذه القرى فى عهدنا هذا أسديا واحدا .

ص ١٧٧ س ٢١ قال الهمدانى : (ذو الخال جبل مما يلى نجد من ناحية البحرين) .

قال الناشر : لو أن الهمدانى رحمه الله اكتفى بقوله : (ذو الخال جبل مما يلى نجد) لأصاب ، فإن الخال فى عالية نجد الوسطى معروف عند جميع الناس مجاور لمنهل الدفينة ، ولا أعلم فى نجد جبل يقارب لاسمه إلا جبيلا واحدا يقال له (الخلة) يراها السالك طريق مكة عندما يتجه من الدوادمى قاصدا الغرب ، فإذا قرب من أبى دخن فهى على يمينه ، وهناك فى بلاد كلب موضع يقال له

(خالة) ومجاور لخالة موضع يقال له الذنابة . كما أن الخال مقابلة له (الذنائب) وإذا كنت على منهل الدفينة رأيت القطب اليمانى على الخال ورأيت القطب الشمالى على الذنائب ، وأما قول الهمدانى : من ناحية البحرين فهذا خطأ لأنه ليس من ناحية البحرين ولا قريبا منها .

ثم قال الهمدانى فى ص ١٧٨ س ١ (ومأسل ودارة جلجل ماء) .

قال الناشر : (مأسل ذكره الهمدانى ولم يحدد موضعه وهذا الاسم يطلق على ثلاثة مواضع فى بلاد العرب . الأول منها (مأسل) الواقع فى حصاة آل عليان منهل ماء بين تلك الجبال الحمر الشوامخ وعنده ماء يقال له (مويسل) و (ماسل الجمح) الواقع فى حدود سواد باهلة الشمالية. والثالث فى جبل أجأ يقال له (ماسل) وعنده ماء يقال له (مويسل) وجميع ثلاثة هذه المواضع تحمل أسماءها إلى هذا العهد . وأما (دارة جلجل) فهى معروفة إلى هذا العهد فى جنوبى الهضب الذى يقال له فى الجاهلية ، هضب ذى أقدام وهى معروفة إلى عهدنا هذا (دارة جلاجل) ولم يتغير إسمها من العهد الجاهلى إلى هذا العهد إلا بنصب اللام بعد سكونها فيقال لها (دارة جَلاَجل) .

ثم قال الهمدانى فى س ١ من نفس الصفحة : (وعنيزة ووجرة وظَبْىُ ماء لكلب) .

قال الناشر : (العنيزات فى بلاد العرب كثيرة ولا نعلم ماانطوى عليه ضمير الهمدانى وأهمها مدينة من مدن القصيم يقال لها (عنيزة) وفى وادى الرّشاء غربى ثهلان جبيل أسود يقال لذلك الجبيل (عنيزة) وهناك فى غربى بلد عفيف جبيلات سود يقال لهن (عنيزة) يتركها المتجه إلى مكة على شماله وسيول تلك الناحية تصب فى وادى الشبرم وهناك جبيل أسود فى شمالى الثنادى خارج من صفراء السر يقال لذلك الجبيل (عنز) و (وجرة هذا اسمها فى الجاهلية وفى هذا العهد لايسمع هذا الاسم ولا يعلم إلا فى الكتب المدونة ولا تعرف إلا (بركبة

الشمالية) التي يقسمها طريق المهد نصفين المتجه من عشيرة فإذا انعرج بك الطريق من الطريق العام واتجهت إلى جهة الشمال فهناك تبتدىء (وجرة) وتنتهى قريب موضع يقال لها [الهبجة] و [ظبيُ] لا أعرفه لأن الهمدانى قال ماء لكلب وأنا لا أعرف بلاد كلب ولا مياهها .

ثم قال الهمدانى فى س ١ [وعرعر واد لطىء] .

قال الناشر : [عرعر] التى ذكرها الهمدانى أنها لطىء فهى تحمل اسمها إلى هذا العهد [عرعر] وهذا الموضع هو الذى رتّب به جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود مركزاً وأمارة للمحافظة على أنابيب البترول وهذا الموضع هو الذى يقول فيه [الخمشى] : أبيات من الشعر النبطى .

يوم أنها نجد وأنا من سكنها واليوم ما يصبر بها كل ممرور
شامة لعبد الله وأنا شمت عنها إلىّ يصبحهم على شقة النور
أنا أحمد إلى فكنى من شطنها قعدت أفلىّ بين عرعرو بالقور

وهذا المنهل هو الذى ذكره الهمدانى أنه لطىء وأمير تلك المحافظة محمد ابن أحمد السديرى وهو من أخوال جلالة الملك عبد العزيز آل سعود .

قال الهمدانى فى ص ١٧٨ س ٢ : [ضارج والعذيب وقطن وثَيْتَلْ والسِّتار ويذبل .

قال الناشر : [ثلاثة مواضع فى هذه العبارة لا أعلمها ولا أعرف أمكنتها إلا أنها فى عالية نجد الشمالية ويمكن أن أسماءها قد اندرست وهى [ضارج] و [العذيب] و [ثيتل] و بقى ثلاثة مواضع نعرفها ونعرف مواضعها وهن [قطن] و [يذبل] والستار أماقطن فهوجبل ليس بالكبير بين أبان الأسود ومنهل الفوّارة وعنده جبيل أبيض يضاف إلى قطن يقال لذلك الجبيل [خيمة قطن] وهناك جبيلان يقال لكل منهما [السِّتار] الأول شرقى سميراء . والثانى غربى ضرية وأمّا [يذبل] فليس بقريب من هذه المواضع بل فى عالية نجد الجنوبية

و إسمه القديم الجاهلى قد إنقرض فلا يعرف اليوم إلا (بصبحا) وهو فى غربى سواد باهلة وشرقى بلاد بنى عامر وهو الحد الفاصل بينهما .

ص ١٧٧ س ٢٢ قال الهمدانى : (وأوعال وذات أوعال هضبة فيها وشل من ماء) .

قال الناشر : (أو عال باقية بهذا الاسم من العهد الجاهلى إلى هذا العهد ولكن المتأخرين أنثوها فلا تعرف فى هذا العهد إلا بهذا الاسم (وعلة) وهى تابعة لهضاب الأطولة و بها بئر يقال لها (وعلة) وهذا الاسم يطلق على الهضبة والبئر وليست بوشل كما ذكر الهمدانى أنها بئر رشاؤها عشرة أبواع تقريباً والوشل لا يكون إلا على ظهر الأرض أو صدوع فى أعراض الجبال وموقعهما بين الأطولة وهضاب الخَرَج التى تمتد حتى تختلط بهضاب عفيف المحيطة به وعفيف هو المحطة الثالثة فى طريق مكة إذا أتيت من الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية فأول محطة تأتيها (مراة) ثم (الدوادمى) ثم (عفيف) وهو المحطة الثالثة فإن أتيت من مكة فأول محطة تأتيها (عشيرة) والمحطة الثانية (المويه) والمحطة الثالثة (عفيف) .

س ٢٣ : من نفس الصفحة . قال الهمدانى : (الأنيعم وهو الأنعم وأورال والدخول وحومل وتوضح والمقراة) .

قال الناشر : (الأنيعم قد ذكرنا فى هذا الكتاب أنه باقى باسمه إلى هذا العهد يقال له (وادى النعيم) وقد حددنا موضعه فقلنا إن سيله يأتى من الجنوب و يتجه إلى الشمال حتى يصب فى وادى خنثل الوادى المشهور بهذا الاسم (خنثل) وأما (أورال) فلا أعرفه بهذا الاسم اليوم ، وذكر أصحاب المعاجم أن أورال ثلاثة أجبل سود فى جوف الرمل ، الواحد ورل ، فيقال : الورل الأيمن ، والورل الأيسر ، والورل الأوسط وحذاؤهن ماءة لبنى عبدالله بن دارم يقال لها : الورلة .

قال عبيد بن الأبرص :

وكأن أقْتَادى تضمن نسعها من وحش أورال هبيط مُفْرَدُ
باتت عليه ليـــلة رَجَبية نَصْباً تسح الماء أو هِيَ أبرد

وهـــذا الجبل فى بلادم بنى تميم ، وظنى أنه هو الذى عناه امرؤ القيس حين قال :

كأنّى بِفَتْخَاءِ الجناحين لقوةٍ صَيُودٍ من العقبان طَأطأتُ شِمْلَالِ
تخطّف خِزّان الشربة بالضّحى وقد جحرت مِنْهَا ثعالب أوْرَالِ
كأن قلوب الطّير رطباً ويابساً لَدَى وكرها العُنّابُ والحشف البَالِى

وأما أرال فى قول كثير حين قال :

ألا لَيْتَ شعرى هل تَغَيَّر بعدنا أَرَالٌ فصِرْ ما قادم فَتُنَاضِبُ

فهو جبل بالحجاز ، وأنا أعرف تناضب بهذا الاسم اليوم وقد وردتها وهى واقعة من بلد الحناكية فى جنوبيها الغربى ، فى وادٍ كثير الشجر ، وتناضبه عظيمة ، وظنى أنه لم يسم التناضب إلا بكثرة شجره ، وهو وادٍ مشهور بهـذا الاسم ، وظنى أن سيله يصب فى أودية المدينة ؟

وهناك ثلاثة أجبل صغار سود فى عريق الدسم الواقع بين شعبى وبين جبال الرضم التى يقال لها الأشماط وربما أن ثلاثة الأجبل التى ذكرها ياقوت أنها هذه ولـكنها ليست فى بلاد بنى دارم وهى فى نفس الـكثيب الذى يقال له فى هذا العهد (عريق الدسم) وقد مر على ذكره فى كتب الأدب والمعاجم واسم هذا الـكثيب (رملة عبد الله بن كلاب) ، وأما أرال وأورال والورلة فلا أعرفها بهذا الاسم .

(وأما الدخول) (وحومل) و (توضح) و (المقراة) أربعة هذه الأسماء تحمل أسماءها إلى هذا العهد وليست كما ذكرها أهل المعاجم أنها باليمامة فهى ليست بها ولا قريباً منها وهى فى عالية نجد الجنوبية الدخول منهل ماء . وحومل جبل قريب منه

وتوضح . أبارق وهضاب يقال لها فى هذا العهد (التوضحيات) وهى فى جنوبى هضب ذى أقدام . والمقراة . وادى يأتى من الشمال إلى الجنوب وقد تغير اسمه تغيراً سهلاً يقال له فى هذا العهد (القمرى) الدخول وحومل والمقراة يطيف عليها الراكب يوماً واحداً ، وأما توضح فهى تبعد عن الدخول مسافة يوم ونصف لحاملات الأثقال تقريبا .

ص ١٧٨ س ١٣ قال الهمدانى (أثال وعسعس وغول) .

قال الناشر : (ثلاثة هذه المواضع باقية على أسماءها لم يتغير منها حرف واحد (أثال) قرية وقد أكثر شعراء العرب من ذكره وآخر من ذكره العونى وهو من فحول شعراء النبط قال :

لابد ما تاطى بريدة جيوشنا من عقبها نشرب مياه أوثال
وتحف بالسمرا مشاهير خيلنا ونشرب سماح والحسود نعال

و (السمرا) قطعة جبل أسود منفردة من أجأ وأثال من قرى الجوى يحمل اسمه إلى هذا العهد (أثال) .

و (عسعس) جبل من أجبل الحمى إذا كنت واقفا عند باب ضرية والتفت إلى مطلع سهيل رأيته يتقلب على رأس هذا الجبل يبعد عن ضرية مسافة يوم لحاملات الأثقال ، و (غول) منهل ماء من العهد الجاهلى إلى عهدنا هذا لم يتغير من اسمه حرف واحد ، وهو فى بلاد غنى وجباله حمر بخلاف جبال كبشان التى كأن سوادها سواد غربان وموقعه بين منية وكبشان معروف عند جميع العرب ، وهو فى منتصف الطريق بين ضرية ونفء .

ص ١٧٨ س ٢٣ قال الهمدانى : (ورحرحان والخوع . وادى القاعة من أرض تميم) .

قال الناشر: (رحرحان) هو جبل أسود مطل على بلدالحناكيّة فى الجهة الجنوبية منها لم يتغير من اسمه حرف واحد ، و به يومان من أيام العرب بين تميم و بنى عامر

فانهزمت بنو تميم وانتصرت بنو عامر مثل انتصارها على بنى تميم فى شعب جبلة ، وقتلت رئيسهم لقيط بن زرارة ، وهذى رواية ياقوت فى معجمه ج٤ ص٢٣٩. حين قال : (رَحْرَحَانُ) بفتح أوله وسكون ثانيه وتكرير الراء والحاء المهملة وآخره نون وشىء رَحْرَاحٌ أى فيه سَعَة ورِقة وعيش رحراح أى واسع ورحرحان . اسم جبل قريب من عكاظ خلف عرفات قيل هو لغطفان وكان فيه يومان للعرب أشهرهما الثانى وهو يوم لبنى عامر بن صعصعة على بنى تميم أسر فيه مَعْبَدُ بن زُرارة أخو حاجب بن زرارة رئيس بنى تميم ، وكان سببه أن الحارث بن ظالم قَتَلَ خالد بن جعفر ثم أتى بنى زرارة ابن عُدُس فاستجارهم فأجاره معبد بن زرارة ، فخرج الأحوصُ بن جعفر ثائراً بأخيه خالد ، فالتقوا برحرحان فهُزم بنو تميم . . . . وقال عوف بن عطية التميمى :

هلاّ فوارسَ رَحْرَحَانَ هَجَوْتُهُم ... عشراً تنـاوَحُ فى سِرَارة وادِى

يعنى لقيط بن زرارة وكان قد انهزمَ عن أخيه يومئذ . . . قال جرير :

أتِنْسَوْنَ يومَىْ رَحرحان كليهما ... وقد أشرعَ القومُ الوشيجَ المؤمّرَا

تركتم بوادى دحرحان نساءكم ... ويوم الصفا لاقيتم الشعبَ أوعِرا

سمعتم بنى مجد دعَوْيال عامر ... فكنتم نَعَاماً بالحزيز مُنفّرا . .

وأسلمتمُ لابنى أُسيدة حاجباً ... ولاَقى لقيطاً حَتفه فتقطرا

وأسلمت القلْحَاءُ للقوم مَعْبَدًا ... يُجَاذب مخموساً من القِدِّ أسمرا

ومعبد أسر يوم رحرحان الثانى فمات فى أيدى بنى عامر أسيراً لم يفلت ، فعيرت العرب حاجباً وقومه لذلك .

و (الخوع) لا أعرفه ، وأما (القاعة) هى معروفة إلى هذا العهد يقال لها (القاعية) وهى الواقعة فى بلاد بنى تميم كما ذكرها الهمدانى ، وهى فى جهة مجزل الجنوبية وهى من المناهل التى يقال لها (البطينيّات) وقريب منها منهل يقال له (الدّجانى) وهى تحمل اسمها إلى هذا العهد (القاعية) فإن اسمها لم يتغير إلا باليا بين العين والهاء .

وأما قول ياقوت : ورحرحان اسم جبل قريب من عكاظ خلف عرفات ، فهذه العبارة خطأ (رحرحان) بعيد عن عكاظ وعرفات مسافة لا تقل عن عشرة أيام لحاملات الأثقال ، فلو أنه رحمه الله إكتفى بقوله بعد هذه العبارة المخطئة ، هو لغطفان لأصاب .

ص ١٧٩ س ٤ قال الهمدانى : (وحوضى ورهبى وحزوى التُّعار جبل) .

قال الناشر : (حوضى) ليست قريبا من رهبى ، هى قطعة جبل أسود فى عالية نجد الجنوبية وهى من أعلام المنهل المعروف (بورشة) تحمل اسمها إلى هذا العهد (حوضى) يمرها السُّلاَّك المتجهون من نجد إلى اليمن أو إلى عواصم المملكة السعودية مثل أبها والخميس خميس بن مشيط وبيشة ، وحوضى مجاورة لكثيب الرَّمل الذى يقال له عرق سبيع وهى قريب المنهل المعروف (بورشة) .

وأمَّا (رهبى) فهى ملزم ماء فى جهة الصمان ولكنى لم أقف عليه ولا أعلمها إلا بذكر أهل المعاجم لها .

وأما (حزوى) فهى قطعة رمل فى شرقى الدهناء باقية على اسمها إلى عهدنا هذا (حزوى) يراها سالك الطريق المؤدى إلى الصمان .

وأما (تُعَار) فقد أكثرت الشعراء من ذكره ، وكثير ما يذكر مع شابة الهضبة المعروفة القريبة من إبلى ويذكر معه الجبل الأسود الذى يقال له رمرم ويزاد فى بعض الألفاظ بياء فيقولون (يرمرم) .

وهذى رواية ياقوت عليه فى ج ٢ ص ٣٩٢ حين قال : (تِعَارُ) بالكسر ويرى بالغين المعجمة والأول أصح ، جبل فى بلاد قيس ، قال لبيد :

إن يكن فى الحياة خيرٌ فقد انظرتُ لو كان ينفع الأنظارُ
عشت دهراً ولا يعيش مع الأيام إلا يَرَمْرَمٌ وتِعارُ
والنجوم التى تتابع بالليل وفيها عن اليمين أزورار

قال عرَّام بن الأصبغ فى قبلى أبلى جبل يقال له بُرْثُم وجبل يقال له تعار

وهما جبلان عاليان لا ينبتان شيئاً فيهما النمران كثيرة ، وليس قرب تعار ماءٌ ، وهو من أعمال المدينة ، قال القتال الكلابى :

تكادُ باثقـــاب اليَلَنْجُوج جَمْرُها تضيء إذا ما ســـترُها لم يحلّل
ومن دون حَوْثُ استوقدت هضب شابة وهضب تعار كلّ عنقـــاء عَيْطَلِ

حوث : لغة من حيث ، وهو جبل معروف من جبال غطفان فى الجاهلية وفى الاسلام إلا أنه يشاركهم فيـه فى هذا العهد الأخير بنو عامر بن صعصعة القيسيّة وغيرهم .

وقال الهمدانى فى س ٤ (وأسحمان جبل) .

قال الناشر : (اسحمان) ليس بجبل بل هضبات وأبارق وهذا الاسم يطلق على موضعين وهى (السحاميّتان) : (السحامية البيضاء) و (السحامية السوداء) وهن بين جبل ثهلان وجبل دمخ وقد مضى الـكلام عليهما فى هذا الـكتاب .

ثم قال الهمدانى فى س ٥ من نفس الصفحة : (دمخ جبل والصمان وحومل لتميم) .

قال الناشر : أمَّا دمخ فهو يحمل اسمه من العهد الجاهلى إلى هذا العهد موقعه فى عالية نجد الجنوبية وهو جبل أسود معترض من الجنوب إلى جهة الشمال و به من المياه (الـكاهلة) و (الجدعاء) و به أوشال كثيرة وتملكه بنو عامر بن صعصعة من العهد الجاهلى إلى هذا العهد إذا صح أن القبيلة التى يقال لها (عتيبة) من بنى عامر بن صعصعة .

وأمَّا (الصمان) الذى ذكره الهمدانى أنه لتميم ، فهذا صحيح وهو لتميم فى الجاهلية وفى صدر الاسلام فلم يبق من تميم .

من الأعراب النجع إلا قبيلة الجبلان فإنهم تميميون كما ذكر بعض النسابين أنهم من تميم . وأمَّا (حومل) الذى ذكره الهمدانى أنه لتميم ليس لتميم ولا قريب من بلادهم بل هو فى عالية نجد الجنوبية وهو فى قطعة من الأرض يسكنها بنو عقيل وحومل

جبل يحمل اسمه إلى هذا العهد وهو الذى ذكره امرؤ القيس حين قال :

* بسقط اللّوى بين الدخول وحومل *

إذا كنت على ماء الدخول فانظر سهيل يتقلب على رأس حومل وهو لا يبعد عن الدخول أكثر من مسافة نصف يوم لحاملات الأثقال .

ثم قال الهمدانى فى س ٨ (ذو الجليل من مواضع الوحش وذو الجليل على محجّة نجد فيه ثمام وهو الجليل) .

قال الناشر : أما الجليل المشهور فهو وادى من أودية الطائف يقال له جليل من دون الذال سيله يأتى من الغرب إلى جهة الشرق وموقعه عن بلد الطائف مما يلى مطلع الشمس ولا أعلم واديا يشاركه بهذا الاسم إلا الثمام فإنه يقال له (الجليل) والثمام نبات معروف له كعوب صغار ترغب رعيه البقر والحمير ، وكذلك الإبل إذا رعت الحمض .

قال الهمدانى فى ص ١٧٩ س ١٠ (رُدينَة موضع تنسب إليه الرماح وهى قرية على شط البحر فى المشرق) قال الناشر : (أعرف منهل ماء يقال له فى هذا العهد (الردينية) وبها آثار قديمة وليست على ساحل البحر ، وأما الرماح فلا تنبت فى بلاد العرب بل تأتى من الهند وتباع فى بلاد العرب فما ورد فى ساحل الخط كالقطيف ونواحيه التى يطلق عليها هذا الاسم (الخط) وهذا الموضع ما ورد إليه من الرماح يقال لها (الخطيّات) وهو الذى يقول فيه ابن المقرّب :

وما السمر عندى غيرُ خطيّة القنا وما البيض عندى غيرُ بيض الصوارم

وأما (الرّدينيّة) التى تعرف بهذا الاسم ، فربما أن الرماح التى يقال لها (الرّدينيات) تباع فيها وهى على حدود الخِط الشمالية تبعد عن ساحل البحر مسافة يوم ونصف لحاملات الأثقال .

ثم قال الهمدانى فى ص ١٧٩ س ١١ (وأما قَنَى مران فقالوا مُرّان على محجة البصرة بينها و بين مكة أربع رحلات فإذا قيل القَنى المرّان فإنها جماعة مارن)

ومر الظهران أسفل مكة وقد ذكرناه) .

قال الناشر : (القَنى المرّان) ما أظن أنه ينبت فى مران وأما بيعه به فى الجاهلية فهذا قريب الصواب لأن مران به آثار تدل على تقدمه وعلى قوة ساكنه ومتوسط فى بلاد عامر بن صعصعة وهو على طريق محجة البصرة بينه و بين مكة أربع رحلات كما ذكر الهمدانى أو خمس (ومر الظهران) ليس بأسفل مكة كما ذكر الهمدانى بل هو فى شماليّها مسافة يوم لحاملات الأثقال .

ثم قال الهمدانى فى ص ١٨٠ س ١٤ (الدماخ واظْلم موضعان لكلاب) .

قال الناشر : هما جبلان ليسا لكلاب (دماخ) قطعة جبل أسود يقال له (الدّمخا) وأقرب ما يكون له من المناهل منهل النخيل الذى يصب سيله فى وادى الحناكية الكائن فى شرقيها ، وأما (أظلم) جبل ليس بالكبير فى شمالى الحناكية بين الحناكية و بين منهل الشقرة وهو يحمل اسمه إلى هذا العهد (أظلم) والدماخ وأظلم بعيدان عن بلاد بنى عامر بينهما و بين بلاد بنى عامر مسافة خمسة أيام لحاملات الأثقال ، وقد قال الهمدانى فى ١٢ س (لصاف وثبرة) موضعان غير اللّصاف .

قال الناشر : (ذكر الهمدانى رحمه الله هذين الموضعين ولم يحدد موضعهما ولم يستفد القارىء من هذه العبارة شيئاً لأنه لم يقل أنهما فى الشرق أو فى الغرب وهذان الموضعان يعرفان بإسميهما إلى هذا العهد و يعدان من مياه الشواجن التى بالصمان ولا يعرف لصاف إلا (باللصافة) وثبرة لا تعرف إلا (بوبرة) وهذه هى التى ذكرها النابغة فى قصيدته العينية وهو يعتذر من النعمان بن المنذر حين قال :

و بالمرقلات من لصاف وثبرة يزرن إلالاً سيرهن تدافع

وهذان المنهلان قبل استعمال الناس السيارات والنقل عليها وهم لا ينقلون إلا على الأبل فهما من الموارد التى ينتابها السّفار القاصدون بلد الكويت والآيبون منها والمناهل المجاورة لهما يقال لها (القرعاء) و (اللهابة) وأرشيتها لا تقصر عن

سبعة وثلاثين باعا إلى خمسة وثلاثين باعا ما كان عنها غربا يقال له الصمان وما كان عنها شرقاً يقال له الدّبدبة والقرعة ، وهما باقيان على اسميهما كما وضحنا (اللصافة) وَوَ (برة) وقول الهمدانى فى آخر عبارته : موضعان غير اللصاف فأنا لا أعرف فى بلاد العرب غير هذا الموضع الذى يعرف (باللصافة) وهناك فى الجهة الشمالية منهل ماء يقال له (اللصف) وربما أن الهمدانى عناه وثبرة قصـــــــيرة المنزع لا تعد من الطوال .

ص ١٨٠ س ١٨ قال الهمدانى (ذو الرضم حلال واسْنُمَة) .

قال الناشر : الرضم يحمل هذا الاسم إلى عهدنا هذا يقال له (الرضم) وهو فى عالية نجد الشمالية فى شرق الشربة وفى وصط الحمى حمى ضرية و بينه و بين ضرية شعبى وعريق الدسم وعنده جبال محيطة به تضاف إليه يقال لها (أشماط الرضم) فإذا أفرد بعضهما يقال لها (الشمطا) و (الشـميطا) و (الشّمْط) و (النجج) وهو أطولها ولونه أسود كلون الغراب وتمره ثلاثة الأودية إذا اجتمعت فى طريقها إلى وادى الرّمة وأعظمها وادى الجريب المعروف فى هذا العهد بوادى الجرير ثم وادى المياه ثم وادى الشبرم .

وذكر الهمدانى (حلال) هذه اللفظة ما أعلمها إلا أن يكون الهمدانى قصد (طلال) فهو مجاوره فى الجهة الغربية منه . وأما (أسنمة) فهى معلومة من رمال عالج الجنوبية سميت أســنمة لأنها كأسنمة الإبل وهى بين قرى النباج و بين أكثبة نواضر .

وقال الهمدانى فى ص ١٨٠ س ١٨ (أرمد موضع عثاعث) .

قال الناشر : (الرمد أودية نباتها الرمث معروف موقعها بين جبل النير و بين بلد الدوادمى إذا جمعت يقال لها [الرماديات] و إذا أفرد أحدها قيل له [الرمادية] وقد مضى الـكلام عليها ص ١٦٥ س ١٤ من تعليقنا .

[وعثاعث] لا تعرف فى هذا العهد إلا [بغثاة] وهـذه رواية ياقوت

فى ج ٦ ص ٢٦٨ حين قال [غُثَثٌ] بضم أوله وفتح ثانيه ثم تاء أخرى وهو جمع غثة يقال أغثّت الخيل واغتفّت إذا أصابت شيئاً من الربيع وهى الغُثة والغُفة والغث الردىء من كل شىء وذو غثث . ماء لغنىّ عن الأصمعى .

وقال أبو بكر بن موسى ذو غثث جبل بحمى ضرية تخرج سيول التسرير منه ومن نضاد .

وهذى رواية ياقوت الأخرى على عثاعث فى ج ٦ ص ١٢٠ حين قال [عَثَاعِثُ] جبال صغار سودٌ مما يلى يسار العرائس وهى أجبل فى وضح الحمى بضرية مشرفات على وادى مهزول اندفنت بالرّمل .

قال الناشر : هـذه الروايتان التى بالعين و بالغين تنطبق على وادى [غثاة] وجبيلاتها الصغار ولـكن وقع فى العبارتين غلطتان : قوله فى عبارته الأولى حين قال ياقوت : تخرج سيول التسرير منه بينه و بين التسرير جبال وأودية مسافة ثلاثة أيام لحاملات الأثقال والثانية حين قال مشرفات على وادى مهزول هـذا خطأ و بين وادى مهزول ووادى غثاة مسافة خمسة أيام لحاملات الأثقال وقد رأينا التنبيه على هذه الغلطتين ليـكون القارىء على معلومية منهما ووادى مهزول قريب إلى يحمل اسمه إلى هذا العهد .

قال الهمدانى فى ص ١٨٠ س ١٤ (ثهلان والنير لذبيان) .

قال الناشر : (هذه غلطة ثالثة وافانا بها المؤلف حين قال ثهلان والنير لذبيان فهذا بعيد عن الصواب لأن ثهلان لبنى نمير وهم أهله فى الجاهلية وفى صدر الإسلام قبل أن ينكبهم المستعين العباسى و بلاد ذبيان معروفة فى شمالى نجد وثهلان جبل أسـود مطل على بلد الشعراء موقعها منه فى فيته بعد صلاة العصر وقد ذكرها الهمدانى لما جاء على ذكر ثهلان فى غير هذا الموضع وذكر مياه ثهلان قال ومنها (الشعراء)، وأما (النير) فهو جبل ذكره أهل المعاجم أنه لغاضرة ومنهم الهمدانى ذكره لغاضرة .

وهذى رواية ياقوت فى ج ٨ ص ٣٥٥ على النير حين قال : والنير جبل بأعلى

نجد شرقيه لغنى ابن اعصر وغربيه لغاضرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازل وحذاءه الاحساء بواد يقال له ذو بحار وهذا الوادى ينعض من أقاصى النير . . .

وقال أبو هلال الأسدى وفيه دلالة على أنه لغاضرة بنى أسد فقال :

أشاقتك الشمائل والجنوب ... ومن علوا الرياح لها هبوب
أتتك بنفحة من شيح نجد ... تضوّعَ والعرارُ بها مشوب
وشمت البارقات فقلت جيدت ... جبالُ النير أو مُطِرَ القليب
ومن بستان إبراهيم غنت ... حمائم تحتها فنن رطيبُ
فقلت لها وقيتِ سهام رام ... ورقط الريش مطعمها القلوب
كما هَيَّجْتِ ذا طرَب ووجد ... إلى أوطانه فبكى الغريب

و بالنير قبر كليب بن وائل على ماخبرَنا بعض طيء أهل الجبلين قال وهو قرب ضرية قال الناشر والنير يبعد عن ضرية يومان لحاملات الأثقال وهو معروف عند جميع العرب إنه لبنى غاضرة بن صعصعة وأخوتها عامر بن صعصعة وليس كما ذكر الهمدانى أنه لبنى ذبيان وموقعه على طريق السيارات بين بلد عفيف و بلد القاعية يتركه المتجه إلى مكة على شماله يبتدىء من جبل النضادية المذكورة فى كتب المعاجم وفى أشعار العرب و ينتهى بجبال الجمانية وليس كما ذكره ياقوت أنه لغاضرة بنى أسد بل هو لغاضرة بن صعصعه .

قال الهمدانى فى ص١٨٠ س٢٢ (السِّيُّ و باليمن أَسَىٌّ) .

قال الناشر (أما اسَىٌّ الذى باليمن بفتح السين فهذا موضع لا أعرفه ، وأما (السِّيُّ) الذى بكسر السين فهو معروف فى تحديد أهل المعاجم هو قطعة من الأرض تنتابها اللصوص فى الجاهلية والإسلام يترصدون للحجاج للذاهب إلى مكة والآيب منها يقسمه طريق حاج العراق نصفين الصادر من مرّان إلى مياه العقيق و بسيان فى وصط السّيُّ) وهذه رواية ياقوت على السيُّ فى ج٥ ص٢٠٣ حين قال (السِّيُّ) بكسر أوله وتشديد الياء والسِّيُّ السواء ومنه هما سِيَّان . قال الليث السِّيُّ المكان المستوى وأنشد :

(بأرض رَدْعَانَ بساطُ سىٍّ)

أى سواءٌ مستقيم والسى . علم لفلاة على جادة البصرة إلى مكة بين الشبيكة والوجرة يأوى إليها اللصوص وقال السكرى السى ما بين ذات عرق إلى وجرة ثلاث مراحل من مكة إلى البصرة وحرة ليلى لبنى سليم قريب من ذلك والعقيق واد لبنى كلاب نسبه إلى اليمن لأن أرض هوازن فى نجد مما يلى اليمن وأرض غطفان فى نجد مما يلى الشام قال ذلك فى شرح قول جرير :

إذا ما جعلتُ السىّ بينى و بينها ... وحـــــرةَ ليلى والعقيق اليمانيا
دعوت إلى ذى العرش رب محمد ... ليجمع شـــعباً أو يقرب نائيا
و يأمرنى العذال أن أترك الهوى ... وأن أخفى الوجد الذى ليس خافيا
فياحسرات القلب فى إثر من يرى ... قريباً و يلقى خيره منك قاصـــيا
و إنى لعف الفقر مشـــترك الغنى ... سريع إذا لم أرض دارى انتقاليا

قال أبو زياد ومن ديار بنى أبى بكر بن كلاب الهركنة وعامة السى وهى أرض قال الشاعر :

إذا قطعن السى والمطاليا * وحائلا قطعنه تغاليا * فابعد الله السويق الباليا

قال التغالى التسابق ، وروايةِ الرمانى عن الحلوانى عن السكرى السى بالهمز وقال ابن راح بن قرة أخو بنى الصموت .

و إن عِمَادَ السِّىِّ قد حال دونها ... طَوِى البطن غوّاصٌ على الهول شيظمُ
فكيف رأيتم شيخنا حين ضمه ... و إياكم وألْبُ الحوادث يَزْحَمُ

وقيل السى بين ديار بنى عبد الله بن كلاب و بين جشم بن بكر :

ومما يؤيد ما ذهبنا إليه أن هـذه القطعة يجتمع بها اللصوص قول سليمان ابن عياش وكان لصاً فقال :

تقر لعينى أن ترى بين عصْبةٍ ... عراقية قد جـــز عنها كتابها
وأن أسمع الطُّرَّاق يلقون رفقةً ... مخيمـــة بالسى ضاعت ركابها

أتيح لها بالصحن بين عنـــيزة و بسيان أطلاس جـرود ثيابها
ذئاب تعاوت من سُلَيم وعامر وعَبْس وما يلقى هناك ذئابها
ألا يأبى أهـل العراق وريحُهم إذا فتشت بعـــد الطّراد ثيابها

هذا اللص أتاه السرور من جهتين الجهة الأولى : أن الحجاج المخيّمين بالسى ضاعت ركابهم و يمكنهم أن يتداعَوْا لنهبهم من كل ناحية كما قال فى شعره :

ذئاب تداعت من سليم وعامر وعبس وما يلقى هنـاك ذئابها

الجهة الثانية : أنهم إذا فتحوا العياب بعد أخذها وجدوا الثياب العراقية والأطياب العراقية وهذا الموضع الذى يقال له (السى) هو القطعة الواقعة بين منهل مران ومنهل المحدثة ، قال فى معجم البلدان لما ذكر السى : هو عَلَم لفلاة على جادَّة البصرة إلى مكة ، يأوى إليها اللصوص وهو فى القطعة الشمالية من ركبة ، وهو فى القسم الذى يسمى وجرة ، فلم يبق من هذا الاسم شىء فقد انقرض كما انقرض اسم وجرة ، فلم يبق لهذه المواضع إلا اسم (ركبة) لا يعلم فى نجد صحراء مستوية ليس بها علم مثل ركبة إلا ما كان فى شرقى الدهناء من الصمان والدبدبة :

ص ١٨١ س ٤ قال الهمدانى (وأثال جبل قال عُبيد . كأن حاركها أثال ذات غسل) .

قال الناشر : (أثال يطلق هذا الاسم على قرية من قرى الجوى وليس كما ذكر الهمدانى أنه جبل وهو فى شرقى بلاد بنى أسد وغطفان . و (ذات غسل) جبل فى بلاد بنى أسد بالقرب من سميراء ، ولا يعرف فى هذا العهد إلا بهذا الاسم (غسل) فأسقط المتأخرون منه هذه الإضافة (ذات) وهو يحمل اسمه إلى عهدنا هذا كما أن أثال يحمل اسمه إلى عهدنا هذا .

ثم قال الهمدانى فى نفس السطر : (فثأج السَّبية فرماح) .

قال الناشر : (ثلاثة هذه المواضع تحمل أسماءها إلى هذا العهد . (أما ثاج)

فهو منهل ماء معروف بهذا الاسم لم يتغير و يشترك فيه فى الجاهلية قبيلتان بنو تميم وعبد القيس وهذى رواية ياقوت على ثاج فى ج ٣ ص ٢ حين قال (ثاج) بالجيم قال الغورى يهمز ولا يهمز . عينٌ من البحرين على ليال . وقال محمد بن إدريس اليمامى ثاج قرية بالبحرين . قال ومر تميم بن أبىّ بن مقبل العجلانى بثاج على امرأتين فاستقاهما فأخرجتا إليه لبناً فلما رأتاه أعوَرَ أبتا أن تسقياه . فقال :

يا جارَتَىَّ على ثاج سبيلكما ... سيراً شديداً ألمَّا تَعْلَما خبرى

أنى أقيد بالمأثور راحلتى ... ولا أبالى ولو كنا على سفرى

فلما سمع أبوهما قوله قال ارجع معى إليهما فرجع معه فأخرجهما إليه وقال خذ بيد أيتهما شئت فاختار أحداهما فزوَّجه منها ثم قال له أقمْ عندى إلى العشى فلما وردَت أبلُهُ قسمها نصفَيْن فقال له خذ اى النصفين شئتَ فاختار ابن مقبل أحد النصفين فذهب به إلى أهله . وقال شاعر آخر :

* دَعَاهُنَّ من ثاج فازْمَعْنَ رَحلَهُ *

و يروى وِرْدَهُ . وقال آخر :

* وأنت بثاج ما تُمِرُّ وما تُحْلى *

قال الناشر قد أوردنا هذه العبارة فى كتابنا صحيح الأخبار على ذكر ثاج فلما مر علينا أوردناها لتكميل الدليل عليه .

و (السبية) قطيعة رمل فى شرقى الدهناء تحمل اسمها إلى هذا العهد وهى قريبة من الدحل الذى يقال له فتاخ وقد قال فيهما غيلان ذو الرَّمة :

عهدتهم وقد جعلوا فتاخاً ... وأجرعه المقابلة الشمالا

وقد جعلوا السبية عن يمينٍ ... مقاد المهر واعتسفوا الرَّمالا

وقال الهمدانى (رماح) ، قال الناشر (رماح) منهل ماءٍ معروفٍ فى شرقى العرمة وهو على قارعة الطريق رتب به جلالة الملك عبد العزيز آل سعود مركزا وأمارة وهذا المنهل هو الذى ذكره جرير وهو بين يدى عبد الملك بن مروان حين قال :

أتصحو أم فؤادك غير صاح عشيـــة همّ أهلك بالرّواح
يذكرنى فؤادى من هواه ضَعَائن يجتزعن على رماح

إلى أن قال فى مدح الخليفة :

ألستم خـــير من ركب المطايا واندى العـــالمين بطون راح

ثم قال الهمدانى فى س ٦ من نفس الصفحة (والقُصَيْبَة ومَرْأَةُ قريتان لبنى امرىء القيس من تميم) .

قال الناشر : (أما القصيبة فلم يبق منها إلا آثارها وما بقى فى الكتب من أخبارها وهى على حد حائط سور مراة فى جهتها الشرقية) وأما (مَرْأَةُ) فأهلها التميمون قد انقرض أكثرهم وأهلها فى هذا العهد من بطون العرب من الدواسر ومن آل كثير وآل مغيره ويقال لها فى هذا العهد (مراة) وأهلها من أعز أصحابى وأمارتها قبل أن يرتب بها جلالة الملك عبد العزيز آل سعود . أميراً من طرفه هيافى الدواسر وهم آل دايل وَمَنْ بَرِهَا وَمِحرَابِها لآل كثير وهم آل دعيج . وهى على طريق السيارات الذاهبة من الرياض إل مكة والآيبة منها .

ص ١٨٢ س ٢٢و٢٣ قال الهمدانى : (وأمْسِلة الرشاء من بلد تميم ، وسُوَيقة الحجاز المتنبل وساجر وساحوق من ديار بنى عامر) .

قال الناشر : (أمّا ما ذكر الهمدانى حين قال : (وامسلة الرشاء من بلد تميم والرشاء وادى عظيم فى عالية نجد الوسطى يصب فيه أودية عظيمة وهو ليس لبنى تميم بل لبنى عامر وفروع هذا الوادى تأتى من جبال الأسودة وجميع الأودية المحيطة بثهلان فى غربيه وشرقيه كلها تصب فى الرشاء وسيول الرمادية ووادى طينان ووادى غثاة وجميع الأودية المجاورة لوادى عرجى تصب فى وادى الرشاء وجميع الأودية المجاورة للهضبة التى يقال لها (جبلة) تصب فى وادى الرشاء ووادى نفء ووادى الهيبشة وهذا الوادى هو الذى يقول فيه عبد الله بن سبيل وهو من شعراء النبط المجيدين:

سقوى إذاجو يتبعون الرسومى[1] تطاولوا وادى الهيبشة من أقصاه

(١) الرسومى هى مواقع المطر

وقال الشاعر الثانى العتيبى فى حربهم مع حرب فى حداهم على الخيل :

وادى الهميشة حل به قطعان[١] ومطولات[٢] ناحرت لسهيل

فإن كان حرب أقفوا على فيحان[٣] ويْش التبدوى له وركب الخيل

وسيل وادى الرشاء وجميع الأودية التى تصب فيه تنتهى فى الخرماء وخريمان و(سويقة الحجاز) فهى قريبة المدينة وهذى رواية ياقوت عليها فى ج ٥ ص ١٨٠ حين قال (سَوَيقَةُ) وهى مواضع كثيرة فى البلاد وهى تصغير ساق وهى قارة مستطيلة تشبَّه بساق الإنسان ففى بلاد العرب سويقة موضع قرب المدينة يسكنه آل علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه وكان محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى ابن عبد الله بن حسن بن حسين بن علىّ ابن أبى طالب رضى الله عنه قد خرج على المتوكل فأنفذ إليه أبا الساج فى جيش ضخم فظفر به وبجماعة من أهله فأخذهم وقيدهم وقتل بعضهم وأخرب سويقة وهى منزل بنى الحسن وكان من جملة صدقات على بن أبى طالب رضى الله عنه وعقر بها نخلا كثيراً وخرّب منازلهم وحمل محمد بن صالح إلى سامَرّاءَ وما أظن سويقة بعد ذلك أفلحت . .

وقال نُصَيب !

وقد كان فى أيامنا بِسُوَيقة وليلاتنا بالجزْع ذى الطَّلْح مذهب

إذا العيش لم يمْرُر علينا ولم يحُلْ بنا بعد حين وردُهُ المتقلّب

هذا الموضع هو الذى ذكره الهمدانى حين قال وسويقة الحجاز .

ثم قال وساجر . أمّا (ساجر) فهو وادى معروف من أودية السّر يحمل اسمه من العهد الجاهلى إلى هذا العهد ومما يؤيد ما ذهبنا إليه رواية ياقوت التى تثبت

---

(١) قطعان : هى الذيدان من الإبل . قالت العرب ما بلغ الثلاثين من الإبل فهو ذود .

(٢) مطولات : هى الضعينة وفى ذلك الحين كانت الأعراب تفتخر بمراكب النساء ويزين هوادجهن بالجوخ الأحمر والودع الأبيض وريش النعام وقد شاهدته ورأيته فى النصف الأول من عمرى ولا تضع هذا الهودج إلا على جمل أعفر وفى رقبته جرس ولكن هذه التقاليد والعادات قد انقرضت . مع أنقراض أهلها .

(٣) فيحان هوى وادى نفء .

أنه من أودية السرّ وها هى كما ذكرها فى معجمه ج ٥ ص ٧ حين قال (سَاجِرٌ) بعد الألف جيم مكسورة ثم راءٌ مهملة . . قال الليث الساجر السيل الذى يملأ كل شىء وقال غيره يقال وردنا ماءً ساجراً اذا ملأه السيل قال الشماخ .

وأحمى عليها أبنا يزيد بن مسهر ببطن المَراض كلَّ حِسْيٍ وساجر

وهو ماءٌ باليمامة بوادى السرّ . . وقيل ماءٌ فى بلاد بنى ضَبَّة وعكل وهما جيران قال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير :

فانى لعكل ضامنٌ غـــير مخفر ولا مكذب أن يَقْرعوا سنَّ نادم

و إن لا يحلوا السرَّ مادام منهمُ شريد ولا الخثْماء ذات المخارم

ولاساجراً أو يَطْرَحوا القوس والعصا لا عــدلهم أو يوطَؤُا بالمناسم

وقال سلَمَة بن الخرْشُب :

وامسَوْا خلاءً ما يفرّق بينهم على كل ماءٍ بين فيـد وساجر

وقال السَّمْهَرِىُّ اللّصُّ :

تمنّتْ سُلَيْمى أن أقـيم بأرضها وانى وسلْمى وَيْبَها ما تمنّت

ألا ليت شعرى هل أزُورنّ ساجراً وقد رُويت ماء الغوادى وعلّت

قال الناشر : ومن كلام الهمـدانى (وساجر وساحوق من ديار بنى عامر) أمّا (ساجر) فهو فى بلاد نمير بن عامر : وأما (ساحوق) هو وادى فى سواد باهلة فياقوت لم يهمله بل ذكره فى معجمه ج٥ ص ٨ حين قال (سَاحُوقٌ) بعد الألف حاءٌ مهملة وآخره قاف فاعول من السحق . . قال بعضهم :

* هَرَقْنَ بساحوق جفاناً كثيرة *

موضع . . ويوم ساحوق من أيام العرب. وهو معروف بهذا الاسم إلى هذا العهد (ساحوق) .

ص ١٨٥ س ٣ إلى س ١٧ قال الهمدانى (عُسْفَان . مَرَّ الظّهران معدن النقرة ذات عرق الغمرة المسلح حَرَّة بنى سليم) العُمَق السَّليلة . الرَّبَذَةِ المأوان

قال الناشر (جميع هذه المواضع التى ذكرها الهمدانى فى صفحة ١٨٥ . تحمل أسماءها إلى هذا العهد (عُسْفَان) هو المحطة الثانية من مكة والمحطة الأولى وادى فاطمة . ووادى فاطمة هو المعروف (بمرّ الظّهران وعسفان يقع فى الجهة الشمالية يبعد عنه كبعد مر الظهران عن مكة و (مرّ الظّهران) معروف أنه وادى فاطمة وفاطمة التى سمى هذا الوادى بها أعيانا الوقوف على سبب هذه التسمية وأما اسمه من العهد الجاهلى إلى هذا العهد فهو (مرّ الظّهران) وهناك فى أعلاه قرية يقال لها (مر) بها نخيل وزروع وسكان فتغلب هذا الاسم على جميع القرى الموجودة فى تلك الوادى فإسمه (الظّهران) وأضيف هذا الاسم إلى مر فيقال له (مر الظّهران) (النقرة) هى منهل ماء فى عالية نجد الشمالية ومعدنها قريب منها فى غربيها جبيل أسود آثار الحفور ظاهرة عليه إلى هذا العهد الحديث لم يبعث وموقعهما بين الحاجر وجبل الْعَلَم (وذات عرق) هى ميقات حاج العراق وشمالى نجد كما أن قرن المنازل هو ميقات حاج عمان وقطر والبحرين وجنوبى نجد وقرن المنازل وذات عرق قد اندرسا ولم يبق منهما إلا القليل الذى دونته الفقهاء فى كتب المناسك فقرن المنازل لا يعرف إلا (بالسيل) وذات عرق لا تعرف إلا (بالضّريبة) أو (الحنو) و (الغمرة) معروفة بين بلاد بنى سليم و بلاد غطفان بدون ألف ولام تعرف بهذا الاسم (غمرة) و (المسلح) هو منهل ماء فى حدود الحجاز الشرقية وعنده جبيلات يقال لها (جبال المسلح) وهو فى بلاد بنى سليم فى الجاهلية وفى هذا العهد فى بلاد بنى عامر بن صعصعة والغالبة عليه فى هذا العهد قبائل الروقة وهم من بقايا بنى عامر بن صعصعة و (حرة بنى سليم) هى حرة بنى عبد الله بن غطفان فى هذا العهد وهذه الحرة وما يتصل بها من الحرار هى حرة بنى سليم فى الجاهلية ومجاور هذه الحرار قريتان يقال للأولى منهما (صفينة) وللثانية (السوارقية) وقد تغلبت بنو عبد الله بن غطفان على القريتين وجميع الحرار المحيطة بهما .

و (العُمَق) بفتح الميم هوَ منهل ماء يحمل هذا الاسم إلى هذا العهد وموقعه فى عالية نجد الشمالية بين أملاح بنى عبد الله بن غطفان وماءه يطبخ به الزاد وهذا الاسم يشابهه إسم منهل ثانى يقال له (العَمْق) بسكون الميم وهو فى عالية نجد الجنوبية بين أملاحها وقد أثبتناها فى كتابنا صحيح الأخبار على ذكر الأملاح وأوضحنا التفرقة بينهما أنهما بالنصب وسكون الميم . و (السّليلة) هى منهل ماء فى عالية نجد الشمالية فى وادى يقال له (السليل) فى بلاد بنى عبد الله بن غطفان: وهى معدودة فى الأملاح التى ذكرناها فى كتابنا صحيح الأخبار . و (الرّبذة) قد مضى تحديدها فى كتابناصحيح الأخبار الجزء الخامس فى ص١٥٢ . وحددناها تحديداً شافيا . (الماوان) هو جبل أسود رفيع ليس بالكبير وفى أصله منهل ماء يقال له (الماوية) فمن أراد الجبل قاله بدون ألف ولام (ماوان) ومن أراد المنهل نطق بالألف واللام فيقول (الماوية) وهما بين منهل النقرة ومنهل بلغة .

ص١٨٦ س ٤ قال الهمدانى : (و بين الفُتُق والمناقب مرحلة) .

قال الناشر : (أما الفتق لقد اندرس اسمه ، وأما (المناقب) فهى معروفة و باقية على حالها والمشهور اليوم عند الناس هى الريعان التى تطلع على قرن المنازل وهذا الاسم قد قلص ظله وتغلّب على اسمه القديم الاسم الحديث وهو (السيل) والمناقب ثلاثة ريعان كلها تفضى إلى السيل ، وكل ريع منها مختص باسمه ، وهى (ريع عشيرة) وهو طريق أهل نجد من الحجاج وغيرهم ، وهو الشمالى منها ، و (ريع الصهلوج يُفضى) على منهل القرشية ومنهل المبعوث ، و(ريع المنحوت) هو المفضى إلى الطائف والطرق المتشعبة منه لليمن وغيره ، وهذا الميقات الذى يقال له قرن المنازل لبنى سعد من العهد الجاهلى إلى عهدنا هذا .

ص١٨٧ س ٧ و ٨ قال الهمدانى : (ومن كرى إلى تربة وهى أبيدة) .

قال الناشر : اسم كرى يطلق على موضعين : الأول : وادى مجاور لتربة فى الجهة الجنوبية منها ، والاسم الثانى جبل عظيم ارتفاعه و به عقبة كؤود يستغرق

الطلوع معها نصف يوم تقريبا ، والموضعان يحملان اسميهما إلى هذا العهد .

و (أبيدة وتربة) قد مضى الكلام عليهما . وهما وادى واحد . أبيدة فى أعلاه ، وتربة فى أسفله .

ص ١٨٧ س ١٢ قال الهمدانى : (إذا صلّيت بالفتق استقبلت المغرب ، فوقعت الطائف بينك و بين مكة) .

قال الناشر : (فى هـذا التحديد ما يكون الفتق إلا بأرض الحاج الواقعة قريب أسفل ليّة ويمكن أن أهل تلك الناحية يعرفونه ، وهو يذكر فى بعض الرّوايات مع عكاظ) .

ص ١٨٧ س ٢٣ . قال الهمدانى : (الزِّيمة إلى مكة وعرضها عشرون درجة وعشر) .

قال الناشر : (أمَّا الزِّيمة) فهى معروفة إلى هذا العهد بهذا الاسم الذى تحمله من ألف سنة إلى هذا العهد وأهلها القناوّية وهم على قارعة طريق الحجاج وغيرهم ، وأمارتهم للـكبير منهم وأميرهم أيام دخول جلالة الملك الحجاز هو أحمد وانتقل إلى رحمة الله ومن بعده أخوه محمد وانتقل إلى رحمة الله فخلفه أخوه على الأكبر من الباقين والزِّيمة وجبالها وعين المضيق وجبالها والشرائع وجبالها جميع هذه البقاع تسكنها هذيل فى الجاهلية وفى الإسلام .

ص ١٨٨ س ٢٣ . قال الهمدانى : (وحِبونَنْ بكسر الحاء ، من مناهل العرب المشهورة) .

قال الناشر : أعرف منهلين يقاربان لهذا الاسم . الأول (حَبَوْنى) وهى أقرب إلى (حَبَوْنن) من المنهل الثانى الذى يقال له (حُبيَّة) وكلا المنهلين تعد من مناهل يام ، وهى قريبة من نجران لأن الهمدانى قد قال قبل هذه العبارة ، وهو يرسم محجَّة حضرموت فقال ثم من نجران حبونن .

ص ١٨٩ س ١١ قال الهمدانى : (ثم تثليث ثم جاش ثم المصامة ثم مجمعة

ترج والتقت بمحجّة صنعاء بتبالة ، محجّة صنعاء تلتقى بها محجة العراق واليمامة والبحرين وبالمشاش بين حُنَين والعوارة) .

قال الناشر : قد أخطأ الهمدانى فى قوله حين قال : بتبالة محجّة صنعاء تلتقى بها محجّة العراق واليمامة والبحرين . أما حاج العراق فطريقهم مع ربع الضريبة ولا يجتمعون بحاج اليمن إلا فى مكة وحاج اليمامة ما يمر تبالة ، فلو أنه قال يجتمع حاج صنعاء وحاج اليمامة فى قرن المنازل لأصاب ، وتثليث قد مضى الكلام عليه (وجاش) يحمل هذا الاسم من العهد الجاهلى إلى هذا العهد . وسكان تثليث بطون من عَبيدَة قحطان .

ص ٢١٨ س ١ و ٢ ، قال الهمدانى : (الشَّبَابَاتَ المعادن الطائف، قنونا دوقة اللَّيث) .

قال الناشر : (الشبابات) هى أودية بنى شبابة موقعها عن الطائف جنوباً ، و (المعادن) الموجود بهذا الاسم موضع يقال له المعدن ويليه وادى قد ذكرناه فى سراة عدوان يقال له بقران ويجمعان فى النطق (المعدن وبقران) و (الطائف) بلد عامرة معروفة وأهلها ثقيف من العهد الجاهلى إلى هذا العهد ، و (قنونا) وادى عظيم من أودية تهامة يأتى سيله من الحجاز حتى يصب فى البحر وموقعه بين وادى دوقة وبين القنفذة ، وأهلها زبيد وبها سوق يقال له المضيلف .

وهذى رواية ياقوت فى ج ٧ ص ١٧٦ حين قال : (قَنَوْنَى) بالفتح ونونين بوزن فَعَوْعَلْ من القنا أو فَعَوْلى من القنّ كما ذكرنا فى قَرْوَرَى من أودية السراة يصبُّ إلى البحر فى أوائل أرض اليمن من جهة مكة قرب حَلِى وبالقرب منها قرية يقال لها يبت ، ولذلك قال كثير يرثى خندقاً :

بوجه أخى بنى أسد قنَوْنا إلى يَبْتٍ إلى برْك الغماد

كان خندق الأسدى صديقاً لكثير ، وكان ينال من السلف يَسُبُّ أبا بكر وعمر رضى الله عنهما ، فقال يوما لو أنى أصبتُ رجلا يَضْمَنُ لى عيالى بعدى

لقُمْتُ فى هذا الموسم وتكلمتُ أبا بكر وعمر ، فقال كثيّر فالله علىَّ عيالك من بعدك ، قال فقام خندق وسبهما فقام الناس عليه فضربوه حتى أفضوْه إلى الموت فحمل إلى منزله بالبادية فدُفن بموضع يقال له قنَوْنَى فقال كثير يرثيه فى قصيدة

حلفتُ على أن قد أجنتك حفرةٌ ... ببطن قنونى لو نعيش فنلتقى
لألفيتنى للوُد بعدك راعياً ... على عهدنا إذ نحن لم نتفرّق
وإنى لجاز بالذى كان بيننا ... بنى أسد رهط ابن مُرَّة خندق
وخصْم أبا بكر ألدَّ أبَتَّه ... على مثل طعم الحنظل المتفلق

وقال عبد الله بن ثور البكّائى

ولما رأيتُ الحىَّ عمرو بن عامر ... عيونهم بُابنى أُمامة تذْرفُ
أنخنا فأصلحنا عليها أداتنا ... وقلْنا الا أُجزوا مدلجاً ما تسلّفوا
فبتنا نهزُّ السمهرىَّ إليهم ... و بئس الصبوح السمهرىُّ المثقّفُ
علوْنا قنَوْنَا بالخميس كما أتى ... سهاً فبَدَا من آخر الليل أعرفُ

(وقنونا) باقيه تحمل اسمها إلى هذا العهد لم يتغير منها حرف واحد (دوقة) وادى عظيم به سكان وقد جئتها وأقمت بها وسألت سكانها من أى القبائل أنتم قالوا من المشايبخ قلت ما أعلم من قبائل العرب قبيلة يقال لها المشايبخ ولكن من أى القبائل أنتم فقالوا إنّ المشايبخ من السادة فقلت لهم إن صاحب معجم البلدان يقول دوقة بأرض اليمن لغامد فقالوا ما نعلم نسبنا يمت إلى غامد وهذى رواية ياقوت فى ج ٤ ص ١٠٣ . (دَوْقَةُ) بأرض اليمن لغامد . . وقال نصر دوْقة واد على طريق الحاج من صنعاء إذا سلكوا تهامة بينه و بين يَلَمْلَمَ ثلاثة أيام . . قال زهير الغامدى :

أعاذل منا المصلتون خلالهم ... كأنّا و إياهم بدوقة لاعب
أتيناهم من أرضنا وسمائنا ... وأنّى أتى للحجر أهل الأخاشب

الحجر بن الهنو بن الأزد :

(ودوقة) تحمل اسمها من العهد الجاهلى إلى هذا العهد .

(اللّيث) واديه يأتى من جبال السراة وهو يصب فى البحر و بين اللّيث ودوقة ثلاثة أودية يقال لها إذا جمعت (الشواق) و إذا إفرد إحداهما يقال لها (الشاقّة) واللّيث بلد عامرة فيها بيع وشراء وسكان وبها ميناء على البحر الأحمر .

قال الهمدانى (فى قصيدة الحزازة العامرى التى تبتدىء من ص ٢١٤ س ٢٠ وتنتهى فى ص ٢١٦ س ٧ (الشحر ، المزون ، القطيف ، الأحساء ، اليمامات ، الكلاب ، البحرين ، حزوى ، الوعساء ، النمارات ، اللّوى ، أثال ، والعقيقان ، الجوى ، كثاب الدبيل ، الحمرة العليا ، قهر الوحاف مأرب نجران الجوف صنعاء : الشعيبات ، الكوْر هرجاب ترج تبالة ، العبلاء ، القريحا ، رنية ، وادى كلاخ ، الكراء ، عكاظ ، ذو المجاز ، الحضين ، ذات عرق ، السّى ، الركبة ضريات ، برقة ثهلان ، حضن ، الحاجر ، سميراء ، الثعلبية ، الحمى قرن نجد ، رمان ، الدهناء ، أجأ ، سلمى ، فيد ، زباله ، الشقوق ، القرعاء) .

قال الناشر (الشحر) مدينة عظيمة يسكنها بنو مهرة بن حيدان الذين تنسب إليهم النجب المهريّة وقد قال غيلان ذو الرّمة من قصيدة له :

حراجيج نغليها إذا صفقت بها قبائل من حيدان أوطانها الشحر

وقد قال الشاعر الكبير محمد بن عثيمين رحمه الله وهو يخاطب نفسه :

قد بلّغتك المهارا منتها الأمل فما التّنقّل من سهل إلى جبل

(والشحر) يحمل اسمه إلى هذا العهد فيقرن إذا نطق به فيقولون الشحر والمكلاّ وهذه المقاطعة بين حضرموت و بين عمان .

(المزون) ما نعلم هذا الاسم هل هو يطلق على جميع عمان أو على جهة من جهاته وهذى رواية ياقوت عليه فى ج ٨ ص ٤٧ (المُزُونُ) جمع مازن وهو الذاهب فى الأرض يقال مَزَن فى الأرض إذا ذهب فيها يقال هذا يوم مَزْنٍ إذا

كان يوم فرار من العدو والمزون البعد و يجوز أن يروى بفتح الميم إذا نظر إلى الموضع لا إلى الفعل وهو . من أسماء عمان . ولذلك قال الكميت :

فأما الأزدُ أزدُ أبى سعيد فأكره أن أسميها المزونا

ـ أبو سعيد ـ هو المهلّب بن أبى صُفرة يقول أكره أن أنسبه إلى المزون وهى أرض عمان يقول هم من مُضَر . . وقال أبوعبيدة أراد بالمزون الملاّحين وكان أزد شير ابن بابك جعل الأزد ملاّحين بشحر عمان قبل الإسلام بستمائة سنة . . وقال جرير :

وأطفأتَ نِيران المزون وأهلها وقد حاوَلوها فتنةً أن تسعّرا

انظر أيها القارىء ما أورده البكرى على مزون وهو أوضح مما ذكره ياقوت ولكن به عيب وهو استشهاد البكرى بقصيدة للفرزدق يهجو بها المهلّب بن أبى صفرة وها هى رواية البكرى برمتها فى معجمه ج ٤ ص ١٢٢٢ . حين قال (مَزُون) بفتح أوّله ، وضمّ ثانيه مدينة عمان . قال الخليل : كانت الفرس تسمّى عمان مزون . وقيل : مزون ، قرية من قرى عمان يسكنها يهود قال الفرزدَق :

و إن تُغْلِقِ الأبواب دنى وتحجبِ فما لِىَ من أمٍّ بِغافٍ ولا أبِ
ولكنَّ أهلَ القريتين عشيرتى وليسوا بوادٍ من عمان مُصوِّبِ
ولما رأيتُ الأزد تهفو لحاهم حَوَالىْ مزونىٍّ لئيم المركّبِ
مُقلّدَةً بعد القلوس أعِنةً عَجِبْتُ ومَن يَسْمعْ بذلك يعْجَبِ

قوله بغافٍ . كناية عن عُمان أيضاً (عرفت) بذلك ، لكثرة ما تُنْبِتُ من الغاف ، وهو شَجَرٌ له شوكٌ يُشْبِهُ البَنْبُوت ، وقال الكُمَيْتِ :

فأمَّا الأزدُ أزد أبى سَعِيدٍ فأكْرهُ أن أُسَمِّيها المَزُونا

وقال أيضاً .

كما ضَربَ الأخماسَ للسِّدسِ قَبْلَها أخو الزُّونِ يَرْجُو دوْلَةً أن يُدالَها

قالوا : يَعْنِي المهلب بن أبي صُفْرَةَ أبا المهالبة . والزّون : قرية لليهود نُسِبُوا إليها .

قال الناشر لقد أخطأ الفرزدق فى هجائه لآل المهلب فلو أنه سمع كلام (عرار) لمّا بعثه المهلب للحجاج بشيرا لما انهزمت الخوارج وسأله الحجاج عن المهلب و بنيه وهم أربعة فرسان وكان عرار هذا صغيراً ذميما فلما ذكر الحجاج أولاد المهلب وأخبره بكل فعل فعلوه فلما قال له الحجاج أياهم أطيب فقال إنهم كالحلقة المفرغة التى لا يُعلم أين طرفها فلما أعجب الحجاج بكلام هذا الرجل القصير تمثل بقول الشاعر .

أرادت عرارا بالهوان ومن يرد عرارا لعمرى بالهوان لقد ظلم

فقال عرار للحجاج .

أتعرف عرارا الذى قيل فيه هذا البيت فقال لا أعرفه فقال أنا فأخبر الحجاج بالقصيدة والسبب الذى قيلت من أجله وآل المهلب كانوا أمراء لبنى أمية وسُأل يزيد بن المهلب هل لكم قصور فقال نعم منازلنا قصور الأمارة أو السجون وقال الأخطل : لما وفد عليه بخراسان فوجده قد نقل إلى السجن فقال قصيدة منها :

أبا خالد ضاقت خراسان بعدكم وقال ذوو الحاجات أين يزيد
فلا سُقى المروان بعدك قطرة ولاخضرّ بالمروين بعدك عود
فما لسرير بعد ملكك غبطة ولا لجواد بعد جودك جود

وقد قتل يزيد بن المهلب جيشُ يزيد بن عبد الملك .

(والقطيف والأحساء واليمامات) قد مضى الكلام عليها فى هذا الكتاب. (والكلاب) قد ذكرناه مفصلا فى كتابنا صحيح الأخبار ج ١ ص ٤٣ (والبحرين وحزوى والوعساء) .

البحرين يطلق على مقاطعة هجر وجزر البحرين وحزوى والوعساء قطع رمال

فى الدهناء . أما حزوى فهى معروفة إلى هذا العهد والوعساء لا أعلم هل هى باقية أم تغيرت .

(النمارات) هضبات فى عالية نجد قريبة من ثهلان يقال لها النميرا والنمراء . (اللّوى) ليس موضعاً بعينه . لأنه يطلق على كل كثيب . (أثال) قرية معلومة من قرى الجوى وقد مضى الكلام عليه فى هذا الكتاب .

(والعقيقان) الأعقة كثيرة وربما أن الشاعر ، عنى العقيقين ، عقيق تمرة ، وعقيق غامد وهما يحملان اسميهما إلى هذا العهد (عقيق تمرة) (عقيق غامد) (والجوى) هو موضع معروف غربى القصيم يحمل اسمه إلى هذا العهد و (الدبيل) فى غربى جنوبى اليمامة أكثبة رمال مرتكمة تأتى من الجنوب إلى جهة الشمال ثم تنقطع إذا قربت من فيظة وادى برك (والحمرة العليا) موجودة على اسمها إلى هذا العهد وهى فى بلاد باهلة وسواد باهلة عنها يقع فى الجهة الشرقية و إذا كنت قاصداً الغرب وخلّفت سواد باهلة خلف ظهرك طلعت على الحمرة وسميت الحمرة لأن هضابها حمر وجميع حزونها حمر فسميت الحمرة وهى من أعجب مارأيت فإذا جئتها من الجهة الشمالية منها أو الجهة الجنوبية منها فإذا حد السواد كأنه مخطوط بقلم وحد الحمرة كأنه مخطوط بقلم، والحمرة يطيف عليها الراكب المجد يوم ونصف تقريباً (وقهر الوحاف) القهر فى بلاد قحطان معروف بهذا الاسم إلى هذا العهد و به معدن بارود وقد أكثرت شعراء النبط من ذكره وقد ورد ذكره فى هذا الشطر :

(بمثومن ملح القهر يعبا لها)

وقال الشاعر الثانى وهو مخلد القثامى :

يلايمى يضرب على حد الأبهر يأخذ إلى حوله صوابه مجيفى

بمثومن حاديه خفّان[1] وعشر وملح القهر و بواردى ظريفى

(مأرب نجران الجوف صنعاء) صنعاء قد مضى الكلام عليها فى هذا الكتاب ونجران قد مضى الكلام عليه . (والجوف) هو جوف مراد يحمل اسمه إلى عهدنا هذا ويوجد فى بلاد العرب ثلاثة مواضع : يطق عليها هذا الاسم الأول منها مانحن بصدده والثانى (جوف آل عمرو) وهو ثلاث قرى . (دومة) (وسكا كا) (والقارة) وهو يحمل اسمه إلى هذا العهد ، (والجوف الثالث) فى نقرة بنى خالد وهو فى الجاهلية فى بلاد بنى تميم وقد قال شاعر من شعراء النبط :

يار بعنا النّشار من نقرة الجوف تحرون مايمسى هله بالدجانى

من فوق ملهوف الحشا طافح الشوف يقمص إذا ساج الحقب للبطانى

وثلاثة المواضع المذكورة تحمل أسماءها إلى عهدنا هذا .

(مأرب) هى التى يضاف إليها السد فيقال (سد مأرب) وهذى قطعة من أخبار ياقوت عنه فى ج ٧ ص ٣٥٤ .

قال ياقوت (وهى بلاد الأزد باليمن . . . قال السّهيلى مأرب اسم قصر كان لهم ، وقيل هو اسم لكل ملك كان يلى سبأ كما أن تُبّعاً اسم لكل من ولى اليمن والشحر وحضرموت . . . قال المسعودى وكان هذا السّد من بناء سبإ بن يشجُب ابن يعرب وكان سافله سبعين وادياً ، ومات قبل أن يستتمه ، فأتمته ملوك حمير بعده . . قال المسعودى بناه لقمان بن عاد وجعله فرسخاً فى فرسخ وجعل له ثلاثين شعباً . . وفى الحديث أقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض بن حمّال ملح مأرب . . حدثنى شيخ سديد فقيه محصّل من أهل صنعاء من ناحية شبام كوكبان وكان مستثبتاً فيما يحكى قال شاهدت مأرب وهى بين حضرموت وصنعاء و بينها

---

(١) خفان وعشر : الخفان : هو الكبريت الأصفر الذى يداف مع ملح البارود والعشر : يوقد على قسم من عيدانه حتى تكون فحما ثم يخلط بهما ملح البارود والكبريت وفى العشر فائدتان ، الأولى ، تسويد البارود ، والثانيه . تخففه عند نزعه من البندقية .

و بين صنعاء أربعة أيام وهى قرية ليس بها عامر الاثلاث قرى يقال لها الدروب إلى قبيلة من اليمن ، فالأول من ناحية صنعاء درب آل الغشيب ثم درب كهلان ثم درب الحُزمة ، وكل واحد من هذه الدروب كاسمه درب طويل لا عرض له طوله نحو الميل كل دار إلى جنب الأخرى طولا ، و بين كل درب نحو فرسخين أو ثلاثة وهم يزرعون على ماء جار يجىء من ناحية السّدّ فيسقوه أرضهم سقية واحدة فيزرَعون عليه ثلاث مرات فى كل عام ، قال ويَكون بين بَذْر الشعير وحصاده فى ذلك الموضع نحو شهرين وسألتُهُ عن سُدِّ مأرب ، فقال هو بين ثلاثة جبال يصب ماء السيل إلى موضع واحد ، وليس لذلك الماء مخرج إلا من جهة واحدة فكان الأوائل قد سدوا ذلك الموضع بالحجارة الصلبة والرصاص فيجتمع فيه ماء عيون هناك مع ما يجتمع من مياه السيول فيصير خلف السُّد كالبحر ، فكانوا إذا أرادوا سقى زروعهم فتحوا من ذلك السد بقدر حاجتهم بأبواب محكمة وحركات مهندسة فيسقون حسب حاجتهم ثم يسدونه إذا أرادوا ، وقال عبد الله بن قيس الرقيات :

يا ديار الحبائب بين صنعاء ومأرب ... جادك السعدُ غُدْوَةً والثرَيَّا بصائب
من صريم كأنما يرتمى بالقواضب ... فى اصطفاق وَرَنَّة واعتدال المواكب

وأما خبر خراب سد مأرب وقصة سيل العرم فإنه كان فى ملك حبشان فأخرب الأمكنة المعمورة فى أرض اليمن وكان أكثر ما أخرب بلاد كهلان ابن سبأ بن يشجب بن يعرب وعامة بلاد حمير بن سبأ وكان ولد حمير وولد كهلان هم سادة اليمن فى ذلك الزمان وكان عمرو بن عامر كبيرهم وسيدهم وهو جد الأنصار فمات عمرو بن عامر قبل سيل العرم وصارت الرياسة إلى أخيه عمران ابن عامر الكاهن وكان عاقراً لا يولد له ولداً ، وكان جواداً عاقلا وكان له ولولد أخيه من الحدائق والجنان مالم يكن لأحد من ولد قحطان وكان فيهم امرأة كاهنة تسمى طريفة فأقبلت يوما حتى وقفت على عمران بن عامر وهو فى نادى قومه

فقالت والظلمة والضياء والأرض والسماء ليقبلن إليكم الماء كالبحر إذا طمى فيدع أرضكم خلاء تسفى عليها الصبا فقال لها عمران ومتى يكون ذلك يا طريفة فقالت بعد ست عدد يقطع فيها الوالد الولد فيأتيكم السيل بفيض هَيْل وخطب جليل وأمر ثقيل فيخرّب الديار و يعطل العشار و يطيب العرار قال لها لقد فجُعنا بأموالنا يا طريفة فبيّني مقالتك قالت أتاكم أمر عظيم بسيل لطيم وخطب جسيم فأحرسوا السدّ لئلا يمتد و إن كان لابد من الأمر المعد انطلقوا إلى رأس الوادى فسترون الجُرَذ العادى يجر كل صخرة صيخاد بأنياب جداد وأظافر شداد فانطلق عمران فى نفر من قومه حتى أشرفوا على السد فإذا هم بجرذان حمر يحفرن السد الذى يليها بأنيابها فتقتلع الحجر الذى لا يستقله مائة رجل ثم تدفعه بمخاليب رجليها حتى يسد به الوادى مما يلى الحرّ و يفتح مما يلى السد ، فلما نظروا إلى ذلك علموا أنها قد صدقت فانصرف عمران ومن كان معه من أهله فلما استقر فى قصره جمع وجوه قومه ورؤساءهم وأشرافهم وحدثهم بما رأى وقال اكتموا هذا الأمر عن إخوتكم من ولد حمير لعلنا نبيع أموالنا وحدائقنا منهم ثم نرحل عن هذه الأرض وسأحتال فى ذلك بحيلة ثم قال لابن أخيه حارثة إذا اجتمع الناس إلى فإنى سآمرك بأمر فأظهر فيه العصيان فإذا ضربت رأسك بالعصا فقم إلى فالطمنى فقال له كيف يلطم الرجل عمه فقال إفعل يا بنى ما آمرك فإن فى ذلك صلاحك وصلاح قومك فلما كان من الغد اجتمع إلى عمران أشراف قومه وعظماء حمير ووجوه رعيته مسلّمين عليه فأمر حارثة بأمر فعصاه فضربه بمخصرة كانت فى يده فوثب إليه فلطمه فأظهر عمران الأنفة والحميّة وأمر بقتل ابن أخيه حتى شفع فيه فلما أمسك عن قتله حلف أنه لا يقيم فى أرض أمتُهن بها ولا بد من أن يرتحل عنها فقال عظماء قومه والله لا نقيم بعدك يوماً واحداً ثم عرضوا ضياعهم على البيع فاشتراها منهم بنوا حمير بأعلى الأثمان وارتحلوا عن أرض اليمن فجاء بعد رحيلهم بمديدة السيل ، وكان ذلك الجرذ قد خرّب السد فلم يجد مانعاً ، فغرّق البلاد

حتى لم يبق من جميع الأرضين والكروم إلا ما كان فى رؤس الجبال والأمكنة البعيدة مثل ذمار وحضرموت وعدن دُهيت الضياع والحدائق والجنان والقصور والدور ، وجاء السيل بالرمل وطمها ، فهى على ذلك إلى اليوم وباعد الله بين أسفارهم كما ذكروا ، فتفرقوا عباديد فى البلدان .

ولما انفصل عمران وأهله من بلد اليمن عطف ثعلبة العنباء بن عمرو بن عامر ماء السماء ابن حارثة الغطريف ابن امرىء القيس البطريق بن ثعلبة البهلول ابن مازن بن الازد ابن الغوث نحو الحجاز ، فأقام ما بين الثعلبية إلى ذى قار وباسمه سميت الثعلبية فنزلها بأهله وولده وماشيته ومن يتبعه ، فأقام ما بين الثعلبية وذى قار يتتبع مواقع المطر .. فلما كبر ولده وقوى ركنه سار نحو المدينة وبها ناس كثير من بنى اسرائيل متفرقون فى نواحيها فاستوطنوها ، وأقاموا بها بين قُرَيظة والنضير وخيبر وتيماء ووادى القرى ونزل أكثرهم بالمدينة إلى أن وجد عزّة وقوّة فأجلى اليهود عن المدينة واستخلصها لنفسه وولده فتفرّق من كان بها من اليهود وانضموا إلى إخوانهم الذين كانوا بخيبرَ وفدَك وتلك النواحى وأقام ثعلبة وولده بيثرب فابتنوا فيها الآطام وغرسوا فيها النخل فهم الأنصار الأوس والخزرج أبناء حارثة بن ثعلبة العنقاء بن عمرو مذيقياء .. وانخزع عنهم عند خروجهم من مأرب حارثة بن عمرو مذيقياء بن عامر ماء السماء وهو خزاعة فافتتحوا الحرم وسكانه جُرْهُم وكانت جرهم أهل مكة فطغَوْا وبغوا وسنوا فى الحرم سنناً قبيحة وفجر رجل منهم كان يسمّى أساف بامرأة يقال لها نائلة فى جوف الكعبة ، فمسخا حجرين ، وهما اللذان أصابهما بعد ذلك عمرو بن لُحىّ ، ثم حَسَّنَ لقومه عبادتهما كما ذكرته فى أساف فأحب الله تعالى أن يخرج جُرهما من الحرام لسوء فعلهم ، فلما نزل عليهم خزاعة حاربوهم حرباً شديداً فظفّر الله خزاعة بهم فنفَوْا جرهماً من الحرم إلى الحل فنزلت خزاعة الحرم ثم أن جرهما تفرقوا فى البلاد وانقرضوا ولم يبق لهم أثر ففى ذلك يقول شاعرهم :

كأنْ لم يكن بين الحجُون إلى الصفا أنيسٌ ولم يسمُرْ بمكة سامرُ
بلى نحن كنا أهلها فأبادنا صروف الليالى والجـدود العواثِرُ
وكنا وُلاة البيت من قبـل نابت نطوف بذاك البيت والخيرُ ظاهرُ

وعطف عمران بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء مفارقا لأبيه وقومه نحو عمان وقد كان انقرض من بها من طسم وجديس ابنىْ إرم فنزلها واستوطنها وهم ازد عمان منهم وهم العتيك آل المهلّب وغيرهم وسارت قبائل نصر بن الأزد وهم قبائل كثيرة منهم دَوْس رهط أبى هُرَيرة وغامد وبارق وأحجن والجنادبة وزهران وغيرهم نحو تهامة ، فأقاموا بها وشنؤا قومهم أو شنئهم قومهم إذ لم ينصروهم فى حروبهم أعـنى حروب الذين قصدوا مكة فحاربوا جرهم والذين قصدوا المدينة فحاربوا اليهود فهم أزد شنوءة . . ولمـا تفرقت قُضاعة من تهامةِ بعد الحرب التى جرت بينهم و بين نزار بن معدّ سارت بلى و بهراء وخَوْلان بنو عمران بن الحاف ابن قضاعة ومن لحق بهم إلى بلاد اليمن فوغلوا فيها حتى نزلوا مأرب أرض سبأ بعد افتراق الأزد عنها وخروجهم منها فأقاموا بها زماناً ثم أنزلوا عبداً لأراشة ابن عبيلة بن فران بن بلىّ يقال له أشعب بئرا لهم بمأرب ودلوا عليه دلاءهم ليملأها لهم فطفق العبد يملأ لمواليه وسادته و يؤثرهم و يبطىء عن زيدالله بن عامر بن عبيلة ابن قِسْميل فغضب من ذلك فحط عليه صخرة وقال دونك يا أشعب فأصابته فقتلته فوقع الشر بينهم لذلك واقتتلوا حتى تفرقوا فتقول قضاعة أن خولان أقامت باليمن فنزلوا مخلاف خَوْلان ، و إن مَهْرَة أقامت هناك وصارت منازلهم الشحر ولحق عامر بن زيد الله بن عامر بن عبيلة بن قسميل بسـعد العشيرة فهم فيهم زيد الله فقال المثلم بن قرْط البلوى :

ألم ترَان الحىَّ كانوا بغبـطةٍ بمأرب إذ كانوا يحلونها معا
بلىٌّ وبهراءٌ وخولانُ أخـوةٌ لعمرو بن حافٍ فَرْع من قد تفرّعا
أقام به خولانُ بعـد ابن أمه فأثرى لعمرى فى البلاد وأوسعا

فلم أر حيًّا من مَعَدّ عمارةً أحلّ بدار العزّ منا وأمنعا

وهذا أيضًا دليل على أن قضاعة من سعد والله أعلم . وسار جفنة بن عمرو بن عامر إلى الشام وملكوها ، فهذه الأزد باقية وأما باقى قبائل اليمن فتفرّقت فى البلاد بما يطول شرحه . وقد ذكرت الشعراء مأرب فقال المثلّم بن قرط البلوى :

ألم تران الحىّ كانوا بغبطة بمأرب إذ كانوا يحلونها معا

وقد ذكرت . وقد ذكر الله سبحانه وتعالى فى محكم كتابه قصة مأرب فقال (فأرسلنا عليهم سيل العرم) كما ذكرناه فى العرم والعرم المسنّاة التى كانت قد أحكمت لتكون حاجزاً بين ضياعهم وحدائقهم و بين السيل ففجّرَتْه فارة ليكون أظهر فى الأعجوبة كما أفار الله الطوفان من جوف التنور ليكون ذلك أثبت فى العبرة وأعجب فى الأمة ، ولذلك قال خالد ابن صفوان التميمى لرجل من أهل اليمن كان قد فخر عليه بين يدى السفاح ليس فيهم يا أمير المؤمنين إلا دابغ جلد أو ناسج بُرْد أو سائس قرد أو راكب عرد غرّقتهم فارة وملكتهم امرأة ودل عليهم هُدْهُدٌ .

وقال الأعشى :

ففى ذاك للمؤتسى أسـوة ومأرب عفّى عليها العَرِمْ
رُخامٌ بنتْه لهم حِميرٌ إذا ما نأى ماؤهم لم يَرِمْ
فأروى الحروثَ وأغنامها على ساعة ماؤهم أن قُسِمْ
وطار الفُيولُ وفيّالهم بيهماء فيها سِرَابٌ يَطِمْ
فكانوا بذلكُم حِقْبَةً فمالَ بهم جارفٌ منهدم

قال أحمد بن محمد . ومأرب أيضاً قصر عظيم عالى الجدران وفيه قال الشاعر :

أما ترى مأرِباً ما كان أحصنه وما حواليه من سور و بنيان
ظل العبادىُّ يسقى فوق قلته ولم يهَبْ ريْبَ دهر جدّ خوّان
حتى تناوله من بعد ما هجعوا يرقى إليه على أسباب كتّان

وقال جهمُ بن خلف :

ولم تدفع الأحسابُ عن رب مأرب منيته وما حـــوالَيْه من قصر

ترقى إليه تارة بعد هجعـــة بأمراس كتّان أمرّت على شَزْر

وقد نسب إلى مأرب يحيى بن قيس المأربى الشيبانى روى عن ثمامة بن شراحيل وروى عنه أبو عمرو محمد ومحمد بن بكر ذكره البخارى فى تاريخه . . وسعيد بن أبيض بن جمال المأربى روى عن أبيه وعن فَرْوَة بن مُسيْك العطيفى روى عنه ابنه ثابت بن سعيد ذكره ابن أبى حاتم . . وثابت بن سعيد المأربى حدث عن أبيه روى عنه ابن أخيه فرج بن سعيد بن علقمة بن سعيد بن أبيض ابن جمال المأربى الشيبانى هكذا نسبه ابن أبى حاتم . . وقال أبو أحمد فى الكُنَى أبو روح الفرج بن سعيد أراهُ ابن علقمة بن سعيد بن ابيض بن جمال المأربى عن خالد ابن عمرو بن سعيد بن العاصى وعمه ثابت ابن سعيد المأربى روى عنه أبو صالح محبوب بن موسى الأنطاكى وعبد الله بن الزبير الجندى وقال أبو حاتم جبر بن سعيد أخو فرج بن سعيد روى عنه أخو جبير ابن سعيد المأربى سألت أبى عن فرج ابن سعيد فقال لا بأس به . ومنصور بن شيبة من أهل مأرب روى عنه فرج ابن سعيد بن علقمة المأربى ذكره ابن أبى حاتم أيضاً فى ترجمة فرج بن سعيد . قال الناشر : ومأرب باق على اسمه لم يتغير وقد تغير وخرب سده أنظر أيها القارىء ماورد فى أول هذه العبارة التى أوردها ياقوت فى معجمه .

قال الناشر : (الشعيبات) لا أعلم موضعا يقارب لهذا الاسم إلا منهل ماء يقع عن بلد حائل مما يلى مطلع الشمس يقال لهذا المنهل (الشعيبة) وأما قول الشاعر الشعيبات لإقامة وزنه (والشعيبة) مشهورة بهذا الاسم وقد ذكرتها فى قصيدة قلتها فى سمو ولى العهد الأمير سعود ، وهى فى كتابنا المسمى (ابتسامات الأيام) فى فصل ولى العهد ص ١٤١ ، منها هذا البيت :

فشن على أهل الشُّعيبة غارة بها وضعت أحمالهن الحوامل

وهى معروفة بهذا الاسم إلى عهدنا هذا (الشعيبة) وموقعها غربى الأكثبة الواقعة بينها و بين الزّبيرة .

(الكور) قال الناشر : هو جبل عظيم فى غربى رنية الجنوبى وفى الناس من يسميه بهذا الاسم (الكور) وفيهم من يسميه (جبل المجامعة) والمجامعة بطن من سبيع وهو معروف بهذا الاسم إلى هذا العهد (الكور) .

(هرجاب) قال الناشر : هو وادى معروف تملكه بطون شهران وهو بين بيشة و بين خميس ابن مشيط معروف باسمه إلى عهدنا هذا .

(ترج) قال الناشر : قد مضى الكلام عليه فى هذا الكتاب .

(العبلاء) قال الناشر : هى هضبة بيضاء ، وهى من حدود عكاظ الجنوبية باقية على اسمها .

(القريحا) قال الناشر : هى موضع تذكر فى بعض العبارات مع الطائف ومع عكاظ ، ولكنى لا أعلم موضعها وقد أهمل ذكرها البكرى وياقوت فى معجميهما ومن عادة ياقوت لم يهمل شيئا ، ولو أنه لم يحدده .

قال الناشر : أننى بعد السؤال والتنقيب على موضع (القريحا) وجدتها على اسمها لم يتغير إلا تغيرا سهلا هى قرية قريب السداد يقال لها (القراحين) وهذا الاسم يعم المسكن والسكان .

(رنية) قال الناشر : قد مضى الكلام عليها فى هذا الكتاب .

(وادى كلاخ) قال الناشر : هو وادى عظيم يأتى سيله من الغرب إلى جهة الشرق وهو لقبيلتان من العرب ، قبيلة ذوى زياد وهم من النفعة من عتيبة ، والقبيلة الثانية من الحمية ، وقد حدثنى رجل منهم لما سألته عن نسبه ؟ قال : نحن من الثبتة قبيلة عمر بن ربيعان ، وهذا الوادى هو الذى ذكره أحمد بن عيسى الرداعى فى أرجوزته حين قال :

* قاربة للورد من كلاخ *

(الكراء) قال الناشر : قد مضى الكلام عليه وذكرنا أنهما موضعان ، ووضحنا للقارىء مكانهما وقلنا أن الأول يقع عن تربة جنوبا ، والثانى بين نعمان و بين الهده و به عقبة كؤود .

(عكاظ) قال الناشر : قد أثبتنا له فصلا خاصا وأثبتنا هذا الفصل فى آخر الجزء الثانى من كتابنا صحيح الأخبار فمن أراد الاطلاع عليه ينظره هناك .

(الحُضين) قال الناشر : تصغير حضن لضرورة الشعر لأنى لا أعلم موضعاً بهذا الاسم .

(ذات عرق) قال الناشر : هى ميقات أهل العراق وشمالى نجد ، وقد مضى الكلام عليها .

(ذو المجاز) قال الناشر سوق من أسواق العرب فى الجاهلية وفى أول الاسلام فلم يبق له فى هذا العهد ذكر إلا ما دوّن فى الكتب وباقى من خبره بئر تعرفها أعراب تلك الناحية (بئر ذى المجاز) ومن قال أن ذا المجاز فى وادى المغمس مستندا على قصيدة حسان بن ثابت رحمه الله حين قال :

غدا أهل جوجىٰ ذى المجاز كليهما ... وجار بن حرب بالمغمس ما يغد
فلا منع العير الضروط ذِماره ... ولا منعت مخزاة والدها هند
كساك هشام بن الوليد ثيابه ... فأخلق وأبلى مثلها ما جدد بعد
فلو أن أشياخاً ببدر تتابعوا ... لبلّ نعال القوم معتبط ورد

ولم يبق من ذى المجاز إلا بئره ، وموقعه قريب عرفة شمالى كبكب فى أعلا وادى المغمس .

(السّىّ) قال الناشر : قد مضى الكلام عليه فى هذا الكتاب فى ص ١٨٠ س ٢٢ .

(الركبة) قال الناشر : ذكرها الشاعر بألف ولام وقد حدته ضرورة الشعر

إلى ذلك لأجل إقامة الوزن والصحيح أنها بدون ألف ولام هكذا (ركبة) وهذى رواية ياقوت عليها وما تضارب من الأخبار على تحديدها .

قال ياقوت فى ج ٤ ص ٢٧٨ : (رُكْبة) بضم أوله وسكون ثانيه وباءٍ موحدة بلفظ الركبة التى فى الرجل من البعير وغيره ، وقال ابن بُكير : هى بين مكة والطائف ، وقال القعنبىّ : هو واد من أودية الطائف، وقيل من أرض بنى عامر بين مكة والعراق وقيل ركبة جبل بالحجاز ، وقال الزمخشيرى هى مفازة على يومين من مكة يسكنها اليوم عدوان ، وعن الأصمعى أن ركبة بنجد وهى مياه لبنى نصر بن معاوية .

قال الأصمعى : ولبنى عوف بن نصر بنجد بركبة الركايا يقول لهم بركبة هذه المياه يعنى الركايا أى لهم مياه يقال لها الركايا وهى بينهم و بين بطون نصر كلها ، وهى عوف وهمدان والمدركاء بركبة لهم جميعاً . .

قال الواقدى : هو إذا رحتَ من غمرة تريد ذات عِرْق ، وقال الحفصى : ركبة بناحية السَّيِّ و يقال أن ركبة أرفع الأراضى كلها و يقال أن التى قال ابن نوح (سآوى إلى جبل يعصمنى من الماء) يعنى ركبة . .

وفى كتاب فضائل مكة لأبى سعيد المفضل بن محمد بن تميم الجندى الهمدانى بإسناد له أن عمر بن الخطاب قال لأن أخطِىء سبعين خطيئة بركبة أحب إلىَّ من أُخطِىء خطيئة واحدة بمكة .

قال الناشر : هذا تحديدها أيها القارىء : أولها إذا رحلت من وادى العقيق من منهل عشيرة وأجزت الثنيَّة التى يقال لها سُنيد فهناك أولها وآخرها وادى قطان الذى يحمل إسمه من العهد الجاهلى إلى هذا العهد هذى حدودها من الغرب إلى جهة الشرق . وحدودها من الجهة الجنوبية البرث المطل على منهل سامودة . وشماليها

ينتهى قريب موضع يقال له الهبجة وداخل فى هـــذا التحديد السّىّ ووجرة : والموضعان فى شماليها وهى تمتد من العقيق إلى قريب النفر والمسافة من العقيق إلى منهل مران هى طريق حاج العراق . وهى تحمل اسمها إلى هـــذا العهد يقال لها (ركبة) .

وأماقول الأصمعى أن فى ركبة مياهايقال لها الركايا فهذا خطأ ليس فى ركبة بئر واحدة و إبل الأعراب ترعى ركبة من المياه المحيطة بهامثل (عشيرة) (والمحدثة) (وتنضبة) (البرك) المجاورة للعقيق إذا امتلأت من المطر (والمبعوث) (والقرشيّة) (وسامودة) هذه المياه خارجة من جبال الحجاز (وصلّبة)[1] (وحراضة) (والبديعية) (و بريم) و (القطانية) و (الخوارة) هذه المياه فى حضن ومجاورة له (ودغيبجة) (ومران) هذان المنهلان يعدان من مياه كشب وجميع هذه المياه التى ذكرنا محيطة بركبة فى شماليها وغربيها وجنوبيها وشرقيها والأبل التى أهلها قاطنون على هذه الميـــاه ترعى ركبة :

(ضريات) قال الناشر حدت الشاعر ضرورة الشعر فقال ضريات وهى ضرية واحدة التى يضاف إليها الحمى فيقال (حمى ضرية) وهى فى عالية نجد الشمالية تحمل اسمها إلى عهدنا هذا .

(برقة ثهلان) قال الناشر ثهلان جبل أسود فى عالية نجد الوسطى ولا نعلم فى هذا العهد برقة تضاف إليه يراه السالك طريق مكة على شماله من بعد خروجه من بلد الدوادمى حتى يخلف ذريع وقد مضى الـكلام عليه فى هذا الـكتاب .

(حضن) قال الناشر هو جبل أسود الذى يقال فيه من رأى حضنا فقد أنجد وموضعه جنوبا عن ركبة وقد ورد ذكره فى هذا الـكتاب فى مواضع كثيرة .

(الحاجر) قال الناشر منهل ماء معروف باسمه إلى هذا العهد وأقرب ما يكون له من المياه منهل النقرة يقع عنها مما يلى مطلع الشمس .

(سميراء) قال الناشر هى من مناهل بنى أسد فى الجاهلية وفى صدر الاسلام

---

(١) صلبة : اسمها الجاهلى : تصلبا :

وهى قريتان قريب بعضهما من بعض قرية يقال لأهلها الشبارمة وهم من الوهبة من تميم والقرية الثانية يقال لأهلها آل جلعود وظنى أنهم من عنزة .

(والثعلبية) قال الناشر : لم يبق من هذا الاسم إلا منهل ماء يقال له الثعليبى وهو بعد من مياه طى .

(الحمى) قال الناشر المشهور بهذا الإسم خمسة مواضع ، (حمى ضرية) وهو أشهرها وأبعدها ذكرا (وحمى النير) ومجاوره فى الجهة الجنوبية منه موضع يقال له (الحمى) والموضع الثالث (حمى فيد) والموضع الرابع (حمى الربذة) وهو الذى يقال له فى هذا العهد (حمى الحناكية) وهى الربذة ، وهذا الحمى حماه فى تلك السنين الأخيرة عامل جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود على المدينة وملحقاتها عبدالله ابن سعد السديرى .

والموضع الخامس (حمى ساموده[1]) وهذا الحمى ليس بقديم .

أمر جلالة الملك أن يحمى فى هذه السنين الأخيرة لخيل الجهاد ثم أمر جلالة الملك أدام الله بقاه أن يترك ويكون الناس فيه سواء .

[قرن نجد] قال الناشر لا أعلم موضعاً بهذا الاسم وظنى أن هذا جبيل صغير ومجاوره أرض مرتفعة فسمى قرن نجد أضيف إليها كقول امرىء القيس :

فريقان منهم قاطع بطن نخلة وآخر منهم جازع نجد كبكب

(رمان) قال الناشر جبل معروف باسمه فى عالية نجد الشمالية جنوبية لبنى أسد وشماليه وغربيه لطى وفى هذا العهد تشترك فيه ثلاث قبائل . [حرب] [وشمر] و [هتيم] ولم يبق فى تلك الناحية أسدى واحد وظنى أنهم إندمجوا فى إحدى هذه القبائل .

(الدهناء) قال الناشر : جبال رمال قاسمة نجد قسمين وقد قال بعض المؤرخين

---

(١) ساموده : هى غير سامود الواقعة فى عالية نجد . وسبب تسميتها ساموده لما التقطها ابن هلال الرويس اشتراها منه سمو الأمير محمد بن عبد الرحمن رحمه الله . بعبد يقال له ساموده

أن جبال الدهناء كجبال الحجاز فإذا قطعت جبال الحجاز وأنت مغرب أفظيت إلى الغور حتى تصل ساحل البحر و إذا قطعت الدهناء مشرقا دخلت فى الغور حتى تصل ساحل البحر .

(أجأ وسلمى) قال الناشر هما جبلا طىء الذى سكنت فى مساكنهم قبائل شمر وشمرجد جاهلى وهو الذى ذكره امرؤ القيس حين قال :

أجادَ قُسَيسًا فالطُّهَاءَ فَمِسْطَحًا وجَوًّا فرَوَّى نَخْلَ قيس بن شمرّا

(فيد) قال الناشر هو بلد قديم وهو فى منتصف الطريق بين العراق والمدينة و يضع حاج العراق فيه أثقالهم حتى يعودوا وقد أجاد زهير بن أبى سلمى حين قال :

ثم استمروا وقالوا إن مشربكم ماء بِشَرْقِيِّ سَلْمَى فَيْدُ أو رَكَكُ

وهو صحيح كما ذكره زهير شرقى سلمى .

(زبالة) قال الناشر قد اندرس إسمها ولا نعلمها إلا أن موقعها فى عالية نجد الشمالية وهذى رواية ياقوت عليها فى ج ٤ ص ٣٧٣ حين قال (زُبالة) بضم أوله منزل معروف بطريق مكة من الكوفة وهى قرية عامرة بها أسواق بين واقصة والثعلبية وقال أبو عبيد السكونى زبالة بعد القاع من الكوفة وقبل الشقوق فيها حصن وجامع لبنى غاضرة من بنى أسد و يوم زبالة من أيام العرب قالوا سميت زبالة بزبلها الماء أى بضبطها له وأخذها منه يقال أن فلانا شديد الزبل للقرب والزمل إذا احتملها و يقال مافى الإناء زبالة أى شىءٌ والزبال ماتحمله النملة بفيها وقال ابن الكلبى سميت زبالة باسم زبالة بنت مِسْعَر امرأة من العمالقة نزلتها و إليها ينسب أبو بكر محمد بن الحسن بن عيَّاش الزُّبالى يروى عن عياض بن أشرَس روى عنه أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة . . وقال بعض الأعراب .

ألا هل إلى نجد وماءٍ بقاعها سبيل وأرواحٍ بها عَطِرَاتِ

وهل لى إلى تلك المنازل عودةٌ على مثل تلك الحال قبل مماتى

فأشرب من ماء الزلال وأرتوى وأرعى مع الغزلان فى الفَلَوَاتِ

وألصِقَ أحشائى برمل زبالة وآنس بالظلمان والظّبيَاتِ

قال الناشر : زبالة لاتعرف فى هذا العهد وهى فى بلاد بنى أسد فقد انقرض إسمها كما انقرض أهلها الأسديون .

(الشقوق) قال الناشر هو إسم لجملة قرى من قرى الجواء يقال لها فى هذا العهد الشقق وأن أفرد أحدها يقال له الشقة ولم تختلف عن إسمها القديم إلا بسقوط الواو . التى بين القافين وهى قرى عامرة بها سكان ونخيل وزروع .

(القرعاء) قال الناشر : هى قرية من قرى الجواء لم يتغير من اسمها حرف واحد ولا يشابهها من الأسماء الواردة فى كتب المعاجم إلا موضع واحد (القرعاء) منهل ماء من مياه الشواجن موقعها بين اللّصافة واللّهابة المنهلين المعروفين فى شرق الصمان والقرعاء المذكورة فى هذه العبارة هى القرية المعروفة من قرى القصيم لم يتغير من اسمها حرف واحد إلى عهدنا هذا (القرعاء) .

قال الهمدانى فى ص ٢١٨ ، ٢١٩ قصيدة لشاعر حجازى يقال له العجلانى وذكر فيها مواضع سنذكرها وهى (الحجاز س٤) .

قال الناشر : الحجاز قد مضى الكلام عليه فى مواضع كثيرة من هذا الكتاب (جبال مكة س١٢) .

قال الناشر : (الجبال التى تضاف إلى مكة) الأخشبان اللذان ذكرهما المؤرخون وهما المحيطان بمكة وذكر بعض المؤرخين أن الأخشبين من جبال منى (الزيمة س١٣) .

قال الناشر : الزيمة قد مضى الكلام عليها فى هذا الكتاب . (المغمّس س ١٣) .

قال الناشر : قد مضى الكلام عليه فى هذا الكتاب . (النخلة) .

قال الناشر : هما نخلتان : النخلة الشامية التى فيها عين المضيق وهى تحمل

اسمها من العهد الجاهلى إلى هذا العهد ، والنخلة اليمانية التى فيها الزيمة وهى معروفة بهذا الاسم إلى هذا العهد (الموقفان س١٣) .

قال الناشر : (الموقفان) هما موقف عرفة وموقف مزدلفة .

(البطحاء س١٣) قال الناشر : البطحاء نورد عليها ما أورده ياقوت فى معجمه ج٢ ص٢١٥ حين قال (البَطْحَاء) أصله المسيل الواسع فيه دقائق الحصى . وقال النضر الأبطح والبطحاء بطنُ الميثاء والتلعة والوادى وهو التراب السهل فى بطونها مما قد جرّته السيول يقال أتينا أبطَحَ الوادى و بطحاءه مثله وهو ترابه وحصاه والسهل اللين والجمع الأباطح وقال بعضهم البطحاء كل موضع متسع وقول عمر رضى الله عنه بطّحوا المسجد أى ألقوا فيه الحصى الصغار وهو موضع بعينه قريب من ذى قار و بطحاء مكة وأبطحها ممدود وكذلك بطحاء ذى الحليفة . . وقال ابن اسحاق : خرج النبى صلى الله عليه وسلم غازياً فسلكَ نَقْب بنى دينار من بنى النجار على فيفاء الخبَار فنزل تحت شجرة ببطحاء ابن أزهر يقال لها ذات الساق فصلى تحتها ثمّ مسجده صلى الله عليه وسلم وآثارُ أُثفيةِ قدره ، و بطحاء أيضاً مدينة بالغرب قرب تلمسان بينهما نحو ثلاثة أيام أو أربعة .

قال الناشر : يجب علينا أن نذكر المتعلق بهذا الاسم وهو بطحان وهذى رواية ياقوت عليه فى ج٢ ص٢١٦ حين قال (بُطْحَانُ) بالضم ثم السكون كذا يقوله المحدثون أجمعون . . وحكى أهل اللغة بطحان بفتح أوله وكسر ثانيه وكذلك قيده أبو علىّ القالى فى كتاب البارع وأبو حاتم والبكرى وقال لا يجوز غيرُه . . وقرأت بخط أبى الطيب أحمد ابن أخى محمد الشافعى وخطه حجة . بطحان بفتح أوله وسكون ثانيه وهو واد بالمدينة وهو أحد أوديتها الثلاثة وهى العقيق و بطحان وقناة . . قال غير واحد من أهل السير لما قدم اليهود المدينة نزلوا السافلة فاستوخموها فأتوا العالية فنزل بنو النضير بُطحان ونزلت بنو قريظة مهزوراً وهما واديان يهبطان من حرة هناك تنصب منها مياه عذبة فاتخذ بها بنو النضير الحدائق

والآطام وأقاموا بها إلى أن غزاهم النبي صلى الله عليه وسلم وأخرجهم منها كما نذكره فى النضير .

قال الشاعر وهو يقوّى رواية من سكّن الطاء .

أيا سـعيد لم أزل بعدكم ... فى كربٍ للشوْق تغشـانى
كم مَجـلس ولى بلذّاته ... لم يُهْنِنى إذ غاب ندمانى
سَـقْياً لسلْع ولساحاتها ... والعيش فى أكناف بُطْحان
أمسيت من شوقى إلى أهلها ... أدفعُ أحـزاناً بأحزانى

وقال ابن مُقبل فى قول من كسر الطا :

عفَى بطِحَانُ من سليمى فيثرب ... فملْقى الرحال من مِنى فالمحصب

. . . وقال أبو زياد بطحان من مياه الضباب .

قال الناشر : لما ذكرنا بطحان وأوردنا ما أورده ياقوت . وقد ذكره من أودية المدينة وآخر ما ذكر عنه ياقوت قوله : وقال أبو زياد بطحان من مياه الضباب وهناك وادى مشتهر بهذا الاسم وهو فى بلاد بنى الحارث يقال له بطحان تنتابه أعراب نجد لشراء الحب وهو مشهور بكثرة مايجلب فيه من الحب الطيب فالذى لم يمتار منه و يمتار من جهة ثانية لا يعد من الممتارين وهذا الوادى الذى يقال له بطحان قبل اسـتيلاء جلالة الملك عبد العزيز آل سعود عليه وعلى تلك النواحى المحيطة به يكون فى هذا السوق حركة و يكون به آخذ ومأخوذ ، ومن حضره من الناس . فهو فى ذمة أهله وفى هذا العهد جميع الناس سابحة بأمان جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود وله يوم معروف فى كل أسبوع و يحضره من القبائل المحيطة به وهم بنو الحارث والبقوم و بنو سـعد و بنو مالك وزهران وغامد وأخص من غامد الأعراب الرحل و بطحان يحمل اسمه إلى هذا العهد .

والبطحاء هى بطحاء مكة إذا أفردت ، و إذا جمعت يقال لها الأباطح .

(يلملم س ٤) قال الناشر : (يلملم) هو ميقات أهـل اليمن وقد ذكرناه فى هذا الـكتاب .

(العمق س ٤) قال الناشر : العمق يطلق على موضعين الأول فى عالية نجد الشمالية . والثانى فى عالية نجد الجنوبية والتمييز بينهما . الواقع فى عالية نجد الشمالية بفتح الميم (العُمَق) والثانى ساكنة ميمه (العَمْق) .

(الفقيّان س ١٥) قال الناشر : الفقيان ثنّاهما العجلانى وأنا لا أعرف موضعين بهذه التثنية بل أعرف موضعين الأول فى شمالى جبل اليمامة يقال له (وادى الفقى وهو الوادى الذى يسقى قرى سدير) وقد ذكره ياقوت فى معجمه وقال أن وادى الفقى أول ما يسقى الروضة وهذا صحيح كأن ياقوت قد شاهده عند جريانه :

والثانى موضع باليمن قريب الحديدة يقال له بيت الفقى وهذه القرية التى يطلق عليها هذا الاسم ينتابها مرضى اليمن بها سادة من أهلها يعالجون المرضى وهى معروفة بهذا الاسم إلى هذا العهد (بيت الفقى) .

(أذارق س ١٥) أعرف موضعاً قريب لهذا الاسم قرن جبل رفيع فى شمالى شعبا ولونه أسود يقال له أدارق وفى الناس من يسميه بالحا بدل الهمزة فيقولون له (خذارق) وعنده منهل ماء يقال له صعينين وهو بين شعبا و بين عريق الدسم .

(الفرش س ١٥) قال الناشر يطلق هذا الاسم على موضعين كلاهما قريب المدينة يقال للأول الفرش . وللثانى الفريش وهذى رواية ياقوت على الفرش فى ج ٦ ص ٣٦٠ حين قال (الفَرْشُ) بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره شين معجمة والفرش يأتى فى كلامهم على معان الفرش من فرشتُ الفراش معلوم والفرش الزرع إذا صار بثلاث ورقات أو أكثر والفرش اتساع فى رجل البعير وهو مدح فإذا كثُرَ فهو عقلٌ وهو ذمٌّ والفرش صغار الإبل فى قوله تعالى (ومن الأنعام حمولة وفرشاً) . وقال بعض أهل التفسير والبقر والغنم أيضاً من الفرش والفرش أيضاً

واد بين غميس الحمائم ومَلَل وفرش وصخيرات الثّمام كلها منازل نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سار إلى بدر وملل واد ينحدر من ورقان جبل مزينة حتى يصب فى الفرش فرش سويقة وهو مبتدأ بنى حسن بن على بن أبى طالب و بنى جعفر بن أبى طالب ثم ينحدر من الفرش حتى يصب فى إضم ثم يفرغ فى البحر وفرش الجبا موضع فى الحجاز أيضا . قال كثير :

أهاجكَ برقٌ آخر الليل واصبُ تضمنه فرشُ الجُبَا فالمساربُ.

حدث الزبير بن بكار وغيره قال كان محمد بن بشير الخارجى من بنى خارجة ابن عدوان منقطعاً إلى أبى عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسوَد بن المطلب بن عبد العزى جد ولد عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب رضى الله عنهم من جهة أمهم هند بنت أبى عبيدة وكان إليه محسناً و به بارًّا قد كفاه عياله وفرغ عن طلب المعيشة باله فمات أبو عبيدة وكان ينزل الفرش من مَلَل فجزعت ابنتُهُ هند أم ولد عبدالله بن الحسن جزعاً شديداً فكلم عبدالله بن الحسن الخارجى فى أن يدخل إليها فيعزيها و يونسها عن أبيها فدخل معه إليها فلما وقعت عينه عليها صاح بأعلى صوته :

فقومى اضربى عينيك ياهند لن ترى أبا مثله تسمو إليه المفاخرُ
وكنتِ إذا فاخرتِ أسميت والداً يزينُ كما زان اليدَين الأساورُ
فإن تُعُولِيه تشفِ يومَ عويله غليلك أو يعذرْكِ فى القوم عاذرُ
وتحزنك ليلاتٍ طوال وقد مضت بذى الفرش ليلاتُ السرور القصائر
فلقّاكَ ربًّا يغفر الذنبَ رحمةً إذا بُليت يوم الحساب السرائرُ
وقد علم الإخوان أن بناته صوادقُ إذ يَنْدُبنَهُ وقواصرُ
إذا ما ابنُ زادِ الركب لم يمس ليلةً قَفَا صَفَر لم يقرب الفرش صافر
ألا أيها الناعى ابن زينب غدوة نعيت فَتًى دارت عليه الدوائر
لعمرى لقدأمسى قِرَى الضيفِ عاتماً بذى الفرش لما غَيَّبَتْهُ المقابرُ

إذا شرقوا نادوا صَداك ودونه من البعد أنفاسُ الصدُور الزوافر

قال فقامت هند فصكّتْ وجهها وعينها وصاحت بويلها وحزنها والخارجى يصيح معها حتى لقِيَا جهداً فقال له عبد الله بن الحسن ألهذا دعوتك وَيْلك فقال أظننت أنى أعزيها عن أبى عبيدة والله مايسليني عنه أحد ولا لى عزاءٌ عنه فكيف يسليها عنه من ليس يسلوه .

قال الناشر والمشهور فى هذا العهد موضع يقال له الفريش . لا الفرش ، وقد حدثنى من أثق بحديثه من أهل المدينة أن الفريش هو بئر درويش المعروفة اليوم عند أهل الحجاز الحاضر منهم والباد .

(جدة س ١٥) قال الناشر : جدة هى مدينة من أقدم مدن العالم وهذى رواية ياقوت عليها فى ج ٣ ص ٦٧ حين قال (جُدّة) بالضم والتشديد والجدة فى الأصل الطريقة والجدة الخطة التى ظهر الحمار تخالف سائر لونه وجدة . بلد على ساحل بحر اليمن وهى فرضة مكة بينها و بين مكة ثلاث ليال عن الزمخشرى . وقال الحازمى بينهما يوم وليلة وهى فى الإقليم الثانى طولها من جهة المغرب أربع وستون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها إحدى وعشرون درجة وخمس وأربعون دقيقة . قال أبو المنذر و بجدة ولد جدّة بن حزم بن ريّان ابن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة فسمى جدّة باسم الموضع . قال ولما تفرقت الأمم عند تبلبل الألسن صار لعمرو بن معدّ بن عدنان وهو قضاعة لمساكنهم ومراعى أغنامهم جدة من شاطىء البحر وما دونها إلى منتهى ذات عرق إلى حيز البحر من السهل إلى الجبل فنزلوا وانتشروا فيها وكثروا بها . قال أبو زيد البلخى و بين جدة وعَدَن نحو شهر و بينها و بين ساحل الجحفة خمس مراحل .

و ينسب إلى جدة جماعة منهم عبد الملك بن إبراهيم الجدى . وعلى بن محمد بن على بن الأزهر أبو الحسن المُليْمى المقرى القطّان يعرف بالجدى سمع أبا محمد بن أبى نصر وأبا الحسن أحمد بن محمد العتيقى وأبا بكر محمد بن عبد الرحمن القطان روى عنه

عبد الله بن السمرقندى ومولده سنة ٣٩٠ ومات سنة ٤٦٨ .

قال الناشر وجدة ذكروا أن بها قبر حـواء أم البشر ، وسمعت عبد الرحمن ابن مطرف حامل راية جلالة الملك عبد العزيز آل سعود يقول ونحن فى الرغامة أيام حصار جدة والمدافع تهادا قللها بين الطرفين إن ابنى حواء لم يبرّا بها يصبحونها قللا و يمسونها مثلها وقبر حواء من الأخبار المستفيظة عند الناس أنه بجدة والاستناد الذى يحكم بصحته لم نره . والمسافة بينها و بين مكة ٧٣ كيلوا مترات ، ومرحلتان لحاملات الأثقال .

(كراعان الغميم ص ٢١٩ س ١) قال الناشر : كراعان الغميم ما أعلم موضعا مثنا بهذا الاسم ولـكن الجأت العجلانى ضرورة الشعر ، وأما الـكراع المفرد فهو كثير وأكثر ما يضاف إلى الحرة فيقال كراع حرة كذا وكذا . و إليك أيها القارىء ما ذكره ياقوت عن كراع فى معجمة ج ٧ ص ٢٢٦ ،حين قال (كُرَاعٌ) بالضم وآخره عين مهملة وكراعُ كل شىء طرفه وكراعُ الأرض ناحيتها وكراع ما سال من أنف الجبل أو الحرّة والـكراع اسم لجمع الخيل وكرَاع الغميم . موضع بناحية الحجاز بين مكة والمدينة وهو وادى إمام عسْفان بثمانية أميال وهذا الـكراع جبل أسودُ فى طرف الحرة يمتدُّ إليه وله خبر فى ذكر أجإ وسلْمَى . وكُراعُ رَبَّة بالراء الموحدة والهاء بلفظ ربة البيت أو ربَّة المـال أى صاحبته فى ديار جُذام . قال ابن اسحاق فى سرية زيد بن حارثة إلى جذام قال نزل رفاعة بن زيد بكراع ربَّة كذا ضبطه ابن الفرات بخطه . وكُراعُ مَرْشى موضع آخر .

قال الناشر : وجميع المياه المحيطة بالحواء حواء كشب كل منهل يضاف إليه حرته والـكراع يضاف إليها كقولهم (كراع حرة المويه) (وكراع حرة دغيبجة) (وكراع حرة قبى) (وكراع حرة الريمة) ، وأما الغميم بفتح الغين فهذى رواية ياقوت عليه لأنها واضحه .

قال فى معجمه ج ٦ ص ٣٠٨ : (الغميمُ) بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة

من تحت وميم أخرى وهو الكلأ الأخضر تحت اليابس ، والغميم فعيل بمعنى مفعول أى مغموم وهو الشيء المغطى كُرَاعُ الغميم . موضع بين مكة والمدينة ، والغميم موضع له ذكر كثير فى الحديث والمغازى . وقال نصر الغميم . موضع قرب المدينة بين رابغ والجحفة . قال كثيّر :

قُمْ تأمّل فأنْتَ أبصر منى هل ترى بالغميم من أجمال
قاضيات لبانةً من مناخ وطواف وموقف بالحيال
فسقى اللهُ منتوَى أم عمرو حيث أمّتْ به صدور الرحال

أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم أوْفى بن موَالة العنبرى وشرط عليه إطعام ابن السبيل والمنقطع وكتب له كتاباً فى أديم أحمر وسببُ تسميته الغميم بهذا ذكر فى أجإ وهو اسم رجل سمى به وقد ذكر فى كراع الغميم .

قال الناشر : (إن السبب فى ذكرنا بعض المواضع رواية ياقوت فى معجمه زيادة توضيح للقارىء لأن الهمدانى رحمه الله كما ذكرنا فى مقدمة هذا الكتاب كرجل رحالة وقليل تحديده لمواضع البقاع ، ولكنه نفع أهل المعاجم كالبكرى و ياقوت وغيرهما .

(مغيثات س ١ و ص ٢١٩) قال الناشر : (مغيثات) ما أعلم فى بلاد العرب موضعا بهذا الاسم إلا أن يكون الشاعر جمع (المغيث والمغيثة) وحدته ضرورة الشعر حتى قال المغيثات وهذى رواية ياقوت على المغيث والمغيثة فى معجمه ج ٨ ص ١٠٦ . حين قال (المِغيثُ) بالضم ثم الكسر وآخره ثاءٌ مثلثة : اسم الوادى الذى هلك فيه قوم عاد . وقال أبو منصور بين معدن النُّقْرة والربذة ماء يعرف بمغيث ماوان ماء وشروب .

قال ياقوت (المغيثَةُ) مفهومة المعنى و إنه اسم الفاعل من غاثه يغيثه إذا أغاثه وغاث الله البلاد إذا أنزل بها الغيث : منزل فى طريق مكة بعد العُذَيب نحو مكة ، وكانت أولى مدينة خربت شرب أهلها من ماء المطر وهى لبنى نبهان و بين

المغيثة والقَرْعاء الزُّبيدية . قال الأزهرى رَكية بين القادسية والعذيب . وقال غيره بينها و بين القرعاء اثنان وثلاثون ميلا و بينها و بين القادسية أربعة وعشرون ميلا والمغيثة أيضاً قرية بنيسابور .

قال الناشر : قد انقرض اسم المغيثة وهى معروفة فى الزمن القديم وهى على طريق الحاج المتجه من العراق إلى المدينة . وقال البكرى ج ٣ ص ١٠١٦ . على ذكر فدك : وهناك تصدق بنو عوال من بنى ثعلبة بن سعد ثم ينزل نخلاً ، فتصدق الخضرُ خضْرُ مُحارِب . ثم ينزل المغيثة ، فتصدق سائر بنى محارب ، ثم الثامليَّةَ لأشجع .

قال الناشر : المغيثة على ما ذكر البكرى لبنى محارب و بلاد بنى محارب مخالطة بلاد غطفان فى شماليها .

(عسفان ص ٢١٩ س ١) قال الناشر (عسفان) هو وادى يحمل اسمه إلى هذا العهد تسكنه حرب وهو المحطة الثانية من مكة والمحطة الأولى وادى فاطمة إذا كنت متجها إلى المدينة وقال أعرابى :

لقد ذكرتنى عن جناب حمامة ... بعسفان أهلى فالفؤاد حزين
فويحك كم ذكرتنى اليوم أرضنا ... لعل حمامى بالحجاز يكون
فوالله ما أنساك ما هبت الصبا ... وما اخضَر من عود الأراك فنون

وعسفان باقى على اسمه إلى هذا العهد .

(البرقاء ص ٢١٩ س ١) قال الناشر (البرقاء ذكرها الشاعر العجلانى بعد عسفان وأوردها الهمدانى فى كتابه صفة جزيرة العرب وهى باقية علىَ اسمها إلى هذا العهد وهذا اسم لعين من عيون وادى فاطمة يقال لها (البرقاء) وهى فى الجهة الشمالية منه .

(همج س ٣) قال الناشر (همج) المستفيظ عند أهل نجد أنَ همج والهماج ما كان ماؤه مر وأعرف أربعة مناهل كلها يطلق عليها هذا الاسم اثنان منها فى

عالية نجد الجنوبية وهما (الهمجة) و (الهميجة) والمنهلان قريبا جبل السواده . والمنهل الثالث يقال له (هميج رمحه) مجاور للجهة الجنوبية من الحُمَى والموضع الرابع فى عالية نجد الشمالية . منهل ماء يقال له (الهميج) وظنى أن الذى عناه الشاعر هو هذا المنهل الأخير و يضاف إلى هذا المنهل حائط من حجار وهضاب ، و يسمى هذا الحائط فى هذا العهد (ديّر الهميج) وهـذا الموضع هو الذى تسميه شعراء غطفان زهير وغيره (الدارات) وزهير ليس من غطفان بل نشأ فيهم .

(قديد س ٣) قال الناشر : قديد هو وادى بين عسفان والمدينة وقد اشتهر اسم هذا الوادى فى القرن الثانى بعد معركة دارت فيه بين أبى حمزة الخارجى و بين أهل المدينة فهزمهم وقتل من أهل المدينـة خلق كثير وذكر هذه المعركة رجال التاريخ ابن جرير وغيره . وقديد يحمل هذا الاسم إلى هذا العهد لم يتغير منه حرف واحد وقد ذكرته العرب فى أخبارها وأشعارها و إليك ما ذكره ياقوت فى معجمه ج ٧ ص ٣٨ . حين قال و بذلك قال عبد الله بن قيس الرُّقيّات :

قل لقَنْدٍ تشيع الأظعـانا ... و بما سَرَّ عيْشنا وكفانا

صادرات عشيَّةً عن قُدَيد ... وأرادت مع الضحى عُسفانا

قال الناشر : البيت الأخير من البيتين يؤيد ماذهبنا إليه بقولنا ان قديد بين عسفان والمدينـة وقد ذكر ابن قيس الرّقيات لمـا ذكر الأظعان ذكر أنها صادرة عشية عن قديد ووردت بالضحى عسفان فلا تـكون المسافة بين قديد وعسفان على ماذكره الشاعر الا ليـلة واحـدة (الفيحاء ص ٢١٩ س ٣) قال الناشر : الفيحاء : كل مدينة فى نجد يعجب الناس سكانها وتجارتها يسمونها الفيحاء وذكر ياقوت فى معجمه : فيحان : فلما انتهى من ذكره لفيحان وشواهده فى ج ٦ ص ٤٠٨ : ثم قال (فَيْحَةُ) بالحاء المهملة . من ديار مُزَينَة . . . قال مَعْنُ بن أوس :

أعاذل هل تأتى القبائلُ حظّها ... من الموت أم أخلى لنا الموت وحدنا

أعاذل من يحتلُّ فيفاً وفيْحَةً وثَوْراً ومن يحمى الأكاحل بعدَنا

قال الناشر : أما فيحة التى ذكرها مَعْنُ بن أوس فى بلاد مزينة قريب المدينة وذكر معها فيفا وهـذا الاسم يطلق على مواضع كثيرة منها ما هو مضاف ومنها من دون إضافة وإليك ماذكره ياقوت فى ج ٦ ص ٤١٢ . حين قال (فَيْفاء) بالفتح وتـكرير الفاء الفيف المفازة التى لا ماء فيها من الاستواء والسِّعَة فاذا أنّث فهى الفيفاء وجمعها الفيافى . . . قال المؤرّخ الفيف من الأرض مختلف الرّياح وقيل الفيفاء الصحراء الملساء . . وقد أُضيف إلى عدة مواضع منها فيفاء الخبار وقد ذكرناه فى الخبار . وهو بالعقيق من جَمّاءِ أُمّ خالد . وفيفاء رشاد موضع آخر . . قال كُثير :

وقد علمتْ تلك المطيَّةُ انـكم متى تسلـكوا فيفاء رَشاد تخرَّدُوا

وفيفاء غزال بمكة حيث ينزل الناس منها إلى الأبطح . . قال كُثير .

اناديك ما حَجَّ الحجيجُ وكبّرَت بفَيْفا غزالٍ رُفْقةٌ وأهلَّت

وكانت لقطع الوصل بينى و بينها... كناذرة نذراً فأوْفتْ وحَلَّت

فقلتُ لهـا ياعزُّ كلُّ مصيبةٍ إذا وُطئت يوماً لها النفسُ ذَلَّت

ولم يَلْقَ انسان من الحُبّ ميعة تَغُمّ ولا عميـاء إلاّ تجلّت

وفيفاء خريم . . قال كُثير :

فأجمعنَ هيناً عاجلاً وتركْننى بفَيْفا خُرَيم واقفاً أتلدَّدُ

و بين التراقى واللَّهاة حرارة مكان الشجى ما تطمئنّ فتَبْرُدُ

فلم أر مثل العين ضنت بدمعها علىَّ ولا مثلى على الدمع يحسدُ

قال الناشر : انظر أيها القارىء لهذه المواضع الذى يطلق عليها هـذا الاسم منها أربعة اسماء مضافة وهى (فيفاء الخبار) (وفيفاء رشاد) (وفيفاء غزال) (وفيفاء خُريم) جميع هذه المواضع قريب المدينة وهناك موضع خامس من دون إضافة يقال له فيفاء وهى جبال فى مقاطعة جيزان تابعة لأمارتها وذكر مَعْنُ ابن

أوس وذكر ثوراً وهو جبل بمكة وذكر الأكاحل ويمكن أنها جبال فى بلاد قومه والذى نعرفه يحمل اسمه قريب هذا الاسم جبال قريب النير يقال لها (المكاحيل) وظنى ان معن بن أوس لم يعنها .

(الكليات ص ٢١٩ س ٣) قال الناشر (الكليات) ذكرها الشاعر العجلانى وهى هضيبات حمر قريب ضرية وهى التى يقول فيها القتال الكلابى

يادارها بين كليات وأظفار والحمّتين سقاك الله من دار

يطلق هذا الاسم على ثلاثة مواضع الأول منها هضيبات يقال لها (مكيلى ضرية) والموضع الثانى منهل ماء فى وادى المياه يقال لهذا المنهل (المكلاة) والموضع الثالث هضبات -حمر غربى الجثوم يقال لهن (المكيلى) (الستارة س ٤)

قال الناشر (الستارة) أعرف قرية من قرى الأفلاج يقال لها الستارة تحمل هذا الاسم إلى هذا العهد .

(الجحفة) (س ٤) قال الناشر (الجحفة : موضع معروف فى الطريق بين مكة والمدينة وهى التى نقل الله حُمّى المدينة إليها وهى باقية على اسمها إلى هذا العهد .

(قدس س ٤) قال الناشر (قدس) موضع معروف وهذا الموضع يقرن بآرة فى الأشعار وفى الأخبار وهو فى بلاد مزينة

(الأبواء س ٤) قال الناشر (الأبواء) هو موضع بين مكة والمدينة قال ياقوت فى معجمه ج ١ ص ٩٢ : قال السكّرى الأبواء جبل شامخ مرتفع ليس عليه شىء من النبات غير الخزَم والبَشام وهو لخزاعة وضَمْرَةَ . قال ابن قيس الرُّقيّات :

فمِنًى فالجِمار من عبد شمس مقفرات فَبَلدَحُ فحِراء

فالخيام التى بعُسفان أقْوَتْ من سُلَيْمى فالقاعُ فالأبواء

و بالأبواء قبرُ آمِنَةَ بنتِ وَهْبٍ أمّ النبى صلى الله عليه وسلم وكان السبب فى

دفنها هناك أن عبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد خرج إلى المدينة يمتار تمراً فمات بالمدينة فكانت زوجته آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زُهرة بن كلاب بن مرة ابن كعب بن لؤىّ بن غالب تخرج فى كل عام إلى المدينة تَزُورُ قبره فلما أتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ست سنين خرجت زائرةً لقبره ومعها عبد المطلب وأم أيمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صارت بالأبواء منصرفة إلى مكة ماتت بها ويقال إن أبا طالب زار أخواله بنى النجار بالمدينة وحمل معه آمنة أم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع منصرفا إلى مكة ماتت آمنة بالأبواء .

قال الناشر : الأبواء معروف موضعه إلى عهدنا هذا وله ذكر عند إعراب تلك الناحية الواقعة بين مكة والمدينة .

(ودّان) س ٤ قال الناشر : (ودّان قرية موجودة بين مكة والمدينة يطلق عليها هذا الاسم إلى عهدنا هذا وهذا أول كلام ياقوت عليه فى ج ٨ ص ٤٠٥ حين قال (وَدّانُ) بالفتح كأنه فعلان من الود هو المحبة ثلاثة مواضع . أحدها بين مكة والمدينة قرية جامعة من نواحى الفُرْع بينها وبين هَرْشى ستة أميال وبينها وبين الأبواء نحو من ثمانية أميال قريبة من الجحفة وهى لضمرة وغفار وكنانة . . . وقد أكثر نُصيب من ذكرها فى شعره فقال لسليمان بن عبد الملك :

أقول لركب قافلين عشيّةً ... قفا ذات أوشال ومولاك قاربُ
قفوا خبّرونى عن سليمان إننى ... لمعروفه من آل وَدّانَ راغبُ
فعاجوا فأثنوا بالذى أنت أهله ... ولوسكتوا أثنت عليك الحقائب

قال الناشر : قد بلغنى أن نُصيب الذى فى زمن بنى أمية جاء بالقصيدة التى هذه الأبيات منها فقدم المدينة المنورة ودخل المسجد النبوى فإذا سعيد بن

المسيب به فوافاه يصلى فسأل رجلا عنه فلما فرغ من صلاته جاءه وقال له أنا رجل غريب فسلم عليه وقال له قدمت بقصيدة إلى سليمان بن عبد الملك فاسمعها منى وهل يقدم بها على الملوك فقال سعيد ليس لى معرفة بالشعر ولكن انظر هذا الرجل وهو الفرزدق فإنه أعلم منى بالشعر فقصده فسلم عليه وقال أنا رجل قدمت بقصيدة قلتها فى أمير المؤمنين سليمان بن عبدالملك وأحب أن أُسْمِعَكَهَا فقال : قلها فلما سمعها الفرزدق أعجب بها فى قلبه وحسده عليها وقال له إن مثل هذه القصيدة لا يوفد بها على الملوك وارجع من هنا واسلم من بقية التعب فرجع إلى ابن المسيب فقال له قال لى الفرزدق بعد سماعه القصيدة كذا وكذا فقال له سعيد بن المسيب أسمعنيها فأسمعها إياه فلما سمعها قال له إذهب إلى الشام ولا يثنى عزمك قول الفرزدق فإنه حسدك فمضى فى طريقه حتى قدم الشام ووافق دخوله على الخليفة فى الساعة التى أذنو للفرزدق فيها : فاستأذن الخليفة فى الانشاد فأذن له فاندفع ينشد قصيدته فلما جاء على هذين البيتين :

قفوا خبرونى عن سليمان إننى ... لمعروفه من أهل ودان طالب (١)

فعاجوا فأثنوا بالذى أنت أهله ... ولو سكتوا أثنت عليك الحقائب (٢)

فتهلل وجه الخليفة وأمر له بحباء وأجزل له واستأذن الفرزدق فى الانشاد فأذن له فلما انتهى من إنشاده قال له : تقدم إلينا بقصيدة تمدح بها قومك بنى دارم ورؤساءهم وليس لك عندنا شىء فنصر الله العبد الذى قال له الفرزدق فى مسجد المدينة ارجع إلى بلدك .

---

(١) قال ياقوت فى روايته فى هذا البيت (من آل ودان راغب) والصحيح أنها كما ذكرنا .

(٢) الحقائب : جميع مايحمل على الركاب وتوضع به الأمتعة جمعها حقائب . ومفردها حقيبة ولا تعرف عند أهل نجد بهذا الاسم . فالمعروف عندهم : المزاود : والخرجة : ومفردها (خرج) والمزاود : مفردها [مزودة] والعياب : تستعملها الأعراب خصوصاً وقت امتيارهم للتمر وتضعه بها لأنها تصون التمر . وجمعها [عياب] ومفردها [عيبة] والحقائب لغة قديمة وقد قال الشاعر :

يمرون بالدهناء خفافا عيابهم ... ويرجعن من دارين بجر الحقائب

(الجار) س ٤ ص ٢١٩ قال الناشر: (الجار) ليس بعيداً عن ينبع وهو ميناء المدينة فى الزمن القديم وفى هذا العهد ما اعلم عنه وقد ذكره ياقوت فى معجمه ج ٣ ص ٣٤ (الجار) بتخفيف الراء وهو الذى تجيره أن يضام. مدينة على ساحل بحر القلزم بينها وبين المدينة يوم وليلة وبينها وبين أيلة نحو من عشر مراحل وإلى ساحل الجحفة نحو ثلاث مراحل وهى فى الإقليم الثانى طولها من جهة المغرب أربع وستون درجة وعشرون دقيقة وعرضها أربع وعشرون درجة وهى فرضة ترفأ إليها السفن من أرض الحبشة ومصر وعدن والصين وسائر بلاد الهند ولها منبر وهى آهلة وشرب أهلها من البحيرة وهى عين يَلْيَلَ وبالجار قصور كثيرة ونصف الجار فى جزيرة من البحر ونصفها على الساحل وبحذاء الجار جزيرة فى البحر تكون ميلا فى ميل لا يعبر إليها إلا بالسفن وهى مرسى الحبشة خاصة يقال لها قران وسكانها تجار كنحو أهل الجار يؤتون بالماء من فرسخين ذكر ذلك كله أبو الأشعث الكندى عن عرام بن الأصبغ السلمى وقد سمى ذلك البحر كله الجار وهو من جُدّة إلى قرب مدينة القلزم قال بعض الاعراب:

وليلتنا بالجـــار والعيس بالفلا ... معلّقة أعضـــادها بالجنائب
سمعت كلاما من ورا سجف محمل ... كما طلّ مُزْن صيّبٌ من سحائب
وقائلة لاحَ الصباحُ ونورُهُ ... عسى الركب أن يحظى بسير الركائب
عسى يدرك التعريف والموقف الذى ... شغلنا به عن ذكر فقد الحبائب

قال الناشر: إن هذا الموضع قد اندرس ولم يبق منه إلا اسمه كما أنه لم يبق من طلله إلا رسمه.

(بدر) س ٤ قال الناشر: (بدر) هذا الموضع هو الذى نصر الله به نبيَّه محمداً صلى الله عليه وسلم على المشركين واستأصل صناديد قريش بين قتل وأسر وشهرة هذا الموضع تغنى عن تحديده والعدوتان اللتان ذكرهما الله فى كتابه العزيز موجودتان إلى هذا العهد. يعرفهما أهل تلك الناحية.

(الصفراء) ص ٢١٩ س ٤ قال الناشر : (الصفراء) هى موضع معروف يحمل هذا الاسم إلى عهدنا هذا لم يتغير منه حرف واحد بها نخيل وزروع ومياه وسكان وذكر البكرى فى معجمه على الصفراء حين قال ومن حديث أبى سلمة ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم : فى غزوة بدر الأخيرة ، حتى إذ كنا بالأُثيل عند الصفراء ، بين ظهرانى الأراك ، قال لى : تعالَىْ حتى أسابقك .

وكان آبى اللحْم الغِفارىُّ ينزل الصفراء وبالصفراء مات عُبَيْدة[1] بن الحارث بن المطلب . وكانت قد قطعت رجله ببدر ، فوصل إليها مرثناً قالت هِنْدُ بنت أُثاثة بن عبَّاد بن المطلب ترثيه :

لقد ضَمَّنُوا الصفراء مجداً وسُؤْدداً ... وحِلماً أصيلا وافر اللبّ والعقل

عُبَيْدَةَ فابكيه لأضْياف غُرْبَةٍ ... وأرْمِلةٍ تهوى لأشعث كالجذل

قال الناشر والصفراء باقية على اسمها إلى هذا العهد يقال لها (الصفراء) وقد مضى الكلام عليها فى هذا الكتاب فى ص ٣٦٠ .

(المغيثة) ص ٢١٩ س ٥ قال الناشر (المغيثة) قد مضى الكلام عليها فى هذا الكتاب على ذكر المغيثات .

(الروحاء) س ٥ من نفس الصفحة قال الناشر : (الروحاء) قد مضى الكلام عليها فى كتابنا صحيح الأخبار فى ج ٥ ص ١٧٨ : وقد استقصينا على تحديد موضعها وأوردنا عليها ماوجدناه فى كتب المعاجم وما ورد فيها من الدلائل والشواهد الواضحة فمن أراد الاطلاع عليها فينظرها هناك .

---

(١) عبيدة بن الحارث : ذكر البكرى ابن المطلب : والصحيح أنه بن عبد المطلب وأخوه أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب الذى شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم : يوم حنين وكان له موقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . لما انهزم المسلمون يحمد عليه .

(ينبع) ص ٢١٩ س ٦ قال الناشر (ينبع) مرسى على البحر الأحمر بين رابغ وأم لج فلما انتقل أهل الجار منه وخرب كانت أموال أهل المدينة وتجارتهم تأتيهم من ذلك الميناء وهو فيما سبق لجهينة و به مركز وأمارة تابعة لحكومة جلالة الملك عبد العزيز آل سعود و ينبع معروف باسمه إلى هذا العهد . وقد مضى الكلام عليه فى هذا الكتاب ص ٣٦٠ .

(رضوى) ص ٢١٩ س ٨ قال الناشر : (رضوى) جبل لجهينة قال فى معجم البلدان عن عرام بن الأصبغ السلمى رضوى جبل وهو من ينبع على مسيرة يوم ومن المدينة على سبع مراحل ميامنة طريق مكة ومياسرة طريق البريراء لمن كان مصعداً إلى مكة وهو على ليلتين من البحر و يتلوه عزور و بينه و بين رضوى طريق المعرقة تختصره العرب إلى الشام ووادى الصفراء منه من ناحية مطلع الشمس على يوم . ورضوى باقية على اسمها إلى هذا العهد .

(بواط) ص ٢١٩ س ٨ قال الناشر : (بواط) جبل قريب من رضوى قال فى معجم البلدان قد غزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولم يلق كيداً : و إنى لا أعلم هل هو باق على اسمه أو تغير .

(العيص س ٨) قال الناشر (العيص) قد مضى الكلام عليه من هذا الكتاب فى ص ١٣٠ س ١٨ .

(الرس س ٨ من نفس الصفحة) قال الناشر (الرس) هو مدينة غربى القصيم وهى التى ذكرها زهير بن أبى سلمى حين قال :

لمن طللٌ كالوحى عاف منازله عفا الرس منه والرسيس فعاقله

وأميرها فى هذا العهد عساف بن حسين العساف وهذه المدينة مجاورة لوادى الرمة فى شماليها وهى أول بلد حاصرها إبراهيم باشا المصرى فأعيته و بقى عليها ستة أشهر ثم صالحها على شرط أن يدخلها على حصانه مع بابها الغربى ويخرج مع بابها الشرقى ولهذه البلد اسم غير الرس وهو (الحزم) كما قال شاعرهم : بيت شعر من قصيدة له نبطية :

يا هل الحزم يا نقّالة الغـــالى إسمعوا رد قيـل فى مواجيبه

ولهم فى حروبهم قصائد أخرى منها :

سلام يا ربع يصفون الجريف العتيق هوملحهم بالـكون عاينه اليوم الزحام

إلّى جذا عن لابته لا تجعلونه رفيق يقعد مع الخفرات خديم لسمر اللّثام

عداتنا بالـكون حنا إلىّ نبوج الطريق و إن جا مضيق ننتحى يمّه سواة النظام

والرس معروف بهذين الاسمين إلى عهدنا هذا (الرس) (الحزم) .

(المروة البيضاء س ٨ ص ٢١٩) قال الناشر (المروة البيضاء) يطلق هذا الاسم على موضعين : الأول مروة بيضاء قريبة من قطن يقال لها الخيمة لبياضها وفيهم من يقول لها (خيمة قطن) والموضع الثانى هضبة بيضاء فى حدود عكاظ الجنوبية يقال لها (العبلاء) والأعبل هو الأبيض فى لغة العرب .

(خيبر س ١٠ من نفس الصفحة) قال الناشر (خيبر) هو بلد من بلاد اليهود فى الجاهلية وفى صدر الإسلام وقد أخذها رسول الله صـلى الله عليه وسلم عنوة وتزوج صفيّة بنت حَيْ بن أخطب لأن أباها من رؤساء خيبر وخيبر كثيرة الأنهار والنخيل وتعدمن وادى القرى وأهلها فى هذا العهد من ربيعة ومواليهم وهى باقية على اسمها إلى هذا العهد .

(يديع ص ٢١٩ س ١٠) قال الناشر (يديع) ما أعلمه ولا أعلم أين موضعه ولـكن ياقوت ذكره باختصارٍ حين قال فى ج ٨ ص ٥٠٦ . (يَديعُ) بعد الدال ياءٌ أخرى وعين مهملة . ناحية بين فدَك وخيبر بها مياه وعيون لبنى فزارة و بنى مُرَّة بعد وادى أخثال وقيل ماء همج وقيل هو بالباء وهو تصحيف .

(يثرب س ١١) قال الناشر (يثرب) شهرتها تكفى عن تحديدها هى المدينة التى آوت رسول الله صلى الله عليه وسلم . ونصروه أهلها ويكفى أهلها فخر بهذه المنقبة العظيمة .

(اللابتان س ١٢) قال الناشر : (اللابتان) لم يحددها الهمدانى واللابة ما تكون إلا بالحرة .

(الحرة الدنيا س ١٢) قال الناشر (الحرة الدنيا) ذكرها العجلانى فى قصيدته وهو شاعر حجازى و يمكن أن هذه الحرة من الحرار المحيطة بالحجاز .

(وادى العقيق س ١٢) قال الناشر (وادى العقيق) قد مضى الكلام عليه فى مواضع كثيرة من كتابنا صحيح الأخبار ونعيد بعض ما ذكرنا قريب المدينة واديان يقال لكل واحد منهما العقيق والوادى الذى به منهل عشيره يقال له وادى العقيق والوادى القريب من الطائف غربى شبره يقال له وادى العقيق وهناك وادى قريب بلاد غامد يقال له عقيق غامد وفى جهة الأفلاج موضع يقال له عقيق تمرة .

(الحمّاء س ١٢) قال الناشر : (الحمّاء) ما أعرفها ، وظنى أنها الجمّاء المجاورة للمدينة .

(الخليعات س ١٢) قال الناشر (الخليعات) لا أعرفها ولا أعرف موضعها ، ولم يذكرها ياقوت إلا أنه ذكر مواضع بالفاء و بالقاف عوضا عن العين .

(السيالة س ١٣) قال الناشر (السيالة) هى موضع بين المدينة ومكة على الطريق وأنا لم أقف عليها ، وهذى رواية ياقوت عليها فى ج ٥ ص١٨٩ حين قال (السَّيَّالة) بفتح أوله وتخفيف ثانيه و بعد اللام هاءٌ . أرض يطؤها طريق الحاج قيل هى أول مرحلة لأهل المدينة إذا أرادوا مكة . قال ابن الكلبى مرّتبع بها بعد رجوعه من قتال أهل المدينة وواد بها يسيل فسماها السيالة .

(الفرع ص ٢١٩ س ١٣) قال الناشر (الفرع) هى أودية بها نخيل وعيون وسكان و بها بطون من حرب والأكثرون من بنى عمرو يرأسهم ابن ربيق ، وهى بلاد عامرة تحمل اسمها من العهد الجاهلى إلى هذا العهد .

قال الهمدانى فى ص ٢٢٥ س ٢١ قال امرؤ الفيس فذكر عشرة مواضع من أرض البحرين :

غشيت ديار الحى بالبكرات فعارمة فبرقة العـــيرات
فغـــول فحليت فنفى فمنعج إلى عاقل فالجب ذى الأمرات

قال الناشر : عشرة هذه المواضع ليس فى البحرين منها موضع واحد . أما (البكرات) فهى حدود حمى ضرية فى الجهة الشرقية منه فى زمن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب .

(وعارمة) لا تكون إلا قطعة من العرمة الواقعة فى شرقى اليمـامة ، وقد وضحنا عشرة المواضـع وذكرنا موقعها فى كتابنا صحيـح الأخبار فى ج ١ ص ٥١ ، ٥٢ .

وقال الهمدانى أيضا فى ص ٢٢٦ س ١ قال امرؤ القيس : (وقال وذكر عشرة مواضع من أرض البحرين

لمن الديار عرفتهـــا بسحام فعايتين فهضب ذى أقـــدام
فصفا الأطيط فصاحتين فعاسم تمشى النعـــام بها مع الآرام
أفما ترى أظعانهن بعـــاقل كالنخل من شوكان حين صرام

قال الناشر : هذا تعليقنا على هذه المواضع برمته فى كتابنا صحيح الأخبار .

(أما سحام) فهى موجودة بقريب من هذا الاسم إلى يومنا هذا ، وهى واقعة بين دمخ وثهلان ويقال لها اليوم (السحاميات) إذا جمعتها وإذا أفردت إحداهنّ قلت لها (السحامية) وهى على شكلين أما الواقعة فى جهة الجنوب مما يلى دمخ فيقال لها (السحامية السوداء) . وأما الشمالية فيقال لها (السحامية البيضاء) لأنها كثيرة الأبارق تقرب من طرف ثهلان ، بينهما أقل من مسافة نصف يوم ، وهى واقعة فى بلاد بنى كلاب بن عامر ، وفيها يقول عامر بن الكاهن الكلابى

وَمَنْ يَرَنى يوم السحامة فوقنـا عَجَاجـــةُ اذوَادٍ لهنّ حَوائِرُ
إذا خرجت من محضر سد فرجها خفافُ مينفـات وجذع بها زر
دَعُوا الحرب لا تَشجَوْ ابها آل حَنتر شَجَا الحلق إن الحرب فيها نَهَابِرُ
ولا تُوعِدُونا بالغِوَار فإننـــا بنى عمنا فيهـــا حماة مغاور

على كل جرداءِ السَّرَاة كأنها عُقَاب إذا ماحَثَّها الحربُ كاسر
محالفة للهضب صقعاء لفهـــا بطخفة يومٌ ذو أهاضيب ماطرُ

أما عماية فقد تقدم الـكلام عليها فى بائية امرىء القيس انظر ص ٣٧ من لجزء الأول من كتابنا صحيح الأخبار .

(وهضب ذى إقدام) هو الهضب المشهور الواقع فى القطعة الجنوبية من نجد ، اوقد تقدم الـكلام عليه فى أول أشعار امرىء القيس ، وقد ذكرنا مياهه ووصفنا موقعه ، وكان اسمه فى الجاهلية (هضب ذى اقدام) ، وأما اليوم فيقال له (هضب آل زايد) .

أما (صفا الأطيط) فلاأعرفه بهذا الاسم ، إلا أن صاحب معجم البلدان ذكره فى ج ٥ ص ٣٣٠ ، ٣٦٦ ، قال أنه صفا الأطيط موضع ، واستدل عليه ببيت امرىء القيس :

(أما صاحتان) فهما هضبتان حمراوان يقال لإحديهما (صـاحة) وللثانية (صوحة) وهما بهذا الاسم إلى يومنا هذا ، وهى التى عناها امرؤ القيس ، ويحف بصاحة وادِى الركى من ضفته اليمانية فإذا انقطع جبل السوادة فهى فى طرفه الجنوبى ممـا يلى مطلع الشمس تقع من ماء الأرمض المعروف فى بطن الركى فى جهته الجنوبية الشرقية بينها أقل من مسافة ثلث يوم ، وهى من طرف السوادة كذلك ، وأما (صوحة) فهى مُتاخمة لها من جنوب ، قال بشر بن أبى خازم

ليـالَى تَسْتَبيك بذى غُرُوب كأن رُضَابه وَهْناً مُدامُ
وأبلج مُشْرق الخدَّين فَخْم يُسَنُّ عَلَى مَرَاغِمِهِ القَسَامُ
تعرضَ جابَةِ المِدْرَى خَذُولٍ بصاحة فى أسرتها السلام
وصاحبُها غضيضُ الطرف أحْوَى يضوع فؤاده منها بُغَامُ

أما غاضر : فلا أعرفه بهذا الاسم ، أعرف (غَضْوَرا) وهو باقٍ إلى يومنا

هذا ، وهو واقع فى بلاد بنى أسد ، وقد مضى الكلام عليه فى شعر امرىء القيس انظر ص ٦٢ ج ١ من كتابنا صحيح الأخبار . . وتجد فى أشعار العرب غضارا جبلا فى بلاد هذيل ، قال ابن نجدة الهذلى :

تغنى نسوة كنفى[1] غضار كأنك بالنشيد لهن رام

ثمة موضع يقال له (الغضوّر) فى حجاز المدينة ، قال الشماخ :

فأوردها ماء الغضور آجناً لهعَرْمَض كالغسل فيه طموح

وأما امرؤ القيس فإنه عطف غاضرا على صاحتين ، فلا يكون غاضر إلا فى القطعة الجنوبية من نجد ، ولكنى لا أعرفه بهذا الاسم اليوم والله أعلم .

قال الناشر : قد انتهينا بحمد الله ومعونته وحسن توفيقه من تحقيق البقاع الواردة فى (صفة جزيرة العرب) لا نقلا عن الكتب ولا سماعا من الأفواه ولكن رأى العين وشد الرحال وحث القدم و بعد ذلك نثبت الأغلاط المطبعية الواقعة فى الطبعة الأولى ثم الأغلاط الواقعة فى طبعتنا و بعده الفهرس لما حققناه من جبال ومياه وأودية و بلدان عامرة وغامرة ثم فهرس الكتاب التابع للطبعة الأولى وتمامها يتم الكتاب .

ثم ماذا أيها القارىء الكريم بعد ما طوفنا بك على مشارق الجزيرة ومغاربها و يمنها وشامها ونجدها وغورها ... ؟ بقيت قصيدة الرداعى التى ذكرها الهمدانى فى آخر كتابه وهى خير ما قيل فى وصف طريق الحج وقد كفانا الهمدانى التعليق بما علقه وهو الخبير ببلاده والحمد لله أولا وآخراً والصلاة والسلام على خير من أنجبته هذه البلاد وهم خير أمة أخرجت للناس .

---

(١) قال ياقوت فى معجمه كنقى غضار والصحيح ما ذكرنا .

فهرست الكتاب

هذا فهرس ما حققناه من البقاع الواردة فى كتاب صفة جزيرة العرب وعلى القارىء أن يطلب كل كلمة من موضعها حسب الترتيب عند اللزوم .

يقول المحقق إنك أيها القارىء الكريم سترى البقاع قليلة فإنها كثيرة فكل موضع مثبت فى هذا الفهرس إنما معه ثلاثين موضع أو أكثر أنظر الضيعة ص١٦٣

المواضع	الصفحة	السطر
بيشة وتبالة	٢٧	٧
فيد والجبلان	٤٨	١٠و١١
والجار ساحل المدينة	٤٧	١٥
قدس وآرة	٤٩	٣
رنية وتربة	٥٠	٧
وحجاز هوماحجزبين اليمن		
والشام .	٥٠	١٩و ٢٠
سميت اليمن الخضراء	٥١	٨
وصارت بلاد اليمامة	٤٨	١٢و١٣
لما جاء على ذكر يسومين	٤٩	١
فيما بين جرش		
وأول سراة الأزد	٤٩	٢١
لما ذكر جزائر البحر	٥٢	١٥
مور	٥٤	٦
جازان	٥٤	٩
صبيا	٥٤	٩
أول مدن اليمن	٥٤	١٦، ١٩
ثم مدينة صنعاء	٥٥	١٣
فى ذكره شعراء صنعاء	٥٦	١٠
أما جبل السراة	٦٧	١٥
الكبيبة	٧٠	٥
لما ذكر سراة قدم	٦٩	٦
وسراة الطائف	٧١	٤

الموضوع	الصفحة	السطر
وسراة الحجر	٧٠	٢٠
الحجر	١١٩	٦
سراة غامد	١١٩	٧
دوس	١١٩	٨
سراة فهم	١١٩	٨
سراة عدوان	١١٩	٨
أبيدة	١١٩	١٠
العبلاء	١١٩	١١
الليث	١٢٠	١٤
يلملم	١٢٠	١٥
أبان الأبيض	١٤٤	١٦
ساق القروين	١٤٤	١٦
أبرق الحنان	١٢٨	١١
رأس تية	١١٨	٦
الرفيد	١١٨	٩
تنتحة	١١٨	١٢
بها	١١٨	٢١
ضلع	١١٩	٢
تنومة	١١٩	٧
دءاثا	٢٢٩	١٥
ونواحى بقلان	٨١	٢٠
وجبل نقم وما بينهما	٨١	٢٠
ثم وادى نجران	٨٣	١٣
وهى فلاة تتفرق من الدهنا	٨٤	من ١٠-١٦

المواضع	الصفحة	السطر
والنجير حصن كان لكندة	٨٧	من ١ – ٢
أرض عدوان	١٢٣	٨
ديار ربيعة	١٢٣	٢٠
الجبال المشهورة	٢٢٥	٥
والمجازة	١٦١	١
ونعام يعرف لآل راشد	١٦١	٣
عن أحمد بن الحسن	١٦١	٥
لما جاء على ذكر الفلج	١٦١	١١
على ذكر اليمامة	١٦١	٢٠
والعرض وهو وادى باليمامة من ١٦١ إلى ١٦٢		٢٣
والضبيعة لبنى قيس	١٦٣	٤
وأشيقر والشقراء	١٦٤	١
ومأسل جاوة	١٦٥	١
ومن أوطان اليمامة القصيم		
لعبس	١٦٥	١٤
وهو غائط بين تيماء وحوران	١٢٩	١٣
العيص فيها جهينة ومدينة	١٣٠	١٨
صفة العروض	١٣٦	١٠
غير أن العرب	١٣٤	من ١-١٠
ومن مياه ستار البحرين	١٣٧	من ٤-٦
ثم تصعد منها	١٣٨	من ١٠٢-٧
ومن عن يمينك	١٣٨	١٣
الشباك شباك العرمة	١٣٩	١
وبرك	١٤٠	٥
ثم تمضى بفرع العرض	١٤١	٩، ١٣
فمن ايمن بطن العتك	١٤١	١٩
ثم تقفر من العتك	١٤١	٢٢
ثم تمضى بطن الفق	١٤٢	١
ثم توم	١٤٢	٩

الموضوع	الصفحة	السطر
وإن تياسرت عن فلج	١٤٢	١٧
ومناهل الطريق	١٤٢	٢٢
ثم قبا وعليه بهش	١٤٣	١١
الشربة ومياهها	١٤٣	١٦
ثم تمضى فى صحراء ظلم	١٤٣، ١٤٤	١٩-١٩
قال حمى ضرية	١٤٤	٧
وصارة وذوعاج	١٤٤	٢٠
والقصيم تحته رمل الشقيق	١٤٤	٢٢
ثم من ضرية إلى مطلع الشمس	١٤٥	١
وعن يساره فى ميل الحمى	١٤٥	٧
ووراءه واريات	١٤٥	٨
من وراءه بطن السر	١٤٥	١٩
المصلوق	١٤٦	١
بطن الرشاء	١٤٧	١
ذكر الحنفس	١٤٧	٧
فوراء العبلاء	١٤٧	٩
ومن ورائهما هضيبات حمر	١٤٧	١٢
ودمخ ومياه دمخ	١٤٧	١٥
لماذكر سواد باهلة	١٤٨	٩
وبطرفه ماء يقال له الخفيرة	١٤٨	١٠
ثم أسفل من ذلك فى حائل	١٤٨	١٦، ١٧
وفى بطن منيم مياه أملاح	١٤٨	١٩، ٢٠
وقف ماذق	١٤٨	١٩، ٢١
وهو أسفل وادى الربب	١٤٩	١
ثم بطن العمق	١٤٩	٥
القرع	١٤٩	١١
وعن يمينه	١٤٩	١٣

المواضع	الصفحة	السطر
ومن أخذ الثّفن من الفلج	١٥٠	٦
ويقابلون الصاقب	١٥١	١١
فترد الدخول	١٥١	١٦، ١٧
ومن ديار لُبينى	١٥١	٢١، ٢٢
وعن يمين الينكير مياه	١٥٢	١
وبالقتد ماء	١٥٢	٥
ونواعم فى دمخ	١٥٢	٢٣
وفى فوهة نساح	١٥٣	٥
القصيتان	١٥٣	١
وفى رملة الوركة	١٥٣	٨
وفرع مأوان	١٥٣	١٠
والمغيراء الماء	١٥٤	١
فأما الملح	١٥٥	
وسائر بنى جعدة	١٦٠	١٨
وبحراضة	١٦٠	٢٠
هذه ما بين اليمن	١٦٨	١٢
قال الجرمى	١٦٩	١٩
الصفراء وساية	١٧١	٥
فى أرض هوازن	١٧١	٨
الذنايب	١٧١	٢٣
منى بمكة	١٧٥	٣
وبالحمى الرخام	١٧٥	٤
وناظرة	١٧٥	٩
صرغد حرة	١٧٧	١
الحمى حمى ضرية	١٧٧	٤
وصارة عالج	١٧٧	٧
من بلد غنى محجر	١٧٧	٨
الدام فى ديار بنى عامر	١٧٧	٩
بطن ذى عاج	١٧٧	١٠
ذو الخال جبل	١٧٧	٢١
مأسل ودارة جلجل ماء	١٧٨	١

المواضع	الصفحة	السطر
وعنيزة ووجرة	١٧٨	١
ضارج والعذيب	١٧٨	٢
وأوعال	١٧٧	٢٢
الأنيعم	١٧٧	٢٣
أثال وعسعس وغول	١٨٨	١٣
ورحرحان والخوع	١٩٨	٢٣
وحوضى ورهبى	١٧٩	٤
دمخ جبل	١٧٩	٥
ذو الجليل	١٧٩	٨
ردينة موضع	١٧٩	١٠
وأما قنى	١٧٩	١١
الدماخ واظلم	١٨٠	١٤
ذو الرضم	١٨٠	١٨
أرمد موضع	١٨٠	١٨
ثهلان والنير لذبيان	١٨٠	١٤
السى وباليمن أسىء	١٨٠	٢٢
وأثال جبل قال عبيد	١٨١	٤
فثاج السبية فرماح	١٨١	٤
والفصيبة	١٨١	٦
وأمسلة الرشاء	١٨٢	٢٠، ٢٣
عسفان	١٨٥	١٣، ١٧
وبين الفتق	١٨٦	٤
ومن كرى إلى تربة	١٨٧	٧، ٨
الزيمة إلى مكة	١٨٧	٢٣،
وحبونن	١٨٨	٢٣
ثم تثليث	١٨٩	١١
الشبابات	٢١٨	٢١
الشحر والمزون .	٢١٥	٦
القطيف والأحساء	٢١٥	٦
اليمامات والكلاب والبحرين		
وحزوى والوعساء	٢١٥	٧

المواضع	الصفحة	السطر
والنمارات ووثال	٢١٥	٨
والعقيقان والجواء	٢١٥	٨
كثاب الدبيل والحمرة والقهر		
الوحاف	٢١٥	٩
مأرب ونجران : والجوف		
وصنعا	٢١٥	١٠
تثليث	٢١٥	١٣
الشعيبات	٢١٥	١٤
الكور وهرجاب	٢١٥	١٥
ترج	٢١٥	١٨
العبلاء	٢١٥	١٩
القريحاء	٢١٥	٢٠
رنية	٢١٥	٢٠
وادى كلاخ	٢١٥	٢٠
عكاظ	٢١٥	٢١
ذات عرق	٢١٥	٢٣
حضن	٢١٥	٢٢
ذو المجاز	٢١٥	٢١
السى	٢١٥	٢٣
الركبة	٢١٥	٢٣
ضريات	٢١٦	٢
برقة ثهلان	٢١٦	٢
الحاجر	٢١٦	٣
سميراء	٢١٦	٤
الثعلبية	٢١٦	٤
الحمى	٢١٦	٥
قرن نجد	٢١٦	٥
رمان	٢١٦	٥
الدهناء	٢١٦	٥
أجأ وسلمى	٢١٦	٦
فيد	٢١٦	٧

الموضوع	الصفحة	السطر
زبالة	٢١٦	٧
الشقوق	٢١٦	٧
القرعاء	٢١٦	٧
الحجاز	٢١٨	٤
جبال مكة	٢١٨	١٢
الزيمة	٢١٨	١٣
المغمس	٢١٨	١٣
النخلة	٢١٨	١٣
الموقفان	٢١٨	١٣
البطحاء	٢١٨	١٣
يلملم	٢١٨	٤
العمق	٢١٨	٤
الفقيان	٨ ٢	١٥
حذارق	٢١٨	١٥
العرش	٢١٨	١٥
جدة	٢١٨	١٥
كراعان الغميم	٢١٩	١
مغيثات	٢١٩	١
عسفان	٢١٩	١
البرقاء	٢١٩	١
هميج	٢١٩	٣
قديد	٢١٩	٣
الفيحاء	٢١٩	٣
الكليات	٢١٩	٣
الستارة	٢١٩	٤
الجحفة	٢١٩	٤
قدس	٢١٩	٤
الأبواء	٢١٩	٤
ودان	٢١٩	٤
الجار	٢١٩	٤
بدر	٢١٩	٤

المواضع	الصفحة	السطر
الصفراء	٢١٩	٤
المغيثة	٢١٩	٥
الروحاء	٢١٩	٥
ينبع	٢١٩	٦
رضوى	٢١٩	٨
بواط	٢١٩	٨
العيص	٢١٩	٨
الرس	٢١٩	٨
المروة	٢١٩	٨
البيضاء	٢١٩	٨
خيبر	٢١٩	١٠
يديع	٢١٩	١٠
يثرب	٢١٩	١١
اللابتان	٢١٩	١٢
الحرة الدنيا	٢١٩	١٢
وادى العقيق	٢١٩	١٢
الحماء	٢١٩	١٢
الخليعات	٢١٩	١٣
السيالة	٢١٩	١٣
الضرع	٢١٩	١٣
قال الهمدانى على ذكر		
أمرؤ القيس	٢٢٥	٢١
قال الهمدانى على ذكر		
أمرؤ القيس	٢٢٦	١

تصويبات

قال الناشر: قد فرغنا من طبع كتاب ﴿صفة جزيرة العرب﴾ للهمدانى فوجدنا بها أغلاطاً كثيرة والهمدانى برىء من هذه الأغلاط وهى فى الطبعة القديمة وقد شذت على الطابع والمصححين فنرجوا من القراء من وقع فى يده نسخة من هذا الكتاب أن يصححها فى مواضعها ، كما فى الجدول الآتى :

خطأ	صواب	صفحة	سطر
دخولها	دخوله	٥	٦
الخب	الحمت	٥	١٢
فالج	فالخ	٤٧	٥
تقصر	تقص	٥٠	٣
مقبل بن عمرو وابن أمامه	مقتل عمرو بن أمامه كما فى ص١٧٨ من هذا الكتاب	٥٠	٤
من عراق	من عراقى	٥١	١
والشّـحَـر	والشَّحْر	٥١	١
يحطونَ بالقبا	يخطون بالقنا	٥٤	٤
واعتل	واعتيل : أنظر ترجمة وضاح اليمن فى الأغانى	٥٦	١٠
يعقد	يتفقد	٥٦	١٣
شياطين	سناطين	٥٧	١٤
الكتاب	الكتاب الثانى	٥٨	٣
عليك	عليه	٦٠	١١
بالمدة	بالمودة	٦١	١٥
اتفق	انفق	٦١	١٥
رجونا	ورجونا	٦١	١٨
مطارهم	مطار	٧١	٤
...؟	والفتق	٧١	٤
للمثلثين	للمثلثتين	٣٢	١٩
السنة	السند	٣٦	١٠

خطأ	صواب	صفحة	سطر
الإعراب	الإعراب	٣٦	١٥
همهم	همهم	٣٨	١٢
المجم	المهجم	٥٤	٥
بسرت	بسرت	٦٤	١٤
مثل بهران	مثل بهرا وبهرانى	٥٥	١٧
رأوا اللون	رأوا النون	٥٥	١٧
تهامته	تهامة	٥٢	١٦
الحصيب	الحصيب	٥٣	٢١
وفاوضتة	وفاوضته	٥٦	٧
موطل	مر طل	٥٧	١٩
قفاعة	القفاعة	٧٥	٥
الذى يسمى	الذى كان يسمى	٧١	٢٠
وتظهر	ويظهر	٧٢	٣
الحصوق	الخصوف	٧٣	١٠
ثم لية	ثم وادى لية	٧٣	١٤
أبوع	ابرع	٥٨	٥
اللوح	الطلوح	١٢٣	٢١
حلفوا	حلقوا	٢٧٢	١٢
رهوار	... ،	٢٧٠	١٣
المحالط	المخالط	٢٧٧	١٦
أوطافه	أوطانه	٢٨٢	١٥
الضيقة	الضيعة	٢٦٧	١٩
أبى عبد البر	ابن عبد البر	٢٩٩	١٣
مسجعة	مسجحة	٢٩٧	٦
ص ٤	س١	٢٩٨	٢
اخلتفا	اختلفا	٣٠٤	١٧

أرجو من القراء من وقع فى يده نسخة من هـذا الكتاب فيقوم بتصحيح الأخطاء كالجدول المبين بها وشكراً .

المحقق

فهـــرست

أسماء الأماكن والجبال والأودية والأنهار

ا

الآباط ١٥٣
أبى جامع (وادى) ١٦٨
آثرة ٩٦
آجام ١٨١
آذربيجان ٩ ، ٣٨
آرة ٤٩ ، ١٢٥ ، ١٧١
آلس ٢٣٣
أباتر ١٨٢
أباح ١٢٥
أباض ١٤١ ، ١٦٢
الأباط ١٥٥
أباغ ١٧٨
أبان ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٤٥ ، ١٧٨
أبان الأبيض ١٤٤
أبان الأسود ١٤٤
أبانان ١٤٤
أبذر ٦٩ ، ٧٢ ، ٨٢ ، ١١٤ ، ١٢٦
أبر ١٦٩
أبراق ٧٠ ، ١١٥ ، ١٢٠
أبرق الحنان ١٢٨
أبرق ذى جدد ٢٢٨
الأبرقات ٢١٥
الأبرقان ٢٢٨ ، ٢٣٠
ابزان (ابراق)
أبط الرمكة ١٥٣
الابطه ١٤٧
الابكين ١٤١
الأبلاء ١٣٧ ، ٢١٦ ، ٢٢٠
أبلان ١٦٨
أبلق ١٨٠
الأبلة ٤٧ ، ١٦٩
أبلى ٢٢٤
ابن بعجاء (حسى) ١٤٩
ابن خولى (قصبة) ١٥٣
ابن ذخن (جبل) ١٤٦
ابن عطاء (تلعة) ١٦٢
ابن مريع (سيح) ١٤٨
ابنادد ٢٥٥
ابنا شمام ١٤٧ ، ١٦٥
ابنة (واد) ٧٤
بنى أبه ٩٨
أبها ١١٨
الأبواء ١٢٣ ، ١٨٤ ، ٢١٩ ، ٢٢٩
أبودو ٢٢
أبؤر الخولانى ٢٤٠
أبوليا ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٢
أبو ليه ٣٣
أبيدة ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٨٧ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣
أبير ١٨٠
أبين ٢ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٣٤ ، ٢٠٩ ، ٢١٦

أتان ١٦٧
أتانه ١١٨
أتمه (واد) ١٢٠
أتوة ٨٢، ١٠٩
أتيدة ١٨٢، ٢٣٤
أتيوفيا ٣٢
الأثأب ٢٣٢
أثاف ٢٢١
أثافت ٦٦، ٨٢، ١١٢، ١٣٥، ٢٠٨، ٢٤٤
أثافة (أثافت) ٦٦
أثال ١٧٨، ١٨١، ٢١٥، ٢٣٢
الأثاية ١٧١
الأثبجة ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦
أثحم ٨٩
أثرات ١١٢
الأثل ١٦٠
أثلى ١٢٣
أثماد حسنى ٢٢٥
الأثمد ١٧٨
أثور ٣٥، ٣٦، ٤٣
أثوريا ٤٢
أثيفية ١٦٣
الأثيل ١٨١
أجأ ١٢٥، ١٢٦، ١٣٧، ١٤٤
أجا (= أجأ) ٢١٦
الأجارع ٢٢٤
الأجاول ١٨٢، ٢٢٧
الأجاول (روض) ١٨٠
أجبال طى ٢٣٢
ذو الأجثا ٩٥
الأجداد (روضة) ١٢٩
الأجداد (صوة) ١٧٤، ١٨٠
ذو أجداد (واد) ١٧٦
الأجربه ١٤٥
الأجرد ١٤٩
الأجرع ٤٩، ١٧١
الأجرعان (فى حمى ضرية) ٢٤٦
الأجرعين (فى اليمن) ١٤٧
الأجزاع ٢٣٧
أجفار (ذات) ٢٢٩
الأجفر ٢٣٣
الأجلال (ضرا) ١٨٤
إجلة ١٣٩، ١٥٠، ١٥٥، ١٦١، ٢٦١
أجم ١٢٤
أجماد ١٨١
أجناد (لألاة) ٧٦
الأجولين (الأحويلين) ١٢٤
الأحابشة (حصن) ١٦٠
الأحارم ١٨١
أحامر (قرن) ١٥١
الأحباش أو الأحياش (قاع) ٧٤
الأحبوب ١٣٥
أحد ١٢٤، ٢٢٨
الأحداء ١١٧
الأحدب (ثبير) ١٧٩
أحرم ٢٣٧
الأحزم (جبل) ١١٢
الأحساء ٣٧، ١٣٧، ١٦٨، ٢١٥، ٢٣١
احساء الأساحل ٢٠٥

أحساء الثمام ١٥١
أحساء بنى جوية ١٥٥
أحساء بنى حوثة ١٤٦
أحساء مريفق ١٥١
الاحص (فى نجد) ١٧١ و ١٨٠
الاحص (فى اليمن) ١٠٥
الاحطوط (بلد) ٦٨ و ٧١ و ١٠١
الاحفاء ٢١٦
الاحقاف ٨١ و ١٢٧ و ٢١٧
الاحماء أو الاحناء ٢٢٧
أحواز المراض ٢٢٧
الاحواض ٧٥
أحور ٧٨ و ٩٢ و ٩٦ و ١٠٨ و ١٦٣ و ٢١٧
الاحويلين (الاجولين) ١٢٤
الاحيسى (ثميه) ١٤١
الاخاشب ٥٠
أخايا ٣٤ و ٤٣
الاخباب (فى الخشب) ٨٢ و ٨٣ و ١١١ و ١١٤
الاخباب (فى مخلاف صعدة) ٨٣ و ١١٤
الاخدود ٦٧ و ١٦٩
الاخرابة ١٥١
أخرب (منهل فى طريق مكة ٢٦١ و ٢٧٤
أخرب (موضع بالبحرين) ١٧٨
الاخرُج ١٤٦
الاخرج ١٧٧
الاخرج (ثبير) ١٧٩
أخرف ٦٩ و ٧٢ و ١١٣ و ١٨٨
أخرم ٢٢٨
الاخروج ٦٨ و ٧٢ و ١٠٦ و ١٣٥
الاخشاش ٢٦٨
الاخشبين ٢٢٨
الاخضر ١٥١ و ١٦٥
أخطام عهان ١٨٩
أخلة ٨٩
أخياس كلب ١٤٢
الاخياس ١٤٢
الادمة (فى أرض وادعة) ٨٢ و ٨٣ و ٢٤٣ و ٢٤٤
الادمة (فى مخلاف بنى عامر) ٩٣
أدام ١٧٤ و ١٧٧
أدام (باب) ١٩٠
الاداهم ١٨٠
أداى ١١٨
أدران (أرض) ٦٩ و ٧٢ و ١١٣
الادروب ١٠٥
أدم (جبل بالحجاز) ٢٢٤
أدم (جبل باليمن) ١٠٠ و ١٧٩ و ٢٢٣
آدم (بديار مزينة) ١٧٩
أدماث ١٧٨
أدماء ١٤٣
أدوار حدير ١٦٩
أدوليطيقوس ١٣
أدير ٦٩ و ١٠٨ و ١٦٩
أديم ٧٤ و ٧٨
أذرح ١٢٩
أذرعات ١٧٤ و ١٧٧
أذرمة ١٣٣

الأذن ١١٧
اذن (خبت) ١٨١
أذناب التلاع ٢٣٢
أذنة (بالشام) ١
أذنة (واد باليمن) ٨٠ ، ٩٤ ، ١٠٢
أراب ٧٢
الأراس ١٩٠
أراط ذو ١٤١
أراك ١١٦
أراكه ١١٦
الاراكة (ذو) (فى اليمامة) ٩٤ ، ١٣٩ ، ٢٣٠
الاراكه (ذو) فى مشرق الرداع ٩٤
أرال ١٨١
ارام (قبة) ١٥٥
ارند ١٢٤ ، ١٨١
أرثر ١٧٤
الارجام (صوة) ٢٣٠
الاردم ١٨٩
الاردن ٤٧ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٢
أرض الرزم ٢٠٠
أرض على ٢١٧
أرضين (ريدة) ٨٥ ، ٨٦
الارطى ١٧٣
أول (ذو) ١٧٩
إرم (فلاة) ٥٣
إرم (جبل) ١٢٦
إرم (بئر) ١٢٩
إرم ذات العماد ٣ ، ٨٠
أرمد ١٨٠
الارمن ١٣٣
أرميس ١٦
أرمينية ٩ ، ٣٨
أرماح ١٥٣
إرن ١٧١
أرهق ١١١
أروم ٢٢٤
أرؤل (ذو) ١٥٠
أرياب ١٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٢٥
أريك ٧٤ ، ١٧٦ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨
أريك الابيض ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٨١
أريك الفوارس ١٨١
أريكه (دحل) ١٣٨
أرينب ١١٥ ، ١٨٦ ، ٢٥٠ ، ٢٧٧
أزال ٥٥ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٢٢
الازرقه (بطن) ١٤٠
أزنم ١٨١
الاسبان ٣٢ ، ٤٣
اسبيل ٨٠ ، ٩٢ ، ١٠٤ ، ١٢٥ ، ١٣٥ ، ٢٣٨
اسحر ٨٣
الاسحريين ١٠٨
اسحاق (سيح) ١٦٠
أسحم ٧٧
أسحمان ١٧٩
أسطروس ١٨
الاسماء ٤٥ ، ٥١ ، ٨٧ ، ١٣٤ ، ٢١٧
إسكندرية ٧ ، ٣١
اسل ٨٢ ، ١١٤ ، ١٢٩ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦
الاسلاف ٦٩ ، ٨٣

الاسلاق ١٧٦
الاسلام (ساحة) ٢٣٠
اسلع ١٢٣
أسنمة ١٢٧ ، ١٨٠ ، ٢٢٤ ، ٢٣٢
أسواء ١١٧
أسوان ٤١ ، ١٣٣
الاسود (الجبل) فى بلد جنب ٧٠ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٢٥
الاسود (الجبل) فى دثينة ٩٦
الاسودة ١٤٦
الاسوف (جبل واسمه دلانى) ١٢٥
أسى ١٠٤ ، ١٨٠ ، ٢٤١
أسيا العظمى ٣٢ ، ٣٥
أسيا الصغرى ٣٤ ، ٤٢
أسيس ١٧٨
أسيل ٩٥
أشب ٢٥٥
الاشبا (قارة) ٨٦ ، ٨٧
الاشجان ١٢١ ، ١٢٢ ، ٢١٧
الاشجعان ١٧٩
الاشراط ١٤٣
ذات أشراع ١٢٤
الاشعر (جبل) ٤٩ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٧١
الاشعر (شعب) ٥٣ ، ٥٤ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٩٨ ، ١١٩ ، ١٣٥
أشقاب ٢٤٣
الاشعوب جبال ٧٨
اشكاب ٢٤٣
أشمس ١٨٠
أشىّ ١٤٢
أشيقر ١٤٠ ، ١٦٤
الاشيم ١٨١
الاشيمين ١٨٠
الاصاد ذوات ٢١٥
أصحر ٨١ ، ١١٠
أصداء (ذات) ٢٦٢
أصمع (عين ابن) ١٦٠
الاصهب ١٧٨
أصواب (أو أصوات) ١١٥
أضاخ ١٧٤ ، ١٧٦
أضرعة ٧٨
اضم ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٧٩
إطار ١٢٤
أطام ٩٤
أطب ٢٥٦ ، ٢٧٦
الاطلس ١٦٠
أطم ١٥٣
الاطهار (رملة) ١٤٨
الاطواء ١٧٥ ، ١٨٠
اطواء ضارج ١٧٥
الاطيط (صفا) ١٥١ ، ٢٢٦
أظلم ١٨٠
أعباب ٢٦١
الاعبدة ١٤٥
أعداد حلوان ٢٢٦
الاعدان ١١٦
أعراف ٢٢٩
الاعراف ١٧٠ ، ١٧٤
أعراف عمرة ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ٢٢٥
أعراف لبن ٢٢٥
أعراف لبنى ١٥١
أعراف لبنى النخيل ١٧٠ ، ١٧٤

أعرام ٢٤١
أعرام البون ٢٤١
أعرب ٩٤
أعشار ٨١ ، ١٠٩
أعشار (ذات) ١٨١
أعشاش ١٤٥
أعشاش (طلحة) ١٤٥
أعظام (عطان) ١٨١
الاعظم (باب) ٢٦٧
اعفاف ١٠٨
اعفر ١٢٥ ، ١٧٨
أعقق ١١٥
أعلام غابد ٢٢٧
أعناء غيقة ٢٢٦
أعناق فتاق ٢١٩
الاعورة (تحف) ١٥٠
أعيبل ٢٥٦
الاعين ٨٢ ، ٢٤٥ ، ٢٧٧
أغباب مهرة ١٢٧
الاغبر ١١٠ ، ١١٧
الاغلب ٢٥٨
الاغوان ٢٣٧
الاغيوم ١٠٦
أفاق ٢٢٨
الافتول ١٦٧
الافراط ١١٧
الافرحان ١٨١
افرع (جبل) ١٢٦
« (بيت) ٦٨ ، ٨٢ ، ١٠٧
افريقية ٨ ، ٤٠ ، ٤٢
افقين ٨٣ ، ١١٤
الافلاج ١٧٤
أفيعية ١٤٢ ، ١٥٤
الافيعية ١٨٥
أفيق ١٠٤
اقاويات ١١٥ ، ٢٥٢ ، ٢٦٣
الاقبال (ذات) ٩٨
أقدام (هضب ذى) ١٥١ ، ١٧٥ ، ٢٢٦
أقر ١٨٠
أقرن الثعالب ٢٦٠
أقريطيس (قريطيس) ٣٤ ، ٤٣
أقصد ٩٣
الاقطان ١٥١
الاقعس ١٣٩
أقنة ١٦٧ ، ١٦٩
أقيان (شبام) ٧٢ ، ٨٢ ، ١٠٦ ، ١٣٦
أقيان (شرف) ١٣٥
أكانط ٨٢ ، ١١٠ ، ١١٢
الا كباد ١٥٢
الا كبشة ١٣٩
ا كتاف ٨٢ ، ١١٠
الا كراب ٩٣
ا كراب (حمى) ٢٣٧
الا كراد ١٣٣
ا كسيانيا ٤٣
ا كلب ١٣٩
ا كمة (فى دثينة) ٩٢
ا كمة (فى الفلج) ١٥٠ ، ١٦٠ ، ١٦١
ا كمة خطارير ١٩٢
الا كمة ١٥٩
الا كمة السوداء ١١٨
ا كناف (جبل) ١١٢
ا كناف المرابد ٢٢٨
ا كناف الجريب ٢٠٥
ا كيل خولان ٩٤

الامرار (جبل) ١٢٤ و ١٧٩
ألهام ٦٨ و ١٣٥ و ٢٠٢
ألاس أو اللاس ٣٤ و ٤٣
و ١٢١ و ١٢٢
الال ١٨٠
إلاه (ذات) ١١٦
ألسبنطس ١٧ و ٦٢
ألعس ١٧٨
الملم (يلملم) ١٧٥
ألة ١٨٢
ألهان ٦٨ و ٧١ و ٧٢
٧٩ و ١٠٤ و ١٠٥
ألوس ١٢١ و ١٢٢ و ١٣٥
و ٢٠٢
أم جحدم ٥١ و ٥٤ و ١١٥
و ١١٨ و ١١٩
أم خرمان ١٤٣
أم صبار (صفا) ١٤٩
أم أوعال ١٧٨
أم كلثوم ٢٢٨
أم الغمر ١٧٦
أم المحل (روضة) ١٥٣
أم المقتدر (حائط) ١٢١
الأمان (فى مخلاف عثر) ٧٣ و ١٢٠
الأمان (فى ارض لعسان) ١٠٦ و ١٨٨
أمج ١٧٠ و ٢١٨
الامرات (ذو) ٢٢٥
الامرار ١٨٠
أمسلة الرشاء ١٨٢
امطر ١٥٤
الاملاح ٢٢٥
املال ٢٢٦
املح ٨٣ و ١٦٨
الامهار (برقة) ١٤٧
اميطر ٢٤٩
امْيَر ٦٩ و ٧٢
امِير ٨٣
اميلح ٢٦١
امية (بلد بنى) ٤١
الاناعم ١٥٢
أنافية ٧٠ و ٧٣ و ١١٤
الانبار ١ و ١٧٦
أنبطة ١٢٤ و ١٢٧ و ١٨٠
الانجد (ثويلة) ٢٤٩
أنجد المقدم ٢٤١
الاندلس ٦ و ٤٣
أنس ٦٨ و ٧١ و ٧٢ و ١٠٤
و ١٠٥ و ١٢٥ و ١٣٥ و ٢٠٢
أنس (حرف) ١٩٣
الانسر ١٤٦
الانصاب (غربية) ٢٣٧
انطاكية ١
انعام جرم ١٦٦
انعم ٩٥
الانعم ١٥٢ و ١٧٧
الانعمين ١٧٣
الانعوم ١٠٥ و ١٧٣
أنف ٩٩
انقذ ١٣٩
انقرة ١٧١ و ٢٣٢
أنهار ١٨١
الانهاء ٢٣٢
أنهب ١٧٤
انيس (فى جنوبى غيوان) ١٢٣ و ٢٤٤
انيسق قرب بلد جنب ١٢٣
الانيعم ١٧٧

انيف ١٢٠
انيف فرع ١٨٣
الاهجر (فى بلد عنس) ٩٢ و ١٠٩
أهجر (شبام) ٧٢ و ١٠٣ و ١٠٩
الاهلية ٩٤
الاهتوم (سوق) ١١٣
أهوى ١٥٣
الاوارك ٢١٥
اوارة ١٧٤ و ١٧٩ و ٢٦٦
اواسيس ٤٢ و ٤٣
اوال (فى الحجاز) ١٣٠
اوال (جزيرة بالبحرين) ١٣٦
أواليطيس ١٣ و ٢٥
أوان ١٥٠ و ١٥٥
أوبن ٨١ و ٨٣ و ١١٧ و ١٦٧ و ١٦٨
الاوتاد (ذات) ١٠٦
أوجر ١٠٣
الاوداء ١٧٨
أوْرال ١٧٧ و ١٨٠
أوْرال (ذو) ١٧٨
أورشلم ٣٦
أورنقى ٢٢
أوروفا ٣٢
أورى شلم ٢٢٤
أوسطون ٤٢ و ٤٣
اوطاس ١٧٣
أوغال ١٧٤ و ١٧٧
أوغال (أمّ) ١٧٨
أوغال (ذات) ١٧٧
اوقب بنى الاعلم ١٥١
اوقح ٢٦٤
أيا ١٦٩
ايتاد ١٧٤
ايجيون ٣١
ايد ١٢١ و ١٢٢
الايداع ١١٨
ايدوما ٣٧
إير ١٧٨
ايراقليس ٣١
ايسطيقوس ٣١
ايطاليا ٣٣ و ٣٤
ايطاليه ٣٣ و ٤٢
ايفعان ١٠٧
أيلة (شرم أو خليج) ١ و ٤٧ و ١٣٠
أيلة (جبل فى ديار بنى تميم) ١٨٢
أيلوريه ٤ و ٣٥ و ٤٣
أيلى ١٤٤
أيلياء ٣٦ و ١٢٧ و ١٧٩ و ٢٢٤
الايم ١٧٩
أيهب ١٧٤ و ١٧٧

ب

باب أدام ١٩٠
باب الاعظم ٢٦٧
باب البرار ١٩٠
باب صنعاء ١٩٠
باب عدن ١٩٠
باب العشه ١٩٠
باب غبقان ١٩٠
باب لعذن ١٩٠
باب المكاحل ١٩٠

باب المندب ١٢٧
الباب (كراع) ٢٥٩
بابل ٦ ، ٧ ، ١٧ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ٤٧
باحان ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢١
الباحة فى بلد الحجر ١٢٢
الباحة فى الفلج ١٥٠
باحة جازان ٥٢ ، ١٢٧
البادة (فى سردمذحج) ٩٠
البادة (فى مخلاف شبام) ١٠٧
البادات ٨٢
البادرة ٩٧
بادولى ١٢٤ ، ٢٢٠
البار ٦٩ ، ٧٣
البارى « وهو الصحيح » ٦٩ ، ١١٣
بارق (جبل) ١٢٥ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢
باسطرانيا ٣٣ ، ٤٢
بارما ١٣٣
باضع ٤١ ، ١٣٣
باعجة (شباك) ١٧٦
باعل بك ١
الباغوتة (كنيسة) ١٢٧
الباقر ٦٨ ، ٧٢ ، ١١٢
بالس ١٣٢
بثرى ٥٥
البثنية ١٢٩ ، ١٣١
بجاد ١٥٢
البجادة ـ حادة ١٤٧
البجباجة ٩٥
البجليتان ١٤٤
البجة ٤٠
بحار (ذو) ١٤٦
بحار (عيقات) ٢٣٢
بحر الاسكندرية ٣١
بحر البصرة ٨
بحر بنطس ١٨ ، ٢٦
بحر جدة ٧
بحرجرجان ٩ ، ١٠
بحر الروم ١٠ ، ١٣٢ ، ٢٣٢
بحر الزنج ٥ ، ٨ ، ٥٢
بحر الشام ٦ ، ٩
بحر القلزم ٨
بحر المشرق ٥
بحر مصر ٤٧
البحر المظلم ٨ ، ٩ ، ١٠
بحر المغرب المظلم ٦
البحر الاخضر = (بحر الزنج) ٨
البحر الزنجى ٢٦
البحران ٢٠٦
البحرين ١ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ١٢٤ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٩ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٦٨
بحرا ١٠٦

البحور « كاظمة » ١٣٦ و ١٣٧
البحير ٩٦
البحيرة ١٣٠
البحيرة الميتة ١٣١
بدأ ١٧٠
البدائد ١٨١
البدج ١٠٦
بدر (فى الحجاز) ١٧١ و ١٨٠ و ٢٠٤ و ٢١٩
بدر (فى مخلاف جيشان) ٥٤ و ١٠٢ و ١٣٥ و ١٨٩
بدر (فى بلد خولان) ١١٤ و ١٢٥
بدر (فى بلد يام) ١١٥
البدى ١٨٢
البدِى ١٢٤ و ١٢٨ و ١٥٤ و ٢٢٣ و ٢٣٠ و ٢٣٦
بذر ١٢٨
بذران ١٥٥
البواثا ٢٢٩
البرار (باب) ١٩٠
البرار (ذو) ٩٤
البراشيع ١٣٧
براطانيا ٤٢
براططانيا (برطانيا) ٤٢
براق ١٥٠
براق نملى ١٤٤
البراق (اليراق) ٢٢٥
براقش ٨٨ و ١١٠ و ١٦٧ و ٢٠٣
برام (أو يرام) ١٨٢
برام (فى بلد لعسان) ١٠٥ و ١٨٢ و ٢١١
البرام (معدن) ١٢١
بران ٨٣ و ١٠٩ و ١٢٦
البربر ٧ و ٨
بربر ٢٠٦
بربرا (جزيرة) ٥٢
بريعيصه ١٧٨
البرثين ١٤٠
برجان ٩ و ١٠
برجام (جبل) ١٠٨
برداد «هو الصحيح» ٦٧ و ٧٤ و ٩٩
البردان « بئر بتبالة » ١١٦ و ١٥٨ و ٢٦٠
البردان « فى نجران» ١١٦
البردان « فى اليمامة » ١٤٠ و ١٥٣
البردان (فى بلد وادعة) ٢٤٩
بردى ١٨١
البرض ١٢٣
برط ٦٧ و ٨٢ و ٨٣ و ١١٠ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٦٧ و ١٩٤ و ١٩٥ و ١٩٧
برطانيا «براطانيا» ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٦ و ٣٣
برطانيا الصغرى ٢١ و ٢٢
برع ٦٨ و ٧٢ و ١٠٣ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٩٣
برع ٩٦ و ٩٧
البرغر ٥ و ١٠
البرق ١٤٩
برق الجبا ١٨١
البرقاء ٢١٩
البرقعة ١٤٧
برقعيد ١٣٣

بَرقة ٨
بُرقة ١٣٧ و ٢٢٩
البرقة ١١٩ و ٢١٨
برقة الأمهار ١٤٧
برقة ثهلان ٢١٦
برقة ثهمد ١٧٤
برقة الثور ١٣٨ و ١٨٠
برقة السخال ١٣٧
برقة شماء ٢٢٠
برقة العيرات ٢٢٤
بِرك ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤٨ و ١٥٥
بَرك ١٥٠ و ١٦٠
البرْك ١٤٢
البرْك ٧٠ و ١٦٠
البَرَك ١٧٧
البَرْك ١٩٠
برك الغماد (وهو الصحيح) ٣ و ٢٠٣ و ٢٠٤
برْك النعام ١٣٩
بركات العرض ٢٤٩ و ٢٥٠
بركان ٨٣ و ١١٠ و ٢٤٥
البركة ١٠٨
بركة بيت فائس ١٩١
بركة حاله ١٩١
بركة رايده ٢٤٢
بركة زبيدة ٢٦٧
بركة سمع ١٩١
بركة السوق ١٩١
بركة ضرية ١٤٤
بركة طخفة ١٤٤
بركة ميدان ١٩١
برم ٧٣ و ٩٥
البرم (الحنفس) ١٤٧ و ١٦٥
برم ضنة ١٤٧ و ١٦٥
برمرى ١٨٠
البرمكى (دار) ١٤٣
برمة ١٨٢
برهوت ١٢٧ و ٢٠١ و ٢٠٣
البرود ١٦٧
البريت ١٤٢
بريش ١٠٦ و ١٠٧
بريغانطيس ٢٠
بريك ١٥٠ و ١٦٠ و ١٦١
البريك ١٦٠
بريم ١٤٤ و ١٥١
بريه خساف ١٣٢
بزاخة ١٨٣
البزواء ١٨١ و ٢٢٦
البستان ١٨٥
بستان القرينة ١٨١
البسط ٢٥٦
البسطان ٢٨٦
بسيان ١٤٣
بشار ٩٢
بشران (لعله نشزان) ٨٠ و ١٠٢
البشريين (حزمة) ٨٠
بصاق ١٨١
البصراء ١١٧
البصرة ١ و ٢ و ٤٥ و ٤٧ و ١٠٨ و ١٣٣ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٤٢ و ١٦١ و ١٦٣ و ١٦٦ و ١٦٨ و ١٧٩ و ٢٠٠ و ٢٠٤ و ٢٣٤
بصرى ٢٣٢

البضع ٩٥
البَضيع ٢٣٣
البُضيع ١٨١
البضيع (سرير) ٢٢٧
البطان ١٨٤
بطانة العارض ١٥٠
البطحاء ٢١٨
بطحاء سحبل ١٧٠
بطحان ١٢٤
بطن الأزرقة ١٤٠
بطن الأيم ١٧٩
بطن تضرع ١٨١
بطن الجريب ١٤٦
١٧١ و ١٧٢
بطن الجوف ١٦٥
بطن حائل ١٤٨
بطن الخال ١٣٧
بطن ذى أراط ١٤١
بطن ذى عاج ١٧٤ و ١٧٧
بطن الرشاء ١٤٦ و ١٤٧
بطن الركاء ١٤٠ و ١٥١
بطن الرمة ١٤٤
بطن السر ١٤٥
بطن السرداح ١٤٩ و ١٥٢
بطن السرة ١٥٥
بطن السرير ١٤٥
بطن السوط ١٣٩
بطن طحفة ١٧٢
بطن العبرى ١٤٦
بطن العتك ١٤١
بطن العرض ١٤٠
بطن العقيق ١٥٢
بطن عمرو ٢٣١
بطن العمق ١٤٩
بطن العيش ١٢٤
بطن غاب ٢٣٠
بطن الغميس ٢٢٠
بطن الفقى ١٤٢
بطن فلج ٢٢٣
بطن قف العارض ١٤٠
بطن قو ١٣٨
بطن قوت ١٢٣
بطن المعرس ١٦٥
بطن منيم ١٤٨
بطن نجد ١٧٢
بطن نخل ١٨٠ و ١٨٤
بطن نخلة ١٤٣
بطن نعمان (باليمن كير) ١٥٣ و ١٧٣
بطن نعمان (بين الطائف وعرفة) ١٥٣
بطن ودان ٢١٨
البطنات ٨٣ و ١١٤
بطنان ١٣٢
البطنة ٨٣ و ١١٤ و ١٨٨
البطنة (حجور) ١١٣
بطولاميس ١٦
بعاث ١٢٤ و ٢٢٩
بعجاء (حسى ابن) ١٤٩
بعدان ٧١ و ٧٥ و ١٠٠ و ١٢٥ و ٢٢٥
البعرة ١٥٥
بعطان ١١٨ و ١٢٧ و ١٦٥ و ١٨٧ و ٢٥٩
بعلبك ١
بغداد ١ و ١٣٣ و ١٨٣ و ١٩٤ و ١٩٧ و ٢٠٠
البغرة ١٤٤ و ١٥١ و ١٥٥
البقار ١٢٤ و ١٢٨ و ١٥٤

البقارة ١٢٩
بقاع الصقر ١٧٦
البقائع ١٤١
بقْران ١٢٣
بقَران ٢٠٢
بقرة ١٨١
البقرة ١٤٤
بقطرينا ٤٣
بقعة ٨٤ ، ١١٥ ، ١٨٦
البقعة ٩٣ ، ٩٤
البقعة (علاف) ٨٣
بقلان ٦٨ ، ٧٢ ، ٨١ ، ١٠٥ ، ١٠٩
البقة ١٧٦
بقيع الغرقد ١٢٤
بكر ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٣٣ ، ١٧٩
البكرات ١٤١ ، ١٤٥ ، ٢٢٥
البكرة ١٤٥
بكة ٢٤٥
بكيل (وادى يهريق إلى وادى سردد) ٦٨ ، ٧٢
بلاس ٩١
بلاغ (فى بلد خثعم) ١١٦
بلاغ (واد بلدز بيد) ١١٦
بلاكث ١٨٢
بلاكث الأخرى ١٨٢
بلبل ١٦٤
بلحة ٥٤ ، ١٨٨
بلخ ٦ ، ٩ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ١٦٠
بلد ١٣٣
بلد بنى دالان ١٦٧
بلد بنى مجيد ١١٩
بلد حكم ١٩٠ ، ١٩٢
بلد عك ١٩٠
بلد نهد ١١٩
بلد همدان ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٠٩ ، ٢٢٠
بلق (ذو) ١٠١ ، ١٨٩
البلقاء ١٧٠ ، ١٨٢
البلقين ١٨٠
بلى (ذو) ١٨٢
بلى (حض) ١٦٩
البليد ١٨١
بلين ٩٢
باميين ١٨٢
بنا ٧٨ ، ١٠١ ، ١٠٤
بنات عرب ١١٩ ، ١٨٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨
بنات المقدام ٢٤١
بنطس = فنطس ١٨ ، ٢٦
بنى أبة ٩٨
بنى الكروش (شط) ١٥٢
بنينة ١٨٣
بهاوه ١٦٨
بهرور ٩٣
بهمان ١١٢
بهوان ١٢١
بهيل ١٠٠
البوارق ١١٩
البوازيج ١٣٣
بواط ١٧١ ، ٢١٩
البوباء ٢١٥
البوبات ٢٦٦ ، ٢٦٧
البون ٨٢ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١٥٤ ، ١٨٨ ، ٢٠٨ ، ٢٤١

بوبان ٨٢ و ١١٢ و ٢٢١ و ٢٤٤
البوباة ١٧١ و ١٧٣
البوردى (بيت) ١٩٠
بورسطانس ١٩ و ٢٦
بوزان ٩٧
بوس (بيت) ٨١ و ١٩٥
بوسانية ١١٢
بوشان ٩٢ و ١٠٩
بوصان (فى بلاد الشراعب) ٦٨
بوصان (فى بلاد خولان) ٦٩ ، ٧٣ و ٨٤ و ١١٤ و ١٢٤ و ١٢٥
بوع ١١٧
البويب ١٨١
البوية ١٠٥
البياسرة ٥٢
البياض (بين نجران والجوف) ١١٧ و ١٥٢ و ١٦٧
البياض (بياض قرقرة) ١٢٩ و ١٣١
البياض (فى الفلج) ١٤٩ و ١٥٠
بياضة ١٩١ و ١٩٣
بيت أفرع ٦٨ و ٨٢ و ١٠٧
بيت البوردى ١٩٠
بيت بوس ٨١ و ١٩٥
بيت ثوب ١١٢
بيت حنيص ٨٢
بيت حيقر ١٠٧
بيت الجالد ١١٢
بيت خولان ١٢٥
بيت خيام ١٠٧
بيت ذانم ٨٦ و ١١١
بيت رأس ١٢٩
بيت رقح ٨٢ و ١٠٧
بيت ريب ١٩٠
بيت زود ١٩٠
بيت شهير ٨٢ و ١١١
بيت فائس ١٩٠ و ١٩١
بيت فائش ١٢٦
بيت الفوقم ١١١
بيت القرظى ٢٤٧
بيت قرن ٨٢
بيت كرب ١٠٧
بيت كمد ٢٤٩
بيت المقدس ١ و ٤٥
بيت ناعم ٢٥١
بيت نعمة ٨٢
بيت نمران ١٦٧
بيت الهتل ١٩١
بيت الورد ١١٢
بيتونية ٣٩ و ٤٢
بيحان ٢٧ و ٨٠ و ٨٤ و ٨٧ و ٩٢ و ٩٤ و ٩٨ و ١٠٣ و ١٣٤ و ١٨٨ و ١٩٩
بيحر ١١٠
البيداء ١٢٣
بيدح ١٨٢
بير (ذو) ١١٧
بئر ارم ١١٩
بئر الجذامى ٢٦٨
بئر الخولانى ٢٣٩
بئر الربيع ١٥٢

بئر سام بن نوح ١٢٨
و ١٩٥ و ٢٠١
بئر بنى سحيم ١٤١
بئر سراقة ٢٠٠
بير العرم ١٠٩
البئر المعطلة ٦٦ و ٢٠٠
بئر ميمون ١٢٨ و ٢٠١
و ٢٦٩
البيران ١٦٩
بيروت ٤٧
بيسان ١٢٩ و ١٨١
بيش ٥٤ و ٧٠ و ٧٣
و ٢٠ و ١٢٧ و ٢١٧
بيشة ١٢٧
بيشة ٢ و ٤٩ و ٨٤ و ١١٨
و ١١٩ و ١٢١ و ١٢٢
و ١٢٧ و ١٥١ و ١٥٤
و ١٧١ و ١٨٦ و ٢٢٣
و ٢٥٧
بيشة بعطان ١١٨ و ١٢٧
و ١٦٥ و ١٨٧ و ٢٥٩
بيشة نجد ١٢٧
بيض ٧٣ و ١٢٠ و ١٨٨
البيضاء (فى قرب مكة) ١٢٠
البيضاء (فى البحرين) ١٣٦
البيضاء (فى حمى ضرية) ١٤٧
البيضاء (الخربة فى الجوف) ١٦٧
بيضان ١٧٨
بيضان (ذو) ١١٦
البيضة ١٤٨
بين (ذو) ٨٢ و ١١١
بينون ٣ و ٧٨ و ٨٠
و ١٠٤ و ٩٠ و ٢٠٣

ت

تاذف ١٧٨
تاران ٩١ و ٩٦ و ١٢٧
تبار ٢٤٥ و ٢٤٧
تباشعة ٦٧ و ٦٨ و ٩٩
تبالة ٢٧ و ٤٩ و ٨٤
و ١١٦ و ١١٩ و ١٢٧
و ١٦٥ و ١٧٣ و ١٧٦
و ١٨٠ و ١٨٧ و ١٨٩
و ٢٠٧ و ٢١٥ و ٢٥٩
و ٢٦٤
تبتّ ٩ و ٣٨
تبراك ١٥٣
تبل ١٢٤
تبن ٩٨
تبن ١٧٤
تبن ابن الروية أو تبن ميتم ٧٥
تبن لحج ٧٥
تبنان ١٧٤ و ١٧٧
تبوك ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١
التبينية ٢١٠
تثليث ٤٨ و ٥١ و ٨٤
و ١١٦ و ٧٦، و ٨٦
و ١٨٩ و ٢١٥ و ٢٢٢
تحف الأعورة ١٥٠
تحما ١٠٢
التخر ١٤٨
تخلى (جبل) ١٢٥، و ١٢٦
و ١٣٦ و ١٩٠ و ١٩٣
و ١٩٤
التخلى ٦٩ و ٧٢
تدمر ٣٩ و ١٣٢ و ٢٠٦
تراقا ٣٤ و ٣٥

تراقية ٤٣
تربان ١٨١
تربة ٥٠ و١٥١ و١٦٥ و١٨٧ و٢٦٣
تربى خصيلة ٢٢٧
ترج ٢٧ و٤٩ و٥٤ و٨٤ و١١٩ و١٢٢ و١٢٥ و١٢٧ و١٦٥ و١٧٧ و٨٩ و٢١٥ و٢٥٩ و٢٧٥
الترحاب ٢٣٧
ترخم حبيل ١٨٩
ترقة ٣٤
الترك ٥ و٩ و١٠ و٣٨
ترك المغرب ٣٢
ترمال ٩١
تره ١٢٢
تريس ٨٧ و١٧٧
تريم (بحضرموت) ٨٧ و١٧٧ و١٨٢
تريم (من مواضع عزة كثيرٍ) ١٧٧ و١٨١
تريم (هضب) ٢٢٨
تزيد ١٤٧
تضارع ١٢٤ و٢٣٣
تضراع ٧٢ و١١٤
تضرع (فى بلد تميم) ١٨١
تضرع (فى بلد السكاسك) ١٨١
تعار ١٢٥ و١٢٦ و١٧٧ و٢٢٤
التعار (حزوى) ١٧٩
تعرى ٢٥٤ و٢٥٥ و٢٥٧
تعشار ١٦٨ و٢٠٥ و٢٢٤
تعشر ٧٣ و١٢٠ و١٢٧
تعكر ٦٨ و١٠٠ و١٢٥ و١٢٦
التعكر ٧٥
تعمل (أو ثغمل) ٨٢
التغزغز ٥ و١٠ و٣٨
تغلم ١٨١ و٢٢٧
التغلمين ١٧١
تفيش ٨٧
تكريت ١٣٣ و١٨٠
التكيم ١٦٨
التلاء (اذناب) ٢٣٢
تلاع ٢٥٨ و٢٨٦
تلاع الملا ٢٢٣
تلاع يثلث ٢٢٩
تلع فلج ١٢٤
تلعة ابن عطاء ١٦٢
تلقم ٦٦ و١٢٥ و٢٠٣
تل منس ١٣٢
تلومة ١٢٠
تمر ١٤١ و١٥٠
التمرة (مسيل) ٢٤٨
تمنية ١١٨
تمير ١٤١
تناضب ١٨١
تناعم ٩٠
التناعم ١٠٨ و١٩٠
التنام ١٠٦
التناهى (غدير) ١٥٢
التنايل ١٢٤
تنداحة ١١٩
تندحة ١١٨
تنعمة ١٢٥
تنعمة ١٢٥ و١٢٦ و١٩٥
التنعيم ١٢٠

التنهب ٩٣
تنومة ١١٩ و١٢١
التنومة ٢١٧
التهام ١٩٣
تهامة ٢ و٨ ٤٦ و٤٨
و٥٠ و٥١ و٥٢ و٥٤
و٦٩ و٧١ و٧٢ و٧٣
و٨٠ و ١١٣ و ١١٥
و١١٨ و١١٩ و١٢٢
و١٢٧ و١٣٥ و١٥٥
و١٦٠ و١٧١ و١٧٣
و١٨٨ و١٩٢ و١٩٣
و١٩٩ و٢٠٠ و٢٠٨
و٢٠٩ و٢١٤ و٢١٦
و٢١٧ و٢٢٨ و٢٣٣
و٢٣٤ و٢٦٦
تهامة الحجاز ١٨٠ و ١٨٢
تهامة اليمن ١١٩
تهأم ٣٧ و ٤٨
تهأم اليمن ٤٦ و ٤٧
توز ١٨٤
التوز ٢١٥
تهاميون ١٣٥
توضح ١٢٧ و١٢٨ و ١٤٠
و١٦٤ و ١٦٥ و ١٧٧
تولب ١٥٣
توم ١٤٢
تونه ٨٩
تياس ١٥٢ و ١٥٤
تيبايس ١٦ و ٤٢ و ٤٣
التيبب ٩١
تيرب ٨٧
تيس ٦٨ و ٧٢ و ١١٢
١١٣ و ١٢٥
تيسر (تيشر) ١٤٧
تيل قرسيس ١٣٠
تيم ٨٩
التيم ١٠٥
تيماء (غير تيماء السموأل)
١٢٧ و ١٢٩ و ١٣١
و١٧٠ و ١٧١ و ١٧٨
و ٢٣٠
تيمر ١٧٨
التين (إضم) ١٧٩
تيه (رأس) ١١٨ و ١٢٢
تيه أبين ١٢٧
تيه بنى إسرائيل ٨
تيه تيماء ١٢٧

ث

ثات ٩٢ و ٩٣ و ١٠٢
و ١٢٩
ثأج ١٨١
ثاجر ١٠٩
ثادق ٢٣١
ثار ١١٦
ثافت ١٨٦
ثافل ١٨١
ثاوب (ذو) ٨٩
ثائبة ٢٤٩
الثبر ١٤٦
ثبرة ١٨٠
ثبير ١٢٦ و ١٧٩ و ٢٣٠
و ٢٦٩
ثبير الأحدب ١٧٩
ثبير الأخرج ١٧٩
ثبير غينى ١٧٩
ثبين ١٠٩
ثجر ١٥٢

الثجة (فى السحول) ٦٨
، ٧٤ ، ٧٥ ، ١٠٠
، ١٦٠ ، ٢٥٤
الثجة (فى بلد همدان) ١٠٩
الثجة (فى ديار جنب) ١١٥
الثجة (بأرض نجد) ١٥٠
، ١٦٠ ، ١٨٦ ، ٢٥٢
، ٢٧٦
الثديين ١٥٠
الثرباء (حفر) ١٥٢
ثربان ٨١ ، ١٠٨
الثرثار ١٣٣
ثرمداء ١٤٠ ، ١٥٣ ، ١٦٣
، ١٧٩
ثرة ٩١ ، ٩٦
ثرى ٧٧
ثرىً ٢٢٥
الثرى ٢٢٥
الثريا ١٤٨
ثريد ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٨٩
ثعأل ٢٢٦
الثعالب (أقرن) ٢٥٩
ثعاله ١٧٨
الثعبان ٢٥٠
الثعل ١٤٤ ، ١٥٥
الثعلاب ٢٣٧ ، ٢٨٦
الثعلبية ٦ ، ٢١٦
ثعوية ٧٧ ، ١٨٩
ثعيلبات ٢٢٩
الثغرا ٥٢
الثغور ٩ ، ٣٩
الثفن ١٥٠
الثقب ١٤١
ثقباء ١٧١
ثقبان ١٧٤
ثُلاَ ١٠٧
ثلات ٢٥٢
الثلبوت ٢٢٣
الثلع (خوار) ١٣٨
الثلماء ١٣٩
ثماد (فى اليمن) ٩٤
ثماد (فى ديار ربيعه) ١٢٣
، ٢٢٩
الثمام (أحساء) ١٥١
الثمد ١٤١
ثمر (فى سرو حمير) ٨٩
، ١٦٧
ثمرة (فى جوف اليمن) ١٦٧
ثمرة ١٥٢
الثمرى ٨٩
ثمغ ١٢٤
ثنايا العارض ١٤٠
الثنى ١٢٤
الثنية ١٥٠
الثنية (معدن) ١٥٣
ثنية ابن عصام الباهلى ١٥٣
ثنية الأحيس ١٤١
ثنية الحرة ٢٦٢
ثنية الحفير ١٤٨
ثنية قضة ١٤٦
ثنية النجد ١٥٣
ثهرة (مسجد) ٧٩
ثهلان ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٨٠
ثهلان (برقة) ٢١٥
ثهمد ١٢٤ ، ١٤٥ ، ١٧٤
، ١٧٦
ثهمد (برقة) ١٧٤
ثوب (بيت) ١١٢
ثوبة بحضر موت ٨٧

ثوبة (فى سرو حمير) ٨٩
ثور ٨٨
الثور (برقة) ١٣٨
ثور (نجاد) ٢٥٧
ثولى ٢٢
ثومان ١٠٠
الثويلة ١١٥ ، ٢٤٩
ثويلة الأنجد ٢٥١
الثويلية ٨٤
ثيبان ١٦٢
ثيتل ١٣٧ ، ١٧٨
الثيتب ١٥٣
الثيتلة ١٥٣
ثنيات ٢١٧

ج

جابر (منفهق) ٥٢ ، ١٢٧
الجار ٤٧ ، ١٨٢ ، ٢١٩
جارة الحزن ١٢٣
جازان ٥٢ ، ٥٤ ، ٧٣ ، ٨٦ ، ١٢٠ ، ١٢٧ ، ٢١٧
الجازة ٩٠
جاسم ١٨١
جاش ١١٦ ، ١٥٢ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٩ ، ٢٢٢
الجاشرية ١٦٨
جاطوليا ٤٠
جاوة (مأسل) ١٤٧ ، ١٦٥
جائز ١٧٦ ، ١٧٨
جَبّ ألهان ١٠٥
جَبأ ٥٤ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٤ ، ٩٩ ، ١٠٠
جبأ المعافر ١٠٠
الجُبا (بُرق) ١٨١
الجَبا (فرش) ١٨١
الجَباء ٢١٧
الجباب ٢٣٧
الجُبابة (ضرات) ١٧٢
الجِبال ٩
الجبال ١٥٥
جبال جَعْدَة ٧٨
جبال الحرم ١٧٠
جبال فاران ١٧٠
جَبّانة الخَرْج ١٣٩
الجَبْجَب (فى بلد الكلاع) ٦٨ ، ١٠٠ ، ١٠٤
الجبجب (فى بلد همدان) ١١٢ ، ٢٤٤
الجبجب (فى شمال صعدة) ٢٤٧ ، ٢٤٩
الجَبْجَبة ٧١ ، ١٠٤
الجبر ١١٣ ، ١٣٥
الجبل الأسود (فى بلد جنب) ٧٠ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٢٥
الجبل الأسود (فى دثينة) ٩٦
جبل الامرار ١٢٤ ، ١٧٩
جبل الظهر ١٦٧
جبل المِلْح ٢٠١
جبل ٩٥
الجُبُل ٨٠ ، ١٠٢
جُبُلات ١٢٧
جُبْلان ٦٨ ، ٧٥ ، ٨٠ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٩٣ ، ٢١٧

جُبْلان رَيْمة ٧١ و ٧٢ و ١٠٣ و ١٠٥
جُبْلان العركبة ٦٨ و ٧١ و ١٠٣ و ١٢٥
الجُبْلانية ٢٠١
جَبَلَة ١٤٥
جَبَلَة (حصاة) ١٤٥
الجبلة ١٠١
جَبَلَىْ طَيِّىءٍ ٤٨ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٧٤
الجَبَلَيْن ١١٥ و ١٣١ و ٢٢٠ و ٢٢٣
جُبَيْل ١٣٩
الجُثْجُثانة ١٤٦
جُثْوة ٧٩
الجُثْوة ٩٢ و ٩٦
الجَثْوة ٩٧
الجُحادب (أو الجخادب) ١٠٦ و ١٣٥
جَحْدَم (أمّ) ٥١ و ٥٤ و ١١٥ و ١١٨ و ١١٩
جُحفان ٦٩ و ١٢٠
الجُحْفة ٤٨ و ١٢٠ و ١٨٥ و ٢١٩ و ٢٦٦
الجحوف ٢٢٦
جَحُومَة ٩١
جدد (أبرق ذى) ٢٢٩
جَدِرة ١١٠
جَدِرة (حوام) ٨٢
جَدرة (سيل) ٨٣
الجَدْعاء ١٤٨ و ١٥٥
جَدْلان (أو خدلان) ٧٣ و ١١٣ و ١٢٠
الجَدليّات ٢٥٠
جُدّة ٦ و ٤٧ و ٢١٨ و ٢٢٣
جدّة ١٤٨
جَدُود ١٧٧
الجَدْوَل ١٦١
الجَدُون ٧٨
جديدات ٢١٨
جُذْمان ١٢٤
الجرّ ١٢٤
جرًّا ٢٥٩ و ٢٧٤
جُراب ١٢٨
جُرابى ٦٨ و ٧٢ و ٧٩ و ١١٢
الجُرابى ١١٣
جُراد ١٤٨ و ١٦٧ و ١٧٠ و ١٨٢
جُرار ١٤٧
الجراف ١١١ و ٢٤١
جَراوِل (ذو) ٢٢٧
الجَرباء ٩٥
جُرْبان ٧٧
جُرْثُم ١٧٦
جُرْجان ٣٨ و ٤٢
الجَرْداء ٢١٥ و ٢٦٤
جِردان (ذات) ١٠٦
جُردان ٨٠
جُرْذان ٩٥
جُرَش ٤٩ و ٥١ و ٧٠ و ١١٥ و ١١٧ و ١١٨ و ١١٩ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٥ و ١٨٦ و ٢٤٣
جُرَشة ١١٨
جرع الظاهرة ١٥٠

الجَرْعاء فى البحرين ١٣٧
الجرعاء (جرعاء بلبول) ١٦٤
جَرْعاء العَجُوز ١٨١
جَرْعاء مالِك ١٨٠
جُرْف سِنْداد ٢٢٣
جِرْفة ١١٢ و ٢٤٣ و ٢٧٨
جُرْما (شعْب) ٢٦٧
جرمانيا ٣٠ و ٤٢
الجَرْمِيّة ١٣٣
جُرَة (مخلاف ذى) ٨٠ و ١٠٦ و ١٠٧
جرة (ذو) ١٠٩
جُرَة (بلد ذو) ١٠٢ و ١٣٥
جُرَة (شرفات) ١٢٥ و ١٢٦
جُرَة (شرفات ذى) ٨١
الجَرْوبان ٩٣
الجَرِيب ١٧١ و ١٧٢
الجُرَيْب (فى سراة قدم أو الحَرِيب) ٦٩ و ١١٣
الجُرَيْب (فى أرض لِعسان) ١٠٦
الجُرَيْب الأعلى ١٠٧
الجريب (عين فى البحرين) ١٣٨
الجَرِيب (اكناف) ٢٠٥
الجريب (بطن فى ديار ربيعة) ١٤٦ و ١٧١ و ١٧٢
الجُرَيْبَة ٧٤
جَرْيَة ٩٤
جَزالَى ١٤٨ و ١٦٤
الجزائر ١٤٠
جزائر بنى جرى ١٣٠
جزائر الفرسان ٩٨ و ١٩٢
جُزْب (ذو) ٧١ و ١٠٤
جزر (ذو) ٩٤
الجزع (ذَرْوَعان) ٩٢
جِزْع مُحَيَّاة ٢٢٥
الجَزْل ١٧٠
الجزلة ٩٩
الجزيرة ٣٦ و ٤٢ و ٤٧ و ١٢٤ و ١٣٨ و ١٧٠ و ١٧١
جَزِيرة بَرْبَرا ٥٢
جزيرة زَيْلَع ٥٢
جزيرة سُقُطْرَى ٥٢
جزيرة الصَّوامع ١٣٠
جزيرة العرب ١ و ٧ و ٨ و ٢٩ و ٣٦ و ٣٨
الجَسْداء ١٨٧ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٧٥
الجَسِيد ٧٤
جُشّ ١٦٥
الجشير ٩٧
الجعاد ١٤١
جَعْدَة (جبال) ٧٨
الجعدية (فى سَرْو حمير) ٨٩
الجعدية (فى بلد لعسان) ١٠٥
الجِعْرّانة ١٢٠
جعرم ٦٩
جعره ٦٩
الجَعْمُوشة ١٤٧
الجَعْوَر ١٤٧

الجِفار ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣٧ و ١٨١
جُفاف ١٧٦
جَفْجاف ١٧١
جُفْر ١٨٢
الجَفْر ١١٧
جَفْر ضَمْضَمْ ٢٢٨
الجُفْرة ١٦٧
جفن ١٢١
جَفْنا ١٤٦
الجفنة ٧١ و ١٠٠
الجفنة (نظيم) ١٣٨
جفير ١٨١
جُلاجِل (فى ديار تميم) ١٨١
جُلاجِل (فى بلد وادعة) ١٥١ و ١٨١ و ٢٥٢
الجلاليّان ١٦٩
جلْجل ٢٥٥ و ٢٧٦
جُلْجُل (دارة) ١٧٨
جِلْذان ١٢١ و ١٨٧ و ٢٦٤ و ٢٧٤
جَلْس ٤٨ و ٤٩
جِلِّق ١٧٩
الجَلْهَتَيْن ٢٢٠
الجَليل (ذو) ١٧٩
الجَمّاءُ ٢١٩
جماز ١٤١ و ١٤٢
جُماع (= صعدة) ٦٧ و ٢٢١
جماعة ٨٤
جُمجُمة ١٢٧
الجُمحَة ٥١
جمرة ٢٧٠
الجُمَح (ماسل) ١٦٥
جُمْدان ٢٢٧
الجمش (ظُلَيْمة) ٢٠٢
جمع ٦٨ و ٧١ و ١٠٤
الجمع ١٠٥
الجَمَل (لحْيُ) ٢٥٦
الجُموم ١١٧
الجَمُومين ١٨٠
الجُمَيلان ٢٥٣
الجنّ (مواضع) ١٥٤ و ٢٥٧
الجِناب ١٧٤ و ١٧٧ و ٢٠٥
الجنّات (واد) ٧٦ و ٧٧ و ١١١
« (فى بلد همدان) ١١١
« (ضلع) ١٩٣
الجَناح (جبل) ٧٨
جنباء ١٢٤
الجَنَد ٤٤ و ٥٤ و ٥٥ و ٧٤ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٩ و ٩٩ و ١٠٢ و ١١١ و ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩٨ و ٢٠١ و ٢١٢ و ٢١٧
الجُنَيْب (أو الجبيب) ٧٧
جَهْران ٧١ و ٨٠ و ٩٨ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١١١ و ١٩٨ و ٢٠٩
جَهنّم ٢٤٣ و ٢٤٥
جَهْوَة ٢١٧
الجَوْة ١١٩ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٤٠ و ١٤١
جَوّ ١٣٩ و ١٦١ و ١٧٨
الجَوّ ١٢٠ و ١٨٨
جَوّ حلّى ١٥٥

جو الخضارم ١٣٩ و١٤٠
جو ظُرَيْف ١٨٢
جُواثا ١٧٨ و٢٢٩
جواد ١٨٢
الجوار ٧٧
الجُواشة ٦٩ و٧٢
الجواء ١٧٨ و٢١٥
جوالة (حصن) ـ الصحيح خوالة) ٧٥
جَوْب ١١١
جَوّجان ١٣٩ و١٤١ و١٥٠
الجُودِيّ ١٣٣
الجَوز ١٦٩
الجَوزاء ١٤٨
جَوْش ١٨٠
الجوش ١٩٠
جَوْش (حَرَمات) ٢٣٠
الجَوْعر ١٠٧
الجوف (فى الشام) ٢٣١
« (بطن) ١٦٥
« (قرّان) ٢٦٤
جوف أرْحَب ٢٦٤
الجوف (فى اليمن) ٢٧ و٧٩ و٨١ و٨٢ و٨٣ و٨٤ و٩٣ و١٠٢ و١٠٨ و١٠٩ و١١٠ و١١١ و١١٧ و١٣٥ و١٥٤ و١٦٧ و١٦٨ و١٨١ و١٨٣ و١٩٩ و٢٠٠ و٢٠٣ و٢٠٨ و٢١١ و٢١٥
الجَوْف الأعلى ١١٠
جَوْف الثجّة ٢٧٦
« الخُزَيعيّين ١١٦
« مرزوق ١١٦
« هَمْدان ١٦٩
الجوفاء ١٨٠
الجَوْفى ١٩٩
الجَوْفيّة ٢٠١
الجَوْلان ١٢٩ و١٣١ و٢٠٥
« (حارث) ١٧٩
الجونيّة ١٢٠
الجُوّة ٦٧ و٧٦ و١٢٥ و١٩٠
الجُوَيْم ٢١١
الجُوَينية ١٨٨
الجيّ ٢٢٥
الجيح ١٦٣
جيحان ٩٤ و٢٣٣
« آلس ٢٣٣
« (فى مشرف رداع) ٩٤
« الجيوش ٢٣٤
جَيْرة ٨٠ و٩٢ و١٠٩
الجيش ١٣٨
جيشان ٥٤ و٥٥ و١٠١ و١٠٢ و١٣٥
« (ذو) ٩٥
جَيْلان ١٠ و٣٨
جَيْهم ١٢٨

ح

الحابسية ١٣٨
حاجر ١٧٧ و٢١٦
الحاجر ١٤٢ و١٥٥ و١٨٤
الحاجز ١٤٨
حاجز المحجّة ١٤٨
« الملح ١٤٨

الحاذ ١٢٣
الحاذ (ذات) ١٧٣ و١٧٦
حار ١٠٥
الحار ٩١
حارب ١٧٩
حارث الجَوْلان ١٧٩
حارة ١١٥
حاز ٨٢ و١٠٧ و١١١
الحازميّ (روضة) ١٤٢
« (قارة) ١٤٢
حاسك ٥٢
الحاضر ١٧١
الحاضِرة ١٤٧
الحاضنة ٨٣ و١١٤
حاف القهر ٢٢٢
حافد ١٠٩
الحافر ١١٣
الحافة ٩١
حاقة ١٧٨
الحال (سراة) ٧٠
حالديا ٤٢
حالة (بركة) ١٩١
حام ١٦٧
حام الأعلى ١٦٩
حامر ١٧٥ و١٧٦ و١٧٧ و١٨٠
الحامضة ١٤٨ و١٥٥
حاملة ١٢٧
حامين ١٦٧
حاوتان ١٠٠
حاوَتين ٨٢
الحاويات ٨٣ و١١٤ و٢٤٧
حايا (= اخايا) ٣٤
حائر ٢٣٠
الحائط ١٤٢ و١٤٣ و١٦١
حائط أمّ المقتدِر ١٢١
« بنى غبر ١٤٢
حائل ١٤٥ و١٤٨ و١٥٣ و١٨٢
« (بطن) ١٤٨
حَبّ ١٠١ و١٠٢ و١٢٥
حُبابة ٨٢ و١٠٧
« (ذو) ٩٣
حَبابض ١٠٨
الحبار أو الحبان ١٠١
حُباشة ١١٠
الحبال ١٠٦
حُبان (لعله حُبانْ) ٩٣
حَبانين ٨٠
حبثان ٢٥٣
الحبر ٨٠
الحَبَرُ ١٠٠
حِبرّ (قفا) ٢٢٩
الحبريّة ٧٤
الحبش ٦٩
الحَبَش ٦ و٢٩ و٣٢ و٤٠ و٤٢ و٥٢ و٥٣ و٩٣ و٩٨ و٩٩
الحبَشة ٦ و٧ و٢٩ و٤٠ و٤١ و٤٣
الحبْط ٨٣ و٢٤٤ و٢٤٥
« (ماء) ٢٢١
حبل ١٦٧
حُبُل (أرض) ٧٥
« (وادى) ٩١
الحبل ٩٨
الحُبَل ١٢١ و١٣٧ و٢٢٩
حبْلة ١٠٧

الحبن ٦٨
حبْنُون ١٠٢
حَبَّة ٨٩
حبوش ٨٤
حَبَوْنَن ١١٥ و١١٦ و ١٨٨
الحبيل (فى سرو حمير) ٨٩ و٩٩ و١٠٥ و١٨٩ و٢٣٠
الحبيل فى مخلاف المعافر — ٩٩
الحبيل — فى أرض لعسان — ١٠٥
الحبيل — فى شعر السماخ — ٢٣٠
حبيل — جبل — ترخم ١٨٩
حَبيل الريبة ٢٣٠
الحبيل — طلام ١٧٦
الحتر ٦٩ و١٩٣
حثّ ١٢٤
الحثبريّة ١٥٢
الحجابان ٦٩
الحجار ١٨٨
الحجاز ١ و ٢ و٣ و ٤ ٦ و ٧ و ١٤ و ٢٥ ٢٩ و٣٦ و٣٧ و٤٦ ٤٧ و٤٨ و٤٩ و٥٠ ٥٥ و٦٧ و١١٥ و١٢٧ ١٣٦ و١٧٠ و١٧١ ١٧٣ و١٨٠ و١٨١ ١٨٢ و٢٠٥ و٢٠٩ ٢١٠ و٢١٤ و٢١٨ ٢١٩ و٢٢٣ و٢٢٧
الحجاز (سويقة) ١٨٢
الحجازين ٢١٠
الحجبول ٩٧
حَجْر ١٣٧ و١٤١ و١٥٣ و٢٢٥
الحجْر ١٣٦ و٢٢٦
الحجْر ١٢١ و١٢٢ و١٢٣ و١٣١ و٢١٧ و٢١٩
حُجْر ٥٤ و٨٦ و١٠٢
الحجر ٧٠ و ٩٥ و١١٠ و١٢٣ و١٦٨
حجر بنى وهب ٩٦
حَجْر (حضراء) ١٤٠
الحَجَر (مطرات) ٢٤٨
الحجر (هضب) ١٤٤
الحجْر ٢٢٤
الحجر (سراة) ٧٠ و١٢١ و١٢٢ و١٢٣ ١٣٦ و٢١٧
الحجر (موضع ثمود) ١٣١ و٢١٨
الحجر (فى بلد مرخة) ٩٥
الحجر (فى بلد همدان) ١١٠ و١٦٨
حجر قمران ٧١ و١٠٠
حَجْر اليمامة ١٨٠
حِجْرِيّة ١٢٢
الحجَل ١٠٥
حجلان ٩٥
الحجلة (فى ردمان) ٩٥
الحجلة (فى مخلاف خولان) ١٠٨
حجة ٦٩ و٧٢ و١١٣ و١٢٥

حَجُور ٦٩ و٧٢ و٧٣ و١١٣ و١٣٥ و١٩٠
الحجور ١٧٨
حَجُور البطنة ١١٣
« المخافر ١١٣
الحجيجيَّة ٢٠١
الحَدا ٨٠ و١٠٢ و١٠٧ و١٣٥
الحداب (ضان ذى) ٢٣٦
حـــدان (فى بلاد بنى عامر) ٩٣
حدان (فى مخلاف ذى جُرَة وخَوْلان) ١٠٨
الحدّان ١٠٥
الحدائق ٨٣ و ٢١٩
الحدائق (فى غربى صعدة) ٨٣
الحدائق (من يثرب) ٢١٩
حَدَب (ذو) ٢٣٩
الحَدَبَة ١١٨
حَدُد ١٨٠
حدقان ٨١ و٨٢ ١٠٩
الحُدْوُم ٧٤
الحديات ١٤٦
الحديثة ١٣٣
حديد (ذو) ٩٥
حدير (ادوار) ١٦٩
حُذا ١٠٥
حُذارِق ٢١٨
حَذَوِىّ ٨٧
حذيفة ١٢٤
الحذيقة ١٥٠ و١٥٥
الحذينات ٢٥٨ و٢٥٩
حِذْيَة ٨٧
الحُرّ ٧٠
الحَرا ١٢٢
الحَرا ١٢٢
حِراء ١٢٦ و١٧٩ و٢٦٩
حَراز ٦٨ و٧٢ و١٠٣ و١٠٥ و١٢٥ و١٢٦ و١٣٥ و١٩٣ و٢١٧
حَراز المستجوزة ٦٨ و١٢٥ و١٢٦
حرازة ٧١ و٧٤ و٩٩
حُراضة ١٦٠
حَرام ١١٦
الحرامية ١٤٦
حَرّان ١٣٢
حران ٢٠٠
حرب (بنات) ١١٩ و١٨٦ و٢٥٤ و٢٥٥ و٢٥٦ و٢٧٦
الحربا ٨٤
حَرْبة ١٢٧ و١٧٦
حَرّتا سُلَيْم ٢١٦
الحَرّتَيْن ٢١٠
الحرتين ٩٤
حَرْجَب ٦٩ و١١٤
الحرجة ٨٠ و٢٠٠
الحرجية ٧٥
الحِرْدَة ٥٢ و١٢٠
حرر ١٦٩
حُرُز (أو حُزُر) ٧٧ و١٩٠
حَرْس ١٧٤ و١٧٧
حرص ١٣٢
الحَرْصِية ٩٤
حَرَض ٦٩ و٧٣ و١٢٠ و١٩٢ و٢١٧

حُرَض ١٧٨
« (ذو) ١٧٩
الحرض (قرن) ٢٦٤
الحرف ٦٩
حرف أنِس ١٩٣
حَرم ٩٣
الحَرَم ١٢٧
« (جبال) ١٧٠
حَرَمات جَوْش ٢٣٠
حرمة ١٠٩
الحرميَّة ٢٠١
« (رَيْدَة) ٨٧
حرة ١١٤
حرة ١٧٧
الحَرَّة ١٢٠ و ١٢٤ و ١٤٣ و ٢١٥ و ٢٦٠
« ـ أقصى ١٤٣
« ـ ثنية ٢٦٠
« ـ غدير ١٤٣
حرة بنى سُلَيْم ١٧٠ و ١٨٥
الحَرَّة الدُّنْيا ١٤٣ و ٢١٩
الحَرَّة الرَّجْلاء ٢٠٥ و ٢٠٦
« القُصْوى ١٤٣
حرة كنانة ٧٠ و ١٢٠ و ١٦٠
« لَيلَى ١٤٢ و ١٤٣ و ٢٣٢
« النَّار ١٧١ و ١٨٠
« نجد ٢٥٩ و ٢٦٠
الحُروبة ٧٩
حَريب ٨٠ و ٩٥ و ١٠٣ و ١٣٤
« نِهْم ٨١
« الرضراض ١١٠
« عَنْس ١٠٩
الحريجة ١٤٦
حُرَيْدا ٢١٥
حرير ٨٩
حريم (ذو) ٩٤
حرية ١٠٢
حزا ـ عبرا ١٠٧
حُزَا ٩٥
حَزاز ١٩٢
حَزائق ٢٤٤
حزم خَزازَى ٢٣٤
حُزْمَة البشريِّين ٨٠
الحَزْن ١٤٢ و ١٧٣
« ـ حازة ١٢٣
حزنة ١٤١
الحزُونا ـ مَهْجرَة ٢٤٩
حُزْوَى ١٥٣ و ١٦٢ و ١٦٣
« التعَار ١٧٩
« تميم ٢١٥
حزْيز ـ فى جبال جَعْدَة ٧٨
« (فى جنوبىّ صنعاء) ٧٨ و ٨١ و ١٩٨
حَزِيز ١٥٥ و ١٧٤ و ١٨٦
الحَزيز ١٤٤ و ١٤٦
الحسارة ١٨٨
حسد (جراء) ١١٩
حَسرة ٩٦
الحُسُف ١٠٨
حسل ـ ذو ٩٣

حَسَمْ ١٨٠
« ـ ذو ١٢٣ و ١٨٠
حِسْمَى ١٢٩ و ١٧٩
الحَسَنُ ١٥٣
« معدن ١٤٦ و ١٥٣
حَسْنَى ـ أثماد ٢٢٥
حِسِّ ـ ذو ١٧٨
حِسى ابن بَعْجاء ١٤٩
حِسْى كُباب ١٥٢
« مَآب ٢٣٤
الحَش ٢٣٧
الحَشا ـ جبل ٧٧
الحِشاشيَّة ١٦٧
حشران ـ ذو ٧١ و ١٠٤ و ١١١
الحَشْرج ١٥١
الحُصارة ـ رملة ١٤٠
حُصامة ٩١
حصاة جبلَة ١٤٥
الحَصبات ٢٤١
الحَصبة ٢٤١
حَصبة ـ هَجَر ٨٦
حَصْبة أبْراق ١٢٠
حِصْن ٢١٥
« أبى سَمُرة ١٥٩
« الأحابشة ١٥٩
« أمّ الحجاف الهُرَيميّ ١٥٩
« الحجاف بن العنبر ١٥٩
« سيح الغُمر ١٥٠
« آل شِبْل ١٥٩
« بنى صُهَيْب ١٥٩
« آل ضِرار ١٥٩
« العارية ١٥٩
« بنى عبد الله ١٥٩
« بنى عُثمان ١٣٠
« آل عصام ١٦٤
« ابن عصام ١٤٩
« بنى عصام ١٤٨
« العُقَيْدة ١٥٩
« بنى عياض ١٥٩
« الفراشيّين ١٥٩
« بنى قُرْط ١٥٩
« بنى نبيت ١٥٩
حصن بنى النجوىّ ١٥٩
« بنى ثَوْر ١٥٩
حصى ٥٥ و ٨٠ و ٩٥
الحُصَيْب ٥٣ و ١١٩
الحُصَينيَّة ١١٦
الحضارة ١١٢
حضان ١٢٤
حضَر ٨٣ و ٩٧ و ١١٤
الحضج ـ مأسل ١٤٧
حضر ـ فى سروحمير ٨٩
حَضْر ـ من قرى الحِجر ١٢١ و ١٢٢
الحضر ٢٠٠
الحُضُر ١٨١
حضرموت ٢ و ٤٥ و ٤٧ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ١١٩ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٣٤ و ١٤٠ و ١٦٣ و ١٦٥ و ١٦٩ و ١٧٧ و ١٨٨ و ١٨٩ و ٢٠١ و ٢١٧ و ٢٢٠ و ٢٢٥
حضر العُليا ١٨٨

حَضَن ١٢٦ و ١٦٤ و ١٧٠ و ٢٥١
الحضن - فى أرضن نجد ٨٤ و ١٢٥ و ٢١٤ و ٢٦٤
حضن باهله ١٦٤
« بلى ١٦٩
« بنى عُكاظ ١٦٤
« عكاظ ١٦٤ و ٢٦٦
« الشَّيطان ٢٤٩
« نَجران ١٦٤ و ١٦٨
حضنان ٩٤
حَضُور بنى عدىّ بن مالك أو حضور شُعيْب ٦٨ و ٧٢ و ٨٢ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٩ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٣٥ و ١٩٣ و ١٩٨ و ٢٤٥
حَضُور بنى أزد ٦٨ و ٨٢ و ١٠٧ و ١٢٥ و ١٩٣
حضور المعلّل ٨٢
حَطيب ٨٩
الحطيرة ١١٥
حَظائر مدرك ١٣٧ و ١٤٤
حظيرة حَوشم ٨٣
حُفاش ٦٨ و ٧٢ و ١٢٥ و ١٢٦
« ابنى عوف ١١٣
الحفر - فى شمال نجران ١٦٦
الحَفر ٦٩ و ٧٢ و ١٦٨
الحُفَر ١١٢
الحَفر ١٥٢
حَفر أبى موسى ١٤٢
حَفر الثرباء ١٥٢
حَفر الرُّمَّانتين ١٣٨
« يبمبم ١٧٤
الحفَران ١٣٨ و ١٥٣
حَفرَى بنى سعد ١٥٣
« دماثا ٢٢٨
حَفير ٢٢٤
الحُفَير - ثنيّة ١٤٨
« - مَعدن ١٥٣
حفير الضبيب ١٤٦
الحُفيرة ١٣٧ و ١٤٨ و ١٥٣
الحفيره العُليا ١٣٧
حفيرة النَّصْرِم ١٤٨
الحُفَيْنات ٩٢
حُقَا (رمل) ١٦١
حَقَب ٧٧
حَقْل ساحل تَيماء ١٧١
« سهمان ٦٨ و ٨٢ و ١٠٦
« شِرْعة ٩٢ و ١١١
« قتاب ١٣٥ و ١٨٩
الحقلة ١٤١
الحَقلَيْن ٦٨ و ٨١ و ١٠٩
حقوفتان ٧٠
حَقيل ١٧٤ و ١٧٧
« (رمل) ١٥٢
الحُكَكات ١٧٦
حَكَم (مخارف) ٧٣ و ١٢٧
الحلّ (نَجْد) ٢٦٦ و ٢٦٧
الحُلاف ١٦٧
حَلاقيم ١٤٦
حَلَب ١

حلبا ١٢١ ، ١٢٢
حلتان ١٦٧
الحلتيب ١٠٧
حلف ٨٣ ، ١١٠ ، ١٦٨
حلفان (ذو) ٩٥
الحللة ١١٨
حلملم ٦٨ ، ١٠٧ ، ١١٢
حلمة ٩٧
الحلة ١٤٥
حلوان (اعداد) ٢٢٧
الحلوى ٨٣ ، ٢٤٤
الحلويان ٢٤٤
حلى ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٥٤ ، ١٨٨ ، ٢١٧
حلى (جو) ١٥٥
حلى العليا ١٢٠ ، ١٨٨
حلية ١٤٥ ، ٢٢٥
الحليقة ١٥٢
حليمة ١٤٧
حلية ١٢٧ ، ١٨٣ ، ٢٣٣
حماد ٧٢
الحمادة ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٥
الحمارة ١٥١
الحماطة ١٠٥
الحماء ٢١٦ ، ٢١٩
حمام ١٥٢
حمام سليمان ١٠٤
حماة ١٣٢
حمدان ١١٢
حمدة ٨٢ ، ١١١
الحمدة ١٦٩
حمر ١٠٤
حمر (فى سراة الكلاع) ٦٨ ، ٧١
حمر من حصون السكاسك ٧٥ ، ٧٧
حمر ٩٢ ، ١٧٥
حمر حبلان ٧٥
حمران ١٤٧
حمرة ٧٨
حمرة ٩٤
حمرة ١١٨
الحمرة ١١٥ ، ٢٥١
الحمرة ١٢٣
الحمرة العليا ٢١٥
الحمرى ١٠٠
حمرين ١٣٣
حمص ١٣٢ ، ٤٧ ، ٢٢٤
حمض ٨١
حمض ٦٨ ، ٧١ ، ١٠١ ، ١٣٥
حمض ١١٧
حمضة ٥١ ، ٥٢ ، ١٢٠
حمل ١٧٨
حملان ٦٩ ، ١٠٦ ، ١١٣
حمة أسى ١٠٤ ، ١١٨ ، ١٥١
حمة ١٨١
« صحراء فى اليمامة ١٥١
حمومة فى جرش ١١٨
حمى من موارد بنى الحارث ١٥٢
حمى ١١٦
حمى لعسان ١٠٦ ، ١١٦ ، ١٦٤
الحمى (جبال) ٢٢٨
حمى أكراب ٢٣٦

الحِمَى ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٥
و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٧٢
و ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧
و ١٨٢ و ٢٢٢
حِمَى ضريَّة ١٤٤ و ١٧٢
و ١٧٥ و ١٧٧
« القطيف ١٢٤
« كليب ١٧٢
« النَّطَاة ١٢٤
حميد (محل) ٩٧
الحُمَيْدِيّ (قصر) ١١٢
الحُمَيْراء ٩١
حَمِيط ١٨١
الحَمِيل ٢٤٨
حميم ٧٥ و ١٠٠
الحنا (قريب من عدن) ٩٨
الحنا من قرى الحجر ٢١٧
الحنابج ١٤٦
الحناجِر (دغل) ٨٣
و ١١٥ و ١٨٠
الحَنَّان (أبرق) ٢١٨
حنان ذى الجداب ٢٣٧
حَنْبَص (بيت) ٨٢
الحَنْبَلِيّ ١٢٤
حَنْبَل ١٤٤ و ١٥٥
حنجران ١٥٢
الحنشات ١٠٦
الحَنْطوة ٢٦٥
حنظان ١٠٧
الحُنْفُس ١٤٧
الحنكتان ١١٢
الحَنْكة ٨٩
حنَّة (فى اليمامة) ١٦٤
« (من قرى السكاسك) ٧٩
حِنْو ٢١٥
الحنو ١٢٣
حِنْوَىْ مَنْعَج ٢٠٤
الحنوقة ١٦٤
حُنَيْظِلة ١٤٨ و ١٥٣
حُنَيْن ١٨٢ و ١٨٩ و ٢٦٨
« (من طريق مصر) ١٨٢
« (بين مكة وقرن) ١٨٢ و ١٨٩ و ٢٦٦
« الآخر ١٨٢
الحنينة ١٢٣
الحوابط ٢١٨
الحواجِر ٢٢٧
الحوار ٩٧
الحُوارِيان ٨٢ و ١١٢ و ٢٤٤
حُوَّارِيان ١٧٠
الحواشِب ٩٩
حوام جِدِرَة ٨٢
الحوامض (رملة) ١٤٨
حوَّان ٢٤١
حُوث ٨٢ و ١١٢
حَوْد ١٢٨
الحَوْراء ١٧١
حَوْران ١٢٩ و ١٣١
حوران (فى رومان) ٩٥
« (فى جبل قريب من حرة ليلى) ١٤٢ و ٢١٥
الحورانيَّان ١٠٥
حَوْرة ٨٦ و ٨٨
حَوْشَم (حظيرة) ٨٣

الحوصل (ذات) ١٧٩
الحَوْض ١٨٢
حوْضَى ١٧٩ ، ١٨١
« (رمل) ١٥٤
الحَوْءب ١٤٤
الحَوْمان ٢٢٦
حوْمَل ١٦٤ ، ١٧٧ ، ١٧٩
الحُوىّ ٢٢٧
الحوتيّة ١٥٥
حيال ضُلْعان ١٥١
الحَيّانيّات ١٢٩ ، ١٣٢
الحَيِّب ٩٧
الحَيْد ٧٣ ، ١٢٠
حَيْدان ٦٩ ، ٧٢ ، ١١٤
حَيْدَة ٢٢٨
حيْران ٦٩ ، ٧٣ ، ١١٣ ، ١٢٠
الحِيرة ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ٢١١
حَيز ١٨٠
حَيْس القناة ١٠٣
حَيْس ٥٢ ، ٧١ ، ٧٢ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١١٩ ، ٢١٧
الحيط ٢٤٦
حَيْف ١١٥
الحَيْفاء ٢١٧
الحيفانة ١٥٠
حَيْفة ٢٢٢
الحَيْفَة ٨٢ ، ٢٤٢ ، ٢٧٨
الحَيْق (حيق بنى مجيد قريب من عدن) ٥٣ ، ٦٧ ، ٨٧
« (فى أرض السرو) ٥٥
« بحضر موت ٨٧
حيْقِر (بيت) ١٠٧
الحين (؟) ٦٨ (١٠٠ الحبر)
حَيَّة ١٧٨
الحيَّة ١٧٧

خ

الخابور ١٣٢
الخارِد ٨١ ، ٨٣ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٦٩
خارد الجوْف ١٠٩
خاط ١٢٢ ، ١٢٣
الخال ١٤٦
« (بطن) ١٣٧
« (ذو) ١٧٧
« (نجد) ١٢٣ ، ٢٢٩
الخالد (بيت) ١١٢
خالد (مسجد) ٢٤٩
خالة ١٧٩
الخانق ٨٣ ، ١١٤ ، ٢٤٧ ، ٢٧٧
الخانقَيْن ٢٢٠
الخائش ٩٣
خائع ١٤٧
الخاسات ٩٨
خَب ٨٣ ، ١١٧
خَبّان ١٦٧
خُبّان ١٠١
الخَبْت ٨٣ ، ١١٤ ، ٢٥٥
خَبْت ٢٠٥
« أُذُن ١٨١
« البَزْواء ١٨١
الخبت ذو الامرات ٢٢٥

الخلبتان ١٨١
الخلبراء ١٤٤
خبش ٨١ ، ٨٢ ، ١٦٧
خبة ١٧٨
الخلبيب ٢٢٧
الخلبين ١٧٩
الخلبية ٨٣ ، ٢٢٩
خداد ١٨٣
خدار ٨١ ، ١٠٨ ، ١٨٩
خدد ٧٨
الخدبية ١٠٥
خدير ٧٦ ، ٩٩ ، ٢٠١
خر ١١٥
خراسان ٩ ، ٣٨ ، ١٣٣
الخربة ١٦٩
الخربة ١١١
الخربة البيضاء ١٦٧
خربة سلوق ٧٨
الخربة السوداء ١٦٧
الخرج ١٣٩ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٦٣ ، ١٦٦
« (جبانة) ٣٩
خرجاء ٢٣٤
خرجة ١٠٦
الخرجة ٢٥٠
خرد ١٠١
خرشيم ١٣٨
خرفان ٨٢ ، ١١٠ ، ١٣٥
خرقة ٦٨
خرمان ١٤٣
خرة ١٧٣
الخريجة (ضلع) ١٥٤
الخريداء ٢٦٣
خزاز ١٢٣
خزازى ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٢٠
« (حزم) ٢٢٣
خزام ٨٢
الخزامى ١٧٧
خزانة ٩٥
الخزانة ٩٠
الخزر ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ٣٨
الخزيمية ١٨٤
الخزيميين ١١٦
خساف (برية) ١٣٢
الخشب ٨٢ ، ١١١ ، ١٢٤ ، ١٣٥ ، ٢٠١
الخشب (قرب المدينة) ١٢٤
خشب (فى مدائن قوم لوط) ١٣١
ذو خشب (فى نجد) ١٤٧
« « (فى أرض جهينة) ١٧١
« « (فى بلد بنى عامر) ١٨٢
الخشناء ٧٥
خشياء القرين ١٨١
الخص ١٢٩
الخصاصة ٢٥٦
خصاصة العرفط ٢٥٨
الخصافة ١٤٥
الخصوف ٧٣ ، ١١٤ ، ١٨٨
الخصى ١٢٤
خصيلة (تربى) ٢٢٧
الخضارم (جو) ١٣٩ ، ١٤٠

خَضْبَر ٢٤٩
خضِر (فى أرض بنى جعدة) ٨٥
« (قريب من ذمار) ١٠٢ و ١٣٥ و ٢٣٩ و ٢٨٨
« ٩٦ و ١٢٢ و ١٤٠ و ١٤١
الخضراء (فى دثينة) ٩٦
« (فى بلد الحجر) ١٢٢
« (خضراء حجر فى اليمامة) ١٤٠ و ١٤١
خضراء حَجْر ١٤١ و ١٥٤ و ١٦٣
الخضرمة ١٣٩ و ١٦١ و ١٦٦
خضبارير ١٢٦ و ٢٤٥
« (عُقْلَة) ٨٣
« (أكمة) ١٩٢
الخطام (طويلة) ١٤٧
الخطب (ذو) ٩٤
خَطِفة ١٢٦
خطم الغراب ٨١ و ٨٢
خِطْمة ١١٦
الخَطوة ٢٤٥
خفّ ١٤٥
الخُفارة ١٣١
خُفاف ١٧٧
خَفّان ١٢٧ و ٢٤١
خفيّة ٢٢٤ و ٢٢٧
الخلّ ١١٧ و ١٧٧
« (فى نجد) ١٧٧
« (بين الجوف ونجران) ١١٧
خَلّ الرمل ١٣٨
خِلّ الفسوة ١٥٢
الخُلاّ ١٠٥
خَلافَة ٢٦٠ و ٢٦١
الخِلال ٢٢٦
الخَلائق ١٤٨
خُلب ٥٤ و ٦٩ و ٧٣ و ٧٦ و ١٢٠
خُلّب ٢١٧
خُلّص ١٤٧
الخَلْصاء ١٨٠ و ١٨١ و ٢١٦ و ٢٢٠
الخَلَصة ١٢٧
خَلَف ١٦٧
خلفة ١٥٨
خلق ٢٦٣
خلقان ٢٦١
خَلَقة ٨٢ و ١٠٧
خَلِقة ١٠٠ و ١٢٥
خَليج اواليطيس ١٣ و ٢٥
« أيْلة ٤٧
خَليص ١١٧ و ١٦٧
الخليعات ٢١٩
خليف (ذو) ١٦٩
« (دَكَم) ١١٥ و ١٨٩
خُليفا ١١٧
خُمّ ١٢٠
خَمِر ١١٢
خمس ١٣٦
الخميلة ٢٣٤
الخِنّ ١٣٧ و ١٤٩
الخناصر (ذو) ١٠٥
خنزير ١٢٣

خِنْزير ١٣٧ ، ١٤١ ، ٢٣٠
خَنْفَر ٥٣ ، ٩٧
الخَنْفَريون ٢٠٤
الخَنْفُعُرّ ٦٩ ، ١٢٦
الخَنقة ١١٦ ، ١٢٣ ، ٢٥٤
الخَنقة ١٢٣
الخَنينة ٩٢
« (ذو) ٩٦
الخوار ١٣٨
خوار الثُلَع ١٣٨
خوالة (هو الصحيح) ٧٥
الخُوان ١٤٦
خودان ٩١
خَوْدُون ٨٥ ، ٨٦
الخَوَرْنق ١٧١ ، ١٧٦ ، ٢١٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢
الخُوز (شِعْب) ٢٦٧
خَوْزة ٩٥
الخوع ١٧٨
خَوْعَى ١٧٨
الخوقع ٦٩
خولان (بيت) ١٢٥
خولان (رسروم) ١١٤
« (ظاهر) ١١٤
« (عسر) ١٩٢
« صعدة ١٣٦
الخَولانى (بئر) ٢٣٩
خَولة ١٨٤
خَوْلى (قصبة ابن) ١٥٣
خَوْمَل ١٧٦
الخَوير ١١٠
الخُوَيْرات ١٣٩
الخُيافية ١٥٥
الخيال ١٢٠ ، ١٨٨
خيام (بيت) ١٠٧
الخيام ٢٤٧
الخيانية ١٥٠
خيبر ١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٤٤ ، ١٧١ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦ ، ٢١٩
خيدون ٨٦
خير (ذو) ٩٣
الخيرج ٥١
الخيس ١٤٢
« (غُبّ) ٥١
خَيْص ٤٨
الخيل (لبنى) ١٧٠ ، ١٧٤
« (رياض) ١٨٠ ، ٢٥٨
خيم ١٧٧
« (ذو) ١٧٦
خيمات العُذَيْب ٢٢٦
خيوان ٦٧ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ١٠٠ ، ١١٢ ، ١٢٤ ، ١٣٥ ، ١٨٦ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٧٨

د

دَءَاتى ٢٢٩
الدار ٩٧
دار البرمكى ١٤٣
دار بنى شعيب ٩٨
دار بنى هاشم ٨٣
الداران ١٦٩
الدارتين ٢١٧
دارة ١٢٣

الدارة ١١٨
دارة جُلجُل ١٧٨
داروم ١٣٠
دارين ١٣٣
الداعر ٢٠١
داعِم ١١٠
الدالاتيون (موضع) ٨٣
الدام ١٣٩ و ١٧٤ و ١٧٧
دُباس ٧٥ و ٧٨
دُبّان ٩٠
الدبر ١٢٥
دَبره ٨١ و ١٠٨
الدبّة ٧٩
الدُّبيب ١٣٨
الدَّبيل ١١٦ و ١٢٧ و ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٥ و ١٦١ و ١٧٦ و ١٧٨ و ٢١٥ و ٢٢٤
الدثينات ٢١٦
دَثينة ٧٨ و ٨٠ و ٨٤ و ٩١ و ١٣٤
الدثينة ١٤٤ و ١٤٦ و ١٨٠
دجّ ١٧٨
الدجانيّ ١٦٨
دَجُوج ٢٣٠
الدحاضن ٨٤ و ٢٣٩
الدُّحرض ١٣٨
الدُّحرضتين ١٣٨
الدحض ٦٩ و ٧٢
دحضِتان ٢٣٩
الدَّحل ١٨٠
دحل أُريكه ١٣٨
« السمرات ١٣٨
الدحل الضبيّ ١٣٨
دحل العيض ١٣٨
دخّان ٦٨ و ١٠٠
الدخّان ٥٢
الدَّخشنه ١٢٤
الدَّخول ١٥١ و ١٦٤ و ١٧٧
« (صاقب) ١٥١
دخول هُباك ١٨٠
دُخيضِه ١٢٤
دَد ١٧٤
« (ابنا) ٢٥٥
دَرا ٢٦٠
الدرب ٦٩
دُرب بلبع ٦٩
« العُجيز ٨٥
دُرتا ١٢٤
درداع ٧٨
الدَّرك ١٢٤
دَرمى ١٧٦
دُرنا ٦٦ و ١٣٧
درنى ٢٣٠
دُلعان ٢٤٨ (٨٤ ذلعان)
دُلوع ٢٤٨
دَمان (فى منازل إياد) ١٧٨
« (فى الحجاز) ١٨١
دُمي (روضة) ١٨٠
دَمنَج ١٢٠
دَمَه العليا ٩٤
دمه السفلى ٩٤
دُغل (نهيّة) ٨٠ و ١٠٢
دفا ٦٩ و ٧٣ و ١١٤ و ١٢٦ و ٢٢٢
دُفار ١٧٨

دُقار ١٧٨
دقتر ٩٤
دِقرار ٨٣ و١٣٥
الدِّقرار ٨٠ و١٠٢ و١٢٥
دَكَم (خليف) ١١٥ و١٨٩
دلال ٧٥ و١٠٠
دلاميس ١٥٠
دلاَّن ١٠٤
دلانى ١٢٥
دلعان ٨٤ و٢٤٩
دلوع ٢٤٨
دلوك ٢٣٤
الدمّ ١٤١
الدِّم ٧٩ و٢٢٣
دَم (ذو) ١٨١
دَما ٥١
الدَّمَّاث ٢٣١
دمانا (حفرى) ٢٢٩
دَمَّاج ٨٢ و٨٣ و١١٤ و٢٤٦ و٢٤٨
الدِّماخ ١٨٠
الدماغ ٢٥٧ و٢٥٨
دمامه ٩٦
دَمْت ٧٥ و١٠٠
دَمْخ ١٤٧ و١٥٢ و١٧٩
دِمَشْق ٤٦ و٤٧ و٨٠ و١٣٠ و١٣٢ و١٨١
الدُّمْلوه ٧٦
الدِّمْوَم ١٠٧
الدُّمْوَم ١٧٤
دَمُّون ٨٥ و٨٦
الدُّمَنيَّة ٩٩ و٢٠٤
الدَّنا ١٧٩ و٢٢٥
الدَّهالك ١٨١
دهان ١٨٢
دُهانة (ذو) ٨٩
دُهَر ٨٤
« ٨٨
دَهلك ٤٧ و٥٢
الدُّهمان (جبل) ٦٩
دُهمة ٨٢ و٨٣ و١١٧
دُهُنَّا ١٣٣
الدَّهْنا ١٦٨ و١٧٢
الدهناء ٨٤ و١٢٨ و١٣٢ و١٣٨ و١٤٠ و١٤١ و١٤٩
دَهْناء ١٣١
الدوّ ١٢٨ و١٦٥ و١٧٥
الدَّوانِك ١٨١
الدور ١٤٢ و٢٢٤
دوعن ٨٦ و٨٧
دَوْقه ١٨٨ و٢١٨
الدَّوم ٢٢٣ و٢٣٢
الدوم (ذو) ١٦٧
دَوْم (ذو) ١٧٩
الدَّوم (شبكة) ١٨٢
دُومه ٢٣١
الدَّوْنكين ١٨٢
دوّه ٢٢٧
الدويمات ٢١٧
الديار ٢٢٤
ديار بَكْر ١٢٣ و١٢٤ و١٣٣ و١٧٩
« ربيعه ٣٨ و١٠٦ و١٢٣ و١٣٣ و١٣٦ و١٨٢
« سُلَيم ١٣١
« لُبنى ١٥١
« مُضَر ٣٨ و١٣٢ و١٣٣ و١٣٦

ديار هوازن ٧١
دَيْبان الكبير ١٢٥
الديبجات ٤
الديْبُل ٦
دَيْسَق ٢٣٠
دِيْن (قاضى) ٨٤ و١١٥

ذ

ذابة ٧٧
ذات الاء ١١٦
« أجفار ٢٣٤
« أشراع ١٢٤
« أصداع ٢٦٥
« أعشار ١٨١
« الأقبال ٩٨
« الأوتاد ١٠٥
« أوْغال ١٧٧
« جِرْوان ١٠٦
« الحان ١٧٣ و١٧٦
« الحوصل ١٧٨
« الدماغ ٢٥٩ و٢٦٠
« رَجْل ٢٣٢
« الرحلين ٩٤
ذات الرئال ١٢٤ و٢٢٠
« رِيام ١٢٣
« السريح ٧٤
« السلام ٢٥٥
« السَّمكَر ٧٩
« الشَّرز ٢٣٦
« الصُّحار ١١٩
« الطَّلَح ١٢٨
« الطَّلْح ١٨١
« الطُّلُوح ١٢٣
« عبّر ١٦٩
« عِرق ٤٨ و٥٠ و١٣١ و١٤٣ و١٨٥ و٢١٥ و٢٢٦
« عُشّ ١١٥ و٢٥٣ و٢٥٤ و٢٧٦
« العظام ١٠٥
« العمْ ٧٧
« عَيْن ٩٥
« غِسْل ١٤٠ و١٦٣ و١٨١
« فِرقين ٢٢٩
« فَرفين ١٤٥
ذات القصص ٢٥٣
« القوه ٩٤
« كُراع ٩٣
« مائل ٩٣
« المذنبين ١٠٦
« المعاقم ٧٩
« المواعيس ١٨٠
« النِّصال ٢٢٦
« نَصَب ١٣٩
« النطاق ١٤٧
« الهام ١٢٤
ذاقين ٢٤٣
ذانم (بيت) ٨٢ و١١١
ذَباب ٨١ و١٠٨ و١٢٥
الذبابات ١٧٨
ذُبْحان ٦٧ و٧١ و٧٤ و٩٨ و١٢٦ و٢١٧
ذَبوب ١٢١
ذُبْيان ١٢٩ و١٣١
الذُّحول ٢٢٢
ذُخار ٦٨ و٧٢ و١٠٧ و١١٤ و١٢٥ و١٢٦ و١٩٣ و١٩٥

ذَخِر ٦٧ و٧٤ و٧٨ و٩٩ و١٢٥ و١٢٦
ذُخْن (ابن) ١٤٦
ذرار ١٦٩
الذرافح ٢٣١
ذرحان ٧٢
ذرقان ١٤٣
ذرْو الشُّرَيف ١٤٧
ذَرْوَعان الجزع ٩٢
ذَرْوه ١٢٥
الذُّرى ٢١٧
ذُلعان (دلْعان) ٨٤
ذِمار ٥٥ و٨٠ و٩٢ و١٠٤ و١٠٥ و١٠٧ و١٠٩ و١٣٥ و١٨٩
ذَمار القرن ١٠٤
« المنحدر ١٠٤
الذُّنابة ١٧٩
الذنائب (قريب من السحول) ١٢٣ و١٤٦ و١٧٣ و١٨٢ و٢٠٩
الذنائب (غير ذنائب ديار ربيعة) ١٨٢
ذنائب ديار ربيعه ١٨٢
ذنب ١٢٣
الذنبات ١٠٥ ١٧٣
الذَّنوب ٢٢٩
ذهبان (فى الحجاز) ٢٢٨
« (بضنكان) ٢٢٨
« (برحبة صنعه) ١١١ و٢٢٨
ذو الأجناء ٩٥
« أجران ١٤٥
« أُراط ١٤١
« الأراك ٩٤ و١٣٩ و٢٣٠
« أُرُل ١٧٩
« أُرْوَل ١٥٠
« أقدام ١٥١ و١٧٥ و٢٢٥
« الأفياض ٢٣٩
« الأمرات ٢٥١
« بحار ١٤٦
« أوْرال ١٧٨
« البرار ٩٤
« بلق ١٠١ و١٨٩
ذو بَلى ١٨٢
« بير ١١٧
« بيضان ١١٦
« بين ٨٢ و ١١١
« ثاوب ٨٩
« جُدد (أبرق) ٢٢٨
« جراول ٢٢٧
« جُرَه ٨٠ و٨١ و١٠٢ و١٠٦ و١٠٧ و١٠٩ و١٣٥
« جُزُب ٧١ و١٠٤
« جزر ٩٤
« الجليل ١٧٩
« جيشان ٩٥
« حبابه ٩٣
« الحداب ٢٣٦
« حَدَب ٢٣٩
« حديد ٩٥
« حرض ١٧٩
« حريم ٩٤
« حسل ٩٣
« حسم ١٢٣ و١٨٠
« حسى ١٧٨

ذو حشران ٧١ و ١٠٤ و ١١١
« حَلْفان ٩٥
« الخال ١٧٧
« خُشُب ١٣١ و ١٤٧ و ١٧١ و ١٧٢
« الخطب ٩٤
« الخلعه ١٢٧
« خليف ١٦٩
« الخناصِر ١٠٥
« الخنينه ٦٦
« خير ٩٣
« خيم ١٧٦
« دَم ١٨١
« دهانه ٨٩
« دَوْم ١٧٩
« الدوم ١٦٧
« الذُّوَيْب ٩٥
« الرداع ١٠٦
« الرَّضْم ١٨٠
« رُعَيْن ٩٠ و ٩٨ و ١٠١ و ١٠٦
« الرمرام ٢٥٢
« الروض (حَفِر) ٢٣٨
« رَيْط ١٨١
« زوم ٩٥
« سُدَير ١٦٥
« سُقَيْف ١٤٧
« سُكَيْر ٩٧
« سلامان ١٨٠
« سَلَع ٢٢٤
« سُمار ١٢٧، ١٥٤، ٢٢٣ و ٢٥٥ و ٢٥٨ و ٢٧٥
« سُمَيْر ١٤٧
« سُوَيْس ١٨٢
« الشُّرُفات (القصر) ٢٣١
« شُعَب ١٧٨
« شَوْبان ٩٤
« صارم ٩٥
« صبَح ٨٧
« طَلَح ١٧٥ و ١٧٧
« طلوح ١٤٧ و ١٤٨ و ١٧٥ و ١٧٧
« طُواله ١٧٧
« طُوى ١٧٧ و ٢٦٤
« ظلاَّل ١٤٣
« عاج ١٤٤ و ١٤٦ و ١٧٤ و ١٧٧
« عُثَث ١٤٦
« عُرار ٨٢
« عرابِل ٩٥
« عرام ٢٤١
« عُرُف ٩١
« عَسَب ٩٥
« العيبه ٩٥
« الغائط ١٧٩
« غزال ٢٦٢ و ٢٦٣
« الغُصَّة ١٠٨
« فائِش ١٠٠
« فِستاق ٢١٦
« فَضين ٢٦٢
« الفوارس ١٨٠
« قار ١٢٤ و ١٢٧ و ١٧٦ و ٢٢٠
« القُتُود ٢٣٣

ذو قَسْد ٩٤
« القضّة ١٤٣
« قطّ ١٨٢
« القُطْب ١٠٥
« القَعْقاع ٩٤
« قَلْحاء ١٤٧
« القِلْع ٩٥
« قِين ١١٢ و ١٢١ و ٢٤٢
« الكامة ١٠٥
« كراس ٩٣
« كزّان ٩٤
« الكَعَبات ١٧١ و ٢٣٠
« كلاع ٩٨
« كِنْده (عَمْر) ٨٥ و ٨٨ و ١٦٩ و ١٧٠ و ١٧٨
« المجاز ١٨٠ و ٢١٥
« مقار ٩٤
« المَرْوه ١٧١
« مُعاهِر ٩٤
« ناخب ٨٩
ذو نَمِر ٩٤
« وَثْن ٩١
« وَجمى ١٨١
« يَحْبَش ٨٩
« يدوم ١٨١
« يَزَن ٩٨
« يعزز ١٠١
« يقن ١٤٧
« اليَنيم ١١٨
ذوات الإصعاد ٢١٥
« الفرغاء ١٥١
« القصص ١١٦
« القطيف ٢١٥
ذؤال ٥٤ و ٧١ و ١١٩ و ٢٠٩ و ٢١٧
ذودم ٩٥
ذوقر ١٦٩
الذُّويب (ذو) ٩٥
الذويه ٧٧
الذئب (شعب) ١٦٩
ذئب (عينا) ١١٧
الذئب (وَشَل) ١٥٣
ذيبان ٨٢ و ١٠٩ و ١١٠ و ١٣٥ و ١٦٩
الذيبة (فى سرو مدحج) ٩١ و ١١٩
الذيبة (فى جرش) ١١٩

ر

الرابضة ١٥٥
راتج ١٢٤
راحبل ١٢٣
الراحة ٩٨
راحة (فى بلد جنب) ١١٦ و ١٦٩ و ١٩٩ و ٢٥١ و ٢٥٥
راحة (فى بلد يام) ١٦٩ و ١٩٩
راحة (قريب من بنات حرب) ٢٥٥
رازح ١١٤
رأس البَوْبات ٢٦٤
« حَضُور ١٢٥
« الركاء ١٤٠
« سحمر ١٩٣

رأس سَلْيَه ١٠٠ ، ٢٢٤
« الشَّرَبّه ١٤٤
« الشَّرَوَّة ١٨٨
« الشقيقه ١٨٨
« عَشر ١٢٧
« العقبة ١١٩
« العَيْن ١٣٢ ، ١٣٣
« الفرْتك ٥١
« الكلْب ١٧٦
« المَشرْوه ١١٢
« المناقِب ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٦٦
« وِتْران ١٩٢
الرافقة ١٣٢
الراكبة ٢٥١
راكس ١٧١ ، ١٨٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٥
الراكس ١١٨
رامح ٢٢٤
راهب ٤٩
رائس ٩١
الرائغة ١٥٠
راية ٤٧
الرباحة ٩٠ ، ٩٥
رباق ١٦٨
رسحم ٨٤
الرَّبَذَة ١٤٢ ، ١٧١ ، ١٨٥
ربض ١٢٨
الربضات ١٥٤ ، ٢٢٣ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٧٦
الرُّبْو ٢٢٩
رُبَى يَحْمد ٢١٦
رُبَيْع ١١٤ ، ٢٤٧
الربيع (بئر) ١٥٢
ربيعة (ديار) ٣٨ ، ١٠٦ ، ١٢٣ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٨٢
الربيعيَّة ١١٦
الرَّجا ١٢٣
رِجام ١٠٨ ، ١٢٢ ، ١٢٣
الرِّجَل ١٣٧ ، ٢٢٩
رَجْل (ذات) ٢٣١
الرَّجلاء (الحرّة) ٢٠٥ ، ٢١٦
رجلة ١٢٤
رجْلى ١٦٩
رَحْمَة ١٦٤
رُحمة ٨٠ ، ١٠٤
رَحا إبِل ١٣٧
رحا (غنم) ١٣٧
رُحاب ١٨١
الرُّحابات ٢٤١
رُحابة ٨٠ ، ٨٢ ، ١١١
الرحابه ١٢٤
رحْب ١٦٧
رحَب ١٢١
رُحْبان ١١٤ ، ٢٤٧
رحبان (لَهْوَة) ٨٣
رَحْبة ١١٧
الرَّحْبة ٨٢ ، ١٠٢ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١٣٥
الرحبة ٩٥
الرحبة (فى مخلاف لحج) ٩٨
الرحبة ١٧٠
رَحْبة صنعاء ١١١ ، ٢٢٧
رحبة مالك بن طوق ١٣٣

رَحْرَحان ١٧٨ ، ٢٣٠
رَحلَيْن (ذات) ٩٤
رحليّة ١٣٧
رحوب ١٦٨
الرحيبة ١٢٤
رحيل ١٣٧
الرَّحِيل ١٦٧
رُخام ١٤٤ ، ٢٢٣
الرخام ١٠٥
الرُّخا ١٧٥
الرَّخم ١٢٤
رخمان ٨٢ ، ١١٠
رخمة ١٢٠
الرَّخَمَة ١٥٢
الرخيل ١٢٦
الرَّخيمة ١٥٣
رَخيَة ٨٤ ، ٨٨
رداع ٥٥ ، ٨٠ ، ٩٢
، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٠٢
، ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١١٠
، ١٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦
، ٢٣٨ ، ٢٥٥ ، ٢٦٦
الرداع (ذو) ١٠٦
ردام ١٨٢
رَدَفان ٧٨
رَدمان ٥٥ ، ٨٠ ، ٩٢
٩٤ ، ٩٥ ، ١٠٢
، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١٠٩
، ١٣٥
رُدَينَة ١٧٩
الرَّزْم (أرض) ٢٠٠
رَزْم ملاحا ١٠٨
الرّزم ٢٣٣
الرزوة ١١٠
الرّس ٢١٨ ، ٢٣١ ، ٢٥١
رَسْبان ٦٧ ، ٧١ ، ٧٤
رُسْعان ٩٩
رسْل قياس ١٥٢
الرُّسَيْس ٢٣١
الرَّسيسان ١٧٢
الرّسيّة ٦٩
رشاحة ١١٠
رشاط ١٢٢
الرِّشاء (أمْسلة) ١٨٢
الرشاء (بطن) ١٤٦
، ١٤٧
رَشد ١٧٠
الرُّصافة ١٦٨
رضاجة ١٠٠
رُضاع ٥٢
الرّضراض ٨١ ، ١١٠
، ٢٠٢
رَضِم ٩٣
الرّضْم (ذو) ١٨٠
رَضْوَى ١٢٥ ، ١٢٦
، ١٣٠ ، ١٧١ ، ١٨٢
، ٢١٩ ، ٢٢٦ ، ٢٥٥
الرِّعا ١١٥ ، ١٢٥
الرّعارِع ٧٧ ، ٩٧
رعاس ١٦٩
رعاش (؟ دعاس) ١٩٩
رعن الصوابة ١٤١
رعيان ١٠٧
الرُّعَيْض ٩٧
رُعيْن ٥٤ ، ٥٥ ، ٧٨
، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٧
، ١٣٥ ، ١٨٩
رغاب ١٥٠
الرغادة ٧٥

رُغافة ١١٤
الرّغام ١٤٠
الرغام (رملة) ١٥٣
الرغام (قصبة) ١٥٣
الرُّفضة ٢٦٠
الرُّفَيْد ١١٨
الرّقادَى ١٦٠
الرقال (نطاة) ٢٢٦
الرُّقبُ ٩١ ، ٩٦
رقْبة ١٢٣
رقح (بيت) ٨٢ ، ١٠٧
رَقْد ٢٣١
الرّقَم ١٧٦
الرّقْمَتان ١٧٨ ، ١٨٠
الرّقة ١٣٢
الرقيق ٢٦٣
الرِّكاء ١٥١
الرَّكاء ٢٢٣
الركاء (بطن) ١٤٠
١٥١ ،
الركاء (شبكة) ١٤٣
الركام (شُطآن) ٢٣٣
الركب ٨٤
ركبة ٢٦٣ ، ٢٦٢
الركبة ٢١٥
الركبتين ١٠٥
ركك ٢٢٣ ، ٢٣٢
الركوبة ١٢٠
الركى ١٨٢
رَم ١٢٤
الرما ٧٤ ، ٧٧
رَماح ١٢٧
رُماح ١٨١
الرماح ٢٢٥
رماح (لوى) ١٥٣
الرمادة (فى ديار تميم) ١٨١
الرمادة (الجوف) ١٨١
رَمان ١٧٤ ، ١٧٧ ، ٢١٦
رَمد ١٦٥
الرمد ١٦٥
الرمرام (ذو) ٢٥٤
رمضة ٩٥٠
رمع ٦٨ ، ٧١ ، ٨٠ ، ١٠٣
١٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٧
رمك ٨٠ ، ١٠٨ ، ١٠٩
الرمكة (إبط) ١٥٣
الرمل (خل) ١٣٨
رمل تياس ١٥٢
رمل جُراد ١٤٨
« حُقا ١٦١
« حقيل ١٥٢
« حوضى ١٥٤
رمل الدهنى ١٦١
« زَرود ١٤٣
رمل الشعافيق ١٤٥ ، ١٤٨
رمل الكديد ١٤٩
رمل الكوخين ٢٣٥
رمل المغسل ١٥٤
رملة ١٤٨
الرملة ٩١ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٩
الرملة ١٥٠
رملة الاطهار ١٤٨
رملة الحصادة ١٤٠
رملة الحوامض ١٤٨
رملة الرغام ١٥٣
رملة عالج ٢٠٥ ، ٢٠٦
رملة كتلة ١٤١
رملة المغسل ١٣٩
رملة الوركة ١٤٠ ، ١٥٣

رملة اليتيمة ١٥٣
رمة ١٨٧
الرمة ١٤٥
الرمة (بطن) ١٤٤
الرميثة ١٨٠
رميض ٨٢ ، ١١٢
رميلة ١٥٣
الرنقاء ١٨٣
رنية ٢١٥ ، ٢٥٩
رنيّة ٥ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٦٥
الرها ١٣٢
رهاط ١٧١
رهبى ١٧٩ ، ١٨٠
رهنة ١٦٧ ، ١٦٩
رهوة ١٨٢ ، ٢٣٥
الرهوة ١٢١ ، ٢٦٨
الرواغ ٥٣ ، ٩٧ ، ٩٨
رواف ٩٥
الرواهد ٧٥
روثان ١٦٧ ، ٢٠٣
الروحاء ١٧١ ، ١٨١ ، ١٨٤
٢١٩ ، ٢٢٦
الروحات ١٣٩
رودس ١٧ ، ٢٦
الروض ١٨٠
« (خضر ذو) ٢٣٨
روض الاجاول ١٨٠
« القطا ١٢٤ ، ٢٢٠ ، ٢٣٠
روضات ليلى ٢٠٥
الروضتان ١٦٩
الروضة ٨٠ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٧
١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١
روضة الاجداد ١٢٩ ، ١٧٤
« أم المحل ١٥٣
« الحازمى ١٤٢
« دعمى ١٨٠
« العرقوبة ١٤١
« القرح ١٣٧
الروفية ١١٥
الروم ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ٢٧
٣٢ ، ٤٧ ، ٣٣ ، ١٣٢
٢٣٢
الرويثة ١٧١ ، ١٨٠ ، ١٨١
١٨٤
الرويشد ٢٣٤
الرياح ١٥٤
الرياض ٢٣٨ ، ٢٥٨
رياض الخميل ١٨٠ ، ٢٦٠
« القطا ٢١٦ ، ٢٢٠
الرئال (ذات) ١٢٤ ، ٢٢٠
ريام (ذات) ١٢٣ ، ١٢٧
الريان (فى بلد بنى نهد) ١١٦
« (فى أرض يثرب) ١٢٤
« (فى الحمى) ١٣٩
١٤٥ ، ١٤٧
الريب ٤٨ ، ١٤٩ ، ١٦٤
ريب (بيت) ١٩٠
ريبان (أورسبان) ٩٧
الريبه (حبيل) ٧٩
الريح (فيف) ١٧١
الريح (ماس) ٢٤٤
ريد ٢٤١
ريدان ٣
ريدة ٦٦ ، ٨٥ ، ١١١ ، ١٨٦
١٨٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٨
١٤٢ ، ٢٤٢ ، ٢٧٨
ريدة (أرضين) ٨٥ ، ٨٦
ريدة الحرمية ٨٧
ريدة الصعير ٨٥

ريدة العباد ٨٧
الريسة ٧٧
ريسوت ١ د ٢ و ٢١١
ريشان ٦٨ و ١١٣ و ١٢٥
١٢٦ و ١٩٣
الريضات ١٢٨
ريط (ذو) ١٨١
ريعان ٨٢ و ١٠٦
ريعان ١٨٢
ريم (غير ريم عرمرم)
٧٣ و ١٢٠ و ١٨١
ريم عرمرم ١٨١
ريما ١٢٢
ريمان ٧١ و ٧٥ و ١٠٠
و ١٢٥ و ٢٢٥
ريمان ١٤١
ريمة ٦٨ و ٧١ و ٧٢ و ١٠٥ و
١٢٥ و ١٢٦
الريمة ١٤٣
ريمة الكلاع ١٢٥
رينس ١٩
رية ٢٥٢

ز

زابن عمايه ١٤٧
زائرة ٧٣ و ١٢٠
زبار ١٠٨
الزباء ١٦٠
زبالة ١٨٣ و ١٨٤
زبانة ٢٢٨
الزبرات ١١٥
زبيد ٤٥ و ٢ د و ٣ د و ٥٤ و
٧١ و ٧٢ و ٩٥ و ٩٩
١٠٠ و ١٠٣ و ١١٩
١٢٠ و ١٨٨ و ١٩٠
٢٠١ و ٢١٧
زبيدة (بركة) ٢٦٧
الزجاج ١٨١
زجانى ٨١
الزحائم (مختلف) ٢٥١
زريعين ١٤٦
الزرق ١٨٠
زرة ١٤٩
زرود ١٢٧ و ١٤٣
زرى ١٣٨
الزغابة ١٤٧
زعبل ١٧٠
الزعراء ١٧٣
زعرايا ١٣٢
زغق ١٢٨
زغر ١٣١
زقا ١٤٦
زمزم ٥٧ و ٢٦٧ و ٢٦٨
٢٧٠
الزنابى (قارات) ١٤٤
الزنامات ٢١٧
زنامة العرق ١٢٢
الزنج ٤ و ٦ و ٣٢ و ٤٠ و ٥٢
١٦٤
زنجع ١٠٠
زنكلوم ١٣٠
زنوم ٢٥٨
زنيف ٧٠ و ١٨٨
زهران من الازد (سراة)
٧٠
الزهيوط ١٧٩
الزواحى ٦٨ و ١٠٠
زود (بيت) ١٩٠

زوم (ذو) ٩٥
زياد (شط) ٩٣
الزيادى ٦٨ و ١٠٠ و ٢١٧
الزيادية ١١٦
الزيتون ١٧٠
زيدان ٢٧٧
زيلع جزيرة ٥٢
زيمر ١٧٨
الزيمة ١٨٧ و ٢٦٥ و ٢٦٧
الزيمة ٢١٨
زينف ١٨١

س

ساجر ١٤٦ و ١٨٢
الساحل ٢١٦
ساحل الأردن ١١٧
« تيماء ١٧١
« راية ٤٧
« الطور ٤٧
« مكة ٤٧
« المدينة ٤٧
ساحة الاسلام ٢٣٠
ساحوق ١٨٢
السادة ١٦٨
سارع (فى سراة المصانع) ٦٨
« (فى بلاد مدحج) ٩٤
« (فى اليمامة) ١٤١
« فى العليا ١٠٧
الساعد ٥٤ و ١١٩
ساق القروين ١٤٤
الساقة ١١٩ و ١٤٦
ساقين فى سراة خولان ٦٩ ٧٢ و ١١٤
ساقين (فى بلد الحجر) ١٢٢
سامع ٧٤ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨
السامعة (قاع) ٧٤
سنامك ٨١ و ١٠٨ و ١٠٩
سابة ١٧١
سباخ ١٣٨
السباع ١٢٨
سباع ٧٨
السباعة ١٤٠
السبال ١٨١
سبانيا ٣٣ و ٣٤ و ٤٣
السبأيين (أرض) ٨٠
سبتان ١١٩
سبخة ١٢٤
السبيبة ١٨١
السبيع ٨٢ و ١١٠ و ١١٢
الستار ١٣٦ و ١٧٦ و ١٧٨ ٢٢٤ و ٢٣٠
ستار البحرين ١٣٦ و ١٣٧
« الشريف ١٤٧
الستارة ٢١٩
سجستان ٨ و ٣٦ و ٤٣
سجع ٢٤٩ و ٢٧٧
السجوم ٢٤٨
سجيب (سحيب) ١٢٦
السحاسح ٢٣٠
سحام ١٥١ و ١٧٥ و ٢٢٦
سحامة ٢٢١
السحامة ١٤٨
سحبل ١٧٠
سحر ١٠٨
سحلان ٧٥ و ١٠١ و ١٠٢
سحمر ٧١ و ١٠١ و ١٢٥ ١٢٦ و ١٣٥ و ١٩٣

السحول ٦٨و٧١و٨٥
١٠٠و١٠١و١٠٧
١٢٥و١٢٧و١٦٠
١٧٩و١٨٩
السحولان ٢٠٩و٢١٧
سحيب ٦٩و٧٢و١١٣
١٢٦و١٩٢
سحيفة ٢٢٨
السخال ١٢٤و١٣٧و١٤١
٢٢٠
السخطيون (مدينه) ٥٥
سخنه ١٤٧
سخيب ١٢٥و١٢٦
سخين ١٤٧
السد ٨٠
السدبة (هو الصحيح)
٨٦و٨٨
السدر ٢٣٢
سدرا ١٦٨
السدرة (شعب) ٢٦٧
سدنا ١٦٧
سدوان ١٢١
السدوسية ١٦٢
السدير ١٧١و١٧٦و٢٣٠
٢٣٢
سدير (ذو) ١٦٥
سديرة قساس ١٤٩
سديه (الصحيح سدبه)
٨٦و٨٨
السر ٨١و١٠٨و١٠٩
« (فى سرومدحج) ٩٠
« (فى ظاهر همدان)
١١٢
« (فى نجد) ١٤٥
١٤٦و١٧٨
« (فى اليمامة) ١٦٥
سر ابن الزويه ١٠٨
« بكيل ١١٢
« بنى مازن ١٦٩و٢٠٠
سرّ من رأى ١
السرارة ١٢٤
السراء ٢١٨
سراقة (بئر) ٢٠٠
سراه ١٦٧
سراة الأزد ٤٩و٦٧
سراة ألهان ٦٨
السراة ٤٨و١٠٩و١١٣
١١٥و١٢١و١٢٢
١٢٥و١٦٨و١٧٣
١٨١و١٩٣و١٩٤
٢٠٨و٢١٧و٢٦٤
سراة باة ٧٠
« بجيلة ٧١و١٢١
« بلد وادعه ٨٢
« بنى على وفهم ١٢١
« جبلان ٦٨
« جنب ٧٠و٧٣و١١٥
١٢٣
« الحجر ١١٩و١٢٣
« خولان ٦٩و٧٣و١١٥
١٣٦
« دوس ١١٩
« الطائف ٧١و١١٩
« عذروهنوم ٦٩
« عنز ٧٠و١١٩
« غامد ١١٩و٢١٧
« فهم وعدوان ١١٩
« قدم ٦٩
« مدحج ١٣٥

سراة المصانع ٦٨و٦٩
سرْبة ١٠٤
سرَبة ٦٨و٧٠و١٠٤
السرح (سروم) ٢٤٨
سرحان ٩٦
السرداح ٤٩و١٥٢
١٥٤
سردد ٥٤و٦٨و٧٢و١٠٣
١٠٥و١٠٦و١٠٧
١١٢و١٧٢و١٩٢
٢١٧
سرف ١٢٠
السرم (سروم) ٨٤
السرة ١٤٧و١٥٢و١٥٥
السرو ٥٥و٨٠و٨٤و٩١
٩٢و٩٣و٩٥و٩٦
٢٥ و٢١٧و٢٢٤
سروحمير ٨٩و٣٤و١٣٥
« مدحج ٩٠و١٣٤
السروات ٢٠١و٢١٠
٢١١و٢١٤و٢١٦
سروم ٢٣و١٦٧و٢١٠
٢٤٨و٢٥١و٢٧٧
سروم (بطن) ٢٧٧
« خولان ١١٤
« فى الجوف ١٦٧
« السرح ٢٤٨
« السرم ٨٤
« بنى سعد ٨٤
« الطرقاء ١١٥
« العقدة ١١٥
« العين ١١٥، ٢٧٦
« الفيض ١١٥، ١٨٦
« الكروم ٢١٥
سريح (ذات) ٧٤
السروين ٩٢و١٨٨
السرير فى بلد خولان ٨٢
٨٣
السرير (أسفل وادى الرمه) ١٤٥
السريّر ٢٢٧
سرير البضيع ٢٢٦
السرين ١٢٣
السرّين (فى اليمن) ٧٣
« (فى اليمامه) ١٦٥
« (عشم) ٢١٨
السرين (قرب مكة) ١٢٠
١٢٧و١٨٢و١٨٨
سعد الهمام ١٢٢
سعوان ٨١و١٠٨و١٠٩
٢٠٢
السعوانى ٢٠٢
السعوانيه ٢٠٢
السعور ١٠٢
سعيا ٧٠و١١٨و١٢٣
٢٣٣
السغد ٣٨و٤٣
السفح ١٣٧و٢٢٠و٢٣٠
سفح عنيزة ١٧٢
السفسف ١١٥
السفل ١١٠
السُّفل ١٠١
« (يحضب) ١٠١
السفلى (الحفيرة) ١٣٧
« (لباخه) ١٦٩
سفوان ٤٧و١٢٧و١٦٨
١٨١
سفيان ٦٩و٨٣و١١٢
١٢٥

سقامه ٢١٧
سقران ٦٩
سقطرى (جزيرة) ٥٢
السقل ١١٠
سقليه ٣٣و٤٢
سقم ١١٦
سقمان ١٨٠
سقوتيا ٣٢
السقيا ١٧٠و١٨٤
سقيف (ذو) ١٤٧
السقيفتان ٤٥و٧٣و١٢٠
السكاسك ٤٥و٦٧و٧٤
٧٥و٧٦و٧٧و٧٨
٧٩و٨٨و٩٩و١٠٠
١٠٧و١٣٤ و١٨١
السكران ٢٢٧
سكسك ٩٩
السكول ١٥١
سكير (ذو) ٩٧
السلام (ذات) ٢٥٥
سلام (ظباء) ١٧٦
سلامان (ذو) ١٨٠
سلامه ١٢١
السلان ١٢٣
سلب ٨٩
السلحين ١٣٨
سلحين ٢٠٣
سلع ١٢٤و٢٢٨
سلع (ذو) ٢٢٥
السلعاء ٢١٧
السلف ٩٠
السلف ٧٦
سلفه ٨٩
سلم ٩٤
سلمة ١٠٢
سلمى ١٢٥و١٢٦و١٣٧
١٤٤و٢١٦و٢٢٤
٢٣١و٢٣٢
سلمى (نعف) ٢٠٥
سلمية ١و٣٣
سلميه ١٣٢و١٧٠
السلوطح ١٨٢
سلوق (خربه) ٧٨
سلى ٢٤٦
السلى ١٣٧
« (عجزاء) ١٧٨
سليح ١٨٢
سليسله ١٥٠
السليله ١٨٥
سُليم (حرتا) ٢١٥
« (ديار) ١٣١
« (معدن) «
سليمان (حمام) ١٠٤
سليمانين ١٥٢
سلية ١٠٠و٢٢٥
سليّة ١٦٧
سماهيج ٢٢٩
سمار (ذو) ١٢٨ و ١٥٤
٢٢٣و٢٥٧و٢٧٥
٢٥٨
سماوة ٤٨
السماوة ١٢٩و١٣٢
سمح ١٠٥و١٣٥
سُمح ٨٩
السمرات (دحل) ١٣٨
السمراء ١٣٨
سَمرقند ٣٨و٤٣
سمره (حصن أبى) ١٥٩
سمسم ١٧٤و١٧٧

سمع (فى سرو مدحج) ٩١
سمع (بركه) ١٩١
« (فى جبل تخلى) ١٩٠
سُمع (فى سراة المصانع) ٦٨، ٧٢
سملقه ٢٥٣
السمنات ١٤٧
سمنان ١١٥، ١٨٨
سمورنا ١٧
سمير (ذو) ١٤٧
سميرا ١٤٢، ٢١٦
سميراء ١٨٤
السميريّه ١٥٤
السميعيه ١٣٣
السمينه ١٢٨
السن ١٣٣
سنام فى همدان ١٢، ١٣٦
١٤٢، ١٧٨، ٢٢٣، ٢٤٦
السنانيه ١٠٥
سنبا ٩٧
السنتان ١١٢
سنجار ١٣٣
سنحان ٧٣، ٨٤، ١٣٦
السند ٩٧، ٣٢، ٢٠٤
السند هند ٢٧، ٢٨
سنداد ١٧١، ٧٦، ٢٢٤
٢٣١، ٢٣٢
سنيح ١٣٧
سهام ٦٨، ٩٧، ١٠٣، ١٠٥
١٠٦، ١٠٩، ١١٩
١٨٨، ٢٠٩
سهام الوادى ٨٧
سهام يترب ٨٧
السهب ٢٢٥
السهباء ١٣٩
السهل ١٢
سهل عك ١٢٧
السهلين ٨١، ١٠٩
سهمان ٦٨، ٨٢، ١٠١، ١٠٦
سهوب الحجاز ١٢٧
سواج ١٤٦، ١٧٧
السواد ١٢٩
سواد باهله ١٤٧، ١٤٨
١٤٩، ١٦٤
سواد العراق ٤٧، ١٣٦
١٦٩
السوار ١٢٣
السوارقيه ١٧١
سواكن ٤١
سواكن المعادن ١٣٣
السوبان (ناصفه) ٢٣٥
سوحان ١٦٩
سبوحه ٢٦٧، ٢٦٨
السود ١٤٩
السوَد ١٦٩
السوْد (نقيل) ٦٨، ٧١
٨١
السوداء ٩١، ٩٦
السوداء (الأكمه) ١١٨
السوداء (الخربه) ١٦٧
السودان ٤٠، ٤٧
سودان (قلعه) ٧٤، ٧٦
السودان (جبل) ٧٨، ٧٩
السودة ١٦٨
سور ٨٤
سور بنى نعيم ٨٨
السوس ٤٠، ٤١
سوروماطيقا ٣٨

سوريا أو سوريه ٣٦ ٣٩ و ٤٢ و ٤٣
السوط (بطن) ١٣٩
السوق بأرض لعسان ٥٥ ١٠٥
السوق (فى جزيرة سقطرى) ٥٣
سوق ٨٢
السوق (بركه) ١٩١
سوق الأهنوم ١١٣
سوق الحجور «
سوق صافر «
سوق ظمام «
سوق الظهر «
« الفاقعه «
« قطابه «
« همل «
سوقتان ١٤٨
سُوى ١٧٥ و ١٧٩
السويداء ١٣٠
السويديه ١٣٩
سويس (ذو) ١٨٢
السويق (فى اليمن) ٨٠ ١٠٢
السويق (فى العروض) ١٦
سويقه ١٨١
سويقه الحجاز ١٨٢
سوينى ١٥ و ٢٥ و ٢٦
السى ١٤٣ و ١٦٤ و ١٧٠ ١٨٠ و ٢١٥
السيال ٢٠٩
السياله ١٣٠ و ١٨٤ و ٢١٩
سيان فى مخلاف ذرعين ١٠٩
سيان فى مخلاف ذى جرة ٢٣٩
سيح إسحاق ١٠٦
« الغمر ١٥٠
« قشير ١٦٠
« بن مريع ١٤٨
سير ١٠٣
سيريقا ٤٣
السيف ٢٣١
سيف (سراه بنى) ٦٨
« كاظمه ١٧٤
سيقيليا أو سيقيليه ٣٣ ٣٤
السيكران ٢٣٠
سيه ٩٦٨ و ١٠٤٧

ش

شابه ١٧٨ و ١٨٢ و ٢٢٤ ٢٣٣
شاحب ١٨٠
شاحذ ٩٦٨ و ١١٢٢
شارع ١٨١
الشاش ٣٨
الشاكرية ١٦٧
الشأم ١٠ و ٩٦ و ٩٩ و ٣٦ و ٤٧ ٤٨ و ٥٠ و ٥٥ و ٦٧ ١٢٦ و ١٣٠ و ١٣٢ ١٣٦ و ١٤٢ و ١٥٤ ١٦٦ و ١٦٨ و ١٦٩ ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧ ١٧٩ و ١٨٢ و ٢٠٩ ٢١٠ و ٢١١ و ٢٢٥ ٢٦٦
الشأم « جبل » ٧٩

شامان ١٧٨
الشآمى (قصبه) ١٥٩
شامى تره ١٢٢
شاهر ٥٤
شاهر (مسجد) ٧٩
شاور ١١١و١١٢
شايه (أو شابه) ٧٣
١٢٠
الشبا فى الجوف ٨٣
الشبا (بناحية دمشق) ١٨١
الشبا (بين مكة ويثرب)
٢٢٨
الشبابات ٢١٨
شبارق ٢٤٥و٢٧٨
شباك ١٣٧
شباك باعجه ١٧٦
شباك العسرمه ١٣٩
شبام ٥٧و٩٦و٨٧و١٠٥
١٠٧و١٢٥و١٢٦
١٩٧و٢٠٣
شبام (أهجر) ٧٢و١٠٣
شبام أقيام ٧٢و٨٢و١٠٦
١٣٦
شبام حراز ١٩٣
شبام حضرموت ٤٥
« القصه ٨١
« (مخلاف) ١٠٧
شباه ٨٧
شبثان ٩٠و٩٤
شبراق ٨٣
شبكه ١٢٤
شبكه الدوم ١٨٢
شبكه الركاع (الكراع)
١٤٣
شبل (حصن آل) ١٥٩
شبوة ٨٧
شبوه (مخلاف) ٩٨
شبيب ١٤٦
شبيث ٧١و١٨٠
الشبيكه ١٤٣
الشت ٤٩
شتا ١٧٨
شتات ٢٥٢
شجان ٨٣و١١٠و١٢٦
١٤٥
شجبان ٦٨و٧١و١٠٥
الشجبه ٦٨ و ٧١ و ١٠٥
شجر ذى الرمه ١٣٨
الشجه ١٠٦
الشجون ٢٣٢
الشحباب ٢٣٧
الشحر ٤٧و٨٤و٥٠و٥
١٣٤و٢٠٣و٢١١
٢١٥
شحنه ١٨٢
شخب ١٠١و١٢٦
شخصان ٢٢٠
شخصين ٢١٩
الشذاوان ٢١٧
الشراحى ٩٨
شراد ٧٨و٠١و١٠٤
٨٩و٢٠٠
الشرار ٧٩
الشراعب ٦٨
شراف ٢٣٢
الشراه ١٢٩و١٣٠و١٣١
شراوة ١٨١
شرب ١٢٧
شَرب ٢٦٥ و ٢٧٤

الشريب ٢١٦ و ٢٢٠
الشربه ١٤٣ و ١٤٤ و ١٥٥
شرج ١٢٨ و ١٧٤ و ١٧٧
١٨٠
شرجان ١١٧
الشرجة ٥٢ و ٢٠٠ و ١٨٨
٢١٧
الشرذ (ذات) ٢٣٦
شرس ٦٩ و ٧٢ و ١١٣
١٩٠
الشرع ١١٩
الشرع ١٧٩
شَرع ٨١
شُرع ١٠٩
شرعب ٧٤ و ٧٥ و ١٠٠
٢١٧
الشرعبى ١٢٤
شرعه ٧١ و ٩٢ و ١٠١
١١١ و ١٨٩
شرعه ٨٩
شرف ٢٣٠
الشرف (من أودية نجد)
١٧٧
الشرف (فى اليمن) ٦٩ و ٧٢
١٠٧ و ١١٣ و ١٢٥
١٢٦ و ١٩٠ و ١٩٣
٢٠١
الشرف الأسفل ١٠٧
الشرف الأعلى ١٠٧
شرف أقيان ١٣٥
شرف همدان ٢٠٢
الشرفات (ذو) ٢٣١
شروفات جره ١٢٥ و ١٢٦
شرفات ذى جره ٨١
الشرقة ٩١
شرم إيله ١
الشرو ١١٤
شرورى ٢٢٤
الشروه ١٨٨
الشرى ٧٠ و ١٢٢ و ١٢٧
١٨٢ و ٢٢٧
شريانه أو الشربانة ٢٦٢
شريب (الصحيح) شربب
٧٢ و ١٩٥
شريب (فى ديار ربيعه)
١٢٣ و ١٧٨
الشريرة (فى أحور) ٩٦
الشريره (فى أبين) ٩٧
الشريف ١٤٧ و ١٦٩ و ١٧٣
١٧٧ و ١٧٨
الشزب ١٠٩ و ٢٠٣
شذن ٨٧
شسعي ١١٦
الشط ١٦٤
شط بنى الكروش ١٥٢
شط السرداح ١٤٩
شطاب ١٤٩
الشطآن ١٨١
شطآن الركام ٢٣٣
شطب ١٨١
شطَب ٢٢٦
الشطب ١٢٤
الشطبتان ١٥٢
شطه (فى بلاد السكاسك)
٧٤
شطه (فى مخلاف السحول)
١٠٠
الشطور ١٤٩
الشطون ١٤٦

شطيف ١١٧
شظب ٦٩و٧٢و١٢٥
١٢٦
الشعافيق (رمل) ١٤٥
١٤٨
شعب (فى صرو حمير) ٨٩
الشعب (فى صرو مدحج)
٩٠
الشعب (قرب بنات حرب)
٢٥٥و٢٧٦
شعب (مغرب) ١١٣
شعب (ذو) ١٧٨
شعب (غذر) ١١٣
شعب جرما ٢٦٧
« الخوذ ٢٦٧
« الذئب ١٦٩
« السدرة ٢٦٩
« حبله ٨٥
« عين ٨٣
« حى ٦٩
شعب غذر ٨٣
شعب المعدنين ٢١٦
شعبا ١٧٩
شعبان ٩٣
الشعبتان ٢١٦و٢٢٠
شعبعب ١٤٨و١٥٥و١٧٧
شعبه ١٦٧
الشعبه ٨٣
شعبى ١٤٣و١٦٩
شعبى اليمامه ١٧٢
الشعثاء ٢١٩
شعر ٢٢٦
الشعر ٧٥
الشُّعر ١٦٨
الشعرا ١٤٧
شعراء ١٦٨
شعف ١٦٤
شعف عنر ٥١
شعفين ٢٣٤
شعفيه ١٢١
الشعنه ١٣٩
شعوب ٨١و١٣٦و٢٤١
الشعوب ٢٣٣
الشعيبات ٢١٥
شغب ١٧٠
شفان ١٧٠
الشفاهى (لعله الشناهى) ٧٩
الشفرات ٨٤
الشفشف ٢٥٣ و ٢٧٦
الشقاق ٩٨و١١٩و١٢٠
٥٣و٧١و٧٤و٧٩
الشقاق (عبرة) ١٨٠
شقان ١٢٧
شقائق عالج ٢٢٣
الشقرات ٢٣٩
الشقرار ٧٠
الشقراء (فى البحرين) ١٤٠
١٦٤
الشقراء (فى الجوف) ١٦٧
الشقره ١١٩و٢٥١
الشقعل ١٠٥
الشقوق ٢١٦و١٨٣و١٨٤
الشقيق ١٤٤
الشقيقه ٦٩و٧٣و١٨٨
الشكاك ١١٢
شكع ٧٨و٨٩
شليل ١٨٢
الشليل ٢٣٧
الشليله ١١٧

شم ٦٨ و٧٢ و٠٦ و١٣٥
شماء ٢١٦
شماء (برمه) ٢١٩
شمالق ٢٤٥
الشماليل ١٨١
شمام ١٢٥ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٦٥
شمطه ١٨٢
الشملال ٦٨ ، ٧١ ، ١٠
شمير ٧٤ ، ٧٨
شن ١٢٥ ، ١٧٣
شنظب ١٨١
شنوكتان ١٨١
شهارة ١٢٦ ، ٢٠٢
الشهد ٩٠ ، ٩٥
شهر ١٢١
شهران العريضه ١١٨
شهير (بيت) ٨٢ ، ١١١
شوابه ١١٠
شوات ٨٢ ، ١١٢
الشوار ١٦٧
الشوارق ٦٩ ، ٧٢ ، ١٩٣
الشوافى ٧٩ ، ١٠٠
الشواقيه ٢٠٢
شوان ١٨٢
شوبان (ذر) ٩٤
الشور ١٤٥
شوط ١٧٨
شوطان ١٨١
شوطى »
شوك ١١٥
شوكان (قريب من أسى) ٢٤٠
شوكان (نجران) ٨٤ ، ٩٣
١٦٩
شوكان (فى أرض بحرين) ٢٢٦
شوكان (فى سرو مدحج) ٩١
شوكان (قريب من أبين) ٩٧
شول ١٤٥
شويحطات ٢٥٣
الشيحه ١٢٨
الشير ١٠٧
شيزر ١٣٢
الشيطان ١٢٣
الشيطان ١٧٢ ، ١٧٦
الشيطان (حضن) ٢٤٩
شيطر ١٢٤
شيعان ٦٨ ، ١٠١
الشيم ٢٢٩

ص

صابح ٦٨ ، ١٠١ ، ١٠٦
صاحبة صناف ١١٠
صاحتان ١٥١ ، ٢٢٦
صاحة ١٧٨
صادر ١٨٠
صارات ٢٣١
صارم (ذو) ٩٥
صارة ١٤٤ ، ١٧٤
صارة عالج ١٧٧
صاع ٢٣٠
صاغر ١٦٩
صافر أو صاقر (سوق) ١١٣
الصافيه ١٥٩
الصاقب ١٥١

صاقب الدخول ١٥١
صائغين ١٥٣
صان ١٣٠
صبار (صفا أم) ١٤٩
صبح ١٢١
صبح (ذو) ٨٧
صبر ٦٧ و ٧٤ و ٧٦ و ٧٧
٧٨ و ٨٠ و ٩٩ و ١٢٥
١٢٦
صبر (فى وادى التناعم)
١٠٨
صبر ١١٤
صُبر ١٢٥
الصبرة ٧٥
صبيا ٥٤ و ٧٣ و ١٢٠
الصبياء ٢١٧
صبيب ١٥٥ و ٢٣٢
صحار (فى اليمن) ٦٩ و ٧٢
صحار (فى البحرين) ١٢٥
الصحار (ذات) ١١٩
صحارة ٧٦ و ٧١ و ٧٨ و ٩٩
صحارى نجد ٤٨
الصحارى ٧٥
الصحارية ١٢٠
صحب ٩١ و ٩٦
صحبة ١٢٣
صحر المحو ٢٢٨
الصحراء ٢٢٤
الصحصحان ١٣٨ و ٢٣٤
الصحن (فى بلد نجران)
٨٣ و ١١٤
الصحن (قريب من بيشه)
١٢٢
الصُدارة ٩٨
الصَدارة ١٥٠
الصدارى (نجد) ٧٦
صداء ١٥٩
الصدر ٩٤
صدور ٨٩
صرار ١٢٤
صرايم ٧٢
الصرحه ٦٩ و ١٨٨
صرحان ١١٧
الصردف ٧٦ و ٧٨ و ٧٩
صرما قادم ١٨١
صرواح ١١٠ و ١٠٢ و ٢٠٣
صريمه ١٨١
صعائد ٢٢٣
صعاد (معدن) ١٧٧
صعدان ٩١
صعدة ٤٥ و ٦٧ و ٨٣ و ١٠٩
١١٠ و ١١١ و ١١٣
١١٤ و ١٢٣ و ١٢٤
١٣٥ و ١٣٦ و ١٨٥
١٨٦ و ١٨٨ و ١٩٧
٢٠٣ و ٢٢٠ و ٢٤٦
٢٤٧ و ٢٤٨
صعر ١٢٣
صعفان ١٠٥
صعة ٧٧
الصعيد (فى بلد لعسان)
١٠٦
الصعيد (صعيد مصر) ٨
١٣٠ و ١٣٣
الصفا ٢٦٨
صفا الأطيط ١٥١ و ٢٢٥
صفا أم صبار ١٤٩
الصفاح ٢١٦ و ٢١٩ و ٢٦٦
الصفر ١٢٤

الصفراء ١٧١ و ٢١٩
صفعان ٢٥٤
صفن (ضفن) ١٨٧
صفوان د٢٣
صفينة ١٧١
الصقالبه ١٠ و ٣٢ و ٣٣
٤٢
صقب ١٤٨
الصقر (بقاع) ١٧٦
صلاف أوصلاق ١٠١
صلب ١٨٠
الصلب ١٣٨
صلب المعى ١٣٨
صلحلح ٩٣
الصلعاء ١٨٢
صلفاع ٢٥٣
الصلل ١٦٧
الصلو ٧٦ و ٧٧ و ٧٨
الصلول ٢٤٤
الصلى ٦٨ و ٧٢ و ١٠٣
١٠٤
الصليب ١٣٨ و ١٨٢
صليه ١٤٧
الصليه ١٤٦
صليت ١٨١
الصمان ١٢٨ و ١٣٨
١٥٣ و ١٦٥ و ١٦٦
١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٩
صمع ٨٤
الصمع (قريب من حدقان)
٨١ و ١٠٩
الصمع (فى الجوف) ١٦٧
صناع (جبل) ١٢٥
صناع (وادى) ٩٧
صناف ١٣٥
صان (؟) ١٣٥
صان ١١٦
صنان خثعم ١١٦
صنان الوعث ٢٧٦
« شعب ٢٥٧
الصنجة ١٤٦
صندد ١٨١
صنديد ١٧١
الصنع ٦٨ و ١٠١
صنعاء ٣ و ٢٦ و ٢٧ و ٤٤
٤٥ و ٤٨ و ٥٠ و ٥٦ و ٥٧
٦٦ و ٧١ و ٨١ و ٨٢ و ٨٩
١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٧
١٠٨ و ١٠٩ و ١١١
١١٢ و ١١٦ و ١٢٤
١٢٥ و ١٢٨ و د١٣
١٦٣ و ١٨٥ و ١٨٦
١٨٧ و ١٨٨ و ١٨٩
١٩٠ و ١٩٥ و ١٩٦
١٩٧ و ١٩٨ و ٢٠٠
٢٠١ و ٢٠٢ و ٢٠٣
٢٠٧ و ٢١٥ و ٢٢٠
٢٢٧ و ٢٤٠ و ٢٤١
٢٦٢ و ٢٦٤ و ٤٦٥
٢٧٨
صنعان ٧٩
الصنوبر ٢٠٦
الصهيب ٥٤ و ٨٩
١٣٥ و ١٨٩
الصوابه (وعنه) ١٤١
الصوامع (جزيرة) ١٣٠
صوا ٢٣٣

صوائق ٢٢٣
صور ١و٤٧
صور ١٠٢و١٨٩
صوران ٨٥و٨٨
صوع (؟) ١٢٥
صوقع ١٤٦و١٤٨
صولان ٨٢و١١٠
صولانه ١٠٥
الصولع ١٠١
صومان ٩٣
صوة الأجداد ١٧٦
صوة الارجان ٢٣٠
صيحان (فى صورات جبلان) ٦٨و٧٢و١٠٣
صيحان (فى بلد نجران) ١١٥
صيحه ٨٢و١١١و
صيد ٦٨و٧٩و١٠٠ و١٠٤و١٢٥و٩٠
صيد (نقيل) ١٨٩
صيد ٩٤
الصيد ٦٨و٧٢و٨٢ و١٠٦
و١١١و١٦٥
صيداء ١و١٧٩
الصيعر (ريدة) ٨٥
الصين ٤و٦و٧و٨و٩ و٢٧و٢٩و٣٥و٣٦و٢٠٣
ضبهد ٨٤و١٠٢و١٨٨ و٢١٩

ض

ضاحك ١٤١و٢٢٨
الضاحية ١٥٠
ضارج ١٧٥و١٧٧و١٧٨ و٢٣٠
ضاس ١٨١و١٨٢
ضاف ١١١
الضالع ٦٩
الضباب ٨٩
الضباب (مياه) ١٤٥و١٥٤
ضباعين ٨٢و١١١
الضبى (الدحل) ١٣٨
الضَّبيب ١٤٦
الضُّبيب ١٤٨و١٥٣
الضبيعة ١٦٣
الضبيعة ١٣٩
ضحيان ٨٣
الضحيان ١٢٤
ضدخ ٨٣و١٠٩و١٦٣
ضرا الاجلال ٢٦٣
ضرات الجبابه ١٧٢
الضرافه ٢٢٤
الضراهمه ٧٩
ضرر ١٢٦
ضرر ٧٥
ضرع ٨١و١٠٨و١٢٥
ضرعه ١٧٧
« ٨٩
الضرك ١١٠
ضريات ٢١٥
ضرية ١٤٣و١٤٤و١٤٥ و١٤٦و١٦٩و١٧٢ و١٧٥و١٧٧
الضربه ١٥٢
ضفره ١٨٧و٢٦١و٢٦٢ و٢٧٤
ضلع ١٠٣و١٠٦و١٠٧ و١٢٥و١٩٣

الضلع ١٣٥
ضلع ١١٩
ضلع الجنات ١٩٣
ضلع الخريجة ١٥٤
ضلع الوكر ١٤٤
ضلعان ١٥١
ضلفع ١٤٤
ضلفعان ١٤٤
ضماخ ١٤٩
الضمادى ١٠٠
الضمانيين ٢٣٧
ضمر ٥٤و٧٣و١٢٠
ضمر ١٧٨
ضمضم (جعفر) ٢٢٧
الضنجة ١٤٤
ضنكان ٧٠و١٢٠و١٢٢
١٨٨و٢٢٧
ضنة (برم) ١٤٧
ضهاء ٢٦٣
ضهر ٧٦و٨٢و١٠٤و١٠٦
١٠٧ و ١٢٥ و ١٢٩
١٤٣و٢٠٣و٢٠٢
ضهيا ٢٥٨
ضهى ٢٥١
الضواجع ١٨٠
الضواحى ٤٩ و٢١٩
ضوران ٦٨و١٠٥و١٢٥
١٢٦و١٩٣
الضياع ٢١٨
ضياف (ضاحية) ١٠
ضيعة الطلحى ٢٦٧و٢٦٦
ضيقتين ٨٤
ضين ١٢٥و ١٢٦
الضين ٢١٥
الضين (نجد) ٢٨٢

ط

طاحبة ١٤٧
الطار (نجد) ٧٠
طالع ٢٤٥
طالعين ٨٣
طانايس ٢٠و٢٦
الطائف ٧١و١١٩و١٢٠
١٢١ و ١٢٥ و ١٣٦
١٥٣ و ١٦٦ و ١٨٧
٢١٠ و ٢١١ و ٢١٨
٢٦١
طب (الجوف) ١٦٧
طبه (فى سرد مدحج) ٩٢
الطبار ٩٢
الطباق ٤٩
طبب ١١٨
طبرستان ٨٠و٤٢
طبروبانى ١٢
طبرية ١٢٩
طبى ٢٥٥
طبية ١٢٠
طثر ١١٧
ثقيل طحبل ١٤١
طحى ١٤٧
طخفة ١٤٤ و ١٧٢ و ١٧٥
الطراه ٢٣٥
طرب ٢٥٣
طرسوس ٢
طرطر ١٧٨
طرطر ١٢٣
طرف ١٥٠
الطرف (فى مخلاف شبام)
١٠٧ و ١٣٥
الطرف (فى طريق مكة) ١٨٤

الطرفاء (فى سردم) ١١٥
الطرفاء ٢٥٢
طروغلود وتيق ٤٣
طريب ١١٦و١٥٣
طريف ١٥١
الطريفة ١٤٧
الطرية ٩٧
طفحان ١٦٧
طفيل ١٨١
طفية ١٠٥
طلاح ١٢٧
طُلاح (طلاع) ٨٢و١١٠
الطلاح ٢٥٠
طلاع (طلاح) ١٦٨
طلاف ٧٥
طلام الحبيل ١٧٦
طلح ١٨٠
الطلْح (ذات) ١٨١
الطلَح (ذات) ١٢٨
طلح (ذو) ١٧٥و١٧٧
الطلحه ٢٧٧
طلحه أعشاش ١٤٥
طلخام ٢٢٢
طلخامة ١١١
طلعان ١١٨
طلوح (ذو) ١٤٧ و ١٧٥
١٧٧
الطلوح (ذات) ١٢٣
الطلوح (ذو) ١٤٨
طمام ٦٩و٧٠و١١٣ و١٩٠
١٩٣و٢١٧
طمان ١٥٠
الطمعا ١٨٢
طموء ٨٣و١١٢و٢٤٣
٢٤٤و٢٧٨
طمية (نعاف) ٢٢٤
طنجه ٩
طنوى ٥١
طواله (ذو) ١٧٧
طود (أرض) ٧٠و١١٨
الطود ١٧٥و٢٠٨و٢١٠
٢١٧
طودم ٢٠٨
الطور ٤٧
الطور (بلاد) ٧٦
الطور البرى ١٣٣
طور سيناء ٣
طورينيا أو طورينيه ٢٣
٣٤و٤٣
طوى ٣
طوى (ذو) بمكة ١٧٧
طوى (ذو) بتبالة ٢٦٢
الطوى ٢٣٠
الطويل ١٥٠
طويلع ١٢٨و١٣٦
طويلة الخطام ١٤٧
الطين (غار) ١٣٧

ظ

الظاهر ٧٦
ظاهر بلد حاشد ١١٢
ظاهر بنى عليان ١٣٥
ظاهر خولان ١١٤
ظاهر سفيان ١٣٥
ظاهر الصيد ٨٢
ظاهر همدان ٨٢و١١٢
١٣٥
الظاهرة ٩١و٩٦
الظاهرة (جزع) ١٥٠

ظبا ٦٨و٧٤و١٠٠
الظباب ٦٧و٧٤وو٩٩
ظباء سلام ١٧٦
الظبر ١٩٥
ظبرة ١١١
ظبوة ٨١و١٥٩
ظبى ١٧٨
ظبى (قرن) ١٤٩
ظبين ٢٥٠
الظبية ١٣٩
ظريف (جو) ١٨٢
ظفار ٢٧و٢٨و٤٤و٤٥
١٠١و٢٠١و٢٠٣
ظلال (ذو) ١٤٣
ظلامة ١٢٣
ظلم ١٤٤و١٨٢
الظلمات ٥
الظلمة ٦٩
الظليف ٢٥١
ظليمة ١١٣
ظليمة الجمش ٢٠٢
الظهار ١٠٣و١٠٥
الظهر ١١٣و١٦٧
ظهر الجريب ١٧١
الظهران (مر) ١٢٠و١٧٩
١٨٥
الظهرة ٦٩

ع

غابد (أعلام) ٢٢٨
عاج (ذو) ١٤٤و١٤٦
١٧٤و١٧٧
العادية (حصن) ١٥٩
عاذب ٢١٦و٢٢٠
العارض ١١٥و١١٦
١٢٦و١٤٠و١٤١
١٤٨و١٥٠و١٥٣
١٦١و١٦٥و١٦٦
عارض الفقى ١٤١
عارض اليمامة ١٢٥و١٦١
العارضة (بثينة) ٩٢
٩٦
العارضة (فى بلد لعسان) ١٠٥و١٧٣
عارمه ٢٢٥
عارمان ١١٦
العارة ٧٢و٧٤و٧٩
عاس ١٩٩
عاسم ١٥١و٢٢٦
عاشر ١٠٨
عاشرة العرق ١٢١
العاصمية ١٣٢
عاقل ١٤٦و١٥٣و١٧٨
عاقل (فى البحرين) ١٧٦
١٨٠و٢٢٦
عاقل (لباهلة) ١٨٠
٢٣١
عالج ١٧٨و٢٠٥و٢٠٦
٢٢٣
العالية ١٧٧
عانات ١و١٢٩
عائرة ١٨٢
عبائر ٢٢٨
عبادان ٤٧
عباصر ١٨٩
عباعب ١٢٤
عبالم ١١٦و١٨٩
العبامة ١٤٦و١٥٥
العبايه ١٨٨

عبدان (فى مرخه) ٩٥
عبدان (سوق فى النحضبين) ١٠١
العبر ٨٥ و ٨٦ و ٨٨
العبر أو العتر ١٠٥
عبر (ذات) ١٦٩
عبراحزا ١٠٧
عبرة ٩٥
عبرة الشقاق ١٨٠
العبرى ٤٤ و ٤٦ و ٤٧
عبسان ١٣٠
عبقر ١٢٨ و ١٥٤ و ٢٢٣
عبل ١٨ و ١٢١
العبلاء (قريب من القريحاء) ١١٩ و ٢١٥
العبلاء (فى مخلاف صعدة) ١١٤ و ١٢٦
العبلاء (قريب من الشريف) ١٤٧
العبلة ٨٣ و ١١٠
عبلة (غيل) ١٩٠
عبيدان ١٧٧
عبيدية ١٢٢
العبيلاء ٢٢٧ و ٢٦٦
عتائد ١٧٧
عتبه ٨٩
عتدان ٧٧
العتر أو العبر ١٠٥
العتك ١٤١
عتمة ٨٠ و ١٠١ و ١٣٥
عتود ١٢٤
عتود ٤٥ د و ٧٣ و ٢٠ و ١٢٧
عتّود ٢٢٧
عتيدة ٢٦١
عثار ١١١
عثاعث ١٨٠
عثث (ذو) ١٤٦
عثر (عثّر) ٥٤ د و ٧٣
١٣ و ١٢٠ و ١٢٧
١٨٨
عثّر ٤٥ و ٢ د و ٤ د و ٢١٥
عثربى ١١١
عثلب ٢٣٠
عجب ١٠٥
العجز ٨٧
عجزاء السلى ١٧٨
العجلانية ٨٦ و ٨٨
العجم ٢٢٤
العجم ١٦٥
العجوز (جرعاء) ١٨١
عجيب ٨٢ و ٢٢١ و و ٢٤٢
٢٧٨
العجيز (درب) ٨٥
العدافين ١٨١
العداية ١٢٠
عدبوه ٦٩ و ٧٢
عدن ١ و ٢ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣
٤٤ و ٤٥ و ٤٧ و ٥١
٢ د و ٣ د و ٥ د و ٦٧
٧٤ و ٧٥ و ٧٧ و ٧٨
٨٠ و ٨٩ و ٩٧ و ٩٨
١١٩ و ١٢٤ و ١٣٤
١٧٩ و ١٨٨ و ١٨٩
١٩٠ و ٢٠١ و ٢٢٥
العدنة ١٨٢
عدو ٩١ و ٩٦
عدورد ٨١ و ١٠٩
العديف ١٢٢
عذاق ٧٥

عذامر ٧٩
عذر (سراة) ٦٩و٧٢ ٧٣و١٣٥
عذرقطرة ٨١و١٠٩و١١٣ ١٣٥
عذر شعب ١١٣
العذرة ١٤٤
العذيب ١٤٩و١٧٨و ٢٢٧ ٢٣٠
عذيقة ١٠٩و٢٠٣
العر (فى سروحمير) ٨٩
العر (فى مخلاف شبام) ١٠٧
العر (من عدن) ٩٨
العر (فى سراة المصانع) ٦٩
العر (فى سراة خولان) ٦٩
عربوه صان (عرّ خولان) ٧٣و١٢٥
عر خولان ١٩٢
عر المعصور ٧٠
عر قيحان ٨٩
عرابل (ذو) ٩٥
عراد ١٦٧و١٦٨
العرار ٧٩
عرار (ذو) ٨٢
عراش ٦٩و١١٤و١٢٥ ١٢٦
عراصم ٧٥
عراعر ١٢٩و١٣١و١٧٩
عراعران ١١٥و٢٥٢ ٢٧٦
العراق ١و٣و٣٦و٤٧و٥٠ ٦٧و١٠٤و١٣٢ ١٣٦و١٤٢و١٦٨ ١٦٩و١٧٦و١٧٨ ١٨٠و١٨٣و١٨٥ ١٨٩و١٩٨و٢٠٠ ٢٠٥و٢٠٦و٢٠٩ ٢١١و٢١٣و٢٦٧ ٢٦٨
العراقات ٢٥٠
عرام (ذو) ٢٤٢
عرامات ٢٥٧
عرامى ٦٩و١٢٥
عران (لعل الصحيح عرّ) ٩٣
عران ١٤٧
عران ٩١
العراة ٤٠
عرائس ١٦٩
العرائس (فى مغازة صيهد) ٢١٩
العرائس ٢٢٦
العرب «العزب ـ ١» ٦٨ ٧٢و١٠٣
العرج ٤٩و١٨٤و٢٢٧
العرجاء ١٨٢
العرجبه ٨٦
عرد ٢٣٣
عردة ٢٢٩
العرش ٨٠و١٠٢و٢٣٧ ٢٦٨و٢٧٨
العُرش ١٨٨
عرشات ١٨٠
العرض «أرض عدوان» ١٢٣
العرض «فى سواد باهلة» ١٤٧

العرض « فى بلد بنى ثور »
٨٤، ١١٤، ١١٦، ١٣٦
٢٤٨ و ٢٥٠ و ٢٧٧
العرض (فى اليمامة) ١٣٧
١٤٠، ١٤١، ١٤٧
١٦١، ١٦٢
عرض بنى عدى ١٤٠
العرضة ٧٧
عرعر ١٧٨
عرعران أو عرعرين ١٦٧
١٦٨
العرف ٢٢٦
عرف (ذو) ٩١
عرفات (عَرفه) ١٥٩
٢١٠، ٢٢٣، ٢٦٩
٢٧٢
عرفان ٩١، ٩٦
العرفط (خصاصة) ٢٥٦
عرفة ٤٩، ١٢١، ١٥٣
١٧٣، ١٧٧، ١٨٠
٢٢٦
عرق ٢٢٤
عرق (ذات) ١٣١، ١٤٣
١٨٥، ٢١٥، ٢٦٩
العرق (زنامة) ١٢٢
العرق (عاشرة) ١٢١
العرقات ٢٤٩
عرقب ١٠٩
عرقة ٩٦
العرقة « فى سراة قدم »
٦٩، ١١٣
العرقة « فى المحجة شمال صعدة » ١٨٦، ٢٤٩
القرقة « فى سرو حمير »
٨٩
العرقوبة « روضة » ١٤١
العرقين ١٠٥
العركبة ٦٨، ٧١، ١٠٣
١٢٥
العرم « بير » ١٠٩
عرمرم ٧٣، ١٢٠، ١٨١
العرمة ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩
١٤٠، ١٤١
العرمة ٧٦
عرمة ٩٤
عُرنة ١٧٣
عرنه ١٢٠
عرو ١١٤، ١٢٥
العرو « ؟ أو العرد » ١٢٦
عروان ١٢٥، ١٢٦، ١٧٣
عروان « فى اليمن » ١٠٠
العروش « عروش رداع »
١٠٢، ١٠٩
عروش رداع ٢٣٦
العروض ١، ٤، ٣٦
٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥١
١٣٦، ١٥٩، ١٦٨
١٦٩، ١٧١، ٢١٤
عروض « ؟عروض » ٢٠٤
العروق ١٨١
عروى « هضبه » ١٥٣
عريان ١٧٨
عريب « عران »
العريب ٢٢١
عريش ١٣٠
العريش «
العريض ٢٢٩
العرَيض ١٢٤

العريضة ١١٨
عريفة ١٤٩
عزازة ٩٩و٢٠٤
العزّاف (نقا) ١٥٠
عزال ٢٢٦
العزب ٦٨و٧٢و١٠٣
عزور ١٧٧و١٨١
عزيز ١٦٧
عسب (ذو) ٩٥
العستان (العستين) ١١٠
العستين ٨٢
العسجدية ١٢٣و١٣٧
٢٢٩
عسعس ١٤٤و١٧٨
عسفان ١٢٠و١٢٨و١٨٥
٢١٩و٢٢٧و٢٦٢
عسقلان ٨و٤٧
العسلم ٧٨
العسم ٦٨
عسم (قرن) ١١١
عسيان ١٤٧
عسيب ١٢٥و١٢٦
عسير ١١٨
العسير (أو العشير) ١٥١
العسيلة ١٨٤
عش ٢٢٨
عش (ذات) ١١٥و٢٥٣
٢٥٤و٢٧٦
عشار ٦٨و٧٢و١٠٥و٢٠٢
العشاش ٢٦٨
عشاء ٢٣٠
العشتان ١١٦
عشر ١١١و١١٦
عشر ١١٦
عشرة ١٦٧
عشرة المقيليد ١٦٩
العشش ٧٤و٩٩
عشم ١٢٠و١٢١و١٨٨
عشم السرين ٢١٧
العشة (فى مخلاف صعدة)
٨٣و١١٤
العشة ١٦٨و١٩٣
العشة (حصن) ١٢٦
العشة (باب) ١٩٠
العشة (عين) ١٩١
العشورة ٦٨
عشيرة ١٤٤و١٤٨
العشيرة ١٨٢
العشيش ٦٧
العصاب ١٦٨
عصفان ٨١و١٠٨
العصق ١٥٥
العصم ١٢٠
عصمان ٦٩و١١٢
عصنان ١٨٢
عصنصر ١٤٧
عصير ١٤٧
عضاية ١٦٦!
العضد ٧٢
عضلة ١٦٧
عضور ١٧٨
عطاء (قلعة ابن) ١٦٢
عطان « اعظام » ١٨١
العطايبة ١٤٧
العطانية « القطانية »
العطف ١٦٨
العطف « فى سرو مدحج »
٩١
العطف « فى اللور » ٩٧

العطف «فى بيجان» ٩٨
« (؟) ١٣٦
عطنة ١٢٠
عطوة ١٩٣
عطينة ٥٢
عظالم ٨٣
« ٢٤٥
العظام (ذات) ١٠٥
العظمى ١٦٨
عفار ٢٥٣
عفارة ١٤٤
عفارين ١١٦ و ٢٥٤
عفرانين ١١٩
العفة ٩١
عقاب ملاع ١٧٨
« ينوف «
عقار (فى مخلاف بنى عامر) ٩٣
« (فى بلد همدان) ١١١
العقار (غب) ٥١
عقارم ٩٣
العقالة ١١٨
عقبان الشريف ١٦٩ و ١٧٨
العقبل ١٠٥
العقبة ١٤٢ و ١٨٣
العقبة (رأس) ١١٩
عقبة أريك ٢٦٦
« ضلع ١١٩
عقد ٩٤
العقدة ٢٥١
عقدة (منشرى) ٢٥١
العقدة (سروم) ١١٥
القعر ١٧٧
عقرباء ١٤١ و ١٦٢
العقل «فى الجوف» ٨٢
١١٠ و ١٦٧
العقل «فى بلد لعسان» ١٠٥
العقله ٢٤٦
عقلة خطارير ٨٣
العقيدة ١٥٩
العقير ١٣٦ و ١٦٨
عقيق ٢٢٠
العقيق ١٢٣ و ١٥١ و ٢١٩
العقيق «بين الفلج ونجران ١٥٢ و ١٦١ و ١٦٣
١٦٦
« «بين نجران ومأرب» ١٦٨
« «فى أرض يثرب» ٢٢٠ و ٢٢٧ و ٢٢٨
« الأسفل ١٧٧
« الأعلى «
« «معدن» «العقيق الأعلى؟» ١٥٤
العقيقان ٢١٥
العقيمة ١٥٠
عك ٤٨ و ٤٥ و ٦٨ و ٦٩
٧٥ و ١٠٥ و ١١٢ و ١١٣
١١٩ و ١٢٧ و ١٣٢
١٣٥ و ١٧٢ و ١٩٠
٢٠٩
عكا ١٢٩
عكاش ١٤٥ و ١٤٧
عكاظ ٧١ و ١٨٠ و ٢١٥
٢٦٣ و ٢٦٥
« «حضن» ١٦٤

عكمان ١٦٩
عكوان ٨٣و١١٤
علاس ١٠٠
علاف ١١٤
« البقعة ٨٣
العلال ١١٢
العلاة ١٥٣
العلابة ١٨٢و٢٢٨
علسان ١٠٦
علصان ٧٧و١٩٠
علقان ١٠٠
علمان ٨٢و١١١
علة ٨٩
العلو ١٠١
العلى ٧٤
على (غيل) ١١٥
عليان (قبر) ١١٣
عليب ١١١و٢٣٣
القما ٢٢٠
العمارية ١٦٢
العمايات ١٥١
عمايتان ١٥١و١٧٥و٢٢٦
عمان ١و٢٦و٤٧و٤٨و٥١
٥٢و١٢٥و١٤٩و١٦١
١٦٦و٢٠٠و٢٠٦
٢٠٧و٢٠٩و٢١٠
٢١١و٢٢٤
عماية ١٤٧و١٥١و١٥٣
١٥٥و١٧٨و١٨٢
٢٢٤
عمد ٢٤٢
العمد ١٠٦
عمدان ٨٤و٢٥١
عمران ٨٢و١٦٧و١٦٩
عمران ٢٠٣
العمشيات ٢٤٦
العمشية ٨٣و١١٠و١٨٦
٢٤٥
عمق ١٦٧
العمق ٢١٨
« ١٤٢و١٥٤و١٨٥
« (بطن) ١٤٩
عمق (قرار) ١٢٣
« ٨٩
العمقا ٢٢٤و٢٣٣
العمود ١٢٠
عمورية ٣٣
عميثل (قصبة) ١٥٩
عمير ١٧٨
العميرة ٢و٧٤و٧٩و٩٨
عميش ٨٣و٢٤٤
العميش ٢٢١
العميم ١٧٨
العناب ١٨٢
عنابة ١٨٢
عناضان ١٦٩
عناق ١٨١
العناقين ١٨٢
عنان ١٤٩
عندل ٨٢
عنزة ١٤٩
عنقاء مغرب ١٧٨
عنقة ١١٨
عنم ٦٩و٧٣و١٢٦
عنمل ١١٤و١٢٥
عنة ٧١و١٠٠
عنيز ١٨١
عنيزة ١٢٨و١٧٢

عهامة ٧٧
عهان ١٨٩
العهرا (بلد) ٧٢
العوارة ١٨٩
العواقر ٢٢٨
العود ١٠١ و١٠٢ و١٢٥
عوذان ١١٥
العوسجة ١٤٧ و١٤٩ و١٥٣
عوف (جبل حفاش بنى) ١١٣
عوق ١٨٢
العوقة ١٦٢
عولى ٦٩ و١١٣ و١٢٥
العوهل ١٠٢
العوهل الأسفل ٨١
العوهل الأعلى »
عويرض ١٢٣ و١٧٣
عويرضات ١٧٩
عويسجة ١٤٧
عويند ١٤٠
العويند ١٤٥ و١٤٦ و١٥٣ ١٦٣
العيار ٩٣
عيان (قرب ديار هوازن) ٢٦٢
عيان (قرب خيوان) ٨٣ ١١٠ و٢٤٥
عيان (قرب حبل ملجان) ٧٩
عيان (فى سراة المصانع) ٦٩ و٧٠ و٧٢ و٧٩ ١١٣ و١٩٠ و١٩٣ ٢١٧
عيانة ٩٠
العيبا ١١٨
عيبان ٨١ و١٢٥ و٢٤١
العيبة (ذو) ٩٥
عيذاب ٤١
العير ١٧٧
العيرات (برقة) ٢٢٥ ٢٤٤
عيرة ١٨٨
العيرة ١٧٧
العيش ١٢٤
عيشان ١٢٦ و٢٠٢
العيص ١٣٠ و١٣١ و١٧١ ٢١٩
العيض (دحل) ١٣٨
عيقات البحار ٢٣٢
عين (فى الجوف) ١٦٧
عين (فى حضرموت) ٨٦
عين (فى شعر ساعدة ابن جويه) ٢٣٢
العين (عين الرفيد) ١١٨
العين (فى الفلج) ١٦١
عين (ذات) ٩٥
العين « رأس » ١٣٢ ١٣٣
« «سروم» ١١٥
عين « شعب » ٨٣
عين أباغ ١٧٨
« ابن أبى عيينة ١٦٩
« ابن أصمع ١٦٠
« بنى ربيع ١٦٩
« بياضة ١٩١
« بيت الهتل ١٩١
« الجريب ١٣٨
« الرقيد ١١٨

عين العشة ١٩١
« الناقة ١٦٠
« الوعرين ١٩١
عينا ذئب ١٧١
عينونا ١٣٠
عيهم ١٧٩
العيون ١٣٩
العييب ١١٢
العيين ١٤١
العيينة ١٦٩

غ

غاب (بطن) ٢٢٩
الغابة ١٤٩
غاذ ١١٦
غار الطين ١٣٧
غار المغرة ١٣٧
غارا منطقيا ٤٣
الغاضرية ١٤٨
غاطوليا ٤٣
غالاطيا أوغالاطية أوغالطية ٣٣و٤٢و٤٣
غاليا ٣٣و٣٤و٤٢
غانة ٤٠
الغائط ٦٧و٧٨و٨٣و٨٤ ٩٦و٩٨و١٠٩ ١١٠و١١٦و١٦٧ ١٦٨و١٩٥
الغائط (ذو) ١٧٩
الغائط (مدان) ١٤٦
غب الخميس ٥١
« العقار «
« الغيث ٥١
« القمر ٥١
غبر ١٦٩
الغبرا ٩٧
غبراء ١٦٢
غبغب ١٧٧
غبقان (باب) ١٩٠
الغبن ٢٦١
الغبيب ١٣٩
الغبيط ١٧٨
« (صحراء) ٢٣٠
الغثاء ٢٢٩
غدير التناهى ١٥٢
« الحرة ١٤٣
الغرا ١٢٦
الغراب ٢٦٣
« (خطم) ٨١و٨٢
« (مجزعة) ٨٣و٤٤٢
غرابات ٢٦١
الغرابات ١٣٩
غرابق ٦٩و١٢٥
غراز ١٦٧
الغراء ٢٢٤
غران ١٧٠
الغرانق ٢٤٥و٢٧٧
غرب ١١٦
غربية الأنصاب ٢٣٦
غرق ٨٣و١١١و٢٠٨
« ٢٢٤
الغرق (بقيع) ١٢٤
غرور ٢٢٦
غريف ١٤٥
غزال ٢٢٧و٢٦٢
« (ذو) ٢٦١و٢٦٢
الغزب (العزب) ١٠٣
غزة ١٣٠
غزوان ٤٩

غسان (ماء) ٧١
غسل (ذات) ١٤٠و١٦٣
١٨١
الغصة (أو) ١٠٨
الغضا ١٥٢
الغضار ٢٥٨
الغضور ١٧٨
الغضى ١٧٨
غطفان ١٢٩
الغفائر ٢٢٨
غلافقه ٥٢و١١٩
غلغل ١٥٠و١٦٠
الغـــاولة ٢٤٣
الغليل (فى بلد همـدان)
٨٢و١١٠
« (بعروش رداع)
٢٣٧
الغماد (برك) ٣و٢٠٣
٢٠٤
الغمارية ١١٧
غمازة ١٨١و٢٣٢
غمدان ٣و١٩٥و٢٠٢
٢٠٣و٢٤١و٢٤٢
غمر ١٨٢
الغمر ١٢٨و١٧٦و٢٢٥
٢٣١
الغمر (فى سرو مدحج)
٩١
الغمر (فى مدائن قوم لوط)
١٣١
غمر ذى كندة ٨٥و٨٨
١٦٩و١٧٠و١٧٨
الغمر (أم) ١٧٦
« (سيح) ١٥٠
غمرة ١٤٢و١٥١و١٦٦
« (فى مدائن قوم لوط)
١٣١
« (فى منازل اياد) ١٧٨
« (فى بلاد غنى)
١٧٠و١٧٤و١٧٧
٢٢٦
« ١٨٥
الغمضة ٢٦٤
الغموض ١٨٠
الغمير ١٨٠
الغميس ٢٢٠و٢٢٧
الغميضاء (هو الصحيح)
١٨٠
الغميم ١٧٨و٢١٩و٢٢٧
« ١٤١
غنم (رحا) ١٣٧
الغور ٤٦و٤٨و٢١٠و٢٣٣
غور ٤٨و٤٩و٢٣٤
الغوض ١١٨
الغوطة ١٢٩
غول ٢٢٣
غول (من أمواه الضباب)
١٤٥
غول (فى البحرين) ٢٢٥
« من محال كندة ١٧٨
« الغولة ٢٥٤
الغول ١٧٨
« فى مخلاف بنى عامر
٩٣
غولة ٨٢
الغولة ٢٢١و٢٤٢
« ٩٥
« غول ٢٥٤
غوى ١٧٠

الغياطل ٢٢٧
الغيث ٥١
الغيضة ١٤٧
غيقه (فى شعر كثير) ١٨١ و٢٢٧ و٢٢٩
الغيل (فى بلد خولان) ٨٣ ١١٣ و١١٤
الغيل (فى البون) ١١١
« فى الفلج ١٦٠ و١٦١
« من أوطان بلخرث ١٦٩
غيل عبلة ١٩٠
غيل على ١١٥ و٢٥٠
غيل عين بياضة ١٩١
غيل المنضج ٢٥١
غيلان ٦٩ و٧٣ و١١٤ ١٢٥ و١٢٦
الغيل (كثيب) ١٢٤ ٢٢٩
غيمان ٣ و٨٩ و١٠٨ و١٠٩ ٢٠٣ و١٢١
غيمى ١٧٩
الغيول ١٩٠

ف

فاراتيا ٤٢
فاران ١٣٧ و١٧٠
فارس ٨ و٣٠ و٣٥ و٣٦ ٤٢ و١٩٦ و٢١١
فارع ١٢٤ و٢٢٨
الفارعة ١٤٠
الفاشق ٦٨ و١١٢
الفاقعة ١١٣
الفاكهى ١٠١
فأو الهدار ١٥١
فائس (بيت) ١٩٠
فائس (بركة بيت) ١٩١
فائش (بيت) ١٢٦
فتاق ١٨٠ و١٨١ و٢١٦ ٢٢٠
الفتح ٧١ و١٠٠
الفتق ١١٩ و١٨٦ و١٨٧ ٢٦٣
الفتول ٨٢ و١٦٨
الفتيحا ١١٨
فج عك ٦٨ و٦٩
فج المولدة ١١٠
فجال ٨٩
فجوات ١٥١
الفحا ٧٣
الفحلتين (فيف) ١٧١
الفحلوين ١٦٨
فخ ١٢٠
الفدرة ١٤٧
فدك ١٧١
الفرات ٤٧ و١٢٩ و١٣٢ ٢١٠ و٢٣٣
الفراد ١٤٧
الفراسة ١٢٠
الفراشين (حصن) ١٥٩
الفراض ٢٣٩
فران ١٧٠
الفرتك ٥١ و١٢٧
فرجه ٢٥٤
فردات ٢٣٢
فردة ٢٢٣
الفردوس ١٤٢
الفرس (ربيعة) ٩١

فرسان ٤٧و٥٢و٥٣و٧٤ ٧٥و٩٨
الفرسان ٥٣و٩٨و١١٩ ١٢٧و١٩٢
الفرش ١٧٧
فرش الجبا ١٨١
الفرط والافراط ٨٣و١١٧ ١٦٧
الفرع (فى سرو مدحج) ٩١
» (فى مخلاف بنى عامر) ٩٣
» ١٢٣و٢١٧و٢١٩ ٢٤٤
فرع (أنيف) ١٨٣
فرع مأوان ١٥٣
» نعام ١٥٣
الفرعاء ٢١٦
» (ذوات) ١٥١
فرعان ١٨١
الفرعة ١٥٠و١٥١و١٥٥ ١٦٤
فرقين (ذات) ٢٢٩
الفرما ١٢٩و١٣٠و١٣١
فرنجة ٣٢
فروجية ٣٩و٤٢
الفروق ١٣٨و١٧٩
الفروق الادنى ١٣٨
الفروق الثانى »
فروه ٨٣و١١٤
الفروين (ساق) ١٤٤
الفرية ١٤٥
فزان ٤٠و٤١و٤٣
الفزرة ١٣٧
فسطاط مصر ١
الفسوة «خل» ١٥٢
فصص (أو نصص) ٩٥
الفضاء ١٢٤و١٨٢
الفضيض ١٣٢
فضين «ذو» ٢٦٠
الفطح ١٣٦
الفق ٩٧
الفقارة ٨٣و١٦٨
الفقع ٨٢و١١٢و٢٤٣ ٢٧٨
الفقى ١٤٢ و ١٦١و١٦٥ ١٦٦
الفقيان ٢١٨
فلاة العرب ٣٦
فلاة الفرسان ١٢٧
» اليمن ٨٤
فلج ١٤١و١٤٢و١٤٣ ٢٢٤و٢٣٢
الفلج ١٨٠
الفلج ٤٥و٨٤و١٤٩و١٥٠ ١٥٢و١٥٤و١٥٩ ١٦٠و١٦١و١٦٥ ١٦٦و١٦٨و١٧٤ ١٧٧
فلج «تلع» ١٢٤
» المدار ١٢٤
الفلجان ١٥٩
الفلجة ١٣٠و١٣٢
الفلجين ٨٠
فلسطين ١و٣٦و٤٢و٤٧ ١٢٩
الفلقة ١٦٧
الفلكة ١٠٨

فنطس ٣١
فنفوليا أو فنفوليـة ٣٩
٤٣
الفنق (الفتق) ٢٦٥
الفوارس ١٨٠، ١٨١
الفوارة ٢٦٦، ٢٦٧
الفواقم (بيت) ١١١
الفواهة (قريب من وادى نخلة) ٧٥
الفواهة (فى بلد لعسان) ١٠٦
الفودجات ١٨٠
فور ٧٧، ٩٧
فوزة ١٤٤
فوط ١٢٥
فونيقا ٣٦، ٤٢
فوهة نساح ١٥٣
الفياض ١٠٥
فيد ٤٨، ١٣١، ١٤٢، ١٨٤، ٢١٦، ٢٢٤، ٢٢٣
٢٣٢
فيدة ٢٢٦
فيشان ١٤١، ١٦٢
الفيض ٨٣
« (سروم) ١١٥
١٨٦
فيف الريح ١٧١
فيف الفحلتين ١٧١
الفيفا ١١٧

ق

قابادوقيا أو قبادوقية ٤٣
قابل نجران ١١٥
القادسية ١٨٣، ٢٢٧، ٢٣٠
قادم (صرما) ١٨١
قار (ذو) ١٢٤، ١٢٧
١٧٦، ٢٢٠
قارات الزنابى ١٤٤
القارتان ١٢٥
قارحدونيا ٤٢
قارن ٦٨، ١٠٧، ١١٢
قارة ١٤٢
القارة ٨٦
قارة الأشبا ٨٦
قارة الحازمى ١٤٢
« بلعنبر ١٤٢
قارة العنبر ١٤٢
قاضى دين ٨٤، ١١٥، ٢٧٦
٢٧٧
قاطور قطونيس ٢١
القاع (فى طريق بغداد) ١٨٣
« (بالجوف) ١٨٣، ٢٢١
« قريب من يثرب ؟ ٢١٩
قاع الجند ١١١
« الضاحية ١٥٠
قاعة ٨٢، ١١١، ١١٢
القاعة من أرض تميم ١٧٨
وو بالجند ؟ ١٧٨
وو قريب من بنات حرب ٢٥٦
قافع ٩٤
قالطوغالاطيا ٣٢
قالطيق ٣٣، ٣٤، ٤٣
قالى قلا ٣٢، ٣٩، ٤٠، ٤٣
قائبة ٩٥
قبا ١٢٤، ١٤٣
القبابة ١٢٤

قباتل ١١١
قبادوقية ٣٩
القبائل (لبوان) ٢٣٣
قبر حجور ٦٩
قبر عليانُ ١١٣،٦٩
قبرس ٤٢،٣٤،٩٩
القبط ١٣١
القبق ١٢٦،٤٣
قبة إرام ١٥٥
قبى ١٤٣
قتاب ١٠١،١٠٠،٧٥
١٣٥،١١١،١٠٤
١٨٩
قتائدة ١٧٧
القتد ١٥٢،١٤٩
القتود (ذو) ٢٣٣
القحف ١٠٩،٨٢،٨٠
القحمة ١١٩،٥٣
القحمى (أو القمحي) ٦٩
قحيضة ٩٧
القد ١٣٦،٧٣،٦٩
قدس ١٢٦،١٢٥،٤٩
١٧١
القدس ٢١٩
قديد ٢١٥،١٨٥،١٢٠
قذور ٢٢٥
القر ١٨٢
قرار عمق ١٢٣
قرارقو ١٨١
قرار النعام ١٥٣
القرارة ١١٦
قرارة المذنب ١٥٣
قراط ١١١،٨٤
قراقر ١٧٩،١٧٥،١٢٩
قران الجوف ٢٦٦
قران عكاظ ٢٦٥
قران اليمامة ١٦٢،١٤١
٢٢٦
قران (أصواب) ١١٥
قرب ١٢٢
القرتب ٧١
القرح (روضة) ١٣٧
القرحاء ١١٥
فرد ١٣٥،١٠١
قرسيس (نيل) ١٣٠
القرش ٢١٨
قرضم ١٨١
القرطة ١٠٨
القرع ١٤٩
القرعا (فى جرش) ١١٨
„ (فى بلد شرعب)
٧٤
„ (فى محجة العراق)
١٨٣
قرعد ١٢٥،٧٥،٦٨
قرفين ١٤٥
قرقر ١٦٩
قرقرا ١٦٤
قرقرة ١٢٩
قرقرى ١٧٥،١٧١،١٤٠
١٧٧
قرقيسياء ١٣٣
قرن ٢٦٤،١٨٩،١٨٢
٢٧٤،٢٦٧
قرن (بيت) ٨٢
القرن ١١٩،٩٦،٩٢
القرن ٢١٥
قرن ٩٥،٩٢،٨٠،٥٥
١٣٥،١٠٩،١٠٣

القرن (ذمار) ١٠٤
قرن أحامر ١٥١
„ الحرض ٢٦٦
„ ظبى ١٤٩
„ عسم ١١١
„ قبائل „
„ المحرم ١٢١
„ المنازل ١٧١، ١٨٧
„ الميقات ١٧١
„ نجد ٢١٦
„ يراحب ١١١
„ اليمانية ١٤٤
القرنتان ١٦٨
قرون ١٥٢
قروى ١٠٨
قرى بنى يشكر ١٤٠
القرى ١٧٧
القرى (وادى) ١٣٠، ١٣١، ١٨٠
القريات ١٣١
القريتين (فى ديار نمير) ١٤٥
القريتين ١٨٠
القريحا ١١٦ و ١١٩ و ١٢٣، ١٨٧ و ٢١٥ و ٢٦١، ٢٧٥
قريس ١١١
القريضة ٢١٧
القرينة (بستان) ١٨١
قريه ١٥٢
القرية ١٤٠ و ١٤١
القريّه ١٦٢
قزح ١٨٠
قزعة ١٠٠ (قرعد)
قريطيس أو إقريطيس ٣٤، ٤٣
قسا ١٨١
قساس (سديرة) ١٤٩
فسد (ذو) ٩٤
القسطنطنية ٩
القسوميات ٢٢٤ و ٢٣٢
قشاقش ٨٥ و ٨٨
القشب ٦٩ و ١١٢
قشير (سيح) ١٦٠
قصائرة ١٧٧
القصب ١٠٤
قصبة ابن خولى ١٥٣
قصبة الرغام ١٥٣
قصبة آل كيز ١٥٩
قصبة الشامى ١٥٩
قصبة عميثل ١٥٩
„ يقاتل عليها ١٥٩
القصبية ١٥٥
القصر ١٨٣
قصر ابن هبيرة ١٨٣
القصر الابيض ١٧٦
قصر الحميدى ١١٢
القصر ذو الشرفات ٢٣١
قصران ٨٣ و ١١٠ و ١٢٦
القصص (ذات) ١١٦، ٢٥٣
القصة (شبام) ٨١
القصور ١٦١
القصيبتان ١٥٣
القصيبة ١٨١
القصيم ١٤٤ و ١٦٥
قضان ١١٤ و ٢٤٧ و ٢٧٧
قضاة نعمان ١٦٧
قضه ١٢٣

قضة (ثمنية) ١٤٦
القضة (ذو) ١٤٣
قضيب (فى أرض تهامة) ٥٠ و ١٧٨
« (بين نجران والجوف) ٨٣ و ١١٠ و ١١٧ و ١٦٧
القضيبة ١٢٣
قط (ذو) ١٨٢
القطا (روض) ١٢٤ و ١٨٠ و ٢٢٠ و ٢٢٩
القطا (رياض) ٢١٦ و ٢١٩
قطابة ٦٩ و ١١٣
القطار ٢٥٠
القطانية (أو العطانية) ١٥٥
القطب (ذو) ١٠٥
القطبيات ٢٣٠
قطر ٤٧ و ١٣٧
قطمان ١٣٩
قطان ١٧٦ و ١٧٨ و ٢٢٩
القطنية ١٥١
قطيات ٢٢٩
القطيف ٤٧ و ١٣٦ و ١٦٨
« (حمى) ١٢٤
« (ذوات) ٢١٥
قعار ٧٢ و ١٠٣
قعرى مياسر ١٨٢
القعقاع ذو ٩٤
القعنبية ١٤٢
القعيف ١٦٧
قف العارض ١٤٠
قف ماذق ١٤٨
قف الوحى ١٤٨
قفا أدم ٢٢٣
قفاحبر ٢٢٩
القفاعة « فى سراة خولان » ٦٧ و ٦٩ و ٧٣ و ١١٤
« « فى بلد الكلاع » ٧٤ و ٧٥
القفين ١٧٦
القفّين ١٨٠
قلاب ١٥٠
قلامة ٦٨ و ١٠٠
قلت هبل ١٣٨
قلتة عذرة ١٤٤
القلتين ١٤٠
قلح ١٨٢
قلحاء « ذو » ١٤٧
القلزم ١ و ٢ و ٧ و ٤٧ و ١٣٣
القلع « ذو » ٩٥
قلعة الجوة ١٩٠
قلعة ضهر ١٢٥
القليب ١٤٦ و ٢٢٩
القليس ٢٤١
القليق ١٢٠
القمحى « أو القحي » ٦٩
القمر ١٢٥
« ٩١ و ٩٦
قمران « حجر » ٧١ و ١٠٠
القمر ٥١ و ٥٢
« « غب » ٥١
القمة ١٥٥
القنا ٧٥
القناطر ١٨٣
قنان ١٥١
القنان ١٢٦ و ١٤٤ و ١٧٤ و ١٧٧ و ٢٣٠

القنان ٢٣١
القناة ١٨٨
« (حيس) ١٠٣
القنتين ٢٣١
القندهار ٨
قنسرين ١و٤٧
القنع ١٨١
قنوان ١٤٥
قنونا ١٨١و١٨٨و٢١٨
قنى ١٤٨
القهاد ١٤٩
قهال ١١١
قهر ٢١٥
القهر ٢٣٧و٢٧٨
« (حاف) ٢٢٣
قو (فى ديار ربيعة) ١٢٣
« (بطن) ١٣٨
« (جبل لجهينة ؟) ١٧٦
« (فى ديار تميم) ١٨١
« (من محال اياد) ٢٢٤
القو ١٦٨و١٧٦
القواعل ١٧٨
القوائم ١١٩
قوت ١٢٣
قور ١٢٨
قورى ١٢٤
قورينية ٣٣
قوص ٩٤
القوفاء ٢١٥
قوقلادس ٣٤و٤٢
قولحيقا ٤٢
قوماجينا ٤٣
القوة « ذات » ٩٤
القويع « فى أحور » ٩٦
« (فى سواد باهلة) ١٤٨
قوين ١٨٠
قيدان ١٩٠
قيدة ٢٢٧
القيروان ٨و٤٠و٤١و٤٢
قيساريه ١
قيضين ٨٧
القيعان ٢٣١
قيعان الأجناد ٧٦
قيلاب ٦٩و٧٢و١١٣و١٩٣
قيليقيا أو قيليقية ٣٩
٤٠و٤٣
قين « ذو » ١١٢و٢٢١
٢٤٢
قينان ٦٨و١٠٠
قيّنان ٨٨
قيه ١٤٨
القيهمة ٧٢و١١٣

ك

الكاهلة ١٤٧
كبا ١٦٧
كباب « حسى » ١٥٢
كبد ١٥٠
« البياض ١٥٠
الكبر ١١٠
كبران ٩١
كبشان ١٤٥
كبكب ١٧٣و١٧٧و١٨١
الكبيبة ٧٠و١١٦و١٢٣
كتاف « سيل » ٨٤
١٦٨
كتانة ١٨٢

كتلة « رملة » ١٤١
كتمان ١٨٢
كتنة ١٥و١١٦و١٨٥
١٨٦و١٩٧و٢٥٣
٢٥٤و٢٧٦
كتيفة ١٧٨و٢٣٠
الكتيفات ٢٥٣
كتاب الدبيل ٢١٥
كتبان أسنمه ٢٣١
كتبة ١١٦
الكثيب ١٧٢و٢٢٠
الكثيب الأبيض ١٨٩
كثيب الفيلة ١٢٤و٢٣٠
الكثيبات ٢٣٩
كحلان ٦٨و١٠١و١٢٥
كداد ٨٠
كداء ١٧١
الكدراء ٥٤و٥٥و٧٢
١٠٦و١٢٠و١٨٨
١٩٠و٢١٧
كدمل ٥١
كدى ١٧٧
الكديد (فى اليمامة) ١٤٩و١٧٩
الكديد (بين مكة ويثرب) ٢٢٧
كرار ٦٨و١٠٥
كراش ٩٣
الكراظم ١٥٣
الكراء ٢١٥
الكراع ٢٦٢و٢٦١و٢٧٤
كراع (ذات) ٩٣
« الباب ٢٦١
الكراعان ٢١٩و٢٦٠
كرب (بيت) ١٠٧
كرش ٧٧
الكرش ١٦٢
كرفء ٢٣٢
كركر ٢٦٠و٢٧٤
كرمان ٣٥
الكروش (شطر بنى) ١٥٢
الكروم ساروم ٢١٥
كارايان ١٨٧و٢٦٠
٢٧٤
كريش ٩١
كريف خولان ٦٩
كزان (ذو) ٤٩
الكساد ٨٢و١١٠
كسر قشاقش ٨٨
كشر (فى بلد همدان) ١٨٢
كشور ٨٣
الكطا ١٢٧
كعب ١١٥
الكعبات (ذو) ١٧١
٢٣٠
كعبة نجران ١٢٧
الكفافة ١٤٨
كفر توثا ١٣٣
كفر طاب ١٣٢
الكفرين ١٢٣
كفف ١٨٢
الكفو ٢٦٧
الكفيرة ١٢٢
الكلاب ١٤٧و٢١٥
الكلابج ٦٩و٧٢و١١٣
كلاخ ٢١٥و٢٦٤

كلاع (ذو) ٩٨
الكلاع (ريمة) ١٢٥
كلب (أخياث) ١٤٢
الكلب (رأس) ١٦٧
كلبان المشرفان ١٥٤
كلدانيا ٤٢
كلفا (ميث) ٢٢٥
الكليات ٢١٩
كليب (حمى) ١٧٢
الكمخ ١٠٧
كمج (بيت) ٢٤٧
كمران ٥٢ و١١٩
الكمع ٢٣٤
كمنا ١٦٧
كنا ١١٤ و١٦٩
كنخ ١٨٢
كنس ١٢٤
كنن (هو الصحيح) ١٢٥
١٢٦
كنيب ١٨٠
كنيسة الباغوتة ١٢٧
كنيعة ١٤٦
كهال ١٠١
كهالة ١٨٨ و٢٠١
كهلان ٨٣ و١١٤
الكوائل ١٨٠
الكواظم ٢٢٦
الكود ١٤٦
كور ١٥٠
الكور (كور غامرتيم) ٢١٥
« (فى دفينة) ٨٠
٩١ و٩٦ و١٢٥
« أو الكور (فى جرش)
١٢٥
الكرثين ٨٩
الكوفة ٨ و٤٥ و١٣١
١٤٢ و١٨١ و١٨٣
٢٠٠
الكوكب ١١٦ و١٦٦
كوكبان ١٠٧ و١٩٥
كوله ١١٨
كومان ٨٠ و٩٢ و٩٣ و١٠٢
١٠٤ و١٣٥
الكومدين ٢٣٣

ل

اللبات ٢١٠
اللأبتان ٢٢٨
اللبتان ١٢٤ و٢٠٩
اللات ١٢٧
اللاذقية ١٣٢
لاعه ٦٩ و١٠٦ و١١٢
١١٣ و١٩٣
لألأت (أجناد) ٧٦
اللأن ٣٨
اللاه « ذات » ١١٦
لبن ١٢٦ و٢٢٥
لبن ١٢٦
لبنان «
لبنى ١٥١ و١٧٠ و١٧٤
١٧٧
لباخة ١٠٧ و١٦٩
لببة ١١٧
لبو ١٠١
لبوان القبائل ٢٣٣
لبود ١٠٤
لبينان ١٦٩

لبيني ١٥١
اللج ١٧٨
اللجان ١٢٨
لجة ١٨٢
اللجون ١٢٩
لجين ٢٣١
لجبة ٩٥
لحا ١٤٠
لحج ٢ و٣ و٤ و٧٧
٧٨ و٩٧ و٩٨ و١٢٤
١٣٤ و١٨٩ و٢٠٩
٢١٧ و٢٥٠
لحج (جبل الأشعوب) ٧٨
« وملح (قرب وادى زبيد) ٧١ و١٢٨ و١٣٥
١٥٤
لحج ملح ٧٨
اللحجة ١٦٩
لحوظ ١١٢
لحيا الجمل ٢٥٦
اللذيذ ٢١٦
اللسان ١١٧
لسن ٩٣
اللصاب ٧٣
لصاف ١٢٨ و١٨٠
اللصاف ١٨٠
« ١٢٣
اللصبة ١١٨
اللعباء ٢٢٧
لعسان ٦٨ و١٠٥ و١٠٦
١٧٢ و٢١٧
لعلع ٢٢٥
لعوه ٦٦
لغابة ٨٢ و١١١
لغاط ١٧٢
لفت ٢٢٧
لقاح ٩٤
لقعا ١٢٤
اللقيطة ١٥٢ و١٥٥
اللكام ١٢٦
لماص ١٧٨
لمم (يلمم) ١٧٥
لهاب ٦٨ و١٠٥
لهب ٧٠
لهوة رحبان ٩٣
اللهيم ١٨٠
اللوب ٨٠
لوديا أو لودية ٣٩ و٤٠
٤٣
اللوذ ٨١ و٢٠٣
لوزة ١١٦ و١٨٩
اللوى ١٣٩ و١٧١ و٢٢٥
٢٢٨ و٢٢٩
لوى رماح ١٥٣
اللوى من أثال ٢١٥
ليبوا ٣٢
الليث ٧١ و١٢٠ و١٨٨
٢١٨
ليلى (حرة) ١٤٢ و١٤٣
٢٣١
ليلى (روضات) ٢٠٥
لينة ٢٢٤
لية ٧٣ و١٢٠ و١٢١ و١٢٧

م

ماأوطس أو ماوطيس ١٩
٣١
مأب (حسى) ٢٣٣

الماجلية ١٨٨
الماذاء ٢١٥
ماذق ١٤٨ و ١٧٨
مأذن ٨٢ و ٨٦ و ٩٨ و ١٠٦ و ١٠٧
١٠٩ و ١١١ و ١٧٤
المأذنة ٩٥
مأرب ٩٧ و ١٤٩ و ٢٦ و ٢٧ و ٤٤
٨٠ و ٨١ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٧
٩٦ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٧
١٠٩ و ١١٠ و ١٢٤
١٢٥ و ١٣٤ و ١٥٥
٥٩ و ١٦٣ و ١٨٨
٨٩ و ١٩٩ و ٢٠٠
٢٠١ و ٢٠٣ و ٢٠٧
٢٠٨ و ٢٠٩ و ٢١٠
٢١٥ و ٢٢٥
مأرب سبأ ٢٦ و ٢٧
مارد ١٤٠
مارماريقا ٤٢
مارويي ٩١ و ١٤٠ و ٢٥ و ٢٦
المأزمان ١١٠ و ١٥٩
مأزما مأرب ٨٠
الماس ٢٤٤ و ٢٧٧
ماس الريح ٢٤٤
ماساليا ١٨
ماسل ١٦٤ و ١٧٨
« جاوه ١٤٧ و ١٦٥
« الجمح ١٦٥
« الحضج ١٤٧
ماضخ ٦٨ و ٧٢ و ١٠٦ و ١٣٥
ماطاغونيطس ٤٣
ماطينا ٤٢
ماء تيشر ١٤٧
« الحبط ٢٢٠
الماعز ٦٨ و ١١٢
ماقادونيا ٣٤
ماقان ١٧٨
الماهان ٣٦
مأوان ١٥٠ و ١٦٢
الماوان ١٨٥
المأوان ٢٢٥
مأوان (فرع) ١٥٣
ماور ٩٣
ماوريطانيا ٤٣
ماوة ١٠١ و ١٠٤ و ١١٧
ماوية ٨٨
المباح (أو المناح) ٧٣
مباضع ٢٢٥
مبايض ١٤١ و ٢٣١
المحح ٧٤
مبركين ٢٢٦
المبهلة ١٤٩ و ١٥٥
المتار ٩٣ و ١٠٩
متالع ٢٣١
« (لغنى) ١٧٤ و ١٧٧
٢٣١
« (من ديار تميم) ١٨١
« شامان ١٧٨
المتامة ١٦٨
المتقبل ١٨٢
المتثلم ١٨٢
المتكا ٩٥
المثابة المشرفة ١٢٨
المثال ١٨٢
مثال (ذات) ٩٣
المثاوى ١٠٥
مثغر ١٧٠
مثقب ١٧٣ و ١٧٦
المثنى (مغنى) ١٨٠

مثوة ١٠١، ١٢٥
المثيرة ١٠٧
المجاز (ذو) ١٨٠، ٢١٥
المجازة (فى اليمامة) ١٣٩
١٥٠، ١٥٥، ١٦١
١٦٢، ١٦٣
مجازة الطريق ١٥٥
« اليمامة «
مجالخ ١٨٢
مجدل «
مجزر ٨٣، ١٦٩
مجزعة الغراب ٨٣، ٢٤٦
المجزعة ٨٩
المجعر ٧٥
مجمعة ترج ١٨٩
المجنبيان ١٧١
مجنه ١٨٠
المجوى ١١٧
مجيب ١٠١
مجيح ٦٨، ١٠٥
مجيرات ١٤٧
المجيمر ١٢٦، ١٧٨، ٢٣٠
المحاب ١٣٠
المحابير ٧٩
المحاط (المحاط) ٧٤، ٧٩
المحتبية ١٦٨
المحترقة ١٠٦
محجر ١٧٤، ١٧٧، ٢٢٣
المحجر ٩٣
المحجر ناف ١٣٧
المحجة (حاجز) ١٤٨
محدث أو محدب (فى خلاف
سحول) ١٠٠
المحدث (فى أحور) ٩٦
المحدث (محدث نمل) ١٤٤
١٥١
المحدد ٦٨
محذا النعال ٢٤٩
المحرب ١٠٠
محرقة ١٤٠
المحرم (قرن) ١٢١
محصم ٨٢، ١٠٩ و ١١٠
محضر ١٦٩
المحضر ١٨٢
المحضة ١٤٠
محل حميد ٩٧
المحل (روضة أم المحل)
١٥٣
محلا ٧٢
محلاة ١١٦
محلم ٣٨، ٦٠٩، ١٦٨
المحو ٨٧ و ٢٢٨
محياة ١٦، ٢١٩، ٢٢٦
محيب ٨٢، ١٠٧، ١٢٦
مخيل ١٦٩
مخا ٨٧
المخا ٧٤، ٨٧، ١١٩
مخارف حكم ٥٤، ٢٠٩، ١٢٠
١٢٧
مخارم سمسم ١٧٤
المخاضة ١٨٢
المخافر (حجور) ١١٣
المختلف ١١٥، ٢٥١
مختلف الزحائم ٢٥١
المخدر (ذمار) ١٠٤
المخدم ١٢٠
مخطط ١٧٨
مخلاف آل ذى جرة ١٠٧
مخلاف أقيان ١٠٦

مخلاف ألهان ١٠٤
مخلاف ذى جرة وخولان
٨٠و١٠٦و١٠٧
« جيشان ١٠٢
« حراز ١٠٥
« حضور ١٠٦
« خولان ٨١و١٠٦
١٠٧و٢٠٧
« ذمار ١٠٤
« ذى رعين ١٠١
« رداع ١٠٩
« « وثات ١٠٢
« السحول ١٠٠
« شبام ١٠٧
« شبوة ٩٨
« الشرف الأعلى ١٠٧
« عثر ١٢٠
« بنى عامر ٩٣
« العود ١٠١
« لاعة ١٠٦
« مأذن ٨٢و٨٦و١٠٦
« « وحملان ١٠٦
« مأرب ١٠٢
مخلاف المعافر ٩٩
« المعلل ١٠٦
المخلفة ٦٩و١١٣و١٩٠
مخمسه ١٥٠
المخنق ١٨٨
المدار (فلج) ١٢٤
المدارج ١٢٠
المدارة ١١١
مدافع جاش ١٥٢
مدافة ١٠٤
مدام ١٧٤
المـــدان (مدان الغائط)
١٤٦
مدائن قوم لوط ١٣١
مدحك ١١٢
مدر ٨٢و١١٢
المدرا ١١٤و١٢٥
مدرك (حظائر) ١٤٤
١٣٧
« بنى حجنة ١١٧
« بنى دهى ١١٧
مدع ٦٨و١٢٥و١٢٦
١٩٣
المدهاقة ٦٨و١١٣
مدودة ٨٧
مدورة ٨٩
مدى ١١١
المديد ٩٥
مدين ١٢٩
المدينة ٤٥و٤٧و٤٨و٤٩
١٢٤و١٣٠و١٣١
١٧٠و١٨٠و٢١١
مدينة حصى ٥٥
مدينة حنفر ٥٣
« سردد ٥٤
« مرو ٩
مذاب (فى الهان) ٦٨
١٠٥
« (فى الجوف) ٨٣
١١٠و١٦٧و١٦٩
المذارع ١٥٤
المذاهب ١٨٢
المذارع ١٥٢
مدرج أو مندرج ٦٩و١٢٥
مذعى ١٤٦
مذنات ١٠٠

المذنب (قرارة) ١٥٣
« ١٦٥
المذنبين (ذات) ١٠٦
مذود ١١٧، ١٥٢، ٢١٩
المذيخرة ٦٨، ١٠٠ و ٢١٧
مر ١٨٧، ١٨٥
المر ١٢٤
مر الظهران ٢٠، ١٧٩
١٨٥
المرابد (أكناف) ٢٢٨
المرادى (الجبل) ١٠٨
المرار ١٢٣
مرارات ٦٩
المراشى ٨٢، ١١٠ و ١٦٧
المراض (أحفار) ٢٢٧
المراء ١٥٠
المراغة ١١٩
مران (فى سراة خولان) ٦٩
مران (فى طريق مكة) ١٤٣، ١٧٩
مران ٩١
المران ١٧٩
مرأة ١٤٠، ١٨١
مرباط ٥٢
مربعا ١٣٢
مربل ١٠٥
مربوله ٢٢٥
المرتج ١٨١
مرجح ١٧٨
مرجم ١٢٤، ١٨١
مرحب (فى سرو مذحج) ٩١
مرحب (فى مخلاف ذى جرة وخولان) ١٨٥
١٠٨
المرحلة ٢١٧
المرخاء ٢٥٨
مرخة ٨٠، ٩٥، ٩٨، ١٨٨
مرز ١٦٨
مرزوق (جوف) ١١٦
مرس ١٠٤
مرس ١٢٣
مرغم ١٦٠
المرفق ١٠٩
مرقب ١٦٧
مركوب ٧١، ١٢٠، ١٨٨
مرمل ٢٤١، ٢٧٨
مرهب ١٢٣
مرو ١٢٩
المرواح ٩٠
مروت ١٧٩
المروت ١٤٨، ١٥٣، ١٨٢
المرورات ٢٢٤
المرون أو المروز ٩٣
المروة ١٣٠، ١٨٢، ٢١٩
« (ذو) ١٧١
المرياس ١٠٥
مريح ١٤٩
المرير ٧٥، ٧٨
« (الصحيح المرين) ٧٣
المريرة ١٢٨
المريط ١٤٤
مريع ١١٦، ١٨٩
مريع (سيح ابن) ١٤٨
مريفق ١٤٧، ١٥١، ١٦٤
مزاحم ١٢٤
مزنقه ١٣٨
المزنج ١٧١

المزون ٢١٥
المزين ٨٧
مسار (هو الصحيح) ٦٨
١٠٥ و ١٢٥ و ١٢٦
١٩٣
المسارب ١٨١
مساك ٨٢ و ١١١
المسالة ١٠٦
المستباح ١٨٢
المستحرزة (حراز) ٦٨
١٢٥ و ١٢٦
المستظل ١٢٤
مسجد شهرة ٧٩
« الجند ٧٩
« خالد ٢٤٩
« شاهر ٧٩
« ابراهيم ٢٦٧
« صنعان ٧٩
« معاذ ٧٩
مسحب ٢٦٣ و ٢٧٧
مسحلان ١٧٥ و ١٧٧
مسر ٩٠
مسطح ١٧٨
المسعديه ١٤٢
المسقى ١١٨
المسلح ١٤٢ و ١٨٥
مسلحة ١٦٨
مسلم ١١٤ و ١٦٣
المسمطة ١٠١
المسمق ٩٤
مسور ٦٩ و ٧٢ و ١٠٨ و ١١٣
١٩٣ و ٢٤٥
مسورة ٨٣ و ١٠٩
مسيب ٨٢ و ١٠٧
المسيرب ١١٠
المسيل (فى أرض لعسان)
١٠٦
مسيل التمره ٢٤٨
مشار (الصحيح مسار)
٦٨ و ١٠٥ و ١٢٥ و ١٢٦
١٩٣
مشارف الجبلين ٢٢٢
المشاش ١٨٩ و ٢٦٦
مشام النخله ٨٢ و ١١٠
مسرف ١٩٣
المشرفان (اللبان) ١٥٤
مشرق (أو مشرف) ١٨١
المشروة (رأس) ١١٢
مشريق ١٢١
مشطه ٨٧
مشعبه ٩١
مشعل ١٨٣
المشرفيه ١٤٧
المشفر ٨٨ و ١٦٨ و ١٧٨
٢٠٦
المشلل ٢١٤
المصادر (أو المهادر) ١١٠
المصامه (مصامة بنى غامر)
٨٤ و ١٦٩ و ١٨٩
المصانع (فى اليمن) ٦٨
٦٩ و ٨٢ و ١٠٧ و ١٣٦
المصانع «فى اليمامة» ١٤٠
١٨١
مصر ١ و ٩٦ و ١٦٩ و ٢٥٩
٢٦ و ٣٠ و ٣٤ و ١٩٤ و ٤٢٩
٤٣ و ٤٧ و ١٢٩ و ١٣٠
٣١ و ١٣٣ و ١٦١
٨٢ و ٢٠٠ و ٢٠١
٢٦٦

مصر اليمن ١٠٧
المصرع ٨٢و٢٤٣
المصطلح ٩٤
المصعه ٩٧
المصلب ١٠٥
المصلوق ١٤٦
المصلى ١٧١
المصيصة ٢
للضرب ٧٢و٧٩و١١٣
المضيرة ١١٢
المضرى ٩٧
المضمار (فى جبل تخلى) ١٩٠
المضياعة ١٤٤
المضيح ٢٢٨
مطار ١٢٤
مطار ١٢١و١٢٤
مطاران ١٦٨
مطارة أجرم ١٦٨
مطارة النجدات »
المطالع ٧٤
المطحن (نجد) ٦٩
مطرات ٢٤٩
المطرات ٨٤
مطرات الحجر ٢٨٤
المطرد ٢٤٥و٢٤٦
مطرق ٦٩و٧٢و٧٣
مطرق ١٤٣و١٧٨
مطرة ٨١و١٠٩
مطرة (عذر) ٨١و١٠٩
١١٣و١٣٥
مطعم ١٦٦
المطلفية ١٥٥
مطلوب ١٤٤
المطلوع ٧٤
المطوق ١٢٦
مطيطه ٢٣٣
مظلم ١٧٩
المعاجل ٩٨
معادن ٢١٨
المعادن (نجد) ٧٤
المعادن (أرض) ٤١
المعادن (سواكن) ١٣٣
معادن نجد ١٥٤
المعافر ٥٤و٦٧و٩٨و٧١
٧٤و٧٨و٩٢و٩٨
٩٩و١٠٠و١٠٣
١٢٥و١٢٦و١٢٨
١٤٣و١٩٠و٢٠١
٢٠٤و٢١٧و٢٢٥
معادن ١٨١
معان ١٣٠
معانق ٢٤٤
المعانيق ١٥٣
معاهر (قصر ذى) ٩٤
معبر (فى بلد الركب) ٧٠
٧٨
معبر (فى بلد جهران) ١٠٤
١١١
المعتنق ٨٩
المعجم ١٥٥
المعجز ١٨٨
المعدن ١٨٤
المعدن (قريه) ٨١
معدن البرام ١٢١
معدن بنى سليم ١٥٤
معدن بيشه ١٥٤و٢٥٧

معدن تياس ١٥٤
« الثنية ١٥٣
« الحسن ١٤٦و١٥٣
« الحفير «
« الرضراض ٨١
« سليم ١٣١
« صعاد ١٧٧
« الضبيب ١٥٣
« العقيق ١٥٢و١٥٤
« العوسجية ١٤٩و ١٥٣
« فران ١٧٠
« النقرة ١٨٤ و ١٨٥
« الهجيرة ١٥٤
معدنا شمام «
المعدنان ٢١٥
المعرام ٧٥
المعرس (بطن) ١٦٥
معرضين ٢٥٠و٢٥١
معشر ١٨٢
المعشور ١٠٥
المعطلة (البئر) ٢٠٠
المعقد ٧٠و١٢٠و١٦٠
١٨٨
المعقر ٧٢و١١٩و١٨٨
« (ذو آل) ٥٤
معقلا طويلع ١٣٦
معقلات ١٣٦
معقله ١٨٠
معكد هوزان ٢٦٢
المعلل ٨٢و١٠٩و١٣٥
معن ١٨١
معور ١٢٣
المعوران ٩١و٩٦
معولة ١٠٨
المعى (صلب) ١٣٨
المعى (نجد) ١٧٩
المعيل ٦٩و٧٠
معين ١٦٧و١٦٨و٢٠٣
« الحش ٧٣
معينان ١٠٧
المغار ١٣٠
المغالة ١٦٧
مغامر ١٧٩
مغرب ١٢٣
المغرب ٨و١٣٣و١٩٨
المغرة (غار) ١٣٧
مغسل ٢١٧
المغسل ١٣٩و١٥٠و١٥٤
مغط الفيل ٧١
المغمس ١٧١و٢١٨
مغنى المثنى ١٨٠
المغوث ١١٨
المغيثه ١٨٣و٢١٩
المغيرا ١٤٩و١٥٣و١٥٤
المفتح ٩٤
مقال (ذو) ٩٤
المقريب ١٨١
المقبرة ٨٣
المقترب ١٤٨و١٥٢و١٦٦
المقدام (بنات) ٢٤١
المقدس (بيت) ١و٤٥
المقدم « أنجد » ٢٤١
مقدونيه ٣٤و٣٥و٤٣
المقراة ١٦٤و١٧٧
مقرى ٦٨و١٠٤و١٠٥
المقطرة «
المقطع ٦٩
المقطم ٢٢٨
المقطن ٨٩

المقعديه ١٨٨
المقيضا ١٢٧
المقيق فى سرو مدحج ٩١
المقيق فى محجة صنعاء ٢٥٠
المقيليد ١٦٩
المكاحل (باب) ١٩٠
مكران ٣٥، ٣٦ و ٤٣
مكنونه ٩٩
مكه ٨ و ١٥ و ٢٧ و ٤٥ و ٤٦
٤٧ و ٤٩ و ٧١ و ١١٠
١١٣ و ١٢٠ و ١٢١
١٢٣ و ١٢٥ و ١٢٧
٢٢٩ و ١٣١ و ١٥٠
١٥١ و ١٥٣ و ١٦٥
١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٥
١٧٦ و ١٧٧ و ١٧٩
١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣
١٨٥ و ١٨٦ و ١٨٧
١٨٨ و ١٩٠ و ١٩٧
١٩٨ و ٢٠٠ و ٢٠٩
٢١١ و ٢١٨ و ٢٢٢
٢٢٦ و ٢٣٤ و ٢٤٣
٢٦٢ و ٢٦٦ و ٢٦٧
مكينه ١٤٥
الملا (تلاع) ٢٢٣
ملاح ٩٣ و ١١٥
ملاحا (فى مخلاف ذى جره وخولان) ١٠٨
ملاحا (فى الجوف) ١٠٨
١٦٩
ملاحة ٩١ و ٩٣
الملاحيط ٧١ و ١٠٠ و ١٢٧
الملاطيط ١٤٩
ملاع (عقاب) ١٧٨
الملالية ١٦٧
الملاهى ١٠٥
ملتقى النهرين ٣٥ و ٣٦ و ٤٢
ملح (جبل) ١٢٥
« (فى الجوف) ٨٣
« ١٠٩
مُلح (لحج) ٧١ و ٧٨ و ١٢٨
١٣٥ و ١٥٤
الملح (جبل) ١٠٢
٢٠١
« (حاجز) ١٤٨
الملح «وادى» ٦٧ و ٧١
٧٥، ١٠٠ و ١٠٣
الملاحات ١١٦ و ١٨٩
الملحاء ١٣٩ و ١٦٣
ملحان ٦٨ و ٧٢ و ٧٩ و ١١٣
١٢٦ و ١٩٠ و ١٩٣
ملحه ٦٨ و ١٠٠
الملحه «فى بلد شرعب وابين» ٦٨ و ٩٧
الملحه «فى عسير» ٧٣
١١٨
ملخوب ٢٢٩
ملخوج ٢٢٨
ملزق ١٧٩
ملساء ٨٢
الملصه ١٨١
ملطيه ٣٣
ملعة ٩٦
ملك ١٤٠
ملكان ١٢٠ و ١٨٨
ملكوم ١٢٨
ملهم ١٦٢
مليان ١٠١

المليح ١٦٧
المليحة ١٠٥
مليل ١٦٧
المنتاح (فوارة) ٢٦٦
الممحاط (أو المحاط) ٧٤
٧٩
ممكن ١٥١
المناح (أو المباح) ٧٣
المناحى ٨٢و١١٠و١٦٩
المنارة ٧٩
المنازل (قرن) ١٧١و١٨٧
المناضج ٢١٥
المناظر ١٧٩
المنافيح ١٤٠
مناقب ١٨٦
المناقب ٢٦٤
المناقب (رأس) ١٨٦
١٨٧و٢٦٦
مفبج ١٣٢و١
المنبج ٨٣و١١٠و١٦٧
منبه ١٤٥و١٥٣
المنتصف ١٨١
المنتضى ١٨٢
المنتهبه ١٥٣
منجل ٧٦و٧٧
المنحران ٩٣
المنحنى ١٢٤
منخر ١٥١
المنخرق (منخرق نساح) ١٣٩
المندب ٢و٥٣و٩٨و١١٩
١٢٧
المنزح (المزج) ١٧١
منسى (تل) ٣٢
المنشره ١١٥و١٢٥
منشرى عقدة ٢٥١
المنصف ١٣٩
المنصول ٦٩و١١٢
المنضج ٦٧و١١٥و٢٥٠
منع ١٢٣
منعج ٢٢٥و٢٣١
منعج (حنوا) ٢٠٤
منفهق (جابر) ٢و٥٢و١٢٧
منفوح ١٤٠
منفوحتان ١٣٧و١٤٠
منفوحه ١٢٤و١٦٢
منقل صقران ٦٩
منكب ١٧٢
منكث ٥و٥٥و١٠١
منها (من قرى بنى مجيد)
٧٩
منها « فى دثينه » ٩١
المنهب ١٣١
المنهرة ١٦٨
المنهله « المبهله » ١٥٥
منوب فى بلد المعافر ٦٨
« فى حضرموت ٨٦
٨٨و١٠١
منور ١٨٠
منى « بمكه » ١٧و١٨٠
١٠و٢١٠و٢٢٣و٢٦٩
٢٧٠
منى « من ديار غنى »
١٤٣و١٥٩و١٧٥
٢٢٢
منيخين ١٤٢
المنيصف ١٣٩
منيم ١٤٨و١٥٥و٢٣١
مهار ٩٥

مهار ٩٢
مهجرة ٦٧و١١٥و١٨٦
٢٥٠و٢٤٩
المهجم ٤٥و٥٤و٧٢و١٠٦
١١٩و١٢٠و١٥٥
١٧٣و١٨٨و١٩٠
١٩٢
مهرة ٧٢و٣٧و٥٢
٥٢و١٩٤و٥١
٥٣و٨٦و٨٧و١٢٧
١٣٣و٢٠١
مهشمه ١٦٢
مهنون ٨٣و١٢٥
المواجد ١٠٠
الموارد ١٣٨
المواريد ٨٣
المواعله ١٠١
المواعيس (ذات) ١٨٠
الموجد ١٨٨
موتك ٦٩و٧٢و١١٣و١٢٥
١٢٦
موثب ١٨٣
الموجنيه ١٤٥
الموحدة ١٤٣
مور ٤٥و٧٢و٨٠و١١٩
١٢٠و١٥٥و١٨٨و١٩٢
٢١٧
موزع ٥٣و٧١و٧٤و٧٩
٩٨و١٢٠
الموزة ٦٨و١٠٥
الموشح ٩١
الموصل ٣٩و١٣٣و١٤٠
موضح ٨٠و١٠٢
موطك ٧٢و١١٤
الموطن ٩٥
الموعل ١١٣
الموفجة ١٦٩
الموفد ١٠٤
حوقان ٣٨
الموقر ٧٢و١١٤
الموقر ١٨٢
الموقفان ٢١٨
الموقف ٧٥
المولدة ١١٠
المويقع ٢٣٤
مياسر (قعرى) ١٨٢
المياه (وادى) ٢٢٦
ميثم ٧٥و٩٢و١٠١و٢٣١
ميث كلفى ٢٢٧
الميثاء ١٥و٢١٥و٢٥٨
ميثب ٢٢٨
الميح ٨٢و١١٢
ميحان ٨٩
ميديا ٤٢
ميسر ١٧٨
الميشر ٩٢
ميض ٩٠
الميقات (قرن) ١٧١
ميمون (بئر) ٢٩و١٢٩و٢٠١
٢٦٧
ميمان ١٦٩

ن

ناباطو ١٥
نابلسى ١٣١
ناجعه ٩٧
ناخب(ذو) ٨٩
النار (حرة) ١٧١و١٨٠
نارى (بارى) ٦٩و١١٣
ناشر ١١٢

ناصح ١٢٤
ناصحه ١٤٤و١٥١
ناصفه ٢٢٦
ناصفه السوبان ٢٣٥
ناصيه ١١٨
ناضخه ١٥٥
ناظره ١٢٨و١٧٥
ناعط ٣و٧٨و٨٢و١١١
١٢٥و٢٠١و٢٠٣
ناعم ٢٢٤
« (بيت) ٢٥١
الناقه (عين) ١٦٠
ناهره ٨٢و١١١
ناهيات ٢٦٣
ناهية ٢٦٣و٢٧٤
الناهيه ١٥٣
نباته ٨٧
النباج ١٢٨و١٣٧و١٦٥
١٧٨
نباج بنى عامر ١٣٧
« بنى مجيد ١٦٥و١٨٤
نباض ١٢٣
نباع ١٠٩
النباك ١٣٧
النبجه ١٥٠
نبد ١١٣
النبج ١٣
النبيرة ٧٧
النبيط ١٠٤و٢٢٤
النتج ١٥١
النتراوات ١٤٣
نجاد نور ٢٥٧
النجار ١٢٣
نجد مدهج وحمير ٥٥
نجد ١و٣٦و٣٧و٤٦ و ٤٧
٤٨ و ٤٩ و ٥٠
نجد بطن ١٧٢
نجد الحل ٢٦٦
نجد الخال ١٢٣
نجد الضين ٢٤٢
« الطار ٧٠
« العليا ١١٧و١٧٤
« المحرب ١٠٠
« معادن ٧٤
« الهلب ١١٠
النجدات مطارة ١٦٨
النجد ٢٤٦
نجر ١٠٧و٢٥و٢٧٦
نجران ٢٧و٤٥و٦٧ و ٧٣
٨٤و١١٠و١١٤و١١٧
١٢٥و١٣٦و١٥٢
١٦١و١٦٨و١٨٠
١٩٩و٢٠٧و٢١٩
٢٢٤و٢٣٩و٢٧٦
النجف ١٥٠
نجل (نخل) ١٢٣
نجله ١٥٥
النجليه ١٥٥
النجير ٨٧ و ٢٠٣
نجيل ١٥٥
نحاس ١٦٧
نحرد (أو عرد) ٨٤و١١٥
نحلان (نخلان) ٦٨و٧٤
٩٩و١٠٠و١٩٢
النحى ١٢٣
نحيان ١٢١و١٢٢
نحيان (لحيان) ١٢٤
نخال (نحاة) ١٧٣
نخع ٩٧

نخل ١٢٣
النخل ٢٢٤،٢٣٠
« (بين نجران والجوف) ١١٧
نخل (بطن) ١٨٠،١٨٤
نخلان (فى سرو مدحج) ٩٠
« (فى بلد الكلاع) ٦٨،٧٤،٩٩،١٠٠ ١٩٢
نخله ١٢٧،١٤٣،٢٣١
« (قريب من حيس) ٦٨ و ٧١ و ٧٤ و ٧٥ ١٠٠
« قريب من مكة ٤٨ ١٢٧ و ١٤٣ و ١٧٣ ١٧٤ و ١٨١ و ٢٣٢ ٢٦٤ و ٢٦٥ و ٢٦٦ ٢٧٤
النخلة (مشام) ٢١٨
النخيل ١٨١،٢٢٨
« (ينبع) ١٨١
نديه ٧٧،٧٩
نزال (وادى) ٧٥
نساح ١٣٩،١٤٠
النيسار ١٧٩
نسبه ٩٠،٩٥
النسر ٢٢٥
نسرين ٨٣،١١٤،٢٤٩
نسله ١٥٠
نسم ١٦٧
نسمانيطس ٤٣
النسور ٧٥،٧٧
نشاج ١٥٣
النشاس ١٤٧
نشران ٨٠
نشوه ٢٦٨ و ٢٧٦
النصال (ذات) ٢٢٦
نصب (ذات) ١٣٩
النصرم (حفيرة) ١٤٨
نصص (فصص)
نصع ١٨
نصيبين ٩٦،١٣٣
نضاد ٢٢٨
نضار ٦٨ و ٧٢ و ١١٢
النضح ١٥٠
النضريه ١٥٠
نضه ١٢٢
النضه ١٤٢
نطاع ١٧٦ و ١٧٨ و ٢٣٢
النطاف (فى نجد) ١٤٥
النطاف (فى الحجاز) ٢٢٧
« (ذات) ١٤٧
النطاه ١٢٥
نطاه الرقال ٢٢٧
نظيم ٩٤
« الجفته ١٣٨
نعاف طميه ٢٢٣
النعل « محذى » ٢٤٩
نعام ١٣٩ و ١٤٨ و ١٦١
« « فرع » ١٥٣
النعام « بركة » ١٣٩
النعام « قرار » ١٥٣
نعامان ١٦٩
نعامه « بيت » ٨٢
النعجواى « البعجواى » ١٥٥
نعف ١٧١
النعف ١٣٧

نعف سلمي ٢٠٥
« محجر ١٣٧
نعمان ٢٣٣
« في الجوف ٨٣و١٣٥
١٦٩
« (في سراة الكلاع)
٦٨و٧١و١٠٠و١٠٣
« (في سرو مدحج)
٩١و٩٦
« (في مخلاف صعدة)
٨٣و١١٤
« (قريب من طائف)
١٢١و١٥٣و٢٦٥
« (بطن) ١٥٣و١٧٣
« «جبل» ١٢٥و١٨١
« قضاه ١٦٧
نعوة ٩٠
النعيرين ٨٧
نعيمه ١٠٠
نغاش ١١٢
نفحه ١٩٦
نفى ١٤٥و٢٢٥
نقى العزاف ١٥٠
النقار ١٣٧و١٦٨
« ١٦٥
النقاع ١٢٤
النقب ١٦٢
النقرة ١٤٢و١٥٥و١٧١
« (معدن) ١٨٤و١٨٥
نقم ٨١و١٢٥و٢٠٢و٢٤١
النقير ١٦٣
النقيرة ١٦٨
« ١٦٣
نقيل ٢٤٤
« صيد ١٨٩
« ضاحك ١٤١
« طحبل «
« قران «
« مطرق ٧٣
نكبة الشعب ٢٥٥
نمار ١٠٠
« ١٣٧
النمارات ٢١٥
النمر ١٢٢
نمر «ذو» ٩٤
نمران ١٦٧
نمل ٦٩و٧٢و١١٣و١٩٣
« ١٩٠
نملى براق ١٤٤
نملى محدث ١٥١
النميط ١٨١
النميل ١٠٥
النهار ١٧٦
نهامس ١٦٩
النهبين ٢١٧
نهج ١٠٢
نهر بورميسطانس ١٩و٢٦
نهر محلم ١٦٠
النهقه ٢٥٧
نهم بلد وقبيله ٤٩و٨١
٨٣و١٠٩و١١٠و١٢٦
١٣٥و١٦٧و١٦٨
النهي ١٤٠
النهى ١٠٠
نهى المذنب ١٦٥
النهيقه ١٤٢و١٥٥
نهيك ٩٥
النهيه ١١٦
نهيه حبونن «

نهية دغل ٨٠
نوار ١٣٠
نواس ٩٠
النواعد ١٢٣
نواعم ١٥٢
النوبه ٤٠
نوح ٤٧
نوده ٦٩و١١٢
نوسان ١٠٤
نوعه ٩٤
نوميديا أو نوميديه ٤٠
٤٢
نوى ١٢٩و١٣١
النياع ١٨١
نيب ١٦٧
النير ١٢٦و١٤٦و١٥٣
١٧٢و١٧٣و١٧٦
١٧٧و١٨٠
النيل (نيل مصر) ٨٧و
٤٧
النيل (فى الجوف) ١٦٧

هـ

هاشم (دار) ٨٣
الهام (ذات) ١٢٤
هبالى ١٨٠و١٨١
هبل (قلت) ١٣٢
هبود ١٨٠
الهبير ٢١٦
هبيرة (قصر بن) ١٨٣
الهتل عين بيت ١٩١
هجر ١٦٨و١٧٨
الهجر فى السرو ٩٥
« فى بلد حاكم ٥٤و١١٩
١٨٨
هجر البحرين ٤٧ و ٨٦
١٣٦ و ١٦٨ و ١٧٨
١٦٠ و ١٨٠
« جازان ٨٦
« حصبه «
« نجران ٨٦و٢٠٠
الهجران ٨٥و٨٦
هجشان ١٧٠
الهجمه ٩٣
الهجيرة ٢٧و٥١و١١٦
١١٩ و ١٥٢ و ١٥٤
١٨٦ و ١٨٩ و ١٩٩
٢١٥
الهجيرة فى سرو مدحج ٩٠
هدادة ١١٥
الهدار هدار بنى ذهل ١٤١
١٦٢
« هدار بنى الحريش ١٥١
١٥٩
هدون ٨٥
هراب ١٦٧و١٦٨
الهـرار ١١٧
هران قريب ذمار ٨٠
« فى الجوف ٨٢و١١٠
هرجاب قريب من بيشه
٢١٥
هرجاب رداع ٢٥٧
هرز قصر ٧٩
هروب ١٠٨
الهروج ٢٣٩
هرود ١٢٥
الهزمه ١٤٠و١٥٠و١٦٤

هضاب المقطم ٢٢٧
هضاض ٨٤
هضب الأوقب ١٥١
« تريم ٢٢٧
« الحجر ١٤٤
« ذى أقدام ١٥١ و ١٧٥ و ٢٢٥
« السمنات ١٢٧
« الفليب ١٤٦
« متالع ٢٣٢
« المضيح ٢٢٧
هضبة عروى ١٥٣
هضبى ثقيف ٢٢٠
الهضم ١٢٤
هضمي ١٨١
الهضيب ١٧٢
الهضيمة ٩٠
هكر ٣ و ٨٠ و ١٠٤ و ١٢٥ و ٢٠٣
الهلب (نجد) ١١٠
الهلة ٦٩ و ٧٢
هليل ٩٤
همدان (بلد وقبيله) ٤٩ و ٥٤ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٧٢ و ٧٣ و ٨١ و ٨٢ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٩٣ و ٩٨ و ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٣ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٢ و ١١٣ و ١١٤ و ١١٥ و ١١٧ و ١١٩ و ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٧ و ١٣٢ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٥٤ و ١٦٩ و ١٧٦ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٨ و ١٩٠ و ١٩٣ و ١٩٤ و ١٩٨ و ٢٠١ و ٢٠٢ و ٢٠٧ و ٢٠٩ و ٢٢٠ و ٢٤٥ و ٢٥٠
همذان ٣٦
همل ٦٩ و ١١٣
هند (فى البون) ٨٢ و ١١٢ و ٢٠٣
الهند ٣٢ و ٢٧ و ٧٨ و ٩٧ و ٩٦ و ٩٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٤٠ و ٤٣ و ١٩٤ و ١٩٦ و ٢٠٣ و ٢٠٤
الهنديه ١٠٥
هنوم ٦٩ و ٧٢ و ١١٣ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٣٥ و ١٩٣ و ١٩٤ و ٢٠٢
هنيدة ٨٢ و ١١٢ و ٢٠٣
هوتف ١٦٨
هوزن ٦٨ و ١٠٣ و ١٠٥ و ١٠٦ و ٢١٧
الهوة (الهُوة) ١٤٨
الهوة ١٥٥
الهيارى ١٠٠
هيت ١٦٩
« النجديه ١٣٧
هيرة (لعله هبرة) ١٠١
الهيصميه ١٦٠ و ١٦١
هيلان ٨١ و ١١٠ و ١٢٥
هينى ٨١ و ١٠٢ و ١١٠
هينان ١١٠
هينين ٨٥

و

واحف ١٨٠، ١٨١
وادعه (بلد وقبيله) ٦٦
٦٧ ، ٧٢ ، ٨٢، ٨٣
٨٤، ١١١، ١١٢، ١١٣
١١٤ ، ١١٥ ، ١٣٥
١٣٦ ، ١٦٩، ١٨١
١٨٨ ، ٢٠٠، ٢٤٢
٢٤٣ ، ٢٤٤، ٢٤٦
٢٤٩ ، ٢٥٠، ٢٥١
وادى أبى جامع ١٦٨
« أسد ٢٤٦
« حار ١٠٥
« الحيه ١٧٧
« ذى أجراد ١٤٥
« رشد ١٧٠
« الشوار ١٦٧
« القرى ١٣٠، ١٣١
١٨٠
« نعوة ٩٠
« المياه ٢٢٧
« بنى الأجدع ١٦٧
وادبا بنى منبه ١٦٧
الواديان ٢١٧، ٢٢٨
وارادات ١٢٣، ١٧١
واريات ١٤٥
واسط ١٤٧، ١٤٨
الواسطه ١١١
واضع ١٠٦، ١٣٥
الواعرة ٨٣
الواقدية (قريه) ٧٩
واقر ٧٢، ١١٩
واقصه ١٨٣
وبار ١٥٤ و ١٧٦، ٢٢٣
وبرة ١٦٢
والس ٢٣٤
الوتدة ١٥٤
وتر ١٤١
الوتر ١٣٧، ١٧٧
وتران ٨٢، ٨٣، ١٠٩، ١١٠، ١٢٦
١٦٨، ١٩٢
وتيح ٦٨ ، ١٠٥ ، ١٣٥
وثن ٧٢
ذو وثن ٩١
وج ١٢٠، ٢١١، ٢١٣
وجرة ١٢٤، ١٢٧، ١٤٢
١٤٣ ، ١٧٦ ، ١٧٨
وجمي (ذو) ١٨١
وحاظة ٦٨ ، ٧٨، ٧٩
الوحاف ١٥٢، ٢١٥
وحاة ١٥٠
وحدة ٨٩
وحر ٩٢
الوحش ٦٨، ٧١
وحفات ٦٨، ١٠٠
الوحى (قف) ١٤٨
الوحيد ١٥٣
وخدة ١٢٣
الوخراء ١٥٣
الود ٢١٨
ودان ١٧١ و ١٨١ و ٢١٩
وراخ ٩٩ و ١٠١ و ١٠٢
١٢٥ و ١٣٥
الورادة ١٣٠
ورزان ٧٦ و ٧٧ و ٩٩ و ١٨٩
ورف ١٠١
الورقاء ٢١٦
ورقه ٢٦٣

الورك ١١١
الوركه ١٤٠و١٥٣
الوره ١١٦
ورور ٨٢و١١٠و١١١
وروة (لعل الصحيح روة) ٧٥
الوزيره ٧٥
وساحة ٩٦
وسحة ١٢٤
وسخه ٦٩و١١٤و١٢٤
وسط ١١٧ و ١٦٧
وسطان ١٤٤
الوشح ١٠٧
وشل الذئب ١٥٣
الوشم ١٦٣
الوشوم ١٤٠
الوشيج ١٨١
وشيع ١٣٩
الوضاح ١٨٢
الوضرة ١١٣
الوطيح ١٢٤
وعال ١٧٩
الوعرين ١٩١
الوعساء ٢١٥
وعلان (قريب من صنعاء) ٨١و١٠٨و١٠٩
وعلان قصر ذى معاهر ٩٤
وعيرة ٢٢٩
وعيله ٦٩و١١٣و١٢٦
وغل الحناجر ٢٤٧
الوفاء ٢١٦و٢١٩
وفيت ١٩٣
وقر ١٧٣و١٧٦و١٨٠
الوقيط ١٧٩
الوكر (ضلع) ١٤٤
وهبين ١٢٧و١٥٣و١٨٠
وين أو وثن ٨٨

ى

يأجج ١٧٨
يأجوج وماجوج ٦ و ٢٠
٣٨
ياسبين ١١٩
يام (بلد وقبيله) ٨١و٨٣
٨٤و٩٢و١١٠و١١٢
١١٥ و ١٢٥ و ١٣٦
١٦٩ و ١٨٨ و ١٩٩
يأمن ٨٠
اليامون ١٢٩
يبرين ٥١و٨٤و١٣٧و١٤٩
١٥٥ و ١٦٥ و ١٧٥
٢٠٣
يبمبم ١٧٤و١٨٦ و ٢٥٥
٢٧٦
اليتائم ١٦٩
يترب (لعله تيرب) ٨٧
اليتمه ١١٧
اليتيمه ١٤٧ و ٢٣٤
« (رمله) ١٥٣
يثرب ٢و١٢٤و٢٠٦و٢١٠
٢١٩و٢٢٦
يثقب ١٢٩و١٧٣و١٧٤
١٧٦
يثلث ٢٣٠
اليثوبان ١٧٩
يجنب ٢٣٢

يحال ١٧٠
يحبس ١٠٧
يحبش ٨٩
يحضب ١٠١و١٣٥و٢٠٩
٢٤٠
اليحضبان ١٠١
يحكش ٨٣
اليحمد ٥١
يحمد (ربا) ٢١٦
يخار ١٠١و١٩٣
يداع ١٠٨
يدمات ١١٦
يدوم(ذو) ١٨١
يديع ٢١٩
يذبل ١٢٦و١٤٧و١٧٨
٢٣٠
يراح ٢٦٠
يراحب (قرن) ١١١
البراق ١١٦
يرامس ٥٢ و ٧٨ و٩٢
٩٧
اليرموك ١٣١
يروشلم ٣٦
يرى ٩١
يريض ٢٢٩
يربم ٧١و١٠١
يزحم (بئر) ٩٠
يزداد (الصحيح برداد) ٦٧و٧٤و٩٩
اليزم ١٩٤
يسر ١٧٦و١٧٧
يسران ١٨١
يسقى ٩١
يسلح ١٩٠
يسنم ٨٤و١١٤
يسوم ١٢٥و١٢٦
يسومان ٤٨و٤٩
اليسوم ٢٦٧
يشبم ٩٦
يشور ١١٠و١٦٣
يشيع ٦٩و١١٢
يصاع ١٢٣
يعزز (ذو) ١٠١
اليعمل ١٩٣
يعموم ٨٢
يعيش ١١٥
يفاء ١٥٥
يقطن ١٠٨
يقاتل عليها (قصبه)
يقاوم ١٢٤
يقن (ذو) ١٤٧
يكاران ١١١
يكلا (بلد وقبيله) ٨٠
٩٢و٩٤و١٠٨و١٠٩
١٢٥و١٨٩و٢٤٠
٢٧٨
يلملم ١٢٠و١٢٥و١٧٥
١٨٨و٢١٨و٢٦٦
يليل ١٨١و٢٢٨
اليمامات ٢١٥
اليمامه ٤٥و٤٨و٥١و٨٤
١١٥ و ١٢٠ و ١٣٧
١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠
١٤٩ و ١٥٠ و ١٥٣
١٥٤ و ١٥٥ و ١٦١
١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٤

١٦٥ و ١٦٦ و ١٦٧
١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٣
١٧٤ و ١٧٥ و ١٧٦
١٧٧ و ١٧٩ و ١٨٠
١٨٩ و ٢٠٥ و ٢٠٩
٢١٠ و ٢١٤ و ٢٢٦
٢٦٤
اليمانى ١٩٨
اليمانيه (قرن) ١٤٤
يمج ١٢٢
اليمن ١و٣و٦و٧و٢٥و٢٦
٢٧و٢٨و٣٦و٣٧
٤١و٤٢و٤٣و٤٧
٤٨و٥٠و٥١و٥٢
٥٣و٥٤و٥٥و٥٦
٥٧و٥٩و٦٤و٦٧
٨٠و٨٤و٨٥و٩٢
١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٦
١٠٧ و ١٠٨ و ١١١
١١٣ و ١١٩ و ١٢١
١٣٣ و ١٤٣ و ١٥٤
١٥٥ و ١٥٩ و ١٦٠
١٦١ و ١٦٨ و ١٦٩
١٧٤ و ١٧٥ و ١٧٧
١٨٠ و ١٩٠ و ١٩٣
١٩٥ و ١٩٦ و ١٩٨
١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠١
٢٠٣ و ٢٠٤ و ٢٠٦
٢٠٨ و ٢١٣ و ٢١٤
٢٢٣ و ٢٣٤ و ٢٤٢
٢٦٨
اليمن ١٥٢
يناع ١٠٦
يناعه ٨٢ و ١١١
ينبع ١٧١ و ١٨٠ و ١٨١
٢١٩ و ٢٢٨
ينبع النخيل ١٨١
يند (نبذ) ١١٣
يندد ١٧٠
الينسوعه ١٢٨ و ١٤٤
ينقم ١٦٩
الينكير ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣
ينوف ١٧٨
الينوفه ١٤٤
ينوفة حنثل ١٤٤ و ١٥٥
اليمنيم (ذو) ١١٨
يهرو ٨٩
اليهود
يونان ٣٠ و ٤٣
اليونانيون ٦ و ٢٧
يين (يمين) ١٧١

تم بحمد الله طبع كتاب (صفة جزيرة العرب) بفهارسه القديمة والحديثة وقد بذلنا فيه كل جهد وعناية ، وليس لنا بغية إلا رضاه سبحانه إنه ولى التوفيق

893.7H17
03

SEP 18 1955

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE
CU58870741
893.7H17 O3
Kitab Sifat Jazirat